١٦

بحار الأنوار

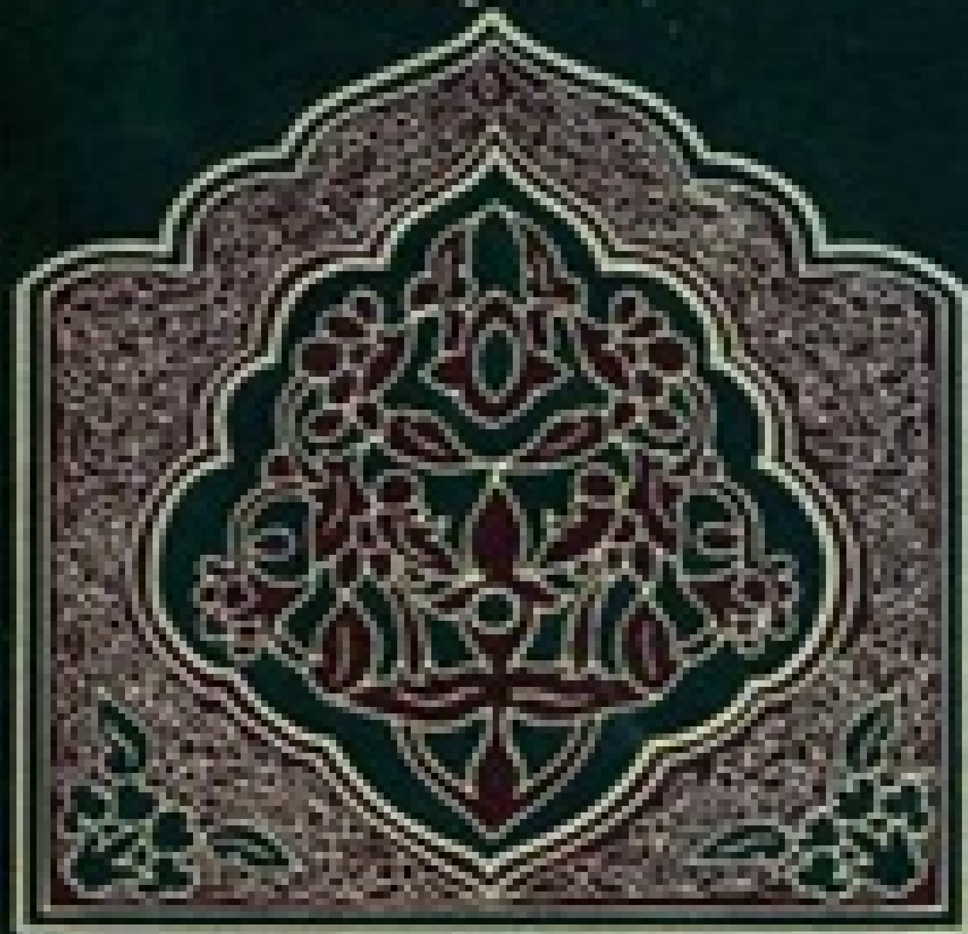
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس سره



دار إحياء التراث العربي

اشاره

سرشناسه : مجلسی محمد باقربن محمدتقی 1037 - 1111ق.

عنوان و نام پدیدآور : بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر : بیروت داراحیاء التراث العربی [-13].

مشخصات ظاهری : ج - نمونه.

یادداشت : عربی.

یادداشت : فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، 1403ق. [1360].

یادداشت : جلد24،52،65،66،67،87،92،91،94،103،108(چاپ سوم:1403ق. =1983م. =[1361]).

یادداشت : کتابنامه.

مندرجات : ج.24.کتاب الامامه. ج.52.تاریخ الحجه. ج65،66،67.الایمان و الکفر. ج.87.کتاب الصلاه. ج.91،92.الذکر و الدعا. ج.94.کتاب السوم. ج.103.فهرست المصادر. ج.108.الفهرست.-

موضوع : احادیث شیعه -- قرن 11ق

رده بندی کنگره : BP135/م3ب31300 ی ح

رده بندی دیویی : 297/212

شماره کتابشناسی ملی : 1680946

ص: 1

باب 5 تزوجه صلى الله عليه و آله بخديجه رضى الله عنها و فضائلها و بعض أحوالها

أقول: سيأتى بعض فضائلها فى باب أحوال أبى طالب.

«1»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ بُرَيْدٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: (1) لَمَّا تُوُفِّيَتْ خَدِيجَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا جَعَلَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام تَلُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ تَدُورُ حَوْلَهُ وَ تَقُولُ أَبَتِ (2) أَيْنَ أُمِّى قَالَ فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ لَهُ رَبُّکَ يَأْمُرُکَ أَنْ تُقْرِئَ فَاطِمَهَ السَّلَامَ وَ تَقُولَ لَهَا إِنَّ أُمَّکِ فِى بَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ (3) كِعَابُهُ مِنْ ذَهَبٍ وَ عُمُدُهُ يَاقُوتٌ أَحْمَرُ بَيْنَ آسِيَهَ وَ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ وَ مِنْهُ السَّلَامُ وَ إِلَيْهِ السَّلَامُ (4).

«2»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى أَبُو عَمْرٍو (5) عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْجُعْفِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ الْحُرِّ النَّخَعِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ أَوَّلُ

1- فى المصدر: سمعت أبا عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول.
2- فى المصدر: يا أبه.
3- القصب: ما كان مستطيلا من الجوهر. الدر الرطب. الزبرجد الرطب المرصع.
4- المجالس: 110.
5- فى المصدر: أبو عمر عبد الواحد بن محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن مهدىّ. و فيه: محمّد ابن يحيى الجعفى قال: حدّثنا أبى قال: حدّثنا الحسين بن عبد الكريم و هو أبو هلال الجعفى قال:

مَنْ آمَنَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله علیه و آله مِنَ الرِّجَالِ عَلِیٌّ علیه السلام وَ مِنَ النِّسَاءِ خَدِیجَهُ علیها السلام (1).

«3»-ل، الخصال مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ بْنِ مَنِیعٍ عَنْ شَیْبَانَ بْنِ فَرُّوخَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِی الْفُرَاتِ عَنْ عِلْبَاءِ بْنِ أَحْمَرَ عَنْ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله أَرْبَعَ خُطَطٍ فِی الْأَرْضِ وَ قَالَ أَ تَدْرُونَ مَا هَذَا قُلْنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله أَفْضَلُ نِسَاءِ الْجَنَّهِ أَرْبَعٌ خَدِیجَهُ بِنْتُ خُوَیْلِدٍ وَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَ مَرْیَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ آسِیَهُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَهُ فِرْعَوْنَ (2).

«4»-ل، الخصال سُلَیْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ اللِّخْمِیُ (3) عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ الْمِنْهَالِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِی الْفُرَاتِ عَنْ عِلْبَاءٍ (4) عَنْ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله أَرْبَعَ خُطُوطٍ ثُمَّ قَالَ خَیْرُ نِسَاءِ الْجَنَّهِ مَرْیَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ خَدِیجَهُ بِنْتُ خُوَیْلِدٍ وَ فَاطِمَهُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَ آسِیَهُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَهُ فِرْعَوْنَ (5).

«5»-ل، الخصال ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُثْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَکْرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنَ النِّسَاءِ أَرْبَعاً مَرْیَمَ وَ آسِیَهَ وَ خَدِیجَهَ وَ فَاطِمَهَ (6).

أقول: سیأتی فیما أجاب أمیر المؤمنین علیه السلام الیهودی الذی سأل عن خصال الأوصیاء فقال علیه السلام فیما قال کنت أول من أسلم فمکثنا بذلک ثلاث حجج و ما على وجه الأرض خلق یصلی و یشهد لرسول الله صلى الله علیه و آله بما أتاه غیری و غیر ابنه خویلد رحمها الله و قد فعل.

1- المجالس: 162.
2- الخصال 1: 96.
3- اللخمی بالخاء نسبه إلى لخم، و هو بطن عظیم ینتسب إلى لخم و اسمه مالک بن عدی بن الحارث بن مره بن ادد بن زید بن یشجب بن عریب بن زید بن کهلان بن سبأ بن یشجب بن یعرب بن قحطان، و الرجل من مشایخ الصدوق کتب إلیه من اصبهان.

4- علباء بالكسر فالسكون ثمّ الباء و المد، و هو علباء بن أحمر اليشكرى البصرى، كان من القراء.

5- الخصال 1: 96.

6- المصدر 1: 107.

«6»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِی عَلِيٍّ الْوَاسِطِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِصْمَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْزِلَهُ فَإِذَا عَائِشَةُ مُقْبِلَةٌ عَلَى فَاطِمَةَ- تُصَايِحُهَا وَ هِيَ تَقُولُ وَ اللَّهِ يَا بِنْتَ خَدِيجَةَ مَا تَرَيْنَ إِلَّا أَنَّ لِأُمِّكِ عَلَيْنَا فَضْلًا وَ أَيُّ فَضْلٍ كَانَ لَهَا عَلَيْنَا مَا هِيَ إِلَّا كَبَعْضِنَا فَسَمِعَ مَقَالَتَهَا لِفَاطِمَةَ فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَكَتْ فَقَالَ مَا يُبْكِيكِ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ قَالَتْ ذَكَرَتْ أُمِّی فَتَنَقَّصَتْهَا فَبَكَيْتُ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ مَهْ يَا حُمَيْرَاءُ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَارَكَ فِی الْوَدُودِ الْوَلُودِ وَ إِنَّ خَدِيجَةَ رَحِمَهَا اللَّهُ وَلَدَتْ مِنِّی طَاهِراً وَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَ هُوَ الْمُطَهَّرُ وَ وَلَدَتْ مِنِّی الْقَاسِمَ وَ فَاطِمَةَ وَ رُقَيَّةَ وَ أُمَّ كُلْثُومٍ وَ زَيْنَبَ وَ أَنْتِ مِمَّنْ أَعْقَمَ اللَّهُ رحمه (رَحِمَهَا) فَلَمْ تَلِدِی شَيْئاً (1).

«7»-ص، قصص الأنبياء علیهم السلام تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله بِخَدِيجَةَ وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ سَنَةً وَ تُوُفِّيَتْ خَدِيجَةُ بَعْدَ أَبِی طَالِبٍ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

«8»-يج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ سَبَبُ تَزْوِيجِ خَدِيجَةَ مُحَمَّداً أَنَّ أَبَا طَالِبٍ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّی أُرِيدُ أَنْ أُزَوِّجَكَ وَ لَا مَالَ لِی أُسَاعِدُكَ بِهِ وَ إِنَّ خَدِيجَةَ قَرَابَتُنَا وَ تُخْرِجُ كُلَّ سَنَةٍ قُرَيْشاً فِی مَالِهَا مَعَ غِلْمَانِهَا يَتَّجِرُ لَهَا وَ يَأْخُذُ وِقْرَ بَعِيرٍ (2) مِمَّا أَتَى بِهِ فَهَلْ لَكَ أَنْ تَخْرُجَ قَالَ نَعَمْ فَخَرَجَ أَبُو طَالِبٍ إِلَيْهَا وَ قَالَ لَهَا ذَلِكَ فَفَرِحَتْ وَ قَالَتْ لِغُلَامِهَا مَيْسَرَةَ أَنْتَ وَ هَذَا الْمَالُ كُلُّهُ بِحُكْمِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا رَجَعَ مَيْسَرَةُ حَدَّثَ أَنَّهُ مَا مَرَّ بِشَجَرَةٍ وَ لَا مَدَرَةٍ إِلَّا قَالَتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ قَالَ جَاءَ بَحِيرَا الرَّاهِبُ وَ خَدَمَنَا لَمَّا رَأَى الْغَمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ تَسِيرُ حَيْثُمَا سَارَ تُظِلُّهُ بِالنَّهَارِ وَ رَبِحَا فِی ذَلِكَ السَّفَرِ (3) رِبْحاً كَثِيراً فَلَمَّا انْصَرَفَا قَالَ مَيْسَرَةُ لَوْ تَقَدَّمْتَ يَا مُحَمَّدُ إِلَى مَكَّةَ وَ بَشَّرْتَ خَدِيجَةَ بِمَا قَدْ رَبِحْنَا لَكَانَ أَنْفَعَ لَكَ فَتَقَدَّمَ مُحَمَّدٌ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَكَانَتْ خَدِيجَةُ فِی ذَلِكَ الْيَوْمِ جَالِسَةً عَلَى غُرْفَةٍ مَعَ نِسْوَةٍ فَظَهَرَ لَهَا مُحَمَّدٌ رَاكِباً (4) فَنَظَرَتْ خَدِيجَةُ إِلَى غَمَامَةٍ عَالِيَةٍ عَلَى رَأْسِهِ تَسِيرُ بِسَيْرِهِ وَ رَأَتْ مَلَكَيْنِ

1- المصدر 2: 37 و 38.
2- أی حمل بعير.
3- فی المصدر: و ربحنا فی هذه السفره.

4- فی المصدر: راکبا علی راحلته.

عَنْ یَمِینِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ (1) فِی یَدِ کُلٍّ وَاحِدٍ سَیْفٌ مَسْلُولٌ یَجِیئَانِ (2) فِی الْهَوَاءِ مَعَهُ فَقَالَتْ إِنَّ لِهَذَا الرَّاکِبِ لَشَأْناً عَظِیماً لَیْتَهُ جَاءَ إِلَی دَارِی فَإِذَا هُوَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله قَاصِدٌ لِدَارِهَا (3) فَنَزَلَتْ حَافِیَةً إِلَی بَابِ الدَّارِ وَ کَانَتْ إِذَا أَرَادَتِ التَّحَوُّلَ مِنْ مَکَانٍ إِلَی مَکَانٍ حَوَّلَتِ الْجَوَارِی السَّرِیرَ الَّذِی کَانَتْ عَلَیْهِ فَلَمَّا دَنَتْ مِنْهُ قَالَتْ یَا مُحَمَّدُ اخْرُجْ وَ أَحْضِرْنِی (4) عَمَّکَ أَبَا طَالِبٍ السَّاعَةَ وَ قَدْ بَعَثَتْ إِلَی عَمِّهَا (5) أَنْ زَوِّجْنِی مِنْ مُحَمَّدٍ إِذَا دَخَلَ عَلَیْکَ فَلَمَّا حَضَرَ أَبُو طَالِبٍ قَالَتْ (6) اخْرُجَا إِلَی عَمِّی لِیُزَوِّجَنِی مِنْ مُحَمَّدٍ فَقَدْ قُلْتُ لَهُ فِی ذَلِکَ فَدَخَلَا عَلَی عَمِّهَا وَ خَطَبَ أَبُو طَالِبٍ الْخُطْبَةَ الْمَعْرُوفَةَ وَ عَقَدَ النِّکَاحَ فَلَمَّا قَامَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله لِیَذْهَبَ مَعَ أَبِی طَالِبٍ قَالَتْ خَدِیجَةُ إِلَی بَیْتِکَ فَبَیْتِی بَیْتُکَ وَ أَنَا جَارِیَتُکَ (7).

«9»-د، العدد القویه قب، المناقب لابن شهرآشوب زَوَّجَ أَبُو طَالِبٍ خَدِیجَةَ مِنَ النَّبِیِّ وَ ذَلِکَ أَنَّ نِسَاءَ قُرَیْشٍ اجْتَمَعْنَ فِی الْمَسْجِدِ فِی عِیدٍ فَإِذَا هُنَّ بِیَهُودِیٍّ یَقُولُ لَیُوشِکُ أَنْ یُبْعَثَ فِیکُنَّ نَبِیٌّ فَأَیُّکُنَّ اسْتَطَاعَتْ أَنْ تَکُونَ لَهُ أَرْضاً یَطَؤُهَا فَلْتَفْعَلْ فَحَصَبْنَهُ وَ قَرَّ ذَلِکَ الْقَوْلُ فِی قَلْبِ خَدِیجَةَ وَ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قَدِ اسْتَأْجَرَتْهُ خَدِیجَةُ عَلَی أَنْ تُعْطِیَهُ بَکْرَیْنِ وَ یَسِیرَ مَعَ غُلَامِهَا مَیْسَرَةَ إِلَی الشَّامِ فَلَمَّا أَقْبَلَا فِی سَفَرِهِمَا (8) نَزَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله تَحْتَ شَجَرَةٍ فَرَآهُ رَاهِبٌ یُقَالُ لَهُ نَسْطُورُ فَاسْتَقْبَلَهُ وَ قَبَّلَ یَدَیْهِ وَ رِجْلَیْهِ وَ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ لَمَّا رَأَی مِنْهُ عَلَامَاتٍ وَ إِنَّهُ نَزَلَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ثُمَّ قَالَ لِمَیْسَرَةَ طَاوِعْهُ فِی أَوَامِرِهِ وَ نَوَاهِیهِ فَإِنَّهُ نَبِیٌّ وَ اللَّهِ مَا جَلَسَ هَذَا الْمَجْلِسَ بَعْدَ عِیسَی علیه السلام أَحَدٌ غَیْرُهُ وَ لَقَدْ

1- فی المصدر: ملک عن یمینه، و ملک عن شماله.
2- فی المصدر: یحثان.
3- فی المصدر: إلی دارها.
4- فی المصدر: و احضر لی.
5- فی المصدر: عمها ورقه.
6- فی المصدر: قالت له.
7- الخرائج: 186 و 187.
8- من سفرهما خ ل.

بَشَّرَ بِهِ عِيسَى عليه السلام وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِی اسْمُهُ أَحْمَدُ وَ هُوَ يَمْلِکُ الْأَرْضَ بِأَسْرِهَا وَ قَالَ مَيْسَرَةُ يَا مُحَمَّدُ لَقَدْ جُزْنَا عَقَبَاتٍ بِلَيْلَهٍ كُنَّا نَجُوزُهَا بِأَيَّامٍ كَثِيرَهٍ وَ رَبِحْنَا فِی هَذِهِ السَّفَرَهِ مَا لَمْ نَرْبَحْ مِنْ أَرْبَعِينَ (1) سَنَهً بِبَرَکَتِکَ يَا مُحَمَّدُ فَاسْتَقْبِلْ بِخَدِيجَهَ وَ أَبْشِرْهَا بِرِبْحِنَا وَ كَانَتْ وَقْتَئِذٍ جَالِسَهً عَلَى مَنْظَرَهٍ لَهَا فَرَأَتْ رَاكِباً عَلَى يَمِينِهِ مَلَکٌ مُصْلِتٌ سَيْفَهُ وَ فَوْقَهُ سَحَابَهٌ مُعَلَّقٌ عَلَيْهَا قِنْدِيلٌ مِنْ زَبَرْجَدَهٍ وَ حَوْلَهُ قُبَّهٌ مِنْ يَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ فَظَنَّتْ مَلِكاً يَأْتِي بِخِطْبَتِهَا وَ قَالَتِ اللَّهُمَّ إِلَيَّ وَ إِلَى دَارِی فَلَمَّا أَتَى كَانَ مُحَمَّداً وَ بَشَّرَهَا بِالْأَرْبَاحِ فَقَالَتْ وَ أَيْنَ مَيْسَرَهُ قَالَ يَقْفُو أَثَرِی قَالَتْ فَارْجِعْ إِلَيْهِ وَ كُنْ مَعَهُ وَ مَقْصُودُهَا لِتَسْتَيْقِنَ حَالَ السَّحَابَهِ فَكَانَتِ السَّحَابَهُ تَمُرُّ مَعَهُ فَأَقْبَلَ مَيْسَرَهُ إِلَى خَدِيجَهَ وَ أَخْبَرَهَا بِحَالِهِ وَ قَالَ لَهَا إِنِّی كُنْتُ آكُلُ مَعَهُ حَتَّى يَشْبَعَ (2) وَ يَبْقَى الطَّعَامُ كَمَا هُوَ وَ كُنْتُ أَرَى وَقْتَ الْهَاجِرَهِ مَلَكَيْنِ يُظَلِّلَانِهِ فَدَعَتْ خَدِيجَهُ بِطَبَقٍ عَلَيْهِ رُطَبٌ وَ دَعَتْ رِجَالًا وَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَ لَمْ يَنْقُصْ شَيْئاً فَأَعْتَقَتْ مَيْسَرَهَ وَ أَوْلَادَهُ وَ أَعْطَتْهُ عَشَرَهَ آلَافِ دِرْهَمٍ لِتِلْکَ الْبِشَارَهِ وَ رَتَّبَتِ الْخُطْبَهَ مِنْ عَمْرِو بْنِ أَسَدٍ عَمِّهَا.

قال النسوی فی تاريخه أنكحه إياها أبوها خويلد بن أسد فخطب أبو طالب بما رواه الخركوشی فی شرف المصطفی و الزمخشری فی ربيع الأبرار و فی تفسيره الكشاف و ابن بطه فی الإبانه و الجوينی فی السير عن الحسن و الواقدی و أبی صالح و العتبی فقال الحمد لله الذی جعلنا من زرع إبراهيم الخليل و من ذريه الصفی إسماعيل و صئصئ (3) معد و عنصر مضر و جعلنا حضنه بيته و سواس (4) حرمه و جعل مسكننا بيتا محجوبا و حرما آمنا و جعلنا الحكام علی الناس ثم إن ابن أخی هذا محمد بن عبد الله لا يوازن برجل من قريش إلا رَجَحَ به و لا يقاس بأحد منهم إلا عظم عنه و إن كان فی المال مقلا

1- فی أربعين خ ل.
2- فی المناقب: حتی نشبع و يبقی الطعام بحاله.
3- ضئصئ خ ل.
4- قوله: حضنه البيت أی مربيه و كافله. سواس جمع السائس: المدبر و المتولی لامر القوم و من يصلح الخلق بارشادهم الی الطريق المنجی فی عاجلهم و آجلهم.

فإن المال ورق حائل (1) و ظل زائل و له و الله خطب عظيم و نبأ شائع و له رغبه فی خدیجه و لها فيه رغبه فزوجوه و الصداق ما سألتموه من مالی عاجله و آجله فقال خويلد زوجناه و رضينا به.

و روی أنه قال بعض قریش یا عجبا أ يمهر النساء الرجال فغضب أبو طالب و قال إذا كانوا مثل ابن أخی هذا طلبت الرجال بأغلى الأثمان و إذا كانوا أمثالكم لم تزوجوا (2) إلا بالمهر الغالی فقال رجل من قريش يقال له عبد الله بن غنم

هنيئا مريئا يا خديجه قد جرت***لک الطير فيما كان منک بأسعد

تزوجته (3) خير البريه كلها***و من ذا الذی فی الناس مثل محمد

و بشر به المرءان (4) عيسى ابن مريم***و موسى بن عمران فيا قرب موعد

أقرت به الكتاب قدما بأنه***رسول من البطحاء هاد و مهتد (5)

***

بيان: قوله فحصبنه أی رمينه بالحصباء و صئصئ بالمهملتين و المعجمتين الأصل قال فی النهايه فی حديث الخوارج يخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين الضئضئ الأصل يقال ضئضئ صدق و ضؤضؤ صدق و حكى بعضهم ضئضی ء بوزن قنديل يريد أنه يخرج من نسله و من عقبه و رواه بعضهم بالصاد المهمله و هو بمعناه انتهى.

و فی القاموس الورق مثلثه و ككتف و جبل الدراهم المضروبه و محركه الحی من كل حيوان و المال من إبل و دراهم و غيرها انتهى و فی الفقيه رزق كما سيأتی و الحائل المتغير.

«10»-قب، المناقب لابن شهرآشوب خَرَجَ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله إِلَى الشَّامِ فِی تِجَارَهٍ لِخَدِيجَهَ وَ لَهُ خَمْسٌ وَ عِشْرُونَ

1- فی العدد: أمر حائل.

2- فى المناقب: لم يزوجوا.
3- تزوجت خ ل.
4- البران خ ل.
5- مناقب آل أبى طالب 1: 29 و 30. العدد مخطوط.

سَنَةً وَ تَزَوَّجَ بِهَا بَعْدَ أَشْهُرٍ قَالَ الْكُلَيْنِیُّ تَزَوَّجَ خَدِیجَةَ وَ هُوَ ابْنُ بِضْعٍ وَ عِشْرِینَ سَنَةً وَ لَبِثَ بِهَا أَرْبَعاً وَ عِشْرِینَ سَنَةً وَ أَشْهُراً وَ بُنِیَتِ الْكَعْبَةُ وَ رَضِیَتْ قُرَیْشٌ بِحُكْمِهِ فِیهَا وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ ثَلَاثِینَ سَنَةً (1).

أقول: أوردنا تاریخ وفاتها فی باب المبعث.

«11»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ زُرَارَةَ وَ حُمْرَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ حَدَّثَ أَبُو سَعِیدٍ الْخُدْرِیُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ جَبْرَئِیلَ علیه السلام قَالَ لِی لَیْلَةَ أُسْرِیَ بِی حِینَ رَجَعْتُ وَ قُلْتُ یَا جَبْرَئِیلُ هَلْ لَكَ مِنْ حَاجَةٍ قَالَ حَاجَتِی أَنْ تَقْرَأَ عَلَی خَدِیجَةَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنِّی السَّلَامَ وَ حَدَّثَنَا عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّهَا قَالَتْ حِینَ لَقَّاهَا نَبِیُّ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لَهَا الَّذِی قَالَ جَبْرَئِیلُ فَقَالَتْ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ وَ مِنْهُ السَّلَامُ وَ إِلَیْهِ السَّلَامُ وَ عَلَی جَبْرَئِیلَ السَّلَامُ (2).

«12»-كشف، كشف الغمه مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَیْرُ نِسَائِهَا خَدِیجَةُ وَ خَیْرُ نِسَائِهَا مَرْیَمُ.

وَ مِنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُمِرْتُ أَنْ أُبَشِّرَ خَدِیجَةَ بِبَیْتٍ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِیهِ وَ لَا نَصَبَ.

وَ مِنْهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ صَلَّی مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَعْدَ خَدِیجَةَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ قَالَ مَرَّةً أَسْلَمَ.

و قد تقدم ذكر تقدم إسلامها رضی الله عنها و أنها سبقت الناس كافه فلا حاجه إلی إعاده ذلک و هو مشهور.

وَ مِنَ الْمُسْنَدِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ مَرْیَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ خَدِیجَةُ بِنْتُ خُوَیْلِدٍ وَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَ آسِیَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ.

وَ مِنْهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی أَوْفَی قَالَ: بَشَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَدِیجَةَ بِبَیْتٍ فِی الْجَنَّهِ

1- المناقب 1: 119.
2- تفسير العيّاشىّ: مخطوط.

لَا صَخَبَ فِيهِ (1) وَ لَا نَصَبَ.

وَ رُوِیَ أَنَّ جَبْرَئِیلَ أَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَسَأَلَ عَنْ خَدِیجَهَ فَلَمْ یَجِدْهَا فَقَالَ إِذَا جَاءَتْ فَأَخْبِرْهَا أَنَّ رَبَّهَا یُقْرِئُهَا السَّلَامَ.

وَ رَوَی أَبُو هُرَیْرَهَ قَالَ: أَتَی جَبْرَئِیلُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ هَذِهِ خَدِیجَهُ قَدْ أَتَتْکَ مَعَهَا إِنَاءٌ مُغَطًّی فِیهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ فَإِذَا هِیَ أَتَتْکَ فَاقْرَأْ عَلَیْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا وَ مِنِّی السَّلَامَ وَ بَشِّرْهَا بِبَیْتٍ فِی الْجَنَّهِ مِنْ قَصَبٍ لَا صَخَبَ فِیهِ وَ لَا نَصَبَ (2).

و قال شریک و قد سئل عن القصب قصب الذهب. (3) و قال الجوهری القصب أنابیب من جوهر و ذکر الحدیث.

و قال غیره اللؤلؤ و قال صاحب النهایه فی غریب الحدیث القصب لؤلؤ مجوف واسع کالقصر المنیف فی هذا الحدیث و القصب من الجوهر ما استطال منه فی تجویف.

وَ رُوِیَ أَنَّ عَجُوزاً دَخَلَتْ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَأَلْطَفَهَا فَلَمَّا خَرَجَتْ سَأَلَتْهُ عَائِشَهُ فَقَالَ إِنَّهَا کَانَتْ تَأْتِینَا فِی زَمَنِ خَدِیجَهَ وَ إِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الْإِیمَانِ..

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: ذَکَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله خَدِیجَهَ یَوْماً وَ هُوَ عِنْدَ نِسَائِهِ فَبَکَی فَقَالَتْ عَائِشَهُ مَا یُبْکِیکَ عَلَی عَجُوزٍ حَمْرَاءَ مِنْ عَجَائِزِ بَنِی أَسَدٍ فَقَالَ صَدَّقَتْنِی إِذْ کَذَّبْتُمْ وَ آمَنَتْ بِی إِذْ کَفَرْتُمْ وَ وَلَدَتْ لِی إِذْ عَقَمْتُمْ قَالَتْ عَائِشَهُ فَمَا زِلْتُ أَتَقَرَّبُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ بِذِکْرِهَا.

و نقلت من کتاب معالم العتره النبویه لأبی محمد عبد العزیز بن الأخضر الجنابذی الحنبلی ذکر خدیجه بنت خویلد أم المؤمنین و تقدم إسلامها و حسن موازرتها و خطر فضلها و شرف منزلتها ذکر مرفوعا عن محمد بن إسحاق (4) قال کانت خدیجه بنت خویلد

1- فی المصدر: من قصب لا صخب فیه.

2- قلت: الأحادیث کلها موجوده فی مسند أحمد فی باب مسند علیّ علیه السلام و مسند عبد اللّه جعفر و ابن عبّاس و أنس و عبد اللّه بن أبی أوفی

و أبى هريره.

3- فى المصدر: انه قصب الذهب. قلت: و لعلّ الصحيح: قال: إنّه قصب الذهب.

4- و أخرجه أيضا ابن هشام فى السيره النبويّه 1: 203 بإسناده عن ابن إسحاق.

امرأه تاجره ذات شرف و مال تستأجر الرجال فی مالها و تضاربهم إیاه بشی ء تجعله لهم منه و کانت قریش قوما تجارا فلما بلغها عن رسول الله صلی الله علیه و آله من صدق حدیثه و عظیم أمانته و کرم أخلاقه بعثت إلیه و عرضت علیه أن یخرج فی مالها تاجرا إلی الشام و تعطیه أفضل ما کانت تعطی غیره من التجار مع غلام لها یقال له میسره فقبله منها رسول الله صلی الله علیه و آله و خرج فی مالها ذلک و معه غلامها میسره حتی قدم الشام فنزل رسول الله صلی الله علیه و آله فی ظل شجره قریبا من صومعه راهب فاطلع الراهب إلی میسره فقال من هذا الرجل الذی نزل تحت هذه الشجره فقال میسره هذا رجل من قریش من أهل الحرم فقال له الراهب ما نزل تحت هذه الشجره إلا نبی ثم باع رسول الله صلی الله علیه و آله سلعته التی خرج فیها (1) و اشتری ما أراد أن یشتری ثم أقبل قافلا إلی مکه و معه میسره و کان میسره فیما یزعمون قال إذا کانت الهاجره (2) و اشتد الحر نزل ملکان یظلانه من الشمس و هو یسیر علی بعیره فلما قدم مکه علی خدیجه بمالها باعت ما جاء به فأضعف أو قریبا و حدثها میسره عن قول الراهب و عما کان یری من إظلال الملکین فبعثت إلی رسول الله فقالت له فیما یزعمون یا ابن عم قد رغبت فیک لقرابتک منی و شرفک فی قومک و سطتک (3) فیهم و أمانتک عندهم و حسن خلقک و صدق حدیثک ثم عرضت علیه نفسها و کانت خدیجه امرأه حازمه لبیبه و هی یومئذ أوسط قریش نسبا و أعظمهم شرفا و أکثرهم مالا و کل قومها قد کان حریصا علی ذلک لو یقدر علیه فلما قالت لرسول الله صلی الله علیه و آله ما قالت ذکر ذلک لأعمامه فخرج معه منهم حمزه بن عبد المطلب حتی دخل علی خویلد بن أسد فخطبها إلیه فتزوجها رسول الله صلی الله علیه و آله.

و روی بإسناده عن ابن شهاب الزهری قال لما استوی رسول الله صلی الله علیه و آله و بلغ أشده و لیس له کثیر مال استأجرته خدیجه بنت خویلد إلی سوق حباشه و هو سوق بتهامه و استأجرت معه رجلا آخر من قریش فقال رسول الله صلی الله علیه و آله ما رأیت من صاحبه لأجیر

1- فی السیره: خرج بها.
2- الهاجره: نصف النهار فی القیظ، أو من عند زوال الشمس إلی العصر.
3- سطتک بکسر السین و فتح الطاء أی شرفک و سامی منزلتک.

خيرا من خديجه ما كنا نرجع أنا و صاحبى إلا وجدنا عندها تحفه من طعام تخبأه لنا.

و منه قال الدولابى يرفعه عن رجاله أنه كان من بدء أمر رسول الله صلى الله عليه و آله أنه رأى فى المنام رؤيا فشق عليه فذكر ذلک لصاحبته خديجه فقالت له أبشر فإن الله تعالى لا يصنع بک إلا خيرا فذكر لها أنه رأى أن بطنه أخرج فطهر و غسل ثم أعيد كما كان قالت هذا خير فأبشر ثم استعلن له جبرئيل فأجلسه على ما شاء الله أن يجلسه عليه و بشره برساله الله حتى اطمأن ثم قال اقرأ قال كيف أقرأ قال اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّکَ الَّذِى خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَ رَبُّکَ الْأَكْرَمُ فقبل رسول الله صلى الله عليه و آله رساله ربه و اتبع الذى جاء به جبرئيل من عند الله و انصرف إلى أهله فلما دخل على خديجه قال أ رأيتک الذى كنت أحدثک و رأيته فى المنام فإنه جبرئيل استعلن و أخبرها بالذى جاءه من عند الله و سمع فقالت أبشر يا رسول الله فو الله لا يفعل الله بک إلا خيرا فاقبل الذى آتاک الله و أبشر فإنک رسول الله حقا.

و روى مرفوعا إلى الزهرى قال كانت خديجه أول من آمن برسول الله صلى الله عليه و آله.

و عن ابن شهاب أنزل الله على رسوله القرآن و الهدى و عنده خديجه بنت خويلد.

و قال ابن حماد بلغنى أن رسول الله صلى الله عليه و آله تزوج خديجه على اثنتى عشره أوقيه ذهبا و هى يومئذ ابنه ثمانى و عشرين سنه.

و حدثنى ابن البرقى أبو بكر عن ابن هشام عن غير واحد عن أبى عمرو بن العلاء قال تزوج رسول الله صلى الله عليه و آله خديجه و هو ابن خمس و عشرين سنه.

و عن قتاده بن دعامه قال كانت خديجه قبل أن يتزوج بها رسول الله صلى الله عليه و آله عند عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم يقال ولدت له جاريه و هى أم محمد بن صيفى المخزومى ثم خلف عليها بعد عتيق أبو هاله هند بن زراره التيمى فولدت له هند بن هند ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه و آله.

و بإسناده يرفعه إلى محمد بن إسحاق قال كانت خديجه أول من آمن بالله و رسوله و صدقت بما جاء من الله و وازرته على أمره فخفف الله بذلک عن رسول الله صلى الله عليه و آله و كان لا يسمع شيئا يكرهه من رد عليه و تكذيب له فيحزنه ذلک إلا فرج الله ذلک عن رسول الله

ص: 10

صلی الله علیه و آله بها إذا رجع إلیها تثبته و تخفف عنه و تهون علیه أمر الناس حتی ماتت رحمها الله.

و عن إسماعیل بن أبی حکیم مولی آل الزبیر أنه حدث عن خدیجه أنها قالت لرسول الله صلی الله علیه و آله أی ابن عم أ تستطیع أن تخبرنی بصاحبک هذا الذی یأتیک إذا جاءک قال نعم قالت فإذا جاءک فأخبرنی فجاء جبرئیل علیه السلام فقال رسول الله صلی الله علیه و آله لخدیجه یا خدیجه هذا جبرئیل قد جاءنی قالت قم یا ابن عم فاجلس علی فخذی الیسری فقام رسول الله صلی الله علیه و آله فجلس علیها قالت هل تراه قال نعم قالت فتحول فاقعد علی فخذی الیمنی فتحول فقالت هل تراه قال نعم قالت فاجلس فی حجری ففعل قالت هل تراه قال لا قالت یا ابن عم اثبت و أبشر فو الله إنه لملک (1) و ما هو بشیطان.

قال ابن إسحاق قد حدثت بهذا الحدیث عبد الله بن حسن قال سمعت أمی فاطمه بنت حسین تحدث بهذا الحدیث عن خدیجه إلا أنی سمعتها تقول أدخلت رسول الله صلی الله علیه و آله بینها و بین درعها فذهب عند ذلک جبرئیل فقالت خدیجه لرسول الله صلی الله علیه و آله إن هذا لملک و ما هو بشیطان.

و عن ابن إسحاق أن خدیجه بنت خویلد و أبا طالب ماتا فی عام واحد فتتابع علی رسول الله صلی الله علیه و آله هلاک خدیجه و أبی طالب و کانت خدیجه وزیره صدق علی الإسلام و کان رسول الله صلی الله علیه و آله یسکن إلیها.

و عن عروه بن الزبیر قال توفیت خدیجه قبل أن تفرض الصلاه و قال رسول الله صلی الله علیه و آله أریت بخدیجه بیتا من قصب لا صخب فیه و لا نصب.

و قال ابن هشام حدثنی من أثق به أن جبرئیل أتی النبی صلی الله علیه و آله فقال اقرأ خدیجه من ربها السلام فقال رسول الله صلی الله علیه و آله یا خدیجه هذا جبرئیل یقرئک من ربک السلام قالت خدیجه الله السلام و منه السلام و علی جبرئیل السلام.

و روی أن آدم علیه السلام قال إنی لسید البشر یوم القیامه إلا رجل من ذریتی

ص: 11

1- فى المصدر: إن هذا لملک کریم.

نبی من الأنبياء يقال له محمد صلی الله عليه و آله (1) فضل علی باثنتين زوجته عاونته و كانت له عونا و كانت زوجتی علی عونا و إن الله أعانه علی شيطانه فأسلم و كفر شيطانی. (2) و عن عائشه قالت كان رسول الله إذا ذكر خديجه لم يسأم من ثناء عليها و استغفار لها فذكرها ذات يوم فحملتنی الغيره فقلت لقد عوضك الله من كبيره السن قالت فرأيت رسول الله صلی الله عليه و آله غضب غضبا شديدا فسقطت فی يدی (3) فقلت اللهم إنك إن أذهبت بغضب رسولك صلی الله عليه و آله لم أعد بذكرها (4) بسوء ما بقيت قالت فلما رأی رسول الله صلی الله عليه و آله ما لقيت قال كيف قلت و الله لقد آمنت بی إذ كفر الناس و آوتنی إذ رفضنی الناس و صدقتنی إذ كذبنی الناس و رزقت منی (5) حيث حرمتموه قالت فغدا و راح علی بها شهرا.

و روی أن خديجه رضوان الله عليها كانت تكنی أم هند.

و عن ابن عباس أن عم خديجه عمرو بن أسد زوجها رسول الله صلی الله عليه و آله و أن أباها مات قبل الفجار.

و عن ابن عباس أنه تزوجها صلی الله عليه و آله و هی ابنه ثمانی و عشرين سنه و مهرها (6) اثنتی عشره أوقيه و كذلك كانت مهور نسائه و قيل إنها ولدت قبل الفيل بخمس عشره سنه و تزوجها صلی الله عليه و آله و هی بنت أربعين سنه و رسول الله صلی الله عليه و آله ابن خمس و عشرين سنه.

و حديث عفيف و رؤيته النبی صلی الله عليه و آله و خديجه و عليا يصلون حين قدم تاجرا إلی

1- فی المصدر: أحمد.
2- لعل المراد بالشيطان النفس الاماره، أی أن اللّه أعانه علی نفسه و وفقه فغلب عليها، و أدخلها تحت قياده التسليم لامر مولاها، و لكنی لم اوفق علی قيادتها فعصت و صدرت عنها ما يخالف رضی اللّه تعالی، هذا ما تحتمله ألفاظ الحديث، لكنه غير موافق لما عليه الإماميّه من عصمه الأنبياء عليهم السلام، فيجب طرحه أو حمله علی غير ذلك ممّا تقدم فی بابه.
3- أی ندمت علی ذلك.

4- فی المصدر: لم أعد لذکر لها بسوء ما بقیت.
5- فی المصدر: و رزقت منی الولد.
6- فی المصدر: و مهرها النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.

العباس و قوله لا و الله ما علمت علی ظهر الأرض کلها علی هذا الدین غیر هؤلاء الثلاثه قد تقدم ذکره بطریقه فلا حاجه لنا إلی ذکره لأنه لم یختلف فی أنها رضی الله عنها أول الناس إسلاما و قال ابن سعد یرفعه إلی حکم بن حزام (1) قال توفیت خدیجه فی شهر رمضان سنه عشره من النبوه و هی ابنه خمس و ستین سنه فخرجنا بها من منزلها حتی دفناها بالحجون فنزل رسول الله صلی الله علیه و آله فی حفرتها و لم یکن یومئذ صلاه علی الجنازه قیل و متی ذلک یا أبا خالد قال قبل الهجره بسنوات ثلاث أو نحوها و بعد خروج بنی هاشم من الشعب بیسیر قال فکانت أول امرأه تزوجها رسول الله صلی الله علیه و آله و أولاده کلهم منها إلا إبراهیم فإنه من ماریه القبطیه.

هذا آخر ما نقلته من کتاب الجنابذی (2).

بیان: قوله وسطتک بکسر السین أی کونک وسطهم و متوسطا بینهم أی أشرفهم قال الجوهری وسطت القوم أسطهم وسطا و وسطه أی توسطتهم و فلان وسیط فی قومه إذا کان أوسطهم نسبا و أرفعهم محلا انتهی.

قوله صلی الله علیه و آله و رزقت منی أی الولد أو الإسلام (3) قولها فغدا و راح علی بها شهرا لعل المعنی أنه صلی الله علیه و آله کان إلی شهر یذکر خدیجه و فضلها فی الغدو و الرواح أو لما علم ندامتی فی أمرها کان یغدو و یروح إلی لطفا بی (4).

«13»-کا، الکافی بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یَتَزَوَّجَ خَدِیجَهَ

1- فی المصدر: حکیم بن حزام، و هو الصحیح، و هو حکیم بن حزام بن خویلد بن أسد بن عبد العزی الأسدی، أبو خالد المکی، ابن أخی خدیجه أم المؤمنین رضی اللّه عنها، و حزام بالحاء المهمله و الزاء المعجمه.
2- کشف الغمّه: 151- 153.
3- قد عرفت أن الموجود فی المصدر: و رزقت منی الولد. فلا مجال لاحتمال الثانی، مع أن الإسلام قد ذکر قبلا فلا وجه للاعاده.

4- و الأظهر أن المعنى كان يغدو و يروح شهرا بهذه الحاله أى بحاله الغضب. و أخرج ابن الأثير الحديث مسندا باختلاف فى ألفاظه فى أسد الغابه 5: 438.

بِنْتَ خُوَيْلِدٍ أَقْبَلَ أَبُو طَالِبٍ فِی أَهْلِ بَيْتِهِ وَ مَعَهُ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ حَتَّى دَخَلَ عَلَى وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ عَمِّ خَدِيجَةَ فَابْتَدَأَ أَبُو طَالِبٍ بِالْكَلَامِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِرَبِّ (1) هَذَا الْبَيْتِ الَّذِی جَعَلَنَا مِنْ زَرْعِ إِبْرَاهِيمَ وَ ذُرِّيَّةِ إِسْمَاعِيلَ وَ أَنْزَلَنَا حَرَماً آمِناً وَ جَعَلَنَا الْحُكَّامَ عَلَى النَّاسِ وَ بَارَکَ لَنَا فِی بَلَدِنَا الَّذِی نَحْنُ فِيهِ ثُمَّ إِنَّ ابْنَ أَخِی هَذَا يَعْنِی رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِمَّنْ لَا يُوزَنُ بِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا رَجَحَ بِهِ وَ لَا يُقَاسُ بِهِ رَجُلٌ إِلَّا عَظُمَ عَنْهُ وَ لَا عِدْلَ لَهُ فِی الْخَلْقِ وَ إِنْ كَانَ مُقِلًّا فِی الْمَالِ فَإِنَّ الْمَالَ رِفْدٌ جَارٍ وَ ظِلٌّ زَائِلٌ وَ لَهُ فِی خَدِيجَةَ رَغْبَةٌ وَ لَهَا فِيهِ رَغْبَةٌ وَ قَدْ جِئْنَاکَ (2) لِنَخْطُبَهَا إِلَيْکَ بِرِضَاهَا وَ أَمْرِهَا وَ الْمَهْرُ عَلَيَّ فِی مَالِی الَّذِی سَأَلْتُمُوهُ عَاجِلُهُ وَ آجِلُهُ وَ لَهُ وَ رَبِّ هَذَا الْبَيْتِ حَظٌّ عَظِيمٌ وَ دِينٌ شَائِعٌ وَ رَأْیٌ كَامِلٌ ثُمَّ سَكَتَ أَبُو طَالِبٍ فَتَكَلَّمَ عَمُّهَا وَ تَلَجْلَجَ وَ قَصَرَ عَنْ جَوَابِ أَبِی طَالِبٍ وَ أَدْرَكَهُ الْقُطْعُ وَ الْبُهْرُ وَ كَانَ رَجُلًا مِنَ الْقِسِّيسِينَ فَقَالَتْ خَدِيجَةُ مُبْتَدِئَةً يَا عَمَّاهْ إِنَّکَ وَ إِنْ كُنْتَ أَوْلَى (3) بِنَفْسِی مِنِّی فِی الشُّهُودِ فَلَسْتَ أَوْلَى بِی مِنْ نَفْسِی قَدْ زَوَّجْتُکَ يَا مُحَمَّدُ نَفْسِی وَ الْمَهْرُ عَلَيَّ فِی مَالِی فَأْمُرْ عَمَّکَ فَلْيَنْحَرْ نَاقَةً فَلْيُولِمْ بِهَا وَ ادْخُلْ عَلَى أَهْلِکَ قَالَ (4) أَبُو طَالِبٍ اشْهَدُوا عَلَيْهَا بِقَبُولِهَا مُحَمَّداً وَ ضَمَانِهَا الْمَهْرَ فِی مَالِهَا فَقَالَ بَعْضُ قُرَيْشٍ يَا عَجَبَاهْ (5) الْمَهْرُ عَلَى النِّسَاءِ لِلرِّجَالِ فَغَضِبَ أَبُو طَالِبٍ غَضَباً شَدِيداً وَ قَامَ عَلَى قَدَمَيْهِ وَ كَانَ مِمَّنْ يَهَابُهُ الرِّجَالُ وَ يُكْرَهُ غَضَبُهُ (6) فَقَالَ إِذَا كَانُوا مِثْلَ ابْنِ أَخِی هَذَا طُلِبَتِ الرِّجَالُ بِأَغْلَى الْأَثْمَانِ وَ أَعْظَمِ الْمَهْرِ وَ إِذَا كَانُوا أَمْثَالَكُمْ لَمْ يُزَوَّجُوا إِلَّا بِالْمَهْرِ الْغَالِی وَ نَحَرَ أَبُو طَالِبٍ نَاقَةً وَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِأَهْلِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ (7) بْنُ غَنْمٍ

هَنِيئاً مَرِيئاً يَا خَدِيجَةُ قَدْ جَرَتْ***لَکِ الطَّيْرُ فِيمَا كَانَ مِنْکِ بِأَسْعَدِ

***

1- الحمد للّه خ ل.
2- و لقد جئناک خ ل.
3- أولى لی خ ل.
4- فقال خ ل.
5- و اعجباه خ ل.
6- فی المصدر: و کان ممن تهابه الرجل و تکره غضبه.

7- أبو عبد اللّه خ ل و فى المصدر: فقال رجل من قريش يقال له: عبد اللّه بن غنم شعرا.

تَزَوَّجْتِ خَيْرَ الْبَرِيَّهِ كُلِّهَا***وَ مَنْ ذَا الَّذِى فِى النَّاسِ مِثْلُ مُحَمَّدٍ

وَ بَشَّرَ بِهِ الْبَرَّانِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ***وَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ فَيَا قُرْبَ مَوْعِدٍ

أَقَرَّتْ بِهِ الْكُتَّابُ قِدْماً بِأَنَّهُ***رَسُولٌ مِنَ الْبَطْحَاءِ هَادٍ وَ مُهْتَدٍ (1)

***

بيان: الزرع الولد قوله فإن المال رفد جار أى عطاء مستمر يجريه الله على عباده بقدر حاجتهم و قد مر مكانه ورق حائل و سيأتى من الفقيه رزق حائل.

و البهر بالضم انقطاع النفس من الإعياء قولها و إن كنت أولى بنفسى منى لعل المعنى أنک و إن كنت أولى بأمرى فى محضر الناس عرفا فلست أولى بأمرى واقعا أو إن كنت أولى فى الحضور و التكلم بمحضر الناس فلست أولى منى فى أصل الرضا و القبول أو إن كنت قادرا على إهلاكى و أمكنک فيه لكنى لا أمكنک فى ترک هذا الأمر و لعل الأوسط أظهر قوله قد جرت لک الطير يقال للحظ من الخير و الشر طائر لقول العرب جرى لفلان الطائر بكذا من الخير و الشر على طريقه التفؤل و الطيره و أصله أنهم كانوا يتفألون و يتطيرون بالسوانح و البوارح (2) من الطير عند توجههم إلى مقاصدهم و يحتمل أن يكون المعنى انتشر أسعد الأخبار منک فى الآفاق سريعا بسبب ما كان منک من حسن الاختيار فإن الطير أسرع فى إيصال الأخبار من غيرها و الأول أظهر و البر بالفتح الصادق و الكثير البر و القدم بالكسر خلاف الحدوث يقال قدما كان كذا.

«14»-كا، الكافى أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى خَدِيجَهَ حَيْثُ مَاتَ (3) الْقَاسِمُ ابْنُهَا وَ هِيَ تَبْكِى فَقَالَ لَهَا مَا يُبْكِيكِ فَقَالَتْ دَرَّتْ دُرَيْرَهٌ فَبَكَيْتُ فَقَالَ يَا خَدِيجَهُ أَ مَا تَرْضَيْنَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ أَنْ تَجِى ءَ إِلَى بَابِ الْجَنَّهِ وَ هُوَ قَائِمٌ فَيَأْخُذَ بِيَدِكِ

1- الفروع 2: 19 و 20.

2- السوانح جمع السانح: الذى يأتى من جانب اليمين، و يقابله البارح و هو الذى يأتى من جانب اليسار، و العرب تتيمن بالسوانح، و تتشأم بالبوارح.
3- فى المصدر: حين مات.

فَیُدْخِلَکِ الْجَنَّهَ وَ یُنْزِلَکِ أَفْضَلَهَا وَ ذَلِکِ لِکُلِّ مُؤْمِنٍ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَحْکَمُ وَ أَکْرَمُ أَنْ یَسْلُبَ الْمُؤْمِنَ ثَمَرَهَ فُؤَادِهِ ثُمَّ یُعَذِّبَهُ بَعْدَهَا أَبَداً (1).

«15»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: تُوُفِّیَ طَاهِرُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَنَهَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَدِیجَهَ عَنِ الْبُکَاءِ فَقَالَتْ بَلَی یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ لَکِنْ دَرَّتْ عَلَیْهِ الدُّرَیْرَهُ فَبَکَیْتُ فَقَالَ لَهَا أَ مَا تَرْضَیْنَ أَنْ تَجِدِیهِ قَائِماً عَلَی بَابِ الْجَنَّهِ فَإِذَا رَآکِ أَخَذَ بِیَدِکِ فَأَدْخَلَکِ (2) أَطْهَرَهَا مَکَاناً وَ أَطْیَبَهَا قَالَتْ وَ إِنَّ ذَلِکَ کَذَلِکَ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَزُّ وَ أَکْرَمُ مِنْ أَنْ یَسْلُبَ عَبْداً ثَمَرَهَ فُؤَادِهِ فَیَصْبِرَ وَ یَحْتَسِبَ وَ یَحْمَدَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ یُعَذِّبَهُ (3).

«16»-نهج، نهج البلاغه وَ لَمْ یَجْمَعْ بَیْتٌ وَاحِدٌ یَوْمَئِذٍ فِی الْإِسْلَامِ غَیْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَدِیجَهَ وَ أَنَا ثَالِثُهَا (4).

«17»-یه، من لا یحضر الفقیه خَطَبَ أَبُو طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله خَدِیجَهَ بِنْتَ خُوَیْلِدٍ رَحِمَهَا اللَّهُ بَعْدَ أَنْ خَطَبَهَا إِلَی أَبِیهَا وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یَقُولُ إِلَی عَمِّهَا فَأَخَذَ بِعِضَادَتَیِ (5) الْبَابِ وَ مَنْ شَاهَدَهُ مِنْ قُرَیْشٍ حُضُورٌ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَنَا مِنْ زَرْعِ إِبْرَاهِیمَ وَ ذُرِّیَّهِ إِسْمَاعِیلَ وَ جَعَلَ لَنَا بَیْتاً مَحْجُوجاً وَ حَرَماً آمِناً یُجْبی (6) إِلَیْهِ ثَمَرَاتُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ جَعَلَنَا الْحُکَّامَ عَلَی النَّاسِ فِی بَلَدِنَا الَّذِی نَحْنُ فِیهِ (7) ثُمَّ إِنَّ ابْنَ أَخِی مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا یُوزَنُ بِرَجُلٍ مِنْ قُرَیْشٍ إِلَّا رَجَحَ وَ لَا یُقَاسُ بِأَحَدٍ مِنْهُمْ إِلَّا عَظُمَ عَنْهُ وَ إِنْ کَانَ فِی الْمَالِ قَلَّ فَإِنَّ الْمَالَ رِزْقٌ حَائِلٌ وَ ظِلٌّ زَائِلٌ وَ لَهُ فِی خَدِیجَهَ رَغْبَهٌ وَ لَهَا فِیهِ

1- الفروع 1: 59.
2- فادخلک الجنه خ ل.
3- الفروع 1: 60.
4- نهج البلاغه: الجزء الأول: 417.
5- عضادتا الباب: خشبتاه من جانبیه.
6- أی یجمع.
7- فی تاریخ الیعقوبی: بعد قوله: علی الناس: و بارک لنا فی بلدنا الذی نحن به.

رَغْبَهٌ وَ الصَّدَاقُ مَا سَأَلْتُمْ عَاجِلُهُ وَ آجِلُهُ (1) مِنْ مَالِی وَ لَهُ خَطَرٌ (2) عَظِیمٌ وَ شَأْنٌ رَفِیعٌ وَ لِسَانٌ شَافِعٌ جَسِیمٌ فَزَوَّجَهُ وَ دَخَلَ بِهَا مِنَ الْغَدِ فَأَوَّلُ مَا حَمَلَتْ وَلَدَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (3).

«18»-أَقُولُ قَالَ الْکَازِرُونِیُّ فِی الْمُنْتَقَی رُوِیَ أَنَّ خُزَیْمَهَ بْنَ حَکِیمٍ السُّلَمِیَّ کَانَتْ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ خَدِیجَهَ بِنْتِ خُوَیْلِدٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا قَرَابَهٌ وَ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَیْهَا وَ کَانَ إِذَا قَدِمَ عَلَیْهَا أَصَابَتْهُ بِخَیْرٍ فَوَجَّهَتْهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ غُلَامٍ لَهَا یُقَالُ لَهُ مَیْسَرَهُ فِی تِجَارَهٍ إِلَی بُصْرَی مِنْ أَرْضِ الشَّامِ فَأَحَبَّ خُزَیْمَهُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حُبّاً شَدِیداً فَکَانَ لَا یُفَارِقُهُ فِی نَوْمِهِ وَ لَا فِی یَقَظَتِهِ فَسَارُوا حَتَّی إِذَا کَانُوا بَیْنَ الشَّامِ وَ الْحِجَازِ قَامَ عَلَی مَیْسَرَهَ بَعِیرَانِ لِخَدِیجَهَ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی أَوَّلِ الرَّکْبِ فَخَافَ مَیْسَرَهُ عَلَی نَفْسِهِ وَ عَلَی الْبَعِیرَیْنِ فَانْطَلَقَ یَسْعَی إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرَهُ بِذَلِکَ فَأَقْبَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی الْبَعِیرَیْنِ فَوَضَعَ یَدَیْهِ عَلَی أَخْفَافِهِمَا وَ عَوَّذَهُمَا فَانْطَلَقَ الْبَعِیرَانِ یَسْعَیَانِ فِی أَوَّلِ الرَّکْبِ لَهُمَا رُغَاءٌ (4) فَلَمَّا رَأَی خُزَیْمَهُ ذَلِکَ عَلِمَ أَنَّ لَهُ شَأْناً عَظِیماً فَحَرَصَ عَلَی لُزُومِهِ وَ مُحَافَظَتِهِ وَ سَارُوا حَتَّی إِذَا دَخَلُوا الشَّامَ نَزَلُوا بِرَاهِبٍ مِنْ رُهْبَانِ الشَّامِ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَحْتَ شَجَرَهٍ وَ نَزَلَ النَّاسُ مُتَفَرِّقِینَ وَ کَانَتِ الشَّجَرَهُ الَّتِی نَزَلَ تَحْتَهَا شَجَرَهً یَابِسَهً قَحِلَهً (5) قَدْ تَسَاقَطَ وَرَقُهَا وَ نَخِرَ عُودُهَا فَلَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ اطْمَأَنَّ تَحْتَهَا أَنْوَرَتْ وَ أَشْرَقَتْ وَ اعْشَوْشَبَ مَا حَوْلَهَا وَ أَیْنَعَ (6) ثَمَرُهَا وَ تَدَلَّتْ أَغْصَانُهَا فَرَفْرَفَتْ (7) عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ ذَلِکَ بِعَیْنِ الرَّاهِبِ فَلَمْ یَتَمَالَکْ أَنِ انْحَدَرَ مِنْ صَوْمَعَتِهِ فَقَالَ لَهُ سَأَلْتُکَ بِاللَّاتِ وَ الْعُزَّی (8) فَقَالَ إِلَیْکَ عَنِّی

1- فی المصدر: عاجله و آجله.
2- الخطر: الشرف و ارتفاع القدر. و فی تاریخ الیعقوبی: و له و اللّه خطب عظیم و نبأ شایع.
3- من لا یحضره الفقیه: 413. و اخرج نحوه الیعقوبی فی تاریخه 2: 15.
4- الرغاء: صوت الإبل.
5- قحل الشی ء: یبس.
6- أینع الثمر: أدرک و طاب و حان قطافه.
7- أی فبسطت أغصانها علیه.
8- فی المصدر: سألتک باللات و العزی ما اسمک؟.

تَكِلَتْکَ أُمُّکَ فَمَا تَکَلَّمَتِ الْعَرَبُ بِکَلِمَهٍ أَثْقَلَ عَلَیَّ مِنْ هَذِهِ الْکَلِمَهِ وَ کَانَ ذَلِکَ مَکْراً مِنَ الرَّاهِبِ وَ کَانَ مَعَهُ حِینَ نَزَلَ مِنْ صَوْمَعَتِهِ رَقٌّ (1) أَبْیَضُ فَجَعَلَ یَنْظُرُ فِیهِ مَرَّهً وَ إِلَی النَّبِیِّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ أُخْرَی ثُمَّ أَکَبَّ یَنْظُرُ فِیهِ مَلِیّاً فَقَالَ هُوَ هُوَ وَ مُنْزِلِ الْإِنْجِیلِ فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِکَ خُزَیْمَهُ ظَنَّ أَنَّ الرَّاهِبَ یُرِیدُ بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مَکْراً فَضَرَبَ بِیَدِهِ إِلَی قَائِمَهِ سَیْفِهِ فَانْتَزَعَهُ وَ جَعَلَ یَصِیحُ بِأَعْلَی صَوْتِهِ یَا آلَ غَالِبٍ فَأَقْبَلَ النَّاسُ یُهْرَعُونَ إِلَیْهِ مِنْ کُلِّ نَاحِیَهٍ یَقُولُونَ مَا الَّذِی رَاعَکَ فَلَمَّا نَظَرَ الرَّاهِبُ إِلَی ذَلِکَ أَقْبَلَ یَسْعَی إِلَی صَوْمَعَتِهِ فَدَخَلَهَا وَ أَغْلَقَ عَلَیْهِ بَابَهَا ثُمَّ أَشْرَفَ عَلَیْهِمْ فَقَالَ یَا قَوْمِ مَا الَّذِی رَاعَکُمْ مِنِّی فَوَ الَّذِی رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَیْرِ عَمَدٍ مَا نَزَلَ بِی رَکْبٌ هُوَ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْکُمْ وَ إِنِّی لَأَجِدُ فِی هَذِهِ الصَّحِیفَهِ أَنَّ النَّازِلَ تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَهِ وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی الشَّجَرَهِ الَّتِی تَحْتَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هُوَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِینَ یُبْعَثُ بِالسَّیْفِ الْمَسْلُولِ وَ بِالذَّبْحِ الْأَکْبَرِ وَ هُوَ خَاتَمُ النَّبِیِّینَ فَمَنْ أَطَاعَهُ نَجَا وَ مَنْ عَصَاهُ غَوَی ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی خُزَیْمَهَ فَقَالَ مَا تَکُونُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ أَ رجلا (رَجُلٌ) مِنْ قَوْمِهِ قَالَ لَا وَ لَکِنْ خَادِمٌ لَهُ وَ حَدَّثَهُ بِحَدِیثِ الْبَعِیرَیْنِ فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ أَیُّهَا الرَّجُلُ إِنَّهُ النَّبِیُّ الَّذِی یُبْعَثُ فِی آخِرِ الزَّمَانِ وَ إِنِّی مُفَوِّضٌ إِلَیْکَ أَمْراً وَ مُسْتَکْتِمُکَ خَبَراً وَ عَاهِدٌ إِلَیْکَ عَهْداً فَقَالَ مَا هُوَ فَإِنِّی سَامِعٌ لِقَوْلِکَ وَ کَاتِمٌ لِسِرِّکَ وَ مُطِیعٌ لِأَمْرِکَ فَقَالَ إِنِّی أَجِدُ فِی هَذِهِ الصَّحِیفَهِ أَنَّهُ یَظْهَرُ عَلَی الْبِلَادِ وَ یُنْصَرُ عَلَی الْعِبَادِ وَ لَا تُرَدُّ لَهُ رَایَهٌ وَ لَا تُدْرَکُ لَهُ غَایَهٌ وَ إِنَّ لَهُ أَعْدَاءً أَکْثَرُهُمُ الْیَهُودُ أَعْدَاءُ اللَّهِ فَاحْذَرْهُمْ عَلَیْهِ فَأَسَرَّ خُزَیْمَهُ ذَلِکَ فِی نَفْسِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی لَأَرَی فِیکَ شَیْئاً مَا رَأَیْتُهُ فِی أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ إِنِّی لَأَحْسَبُکَ النَّبِیَّ الَّذِی یُذْکَرُ أَنَّهُ یَخْرُجُ مِنْ تِهَامَهَ وَ إِنَّکَ لَصَرِیحٌ (2) فِی مِیلَادِکَ وَ الْأَمِینُ فِی أَنْفُسِ قَوْمِکَ وَ إِنِّی لَأَرَی عَلَیْکَ مِنَ النَّاسِ مَحَبَّهً وَ إِنِّی مُصَدِّقُکَ فِی قَوْلِکَ وَ نَاصِرُکَ عَلَی عَدُوِّکَ فَانْطَلَقُوا یَؤُمُّونَ الشَّامَ فَقَضَوْا بِهَا حَوَائِجَهُمْ ثُمَّ رَجَعُوا

1- الرق: جلد رقیق یکتب فیه. الصحیفه البیضاء.

2- الصریح: الخالص، و لعلّ المراد أن میلادک لم یشب بشی ء من رسوم الجاهلیه، أو أن نسبک خالص، أو أنک خرجت من النکاح لم یدنسک السفاح. قال الکازرونی فی المنتقی. أی لست بکاذب عندهم.

ثُمَّ قَالَ فَأَرْسَلَتْ خَدِيجَهُ إِلَى عَمِّهَا عَمْرِو بْنِ أَسَدٍ لِيُزَوِّجَهَا فَحَضَرَ وَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِى عُمُومَتِهِ فَتَزَوَّجَهَا وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ سَنَهً وَ خَدِيجَهُ يَوْمَئِذٍ بِنْتُ أَرْبَعِينَ سَنَهً.

وَ قَدْ رَوَى قَوْمٌ أَنَّهُ زَوَّجَهَا أَبُوهَا فِى حَالِ سُكْرِهِ. (1) قَالَ الْوَاقِدِىُّ هَذَا غَلَطٌ وَ الصَّحِيحُ أَنَّ عَمَّهَا زَوَّجَهَا وَ أَنَّ أَبَاهَا مَاتَ قَبْلَ الْفِجَارِ.

وَ ذَكَرَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ خَطَبَ يَوْمَئِذٍ وَ ذَكَرَ مَا مَرَّ فَلَمَّا أَتَمَّ أَبُو طَالِبٍ خُطْبَتَهُ تَكَلَّمَ وَرَقَهُ بْنُ نَوْفَلٍ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى جَعَلَنَا كَمَا ذَكَرْتَ وَ فَضَّلَنَا عَلَى مَا عَدَّدْتَ فَنَحْنُ سَادَهُ الْعَرَبِ وَ قَادَتُهَا وَ أَنْتُمْ أَهْلُ ذَلِكَ كُلِّهِ لَا تُنْكِرُ الْعَشِيرَهُ فَضْلَكُمْ وَ لَا يَرُدُّ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ فَخْرَكُمْ وَ شَرَفَكُمْ وَ قَدْ رَغِبْنَا بِالاتِّصَالِ بِحَبْلِكُمْ وَ شَرَفِكُمْ فَاشْهَدُوا عَلَيَّ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ بِأَنِّى قَدْ زَوَّجْتُ خَدِيجَهَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى أَرْبَعِمِائَهِ دِينَارٍ ثُمَّ سَكَتَ وَرَقَهُ وَ تَكَلَّمَ أَبُو طَالِبٍ وَ قَالَ قَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ يَشْرَكَكَ عَمُّهَا فَقَالَ عَمُّهَا اشْهَدُوا عَلَيَّ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنِّى قَدْ أَنْكَحْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ خَدِيجَهَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ وَ شَهِدَ عَلَيَّ بِذَلِكَ صَنَادِيدُ قُرَيْشٍ فَأَمَرَتْ خَدِيجَهُ جَوَارِيَهَا أَنْ يَرْقُصْنَ وَ يَضْرِبْنَ بِالدُّفُوفِ وَ قَالَتْ يَا مُحَمَّدُ مُرْ عَمَّكَ أَبَا طَالِبٍ يَنْحَرْ بَكْرَهً مِنْ بَكَرَاتِكَ وَ أَطْعِمِ النَّاسَ عَلَى الْبَابِ وَ هَلُمَّ فَقِلْ (2) مَعَ

1- ذكره الطبرىّ فى تاريخه 2: 36 عن الواقدى، و روى اليعقوبى فى تاريخه 2: 14 و 15 ذلک عن عمّار بن ياسر فى عمه عمرو بن أسد، إلّا أنّه قال فلما أصبح عمها عمرو بن أسد أنكر ما رأى فقيل له: هذا، فقال: متى زوجته؟ قيل له: بالامس، قال: ما فعلت، قيل له: بلى نشهد أنک قد فعلت، فلما رأى عمرو رسول اللّه قال: اشهدوا أنى لم أكن زوجته بالامس، فقد زوجته اليوم إه. قلت: فيهما غرابه و شذوذ، و لم يرد ذلک من طرق الإماميّه، بل ورد من طرق لا يعتمد عليها الإماميّه، و قد عرفت قبل ذلک فى روايه الكلينى أن خديجه لما رأت أن عمها تلجلج و قصر عن الجواب قالت: يا عم لست أولى من نفسى، قد زوجتک يا محمّد نفسى، و ان ثبت فى حديث صحيح أن غيرها كان المزوج لها فلا ينافى ذلک بل يجمع بوقوع العقد منهما جميعا، كما يأتى نظير ذلک فى عقد ورقه بن نوفل.
2- من قال يقيل قيلوله: نام فى القائله أى منتصف النهار.

أَهْلِکَ فَأَطْعَمَ النَّاسَ وَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَعَ أَهْلِهِ خَدِیجَهَ (1).

«19»- أقول قال أبو الحسن البکری فی کتاب الأنوار مرّ النبی صلی الله علیه و آله یوما بمنزل خدیجه بنت خویلد و هی جالسه فی ملإ من نسائها و جواریها و خدمها و کان عندها حبرٌ من أحبار الیهود فلما مرّ النبیّ صلی الله علیه و آله نظر إلیه ذلک الحبر و قال یا خدیجه اعلمی أنه قد مرّ الآن ببابک شابٌ حدث السن فأمری من یأتی به فأرسلت إلیه جاریه من جواریها و قالت یا سیدی مولاتی تطلبک فأقبل و دخل منزل خدیجه فقالت أیها الحبر هذا الذی أشرت إلیه قال نعم هذا محمد بن عبد الله قال له الحبر اکشف لی عن بطنک فکشف له فلما رآه قال هذا و الله خاتم النبوه فقالت (2) له خدیجه لو رآک عمه و أنت تفتشه لحلت علیک منه نازله البلاء و إن أعمامه لیحذرون علیه من أحبار الیهود فقال الحبر و من یقدر علی محمد هذا بسوء هذا و حقّ الکلیم رسول الملک العظیم فی آخر الزمان فطوبی (3) لمن یکون له بعلا و تکون له زوجه و أهلا فقد حازت شرف الدنیا و الآخره فتعجبت خدیجه و انصرف محمد و قد اشتغل قلب خدیجه بنت خویلد بحبّه و کانت خدیجه ملکه عظیمه و کان لها من الأموال و المواشی شی ء لا یحصی فقالت أیها الحبر بم عرفت محمدا أنه نبی قال وجدت صفاته فی التوراه أنه المبعوث آخر الزمان (4) یموت أبوه و أمّه و یکفله جدّه و عمّه و سوف یتزوّج بامرأه من قریش سیّده قومها و أمیره عشیرتها و أشار بیده إلی خدیجه ثم بعد ذلک قال لها احفظی ما أقول لک یا خدیجه و أنشأ یقول.

ص: 20

1- المنتقی فی مولود المصطفی: الباب الثامن فیما کان سنه خمس و عشرین من مولده صلّی اللّه علیه و آله إه فیه: فقال مع أهله، فأقر اللّه عینه، و فرح أبو طالب فرحا شدیدا و قال: الحمد للّه الذی أذهب عنا الحزن و دفع عنا الهموم.
2- فی المصدر: فکشف عن بطنه، فلما رأی الحبر خاتم النبوّه دهش لذلک، قالت.
3- فی المصدر: هذا و حقّ الکلیم علی الجبل العظیم محمّد صاحب البرهان، المبعوث فی آخر الزمان، المعطل بدینه سائر الأدیان. فطوبی إه.
4- أضاف فی المصدر هنا: یکسر الأصنام.

يا خديجه لا تنسى الآن قولى***و خذى منه غايه المحصول

يا خديجه هذا النبى بلا شكّ***هكذا قد قرأت فى الإنجيل

سوف يأتى من الإله بوحى***ثم يجبى (1) من الإله بالتنزيل.

و يزوجه بالفخار و يحظى (2)***فى الورى شامخا على كل جيل

***

فلما سمعت خديجه ما نطق به الحبر تعلق قلبها بالنبى صلى الله عليه و آله و كتمت أمرها فلما خرج من عندها قال اجتهدى أن لا يفوتک محمد فهو الشرف فى الدنيا و الآخره (3) و كان لخديجه عمّ يقال له ورقه و كان قد قرأ الكتب كلّها (4) و كان عالما حبرا و كان يعرف صفات النبى الخارج فى آخر الزمان و كان عند ورقه أنه يتزوّج بامرأه (5) سيّده من قريش تسود قومها و تنفق عليه مالها و تمكنه من نفسها و تساعده على كل الأمور فعلم ورقه أنه ليس بمكه أكثر مالا من خديجه فرجا ورقه أن تكون ابنه أخيه خديجه و كان يقول لها يا خديجه سوف (6) تتّصلين برجل يكون أشرف أهل الأرض و السماء

1- أى يعطى

2- و يزوج بذات الفخار فيضحى خ ل.

3- فى المصدر: فهو و اللّه شرف الدنيا و الآخره.

4- فى المصدر: يقال له: ورقه بن نوفل، و كان من كهان قريش، و كان قد قرأ صحف شيث عليه السلام و صحف إبراهيم عليه السلام، و قرأ التوراه و الإنجيل و زبور داود عليه السلام.

5- فى المصدر: بامرأه من قريش تكون سيده قومها و أميره عشيرتها، تساعده و تعاضده و تنفق عليه مالها، فعلم ورقه إه.

6- فى المصدر: فرجا ورقه أن تكون زوجته حتّى تفوز بالنبى صلّى اللّه عليه و آله، و كان ورقه إذا دخل على خديجه تقول لها: يا خديجه سوف تتصلين برجل يكون فيه شرف الدنيا و نعيم الآخره، و كانت خديجه أغنى أهل مكّه، و كان لها فى كل قبيله من العرب قريب من الوف من النوق و الخيل و الغنم، لانها قد زوجت عبيدها بجواريها، و فرقهم مع العرب، و

أعطتهم بيوت الشعر، و الخيل و الإبل، و جعلوا يتوالدون و يكثرون، و الدوابّ تلد و تكثر، و كان لها ازيد من أربعين ألف جمل تسافر بالتجاره الى الشام و العراق و البحرين و عمان و الطائف و مصر و الحبشه و غيرها من الامصار، و معها العبيد و الغلمان و الوكلاء، و كان أبو طالب إه.

و کان لخدیجه فی کلّ ناحیه عبید و مواشی حتی قیل إن لها أزید من ثمانین ألف جمل متفرّقه فی کلّ مکان و کان لها فی کلّ ناحیه تجاره و فی کلّ بلد مال مثل مصر و الحبشه و غیرها و کان أبو طالب رضی الله عنه قد کبر و ضعف عن کثره السفر و ترک ذلک من حیث کفل النبیّ صلی الله علیه و آله فدخل علیه النبیّ صلی الله علیه و آله ذات یوم فوجده مهموما فقال ما لی أراک یا عمّ مهموما فقال یا ابن أخی اعلم أنه لا مال لنا و قد اشتدّ الزمان علینا و لیس لنا مادّه و أنا قد کبرت و ضعف جسمی و قل ما بیدی و أرید أن أنزل إلی ضریحی (1) و أرید أن أری لک زوجه تسر قلبی یا ولدی لتسکن إلیها و معیشه یرجع نفعها إلیک فقال له النبی صلی الله علیه و آله ما عندک یا عم من الرأی قال اعلم یا ابن أخی أن هذه خدیجه بنت خویلد قد انتفع بمالها أکثر الناس و هی تعطی مالها سائر من یسألها التجاره (2) و یسافرون به فهل لک یا ابن أخی أن تمضی معی إلیها و نسألها أن تعطیک مالا تتجر فیه فقال نعم قم إلیها و افعل ما بدا لک.

قال أبو الحسن البکری لما اجتمع بنو عبد المطلب قال أبو طالب لإخوته امضوا بنا إلی دار خدیجه بنت خویلد حتی نسألها أن تعطی محمدا مالا یتجر به فقاموا من وقتهم و ساعتهم و ساروا إلی دار خدیجه و کان لخدیجه دار واسعه تسع أهل مکه جمیعا و قد جعلت أعلاها قبه من الحریر الأزرق و قد رقمت فی جوانبها صفه الشمس و القمر و النجوم و قد ربطته من حبال الإبریسم (3) و أوتاد من الفولاد و کانت قد تزوجت برجلین أحدهما اسمه أبو شهاب و هو عمرو الکندی (4) و الثانی اسمه عتیق بن عائذ فلما ماتا خطبها عقبه بن أبی معیط و الصلت بن أبی یهاب و کان لکل واحد منهما أربعمائه عبد و أمه و خطبها أبو جهل بن هشام و أبو سفیان و خدیجه لا ترغب فی واحد منهم و کان

1- قبل أن انزل ضریحی أری خ ل. أقول: هو الموجود فی المصدر.
2- فی المصدر: و هی تعطی مالها من سألها التجاره.
3- بحبال من الابریسم خ ل. و هو الموجود فی المصدر.
4- المشهور أنّه أبو هاله مالک بن النباش بن زراره التمیمی، أو النباش بن زراره، أو هند بن النباش علی اختلاف.

قد تولع قلبها بالنبی صلی الله علیه و آله لما سمعت (1) من الأحبار و الرهبان و الکهان و ما یذکرونه من الدلالات و ما رأت قریش من الآیات فکانت تقول سعدت من تکون لمحمد قرینه فإنه یزین صاحبه (2) و ازداد بها الوجد و لج بها الشوق (3) فبعثت إلی عمها ورقه بن نوفل فقالت له یا عم أرید أن أتزوج و ما أدری بمن یکون و قد أکثر علی الناس و قلبی لا یقبل منهم أحدا فقال لها ورقه یا خدیجه أ لا أعلمک بحدیث غریب و أمر عجیب قالت و ما هو یا عم قال عندی کتاب من عهد عیسی علیه السلام فیه طلاسم و عزائم أعزم بها علی ماء و تأخذینه و تغسلین به ثم أکتب کتابا فیه کلمات من الزبور و کلمات من الإنجیل فتضعیه تحت رأسک عند النوم و أنت علی فراشک ملتفه بثیابک فإن الذی یکون زوجک یأتیک فی منامک حتی تعرفیه باسمه و کنیته فقالت افعل یا عم قال حبا و کرامه و کتب الکتاب و أعطاها إیاه و فعلت ما أمرها به و نامت فرأت کان قد جاء إلیها رجل لا بالطویل الشاهق و لا بالقصیر اللاذق أدعج العینین أزج الحاجبین أحور المقلتین (4) عقیقی الشفتین مورد الخدین أزهر اللون ملیح الکون معتدل القامه تظله الغمامه بین کتفیه علامه راکب علی فرس من نور مزمم (5) (مزموم) بسلسله من ذهب علی ظهره سرج من العقیان مرصع بالدر و الجوهر له وجه کوجه الآدمیین منشق الذنب له أرجل کالبقر خطوته مد البصر و هو یرقل بالراکب و کان خروجه من دار أبی طالب فلما رأته خدیجه ضمته إلی صدرها و أجلسته فی حجرها و لم تنم باقی لیلتها إلی أن أقبلت إلی عمها ورقه و قالت أنعمت صباحا یا عم قال و أنت لقیت

1- فی المصدر: و کان قد وقع محبه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فی قلبها و قد تولع خاطرها به لما سمعت.

2- فانه یزین صاحبه و لا یشین خ ل.

3- لج علیها خ ل.

4- دعجت العین: صارت شدیده السواد مع سعتها فصاحبها أدعج. و حورت العین: اشتد بیاض بیاضها و سواد سوادها فصاحبها أحور. و المقله: شحمه العین، أو هی السواد و البیاض منها.

5- مزموم خ ل.

نجاحا فلعلک رأیت شیئا فی منامک قالت رأیت رجلا صفته کذا و کذا فعندها قال ورقه یا خدیجه إن صدقت رؤیاک تسعدین و ترشدین فإن الذی رأیته متوج بتاج الکرامه الشفیع فی العصاه یوم القیامه سید العرب و العجم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم قالت و کیف لی بما تقول یا عم و أنا کما یقول الشاعر

أسیر إلیکم قاصدا لأزورکم***و قد قصرت بی عند ذاک رواحلی

و ملک الأمانی خدعه غیر أننی***أعلل حد الحادثات بباطل

أحمل برق الشرق شوقا إلیکم***و أسأل ریح الغرب رد رسائلی

***

قال فزاد بها الوجد و کانت إذا خلت بنفسها فاضت عبرتها أسفا و جرت دمعتها لهفا و هی تقول

کم أستر الوجد و الأجفان تهتکه***و أطلق الشوق و الإغضاء (1) تمسکه

جفانی القلب لما أن تملکه***غیری فوا أسفا لو کنت أملکه

ما ضر من لم یدع منی سوی رمقی***لو کان یسمح بالباقی فیترکه

***

قال الراوی و أعجب ما رأیت فی هذا الأمر العجیب و الحدیث الغریب أن خدیجه لم تفرغ من شعرها إلا و قد طرق الباب فقالت لجاریتها انزلی و انظری من بالباب لعل هذا خبر من الأحباب ثم أنشأ یقول

أیا ریح الجنوب لعل علم***من الأحباب یطفئ بعض حری

و لم لا حملوک إلی منهم***سلاما أشتریه و لو بعمری

و حق ودادهم إنی کتوم***و إنی لا أبوح لهم بسری

أرانی الله وصلهم قریبا***و کم یسر أتی من بعد عسر

فيوم من فراقكم كشهر***و شهر من وصالكم كدهر

***

قال ثم نزلت الجاريه و إذا أولاد عبد المطلب بالباب فرجعت إلى خديجه و قالت يا سيدتى إن بالباب سادات العرب ذوى (2) المعالى و الرتب أولاد عبد المطلب

ص: 24

1- الأعضاء خ ل.
2- من ذوى المعالى خ ل.

فرمقت (1) خديجه رمق الهوى و نزل بها دهش الجوى (2) و قالت افتحى لهم الباب و أخبرى ميسره يعتد لهم المساند و الوسائد فإنى أرجو أن يكونوا قد أتونى بحبيبى محمد ثم قالت شعرا

ألذّ حياتى وصلكم و لقاكم***و لست ألذّ العيش حتى أراكم

و ما استحسنت عينى من الناس غيركم***و لا لذّ فى قلبى حبيب سواكم

على الرأس و العينين جمله سعيكم***و من ذا الذى فى فعلكم قد عصاكم(3) فها أنا محسوب (4) عليكم بأجمعى***و روحى و مالى يا حبيبى فداكم

و ما غيركم فى الحب يسكن مهجتى***و إن شئتم تفتيش قلبى فهاكم

قال صاحب الحديث و بسط لهم ميسره المجلس بأنواع الفرش فما استقر بالقوم الجلوس إلا و قد قدم لهم أصناف الطعام و الفواكه من الطائف و الشام فأكلوا و أخذوا فى الحديث فقالت لهم خديجه من وراء الحجاب بصوت عذب و كلام رطب يا سادات مكه أضاءت بكم الديار و أشرقت بكم الأنوار فلعل لكم حاجه فتقضى أو ملمه (5) فتمضى فإن حوائجكم مقضيه و قناديلكم مضيئه فقال أبو طالب رضى الله عنه جئناک فى حاجه يعود نفعها إليک و بركتها عليک قالت يا سيدى و ما ذلک قال جئناک فى أمر ابن أخى محمد فلما سمعت ذلک غاب (6) رشدها عن الوجود و أيقنت بحصول المقصود و قالت شعرا:

بذكركم يطفئ الفؤاد من الوقد***و رؤيتكم فيها شفا أعين الرمد

و من قال إنى أشتفى (7) من هواكم***فقد كذبوا لو مت فيه من الوجد

و ما لى لا أملأ سرورا بقربكم***و قد كنت مشتاقا إليكم على البعد

***

1- رمق: أطال النظر.
2- الجوى: شده الوجد من حزن أو عشق.

3- فيما أردتم عصاكم خ ل.
4- محبوب خ ل.
5- الملمه: النازله الشديده من نوازل الدنيا.
6- غابت عن الوجود خ ل. و هو الموجود فى المصدر.
7- أشتكى لهواكم خ ل.

تشابه سری فی هواکم و خاطری[1]***فأبدی الذی أخفی و أخفی الذی أبدی

***

ثم قالت بعد ذلک یا سیدی أین محمد حتی نسمع ما یقول [2] قال العباس رضی الله عنه أنا آتیکم به فنهض و سار یطلبه من الأبطح [3] فلم یجده فالتفت یمینا و شمالا فقالوا ما ترید [4] فقال أرید محمدا فقالوا له فی جبل حری [5] فسار إلیه فإذا هو فیه نائما فی مرقد إبراهیم الخلیل علیه السلام ملتفّا ببرده و عند رأسه ثعبان عظیم فی فمه طاقه ریحان یروّحه بها فلمّا نظر إلیه العباس قال خفت علیه من الثعبان فجذبت سیفی و هممت بالثعبان [6] فحمل الثعبان علی العباس فلما رأی العباس ذلک صاح من وقته أدرکنی یا ابن أخی ففتح النبی صلی الله علیه و آله عینیه فذهب الثعبان کأنه لم یکن فقال النبی صلی الله علیه و آله ما لی أری سیفک مسلولا قال رأیت هذا الثعبان عندک فسللت سیفی و قصدته خوفا علیک منه فعرفت فی نفسی الغلبه فصحت بک [7] فلما فتحت عینک ذهب کأنه لم یکن فتبسم النبی صلی الله علیه و آله و قال یا عم لیس هذا بثعبان و لکنه ملک من الملائکه و لقد رأیته مرارا و خاطبته [8] جهارا و قال لی یا محمد إنی ملک من عند ربی موکل بحراستک فی اللیل و النهار من کید الأعداء و الأشرار قال ما ینکر فضلک یا محمد [9] فقال له سر معی إلی دار خدیجه بنت خویلد تکون أمینا علی أموالها تسیر

1- و ظاهری خ ل.
2- فی المصدر: و أین محمّد حتّی نحدثه بما تریدون، و نسمع ما یقول.
3- فی الابطح خ ل.
4- فی المصدر: قال له بعض أهل مکّه: أراک یا سیدی التفت یمینا و شمالا، من تطلب؟.
5- فی المصدر: قال: کان هنا من ساعه و توجه طالب جبل حری.
6- فی المصدر: فلما نظر إلیه العباس خاف علیه من الثعبان أن یقتله فجذب سیفه و هم بالثعبان.
7- فی المصدر: بعد قوله: مسلولا: قال: رأیت ما أرعبنی، قال: و ما رأیت شیئا یشبه السحر، و ما کان أبونا یعرف السحر و لا أنت أیضا تعرفه، فأیش

هذا؟ قال: رأيت عند رأسک ثعبان عظيم فخفت عليک منه، و أردت قتله فحمل على فأرعبنى فصحت بک اه قلت: و لعلّ الصحيح:
8- خاطبنى خ ل. و هو الموجود فى المصدر.
9- فى المصدر بعد ذلک: و انى وجدت لک مكانا تعمل فيه، فتبسم النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و قال: و أين يكون هذا؟ قال عند خديجه تكون أمينا على أموالها.

بها حیث شئت قال أرید الشام قال ذلک إلیک فسار النبی صلی الله علیه و آله و العباس إلی بیت خدیجه و کان من عادته صلی الله علیه و آله إذا أراد زیاره قوم سبقه النور إلی بیتهم فسبقه النور إلی بیت خدیجه فقالت لعبدها میسره کیف غفلت عن الخیمه حتی عبرت الشمس إلی المجلس قال لست بغافل عنها و خرج فلم یجد تغیر وتد و لا طنب و نظر إلی العباس فوجده قد أقبل هو و النبی صلی الله علیه و آله معه فرجع و قال لها یا مولاتی هذا الذی رأیته من أنوار محمد صلی الله علیه و آله فجاءت خدیجه لتنظر إلی محمد فلما دخل المجلس نهض أعمامه إجلالا له و أجلسوه فی أوساطهم فلما استقرّ بهم الجلوس قدمت لهم خدیجه الطعام (1) فأکلوا ثم قالت خدیجه یا سیدی أنست بک الدیار و أضاءت بک الأقدار (2) و أشرقت من طلعتک الأنوار أ ترضی أن تکون أمینا علی أموالی تسیر بها حیث شئت قال نعم رضیت ثم قال أرید الشام قالت ذلک إلیک و إنی قد جعلت لمن یسیر علی أموالی مائه وقیّه من الذهب الأحمر و مائه وُقیّه من الفضه البیضاء و جملین و راحلتین (3) فهل أنت راض فقال أبو طالب رضی الله عنه رضی و رضینا و أنت یا خدیجه محتاجه إلیه لأنه من حین خلق ما وقف له العرب علی صبوه و إنه مکین أمین قالت خدیجه تحسن یا سیدی تشدّ علی الجمل و ترفع علیه الأحمال قال نعم قالت یا میسره ایتنی ببعیر حتی أنظر کیف یشدّ علیه محمد فخرج میسره و أتی ببعیر شدید المراس قویّ البأس لم یجسر أحد من الرعاه أن یخرجه من بین الإبل لشدّه بأسه فأدناه لیرکبه فهدر و شقشق (4) و احمرّت عیناه فقال له العباس ما کان عندک أهون من هذا البعیر ترید أن تمتحن به ابن أخینا فعند ذلک قال النبی صلی الله علیه و آله دعه یا عمّ فلما سمع البعیر کلام البشیر النذیر برک علی قدمی النبی صلی الله علیه و آله و جعل یمرغ وجهه علی قدمی النبی صلی الله علیه و آله و نطق بکلام فصیح و قال

1- و ما یوجب به الإکرام خ. قلت و الزیاده موجوده فی المصدر.
2- الاقطار خ ل.
3- و راحله خ ل. و هو الموجود فی المصدر.
4- هدر البعیر: ردد صوته فی حنجرته. شقشق: هدر و أخرج شقشقته. و الشقشقه: شی ء کالرئه یخرجه البعیر من فیه إذا هاج.

من مثلی و قد لمس ظهری سید المرسلین فقلن النسوه اللاتی کنّ عند خدیجه ما هذا إلا سحر عظیم قد أحکمه هذا الیتیم قالت لهم خدیجه لیس هذا سحرا و إنما هو آیات بینات و کرامات ظاهرات ثم قالت:

نطق البعیر بفضل أحمد مخبرا***هذا الذی شرفت به أمّ القری

هذا محمد خیر مبعوث أتی***فهو الشفیع و خیر من وطأ الثری

یا حاسدیه تمزّقوا من غیظکم***فهو الحبیب و لا سواه فی الوری

***

قال و خرج أولاد عبد المطلب و أخذوا فی أُهبه السفر (1) فالتفتت خدیجه إلی النبیّ صلی الله علیه و آله و قالت یا سیدی ما معک غیر هذه الثیاب فلیست هذه تصلح للسفر فقال لست أملک غیرها فبکت خدیجه و قالت عندی یا سیدی ما یصلح للسفر غیر أنهن طوال فامهل (2) حتی أقصرها لک فقال هلمّی بها و کان صلی الله علیه و آله إذا لبس القصیر یطول و إذا لبس الطویل یقصر کأنّه مفصل علیه (3) فأخرجت له ثوبین من قباطی (4) مصر و جبّه عدنیّه و برده یمنیّه و عمامه عراقیّه و خفین من الأدیم و قضیب خیزران فلبس النبی صلی الله علیه و آله الثیاب و خرج کأنه البدر فی تمامه (5) فلما نظرت إلیه جعلت تقول

أوتیت من شرف الجمال فنونا***و لقد فتنت بها القلوب فتونا

قد کونت للحسن فیک جواهر***فیها دعیت الجوهر المکنونا

یا من أعار (6) الظبی فی لفتاته (7)***للحسن جیدا سامیا و جفونا

انظر إلی جسمی النحیل و کیف قد***أجریت من دمع العیون عیونا

***

1- الاهبه: العده. و زاد فی المصدر: و إصلاح شأنهم.
2- فتمهل خ ل.

3- قد فصل عليه خ ل. و هو الموجود فى المصدر.
4- القباطى و القباطى جمع القبطيه، القبطيه و القبطيه: ثياب من كتان منسوبه إلى القبط. و فى المصدر: و برده يمانيه. و فيه: و عمامه شربيه من دق العراق بحاشيتين من حرير.
5- كأنّه البدر عند التمام، إذا انجلى عنه الغمام خ ل، و هو الموجود فى المصدر.
6- أغار خ.
7- فى فلواته خ ل.

أسهرت عینی فی هواک صبابه***و ملئت قلبی لوعه (1) و جنونا

***

ثم قالت یا سیدی عندک ما ترکب علیه قال إذا تعبت رکبت أی بعیر أردت قالت و ما یحملنی علی ذلک (2) لا کانت الأموال دونک یا محمد (3) ثم قالت لعبدها میسره ایتنی بناقتی الصهباء حتی یرکبها سیدی محمد فأتی بها میسره و هی تزید علی الأوصاف لا یلحقها فی سیرها تعب و لا یصیبها نصب کأنها خیمه مضروبه أو قبه منصوبه ثم التفتت إلی میسره و ناصح و قالت لهما اعلما أننی قد أرسلت إلیکما أمینا علی أموالی و إنه أمیر قریش و سیدها (4) فلا ید علی یده فإن باع لا یمنع و إن ترک لا یؤم و لیکن کلامکما له بلطف و أدب و لا یعلو کلامکما علی کلامه قال عبدها میسره و الله یا سیدتی إن لمحمد عندی محبه عظیمه قدیمه و الآن قد تضاعف لمحبتک له ثم إن النبی صلی الله علیه و آله ودع خدیجه و رکب راحلته و خرج و میسره و ناصح بین یدیه و عین الله ناظره إلیه فعندها قالت خدیجه شعرا:

قلب المحب إلی الأحباب مجذوب***و جسمه بید الأسقام منهوب

و قائل کیف طعم الحب قلت له***الحب عذب و لکن فیه تعذیب

أقذی (5) (أفذی) الذین علی خدی لبعدهم***دمی و دمعی مسفوح و مسکوب

ما فی الخیام و قد سارت رکابهم (6)***إلا محب له فی القلب (7) محبوب

کأنما یوسف فی کل ناحیه(8)***و الحز (9) فی کل بیت فیه یعقوب

***

1- اللوعه: الحزن و الهوی و الوجد

2- علی تعبک خ ل.

3- فی المصدر: دونک و فداک یا محمد.

4- فی المصدر: قد ارسلت محمّدا علی اموالی، فانه أمین قریش و سیدها.

5- أفدى خ ل.
6- جمالهم خ ل.
7- فى الركب خ ل.
8- راحله خ ل.
9- و الحى خ ل، و هو الموجود فى المصدر. و الحز: ألم فى القلب

ثم إن النبى صلى الله علیه و آله سار مجدا للسیر إلی الأبطح فوجد القوم مجتمعین و هم لقدومه منتظرون فلما نظروا إلی جمال سید المرسلین و قد فاق الخلق أجمعین فرح المحب (1) و اغتم الحاسد (2) و ظهر الحسد و الکمد فیمن (3) سبقت له الشقاوه من المکذبین (4) و زادت عقیده من سبقت له السعاده من المؤمنین فلما نظر العباس إلیهم أنشأ یقول:

یا مخجل الشمس و البدر المنیر إذا***تبسم الثغر لمع البرق منه أضا

کم معجزات رأینا منک قد ظهرت***یا سیدا ذکره یشفی به المرضی

***

فلما نظر النبی صلى الله علیه و آله إلی أموال خدیجه علی الأرض و لم یحمل منها شی ء زعق علی العبید و قال ما الذی منعکم عن شد رحالکم قالوا یا سیدنا لقله عددنا و کثره أموالنا فأبرک راحلته و نزل و لوی ذیله فی دور منطقته و صار یزعق بالبعیر فیقول بإذن الله تعالی فتعجب الناس من فعله فنظر العباس إلی النبی صلى الله علیه و آله و قد احمرت وجناته من العرق فقال کیف أخلی الشمس تقرح هذا الوجه الکریم فعمد إلی خشبه و قال لأتخذن منها حجفه (5) تظل (6) محمدا من حر الشمس فارتجت الأقطار و تجلی الملک الجبار و أمر الأمین جبرئیل علیه السلام أن یهبط (7) (اهبط) إلی رضوان خازن الجنان و قل له یخرج لک الغمامه التی خلقتها لحبیبی محمد صلى الله علیه و آله قبل أن أخلق آدم بألفی عام و انشرها علی رأس حبیبی محمد فلما رأوها شخصت نحوها الأبصار و قال العباس إن (8) محمدا لکریم علی ربه و لقد استغنی عن حجفتی (9) ثم أنشأ یقول:

1- المحبون خ ل، و فی المصدر: المحبوب.
2- الحاسدون خ ل، و فی المصدر: الحسود.
3- ممن خ ل، و هو الموجود فی المصدر.
4- فی المصدر: و کتب من المکذبین، و بعده: و کتب من المؤمنین.
5- الحجفه: الترس من جلد بلا خشب و فی المصدر المحفه.
6- تظلل خ ل.
7- اهبط خ ل.
8- و اللّه إن خ ل، و هو الموجود فی المصدر.

9- فی المصدر: عن محفتی.

وقف الهوی بی حیث کنت (1) فلیس لی***متقدم عنکم و لا متأخر

***

ثم سار القوم حتی نزلوا بجحفه الوداع و حطوا رحالهم حتی یلحق بهم المتأخرون فقال مطعم بن عدی یا قوم إنکم سائرون إلی أرض کثیره المهامه و الأوعار (2) و لیس لکم مقدم تستشیرون به و ترجعون إلی أمره و الرأی عندی أنکم تقدمون علیکم رجلا لتستندوا إلی رأیه و ترجعوا إلی أمره عن المنازع و المخالف قالوا نعم ما أشرت به فقال بنو مخزوم نحن نقدم علینا أخانا عمرو بن هشام المخزومی و قال بنو عدی نحن نقدم علینا أمیرنا مطعم بن عدی و قال بنو النضر نحن نقدم علینا أمیرنا النضر بن الحارث و قال بنو زهره نحن نقدم علینا أمیرنا أحیحه بن الجلاح و قال بنو لوی نحن نقدم علینا أبا سفیان صخر بن حرب و قال میسره و الله ما نقدم علینا إلا سیدنا محمد بن عبد الله و قال بنو هاشم و نحن أیضا نقدم علینا محمدا فقال أبو جهل لئن (3) قدمتم علینا محمدا لأضعن هذا السیف فی بطنی و أخرجه من ظهری فقبض حمزه علی سیفه و قال یا وغد (4) الرجال و یا نذل الأفعال (5) و الله ما أرید إلا أن یقطع الله یدیک و رجلیک و یعمی عینیک فقال له النبی صلی الله علیه و آله اغمد سیفک یا عماه و لا تستفتحوا سفرکم بالشر دعوهم یسیرون أول النهار و نحن نسیر آخره فإن التقدم لقریش و کان صلی الله علیه و آله أول من تکلم بهذه الکلمه و سار أبو جهل و من یلوذ به و قد استغنم (6) من بنی هاشم الفرصه و هو ینشد و یقول

لقد ضلت حلوم بنی قصی***و قد زعموا بتسیید (7) الیتیم

***

1- أنت خ ل.
2- المهامه: المفازه البعیده. البلد القفر. و الوعر: المکان الصلب. المکان المخیف الوحش.
3- و اللّه لان خ ل، و فی المصدر: و اللّه و اللّه لان.
4- الوغد: الضعیف العقل. الاحمق. الدنی.

5- الفعال خ ل قلت: و هو الموجود فی المصدر، قوله نذل من نذل أی کان خسیسا محتقرا.

6- فی المصدر: و قد استغنموا الفرصه.

7- بتسدید خ ل

و راموا للخلافه (1) غير كفو***فكيف يكون ذا الأمر العظيم

و إنى فيهم ليث حمى***بمصقول و لى جد كريم

فلو قصدوا عبيده أو ظليما***و صخر الحرب ذا الشرف القديم

لكنا راضيين لهم و كنا.***لهم تبعا على خلف (2) ذميم.

***

فأجابه العباس يقول:

ألا أيها الوغد الذى رام ثلبنا***أ تثلب قرنا (3) فى الرجال كريم.

أ تثلب يأويک الكريم أخا التقى***حبيب لرب العالمين عظيم

و لو لا رجال قد عرفنا محلهم***و هم عندنا فى مجدب (4) و مقيم. (5)

لدارت سيوف يفلق الهام حدها***بأيدى رجال كالليوث تقيم

حماه كماه (6) كالأسود ضراغم***إذا برزوا ردوا لكل زعيم

***

ثم إن القوم ساروا إلى أن بعدوا عن مكه فنزلوا بواد يقال له واد الأمواه لأنه مجتمع السيول (7) و أنهار الشام و منه تنبع عيون الحجاز فنزل به القوم و حطوا رحالهم و إذا بالسحاب قد اجتمع (8) فقال النبى صلى الله عليه و آله ما أخوفنى على أهل هذا الوادى أن يدهمهم (9) السيل فيذهب بجميع أموالهم و الرأى (10) عندى أن نستند إلى هذا الجبل قال له العباس نعم ما رأيت يا ابن أخى فأمر النبى صلى الله عليه و آله أن ينادى

1- للرئاسه خ ل.
2- بلا خلف خ ل.
3- القرن: السيّد

4- المجذب خ ل.
5- و مهيم خ ل.
6- الكماه جمع الكمى: الشجاع، أو لابس السلاح لانه يكمى نفسه أى يسترها بالدرع و البيضه.
7- فى المصدر: و سمّى بذلک لأنّه مجمع السيول.
8- قد أقبل خ ل و هو الموجود فى المصدر.
9- أى غشيهم.
10- و لكن الرأى خ ل.

فى القافله أن ينقلوا رحالهم إلى نحو الجبل (1) مخافه السيل ففعلوا إلا رجلا من بنى جمح (2) يقال له مصعب و كان له مال كثير فأبى أن يتغير (3) من مكانه و قال يا قوم ما أضعف قلوبكم تنهزمون عن شى ء لم تروه و لم تعاينوه فما استتم كلامه إلا و قد ترادفت السحاب و البرق و نزل السيل و امتلأ الوادى من الحافه إلى الحافه (4) و أصبح الجمحى و أمواله كأنه لم يكن و أقام القوم فى ذلک المكان أربعه أيام و السيل يزداد فقال ميسره يا سيدى هذه السيول لا تنقطع إلى شهر و لا تقطعه السفار (5) و إن أقمنا هاهنا أضر بنا المقام و يفرق الزاد و الرأى (6) عندى أن نرجع إلى مكه فلم يجبه النبى صلى الله عليه و آله إلى ذلک ثم نام فرأى فى منامه ملكا يقول له يا محمد لا تحزن إذا كان غداه غد مر قومک بالرحيل و قف على شفير الوادى فإذا رأيت الطير الأبيض قد خط بجناحه فاتبع الخط و أنت تقول بسم الله و بالله و أمر قومک أن يقولوا هذه الكلمه فمن قالها سلم و من حاد عنها غرق فاستيقظ النبى صلى الله عليه و آله و هو فرح مسرور ثم أمر ميسره أن ينادى فى الناس بالرحيل فرحلوا و شد ميسره رحاله فقال الناس يا ميسره و كيف نسير و هذا الماء لا تقطعه إلا السفن فقال أما أنا فإن محمدا أمرنى و أنا لا أخالفه فقال القوم و نحن أيضا لا نخالفه فبادر القوم و تقدم النبى صلى الله عليه و آله و وقف على شفير الوادى و إذا بالطير الأبيض قد أقبل من ذروه الجبل و خط بجناحيه خطا أبيض يلمع فشمر النبى صلى الله عليه و آله أذياله و اقتحم الماء و هو يقول بسم الله و بالله فلم يصل الماء إلى نصف ساقه و نادى أيها الناس لا يدخل أحد منكم الماء حتى يقول هذه الكلمه فمن قالها سلم

1- فى المصدر: لحف الجبل. قلت: هو بالكسر: أصل الجبل.
2- فى نهايه الارب 203: بنو جمح بطن من بنى هصيص من قريش من العدنانيه.
3- فى المصدر: أن ينتقل.
4- فى المصدر: و البرق قد لمع، و الغيث قد نزل، و السيل قد تكاثر، و امتلاء الوادى من الفج إلى الفج.
5- السفن خ ل و هو الموجود فى المصدر.
6- و لكن خ ل.

و من حاد عنها هلک فاقتحم القوم الماء و هم یقولون الکلمه (1) و لم یتأخر من القوم سوی رجلین أحدهما من بنی جمح و الآخر من بنی عدی فقال العدوی بسم الله و بالله و قال الجمحی بسم اللات و العزی فغرق الجمحی و أمواله و سلم العدوی و أمواله فقال القوم للعدوی ما بال صاحبک غرق قال إنه قد عوج لسانه و خالف قول النبی صلی الله علیه و آله (2) فغرق فاغتم أبو جهل لعنه الله و قومه قالوا ما هذا إلا سحر عظیم فقال له بعض أصحابه یا ابن هشام ما هذا بسحر و لکن و الله ما أظلت الخضراء و لا أقلت الغبراء أفضل من محمد فلم یرد جوابا و ساروا حتی نزلوا علی بئر و کان تنزل علیه العرب فی طریق الشام (3) فقال أبو جهل و الله لأجد فی نفسی غبنه (4) عظیمه إن رد محمد من سفره هذا سالما و لقد عزمت علی قتله و کیف لی بالحیله فی قتله و هو ینظر من ورائه کما ینظر من أمامه و لکن أفعل فسوف تنظرون ثم عمد إلی الرمل و الحصی و ملأ حجره و کبس (5) به البئر فقال أصحابه و لم تفعل ذلک فقال أرید دفن البئر حتی إذا جاء رکب بنی هاشم و قد أجهدهم العطش فیموتوا عن آخرهم فتبادر القوم بالرمل و الحصی و لم یترکوا للبئر أثرا فقال أبو جهل لعنه الله الآن قد بلغت مرادی ثم التفت إلی عبد له اسمه فلاح و قال له خذ هذه الراحله و هذه القربه و الزاد و اختف تحت الجبل (6) فإذا جاء رکب بنی هاشم یقدمهم محمد و قد أجهدهم العطش و التعب و لم یجدوا للبئر أثرا فیموتوا فأتنی بخبرهم فإذا أتیتنی و بشّرتنی بموتهم أعتقتک و زوجتک بمن ترید من أهل مکه فقال حبا و کرامه ثم سار أبو جهل و تأخر العبد کما أمره مولاه و إذا برکب بنی هاشم قد أقبل یتقدمهم محمد فتبادر القوم إلی البئر فلم یجدوا له أثرا فضاقت صدورهم

1- فی المصدر: و هم یقولون: بسم اللّه و باللّه.
2- فی المصدر: قول محمد.
3- أضاف فی المصدر: فحطوا رحالهم، و سقوا دوابهم، و أخذوا راحه.
4- حرقه خ ل.
5- کبس البئر: سواها و دفنها.
6- لحف الجبل.

و أيقنوا بالهلاک فلاذوا بمحمد صلی الله علیه و آله (1) فقال لهم هل هنا موضع یعرف بالماء قالوا نعم بئر قد ردمت (2) بالرمل و الحجاره (3) فمشی النبی صلی الله علیه و آله حتی وقف علی شفیر البئر فرفع طرفه إلی السماء و نادی یا عظیم الأسماء یا باسط الأرض و یا رافع السماء قد أضرّ بنا الظمآء فاسقنا الماء فإذا بالحجاره و الرمل قد تصلصلت (4) و عین الماء قد نبعت و تفجّرت و جری الماء من تحت أقدامه فسقی القوم دوابّهم و ملئوا قربهم و ساروا و سار العبد إلی مولاه و قال ما وراءک یا فلاح و قال و الله ما أفلح من عادی محمدا و حدّثهم بما عاین منه فامتلأ أبو جهل غیظا و قال للعبد غیب وجهک عنی فلا أفلحت أبدا ثم سار حتی وصل وادیا من أودیه الشام یقال له ذبیان و کان کثیر الأشجار إذ خرج من ذلک الوادی ثعبان عظیم کأنه النخله السحوق ففتح فاه و زفر و خرج من عینیه الشرار فجفلت منه ناقه أبی جهل لعنه الله و لعبت بیدیها و رجلیها و رمته فکسرت أضلاعه فغشی علیه فلما أفاق قال لعبیده تأخروا (5) إلی جانب الطریق فإذا جاء رکب بنی هاشم یتقدمهم محمد قدموه علینا حتی إذا رأت ناقته الثعبان فعسی أن ترمیه إلی الأرض فیموت ففعل العبید ما أمرهم به و إذا برکب بنی هاشم قد أقبل یتقدمهم محمد فقال النبی صلی الله علیه و آله یا ابن هشام أراکم قد نزلتم و لیس هو وقت نزولکم فقال له یا محمد و الله قد استحییت أن أتقدم علیک و أنت سید أهل الصفا و أعلی حسبا و نسبا فتقدم فلعن الله من یبغضک ففرح العباس بذلک و أراد العباس أن یتقدم فنهاه النبی صلی الله علیه و آله و قال ارفق یا عم فما تقدیمهم لنا إلا لمکیده لنا (6) ثم إنه صلی الله علیه و آله تقدم أمامهم و دخل إلی ذلک الشعب و إذا بالثعبان قد ظهر فجفلت منه ناقه النبی صلی الله علیه و آله فزعق بها النبی صلی الله علیه و آله و قال ویحک

1- فی المصدر: و شکوا إلی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.
2- أی سدت.
3- فی المصدر: و الحصی. مکان و الحجاره.
4- تصلصل: صوت.
5- فی المصدر: تنحوا.
6- فی المصدر: فما قدمونا سوددا، و انما هی مکیده، فقف حتّی أتقدم أنا. ثم إن النبیّ. إه.

كيف تخافين و عليک خاتم الرسل و إمام البشر. (1) ثم التفت إلى الثعبان و قال له ارجع من حيث أتيت و إياک أن تتعرض لأحد من الركب (2) فنطق الثعبان بقدره الله تعالى و قال السلام عليک يا محمد السلام عليک يا أحمد فقال النبى صلى الله عليه و آله السلام على من اتبع الهدى و خشى عواقب الردى و أطاع الملک الأعلى فعندها قال يا محمد ما أنا من هوام الأرض و إنما أنا ملک من ملوک الجن و اسمى الهام بن الهيم و قد آمنت على يد أبيک إبراهيم الخليل و سألته الشفاعه فقال هى لولد يظهر من نسلى يقال له محمد و وعدنى (3) أن أجتمع بک فى هذا المكان و قد طال بى الانتظار و قد شاهدت المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام ليله عرج به إلى السماء و هو يوصى الحواريين باتباعک و الدخول فى ملتک و الآن قد جمع الله شملى بک فلا تنسنى من الشفاعه يا سيد المرسلين فقال له النبى صلى الله عليه و آله لک ذلک على فعد من حيث جئت و لا تتعرض لأحد من الركب فغاب الثعبان فلما نظر القوم إلى كلامه عجبوا من ذلک و ازداد أعمام النبى صلى الله عليه و آله يقينا و فرحا و ازداد الجنود (4) (الحسود) غيظا و حسدا فأنشأ العباس يقول:

يا قاصدا نحو الحطيم و زمزم***بلغ فضائل أحمد المتكرم

و اشرح لهم ما عاينت عيناک من***فضل لأحمد و السحاب الأركم

قل و أت بالآيات (5) فى السيل الذى***ملأ الفجاج بسيله المتراكم. (6) و نجا الذى لم يخط قول محمد***و هو الذى أخطأ بوسط جهنم

و البئر لما أن أضر بنا الظماء***فدعا الحبيب إلى الإله المنعم

فاضت عيونا ثم سالت أنهرا***و غدا الحسود بحسره و تغمغم

1- خاتم النبيين و امام المرسلين خ ل و فى المصدر: سيّد المرسلين و خاتم النبيين.
2- أضاف فى المصدر: فانى محمّد رسول اللّه، و الا شكوتک إلى إله السماء.
3- و أوعدنى خ ل، و هو الموجود فى المصدر.
4- الحسود خ ل، و هو الموجود فى المصدر.

5- قد بانت الآيات خ ل.
6- المتلاطم خ ل.

و الهام بن الهيم لما أن رأى***خير البريه جاء كالمستسلم

ناداه أحمد فاستجاب ملبيا***و شكا المحبه كالحبيب (1) المغرم

من عهد إبراهيم ظل مكانه***يرجو الشفاعه خوف جسر (2) جهنم

من ذا يقاس أحمد فى الفضل من***كل البريه من فصيح و أعجم

و به توسل فى الخطيئه آدم***فليعلم الأخبار من لم يعلم

***

و لما فرغ العباس من شعره أجابه الزبير و أنشأ يقول شعرا:

يا للرجال ذوى البصائر و النظر***قوموا انظروا أمرا مهولا قد خطر. (3)

هذا بيان صادق فى عصرنا***من سيد عالى المراتب مفتخر

آياته قد أعجزت كل الورى***من ذا يقايس عدها أو يختصر(4)

منها الغمام تظله مهما مشى***أنى يسير تظله و إذا خطر (5)

و كذلک الوادى أتى مترادفا***بالسيل يسحب للحجاره و الشجر

و نجا الذى قد طاع قول محمد***و هوى المخالف مستقرا فى سقر

و أزال عنا الضيم من حر الظماء***من بعد ما بان التقلقل و الضجر

و البئر فاضت بالمياه و أقبلت***تجرى على الأراض (6) أشباه النهر. (7)

و الهام فيه عباره (8) و دلاله***لذوى العقول ذوى (9) البصائر و الفكر

كاد الحسود يذوب مما عاينت***عيناه من فضل لأحمد قد ظهر

ص: 37

1- كالكئيب خ ل.

2- حر خ ل
3- حضر خ ل.
4- ما لا يقاس بعدها أو تنحصر خ ل.
5- حضر خ ل.
6- أراض و آراض جمع الأرض
7- على وجه الثرى شبه النهر خ ل.
8- عزه خ ل.
9- ذووا خ ل.

يا للرجال ألا انظروا أنواره***تعلو على نور الغزاله و القمر

الله فضل أحمدا و اختاره***و لقد أذل عدوه ثم احتقر

***

فأجابه حمزه رضى الله عنه يقول:

ما نالت الحساد فيک مرادهم***طلبوا نقوص الحال منک فزادا

كادوا و ما خافوا عواقب كيدهم***و الكيد مرجعه على من كادا

ما كل من طلب السعاده نالها***بمكيده أو أن يروم عنادا

يا حاسدين محمدا يا ويلكم***حسدا تمزق منكم الأكبادا

الله فضل أحمدا و اختاره***و لسوف يملكه الورى و بلادا (1)

و ليملأن الأرض من إيمانه***و ليهدين عن الغوى (2) من حادا

قال: فشكرهم النبى صلى الله عليه و آله على ذلک و ساروا جميعا و نزلوا واديا كانوا يتعاهدون فيه الماء قديما فلم يجدوا فيه شيئا من الماء فشمر النبى صلى الله عليه و آله عن ذراعيه و غمس كفيه فى الرمل و رمق السماء (3) و هو يحرک شفتيه فنبع الماء من بين أصابعه تيارا (4) و جرى على وجه الأرض أنهارا فقال العباس أمسک يا ابن أخى حذرا من الماء أن يغرق أموالنا ثم شربوا (5) و ملئوا قربهم و سقوا دوابهم فقال النبى صلى الله عليه و آله لميسره لعل عندک شيئا من التمر فأحضره و كان يأكل التمر و يغرس النوى في الأرض (6) فقال له العباس لم تفعل ذلک يا ابن أخى قال يا عم أريد أن أغرسها نخلا قال و متى تطعم (7)

1- و ليملكن جمع الورى و بلادا خ ل.
2- من الغوى خ ل.
3- و رمق بطرفه الى السماء خ ل.
4- من تار الماء: هاج. و التيار: سريع الجرى. و الموج الهائج.

5- فى المصدر: امسک یا بن أخی فقد کاد الماء یغرق رحالنا، ثمّ شربوا.
6- فى المصدر: فقال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله: یا عم ما عندک شی ء من التمر نأکل؟ قال العباس: نعم، فأتاه العباس بقلیل من التمر، و کان یأکل التمر و یبل النوی بریقه ثمّ یغمسه فی الثری.
7- فى المصدر: متى یثمر و یطعم؟.

قال الساعه نأكل منها و نتزود إن شاء الله تعالى فقال له العباس يا ابن أخى النخله إذا غرست تثمر فى خمس سنين (1) قال يا عم سوف ترى من آيات ربى الكبرى ثم ساروا حتى تواروا عن الوادى فقال يا عم (2) ارجع إلى الموضع الذى فيه النخلات و اجمع لنا ما نأكله فمضى العباس فرأى النخلات قد كبرت و تمايلت (3) أثمارها و أزهرت (4) فأوقر منها راحله و التحق بالنبى صلى الله عليه و آله فكان يأكل من التمر و يطعم القوم فصاروا متعجبين من ذلک فقال أبو جهل لعنه الله لا تأكلوا يا قوم مما يصنعه محمد الساحر فأجابه قومه و قالوا يا ابن هشام أقصر عن الكلام فما هذا بسحر ثم سار القوم حتى وصلوا عقبه أيله و كان بها دير و كان مملوا رهبانا و كان فيهم راهب يرجعون إلى رأيه و عقله يقال (5) له الفيلق بن اليونان بن عبد الصليب و كان يكنى أبا خبير و قد قرأ الكتب و عنده سفر فيه صفه النبى صلى الله عليه و آله من عهد عيسى ابن مريم عليه السلام و كان إذا قرأ الإنجيل على الرهبان و وصل إلى صفات النبى صلى الله عليه و آله بكى و قال يا أولادى متى تبشرونى بقدوم البشير النذير الذى يبعثه الله من تهامه متوجا بتاج الكرامه تظله الغمامه يشفع فى العصاه يوم القيامه (6) فقال له الرهبان لقد قتلت نفسک بالبكاء و الأسف على هذا الذى تذكره و عسى أن يكون قد قرب أوانه فقال إى و الله إنه قد ظهر بالبيت الحرام و دينه عند الله الإسلام فمتى تبشرونى بقدومه من أرض الحجاز و هو تظله الغمامه و أنشأ يقول شعرا:

لئن نظرت عينى جمال أحبتى***وهبت لبشرى الوصل ما ملكت يدى

و ملكته روحى و مالى غيرها***و هذا قليل فى محبه أحمد

***

1- فى المصدر: ثلاث سنين.
2- فى المصدر: فالتفت النبىّ صلّى اللّه عليه و آله الى عمه العباس فقال: يا عم.
3- فى المصدر: و بسقت بالتمر، و تمايلت.
4- أزهت خ ل.
5- فى المصدر: يعتمدون بقوله و يرجعون الى رأيه يقال.
6- أضاف فى المصدر بعد ذلک: و دام على ذلک زمانا طويلا.

سألت إلهی أن یمن بقربه***و یجمع شملی بالنبی محمد

***

قال و ما زال الراهب کلما ذکر الحبیب أکثر النحیب إلی أن حال (1) منه النظر و زاد به الفکر فعند ذلک أشرف بعض الرهبان و قد أشرقت الأنوار من جبین النبی المختار فنظر الرهبان إلی الأنوار و قد تلألأت من الرکب و قد أقبل من الفلا و أشرق (2) و علا تقدمهم سید الأمم و قد نشرت علی رأسه الغمامه فقالوا یا أبا الرهبان (3) هذا رکب قد أقبل من الحجاز فقال یا أولادی و کم رکب قد أقبل و أتی و أنا أعلل نفسی بلعل و عسی قالوا یا أبانا قد رأینا نورا قد علا فقال (4) الآن قد زال الشقاء و ذهب العناء ثم رفع طرفه نحو السماء و قال إلهی و سیدی و مولای بجاه هذا المحبوب الذی زاد فیه تفکری إلا ما رددت علی بصری فما استتم کلامه حتی رد الله علیه بصره فقال الراهب للرهبان کیف رأیتم جاه هذا المحبوب عند علام الغیوب ثم أنشأ یقول:

بدا النور من وجه النبی فأشرقا***و أحیا محبا بالصبابه محرقا. (5)

و أبرأ عیونا قد عمین من البکاء***و أصبح من سوء المکاره مطلقا

تری هل تری عینای طلعه وجهه***و أصبح من رق الضلاله معتقا

ثم قال: یا أولادی إن کان هذا النبی المبعوث فی هذا الرکب ینزل (6) تحت هذه الشجره فإنها (7) تخضر و تثمر فقد جلس تحتها عده من الأنبیاء و هی من عهد عیسی ابن مریم علیه السلام یابسه و هذه البئر لم نر فیها (8) ماء فإنه یأتی إلیها و یشرب منها فما کان

1- فی المصدر: خلل.
2- و النور قد أشرق خ ل، و هو الموجود فی المصدر، و فیه: و الرکب قد أقبل من الفلا.
3- فی المصدر: یا أبانا.
4- فی المصدر: بعد قوله: قد علا: فقال: رأیتم النور؟ قالوا: نعم، قال.
5- موثقا خ ل.

6- فهو ينزل خ ل.
7- و انها خ ل.
8- من مده مديده لم نر خ ل.

إلا قليلا و إذا الركب قد أقبل و حول البئر قد نزلوا و حطوا الأحمال عن الجمال و كان النبی صلی الله علیه و آله یحب الخلوه بنفسه فأقبل تحت الشجره فاخضرت و أثمرت من وقتها و ساعتها فما استقر بهم الجلوس حتی قام النبی صلی الله علیه و آله فمشی إلی البئر فنظر إلیها و استحسن عمارتها و تفل فیها فتفجرت منها عیون کثیره و نبع منها ماء معین فلما رأی الراهب ذلک قال یا أولادی هذا هو المطلوب فبادروا بصنع الولائم من أحسن الطعام لنتشرف بسید بنی هاشم فإنه سید الأنام لنأخذ منه الذمه (1) لسائر الرهبان فبادر القوم لأمره طائعین و صنعوا الولائم و قال لهم انزلوا إلی أمیر هذا القوم (2) و قولوا له إن أبانا یسلم علیک و یقول لک إنه قد عمل (3) ولیمه و هو یسألک أن تجیبه و تأکل من زاده فنزل بعض الرهبان فما رأی أحسن من أبی جهل لعنه الله و لم یر رسول الله صلی الله علیه و آله فأخبر أبا جهل بما قاله الراهب فنادی فی العرب إن هذا الراهب قد صنع لأجلی ولیمه و أرید أن تجیبوا لدعوته (4) فقال القوم من نترک عند أموالنا فقال أبو جهل اجعلوا محمدا عند أموالنا فهو الصادق الأمین و فی هذا المعنی قیل شعر:

و مناقب شهد العدو بفضلها***و الفضل ما تشهد به الأعداء

***

فسار القوم إلی النبی صلی الله علیه و آله و سألوه أن یجلس عند متاعهم و سار القوم إلی الراهب یتقدمهم أبو جهل لعنه الله و قد أعجب بنفسه فلما دخلوا الدیر أحضر (5) لهم الطعام و ناداهم بالرحب و الإکرام فأخذ القوم فی الأکل و أخذ الراهب القلنسوه جعل ینظر فیه و یدور علی القوم رجلا رجلا (6) و جعل ینظر فیهم رجلا رجلا فلم یر صفه النبی

1- الذمم خ ل.
2- الرکب خ ل.
3- فی المصدر: عمل لک. و فیه: أن تجیب عزیمته و تأکل ولیمته.
4- فی المصدر: أن تجیبوا عزیمته. و تأکلوا من ولیمته.
5- أحضروا.
6- و أخذ الواهب السفر فی یده و هو ینظر فیه و یدور علی القوم رجلا خ ل و هو الموجود فی المصدر.

صلى الله علیه و آله (1) فرمى القلنسوه عن رأسه و نادى وا خیبتاه وا طول شقوتاه (2) ثم جعل یقول شعرا:

یا أهل نجد تقضّى العمر فى أسف***منکم و قلبى لم یبلغ أمانیه

یا ضیعه العمر لا وصل ألوذ به***من قربکم لا و لا وعد أرجّیه

***

قال ثم بعد ذلک قال یا سادات قریش هل بقى منکم أحد (3) فقال أبو جهل نعم بقى منا صبى صغیر أجیر على أموال بعض نسائنا فما استتم کلامه حتى قام له حمزه و ضربه ضربا وجیعا و ألقاه على قفاه و قال یا وغد الأنام لم لا قلت تأخر منا البشیر النذیر السراج المنیر و ما ترکناه عند بضائعنا و أموالنا إلا لأمانته و ما فینا أصلح منه ثم التفت حمزه إلى الراهب و قال أرنى السفر و أخبرنى بما فیه فقال سیدى هذا سفر فیه صفه النبى صلى الله علیه و آله لا بالطویل الشاهق و لا بالقصیر اللاصق معتدل القامه بین کتفیه علامه تظله الغمامه یبعث من تهامه شفیع العصاه یوم القیامه قال العباس یا راهب إذا رأیته تعرفه قال نعم قال سر معى إلى الشجره فإن صاحب هذه الصفه تحتها فخرج الراهب من الدیر یهرول فى خطواته حتى لحق بالنبى صلى الله علیه و آله فلما رآه نهض قائما لا متکبرا و لا متجبرا فقال مرحبا بالفیلق بعد ما قال له الراهب السلام علیک یا أبا الفتیان فقال له النبى صلى الله علیه و آله و علیک السلام یا عالم الرهبان و یا ابن الیونان یا ابن عبد الصلیب (4) فقال الراهب و ما أدراک أنى الفیلق بن الیونان بن عبد الصلیب قال الذى أخبرک أنى أبعث فى آخر الزمان بالأمر العجیب فانکب الراهب على قدمیه یقبلهما و هو یقول یا سید البشر لعلک أن تجیب لولیمتنا لتحصل لنا بها (5) الکرامه و نفوز بمحبتک یوم القیامه فقال له النبى صلى الله علیه و آله اعلم أن القوم

1- فى المصدر: فلم یجد أحدا فیه الصفات التى عنده.
2- فى المصدر: و اطول تعباه.
3- فى المصدر: أحد لم یحضر.
4- فى المصدر: یا بن الیونان بن عبد الصلیب، قال: و من أخبرک أنى.
5- فى المصدر: بک.

أودعونی فی أموالهم فقال یا مولای تصدق علینا بالمسیر إن عدم لهم عقال علی ببعیر فقال له النبی صلی الله علیه و آله سر و سار معهم إلی دیرهم و کان له بابان واحد کبیر و الآخر صغیر و قد وضعوا بحیال الباب الصغیر کنیسه فیها تصاویر و تماثیل فإذا دخل الرجل من الباب الصغیر ینحنی برأسه و ذلک برسم السجود للتصاویر فی الکنیسه فخطر فی نفسه أنه یدخل النبی صلی الله علیه و آله من الباب الصغیر لیتلذذ بمعاجزه (1) و غرائب کراماته فلما دخل الراهب أمامه داخله الفزع من النبی صلی الله علیه و آله فلما دخل النبی صلی الله علیه و آله من الباب القصیر أمر الله تعالی عضادتی الباب أن ترتفع فارتفع الباب حتی دخل النبی صلی الله علیه و آله منتصب القامه فلما أشرف علی القوم قاموا له إجلالا و أجلسوه فی أوساطهم علی أعلی مکان و وقف الراهب بین یدیه و الرهبان حوله فقدموا بین یدیه طرائف الشام (2) ثم رمق الراهب بطرفه إلی السماء فقال إلهی و سیدی و مولای أرنی خاتم النبوه فأرسل الله عز و جل جبرئیل و رفع ثیابه عن ظهره فبان خاتم النبوه بین کتفیه فسطع منه نور ساطع فلما رآه الراهب خر ساجدا هیبه من ذلک النور ثم رفع رأسه و قال هو أنت حقا ثم إن حمزه أنشأ یقول:

أنت المظلل بالغمام و قد رأی***الرهبان أنک ذاک و انکشف الخبر

ربیت فی بحبوح (3) مکه بعد ما (4)***وضع الخلیل وفاق فخرک من فخر

و رضعت فی سعد لثدی حلیمه***کرما ففاض الثدی نحوک و انحدر

***

قال: فشکره النبی صلی الله علیه و آله و تفرق القوم إلی رحالهم و قد کمد أبو جهل غیظا و بقی میسره و الراهب مع النبی صلی الله علیه و آله فقال الراهب یا سیدی أبشر فإن الله یوطئ لک رقاب

1- بمعجزاته خ ل و فی المصدر: لسدد معجزاته، و یشهدون غرائب کراماته إه قلت: لعله مصحف یسددون بمعجزاته.
2- فی المصدر: و الرهبان حوالیه، و مدحوه بأفصح لسان، و أوعدوه بالاجلال و الإکرام، و قدموا بین یدیه من ظرائف الشام.

3- بحبوحه مكّه: وسطها
4- حيث ما خ ل.

العرب و تملک سائر البلاد و ینزل علیک القرآن و تدین لک الأنام و دینک عند الله هو الإسلام (1) و تنکس الأصنام و تمحق الأدیان و تخمد النیران و تکسر الصلبان و یبقی ذکرک إلی آخر الزمان فأسألک یا سیدی أن تتصدق علینا بالذمام لسائر الرهبان لتأخذ منهم أمتک الجزیه فی ذلک الزمان فیا لیتنی کنت معک حتی تبعث یا سیدی (2) فأعطاهم النبی صلی الله علیه و آله الذمام و أکرمهم (3) غایه الإکرام.

و قال الراهب لمیسره یا میسره اقرأ مولاتک منی السلام و اعلم (4) أنها قد ظفرت بسید الأنام و أنه سیکون لک (5) شأن من الشأن و تفضل علی سائر الخاص و العام و أحذّرها أن تفوتها القرب من هذا السید فإن الله تعالی سیجعل نسلها من نسله و تبقی ذکرها إلی آخر الزمان و یحسدها علیه کل أحد و أعلمها أنه لا یدخل الجنه إلا من یؤمن به و یصدق برسالته و أنه أشرف الأنبیاء و أفضلهم و أصفاهم سریره و احذر علیه من أعدائه الیهود فی الشام حتی یعود إلی البیت الحرام ثم ودع الراهب و خرج النبی صلی الله علیه و آله و لحق بالقوم و ساروا من وقتهم و ساعتهم إلی أن نزلوا بأرض الشام (6) و حطوا رحالهم فبادر أهل المدینه و اشتروا بضاعتهم و باعت قریش بضائعها بأغلی أثمان فی أحسن بیع و أما ما کان من النبی صلی الله علیه و آله فإنه لم یبع شیئا من بضاعته فقال أبو جهل لعنه الله و الله ما رأت خدیجه سفره أشأم من هذه لم یبع من بضاعتها شیئا (7) فلما أصبح الصباح نادی العرب (8) فلما أقبلت من کل جانب و مکان یریدون البضائع فلم

1- أضاف فی المصدر هنا. و تبعث بالمعجزات و الدلائل و الآیات البینات. و فیه تنکسر الأصنام و تمحو الاوثان.
2- یا سید ولد عدنان خ ل. و هو الموجود فی المصدر.
3- و أکرمه خ ل.
4- و أعلمها خ ل.
5- لها خ ل و هو الموجود فی المصدر.
6- فنزلوا بمدینه یقال لها: برا خ ل. و فی المصدر: حتی وصلوا الشام و نزلوا بمدینه برا.
7- قط خ ل.
8- أقبلت العرب من دل خ ل.

يجدوا إلا بضائع خديجه فباعها النبى صلى الله عليه و آله بأضعاف ما باعت قريش (1) فاغتم أبو جهل لذلک غما شديدا و لم يبق من بضائع خديجه إلا حمل أديم فجاء رجل من اليهود يقال له سعيد بن قطمور و كان من أحبار اليهود و كهانهم و كان قد اطلع على صفه النبى صلى الله عليه و آله فلما نظر إليه عرفه بالنور و قال هذا الذى يسفه أحلامنا (2) و يعطل أدياننا و يرمل نسواننا و أنا أحتال على قتله ثم دنا من النبى صلى الله عليه و آله و قال يا سيدى بكم هذا الحمل فقال بخمس مائه درهم لا ينقص منها شى ء قال اشتريت بشرط أن تسير معى إلى منزلى و تأكل من طعامى حتى تحصل لنا البركه (3) فقال النبى صلى الله عليه و آله نعم فأخذ اليهودى حمل الأديم و سار إلى منزله و سار النبى صلى الله عليه و آله فلما قرب اليهودى من منزله سبق إلى زوجته و قال لها أريد منک أن تساعدينى على قتل هذا الذى يعطل أدياننا قالت و كيف أصنع به قال خذى فرده (4) الرحى و اقعدى على باب الدار فإذا رأيتيه قبض منا ثمن حمل الأديم و خرج ارمى عليه فرده الرحى (5) حتى تقتليه و نستريح منه قال فأخذت زوجه اليهودى الرحى و طلعت على سطح الدار فلما خرج النبى صلى الله عليه و آله همت أن تلقى عليه الرحى فأمسک الله يديها (6) و رجف قلبها و قد غشى (7) عليها من نور وجه رسول الله صلى الله عليه و آله و كان لها ولدان قائمان (8) بفناء الدار فسقطت الرحى عليهما فماتا فلما نظر اليهودى إلى ما جرى على أولاده نادى بأعلى صوته يا بنى قريظه فأجابوه من كل جانب و مكان و قالوا له ما وراءک قال (9) اعلموا أنه قد حل (10)

1- و أضاف فى المصدر: و ربحت بضائعها ربحا لم يخطر ببالهم.
2- أى عقولنا.
3- فى المصدر: حتى تصل بكم البركه لانكم سكان بيت اللّه الحرام.
4- طبقه الرحى خ ل.
5- طبقه الرحى خ ل.
6- على يديها خ ل.
7- و كان قد غشى خ ل و هو الموجود فى المصدر.
8- نائمان خ ل و هو الموجود فى المصدر.
9- فقال خ ل و هو الموجود فى المصدر.
10- فى المصدر: دخل.

ببلدکم هذا الرجل الذی یعطل أدیانکم و یسفه أحلامکم (1) و قد دخل منزلی و أکل من طعامی و قتل أولادی فلما سمعت الیهود ذلک منه رکبوا خیولهم و جردوا سیوفهم و حملوا علی قریش بأجمعهم فلما نظر أعمام النبی صلی الله علیه و آله إلی الیهود لبسوا دروعهم و بیضهم (2) و رکبوا خیولهم العربیه و ارتفع الصیاح و شهروا الصفاح (3) و قالوا ما أبرکه من صائح صاح (4) و رکب حمزه علی جواده و هو أشقر مضمر حسن المنظر ملیح المخبر صافی الجوهر من خیل قیصر و تقلد سیفه و اعتقل رمحه و لبس درعه و حمل علی الیهود فهناک جاشت علیهم الخیل من کل مکان و حل بهم الوبال فأجمع (5) رأیهم علی أن ینفذوا منهم (6) سبعه رجال من رؤسائهم بلا سلاح فلما رأتهم قریش من غیر سلاح قالوا ما شأنکم قالوا یا معشر العرب إن هذا الرجل الذی معکم یعنون بذلک النبی صلی الله علیه و آله أول من یبدئ بخراب دیارکم و قتل رجالکم و تکسیر أصنامکم و الرأی عندنا أن تسلموه لنا حتی نقتله و نستریح منه نحن و أنتم فلما سمع حمزه الکلام قال یا ویلکم هیهات هیهات أن نسلمه إلیکم فهو نورنا و سراجنا و لو تلفت فیه أرواحنا فهی فداه دون أموالنا فلما سمع الیهود ذلک آیسوا (7) من بلوغ مرادهم و رجعوا علی أعقابهم (8) فلما عاین قریش الیهود و قد انقلب بعضهم علی بعض رأوها فرصه

1- أضاف فی المصدر: و یخرب دیارکم.
2- فی المصدر: لبسوا الدروع الداودیه، و السیوف الهندیه، و البیض الحلبیه، و الرماح الخطیه.
3- أی سلوا سیوفهم و رفعوها.
4- أضاف فی المصدر: و الیهود ثابتون لوقع الصفاح.
5- فی المصدر: فهناک حانت الآجال، و دارت علیهم الأحوال، و طحنت رحی الحرب رءوس الابطال، و حل بهم الویل و النکال، و انهزموا الیهود، و قد علاهم الویل، و حل بهم العذاب، فاجمعوا.
6- فی المصدر: إلیهم.
7- فی المصدر: و ان الأرواح فداه و الأموال، و ان أردتم قطع الرءوس و اتلاف النفوس هلموا، فلما سمع الیهود کلامهم آیسوا.
8- فی المصدر أضاف: خائبین.

فرحل القوم یجدون السیر إلی دیارهم و قد غنموا أسلابا من الیهود و خیلهم و سلاحهم و قد فرحوا بالنصر و الظفر فلما استقاموا علی الطریق قال لهم میسره ما منکم أحد یا قوم إلا و قد سافر مره أو مرتین أو أکثر فهل رأیتم أبرک من هذه السفره و أکثر من ربحها و ما ذلک إلا ببرکه محمد صلی الله علیه و آله و هو نشأ فیکم و هو قلیل المال فهل لکم أن تجمعوا له شیئا من بینکم علی جهه الهدیه حتی یستعین به علی حاله فقالوا له و الله لقد أصبت الرأی یا میسره ثم إن القوم نزلوا منزلا کثیر الماء و الأشجار و الأنهار فاستخرج کل واحد منهم شیئا لطیفا و جاءوا به علی سبیل الهدیه و کان یحب الهدیه و یکره الصدقه فلما جمعوه (1) بین یدیه قالوا له خذها مبارکه علیک فدفعها إلی میسره و لم یرد جوابا ثم إن القوم رحلوا یجدون السیر و یقطعون الفیافی و الأودیه إلی أن نزلوا دیر الراهب و هو الوادی الذی تزودوا منه التمر ثم إنهم رحلوا حتی قربوا من مکه و نزلوا بحجفه (2) الوداع فأخذ الناس ینفذون إلی أهالیهم یبشرونهم بقدومهم و غنمهم قال أبو جهل لعنه الله یا قوم ما رأیت ربحا أکثر من سفرتنا هذه فقالوا (3) نعم قال و أکثرنا أرباحا محمد صلی الله علیه و آله قال ما کنت أحسب أنه یجلبهم من أماکنهم و یبیع علیهم بأغلی الثمن ثم أخذ القوم فی إنفاذ رسلهم و نفذ أبو جهل و غیره (4) رسلا فأقبل میسره إلی النبی صلی الله علیه و آله و قال یا قره العین هل أرشدک إلی خیر یصل إلیک قال ما هو قال تسیر من وقتک و ساعتک إلی مولاتی خدیجه و تبشرها بسلامه أموالها فإنها تعطی من یبشرها خیرا کثیرا و أنا أحب أن یکون ذلک لک فقم الآن و سر إلی مکه و ادخل علی مولاتی خدیجه و بشرها بسلامه أموالها فقام النبی صلی الله علیه و آله و قال یا میسره أوصیک بمالک و نفسک خیرا و رکب مستقبل الطریق وحده یرید مکه و غاب عن الأبصار فبعث الله ملکا یطوی له البعید و یهون علیه الصعب الشدید فلما أشرف علی الجبال

1- فی المصدر: جمعوها.
2- فی المصدر: بجحفه الوداع، بتقدیم الجیم.
3- فی المصدر: قالوا یا سیدنا ما فینا من ربح مثل ما ربح محمد.
4- ذکر فی المصدر مکان غیره أسماء یطول ذکرهم.

أرسل الله علیه النوم فنام فأوحی الله تعالی إلی جبرئیل أن اهبط إلی جنات عدن و أخرج منها القبه التی خلقتها لصفوتی محمد صلی الله علیه و آله قبل أن أخلق آدم علیه السلام بألفی عام و انشرها علی رأسه (1) و کانت من الیاقوت الأحمر معلقه بعلائق من اللؤلؤ الأبیض یری باطنها من ظاهرها و ظاهرها من باطنها لها أربعه أرکان و أربعه أبواب رکن من الزبرجد و رکن من الیاقوت و رکن من العقیان (2) و رکن من اللؤلؤ و کذا الأبواب فنزل جبرئیل و استخرجها فتباشرت الحور العین و أشرفت من قصورها و قلن لک الحمد یا رحمان هذا الآن یبعث صاحب القبه و هبت ریح الرحمه و صفقت الأشجار و نشر جبرئیل علیه السلام القبه علی رأس النبی صلی الله علیه و آله و أحدقت الملائکه بأرکانها ثم أعلنوا (3) بالتقدیس و التسبیح و نشر جبرئیل بین یدیه ثلاثه أعلام و تطاولت الجبال و نادت الأشجار و الأطیار و الأملاک یقولون لا إله إلا الله محمد رسول الله صلی الله علیه و آله هنیئا لک من عبد ما أکرمک علی الله تعالی قال و کانت خدیجه متکئه علی موضع عال و جواریها حولها و عندها جماعه من نساء قریش و هی تطیل النظر إلی شعاب مکه إذ کشف الله تعالی عن بصرها دون غیرها و قد نظرت (4) نورا ساطعا و ضیاء لامعا من جهه باب المعلی ثم إنها حققت النظر فرأت القبه و المحدقین بها ناشرین أعلامها و النبی صلی الله علیه و آله نائم بها فحارت فی أمرها فجعلت تنظر إلیه فقلن لها النسوه ما لنا نراک باهته یا بنت العم فقالت یا بنات العرب أنا نائمه أم یقظانه فقلن نعیذک بالله بل أنت یقظانه قالت لهن انظروا (5) إلی باب المعلی و انظروا (6) إلی القبه قلن نعم رأینا قالت لهن و ما

1- أضاف فی المصدر: قال صاحب الحدیث.
2- العقیان: الذهب الخالص.
3- رفعوها خ ل، و فی المصدر: ثم أعلنوا بالتسبیح و التقدیس و التهلیل و التکبیر و الثناء علی ربّ العالمین.
4- فی المصدر: فرأت.
5- هکذا فی نسخه المصنّف و المصدر، و الصحیح کما استظهر المصنّف فی الهامش:
6- هکذا فی نسخه المصنّف و المصدر، و الصحیح کما استظهر المصنّف فی الهامش:

الذی ترون (1) غیر ذلک قلن نری نورا ساطعا و ضیاء لامعا قد بلغ عنان السماء قالت و ما الذی ترون (2) غیر ذلک قلن لم نر شیئا قالت أ ما ترون (3) القبه و الراکب و الأطیار الخضر المحدقین بالقبه فقلن لها لم نر شیئا قالت أری راکبا أبهی من نور الشمس فی قبه خضراء (4) لم أر أحسن منها علی ناقه واسعه الخطا و لا شک أن الناقه هی ناقتی الصهباء و الراکب محمد صلی الله علیه و آله فقلن یا سیدتنا و من أین لمحمد صلی الله علیه و آله ما تقولین و لیس یقدر علی هذا کسری و لا قیصر فقالت لهن فضل محمد أعظم من ذلک ثم إن الناقه دخلت بین الشعاب ثم قصدت باب المعلی ثم إن الملائکه عرجت إلی السماء و عرج جبرئیل علیه السلام بالقبه و الأعلام و انتبه النبی صلی الله علیه و آله من نومه و دخل مکه و قصد منزل خدیجه فوجدها و هی تقول متی یصل محمد حتی أمتع بالنظر إلیه و هی تقوم و تقعد و إذا بالنبی صلی الله علیه و آله قد قرع الباب قالت الجاریه من بالباب قال أنا محمد قد جئت أبشر خدیجه بقدوم أموالها و سلامتها فلما سمعت خدیجه کلام رسول الله صلی الله علیه و آله انحدرت إلی وسط الدار و وقفت بالحجاب و فتحت الجاریه الباب فقال السلام علیکم یا أهل البیت فقالت خدیجه هنیئا لک السلامه یا قره عینی قال و أنت (5) یهنؤک سلامه أموالک قالت خدیجه تهنئنی سلامتک أنت یا قره العین فو الله أنت عندی خیر من جمیع الأموال و الأهل ثم قالت شعرا:

جاء الحبیب الذی أهواه من سفر***و الشمس قد أثرت فی وجهه أثرا

عجبت للشمس من تقبیل وجنته (6)***و الشمس لا ینبغی أن تدرک القمرا

***

ثم قالت: یا حبیبی أین خلفت الرکب قال بالجحفه قالت و متی عهدک بهم قال ساعتی هذه فلما سمعت خدیجه کلامه اقشعر جلدها و قالت سألتک بالله أنک فارقتهم بالجحفه قال نعم و لکن طوی الله لی البعید قالت و الله ما کنت أحب أن تجی ء هکذا وحیدا إنما کنت أحب أن تکون أول القوم و أنظر إلیک و أنت مقدم

1- هکذا فی النسخه، و استظهر المصنّف فی الهامش أن الصحیح: ترین.
2- هکذا فی النسخه، و استظهر المصنّف فی الهامش أن الصحیح: ترین.

3- هكذا فى النسخه، و استظهر المصنّف فى الهامش أن الصحيح: ترين.
4- فى المصدر: إنى أرى راكبا قد أنار من وجهه المشرق و المغرب فى قبه خضراء.
5- فى المصدر: و اننى. قلت: فعليه فيهنئک مصحف فنهنئک.
6- غرته خ ل.

الرجال و أرسل إلیک جواری علی رءوس الجبال (1) بأیدیهم المباخر و المعازف و آمر عبیدی بالذبائح و العقائر و یکون لک یوم مشهور قال یا خدیجه إنی أتیت و لم یعلم بی أحد من أهل مکه فإن أمرتینی بالرجوع رجعت من هذه الساعه و تفعلین مرادک فقالت له یا سیدی أمهل قلیلا ثم عملت له زادا ساخنا فوضعته فی مزاده (2) و کانت العرب تعرفه بنقائه و طیب ریحه و ملأت له قربه من ماء زمزم و قالت له ارجع أودعتک من طوی لک البعید من الأرض فرجع النبی صلی الله علیه و آله ثم إن خدیجه رجعت إلی موضعها لتنظر هل تعود القبه أم لا و إذا بالقبه قد عادت و جبرئیل قد نزل و الملائکه قد أحدقوا بها کالأول ففرحت خدیجه بذلک و أنشأت تقول:

نعم لی منکم ملزم أی ملزم***و وصل مدی الأیام لم یتصرم

و لو لم یکن قلب المتیم (3) فیکم***جریحا لما سالت دموعی بالدم

و لم یخل طرفی ساعه من خیالکم***و من حبکم قلبی و من ذکرکم فمی.

و لو جبلا حملتموه بعادکم***لمال و ما زال (4) جسمی و أعظمی

أشد علی کبدی یدی فیردها***بما فیه من وجد (5) من الشوق مضرم

طویت الهوی و الشوق ینشر طیه***و کتمت أشجانی فلم تتکتم

فیا رب قد طالت بنا شقه (6) النوی***و أنت قدیر تنظم الشمل فانظم

***

قال: ثم إن النبی صلی الله علیه و آله سار قلیلا و التحق بالقوم و بعضهم یقظان (7) و بعضهم رقود فلما أحس به میسره قال من الطارق (8) فی هذا اللیل العاکر (9) قال:

ص: 50

1- فی المصدر: و ارتب لک جواری و عبیدی علی رءوس الجبال.
2- فی المصدر: فی مزادته.
3- المتیم: المحب العاشق.

4- حال خ ل.
5- جمر خ ل.
6- مده خ ل.
7- أيقاظ خ ل. و هو الموجود فى المصدر.
8- السائر خ ل. و هو الموجود فى المصدر.
9- من عكر الليل: اشتد سواده.

أنا محمد بن عبد الله قال (1) يا سيدى ما عهدتک أن تهزأ و عهدى بک أنک سائر فما الذى أرجعک يا سيدى فقال له يا ميسره إنى سافرت ثم عدت فضحک ميسره و قال سافرت إلى ذيل هذا الجبل ثم عدت قال النبى صلى الله عليه و آله بل قصدت البيت الحرام فقال له ميسره ما عهدت منک يا سيدى إلا الصدق فقال يا ميسره ما قلت لک إلا الصدق فإن كان عندک شک فهذا خبز مولاتک خديجه و هذا ماء زمزم فلما نظر ميسره إلى ذلک نهض قائما على قدميه و نادى يا معاشر قريش و يا بنى النضر و يا بنى زهره و يا بنى هاشم هل غاب محمد عنكم غير ساعتين أو أقل من ذلک فقالوا نعم قال قد سار إلى مكه و رجع و هذا خبز مولاتى خديجه و هذا ماء زمزم فتعجب القوم و دهشت عقولهم و صاح أبو جهل لعنه الله و قال لا يبعد هذا على الساحر (2) فلما أصبح الصباح بلغ العرب و سبق الخبر بقدوم القافله و خرج أهل مكه مبادرين و سبق عبيد خديجه و جواريها و تفرقوا فى شعاب مكه و أوديتها بأيديهم المعازف و المباخر فكان النبى صلى الله عليه و آله ما يمر على عبد من عبيد خديجه إلا يعقر ناقه فرحا بقدومه ثم تفرق الناس إلى منازلهم و نظرت خديجه إلى جمالها و قد أقبلت كالعرائس و كانت معتاده أن يموت بعض جمالها (3) و يجرب بعضها إلا تلک السفره فإنها لم تنقص منها شعره فوقف قريش متعجبين من تلک الجمال كلما مر بهم جمل بإزائه ناقه هيفاء فيقولون لمن هذا (4) فيقال هذا (5) ما

1- فى المصدر: يا سيدى من ردک عن سرور يغم عليک؟ و كان عهدى بک أنک سائر الى مولاتى خديجه، قال له النبیّ صلّى اللّه عليه و آله: يا ميسره سافرت ثمّ عدت، فضحک ميسره و قال و اللّه سيدى! ما عهدتک تستهزئ قط قال: يا ميسره ما قلت لک الا صدقا.

2- استظهر المصنّف أن (على) مصحف (عن). و فى المصدر: قال: فصاح بهم أبو جهل لعنه اللّه و قال: ما الذى أراه بكم؟ قالوا: ان محمّدا سار إلى مكّه و رجع من ساعته، قال: انصرفوا إلى رحالكم، فلو كان غير محمّد لكان عجبا، و لكن الساحر لا يبعد عليه مشارق الأرض و مغاربها، قال: فتفرق القوم الى رحالهم و باتوا تلک الليله، فرحلوا العرب، و سبق البشير بقدوم العير، و خرج أهل مكّه مبادرين.

3- بعضها خ ل.

4- هذه خ ل، و هو الموجود فى المصدر.

5- هذه ممّا أفاد خ ل و هو الموجود فى المصدر.

أفاده محمد صلى الله عليه و آله لخديجه من الشام فذهلت عقول قريش لذلک فلما اجتمعت أموال خديجه فکوا رحالها و عرضوا الجميع على خديجه و کانت جالسه خلف الحجاب و النبی صلى الله عليه و آله جالس وسط الدار و ميسره يعرض عليها الأمتعه شيئا فشيئا فنظرت خديجه إلى شی ء قد أدهشها فبعثت إلى أبيها تعرفه بذلک و ترغبه فی محمد صلى الله عليه و آله فلم تک إلا ساعه واحده و إذا بخويلد قد أقبل و دخل منزل ابنته خديجه و هو متزين بالثياب متقلد سيفا فلما نظرت إليه قامت و أجلسته إلى جنبها و ابتدأته بالترحيب و جعلت تعرض عليه البضائع و هی تقول يا أبت هذا کله ببرکه محمد صلى الله عليه و آله و الله يا أبتاه إنه مبارک الطلعه ميمون الغره فما ربحت ربحا أغنم (1) من هذه السفره ثم التفتت إلى ميسره و قالت حدثنی کيف کان سفرکم و ما الذی عاينتم من محمد صلى الله عليه و آله قال يا سيدتی و هل أطيق أن أصف لک بعضا من صفاته و ما عاينت منه صلى الله عليه و آله ثم أخبرها بحديث السيل و البئر و الثعبان و النخل و ما أخبره الراهب و ما أوصاه إلى خديجه فقالت حسبک يا ميسره لقد زدتنی شوقا إلى محمد صلى الله عليه و آله اذهب فأنت حر لوجه الله و زوجتک و أولادک و لک عندی مائتا درهم و راحلتان و خلعت عليه خلعه سنيه و قد امتلأ سرورا و فرحا ثم إن خديجه التفتت إلى النبی صلى الله عليه و آله و قالت ادن منی فلا حجاب اليوم بينی و بينک ثم رفعت عنها الحجاب و أمرت أن ينصب له کرسی من العاج و الآبنوس و أجلسته عليه و قالت يا سيدی کيف کان سفرکم فأخذ يحدثها بما باعه و ما شراه فرأت خديجه ربحا عظيما و قالت يا سيدی لقد فرحتنی بطلعتک و أسعدتنی برؤيتک فلا لقيت بؤسا و لا رأيت نحوسا ثم جعلت تقول شعرا

فلو أننی أمسيت فی کل نعمه***و دامت لی الدنيا و ملک الأکاسره

فما سويت عندی جناح بعوضه***إذا لم يکن عينی لعينک ناظره (2)

***

قال ثم إن خديجه قالت يا سيدی لک عندی حق البشاره زياده على ما کان بيننا فهل لک الساعه من حاجه فتقضى قال صلى الله عليه و آله حتى أستريح و أعود إليک ثم خرج و

1- أعظم خ ل، و هو الموجود فى المصدر.
2- لعينيک خ ل.

دخل منزل عمه أبی طالب و کان أبو طالب فرحا بما عاین من ابن أخیه فقبل ما بین عینیه و جاءت (1) أعمامه حوله و قال أبو طالب یا ولدی ما الذی أعطتک خدیجه قال وعدتنی (2) الزیاده علی ما بیننا قال هذه نعمه جلیله و قد عزمت أن أترک لک بعیرین تسافر علیهما و راحلتین تصلح بهما شأنک و أما الذهب و الفضه أخطب لک بهما فتاه من نسوان قریش من قومک (3) ثم لا أبالی بالموت حیث أتی و کیف نزل فقال یا عماه افعل ما بدا لک فلما کان وقت الغداه اغتسل النبی صلی الله علیه و آله من وعک السفر (4) و تطیب و سرح رأسه و لبس أفخر أثوابه و سار إلی منزل خدیجه فلم یجد عندها سوی میسره فلما رأته فرحت بقدومه و جعلت تقول:

دنا فرمی من قوس حاجبه سهما***فصادفنی حتی قتلت به ظلما

و أسفر عن وجه و أسبل شعره***فبات یباهی (5) البدر فی لیله ظلماء

و لم أدر حتی زار من غیر موعد***علی رغم واش ما أحاط به علما

و علمنی من طیب حسن حدیثه***منادمه یستنطق الصخره الصماء

***

قال: ثم التفتت إلیه و قالت یا سیدی نعمت الصباح و دامت لک الأفراح هل من حاجه فتقضی فاستحیا و طأطأ رأسه و عرق جبینه فأقبلت علیه تلاطفه فی الکلام ثم قالت یا سیدی إذا سألتک عن شی ء تخبرنی قال نعم قالت خدیجه إذا أخذت الجمال و المال من عندی ما ترید أن تصنع به قال لها و ما تریدین بذلک یا خدیجه قالت أزیدک و ما أقدر علیه قال اعلمی أن عمی أبا طالب قد أشار علی أن یترک لی بعیرین أسافر بهما و بعیرین أصلح بهما شأنی و الذهب و الفضه یخطب لی بهما امرأه من قومی تقنع منی بالقلیل و لا تکلفنی ما لا أطیق فتبسمت خدیجه و قالت یا سیدی أ ما

1- دارت خ ل، و هو الموجود فی المصدر.
2- أوعدتنی بالزیاده خ ل، و هو الموجود فی المصدر.
3- من نسوان قومک خ ل.

4- أى من شده السفر و ألمه و تعبه.
5- فبت اباهى خ ل.

ترضی (1) أنی أخطب لک امرأه تحسن بقلبی (2) قال نعم قالت قد وجدت لک زوجه و هی من أهل مکه من قومک و هی أکثرهن مالا و أحسنهن جمالا و أعظمهن کمالا و أعفهن فرجا و أبسطهن یدا طاهره مصونه تساعدک علی الأمور و تقنع منک بالمیسور و لا ترضی من غیرک بالکثیر و هی قریبه منک فی النسب (3) یحسدک علیه جمیع الملوک و العرب غیر أنی أصف لک عیبها کما وصفت لک خیرها قال و ما ذلک قالت عرفت قبلک رجلین و هی أکبر منک سنا قال صلی الله علیه و آله سمیها لی قالت هی مملوکتک خدیجه فأطرق منها خجلا حتی عرق جبینه و أمسک عن الکلام فأعادت علیه القول مره أخری و قالت یا سیدی ما لک لا تجیب و أنت و الله لی حبیب و إنی لا أخالف لک أمرا و أنشأت (4) تقول:

یا سعد إن جزت بوادی الأراک***بلغ (5) قلیبا ضاع منی هناک

و استفت غزلان الفلا سائلا***هل لأسیر الحب منهم فکاک

و إن تری (تر) رکبا بوادی الحمی***سائلهم عنی و من لی بذاک

نعم سروا و استصحبوا ناظری***و الآن عینی تشتهی أن تراک

ما فی من عضو و لا مفصل***إلا و قد رکب منه (6) هواک

عذبتنی (7) بالهجره بعد الجفاء. (8)***یا سیدی ما ذا جزاء (9) بذاک

فاحکم بما شئت و ما ترتضی***فالقلب ما یرضیه إلا رضاک

***

1- ترضانی خ ل، و هو الموجود فی المصدر.
2- تحصن لک قلبی خ ل.
3- فی المصدر: و تقنع ملک بالیسیر، و لا ترضی من غیرک و لو بذل لها کثیر، کبیره فی قومها مطاعه فی أمرها، و عشیرتها قریبه منک فی النسب.
4- بلسان حالها خ ل.
5- أنشد خ ل.
6- فیه خ ل.

7- أوعدتنى خ ل.
8- بعد الوفاء خ ل.
9- ما جزاء هذا خ ل.

قال: ثم ألحت علیه بالکلام (1) فقال لها یا ابنه العم أنت امرأه ذات مال و أنا فقیر لا أملک إلا ما تجودین به علی و لیس مثلک من یرغب فی مثلی (2) و أنا أطلب امرأه یکون حالها کحالی و مالها کمالی (3) و أنت ملکه لا یصلح لک إلا الملوک فلما سمعت کلامه قالت و الله یا محمد إن کان مالک قلیلا فمالی کثیر و من یسمح (4) لک بنفسه کیف لا یسمح لک بماله و أنا و مالی و جواری (5) و جمیع ما أملک بین یدیک و فی حکمک لا أمنعک منه شیئا و حق الکعبه و الصفا ما کان ظنی أن تبعدنی عنک ثم ذرفت (6) عبرتها و قالت شعرا:

و الله ما هب نسیم الشمال***إلا تذکرت لیالی (7) الوصال

و لا أضا من نحوکم بارق***إلا توهمت لطیف الخیال

أحبابنا ما خطرت خطره (8)***منکم غداه الوصل منی ببال

جور اللیالی خصنی بالجفا***منکم و من یأمن جور اللیال

رقوا و جودوا و اعطفوا و ارحموا***لا بد لی منکم علی کل حال

***

قال: ثم إن خدیجه قالت: و رب احتجب عن الأبصار (9) و علم حقیقه (10) الأسرار

1- فی المصدر: فی الکلام.
2- فی المصدر: و لیس مثلک من یرغب فی وصل مثلی، و الراغب فی الفقیر قلیل.
3- زاد فی المصدر: أقنع بها و تقنع بی، و فیه: و أنت تصلح لک الملوک یکونوا مثلک، ما لهم کما لک، و حالهم کحالک.
4- أی من یجود لک.
5- فی المصدر: و عبیدی و جواری.
6- أی سال دمعها.
7- أیام خ ل.
8- فرقه خ ل.

9- فی المصدر: و ربّ الکعبه، و حقّ من اختفی عن الابصار.
10- فی المصدر: و علم خفیه الاسرار ما قلت لک قولا اداعبک فیه، و ما أنا الا فیما قلته محقه و لم أقل باطلا، قم و أمض الی عمومتک.

إنی محقه لک فی هذا الأمر قم (1) إلی عمومتک و قل لهم یخطبونی لک من أبی و لا تخف من کثره المهر فهو عندی و أنا أقوم لک بالهدایا و المصانعات فسر و أحسن الظن فیمن أحسن بک الظن (2) فخرج النبی صلی الله علیه و آله من عندها و دخل علی عمه أبی طالب و السرور فی وجهه (3) فوجد أعمامه مجتمعین فنظر إلیه أبو طالب و قال یا ابن أخی یهنؤک ما أعطتک خدیجه و أظنها قد غمرتک من عطایاها قال محمد صلی الله علیه و آله یا عم لی إلیک حاجه قال و ما هی قال تنهض أنت و أعمامی هذه الساعه إلی خویلد و تخطبون لی منه خدیجه فلم یرد أحد منهم علیه جوابا غیر أبی طالب فقال یا حبیبی إلیک نصیر و بأمرک نستشیر فی أمورنا و أنت تعلم أن خدیجه امرأه کامله میمونه فاضله تخشی العار و تحذر الشنار (4) و قد عرفت قبلک رجلین أحدهما عتیق بن عائذ و الآخر عمرو الکندی و قد رزقت منه ولدا و خطبها ملوک العرب و رؤساؤهم و صنادید قریش و سادات بنی هاشم و ملوک الیمن و أکابر الطائف و بذلوا لها الأموال فلم ترغب فی أحد منهم و رأت أنها أکبر منهم و أنت یا ابن أخی فقیر لا مال لک و لا تجاره و خدیجه امرأه مزاحه علیک فلا تعلل نفسک بمزاحها و لا تسمع قریشا هذا الأمر (5) فقال أبو لهب یا ابن أخی لا تجعلنا فی أفواه العرب و أنت لا تصلح لخدیجه فقام إلیه العباس و انتهره و قال و الله إنک لرذل الرجال ردی الأفعال و ما عسی أن یقولوا فی ابن أخی و الله إنه أکثر منهم جمالا و أزید کمالا و بما ذا تتکبر علیه خدیجه لمالها أم لزیاده کمالها و جمالها فأقسم برب الکعبه لأن طلبت علیه مالا لأرکبن جوادی و أطوف فی الفلوات و لأدخلن

1- و لکن قم خ ل.
2- فی المصدر: و لا تخف إن کان یطلب منک مالا، فأنا و اللّه أقوم لک بالهدایا و الأموال و مهما طلب أبی من المال أنا أقوم به، و هذه أموالی و ذخائری و عبیدی و جواری کلها بین یدیک خذ منها ما شئت، فأنا لک طالبه، و فیک راغبه، و لا أرید سواک، فسر و أحسن الظنّ فیمن تحسن الظنّ بک، و لا تخیب قاصدیک.
3- قد زاد خ ل.
4- الشنار: العار. أقبح العیب.
5- فی المصدر: و لا تسمع قریش هذا الکلام أبدا.

على الملوک حتى أجمع له ما تطلب عليه (1) خديجه قال النبى صلى الله عليه و آله يا معاشر الأعمام قد أطلتم الكلام فيما لا فائده فيه قوموا و اخطبوا لى خديجه من أبيها فما عندكم من العلم مثل ما عندى منها فنهضت صفيه بنت عبد المطلب رضى الله عنها و قالت و الله أنا أعلم أن ابن أخى صادق فيما قاله و يمكن أن تكون خديجه مازحه عليه و لكن أنا أروح و أبين لكم الأمر ثم لبست أفخر ثيابها و سارت نحو منزل خديجه فلقيتها بعض جواريها فى الطريق فسبقتها إلى الدار و أعلمت خديجه بقدوم صفيه بنت عبد المطلب و كانت قد عزمت على النوم فأخلت لها المكان (2) و قد عثرت خديجه بذيلها فقالت لا أفلح من عاداک يا محمد فسمعت صفيه كلام خديجه فقالت فى نفسها أجاد الدليل ثم طرقت الباب ففتح و جاءت إلى خديجه فلقيتها بالرحب و التحيه و أرادت أن تأتى لها بطعام فقالت يا خديجه ما جئت لأكل طعام بل يا ابنه العم جئت أسألک عن كلام أ هو صحيح أم لا فقالت خديجه بل هو صحيح إن شئت تخفيه أو شئت تبديه و أنا قد خطبت محمدا لنفسى و تحملت عنه مهرى فلا تكذبوه إن كان قد ذكر لكم بشى ء (3) و إنى قد علمت أنه مؤيد من رب السماء فتبسمت صفيه و قالت و الله إنک لمعذوره فيمن أحببت و الله ما شاهدت عينى مثل نور جبينه و لا أعذب من كلام ابن أخى و لا أحلى من لفظه ثم أنشأت تقول شعرا:

الله أكبر كل الحسن فى العرب***كم تحت غره هذا البدر من عجب

قوامه (4) ثم إن مالت ذوائبه***من خلفه فهى تغنيه عن الأدب

تبت يد اللائمى فيه و حاسده***و ليس لى فى سواه قط من أرب(5)

***

1- منه خ ل، و فى المصدر: ما طلبت من المال.
2- فى المصدر: و قد عزمت على النوم و نزلت الى أسفل الدار، و لم تترک عندها أحدا من الجوارى و قامت تمشى.
3- شيئا خ ل، و فى المصدر: إن كان قد نقل اليكم حديثا.
4- قوائمه خ ل.
5- الارب: الحاجه. الغايه.

قال ثم إن صفيه رضى الله عنها عزمت على الخروج من بيتها فقالت لها خديجه أمهلى قليلا ثم أخرجت خلعه سنيه و خلعتها على صفيه و ضمتها إلى صدرها و قالت يا صفيه بالله عليك إلا ما أعنتينى على وصال محمد صلى الله عليه و آله (1) قالت نعم ثم خرجت طالبه لإخوتها فقالوا لها ما وراءک يا صفيه يا ابنه الطيبين قالت يا إخوتى قوموا إن كنتم قائمين فو الله إن لها فى ابن أخيكم محمد صلى الله عليه و آله رغبه ليس تدرک ففرحوا بذلک كلهم غير أبى لهب فإن كلامها زاده غيظا و حسدا لمحمد صلى الله عليه و آله و ذلک بسبب الشقاوه السابقه (2) فزعق بهم العباس و قال فما قعودكم إذ كان قد حصل الأمر فنهضوا جميعا إلى دار خويلد و قد عمد أبو طالب إلى النبى صلى الله عليه و آله و ألبسه أحسن الثياب و قلده سيفا و أركبه على جواده و دار حوله عمومته و كلهم محدقون به فلقاهم أبو بكر بن أبى قحافه و قال إلى أين تريدون يا أولاد عبد المطلب لقد كنت قاصدا إليكم فى حاجه خطرت ببالى فقال له العباس و ما هى اذكرها قال رأيت فى منامى كأن نجما قد ظهر فى منزل أبى طالب و ارتفع إلى أفق السماء و أنار و استنار إلى أن صار كالقمر الزاهر ثم نزل بين الجدران فتبعته فإذا هو قد دخل فى بيت خديجه بنت خويلد و دخل معها تحت الثياب فما تأويله قال له أبو طالب ها نحن لها قاصدون و على خطبتها معولون ثم ساروا حتى وصلوا منزل خويلد فسبقتهم الجوارى إليه و كان يشرب الخمر و قد لعب الخمر فى رأسه فلما نظر إلى بنى هاشم قام لهم و قال مرحبا و أهلا بأبناء آبائنا و أعز الخلق علينا فقال أبو طالب يا خويلد ما جئنا إلا لحاجه (3) و أنت تعلم قربنا منكم و نحن فى هذا الحرم أبناء أب واحد و قد جئنا خاطبين ابنتک خديجه لسيدنا (4) و نحن لها راغبون فقال خويلد

1- فى المصدر: برب الكعبه الا ما ساعدتينى على ما أطلب من قرب محمد.
2- فى المصدر: و ذلک بسبب الشقاوه السابقه ظهر به الحسد، و زاد الكمد، حيث أن خديجه تصل الى محمّد صلّى اللّه عليه و آله.
3- فى المصدر: يا خويلد ما أتيناک للطعام و لا للشراب، و أنت تعلم أننا لک قرابه، و أنتم لنا بنو عم، و نحن فى هذا الحرم بنو أب واحد، ليس لاحد شرف كشرفنا، و نحن و أنت فى الحال سوى، و نحب أن لا تخالفنا، و تقرب ابنتک لسيّدنا، فهو يزينها و لا يشينها، و قد جئناک خاطبين و فى ابنتک راغبين.

4- محمّد خ ل.

و من الخاطب منكم و من المخطوبه منى فقال أبو طالب الخاطب منا محمد ابن أخى و المخطوبه خديجه فلما سمع ذلک خويلد تغير لونه و كبر عليه و قال و الله إن فيكم الكفايه و أنتم أعز الخلق علينا و لكن خديجه قد ملكت نفسها و عقلها أوفر من عقلى (1) و أنا لم تطب قلبى إن خطبها الملوک فكيف و هذا محمد فقير صعلوک (2) فقام إليه حمزه رضى الله عنه فقال له لا يقدر (3) اليوم بأمس و لا تشاكل القمر بالشمس يا بادى الجهل و يا خسيف (4) العقل أ ما علمت أنک قد ضل رشدک و غاب عقلک أ تثلب ابن أخينا أ ما علمت أنه إذا أراد أموالنا و أرواحنا قدمنا الكل بين يديه و لكن سوف يبين لک غب (5) فعلک ثم نفض أثوابه و نهض و نهض إخوته و ساروا إلى منازلهم و بلغ الخبر خديجه من جاريه لها فقالت ما وراءک قالت أمر يغم القلوب (6) فقالت لها ما ذا يا ويحک قالت إن أباک قد رد أولاد عبد المطلب خائبين فلما سمعت خديجه كلامها قالت اطلبى لى عمى ورقه فخرجت الجاريه و عادت و معها ورقه فلما جاءها استقبلته بأحسن قبول و قالت مرحبا بک يا عم فلا غابت طلعتک عنى ثم طرقت إلى الأرض و قد قطب حاجباها (7) فقال ورقه حاشاک يا خديجه من السوء ما الذى حل بک قالت يا عم ما حال السائل و ما نال (8) المسئول قال فى أنحس حال قال (9) و لكن أراک (10) يا

1- فى المصدر: و أرى أن عقلها أعز من عقلى، و رأيها أعلى من رأيى، و أنا فما يطيب قلبى أن تخطبها الملوک، و ازوجها بفقير صعلوک؟.
2- الصعلوک: الفقير.
3- لا تقدر خ ل و فى المصدر: لا يقاس.
4- سخيف خ ل و فى المصدر: خسيس. قلت: خسيف العقل أى ناقص العقل.
5- الغب: العاقبه.
6- زاد فى المصدر و يرد المعافى مكروبا.
7- قطبت حاجبيها خ ل قلت: هو الموجود فى المصدر. قوله: قطبت أى قبضت ما بين عينيه كما يفعله العبوس.
8- بال خ ل.
9- فى المصدر: و إنّى أراه فى أنحس حال. و أسقط قوله: قال.
10- فى المصدر: و أراک.

خديجه تخاطبينى بهذا الكلام كأنک تريدين الزواج قالت أجل قال يا خديجه لقد خطبک الملوک و الصناديد و لم ترضى بأحد منهم قالت ما أريد من يخرجنى من مكه فقال و الله ما منها (1) أحد إلا و قد خطبک مثل شيبه بن ربيعه و عقبه بن أبى معيط و أبى جهل بن هشام و الصلت بن أبى يهاب فأبيتى (2) عنهم جميعا قالت ما أريد من فيه عيب ثم قالت يا عم صف لى عيبهم قال يا خديجه أما شيبه ففيه سوء الظن و أما عقبه فهو كثير السن و أما أبو جهل فهو بخيل متكبر كريه النفس و أما الصلت فهو رجل مطلاق فقالت لعن الله من ذكرت و هل تعلم أنه خطبنى (3) غير هؤلاء قال سمعت أنه قد خطبک محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم قالت يا عم صف لى عيبه و كان ورقه عنده علم من الكتب السالفه بما يكون من أمر محمد صلى الله عليه و آله فلما سمع كلامها طأطأ رأسه و قال أصف لک عيبه قالت نعم قال أصله أصيل و فرعه طويل (4) و طرفه كحيل و خلقه جميل و فضله عميم و جوده عظيم و الله يا خديجه ما كذبت فيما قلت قالت يا عم صف لى عيبه كما وصفت لى خيره قال يا خديجه وجهه أقمر و جبينه أزهر و طرفه أحور و لفظه أعذب (5) من المسک الأذفر و أحلى من السكر و إذا مشى كأنه البدر إذا بدر و الوبل إذا أمطر قالت (6) يا عم صف لى عيبه قال يا خديجه مخلوق من الحسن (7) الشامخ و النسب الباذخ و هو أحسن العالم سيره و أصفاهم سريره (8) إذا مشى تخاله ينحدر من صبب شعره كالغيهب و خده أزهر من الورد الأحمر و ريحه

1- فيها خ ل. و فى المصدر: قال: يا ابنتى أ ما خطبک شيبه بن ربيعه.
2- أبيت خ ل صح.
3- قد خطبنى خ ل.
4- زاد فى المصدر: و خده أسيل.
5- أحسن خ ل. و فى المصدر: أحلى من السكر، و ريحه أطيب من المسک الاذفر.
6- فى المصدر: إذا مشى تخاله البدر إذا أبدر، لا و اللّه بل هو أنور، قالت.
7- هكذا فى الأصل، و فى نسخه و فى المصدر: الحسب.
8- زاد فى المصدر: لا بالقصير اللاصق. قلت: الصبب: الموضع المنحدر. و الغيهب الشديد السواد من الخيل و الليل. و فى المصدر: الغيهب الادجن.

أزکی من المسک الأذفر و لفظه أعذب من الشهد و أخیر أشهدک یا خدیجه أنی أحبه قالت یا عم أراک کلما قلت لک صف لی عیبه وصفت لی حسنه قال یا ابنتی و هل أنا أقدر علی وصف خیره ثم أنشأ یقول:

لقد علمت کل القبائل و الملإ***بأن حبیب الله أطهرهم قلبا

و أصدق من فی الأرض قولا و موعدا***و أفضل خلق الله کلهم قربا

***

فقالت یا ورقه إن أکثر الناس یثلبونه قال ثلبهم له إنه فقیر قالت یا عم أ ما سمعت قول الشاعر:

إذا سلمت رءوس الرجال من الأذی***فما المال إلا مثل قلم الأظافر

***

و لکن یا عم إذا کان ماله قلیلا فمالی کثیر و إنی یا عم محبه له علی کل حال فقال لها إذن و الله تسعدین و ترشدین و تحضین (1) بنبی کریم فقالت یا عم أنا الذی خطبته لنفسی فقال لها ورقه و ما الذی تعطینی و أنا أزوجک فی هذه اللیله بمحمد فقالت یا عم و هل لی شی ء دونک أم یخفی علیک و هذه ذخائری بین یدیک و منزلی لک و أنا کما قال القائل شعرا:

إذا تحققتم ما عند صاحبکم***من الغرام فذاک العذر یکفیه

أنتم سکنتم بقلبی فهو منزلکم***و صاحب البیت أدری بالذی فیه

***

ثم قال ورقه یا خدیجه لست أرید شیئا من حطام الدنیا و إنما أرید أن تشفعی لی عند محمد صلی الله علیه و آله یوم القیامه و اعلمی یا خدیجه أن بین أیدینا حساب (حسابا) و کتاب (کتابا) و عقاب (عقابا) و عذاب (2) (عذابا) و لا ینجو إلا من تبع محمدا و صدق برسالته فیا ویل من زحزح (3) عن الجنه و أدخل النار فلما سمعت خدیجه کلامه قالت یا عم لک عندی ما طلبت فخرج ورقه و

1- تحظين خ ل قلت: هكذا فى الأصل، و الصحيح إمّا الثانى أو ما فى المصدر و هو هكذا:
2- هكذا فى الأصل و المصدر بالرفع.
3- زحزحه: باعده أو أزاله عنه فتباعد فتنحى.

دخل على أخيه خويلد و قد غلب عليه السكر فجلس ورقه و قد ظهر الغيظ فى وجهه (1) و قال يا أخى ما أغفلك عن نفسک ترید أن تقتلها أنت بنفسک فقال و من أين علمت يا أخى فقال لقد خلفت بنى عبد المطلب و قلوبهم تغلى عليک كغلى القدر و قد أراد حمزه أن يهجم عليک فى دارک فقال خويلد يا أخى و أى ذنب أذنبته عليهم حتى يفعلوا بى ذلک قال سمعتهم يقولون إنک تثلب ابن أخيهم و هو عليک قبيح إن كان قد وقع منک ذلک و الله ما وطئ الحصى مثل محمد أ نسيت (2) ما جرى له فى صغره و ما بان له فى كبره و الله ما يثلبه إلا لئيم قال خويلد و الله يا أخى ما ثلبت الرجل و إنه خير منى و إنما أراد أن يتزوج بخديجه فقال له أخوه ما ذا تنكر منه قال خويلد و الله يا أخى ما أقول فيه شيئا و لكن خشيت من وجهين الأول تسبنى العرب حيث إنى رددت أكابرهم و ساداتهم و أزوجها الآن بفقير لا مال له و الثانى أنها لا ترضاه فقال ورقه إن العرب ما منهم أحد إلا و يحب أن يزوجه بابنته و يشتهى أن يكون محمد نسيبه و قريبه و أما خديجه فمذ عاينت فضله رضيت به و أما أنت فقد جلبت لنفسک عداوه من بنى هاشم على غير شى ء و إنهم ما يتركونک غير ساعه و لا سيما (3) الأسد الهجوم حمزه القضاء المحتوم لا يصده عنک صاد و يرده عنک راد و الله إن قبلت نصحى و سرت معى إلى بنى هاشم سألتهم أن يرفعوا عنک يد العداوه و تزوج محمدا صلى الله عليه و آله بخديجه (4) و الله ما تصلح إلا له و لا يصلح إلا لها فقال يا أخى أخاف أن يهجموا بى و يقتلونى فقال ورقه ضمان هذا الأمر على فلا تخف فنهضا جميعا و سارا حتى دخلا على أولاد عبد المطلب فوقفا على الباب و كان من الأمر المقدر أن فى ذلک الوقت كان أولاد عبد المطلب جالسين و

1- فى المصدر بعد ذلک: فقال له خويلد: ما تشرب؟ قال: من يقتل أخوه فكيف يشرب؟ فقال خويلد: و من يقتلنى؟ قال: أنت تقتل، قال خويلد: و كيف ذلک؟ قال: و اللّه لقد خلفت.
2- فى المصدر: فان كنت فعلت ذلک فقد و اللّه وجب عليک القتل: و الصدق أوفى، و صاحبه انجى و أعفى، و اللّه ما أحد أكبر من محمد، انسيت.
3- فى المصدر: غير ساعه، أو بعض ساعه، كل من يلقاک منهم قتلک، لا سيما.
4- فى المصدر: و تزوج خديجه. بمحمد.

بینهم النبی صلی الله علیه و آله فنظر إلیه حمزه و قال یا قره العین ما تقول (1) و الله لئن أمرتنی لآتینک فی هذه الساعه برأس خویلد فقال خویلد لورقه اسمع یا أخی فقال ورقه اسمع أنت فقال خویلد دعنی أرجع قال ورقه لا و انظر الآن ما أصنع دعنا نأتی إلیهم فإنهم لا یبعدون من یأتی إلیهم ثم إن ورقه قرع الباب فقال النبی صلی الله علیه و آله لقد جاءکم خویلد و أخوه ورقه فقام حمزه فأدخلهم و ید خویلد فی ید ورقه و نادی نعمتم صباحا و مساء و کفیتم شر الأعداء یا أولاد زمزم و الصفا فناداه أبو طالب و أنت یا خویلد کفیت ما تحذر و تخشی فانتهره حمزه و قال لا أهلا و لا سهلا لمن طلب منا بعدا و أرانا هجرا و صدا قال خویلد ما کان ذلک منی یا سیدی و أنتم تعلمون أن خدیجه وافره العقل مالکه نفسها و إنما تکلمت بهذا الکلام حتی أسمع ما تقول و الآن عرفت أن المرأه فیکم راغبه (2) فلا تؤاخذونی بما جری و نحن کما قال الشاعر:

و من عجب الأیام أنک هاجری***و ما زالت الأیام تبدئ العجائبا

و ما لی ذنب أستحق به الجفا***و إن کان لی ذنب أتیتک تائبا

***

و الآن قد رضیت لرضاها و لأجل القرابه و النسب و قال شعرا:

عودونی الوصال فالوصل عذب***و ارحموا فالفراق و الهجر صعب

زعموا حین عاینوا أن جرمی***فرط حبی لهم و ما ذاک ذنب

لا و حق الخضوع عند التلاقی***ما جزی من یحب أن لا یحب

***

فقال عند ذلک حمزه یا خویلد أنت عندنا عزیز کریم و لکن ما کان یجوز منک إذا جئناک أن تبعدنا فقال ورقه إنا لنحب محمدا أشد محبه و نحن علی ما تقولون و لکنی أرید یا بنی هاشم أن تکون هذه الخطبه فی غداه غد علی رءوس الأنام (3) حتی

1- ما فکرک؟ و هو الموجود فی المصدر.
2- فی المصدر بعد ذلک: و لکم طالبه، و قد جئتکم لتقبلوا عذری، و تغفروا ذنبی، و الآن یا أولاد عبد المطلب فان خدیجه لکم محبه، و أنا أیضا موافق لها لاجل القرابه و النسابه، فلا تشتموا بنا الاعداء، قال: فقال حمزه: یا خویلد أنت عندنا عزیز کریم.
3- الاشهاد خ ل. و هو الموجود فی المصدر.

يسمع الغائب و الحاضر فقال حمزه لا نخالفكم فيما تقولون فقال ورقه أعلمكم أن أخى له لسان (1) لا يخلص به عند العرب و أريد أن يوكلنى فى أمر ابنته خديجه حتى أصير أنا المجاوب و أنتم تعلمون أنى قد قرأت سائر الكتب و عرفت (2) سائر الأديان فقال حمزه وكله يا خويلد على ذلک فقال خويلد أشهدكم يا أولاد هاشم أنى قد وكلت أخى ورقه فى أمر ابنتى خديجه فقال ورقه أريد أن يكون هذا الأمر عند الكعبه فساروا جميعا إلى الكعبه فوجدوا العرب مجتمعين بين زمزم و المقام و هم جماعات كثيره منهم (3) الصلت بن أبى يهاب و لئيمه بن الحجاج و هشام بن المغيره و أبو جهل بن هشام و عثمان بن مبارک (4) العميرى و أسد بن غويلب الدارمى و عقبه بن أبى معيط و أميه بن خلف و أبو سفيان بن حرب (5) فناداهم ورقه نعمتم صباحا يا سكان حرم الله فقالوا كلهم أهلا و سهلا يا أبا البيان فقال ورقه يا معشر قريش يا جميع من حضر أنى أسألكم ما تقولون فى خديجه بنت خويلد فنطق العرب بأجمعهم فقالوا بخ بخ لقد ذكرت و الله الشرف الأوفى و النسب الأعلى و الرأى الأزكى و من لا يوجد لها نظير فى نساء العرب و العجم فقال أ تحمدون أن تكون بلا بعل فقالوا ليس بواجب و قد وجدنا الخطاب لها كثيرا و هى تأبى قال ورقه يا سادات العرب ألا و إن هذا أخى قد وكلنى فى أمرها و هى قد أمرتنى أن أزوجها و أعلمتنى أن لها رغبه فى سيد من سادات قريش و سألتها أن تسميه لى فأبت و أحب أن تسمعوا الوكاله منه و أن تحضروا كلكم جميعا غداه غد فى منزلها فما تسعكم غير دارها و كان لها دار واسعه تسع أهل مكه فلما سمعوا كلامه لم يبق أحد منهم إلا يقول أنا هو المطلوب فقالوا:

1- فى المصدر: لشأن.
2- فى المصدر: و فهمت.
3- فى المصدر: مثل النضر بن الحارث، و مطعم بن عدى، و الصلت بن أبى أهاب المخزومى.
4- فى المصدر: مالک.
5- زاد فى المصدر: و صفوان بن أميّه و سادات مكّه، فلما أشرف ورقه و خويلد عليهم نادى ورقه: يا أولاد زمزم و الصفا، و من بهما يضرب الامثال فى جميع الاقطار، فرغبوا العرب و قالوا أهلا. إه.

نعم الوكيل و الكفيل أنت فقال ورقه لأخيه خويلد تكلم ما دامت السادات حاضرين قال خويلد أشهدكم يا سادات العرب على أنى قد نزعت نفسى من أمر ابنتى خديجه و جعلت وكيلى و كفيلى فى هذا الأمر أخى فلا رأى فوق رأيه و لا أمر فوق أمره فقال ورقه اسمعوا أيها السادات و إنه غير مجنون و لا مجبور و لا مخمور و إنى أزوجها بمن شئت فقال العرب سمعنا و أطعنا و شهدنا و خرج خويلد و قد ذهب حكمها من يده و سار ورقه إلى منزل خديجه و هو فرح مسرور فلما نظرت إليه قالت مرحبا و أهلا بک يا عم لعلك قضيت الحاجه قال نعم يا خديجه يهنؤک و قد رجعت أحكامک (1) إلى فأنا وكيلک و فى غداه غد أزوجک إن شاء الله تعالى بمحمد صلى الله عليه و آله فلما سمعت خديجه كلامه فرحت و خلعت عليه خلعه قد اشتراها عبدها ميسره من الشام بخمسمائه دينار فقال ورقه لا ترغبينى فى مثل هذا فلست براغب فيه و إنما الرغبه فى شفاعه محمد صلى الله عليه و آله فقالت لک ذلک ثم قال لها يا خديجه قومى هذه الساعه و جهزى أمرک و جملى منزلک و أخرجى ذخائرک و علقى ستورک و انشرى حللک و اكمدى عدوک فما يدخر المال إلا لمثل هذا اليوم و اصنعى وليمه لا يعوزک (2) فيها شى ء فإن العرب فى غداه غد يأتون كلهم إلى دارک فلما سمعت منه ذلک نادت فى عبيدها و جواريها و أخرجوا الستور و المساند و الوسائد و البسط المختلفه الألوان و الحلل ذات الأثمان و العقود و القلائد و نشرت الرايات.

و قد روت الرواه الذين شاهدوا تلک الليله أن تلک العبيد و الإماء الذين كانوا برسم الخدمه لحمل الآنيه ثمانون عبدا و ذبحت (3) الذبائح و عقرت العقائر و عقدت الحلاوات من كل لون و جمعت الفواكه من كل فاكهه و قصد ورقه منزل أبى طالب فوجده و إخوته

1- فى المصدر: أمرک.
2- أعوزه المطلوب: أعجزه و صعب عليه نيله.
3- فى المصدر: و لقد روت الرواه الذين كانوا شاهدوا تلک الليله ذكروا أنّه كان فى منزل خديجه برسم الخدمه من الجوار و العبيد مائه و ستون، و الجوار الذى برسم الخدمه لا غير ستون، و كان لها من جمله الآنيه فى البيت ثمانون هاونا من ذهب، و كان لها ما لا يحصى، و ذبحت إه.

مجتمعين فقال لهم نعمتم صباحا و مساء ما يحبسكم عن إصلاح أمركم انهضوا فى أمر خديجه فقد صار أمرها بيدى فإذا كان غداه غد إن شاء الله تعالى أزوجها بمحمد صلى الله عليه و آله (1) فعندها قال محمد صلى الله عليه و آله لا أنسى الله لک ذلک يا ورقه و جزاک فوق صنيعک معنا (2) ثم قال أبو طالب الآن و الله طاب قلبى و علمت أن أخى قد بلغ المنى و قام لعمل الوليمه و إخوته عنده فعند ذلک اهتز العرش و الكرسى و سجد الملائكه و أوحى الله تعالى إلى رضوان خازن الجنان أن يزينها و يصف الحور و الولدان و يهيئ أقداح الشراب و يزين الكواعب و الأتراب (3) و أوحى إلى الأمين جبرئيل عليه السلام أن ينشر لواء الحمد على الكعبه و تطاولت الجبال و سبحت بحمد الملک المتعال على ما خص به محمدا صلى الله عليه و آله و فرحت الأرض و باتت مكه تغلى بأهلها كما يغلى المرجل (4) على النار فلما أصبحوا أقبلت الطوائف و الأكابر و القبائل و العشائر فلما دخلوا منزل خديجه وجدوها و قد أعدت لهم المساند و الوسائد و الكراسى و المراتب و جعلت مجلس كل واحد منهم فى مرتبته و محله فدخل أبو جهل لعنه الله و هو يختال (5) فى مشيته و زينته و قد أرخى ذوائبه من ورائه و حمائل سيفه على منكبه و قد أحدقت به بنو مخزوم فنظر إلى صدر المجلس و قد نصب فيه كرسى عظيم و تحته أحد عشر كرسيا فى أعلى مكان مصفوفا لم ير أحسن منها فتقدم و أراد الجلوس على ذلک السرير العالى فصاح به ميسره و قال له يا سيدى تمهل قليلا و لا تعجل فقد وضعت منزلک عند بنى مخزوم فرجع هو خجلان و جلس فما كان إلا قليلا و إذا بأصوات قد علت و العرب قد تواثبت و قد أقبل العباس (6)

1- زاد فى المصدر: و ما فعلت ذلک الا محبه لابن أخيكم.
2- لنا خ ل.
3- كواعب: فتيات تكعبت ثديهن أى نتأت و برزت. و الاتراب: لدات قرينات، مفردها ترب، و فى الأصل الجاريه التى تلعب مع نظائرها فى التراب.
4- المرجل: القدر.
5- أى يتكبر، و المصدر: و هو يسحب أذياله، و يجر أطماره.
6- النبىّ و العباس خ ل.

و حمزه إلى جانبه و سيفه مجرد من غمده و أبو طالب يقدمهم و حمزه يقول يا أهل مكه الزموا الأدب و قللوا الكلام و انهضوا على الأقدام و دعوا الكبر فإنه قد جاءكم صاحب الزمان (1) محمد المختار من الملک الجبار المتوج بالأنوار صاحب الهيبه و الوقار قد (2) ورد عليكم فنظرت العرب و إذا بالنبى صلى الله عليه و آله قد جاء و هو معتم بعمامه سوداء تلوح ضياء جبينه من تحتها و عليه قميص عبد المطلب و برده إلياس و فى رجليه نعلان لجده عبد المطلب و فى يده قضيب إبراهيم الخليل متختم بخاتم من العقيق الأحمر و الناس محدقون به ينظرون إليه و قد أحاطت به عشيرته و حمزه يحجبه عن أعين الناظرين و قد شخصت إليه جميع المخلوقات و الموجودات بالإشاره يسلمون عليه و قد ذهلت العرب مما رأوا منه (3) و قام كل قاعد منهم على قدميه و جلس النبى صلى الله عليه و آله و أعمامه فى أعلى موضع و مكان و هو المكان الذى نحى عنه أبو جهل و أصحابه و لم يبق منهم جالس غير أبو جهل لعنه الله و أخزاه و قال إن كان الأمر لخديجه لتأخذن محمدا (4) فتقدم إليه حمزه كالأسد و قبض على أطرافه (5) و قال له قم لا سلمت من النوائب و لا نجوت من المصائب فأخذ أبو جهل يده و ضربها فى قائم (6) سيفه فسبقه حمزه و قبض على يده حتى نبع الدم من تحت أظفاره و وكزه الحارث و قال له ويلک يا ابن هشام ما أنت عديل من نهض إليک من جمله الناس و رأيت أنک أشرف منهم لئن لم تقعد لأخذ رأسک فخاف الفتنه و سكت و ظن أنه زوج خديجه (7) فلما استقر بالناس الجلوس إذا (8) بخويلد

1- راعى الذمار، هذا محمّد خ ل.
2- فقد خ ل، و فى المصدر: قد أقبل عليكم.
3- و قد ذهلت العقول ممّا رأوا منه، و خرست الألسن خ ل.
4- فى المصدر: فنزل به الحسد و ظهر به الكمد.
5- فى المصدر: على أطواقه.
6- على قائم خ ل.
7- فى المصدر: و خاف أن يكون خديجه قد علمت ما جرى عليه، لانه كان ممن يرجوا أن يتزوج بها.
8- و إذا خ ل و فى المصدر: و إذا بصرخه قد علت، فنظر الناس إليها و إذا بخويلد.

قد أقبل و دخل على خديجه (1) و هى تحت حجابها و قال يا خديجه أين عقلک و أين سؤددک أنا لم أرض لک بالملوک و رددتهم کبرا عليهم و ترضين الآن لنفسک بصبى صغير فقير يتيم ليس له مال أبدا قد کان لک أجيرا و هذا اليوم يکون لک بعلا لا کان ذلک أبدا و الآن إن قبلتيه لأعلينک بهذا السيف و اليوم لا شک فيه تسفک الدماء و نهض على قدميه و خرج کأنه مجنون حتى وقف على صدر المجلس و قال يا معاشر العرب و يا ذوى المعالى و الرتب أشهدکم على أنى لم أرض محمدا لابنتى بعلا و لو دفع لى وزن جبل أبى قبيس ذهبا فما بينى و بينه إلا السيوف فما مثلى من يخدع بشرب المدام ثم قال:

و لو أنها قالت نعم لعلوتها***بشفره حد (2) للجماجم فاصل

فمن رام تزويج ابنتى بمحمد***و إن رضيت يا قوم لست بقابل

***

قال فلما سمع أعمام النبى صلى الله عليه و آله کلامه و الحاضرون قال حمزه لأخيه أبى طالب مع إخوته ما بقى للجلوس موضع قوموا بنا (3) فبينا هم فى ذلک إذ أقبلت جاريه لخديجه و أشارت إلى أبى طالب فقام معها و وقف أبو طالب خلف الحجاب فسلمت عليه خديجه و قالت نعمت صباحا و مساء يا سيد الحرم لا تغتر بشقشقه أبى فإنه ينصلح بشى ء قليل ثم أعطته کيسا فيه ألفا دينار و قالت يا سيدى خذ هذا و سر به إليه کأنک تعاتبه و صبه فى حجره فإنه يرضى فسار أبو طالب و الناس حاضرون و قال له يا خويلد ادن منى قال لا أدنو منک أبدا قال يا خويلد إنه کلام تسمعه فإن لم يرضک فما أحد يقهرک و فتح (4) أبو طالب الکيس و صبه فى حجر خويلد و قال له هذا عطيه من ابن أخى لک غير مهر ابنتک فلما رأى خويلد المال انطفت ناره و أقبل و وقف فى

1- و قد صار معها خلق کثير خ.
2- عضب خ ل. قلت: حد السکين: تشحذت و رق حدها. و الحدّ من السيف: مقطعه. و العضب: السيف القاطع.
3- زاد فى المصدر: فما بقى قعود عند ثارات الفتن.
4- فى المصدر: ثم دنا من أبى طالب، ففتح.

الموقف الأول على رءوس الجمع و نادى بأعلى صوته يا معاشر العرب و ذوى المعالى و الرتب فو الله ما أظلت الخضراء و لا أقلت الغبراء بأفضل من محمد و لقد رضيته لابنتى بعلا و كفوا فكونوا على ذلك من الشاهدين ثم قام العباس و قال يا معاشر العرب لم تنكرون الفضل لأهله هل سقيتم الغيث إلا بابن أخى و هل اخضر زرعكم إلا به و كم له عليكم من إياد كتمتموها و لزمتم له الحسد و العناد و بالله أقسم ما فيكم من يعادل صيانته و لا أمانته و اعلموا أن محمدا صلى الله عليه و آله لم يخطب خديجه لمالها و لا جمالها إن المال زائل و إلى نفاد ثم إن خويلدا (1) أقبل و جلس إلى جانب رسول الله صلى الله عليه و آله و أمسک الناس عن الكلام حتى يسمعوا ما يقول خويلد فقال خويلد يا أبا طالب ما الانتظار عما طلبتم اقضوا الأمر فإن الحكم لكم و أنتم الرؤساء (2) و الخطباء و البلغاء و الفصحاء فليخطب خطيبكم و يكون العقد لنا و لكم فنهض أبو طالب و أشار إلى الناس أن أنصتوا فأنصتوا فقال الحمد لله الذى جعلنا من نسل إبراهيم الخليل و أخرجنا من سلاله إسماعيل و فضلنا و شرفنا على جميع العرب و جعلنا فى حرمه و أسبغ علينا من نعمه و صرف عنا شر نقمه (3) و ساق إلينا الرزق من كل فج عميق و مكان سحيق و الحمد لله على ما أولانا و له الشكر على ما أعطانا و ما به حبانا و فضلنا على الأنام و عصمنا عن الحرام و أمرنا بالمقاربه و الوصل و ذلک ليكثر (4) منا النسل و بعد فاعلموا يا معاشر من حضر أن ابن أخينا محمد بن عبد الله خاطب كريمتكم الموصوفه بالسخاء و العفه و هى فتاتكم المعروفه المذكور فضلها الشامخ (5) خطبها و هو قد خطبها من أبيها خويلد على ما يحب من المال.

1- فى المصدر: اعلموا أن المال يزول، و الفخر لا يزول، فلا تظهروا الشر، و لا تطلبوا الفكر، قال: و كان قد ألجمهم بلجام و اسكتهم من الكلام، قال: ثم ان خويلد إه.
2- فى المصدر: يا أبا طالب ما الذى يؤخركم عما أنتم له طالبون، افصلوا الامر، فلكم الحكم و أنتم الاحباء، و لابن أخيكم الرضى و أنتم الرؤساء إه.
3- زاد فى المصدر: و جعلنا فى الباد القفر.
4- سقط من نسختى الأنوار من قوله: و ذلک ليكثر إلى قوله: و فى رجليها خلخالان من الذهب.
5- الشائع خ ل قلت: الخطب: الشأن.

ثم نهض ورقه و كان إلى جانب أخيه خويلد و قال نريد مهرها المعجل دون المؤجل أربعمائه ألف (1) دينار ذهبا و مائه (2) ناقه سود الحدق حمر الوبر و عشر حلل و ثمانيه و عشرين عبدا و أمه و ليس ذلک بکثير علينا (3) قال له أبو طالب رضينا بذلک فقال خويلد قد رضيت و زوجت خديجه بمحمد على ذلک فقبل النبى صلى الله عليه و آله عقد النكاح فنهض عند ذلک حمزه و كان معه دراهم فنثرها على الحاضرين و كذلک أصحابه فقام أبو جهل لعنه الله و قال يا قوم رأينا الرجال يمهرون النساء أم النساء (4) يمهرون الرجال فنهض أبو طالب رضى الله عنه و قال ما لک يا لكع (5) الرجال و يا رئيس الأرذال مثل محمد صلى الله عليه و آله يحمل إليه و يعطى و مثلک من يهدى و لا يقبل منه ثم سمع الناس مناديا ينادى من السماء إن الله تعالى قد زوج بالطاهر الطاهره و بالصادق الصادقه ثم رفع الحجاب و خرجت منه جوار بأيديهن نُثار ينثرن على الناس و أمر الله عز و جل جبرئيل أن يرسل على الناس الطيب على البر و الفاجر فكان الرجل يقول لصاحبه من أين لک هذا الطيب فيقول هذا من طيب محمد ثم نهض الناس إلى منازلهم و مضى رسول الله صلى الله عليه و آله إلى منزل عمه أبى طالب رضى الله عنه و أعمامه حوله و هو كالقمر فاجتمعت نسوان قريش و نسوان بنى عبد المطلب و بنى هاشم فى دار خديجه و الفتيان (6) يضربن الدفوف و بعثت خديجه من يومها أربعه آلاف دينار إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و قالت يا سيدى أنفذها إلى عمک العباس ينفذها إلى أبى و أرسلت مع المال خلعه سنيه فسار بها العباس و أبو طالب إلى منزل خويلد و ألبساه الخلعه فقام خويلد من وقته و ساعته إلى دار خديجه و قال يا بنتى ما الانتظار بالدخول جهزى نفسک فهذا مهرک قد أتوا به إلى و أعطونى هذه الخلعه و الله

1- أربعه آلاف خ ل و لعله الصحيح كما يأتى بعد ذلک.
2- ألف خ ل.
3- عليكم خ ل.
4- و ما رأينا النساء خ ل.
5- اللكع: اللئيم. الاحمق.
6- القينات خ ل صح. أقول: هى جمع القينه: الأمه المغنيه.

ما تزوج أحد بزوج مثلک لا فی الحسن و لا فی الجمال فسمع أبو جهل ذلک فقام فی الناس یقول هذا المال من عند خدیجه فبلغ الخبر أبا طالب فخرج من وقته و ساعته متقلدا سیفه و وقف فی الأبطح و العرب مجتمعون و قال یا معاشر العرب سمعنا قول قائل و عیب عائب فإن کانت النساء قد أقمن بواجب حقنا فلیس ذلک بعیب و حق لمحمد أن یعطی و یهدی إلیه فهذا جری منها علی رغم أنف من تکلم و تکلم (1) بعض قریش من المبغضین بالإزراء علی خدیجه حیث تزوجها محمد صلی الله علیه و آله و بلغ الخبر إلی خدیجه فصنعت طعاما و دعت نساء المبغضین فلما اجتمعن و أکلن قالت لهن معاشر النساء بلغنی أن بعولتکن عابوا علی فیما فعلته من أنی تزوجت محمدا و أنا أسألکم هل فیکم مثله أو فی بطن مکه شکله من جماله (2) و کماله و فضله و أخلاقه الرضیه و أنا قد أخذته لأجل ما قد رأیت منه و سمعت منه أشیاء ما أحد رآها فلا یتکلم أحد فیما لا یعنیه (3) فکف کل منهن (4) عن الکلام.

ثم إن خدیجه قالت لعمها ورقه خذ هذه الأموال و سر بها إلی محمد صلی الله علیه و آله و قل له إن هذه جمیعها هدیه له و هی ملکه یتصرف فیها کیف شاء و قل له إن مالی و عبیدی و جمیع ما أملک و ما هو تحت یدی فقد وهبته لمحمد صلی الله علیه و آله إجلالا و إعظاما له فوقف ورقه بین زمزم و المقام و نادی بأعلی صوته یا معاشر العرب إن خدیجه تشهدکم علی أنها قد وهبت نفسها و مالها و عبیدها و خدمها و جمیع ما ملکت یمینها و المواشی و الصداق و الهدایا لمحمد صلی الله علیه و آله و جمیع ما بذل لها مقبول منه و هو هدیه منها إلیه إجلالا له و إعظاما و رغبه فیه فکونوا علیها من الشاهدین ثم سار ورقه إلی منزل أبی طالب رضی الله عنه و کانت خدیجه قد بعثت جاریه و معها خلعه سنیه و قالت أدخلیها إلی محمد صلی الله علیه و آله فإذا دخل علیه عمی ورقه یخلعها علیه لیزداد فیه حبا فلما دخل ورقه علیهم قدم المال إلیهم

1- و تکلمت بعض نساء قریش خ ل

2- فی جماله خ ل.

3- من عنی الامر فلانا: شغله و أهمه.

4- منهم خ ل.

و قال الذی قالته خدیجه فقام النبی صلی الله علیه و آله و أفرغ علیه الخلعه و زاده خلعه أخری فلما خرج ورقه تعجب الناس من حسنه و جماله ثم أخذت خدیجه فی جهازها و أعتدت صوافی (1) الذهب و الفضه و فیها الطیب و المسک و العنبر فلما کانت اللیله الثالثه دخل علیها عمات النبی صلی الله علیه و آله و اجتمع السادات و الأکابر فی الیوم الثالث کعادتهم و نهض العباس و هو یقول:

أبشروا بالمواهب آل (2) فهر و غالب***افخروا یا آل قومنا بالثناء (3) و الرغائب

شاع فی الناس فضلکم و علی (4) فی المراتب***قد فخرتم بأحمد زین کل الأطایب

فهو کالبدر نوره مشرق (5) غیر غائب***قد ظفرتی خدیجه بجلیل المواهب

بفتی هاشم الذی ما له من مناسب***جمع الله شملکم فهو رب المطالب

أحمد سید الوری خیر ماش و راکب***فعلیه الصلاه ما سار عیس (6) براکب

***

ثم إن خدیجه قالت اعلموا أن شأن محمد صلی الله علیه و آله عظیم و فضله عمیم و جوده جسیم ثم نثرت علیهن (7) من المال و الطیب ما دهش الحاضرین و شجر طوبی تنثر فی الجنه علی الحور العین فجعلن یلتقطن النثار ثم یتهادینه ثم إن خدیجه أنفذت إلی أبی طالب غنما کثیرا و دنانیر و دراهم و ثیابا و طیبا و عمل أبو طالب ولیمه عظیمه و وقف النبی صلی الله علیه و آله و شد وسطه و ألزم نفسه خدمه جمیع الناس و أقام لأهل مکه الولیمه ثلاثه أیام و أعمام النبی صلی الله علیه و آله تحته فی الخدمه و أنفذت خدیجه إلی الطائف و غیره و دعت أهل الصنائع إلی منزلها و صاغت المصاغ و الحلی و فصلت الثیاب و عملت الشمع بالعنبر

1- صوانی خ ل.
2- یا آل خ ل.

3- بالسناء خ ل
4- علا خ ل.
5- طالع خ ل.
6- العيس: الإبل البيض يخالط بياضها سواد خفيف. كرام الإبل.
7- عليهم خ ل.

على هيئه الأشجار (1) و أجرت عليه الذهب و عملت فيه التماثيل من المسک و العنبر و لم تزل تعمل فى شغل العرس سته أشهر حتى فرغت من جميع ما تحتاج إليه و علقت ستور الديباج المطرز (2) و نقشت فيها صوره الشمس و القمر و فرشت المجالس و وضعت المساند و الوسائد من الديباج و الخز و فرشت لرسول الله صلى الله عليه و آله مجلسا على سرير تحت الإبريسم و الوشى (3) و السرير من العاج و الآبنوس مصفح بصفائح الذهب الوهاج (4) و ألبست جواريها و خدمها ثياب الحرير و الديباج المختلفات الألوان و نظمت شعورهن باللؤلؤ و المرجان و سورتهن (5) و وضعت فى أعناقهن قلائد الذهب و أوقفت الخدم (6) بأيديهن المجامر من الذهب و فيها الطيب و العنبر و البخور من العود و الند (7) و جعلت فى يد کل واحده من الخدم مراوح منقوشه بالذهب مقصبه (8) بالفضه و أوقفتهن عند مجلس رسول الله صلى الله عليه و آله و دفعت إلى بعضهن الدفوف و الشموع و نصبت فى وسط الدار شمعا کثيرا على أمثال النخيل فلما فرغت من ذلک دعت نسوان أهل مکه جميعهن فأقبلن إليها و رفعت مجلس عمات النبى صلى الله عليه و آله ثم أرسلت إلى أبى طالب ليحضر وقت الزفاف فلما کان تلک الليله أقبل النبى صلى الله عليه و آله بين أعمامه و عليه ثياب من قباطى (9) مصر و عمامه حمراء و عبيد بنى هاشم بأيديهم الشموع و المصابيح و قد کثر الناس فى شعاب مکه ينظرون إلى محمد صلى الله عليه و آله و منهم من وقف على السرادقات و النور يخرج من بين ثناياه (10)

1- الشجر خ ل.
2- المسطر خ ل.
3- الوشى: الثياب المنقشه.
4- الوهاج: شديده الوهج. و الوهج: اتقاد النار أو الشمس.
5- أى ألبستهن السوار. و السوار: حليه کالطوق تلبسها المرأه فى زندها أو معصمها.
6- الخدام خ ل.
7- المسک خ ل. أقول: الند: عود يتبخر به.
8- مقضبه خ ل مفصصه خ ل.
9- القباطى بتشديد الياء و تخفيفها جمع القبطيه بضم القاف و کسرها: ثياب من کتان منسوبه إلى القبط.

10- ثيابه خ ل.

و من جبینه و من تحت ثیابه فلما وصلوا إلی دار خدیجه دخل هو صلوات الله علیه و آله و هو کأنه القمر فی تمامه قد خرج من الأفق و أعمامه محدقون به کأنهم أسود الشری (1) فی أحسن زینه و فرحه یکبرون الله و یحمدونه علی ما وصلوا إلیه من الکرامه فدخلوا جمیعا إلی دارها و جلس النبی صلی الله علیه و آله فی المجلس الذی هیئ له فی دار خدیجه رضی الله عنها و نوره قد علا نور المصابیح فذهلت النساء مما رأین من حسنه و جماله ثم هیئوا خدیجه للجلاء (2) فخرجت أول مره و علیها ثیاب معمده (3) و علی رأسها تاج من الذهب الأحمر مرصع بالدر و الجوهر و فی رجلیها خلخالان من الذهب منقوش بالفیروزج لم تر الأعین له نظیرا و علیه قلائد لا تحصی من الزمرد و الیاقوت فلما برزت ضربن النساء الدفوف و جعلت بعض النساء تقول شعرا:

أضحی الفخار لنا و عز الشأن***و لقد فخرنا یا بنی العدنان(4) أ خدیجه نلت العلا (5) بین الوری***و فخرت فیه جمله الثقلان

أعنی محمدا الذی لا مثله***ولد النساء فی سائر الأزمان

فیه (6) المکارم و المعالی و الحیاء***ما ناحت الأطیار فی الأغصان

صلوا علیه و سلموا و ترحموا***فهو المفضل من بنی عدنان

فتطاولی فیه خدیجه و اعلمی***أن قد خصصت بصفوه الرحمن

ثم أقبلن بها نساء بنی هاشم للجلوه الثانیه علی رسول الله صلی الله علیه و آله و قد أشرق من نور وجهها نور علا علی جمیع المصابیح و الشموع فتعجبت منها بنات عبد المطلب حتی زاد فیها نور لم یری الراءون مثله و ذلک فضل لرسول الله صلی الله علیه و آله و عطیه من الله تعالی لها

1- الشری: مأسده جانب الفرات یضرب بها المثل.
2- من جلا العروس علی زوجه: عرضها علیه مجلوه.
3- مغمده خ ل.
4- و لقد سمونا فی بنی عدنان خ ل صح.
5-

6- فله خ ل.

و أقبلوا بها و قد فاقت على جميع من حضر و عليها سقلاط أبيض (1) مذهب مرصع بالجوهر الأحمر و الأخضر و الأصفر و من كل الألوان و كانت خديجه امرأه طويله شامخه عريضه من النساء بيضاء لم ير فى عصرها ألطف منها و لا أحسن و خرجت بين يديها صفيه بنت عبد المطلب رضى الله عنها و قالت شعرا:

جاء السرور مع الفرح***و مضى النحوس مع الترح

أنوارنا قد أقبلت***و الحال فيها قد نجح

بمحمد المذكور فى***كل المفاوز و البطح

لو أن يوازن أحمد***بالخلق كلهم رجح

و لقد بدا من فضله***لقريش أمر قد وضح

ثم السعود لأحمد***و السعد عنه ما برح

بخديجه نبت الكمال (2)***و بحر نائلها طفح

يا حسنها فى حليها***و الحلم منها ما برح. (3) هذا النبى (4) محمد

ما فى مدائحه كلح (5) صلوا عليه تسعدوا***و الله عنكم قد صفح

***

ثم أقبلن بها رضى الله عنها حتى أوقفوها (أوقفنها) بين يدى النبى صلى الله عليه و آله ثم بعد ذلک أخذوا (أخذن) التاج و رفعوه (رفعنه) من رأسها و وضعوه (وضعنه) على رأس النبى صلى الله عليه و آله ثم أتوا (أتين) بالدفوف و هن يضربن لها و قلن لها يا خديجه لقد خصصت هذه الليله بشى ء ما خص به غيرک و لا ناله سواک من قبائل العرب و العجم فهنيئا لک بما أوتيته و وصل إليک من العز و الشرف و خرجت فى الجلوه الثالثه و عليها ثوب (6) أصفر و عليها حلى و جوهر و قد أضاء الموضع

1- أسود خ ل.
2- خص الكريم خ ل.
3- متضح خ ل.
4- الأمين خ ل.
5- الكلح: العبوس و القبح.
6- فى ثوب خ ل و هو الموجود فى المصدر.

من لمعان ذلک الجوهر الذی فی وسط الإکلیل و فی آخر الإکلیل یاقوته حمراء تضی ء و قد أشرقت الدار من ذلک الجوهر (1) و من نورها و حسنها و أقبلت بین یدیها صفیه بنت عبد المطلب رضی الله عنها و هی تقول شعرا:

أخذ الشوق موثقات الفؤاد***و ألقت السهاد (2) بعد الرقاد

فلیالی اللقاء بنور التدانی***مشرقات خلاف طول البعاد

فزت بالفخر یا خدیجه إذ نلت***من المصطفی عظیم الوداد

فغدا (3) شکره علی الناس فرضا***شاملا کل حاضر ثم بادی

کبر الناس و الملائک جمعا***جبرئیل لدی السماء ینادی

فزت یا أحمد بکل الأمانی***فنحی الله عنک أهل العناد

فعلیک الصلاه ما سرت (4) العیس***و حطت لثقلها فی البلاد

***

قال: ثم بعد ذلک أجلسوها (أجلسنها) مع النبی صلی الله علیه و آله و خرج جمیع الناس عنها و بقی عندها فی أحسن حال و أرخی بال و لم یأخذ علیها أحدا من النساء حتی ماتت بعد ما بعث صلوات الله علیه و آله و آمنت به و صدقته و انتقلت إلی جنان عدن فی أعلی علیین من قصور الجنه. (5)

أقول: و فی بعض النسخ بعد الأبیات و خلا رسول الله صلی الله علیه و آله مع عروسه و أوحی الله إلی جبرئیل أن اهبط إلی الجنه و خذ قبضه من مسکها و قبضه من عنبرها و قبضه من کافورها و انثرها علی جبال مکه ففعل فامتلأت شعاب مکه و أودیتها و منازلها و طرقها

1- فی المصدر: من الجواهر و من لونها و من نورها و حسنها و جمالها. أقول: و من نورها أی من نور خدیجه رضی اللّه عنها.

2- فى النسخ المطبوعه: و ألفت السهار، و السهاد و السهار قريب فى المعنى. يقال: سهد أى ذهب عنه النوم. و سهر أى لم ينم ليلا.
3- أى فصار
4- سارت خ ل.
5- الانوار و مفتاح السرور و الأفكار: نسخه مخطوطه موجوده فى مكتبتى، فيها زيادات أوردت بعضها فى الذيل.

من ذلک الطيب حتی أن الرجل يقول إذا خلا مع زوجته ما هذا الطيب فتقول هذا من طيب خديجه و محمد صلی الله عليه و آله.

توضيح: المزمم هو الذی شد عليه الزمام و هو الذی يقاد به البعير و العقيان من الذهب الخالص و الإرقال ضرب من العدو و فی بعض النسخ بالفاء من قولهم فلان يرفل فی مشيته أی يتبختر و الإغضاء إدناء الجفون و باح بسره أظهره و الجوی الحرقه و شده الوجد من عشق أو حزن و الصبوه الميل إلی الجهل و المراس بالکسر الشده و القوه و يقال لفت وجهه أی صرفه و الصبابه رقه الشوق و حرارته و لوعه الحب حرقته و الکمد بالتحريک الحزن المکتوم و الحجفه الترس و الوغد الرجل الذی يخدم بطعام بطنه و النذل الخسيس و الثلب التصريح بالعيب و التنقص و التغمغم الکلام لا يبين و أغرم بالشی ء أولع به و خطر الرجل فی مشيته رفع يديه و وضعهما و جفل أسرع و الجافل المنزعج و الغزاله الشمس و التيار (1) الموج و يقال قطع عرقا تيارا أی سريعه الجری و اعتکر الليل و أعکر اشتد سواده و الهيف بالتحريک ضمر البطن و الخاصره و فرس هيفاء ضامره و السحيق البعيد و السقلاط شی ء من صوف تلقيه المرأه علی هودجها أو ثياب ککتان موشيه و کان وشيه خاتم و العيس بالکسر الإبل البيض يخالط بياضها شی ء من الشقره.

أقول: إنما أوردت تلک الحکايه لاشتمالها علی بعض المعجزات و الغرائب و إن لم نثق بجميع ما اشتملت عليه لعدم الاعتماد علی سندها (2) کما أومأنا إليه و إن کان مؤلفه من الأفاضل و الأماثل.

«20»-د، العدد القويه فِی الدُّرِّ أَنَّ فَاطِمَهَ عليها السلام وُلِدَتْ بَعْدَ مَا أَظْهَرَ اللَّهُ نُبُوَّهَ أَبِيهَا صلی الله عليه و آله

1- فی المطبوع: کشداد.
2- جل روايات الوارده فيها مرسلات لم يعلم مأخذها، و هی بقصص العامّه أشبه، و أما المؤلّف فقد عرفت قبلا الشک فی کونه من مشايخ الشهيد بل هو متقدم عليه و علی ابن تيميه المتوفی سنه 728، و علی أی فالرجل مجهول لا نعرف شيئا من حاله غير ما قدمناه فی اول الحکايه.

بِخَمْسِ سِنِينَ وَ قُرَيْشٌ تَبْنِی الْبَيْتَ (1) وَ رُوِیَ أَنَّهَا وُلِدَتْ علیها السلام فِی جُمَادَی الْآخِرَهِ يَوْمَ الْعِشْرِينَ مِنْهُ سَنَهَ خَمْسٍ وَ أَرْبَعِينَ مِنْ مَوْلِدِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله.

فِی الْمَنَاقِبِ، رُوِیَ أَنَّ فَاطِمَهَ علیها السلام وُلِدَتْ بِمَكَّهَ بَعْدَ الْمَبْعَثِ بِخَمْسِ سِنِينَ وَ بَعْدَ الأسری (الْإِسْرَاءِ) بِثَلَاثِ سِنِينَ فِی الْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَی الْآخِرَهِ وَ وَلَدَتِ الْحَسَنَ علیه السلام وَ لَهَا اثْنَتَا عَشْرَهَ سَنَهً وَ قِيلَ إِحْدَی عَشْرَهَ سَنَهً بَعْدَ الْهِجْرَهِ (2) وَ كَانَ بَيْنَ وِلَادَتِهَا الْحَسَنَ وَ بَيْنَ حَمْلِهَا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَمْسُونَ يَوْماً.

وَ رُوِیَ أَنَّهَا وُلِدَتْ خَمْسَ سِنِينَ قَبْلَ ظُهُورِ الرِّسَالَهِ (3) وَ نُزُولِ الْوَحْیِ وَ قِيلَ بَيْنَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله جَالِسٌ بِالْأَبْطَحِ وَ مَعَهُ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَ الْمُنْذِرُ بْنُ الضَّحْضَاحِ وَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ حَمْزَهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِذْ هَبَطَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ علیه السلام فِی صُورَتِهِ الْعُظْمَی قَدْ نَشَرَ أَجْنِحَتَهُ حَتَّی أَخَذَتْ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَی الْمَغْرِبِ فَنَادَاهُ يَا مُحَمَّدُ الْعَلِیُّ الْأَعْلَی يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ هُوَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزِلَ عَنْ خَدِيجَهَ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ كَانَ لَهَا مُحِبّاً وَ بِهَا وَامِقاً (4) قَالَ فَأَقَامَ النَّبِیُّ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَرْبَعِينَ يَوْماً يَصُومُ النَّهَارَ وَ يَقُومُ اللَّيْلَ حَتَّی إِذَا كَانَ فِی آخِرِ أَيَّامِهِ تِلْكَ بَعَثَ إِلَی خَدِيجَهَ بِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَ قَالَ قُلْ لَهَا يَا خَدِيجَهُ لَا تَظُنِّی أَنَّ انْقِطَاعِی عَنْكِ (هِجْرَهٌ) وَ لَا قِلًی (5) وَ لَكِنْ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَنِی بِذَلِكَ لتنفذ (لِيُنْفِذَ) أَمْرَهُ فَلَا تَظُنِّی يَا خَدِيجَهُ إِلَّا خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَيُبَاهِی بِكِ كِرَامَ مَلَائِكَتِهِ كُلَّ يَوْمٍ مِرَاراً فَإِذَا جَنَّكِ اللَّيْلُ فَأَجِيفِی (6) الْبَابَ وَ خُذِی مَضْجَعَكِ مِنْ فِرَاشِكِ فَإِنِّی فِی مَنْزِلِ فَاطِمَهَ بِنْتِ أَسَدٍ فَجَعَلَتْ خَدِيجَهُ تَحْزَنُ فِی

1- قد عرفت سابقا ان بناء البيت كان قبل مبعثه صلّی اللّه علیه و آله. نعم ذكر ذلك أيضا ابن الخشاب فی كتابه.
2- أی و قيل: ولدت الحسن بعد الهجره، و لها إحدی عشره سنه.
3- ذلك قول العامّه، و سيأتی الخلاف فی دلالتها و بيان أقوی الأقوال فی باب ولادتها فی المجلد العاشر علی ترتيب المصنّف.
4- الوامق: المحب.
5- هجره و لا قلی خ ل، أقول: أی و لا غضب.
6- قال الجوهریّ: أجفت الباب: رددته. منه رحمه اللّه.

كُلِّ يَوْمٍ مِرَاراً لِفَقْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا كَانَ فِی كَمَالِ الْأَرْبَعِینَ هَبَطَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ الْعَلِیُّ الْأَعْلَی یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ هُوَ یَأْمُرُکَ أَنْ تَتَأَهَّبَ لِتَحِیَّتِهِ وَ تُحْفَتِهِ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا جَبْرَئِیلُ وَ مَا تُحْفَهُ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ مَا تَحِیَّتُهُ قَالَ لَا عِلْمَ لِی قَالَ فَبَیْنَا النَّبِیُّ صلی اللهِ علیه و آله كَذَلِکَ إِذْ هَبَطَ مِیكَائِیلُ وَ مَعَهُ طَبَقٌ مُغَطًّی بِمِنْدِیلِ سُنْدُسٍ أَوْ قَالَ إِسْتَبْرَقٍ فَوَضَعَهُ بَیْنَ یَدَیِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ أَقْبَلَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ یَأْمُرُکَ رَبُّکَ أَنْ تَجْعَلَ اللَّیْلَهَ إِفْطَارَکَ عَلَی هَذَا الطَّعَامِ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام كَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا أَرَادَ أَنْ یُفْطِرَ أَمَرَنِی أَنْ أَفْتَحَ الْبَابَ لِمَنْ یَرِدُ إِلَی الْإِفْطَارِ فَلَمَّا كَانَ فِی تِلْکَ اللَّیْلَهِ أَقْعَدَنِی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلَی بَابِ الْمَنْزِلِ وَ قَالَ یَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ إِنَّهُ طَعَامٌ مُحَرَّمٌ إِلَّا عَلَیَّ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَجَلَسْتُ عَلَی الْبَابِ وَ خَلَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِالطَّعَامِ وَ كَشَفَ الطَّبَقَ فَإِذَا عِذْقٌ (1) مِنْ رُطَبٍ وَ عُنْقُودٌ مِنْ عِنَبٍ فَأَكَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مِنْهُ شِبَعاً وَ شَرِبَ مِنَ الْمَاءِ رِیّاً وَ مَدَّ یَدَهُ لِلْغَسْلِ فَأَفَاضَ الْمَاءَ عَلَیْهِ جَبْرَئِیلُ وَ غَسَلَ یَدَهُ مِیكَائِیلُ وَ تَمَنْدَلَهُ إِسْرَافِیلُ وَ ارْتَفَعَ فَاضِلُ الطَّعَامِ مَعَ الْإِنَاءِ إِلَی السَّمَاءِ ثُمَّ قَامَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِیُصَلِّیَ فَأَقْبَلَ عَلَیْهِ جَبْرَئِیلُ وَ قَالَ الصَّلَاهُ مُحَرَّمَهٌ عَلَیْکَ فِی وَقْتِکَ حَتَّی تَأْتِیَ إِلَی مَنْزِلِ خَدِیجَهَ فَتُوَاقِعَهَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ آلَی (2) عَلَی نَفْسِهِ أَنْ یَخْلُقَ مِنْ صُلْبِکَ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ ذُرِّیَّهً طَیِّبَهً فَوَثَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی مَنْزِلِ خَدِیجَهَ قَالَتْ خَدِیجَهُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَیْهَا وَ كُنْتُ قَدْ أَلِفْتُ الْوَحْدَهَ فَكَانَ إِذَا جَنَّنِی اللَّیْلُ غَطَّیْتُ رَأْسِی وَ أَسْجَفْتُ (3) سِتْرِی وَ غَلَّقْتُ بَابِی وَ صَلَّیْتُ وِرْدِی (4) وَ أَطْفَأْتُ مِصْبَاحِی وَ أَوَیْتُ إِلَی فِرَاشِی فَلَمَّا كَانَ فِی تِلْکَ اللَّیْلَهِ لَمْ أَكُنْ بِالنَّائِمَهِ وَ لَا بِالْمُنْتَبِهَهِ إِذْ جَاءَ النَّبِیُّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ فَقَرَعَ الْبَابَ فَنَادَیْتُ مَنْ هَذَا الَّذِی یَقْرَعُ حَلْقَهً لَا یَقْرَعُهَا إِلَّا مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله قَالَتْ خَدِیجَهُ فَنَادَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِعُذُوبَهِ كَلَامِهِ وَ حَلَاوَهِ مَنْطِقِهِ افْتَحِی یَا خَدِیجَهُ فَإِنِّی مُحَمَّدٌ قَالَتْ خَدِیجَهُ فَقُمْتُ فَرِحَهً مُسْتَبْشِرَهً بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ فَتَحْتُ الْبَابَ وَ دَخَلَ

1- العذق بالكسر: عنقود العنب و الرطب، یقال بالفارسیه: «خوشه».
2- أی حلف.
3- قال الجوهریّ: اسجفت الستر: أرسلته. منه.
4- الورد: الصلاه، أو الجزء من القرآن یقوم به الإنسان كل لیله.

النَّبِیُّ الْمَنْزِلَ وَ كَانَ صلی الله علیه و آله إِذَا دَخَلَ الْمَنْزِلَ دَعَا بِالْإِنَاءِ فَتَطَهَّرَ لِلصَّلَاهِ ثُمَّ یَقُومُ فَیُصَلِّی رَكْعَتَیْنِ یُوجِزُ فِیهِمَا ثُمَّ یَأْوِی إِلَی فِرَاشِهِ فَلَمَّا كَانَ فِی تِلْكَ اللَّیْلَهِ لَمْ یَدْعُ بِالْإِنَاءِ وَ لَمْ یَتَأَهَّبْ بِالصَّلَاهِ (1) غَیْرَ أَنَّهُ أَخَذَ بِعَضُدِی وَ أَقْعَدَنِی عَلَی فِرَاشِهِ وَ دَاعَبَنِی وَ مَازَحَنِی وَ كَانَ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ مَا یَكُونُ بَیْنَ الْمَرْأَهِ وَ بَعْلِهَا فَلَا وَ الَّذِی سَمَكَ السَّمَاءَ وَ أَنْبَعَ الْمَاءَ مَا تَبَاعَدَ عَنِّی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله حَتَّی حَسِسْتُ بِثِقْلِ فَاطِمَهَ فِی بَطْنِی.

وَ فِیهِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام كَیْفَ كَانَتْ وِلَادَهُ فَاطِمَهَ علیها السلام قَالَ نَعَمْ إِنَّ خَدِیجَهَ عَلَیْهَا رِضْوَانُ اللَّهِ لَمَّا تَزَوَّجَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَجَرَتْهَا نِسْوَهُ مَكَّهَ فَكُنَّ لَا یَدْخُلْنَ عَلَیْهَا وَ لَا یُسَلِّمْنَ عَلَیْهَا وَ لَا یَتْرُكْنَ امْرَأَهً تَدْخُلُ عَلَیْهَا فَاسْتَوْحَشَتْ خَدِیجَهُ مِنْ ذَلِكَ فَلَمَّا حَمَلَتْ بِفَاطِمَهَ علیها السلام صَارَتْ تُحَدِّثُهَا فِی بَطْنِهَا وَ تُصَبِّرُهَا وَ كَانَتْ خَدِیجَهُ تَكْتُمُ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَدَخَلَ یَوْماً وَ سَمِعَ خَدِیجَهَ تُحَدِّثُ فَاطِمَهَ فَقَالَ لَهَا یَا خَدِیجَهُ مَنْ یُحَدِّثُكِ قَالَتِ الْجَنِینُ الَّذِی فِی بَطْنِی یُحَدِّثُنِی وَ یُؤْنِسُنِی فَقَالَ لَهَا هَذَا جَبْرَئِیلُ یُبَشِّرُنِی أَنَّهَا أُنْثَی وَ أَنَّهَا النَّسَمَهُ الطَّاهِرَهُ الْمَیْمُونَهُ وَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی سَیَجْعَلُ نَسْلِی مِنْهَا وَ سَیَجْعَلُ مِنْ نَسْلِهَا أَئِمَّهً فِی الْأُمَّهِ یَجْعَلُهُمْ خُلَفَاءَهُ فِی أَرْضِهِ بَعْدَ انْقِضَاءِ وَحْیِهِ فَلَمْ تَزَلْ خَدِیجَهُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا عَلَی ذَلِكَ إِلَی أَنْ حَضَرَتْ وِلَادَتُهَا فَوَجَّهَتْ إِلَی نِسَاءِ قُرَیْشٍ وَ نِسَاءِ بَنِی هَاشِمٍ یَجِئْنَ وَ یَلِینَ مِنْهَا مَا تَلِی النِّسَاءُ مِنَ النِّسَاءِ فَأَرْسَلْنَ إِلَیْهَا عَصَیْتِینَا وَ لَمْ تَقْبَلِی قَوْلَنَا وَ تَزَوَّجْتِ مُحَمَّداً یَتِیمَ أَبِی طَالِبٍ فَقِیراً لَا مَالَ لَهُ فَلَسْنَا نَجِی ءُ وَ لَا نَلِی مِنْ أَمْرِكِ شَیْئاً فَاغْتَمَّتْ خَدِیجَهُ لِذَلِكَ فَبَیْنَا هِیَ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَیْهَا أَرْبَعُ نِسْوَهٍ طِوَالٍ كَأَنَّهُنَّ مِنْ نِسَاءِ بَنِی هَاشِمٍ فَفَزِعَتْ مِنْهُنَّ فَقَالَتْ لَهَا إِحْدَاهُنَّ لَا تَحْزَنِی یَا خَدِیجَهُ فَإِنَّا رُسُلُ رَبِّكِ إِلَیْكِ وَ نَحْنُ أَخَوَاتُكِ أَنَا سَارَهُ وَ هَذِهِ آسِیَهُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ وَ هِیَ رَفِیقَتُكِ فِی الْجَنَّهِ وَ هَذِهِ مَرْیَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ هَذِهِ صَفْرَاءُ (2) (صَفُورَاءُ) بِنْتُ شُعَیْبٍ بَعَثَنَا اللَّهُ تَعَالَی إِلَیْكِ لِنَلِیَ مِنْ أَمْرِكِ مَا تَلِی النِّسَاءُ مِنَ النِّسَاءِ فَجَلَسَتْ وَاحِدَهٌ عَنْ یَمِینِهَا وَ الْأُخْرَی عَنْ یَسَارِهَا وَ الثَّالِثَهُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهَا وَ الرَّابِعَهُ مِنْ خَلْفِهَا فَوَضَعَتْ خَدِیجَهُ فَاطِمَهَ علیها السلام طَاهِرَهً مُطَهَّرَهً فَلَمَّا سَقَطَتْ إِلَی

1- للصلاه خ ل.

2- تقدم فی باب أحوال موسی علیه السلام الخلاف فی اسمها و انها الصفوراء او الصفراء.

الْأَرْضِ أَشْرَقَ مِنْهَا النُّورُ حَتَّى دَخَلَ بُيُوتَاتِ مَكَّةَ وَ لَمْ يَبْقَ فِی شَرْقِ الْأَرْضِ وَ لَا غَرْبِهَا مَوْضِعٌ إِلَّا أَشْرَقَ فِيهِ ذَلِکَ النُّورُ فَتَنَاوَلَتْهَا الْمَرْأَةُ الَّتِی كَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهَا فَغَسَلَتْهَا بِمَاءِ الْكَوْثَرِ وَ أَخْرَجَتْ خِرْقَتَيْنِ بَيْضَاوَيْنِ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَ أَطْيَبَ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْکِ وَ الْعَنْبَرِ فَلَفَّتْهَا بِوَاحِدَهٍ وَ قَنَّعَتْهَا بِالْأُخْرَى ثُمَّ اسْتَنْطَقَتْهَا فَنَطَقَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام بِشَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ أَبِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَنَّ بَعْلِی سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَ أَنَّ وُلْدِی سَيِّدُ الْأَسْبَاطِ ثُمَّ سَلَّمَتْ عَلَيْهِنَّ وَ سَمَّتْ كُلَّ وَاحِدَهٍ مِنْهُنَّ بِاسْمِهَا وَ ضَحِكْنَ إِلَيْهَا وَ تَبَاشَرَتِ (1) الْحُورُ الْعِينُ وَ بَشَّرَ أَهْلُ الْجَنَّهِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِوِلَادَهِ فَاطِمَهَ عليها السلام وَ حَدَثَ فِی السَّمَاءِ نُورٌ زَاهِرٌ لَمْ تَرَهُ الْمَلَائِكَهُ قَبْلَ ذَلِکَ الْيَوْمِ فَلِذَلِکَ سُمِّيَتِ الزَّهْرَاءَ عليها السلام وَ قَالَتْ خُذِيهَا يَا خَدِيجَهُ طَاهِرَهً مُطَهَّرَهً زَكِيَّهً مَيْمُونَهً بُورِکَ فِيهَا وَ فِی نَسْلِهَا فَتَنَاوَلَتْهَا خَدِيجَهُ عليها السلام فَرِحَهً مُسْتَبْشِرَهً فَأَلْقَمَتْهَا ثَدْيَهَا فَشَرِبَتْ فَدَرَّ عَلَيْهَا وَ كَانَتْ عليها السلام تَنْمِی فِی كُلِّ يَوْمٍ كَمَا يَنْمِی الصَّبِیُّ فِی شَهْرٍ وَ فِی شَهْرٍ كَمَا يَنْمِی الصَّبِیُّ فِی سَنَهٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا وَ عَلَى أَبِيهَا وَ بَعْلِهَا وَ بَنِيهَا (2).

كِتَابُ الدُّرِّ النَّظِيمِ، مِثْلَ مَا مَرَّ مِنَ الرِّوَايَاتِ كُلِّهَا (3)

أقول: سيأتی أحوال فاطمه صلوات الله عليها و ولادتها فی المجلد العاشر و أحوال سائر أولاد خديجه رضی الله عنها فی باب أحوال أولاد النبی صلی الله عليه و آله.

ص: 81

1- و تباشرن خ ل.

2- العدد: مخطوط، ليست نسخته موجوده عندی.

3- الدر النظيم: مخطوط، ليست نسخته موجوده عندی.

معنى كونه صلى الله عليه و آله أميا و أنه كان عالما بكل لسان و ذكر خواتيمه و نقوشها و أثوابه و سلاحه و دوابّه و غيرها مما يتعلّق به صلى الله عليه و آله

الآيات؛

الأعراف: «الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَ»(157) (و قال): «فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِ»(158)

التوبه: «لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ»(128)

هود: «إِنَّنِى لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَ بَشِيرٌ»(2)

العنكبوت: «وَ ما كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتابٍ وَ لا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذاً لَارْتابَ الْمُبْطِلُونَ»(48)

الأحزاب: «يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْناكَ شاهِداً وَ مُبَشِّراً وَ نَذِيراً* وَ داعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَ سِراجاً مُنِيراً»(45-46)

الفتح: «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ»(29)

المزمل: «يا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ* قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا»(1-2)

المدثر: «يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ* قُمْ فَأَنْذِرْ»(1-2)

(1)

تفسير:

قال الطبرسى رحمه الله: الأُمّى ذكر فى معناه أقوال:

1- و هاهنا آیات اخری لم یذکره المصنّف، منها فی سوره آل عمران 143: «وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ». و فی سوره الأحزاب 40: «ما کانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِکُمْ». و فی سوره محمّد 2: « وآمنوا بما نزل علی محمد ». وفی سوره الصف ٦ : « ومبشروا برسول یأتی من بعدی اسمه أحمد ». بل مقتضی ما یذکر من الروایات وتأویلها أن یذکر آیات اخری کقوله تعالی : « طه » و « حم » و « یس » و « النجم » و « الشمس وضحیها » و « التین والزیتون » و « ذکرا رسولا » و « ن والقلم » و « عبدالله » وغیر ذلک مما سیمر بک.

أحدها الذى لا يكتب و لا يقرأ.

و ثانيها أنه منسوب إلى الأمه و المعنى أنه على جبلّه الأمه قبل استفاده الكتابه و قيل إن المراد بالأمه العرب لأنها لم تكن تحسن الكتابه.

و ثالثها أنه منسوب إلى الأُمّ و المعنى أنه على ما ولدته أُمّه قبل تعلّم الكتابه.

و رابعها أنه منسوب إلى أُمّ القرى و هو مكّه و هو المروى عن أبى جعفر عليه السلام. (1) و فى قوله ما عَنِتُّمْ شديد عليه عنتكم أى ما يلحقكم من الضرر بترك الإيمان. (2) و فى قوله تعالى إِذاً لَارْتابَ الْمُبْطِلُونَ أى و لو كنت تقرأ كتابا أو تكتبه لوجد المبطلون طريقا إلى الشكّ فى أمرك (3) و لقالوا إنما يقرأ علينا ما جمعه من كتب الأولين قال السيد المرتضى قدّس الله روحه هذه الآيه تدل على أن النبى صلى الله عليه و آله ما كان يحسن الكتابه قبل النبوه فأما بعدها فالذى نعتقده فى ذلك التجويز لكونه عالما بالقراءه و الكتابه و التجويز لكونه غير عالم بهما من غير قطع على أحد الأمرين و ظاهر الآيه يقتضى أن النفى قد تعلّق بما قبل النبوّه دون ما بعدها و لأنّ التعليل فى الآيه يقتضى اختصاص النفى بما قبل النبوه لأن المبطلين إنما يرتابون فى نبوته صلى الله عليه و آله لو كان يحسن الكتابه قبل النبوه فأما بعد النبوه فلا تعلق له بالريبه و التهمه فيجوز أن

1- مجمع البيان 4: 487.
2- مجمع البيان 5: 86.
3- فى المصدر بعد ذلک: و إلقاء الريبه لضعفه الناس فى نبوتک، و لقالوا: إنّما تقرأ علينا ما جمعته من كتب الاولين، فلما ساويتهم في المولد و المنشأ ثمّ أتيت بما عجزوا عنه وجب أن يعلموا أنه من عند اللّه تعالى، و ليس من عندک، إذ لم تجر العاده أن ينشأ الإنسان بين قوم يشاهدون أحواله من صغره الى كبره و يرونه فى حضره و سفره لا يتعلم شيئا من غيره ثمّ يأتى من عنده بشى ء يعجز الكل عنه و عن بعضه، و يقرأ عليهم أقاصيص الاولين. قال الشريف الأجل المرتضى قدس اللّه روحه إه.

يكون قد تعلمها من جبرئيل عليه السلام بعد النبوه. (1) و قال البيضاوى الْمُزَّمِّلُ أصله المتزمل من تزمل بثيابه إذا تلفّف بها سمّى به النبى صلى الله عليه و آله تهجينا لما كان عليه لأنه كان نائما أو مرتعدا مما دهشه بدء الوحى متزملا فى قطيفه أو تحسينا له إذ روى أنه صلى الله عليه و آله كان يصلّى متلفّفا ببقيّه مرط (2) مفروش على عائشه فنزل أو تشبيها له فى تثاقله بالمتزمّل لأنه لم يتمرّن بعد فى قيام الليل أو من تزمّل الزمل إذا تحمّل الحمل أى الذى تحمّل أعباء (3) النبوّه. (4) و قال الْمُدَّثِّرُ المتدثّر و هو لابس الدثار (5) و سيأتى بيانه فى باب المبعث.

«1»-ف، تحف العقول بِإِسْنَادِهِ (6) عَنْ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ قَالَ: لَمَّا أَقْبَلْنَا مِنْ صِفِّينَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام نَزَلَ قَرِيباً مِنْ دَيْرٍ نَصْرَانِيٍّ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا شَيْخٌ مِنَ الدَّيْرِ جَمِيلُ الْوَجْهِ حَسَنُ الْهَيْئَهِ وَ السَّمْتِ (7) مَعَهُ كِتَابٌ حَتَّى أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنِّى مِنْ نَسْلِ حَوَارِيِّ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَ كَانَ أَفْضَلَ حَوَارِيِّ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ الِاثْنَىْ عَشَرَ وَ أَحَبَّهُمْ إِلَيْهِ وَ آثَرَهُمْ عِنْدَهُ وَ إِنَّ عِيسَى أَوْصَى إِلَيْهِ وَ دَفَعَ إِلَيْهِ كُتُبَهُ وَ عِلْمَهُ وَ حِكْمَتَهُ

1- مجمع البيان 8: 287.
2- المرط: كل ثوب غير مخيط. كساء من صوف و نحوه يؤتزر به.
3- الاعباء جمع العب ء: الثقل و الحمل.
4- أنوار التنزيل 2: 557.
5- أنوار التنزيل 2: 560.
6- و الاسناد هكذا: أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقده و محمّد بن همام بن سهيل و عبد العزيز و عبد الواحد ابنا عبد اللّه بن يونس، عن رجالهم، عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن أبان بن أبى عيّاش، عن سليم بن قيس. و أخبرنا به من غير هذه الطرق هارون بن محمّد قال:
7- السمت: هيئه أهل الخير.

فَلَمْ تَزَلْ (1) أَهْلُ هَذَا الْبَيْتِ عَلَى دِينِهِ مُتَمَسِّكِينَ عَلَيْهِ (2) لَمْ يَكْفُرُوا وَ لَمْ يَرْتَدُّوا وَ لَمْ يُغَيِّرُوا وَ تِلْكَ الْكُتُبُ عِنْدِی إِمْلَاءُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ علیه السلام وَ خَطُّ أَبِينَا بِيَدِهِ فِيهَا كُلُّ شَيْ ءٍ يَفْعَلُ النَّاسُ مِنْ بَعْدِهِ وَ اسْمُ مَلِكٍ مَلِكٍ (3) وَ إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ مِنْ وُلْدِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ علیه السلام مِنْ أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا تِهَامَةُ مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا مَكَّةُ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ يس وَ الْفَتَّاحُ وَ الْخَاتَمُ وَ الْحَاشِرُ وَ الْعَاقِبُ وَ الْمَاحِی وَ الْقَائِدُ وَ نَبِيُّ اللَّهِ وَ صَفِيُّ اللَّهِ وَ جَنْبُ اللَّهِ (4) وَ إِنَّهُ يُذْكَرُ إِذَا ذُكِرَ أَكْرَمُ (5) خَلْقِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ وَ أَحَبُّهُمْ إِلَى اللَّهِ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ مَلَكاً مُقَرَّباً (6) وَ لَا نَبِيّاً مُرْسَلًا مِنْ آدَمَ علیه السلام فَمَنْ سِوَاهُ خَيْراً عِنْدَ اللَّهِ وَ لَا أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْهُ يُقْعِدُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى عَرْشِهِ وَ يُشَفِّعُهُ (7) فِی كُلِّ مَنْ يَشْفَعُ فِيهِ بِاسْمِهِ جَرَى الْقَلَمُ فِی اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ الْخَبَرَ (8).

«2»-فس، تفسير القمی أَبِی عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيٍ (9) عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا صَلَّى قَامَ عَلَى أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ حَتَّى تَوَرَّمَتْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: «طه» وَ هِیَ بِلُغَةِ طَيٍّ يَا مُحَمَّدُ «ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى» (10).

«3»-كا، الكافی حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُومُ

1- فی المصدر: فلم يزل.
2- فی المصدر: بملته خ صح.
3- فی المصدر: و اسم ملک ملک منهم.
4- حبيب اللّه خ ل.
5- فی المصدر: من أكرم.
6- فی المصدر: مكرما.
7- أی يقبل شفاعته.
8- غيبه النعمانیّ: 35 و 36.
9- أی علیّ بن أبی حمزه.
10- تفسير القمّیّ: 417 و 418.

عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ طه ما أَنْزَلْنا عَلَيْکَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى (1).

«4»-مع، معانی الأخبار مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الزَّنْجَانِیُ (2) عَنِ الْمَعَاذِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْمَاءَ عَنْ جُوَيْرِيَةَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ (3) عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فِی خَبَرٍ طَوِيلٍ سَيَأْتِی فِی کِتَابِ الْقُرْآنِ قَالَ: وَ أَمَّا طه فَاسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ مَعْنَاهُ يَا طَالِبَ الْحَقِّ الْهَادِیَ إِلَيْهِ وَ أَمَّا يس فَاسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مَعْنَاهُ يَا أَيُّهَا السَّامِعُ لِوَحْيِی وَ الْقُرْآنِ الْحَکِيمِ إِنَّکَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (4)

«5»-م، تفسیر الإمام علیه السلام وَ بِجَاهِ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبَةِ الطَّاهِرَهِ مِنْ آلِ طه وَ يس (5).

«6»-فس، تفسیر القمی قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام يس اسْمُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ إِنَّکَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ قَالَ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ قَالَ الْقُرْآنُ لِتُنْذِرَ قَوْماً ما أُنْذِرَ آباؤُهُمْ إِلَى قَوْلِهِ عَلى أَکْثَرِهِمْ يَعْنِی نَزَلَ (6) بِهِ الْعَذَابُ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (7)

«7»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم بِإِسْنَادِهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قَيْسٍ الْعَامِرِیِ (8) قَالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً علیه السلام يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يس وَ نَحْنُ آلُهُ (9).

«8»-کا، الکافی الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ صَفْوَانَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ أُذِنَ لَهُمْ فِی التَّسْمِيَهِ بِهِ فَمَنْ أَذِنَ لَهُمْ فِی يس يَعْنِی

1- الأصول 2: 95.
2- فی المعانی: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن هارون الزنجانی فیما کتب إلی علی یدی علی بن أحمد البغدادیّ الوراق قال: حدّثنا معاذ بن المثنی العنبری.
3- فی المصدر: الثوری.
4- معانی الأخبار: 11.

5- تفسير العسكرىّ.

6- من نزل خ ل.

7- تفسير القمّىّ: 548.

8- فى المصدر: فرات قال: حدّثنا أحمد بن الحسن معنعنا عن سليم بن قيس العامرى.

9- تفسير فرات: 131.

التَّسْمِیَهَ وَ هُوَ اسْمُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله (1).

«9»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام عَنِ الرَّیَّانِ بْنِ الصَّلْتِ (2) عَنِ الرِّضَا علیه السلام فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ فِی الْفَرْقِ بَیْنَ الْعِتْرَهِ وَ الْأُمَّهِ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ قَالَ علیه السلام أَخْبِرُونِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ یس وَ الْقُرْآنِ الْحَکِیمِ فَمَنْ عَنَی بِقَوْلِهِ یس قَالَتِ الْعُلَمَاءُ یس مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله لَمْ یَشُکَّ فِیهِ أَحَدٌ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْطَی مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ مِنْ ذَلِکَ فَضْلًا لَا یَبْلُغُ أَحَدٌ کُنْهَ وَصْفِهِ إِلَّا مَنْ عَقَلَهُ وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یُسَلِّمْ عَلَی أَحَدٍ إِلَّا عَلَی الْأَنْبِیَاءِ علیهم السلام فَقَالَ تَعَالَی سَلامٌ عَلی نُوحٍ فِی الْعالَمِینَ وَ قَالَ سَلامٌ عَلی إِبْراهِیمَ وَ قَالَ سَلامٌ عَلی مُوسی وَ هارُونَ وَ لَمْ یَقُلْ سَلَامٌ عَلَی آلِ نُوحٍ وَ لَمْ یَقُلْ سَلَامٌ عَلَی آلِ إِبْرَاهِیمَ وَ لَا قَالَ (3) سَلَامٌ عَلَی آلِ مُوسَی وَ هَارُونَ وَ قَالَ سَلَامٌ عَلَی آلِ یس یَعْنِی آلَ مُحَمَّدٍ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ قَالَ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَیْکُمْ ذِکْراً رَسُولًا فَالذِّکْرُ رَسُولُ اللَّهِ وَ نَحْنُ أَهْلُهُ (4).

أَقُولُ سَیَأْتِی بِتَمَامِهِ فِی کِتَابِ الْإِمَامَهِ.

«10»-فس، تفسیر القمی سَلَامٌ عَلَی آلِ یس قَالَ یس مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ الْأَئِمَّهُ (5).

«11»-مع، معانی الأخبار الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْجَلُودِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنِ الْخَضِرِ بْنِ أَبِی فَاطِمَهَ عَنْ وَهْبِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ کَادِحٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَلَامٌ عَلَی آلِ یس قَالَ یس مُحَمَّدٌ وَ نَحْنُ آلُ یس (6).

«12»-کا، الکافی أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ وَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ جَمِیعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ

1- فروع الکافی 2: 87.
2- لم یذکر المصنّف اسناد الحدیث اختصارا و هو هکذا: حدّثنا علیّ بن الحسین بن شاذویه المؤدّب و جعفر بن محمّد بن مسرور رضی اللّه عنهما

قال: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحميرى عن أبيه، عن الريان بن الصلت.

3- فى المصدر: و لم يقل.

4- عيون أخبار الرضا: 131 و 132.

5- تفسير القمّىّ: 559 و 560.

6- معانى الأخبار: 41.

سَأَلَهُ نَصْرَانِیٌّ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی حم وَ الْکِتابِ الْمُبِینِ إِلَی قَوْلِهِ مُنْذِرِینَ مَا تَفْسِیرُهَا فِی الْبَاطِنِ فَقَالَ أَمَّا حم فَهُوَ مُحَمَّدٌ وَ هُوَ فِی کِتَابِ هُودٍ الَّذِی أُنْزِلَ عَلَیْهِ وَ هُوَ مَنْقُوصُ الْحُرُوفِ وَ أَمَّا الْکِتابِ الْمُبِینِ فَهُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٌّ علیه السلام الْخَبَرَ (1).

«13»-فس، تفسیر القمی وَ النَّجْمِ إِذا هَوی قَالَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذا هَوی لَمَّا أُسْرِیَ بِهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ هُوَ فِی الْهَوَاءِ هَذَا رَدٌّ عَلَی مَنْ أَنْکَرَ الْمِعْرَاجَ وَ هُوَ قَسَمٌ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ فَضْلٌ لَهُ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ (2).

بیان: هَوی جاء بمعنی هبط و بمعنی صعد و المراد فی الخبر الثانی.

«14»-فس، تفسیر القمی وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ یَسْجُدانِ قَالَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ فِی غَیْرِ مَوْضِعٍ فَقَالَ وَ النَّجْمِ إِذا هَوی وَ قَالَ وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ یَهْتَدُونَ فَالْعَلَامَاتُ الْأَوْصِیَاءُ وَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُلْتُ یَسْجُدانِ قَالَ یَعْبُدَانِ قَوْلُهُ وَ السَّماءَ رَفَعَها وَ وَضَعَ الْمِیزانَ قَالَ السَّمَاءُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَیْهِ وَ الْمِیزَانُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام نَصَبَهُ لِخَلْقِهِ قُلْتُ أَلَّا تَطْغَوْا فِی الْمِیزانِ قَالَ لَا تَعْصُوا الْإِمَامَ قُلْتُ وَ أَقِیمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ قَالَ أَقِیمُوا الْإِمَامَ الْعَدْلَ (3) قُلْتُ وَ لا تُخْسِرُوا الْمِیزانَ قَالَ لَا تَبْخَسُوا الْإِمَامَ حَقَّهُ وَ لَا تَظْلِمُوهُ (4).

«15»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ النَّجْمِ إِذا هَوی قَالَ أُقْسِمَ بِقَبْضِ مُحَمَّدٍ إِذَا قُبِضَ الْخَبَرَ (5).

«16»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها قَالَ الشَّمْسُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْضَحَ اللَّهُ بِهِ

1- أصول الکافی 1: 479.
2- تفسیر القمّیّ: 650 و 651.
3- و العدل خ ل و فی المصدر: بالعدل.

4- تفسير القمّىّ: 658.

5- الروضه: 379 و 380. أقول: الحديث طويل، و فيه: على بن حماد، و هو الصحيح و الرجل علىّ بن حماد المنقرىّ الكوفىّ راجع جامع الروات 1: 577.

لِلنَّاسِ دِينَهُمْ قُلْتُ وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها قَالَ ذَاکَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (1).

«17»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم بِإِسْنَادِهِ (2) عَنْ عِكْرِمَةَ وَ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها قَالَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها هُوَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله (3) وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (4) وَ النَّهارِ إِذا جَلَّاها آلُ مُحَمَّدٍ وَ هُمَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ (5) وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشاها بَنُو أُمَيَّةَ وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَكَذَا وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هَكَذَا وَ قَالَ الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ فِی كِتَابِهِ الْمُبِينِ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها قَالَ وَيْحَكَ يَا حَارِثُ ذَلِكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُلْتُ قَوْلُهُ وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها قَالَ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام يَتْلُو مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله الْخَبَرَ (6).

«18»-کا، الکافی الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها قَالَ الشَّمْسُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْضَحَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ لِلنَّاسِ دِينَهُمْ قَالَ قُلْتُ وَ الْقَمَرِ إِذا تَلاها قَالَ ذَاکَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام

1- تفسیر القمّیّ: 726.
2- و الاسناد هكذا، فرات قال: حدّثنی زيد بن محمّد بن جعفر التمار معنعنا عن عكرمه.
3- فی المصدر: محمّد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.
4- فی المصدر: أمير المؤمنين علیّ بن أبی طالب علیه السلام.
5- فی المصدر: هم آل محمّد صلّی اللّه علیه و آله الحسن و الحسين عليهما السلام أقول: إلی هنا تم فی المصدر حديث عكرمه، و أمّا ما بعد ذلك فهو موجود فی روايه اخری و هی هكذا: فرات قال: حدّثنی الحسين بن سعيد معنعنا عن ابن عبّاس فی قول اللّه تعالی: «وَ الشَّمْسِ وَ ضُحاها» قال:
6- تفسیر فرات الكوفیّ: 212.

تَلَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ نَفَثَهُ بِالْعِلْمِ نَفْثاً الْخَبَرَ (1) .

«19»-فس، تفسیر القمی وَ التِّینِ وَ الزَّیْتُونِ وَ طُورِ سِینِینَ وَ هذَا الْبَلَدِ الْأَمِینِ قَالَ التِّینِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الزَّیْتُونِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ طُورِ سِینِینَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ هذَا الْبَلَدِ الْأَمِینِ الْأَئِمَّةُ علیهم السلام الْخَبَرَ (2) .

«20»-فس، تفسیر القمی قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَیْکُمْ ذِکْراً رَسُولًا قَالَ الذِّکْرُ اسْمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ نَحْنُ أَهْلُ الذِّکْرِ (3) .

«21»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام فِی مُنَاظَرَتِهِ علیه السلام مَعَ أَصْحَابِ الْمَقَالاتِ قَالَ علیه السلام لِرَأْسِ الْجَالُوتِ فِی الْإِنْجِیلِ مَکْتُوبٌ ابْنُ (4) الْبَرَّهِ ذَاهِبٌ وَ الْبَارِقْلِیطَا جَاءٍ مِنْ بَعْدِهِ وَ هُوَ یُخَفِّفُ الْآصَارَ (5) وَ یُفَسِّرُ لَکُمْ کُلَّ شَیْ ءٍ وَ یَشْهَدُ لِی کَمَا شَهِدْتُ لَهُ أَنَا جِئْتُکُمْ بِالْأَمْثَالِ وَ هُوَ یَأْتِیکُمْ بِالتَّأْوِیلِ أَ تُؤْمِنُ بِهَذَا فِی الْإِنْجِیلِ قَالَ نَعَمْ لَا أُنْکِرُهُ الْخَبَرَ (6) .

«22»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام فِی أَسْئِلَهِ الشَّامِیِّ سَأَلَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنْ سِتَّهٍ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ لَهُمُ اسْمَانِ فَقَالَ یُوشَعُ بْنُ نُونٍ وَ هُوَ ذُو الْکِفْلِ وَ یَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ علیه السلام وَ هُوَ إِسْرَائِیلُ وَ الْخَضِرُ علیه السلام وَ هُوَ حلقیا (7) وَ یُونُسُ علیه السلام وَ هُوَ ذُو النُّونِ وَ عِیسَی علیه السلام وَ هُوَ الْمَسِیحُ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ أَحْمَدُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ (8) .

1- الروضه: 50. قوله: نفثه أی ألقی فی قلبه أو ألهمه. و أخرج الحدیث فرات الکوفیّ فی تفسیره أیضا ص 213.

2- تفسیر القمّیّ: 830.

3- تفسیر القمّیّ: 686.

4- فی المصدر: ان ابن البره.

5- جمع الاصر بتثلیث الهمزه: الثقل. الذنب. العهد.

6- عیون أخبار الرضا: 93 و 94، و الحدیث طویل و قد أخرجه المصنّف مسندا فی کتاب الاحتجاجات راجع ج 10 ص 299- 310، و القطعه فی 308.

7- فی نسخه من المصدر: حلیقا. و فیما تقدم من کتاب الاحتجاجات: تالیا. جعلیا خ ل.
8- عیون أخبار الرضا: 136، و الحدیث طویل أخرجه المصنّف مسندا فی کتاب الاحتجاجات 10: 75- 82 و القطعه فی 80.

«23»-مع، معانی الأخبار مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَصْرِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیٍّ الْکَرْخِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِیِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: صَلَّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَلَاةَ الْفَجْرِ فَلَمَّا انْفَتَلَ (1) مِنْ صَلَاتِهِ أَقْبَلَ عَلَیْنَا بِوَجْهِهِ الْکَرِیمِ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنِ افْتَقَدَ الشَّمْسَ فَلْیَتَمَسَّکْ بِالْقَمَرِ وَ مَنِ افْتَقَدَ الْقَمَرَ فَلْیَتَمَسَّکْ بِالزُّهَرَهِ وَ مَنِ افْتَقَدَ الزُّهَرَهَ فَلْیَتَمَسَّکْ بِالْفَرْقَدَیْنِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا الشَّمْسُ وَ عَلِیٌّ علیه السلام الْقَمَرُ وَ فَاطِمَهُ الزُّهَرَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ الْفَرْقَدَانِ (2).

«24»-شی، تفسیر العیاشی مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ یَهْتَدُونَ قَالَ نَحْنُ الْعَلَامَاتُ وَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (3).

«25»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ ابْنِ قُولَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَنْصُورٍ بُزُرْجَ (4) عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ یَهْتَدُونَ قَالَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْعَلَامَاتُ الْأَئِمَّهُ مِنْ بَعْدِهِ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ (5).

«26»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی بْنِ هَارُونَ الضَّرِیرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَکَرِیَّا الْمَکِّیِّ عَنْ کَثِیرِ بْنِ طَارِقٍ مِنْ وُلْدِ قَنْبَرٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (6) لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا عَلِیُّ خُذْ هَذَا الْخَاتَمَ

1- انفتل من صلاته: انصرف عنها.
2- معانی الأخبار: 39 و فی ذیله، و کتاب اللّه لا یفترقان حتّی یردا علی الحوض. و ذکر شیخنا الصدوق فیه بأسانیده عن جابر بن عبد اللّه و أنس بن مالک نحوه.
3- تفسیر العیّاشیّ: مخطوط.
4- بزرج معرب بزرک، و الرجل هو منصور بن یونس بزرج أبو یحیی القرشیّ مولاهم کوفیّ ثقه.
5- الأمالی: 102.

6- فى المصدر: قال: حدّثنى زيد بن علىّ فى جهار سوخ كنده بالكوفه ان أباه حدثه عن أبيه عن ابن عبّاس قال: أعطى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عليّا عليه السلام فقال: يا على أعط هذا الخاتم النقاش لينقش عليه إه.
أقول: سقط مفعول قوله: أعطى و هو «خاتما».

وَ انْقُشْ عَلَيْهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَأَخَذَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَأَعْطَاهُ النَّقَّاشَ وَ قَالَ لَهُ انْقُشْ عَلَيْهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَنَقَشَ النَّقَّاشُ فَأَخْطَأَتْ (1) يَدُهُ فَنَقَشَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَجَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَا فُعِلَ الْخَاتَمُ فَقَالَ هُوَ ذَا فَأَخَذَهُ وَ نَظَرَ إِلَى نَقْشِهِ فَقَالَ مَا أَمَرْتُکَ بِهَذَا قَالَ صَدَقْتَ وَ لَكِنْ يَدِی أَخْطَأَتْ فَجَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَقَشَ النَّقَّاشُ مَا أَمَرْتَ بِهِ ذَكَرَ أَنَّ يَدَهُ أَخْطَأَتْ فأخذ (2) (فَأَخَذَهُ) النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله وَ نَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ تَخَتَّمَ بِهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله نَظَرَ إِلَى خَاتَمِهِ فَإِذَا تَحْتَهُ مَنْقُوشٌ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ فَتَعَجَّبَ مِنْ ذَلِکَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فَجَاءَ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ يَا جَبْرَئِيلُ كَانَ كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ كَتَبْتَ مَا أَرَدْتَ وَ كَتَبْنَا مَا أَرَدْنَا (3).

«27»-ع، علل الشرائع ل، الخصال مع، معانی الأخبار مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ السُّخْتِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْوَرَّاقِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِی الْبَخْتَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَا أَشْبَهُ النَّاسِ بِآدَمَ علیه السلام وَ إِبْرَاهِيمُ علیه السلام أَشْبَهُ النَّاسِ بِی خَلْقُهُ وَ خُلُقُهُ وَ سَمَّانِیَ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ عَشَرَةَ أَسْمَاءٍ وَ بَيَّنَ اللَّهُ وَصْفِی وَ بَشَّرَنِی عَلَى لِسَانِ كُلِّ رَسُولٍ بَعَثَهُ إِلَى قَوْمِهِ وَ سَمَّانِی وَ نَشَرَ فِی التَّوْرَاةِ اسْمِی وَ بَثَّ ذِكْرِی فِی أَهْلِ التَّوْرَاةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ عَلَّمَنِی كَلَامَهُ (4) وَ رَفَعَنِی فِی سَمَائِهِ وَ شَقَّ لِی اسْمِی (5) مِنْ أَسْمَائِهِ فَسَمَّانِی مُحَمَّداً وَ هُوَ مَحْمُودٌ وَ أَخْرَجَنِی فِی خَيْرِ قَرْنٍ مِنْ أُمَّتِی وَ جَعَلَ اسْمِی فِی التَّوْرَاةِ أَحْيَدَ فَبِالتَّوْحِيدِ حَرَّمَ أَجْسَادَ أُمَّتِی عَلَى النَّارِ وَ سَمَّانِی فِی الْإِنْجِيلِ أَحْمَدَ فَأَنَا مَحْمُودٌ فِی أَهْلِ السَّمَاءِ وَ جَعَلَ أُمَّتِیَ الْحَامِدِينَ وَ جَعَلَ اسْمِی فِی الزَّبُورِ ماح (مَاحِياً) (6) مَحَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِی

1- فی المصدر: و أخطأت.
2- فی المصدر: فأخذه.
3- المجالس و الاخبار: 79 و 80.
4- فی المصدر: كتابه.
5- فی طبعه أمین الضرب: اسما- ظ. أقول: و هو الموجود فی المصدر.
6- ماحی خ ل. و هو الموجود فی العلل، و فیه: یمحی اللّه.

مِنَ الْأَرْضِ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ وَ جَعَلَ اسْمِی فِی الْقُرْآنِ مُحَمَّداً فَأَنَا مَحْمُودٌ فِی جَمِیعِ (1) (أَهْلِ) الْقِیَامَهِ فِی فَصْلِ الْقَضَاءِ لَا یَشْفَعُ أَحَدٌ غَیْرِی وَ سَمَّانِی فِی الْقِیَامَهِ حَاشِراً یُحْشَرُ النَّاسُ عَلَی قَدَمَیَّ وَ سَمَّانِیَ الْمُوقِفَ أُوقِفُ النَّاسَ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَ سَمَّانِیَ الْعَاقِبَ أَنَا عَقِبُ النَّبِیِّینَ لَیْسَ بَعْدِی رَسُولٌ وَ جَعَلَنِی رَسُولَ الرَّحْمَهِ وَ رَسُولَ التَّوْبَهِ وَ رَسُولَ الْمَلَاحِمِ وَ الْمُقَفِّیَ (2) قَفَّیْتُ النَّبِیِّینَ جَمَاعَهً وَ أَنَا الْقَیِّمُ الْکَامِلُ الْجَامِعُ وَ مَنَّ عَلَیَّ رَبِّی وَ قَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ فَقَدْ أَرْسَلْتُ کُلَّ رَسُولٍ إِلَی أُمَّتِهِ بِلِسَانِهَا وَ أَرْسَلْتُکَ إِلَی کُلِّ أَحْمَرَ وَ أَسْوَدَ مِنْ خَلْقِی وَ نَصَرْتُکَ بِالرُّعْبِ الَّذِی لَمْ أَنْصُرْ بِهِ أَحَداً وَ أَحْلَلْتُ لَکَ الْغَنِیمَهَ وَ لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلَکَ وَ أَعْطَیْتُکَ وَ لِأُمَّتِکَ کَنْزاً مِنْ کُنُوزِ عَرْشِی فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ خَاتِمَهَ سُورَهِ الْبَقَرَهِ وَ جَعَلْتُ لَکَ وَ لِأُمَّتِکَ الْأَرْضَ کُلَّهَا مَسْجِداً وَ تُرَابَهَا طَهُوراً وَ أَعْطَیْتُ لَکَ وَ لِأُمَّتِکَ التَّکْبِیرَ وَ قَرَنْتُ ذِکْرَکَ بِذِکْرِی حَتَّی لَا یَذْکُرَنِی أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِکَ إِلَّا ذَکَرَکَ مَعَ ذِکْرِی فَطُوبَی لَکَ یَا مُحَمَّدُ وَ لِأُمَّتِکَ (3).

توضیح: قال شارح الشفاء للقاضی عیاض أحید بضم الهمزه و فتح المهمله و سکون التحتیه فدال مهمله و قیل بفتح الهمزه و سکون المهمله و فتح التحتیه قال سمیت أحید لأنی أحید بأمتی عن نار جهنم أی أعدل بهم انتهی. (4) و أما أحمد فی اللغه فأفعل مبالغه من صفه الحمد و محمد مفعل مبالغه من کثره الحمد فهو صلی الله علیه و آله أجل من حمد و أفضل من حمد و أکثر الناس حمدا فهو أحمد المحمودین الحامدین فأحمد إما مبالغه من الفاعل أو من المفعول.

قوله صلی الله علیه و آله یحشر الناس علی قدمی کنایه عن أنه أول من یحشر من الخلق ثم یحشر الناس بعده و قیل أی فی زمانه و عهده و لا نبی بعده و قیل أی یقدم الخلق فی المحشر و هم خلفه و الملاحم جمع الملحمه و هو القتال.

ص: 93

1- جمع خ ل صح. و فی المعانی: جمیع أهل القیامه.
2- فی المعانی: المقتفی.
3- علل الشرائع: 45، الخصال 2: 47 و 48، معانی الأخبار: 19.
4- شرح الشفاء 1: 498، و ضبطه أیضا بفتح فسکون فکسر و أیضا بضم فکسر، فسکون.

و قال الجزری فی أسمائه صلی الله علیه و آله المقفی و هو المولی الذاهب و قد قفی یقفی فهو مقف یعنی أنه آخر الأنبیاء المتبع لهم فإذا قفی فلا نبی بعده قوله القیم أی الکثیر القیام بأمور الخلق و المتولی لإرشادهم و مصالحهم و یظهر من سائر الکتب أنه بالثاء المثلثه و أن الکامل الجامع تفسیره و هو بضم القاف و فتح الثاء قال الجزری فیه أتانی ملک فقال أنت قثم و خلقک قثم القثم المجتمع الخلق و قیل الجامع الکامل و قیل الجموع (1) للخیر و به سمی الرجل قثم معدول عن قاثم و هو الکثیر العطاء انتهی.

و قال القاضی فی الشفاء روی أنه صلی الله علیه و آله قال أنا رسول الرحمه و رسول الراحه و رسول الملاحم و أنا المقفی (2) قفیت النبیین و أنا قیم.

و القیم الجامع الکامل کذا وجدته و لم أروه و أری أن صوابه قثم بالثاء و هو أشبه بالتفسیر انتهی (3).

«28»-لی، الأمالی للصدوق ع، علل الشرائع مع، معانی الأخبار مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ الرَّقِّیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهم السلام قَالَ: جَاءَ نَفَرٌ مِنَ الْیَهُودِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسَأَلَهُ أَعْلَمُهُمْ فِیمَا سَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ لِأَیِّ شَیْ ءٍ سُمِّیتَ مُحَمَّداً وَ أَحْمَدَ وَ أَبَا الْقَاسِمِ وَ بَشِیراً وَ نَذِیراً وَ دَاعِیاً فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَمَّا مُحَمَّدٌ فَإِنِّی مَحْمُودٌ فِی الْأَرْضِ وَ أَمَّا أَحْمَدُ فَإِنِّی مَحْمُودٌ فِی السَّمَاءِ وَ أَمَّا أَبُو الْقَاسِمِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقْسِمُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ قِسْمَهَ النَّارِ فَمَنْ کَفَرَ بِی مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ فَفِی النَّارِ وَ یَقْسِمُ قِسْمَهَ الْجَنَّهِ فَمَنْ آمَنَ بِی وَ أَقَرَّ بِنُبُوَّتِی فَفِی الْجَنَّهِ وَ أَمَّا الدَّاعِی فَإِنِّی أَدْعُو النَّاسَ إِلَی دِینِ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا النَّذِیرُ فَإِنِّی أُنْذِرُ بِالنَّارِ مَنْ عَصَانِی وَ أَمَّا الْبَشِیرُ فَإِنِّی أُبَشِّرُ بِالْجَنَّهِ مَنْ أَطَاعَنِی (4).

1- المجموع خ ل.
2- و فی المصدر: المقتفی، و ذکر الشارح: المقفی و قال: هو أنسب.
3- شرح الشفاء 1: 490 و 491.
4- الأمالی: 112- 114، علل الشرائع: 53، معانی الأخبار: 19 و 20، و الحدیث طویل أخرجه المصنّف فی کتاب الاحتجاجات، راجع 10: 294-

302، و القطعه فی 295.

أقول: قد مر فی باب نقوش الخواتیم (1) فی خبر الحسین بن خالد أنه كان نقش خاتم النبی صلی الله علیه و آله لا إله إلا الله محمد رسول الله.

«29»-ع، علل الشرائع مع، معانی الأخبار ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام الطَّالَقَانِیُّ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا علیه السلام فَقُلْتُ لَهُ لِمَ كُنِّیَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِأَبِی الْقَاسِمِ فَقَالَ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ ابْنٌ یُقَالُ لَهُ قَاسِمٌ فَكُنِّیَ بِهِ قَالَ فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَهَلْ تَرَانِی أَهْلًا لِلزِّیَادَهِ فَقَالَ نَعَمْ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أَنَا وَ عَلِیٌّ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّهِ قُلْتُ بَلَی قَالَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبٌ لِجَمِیعِ أُمَّتِهِ وَ عَلِیٌّ بِمَنْزِلَتِهِ (2) فِیهِمْ قُلْتُ بَلَی قَالَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ عَلِیّاً قَاسِمُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ قُلْتُ بَلَی قَالَ فَقِیلَ لَهُ أَبُو الْقَاسِمِ لِأَنَّهُ أَبُو قَاسِمِ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فَقُلْتُ لَهُ وَ مَا مَعْنَی ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ شَفَقَهَ الرَّسُولِ (3) عَلَی أُمَّتِهِ شَفَقَهُ الْآبَاءِ عَلَی الْأَوْلَادِ وَ أَفْضَلُ أُمَّتِهِ عَلِیٌّ علیه السلام وَ مِنْ بَعْدِهِ شَفَقَهُ عَلِیٍّ علیه السلام عَلَیْهِمْ كَشَفَقَتِهِ لِأَنَّهُ وَصِیُّهُ وَ خَلِیفَتُهُ وَ الْإِمَامُ بَعْدَهُ فَلِذَلِكَ قَالَ صلی الله علیه و آله أَنَا وَ عَلِیٌّ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ صَعِدَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْمِنْبَرَ فَقَالَ مَنْ تَرَكَ دَیْناً أَوْ ضَیَاعاً فَعَلَیَّ وَ إِلَیَّ وَ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ فَصَارَ بِذَلِكَ أَوْلَی بِهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ وَ صَارَ أَوْلَی بِهِمْ مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ وَ كَذَلِكَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بَعْدَهُ جَرَی لَهُ مِثْلُ مَا جَرَی لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (4).

بیان: قال الجزری فیه من ترک ضیاعا فإلی الضیاع العیال و أصله مصدر ضاع یضیع فسمی العیال بالمصدر كما تقول من مات و ترک فقرا أی فقراء و إن كسرت الضاد كان جمع ضائع كجائع و جیاع.

«30»-ب، قرب الإسناد هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَهَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام أَنَّ خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ كَانَ مِنْ فِضَّهٍ وَ نَقْشُهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ وَ كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عَلِیٍّ علیه السلام

1- راجع ج 11: 63.

2- و علیّ علیه السلام فیهم بمنزلته خ. أقول: هذه الزیاده موجوده فی العلل، و فی العیون:

3- النبیّ خ ل، أقول: هو الموجود فی المصدر.

4- علل الشرائع: 53 و 54، معانی الأخبار: 20، عیون الأخبار: 238 و 239.

اللَّهُ الْمَلِکُ وَ کَانَ نَقْشُ خَاتَمِ وَالِدِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ الْعِزَّةُ لِلَّهِ (1) .

«31»-ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَشَرَةَ أَسْمَاءٍ خَمْسَةٌ مِنْهَا فِی الْقُرْآنِ وَ خَمْسَةٌ لَیْسَتْ فِی الْقُرْآنِ فَأَمَّا الَّتِی فِی الْقُرْآنِ فَ مُحَمَّدٌ وَ أَحْمَدُ وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ یس وَ ن وَ أَمَّا الَّتِی لَیْسَتْ فِی الْقُرْآنِ فَالْفَاتِحُ وَ الْخَاتَمُ وَ الْکَافُّ وَ الْمُقَفِّی وَ الْحَاشِرُ (2) .

بیان: إنما سمی الفاتح لأنه أول النبیین أو جمیع المخلوقات خلقا أو به فتح الله أبواب الوجود و الجود علی العباد (3) و الکاف لأنه یکف و یدفع عن الناس البلایا و الشرور فی الدنیا و العذاب فی الآخره و فی بعض النسخ الکافی.

«32»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَاتَمَانِ أَحَدُهُمَا مَکْتُوبٌ عَلَیْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ الْآخَرُ صَدَقَ اللَّهُ (4) .

«33»-فس، تفسیر القمی قَالَ وَ سَأَلَ بَعْضُ الْیَهُودِ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِمَ سُمِّیتَ مُحَمَّداً وَ أَحْمَدَ وَ بَشِیراً وَ نَذِیراً فَقَالَ أَمَّا مُحَمَّدٌ فَإِنِّی فِی الْأَرْضِ مَحْمُودٌ وَ أَمَّا أَحْمَدُ فَإِنِّی فِی السَّمَاءِ أَحْمَدُ مِنْهُ فِی الْأَرْضِ وَ أَمَّا الْبَشِیرُ فَأُبَشِّرُ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ بِالْجَنَّهِ وَ أَمَّا النَّذِیرُ فَأُنْذِرُ مَنْ عَصَی اللَّهَ بِالنَّارِ (5) .

«34»-فس، تفسیر القمی یا أَیُّهَا الْمُزَّمِّلُ قَالَ هُوَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله کَانَ یَتَزَمَّلُ بِثَوْبِهِ وَ یَنَامُ (6)

1- قرب الإسناد: 31.
2- الخصال 2: 48.
3- أو الغالب علی من کان یعبد دون اللّه. و ما کان یعبد دونه.
4- الخصال 1: 32.
5- تفسیر القمّیّ: 677.

6- تفسير القمّىّ: 701.

يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قَالَ تَدَثَّرَ الرَّسُولُ فَالْمُدَّثِّرُ يَعْنِى الْمُتَدَثِّرَ بِثَوْبِهِ قُمْ فَأَنْذِرْ هُوَ قِيَامُهُ فِى الرَّجْعَهِ يُنْذِرُ فِيهَا (1).

أَقُولُ سَيَجِى ءُ فِى الْأَخْبَارِ أَنَّهُ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنِى وَ عَلِيّاً مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ وَ شَقَّ لَنَا اسْمَيْنِ مِنْ أَسْمَائِهِ فَذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَ أَنَا مُحَمَّدٌ وَ اللَّهُ الْأَعْلَى وَ هَذَا عَلِيٌّ.

«35»- ع، علل الشرائع عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِى قُرَيْشٍ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْخَزَّازِ مَعاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله كَانَ يَتَخَتَّمُ بِيَمِينِهِ (2).

«36»-ل، الخصال ابْنُ مُوسَى عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَبَلِيِّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ نَصْرٍ الْخَزَّازِ عَنْ عَمْرِو بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ يَهُودِيَّانِ فَسَأَلَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ أَشْيَاءَ وَ سَأَلَا عَنْ وَصْفِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ فِيمَا قَالَ كَانَ عِمَامَتُهُ السَّحَابُ وَ سَيْفُهُ ذُو الْفَقَارِ وَ بَغْلَتُهُ دُلْدُلُ وَ حِمَارُهُ يَعْفُورٌ وَ نَاقَتُهُ الْعَضْبَاءُ (3) وَ فَرَسُهُ لِزَازٌ وَ قَضِيبُهُ الْمَمْشُوقُ الْخَبَرَ (4).

بيان: قال فى النهايه فيه أنه كان اسم عمامه النبى صلى الله عليه و آله السحاب سميت به تشبيها بسحاب المطر لانسحابه فى الهواء و قال دلدل فى الأرض ذهب و مر يدلدل و يتدلدل فى مشيه إذا اضطرب و منه الحديث كان اسم بغلته دلدل (دلدلا) و قال فيه إن اسم حمار النبى صلى الله عليه و آله عفير هو تصغير تحقير لأعفر من العفره و هى الغبره و لون التراب و فى حديث سعد بن عباده أنه خرج على حماره يعفور ليعوده قيل سمى يعفورا للونه من العفره كما قيل فى أخضر يخضور و قيل سمى به تشبيها فى عدوه باليعفور و هو الظبى و قيل الخشف.

1- تفسير القمّىّ: 702.
2- علل الشرائع: 64.
3- بتقديم المهمله على المعجمه.
4- الخصال 2: 146 و 148.

و قال فیه کان اسم ناقته العضباء هو علم لها منقول من قولهم ناقه عضباء أی مشقوقه الأذن و لم تکن مشقوقه الأذن و قال بعضهم إنها کانت مشقوقه الأذن و الأول أکثر.

و قال الزمخشری هو منقول من قولهم ناقه عضباء و هی القصیره الید.

و قال فیه کان لرسول الله صلی الله علیه و آله فرس یقال له اللزاز سمی به لشده تلززه و اجتماع خلقه و لز به الشی ء أی لزق به کأنه یلزق بالمطلوب لسرعته.

و قال الفیروزآبادی جاریه ممشوقه حسنه القوام و قضیب ممشوق طویل دقیق.

«37»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ یُونُسَ عَنِ ابْنِ حُمَیْدٍ عَنِ ابْنِ قَیْسٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اسْمَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی صُحُفِ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام الْمَاحِی وَ فِی تَوْرَاهِ مُوسَی علیه السلام الْحَادُّ وَ فِی إِنْجِیلِ عِیسَی علیه السلام أَحْمَدُ وَ فِی الْقُرْآنِ مُحَمَّدٌ قِیلَ فَمَا تَأْوِیلُ الْمَاحِی فَقَالَ الْمَاحِی صُورَهَ الْأَصْنَامِ وَ مَاحِی الْأَوْثَانِ وَ الْأَزْلَامِ وَ کُلِّ مَعْبُودٍ دُونَ الرَّحْمَنِ قِیلَ فَمَا تَأْوِیلُ الْحَادِّ قَالَ یُحَادُّ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ دِینَهُ قَرِیباً کَانَ أَوْ بَعِیداً قِیلَ فَمَا تَأْوِیلُ أَحْمَدَ قَالَ حَسُنَ ثَنَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیْهِ فِی الْکُتُبِ بِمَا حُمِدَ مِنْ أَفْعَالِهِ قِیلَ فَمَا تَأْوِیلُ مُحَمَّدٍ قَالَ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِکَتَهُ وَ جَمِیعَ أَنْبِیَائِهِ وَ رُسُلِهِ وَ جَمِیعَ أُمَمِهِمْ یَحْمَدُونَهُ وَ یُصَلُّونَ عَلَیْهِ وَ إِنَّ اسْمَهُ لَمَکْتُوبٌ عَلَی الْعَرْشِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ صلی الله علیه و آله یَلْبَسُ مِنَ الْقَلَانِسِ الْیَمَنِیَّهَ (1) وَ الْبَیْضَاءَ وَ الْمُضَرَّبَهَ ذَاتَ الْأُذُنَیْنِ فِی الْحَرْبِ وَ کَانَتْ لَهُ عَنَزَهٌ یَتَّکِئُ عَلَیْهَا وَ یُخْرِجُهَا فِی الْعِیدَیْنِ فَیَخْطُبُ بِهَا وَ کَانَ لَهُ قَضِیبٌ یُقَالُ لَهُ الْمَمْشُوقُ وَ کَانَ لَهُ فُسْطَاطٌ یُسَمَّی الْکِنَّ وَ کَانَتْ لَهُ قَصْعَهٌ تُسَمَّی المنبعه (السَّعَهَ) وَ کَانَ لَهُ قَعْبٌ یُسَمَّی الرِّیَّ وَ کَانَ لَهُ فَرَسَانِ یُقَالُ لِأَحَدِهِمَا الْمُرْتَجِزُ وَ لِلْآخَرِ السَّکْبُ وَ کَانَ لَهُ بَغْلَتَانِ یُقَالُ لأحدهما (2) (لِإِحْدَاهُمَا) دُلْدُلُ وَ لِلْأُخْرَی الشَّهْبَاءُ وَ کَانَتْ لَهُ نَاقَتَانِ یُقَالُ لأحدهما (لِإِحْدَاهُمَا) الْعَضْبَاءُ وَ لِلْأُخْرَی الْجَدْعَاءُ وَ کَانَ لَهُ سَیْفَانِ یُقَالُ لِأَحَدِهِمَا ذُو الْفَقَارِ وَ لِلْآخَرِ الْعَوْنُ وَ کَانَ لَهُ سَیْفَانِ آخَرَانِ یُقَالُ لِأَحَدِهِمَا الْمِخْذَمُ وَ لِلْآخَرِ

1- اليمنه و اليمنه برد يمنى.
2- هكذا فى النسخه و المصدر و كذا فيما يأتى، و الأصحّ: لاحداهما. كما فى الفقيه.

الرَّسُومُ وَ كَانَ لَهُ حِمَارٌ يُسَمَّى يعفور (يَعْفُوراً) وَ كَانَتْ لَهُ عِمَامَهٌ تُسَمَّى السَّحَابَ وَ كَانَ لَهُ دِرْعٌ تُسَمَّى ذَاتَ الْفُضُولِ لَهَا ثَلَاثُ حَلَقَاتِ فِضَّهٍ حَلْقَهٌ بَيْنَ يَدَيْهَا وَ حَلْقَتَانِ خَلْفَهَا وَ كَانَتْ لَهُ رَايَهٌ تُسَمَّى الْعُقَابَ وَ كَانَ لَهُ بَعِيرٌ يَحْمِلُ عَلَيْهِ يُقَالُ لَهُ الدِّيبَاجُ وَ كَانَ لَهُ لِوَاءٌ يُسَمَّى الْمَعْلُومَ وَ كَانَ لَهُ مِغْفَرٌ يُقَالُ لَهُ الْأَسْعَدُ فَسَلَّمَ ذَلِکَ كُلَّهُ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام عِنْدَ مَوْتِهِ وَ أَخْرَجَ خَاتَمَهُ وَ جَعَلَهُ فِی إِصْبَعِهِ فَذَكَرَ عَلِيٌّ عليه السلام أَنَّهُ وَجَدَ فِی قَائِمَهِ سَيْفٍ مِنْ سُيُوفِهِ صَحِيفَهً فِيهَا ثَلَاثَهُ أَحْرُفٍ صِلْ مَنْ قَطَعَکَ وَ قُلِ الْحَقَّ وَ لَوْ عَلَى نَفْسِکَ وَ أَحْسِنْ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْکَ قَالَ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَمْسٌ لَا أَدَعُهُنَّ حَتَّى الْمَمَاتِ الْأَكْلُ عَلَى الْحَضِيضِ مَعَ الْعَبِيدِ وَ رُكُوبِیَ الْحِمَارَ مُؤْكَفاً (1) وَ حَلْبِیَ الْعَنْزَ بِيَدِی وَ لُبْسُ الصُّوفِ (2) وَ التَّسْلِيمُ عَلَى الصِّبْيَانِ لِتَكُونَ سُنَّهً مِنْ بَعْدِی (3).

یه، من لا یحضره الفقیه عَنْ يُونُسَ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْکَ (4) بیان ضرب النجاد المضربه (5) خاطها ذکره الجوهری و قال العنزه بالتحریک أطول من العصا و أقصر من الرمح و فیه زج (6) كزج الرمح و الكن

1- و کف و أکف و آکف الحمار: وضع علیه الوکاف. و الوکاف: البرذعه و کساء یلقی علی ظهر الدابّه.
2- قد ورد فی بعض الأخبار مدح لبس الصوف، و فی بعضها ذمه، و لعلّ الأول یختص بزمان مقفر جدب یکون الناس فیه فی ضیق و شده، کما یستفاد من حدیث عن الصادق علیه السلام احتج فیه علی الصوفیه، و علل فعل النبیّ صلّی اللّه علیه و آله بذلک، و قال فیه: «إذا أقبلت الدنیا فأحق أهلها بها أبرارها لا فجارها، و مؤمنوها لا منافقوها، و مسلموها لا کفّارها» أو الثانی ورد فی قوم کانوا یتقشفون بالملابس و غیرها و یتظاهرون بها، و یرون أنفسهم بذلک أفضل من غیرهم، و یعدون أنفسهم عاملین للسنه، و غیرهم تارکین لها، مثل جل الصوفیه و الباطنیه و غیرهم من أهل البدع و الاهواء الذین أدخلوا أنفسهم فی زی الزهد و الصلاح: و قلبوا حقائق الإسلام و احکامه علی مزعمتهم و آرائهم الفاسده أعاذنا اللّه و المسلمین من شرورهم.
3- الأمالی: 44.
4- الفقیه: 519.
5- النجاد هو المنجد أی من یعالج الفرش و الوسائد و یخیطها. و المضرب: المخیط. و المضربه. کساء ذو طاقین بینهما قطن.

6- الزج: الحديده التى فى أسفل الرمح.

بالكسر وقاء كل شى ء و ستره و القعب قدح من خشب مقعر.

و قال الجزرى فيه كان لرسول الله صلى الله عليه و آله فرس يقال له المرتجز سمى به لحسن صهيله.

و قال فيه كان له فرس يسمى السكب يقال له فرس سكب أى كثير الجرى كأنما يصب جريه صبا و أصله من سكب الماء يسكبه.

و قال الجوهرى الشهبه فى الألوان البياض الذى غلب على السواد.

و قال الجزرى فيه إنه خطب على ناقته الجدعاء هى المقطوعه الأذن و قيل لم تكن ناقته مقطوعه الأذن و إنما كان هذا اسما و قال إنما سمى سيفه صلى الله عليه و آله ذا الفقار لأنه كان فيه حفر صغار حسان و قال الخذم القطع و به سمى السيف مخذما.

و قال الفيروزآبادى الرسوم الذى يبقى على السير يوما و ليله و الأصوب أنه بالباء كما سيأتى.

قال فى النهايه فيه كان لرسول الله صلى الله عليه و آله سيف يقال له الرسوب أى يمضى فى الضريبه و يغيب فيها و هى فعول من رسب إذا ذهب إلى أسفل و إذا ثبت.

و فيه إنه كان اسم درعه ذات الفضول و قيل ذو الفضول لفضله كان فيها و سعه و قال فيه إنه كان اسم رايته العقاب و هى العلم الضخم.

أقول: سيأتى فى باب وصيه النبى صلى الله عليه و آله ذكر دوابه و سلاحه و أثوابه.

«38»-ص، قصص الأنبياء عليهم السلام الصَّدُوقُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَامِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُؤَيَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ أَبِي حُذَيْفَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ الْهُذَلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ أَبِى مَنْصُورٍ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ خَيْبَرَ أَصَابَهُ حِمَارٌ أَسْوَدُ فَكَلَّمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله الْحِمَارَ فَكَلَّمَهُ وَ قَالَ أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ نَسْلِ جَدِّى سِتِّينَ حِمَاراً لَمْ يَرْكَبْهَا إِلَّا نَبِيٌّ وَ لَمْ يَبْقَ مِنْ نَسْلِ جَدِّى غَيْرِي وَ لَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ غَيْرُکَ وَ قَدْ كُنْتُ أَتَوَقَّعُکَ قَبْلَکَ لِيَهُودِيٍّ أَعْثِرُ بِهِ عَمْداً

فَكَانَ يَضْرِبُ بَطْنِى وَ يَضْرِبُ ظَهْرِى فَقَالَ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله سَمَّيْتُكَ يعفور (يَعْفُوراً) ثُمَّ قَالَ تَشْتَهِى الْإِنَاثَ يَا يَعْفُورُ قَالَ لَا وَ كُلَّمَا قِيلَ

أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَرَجَ إِلَيْهِ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَاءَ إِلَی بِئْرٍ فَتَرَدَّی (1) فِيهَا فَصَارَ قَبْرَهُ جَزَعاً (2).

«39»-یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَعْمَشَ بْنِ عِيسَی عَنْ حَمَّادٍ الطيافی (الطَّنَافِسِيِ) (3) عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِی كَمْ لِمُحَمَّدٍ (4) اسْمٌ فِی الْقُرْآنِ قَالَ قُلْتُ اسْمَانِ أَوْ ثَلَاثٌ فَقَالَ يَا كَلْبِيُّ لَهُ عَشَرَةُ أَسْمَاءٍ وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِی اسْمُهُ أَحْمَدُ وَ أَنَّهُ لَمَّا قامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً وَ طه ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقی وَ يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ عَلی صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ ن وَ الْقَلَمِ وَ ما يَسْطُرُونَ ما أَنْتَ بِنِعْمَهِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَ يا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ وَ يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ وَ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً رَسُولًا فَالذِّكْرُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ فَسَلْ يَا كَلْبِيُّ عَمَّا بَدَا لَكَ قَالَ فَأُنْسِيتُ وَ اللَّهِ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فَمَا حَفِظْتُ مِنْهُ حَرْفاً أَسْأَلُهُ عَنْهُ (5).

«40»-قب، المناقب لابن شهرآشوب فِي أَسْمَائِهِ وَ أَلْقَابِهِ صلی الله علیه و آله سَمَّاهُ فِی الْقُرْآنِ بِأَرْبَعِمِائَهِ اسْمٍ الْعَالِمُ «وَ عَلَّمَكَ ما لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ» الْحَاكِمُ «فَلا وَ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّی يُحَكِّمُوكَ» الْخَاتَمُ «وَ خاتَمَ النَّبِيِّينَ» الْعَابِدُ «وَ اعْبُدْ رَبَّكَ» السَّاجِدُ «وَ كُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ» الشَّاهِدُ «إِنَّا أَرْسَلْناكَ شاهِداً» الْمُجَاهِدُ «يا أَيُّهَا النَّبِيُّ جاهِدِ الْكُفَّارَ» الطَّاهِرُ «طه ما أَنْزَلْنا» الشَّاكِرُ «شاكِراً لِأَنْعُمِهِ» الصَّابِرُ «وَ اصْبِرْ وَ ما صَبْرُكَ» الذَّاكِرُ «وَ اذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ» الْقَاضِي «إِذا قَضَی اللَّهُ وَ رَسُولُهُ» الرَّاضِی «لَعَلَّكَ تَرْضی» الدَّاعِی «وَ داعِياً إِلَی اللَّهِ» الْهَادِی «وَ إِنَّكَ لَتَهْدِی» الْقَارِئُ «اقْرَأْ

1- أی سقط فيها.
2- قصص الأنبياء: مخطوط.
3- هكذا فی النسخ و المصدر، و لعلّ الطيافی مصحف الطنافسی. راجع تنقيح المقال 1: 363:
4- سأله عليه السلام، لانه كان نسابه العرب، و يری نفسه أعلم فيها، فأفاده أنّه ناقص لا يعرف أسماء أشهر العرب و هو النبیّ صلّی اللّه عليه و آله.
5- بصائر الدرجات: 150.

بِاسْمِ رَبِّکَ» التَّالِی «یَتْلُوا عَلَیْهِمْ» النَّاهِی «وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ» الْآمِرُ «وَ أْمُرْ أَهْلَکَ» الصَّادِعُ «فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ» الصَّادِقُ «ص وَ الْقُرْآنِ» الْقَانِتُ «أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ» الْحَافِظُ «یَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ» الْغَالِبُ «وَ إِنَّ جُنْدَنا» الْعَائِلُ «وَ وَجَدَکَ عائِلًا» الضَّالُّ ،أَیْ یَهدِّی بِهِ الضَّالُ «وَ وَجَدَکَ ضَالًّا» الْکَرِیمُ «إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ کَرِیمٍ» الرَّحِیمُ «رَؤُفٌ رَحِیمٌ» الْعَظِیمُ «وَ إِنَّکَ لَعَلی خُلُقٍ» الْیَتِیمُ «أَ لَمْ یَجِدْکَ» الْمُسْتَقِیمُ «فَاسْتَقِمْ کَما أُمِرْتَ» الْمَعْصُومُ «وَ اللَّهُ یَعْصِمُکَ» الْبَشِیرُ «إِنَّا أَرْسَلْناکَ بِالْحَقِ» النَّذِیرُ «بَشِیراً وَ نَذِیراً» الْعَزِیزُ «لَقَدْ جاءَکُمْ رَسُولٌ» الشَّهِیدُ «وَ جِئْنا بِکَ شَهِیداً» الْحَرِیصُ «حَرِیصٌ عَلَیْکُمْ» الْقَرِیبُ «ق وَ الْقُرْآنِ» الْحَبِیبُ «وَ الْمُحِبُّ وَ الْمَحْبُوبُ» فِی سَبْعِ مَوَاضِعَ حم، النَّبِیُ «یا أَیُّهَا النَّبِیُ» الْقَوِیُ «ذِی قُوَّةٍ» الْوَحْیُ «وَ کَذلِکَ أَوْحَیْنا إِلَیْکَ» الْأُمِّیُ «النَّبِیَّ الْأُمِّیَ» الْأَمِینُ «مُطاعٍ ثَمَّ أَمِینٍ» الْمَکِینُ «عِنْدَ ذِی الْعَرْشِ» الْمُبِینُ «وَ قُلْ إِنِّی أَنَا النَّذِیرُ» الْمُذَکِّرُ «فَذَکِّرْ إِنَّما أَنْتَ» الْمُبَشِّرُ «وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ» الْمُنْذِرُ «إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ» الْمُسْتَغْفِرُ «وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِکَ» الْمُسَبِّحُ «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ» الْمُصَلِّی «فَصَلِّ لِرَبِّکَ» الْمُصَدِّقُ «مُصَدِّقاً لِما مَعَکُمْ» الْمُبَلِّغُ «یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ» الْمُحَدِّثُ «وَ أَمَّا بِنِعْمَهِ رَبِّکَ» الْمُؤْمِنُ «آمَنَ الرَّسُولُ» الْمُتَوَکِّلُ «وَ تَوَکَّلْ عَلَی الْحَیِ» الْمُزَّمِّلُ «یا أَیُّهَا الْمُزَّمِّلُ» الْمُدَّثِّرُ «یا أَیُّهَا الْمُدَّثِّرُ» الْمُتَهَجِّدُ «وَ مِنَ اللَّیْلِ فَتَهَجَّدْ» الْمُنَادِی «سَمِعْنا مُنادِیاً» الْمُهْتَدِی «وَ هَداهُ إِلی صِراطٍ» الْحَقُ «قَدْ جاءَکُمُ الْحَقُ» الصِّدْقُ «وَ الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ» الذِّکْرُ «قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَیْکُمْ ذِکْراً» الْبُرْهَانُ «قَدْ جاءَکُمْ بُرْهانٌ» الْفَضْلُ «قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ» الْمُرْسَلُ «إِنَّکَ لَمِنَ الْمُرْسَلِینَ» الْمَبْعُوثُ «هُوَ الَّذِی بَعَثَ» الْمُخْتَارُ «وَ رَبُّکَ یَخْلُقُ» الْمَعْفُوُّ «عَفَا اللَّهُ عَنْکَ» الْمَغْفُورُ «لِیَغْفِرَ لَکَ اللَّهُ» الْمَکْفِیُ «إِنَّا کَفَیْناکَ» الْمَرْفُوعُ «وَ الرَّفِیعُ وَ رَفَعْنا لَکَ» الْمُؤَیَّدُ «هُوَ الَّذِی أَیَّدَکَ» الْمَنْصُورُ «وَ یَنْصُرَکَ اللَّهُ» الْمُطَاعُ «مَکِینٍ مُطاعٍ» الْحُسْنَی «وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنی» الْهُدَی «وَ ما مَنَعَ النَّاسَ» (1) الرَّسُولُ «یا أَیُّهَا الرَّسُولُ» الرَّءُوفُ «بِالْمُؤْمِنِینَ رَؤُفٌ» النِّعْمَهُ «یَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ» الرَّحْمَهُ «وَ ما أَرْسَلْناکَ إِلَّا رَحْمَهً» النُّورُ «قَدْ جاءَکُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ» الْفَجْرُ «وَ الْفَجْرِ وَ لَیالٍ» الْمِصْبَاحُ «الْمِصْباحُ

1- الآیه هکذا: و ما منع الناس أن یؤمنوا اذ جاءهم الهدی. الاسراء: 94.

فِی زُجاجَهٍ» السِّرَاجُ «وَ سِراجاً مُنِیراً» الضُّحَی «وَ الضُّحی وَ اللَّیْلِ» النَّجْمُ «وَ النَّجْمِ إِذا هَوی» الشَّمْسُ «ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ» الْبَدْرُ «طه» (1) الظِّلُّ «أَ لَمْ تَرَ إِلی رَبِّکَ» الْبَشَرُ «بَشَرٌ مِثْلُکُمْ» النَّاسُ «أَمْ یَحْسُدُونَ النَّاسَ» الْإِنْسَانُ «خَلَقَ الْإِنْسانَ» الرَّجُلُ «عَلی رَجُلٍ مِنْکُمْ» الصَّاحِبُ «ما ضَلَّ صاحِبُکُمْ» الْعَبْدُ «أَسْری بِعَبْدِهِ» الْمُجْتَبَی «وَ لکِنَّ اللَّهَ یَجْتَبِی» الْمُقْتَدِی «فَبِهُداهُمُ اقْتَدِهْ» الْمُرْتَضَی «إِلَّا مَنِ ارْتَضی» الْمُصْطَفَی «اللَّهُ یَصْطَفِی» أَحْمَدُ «مِنْ بَعْدِی اسْمُهُ» مُحَمَّدٌ «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ» کهیعص یس طه حم عسق کُلُّ حَرْفٍ تَدُلُّ عَلَی اسْمٍ لَهُ مِثْلُ الْکَافِی وَ الْهَادِی وَ الْعَارِفِ وَ السَّخِیِّ وَ الطَّاهِرِ وَ غَیْرِ ذَلِکَ (2) وَ أَسْمَاؤُهُ فِی الْأَخْبَارِ الْعَاقِبُ وَ هُوَ الَّذِی یَعْقُبُ الْأَنْبِیَاءَ الْمَاحِی الَّذِی یُمْحَی بِهِ الْکُفْرُ وَ یُقَالُ یُمْحَی بِهِ سَیِّئَاتُ مَنِ اتَّبَعَهُ وَ یُقَالُ الَّذِی لَا یَکُونُ بَعْدَهُ أَحَدٌ الْحَاشِرُ الَّذِی یُحْشَرُ النَّاسُ عَلَی قَدَمَیْهِ الْمُقَفِّی الَّذِی قَفَّی النَّبِیِّینَ جَمَاعَهً الْمُوقِفُ یُوقِفُ النَّاسَ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ الْقُثَمُ وَ هُوَ الْکَامِلُ الْجَامِعُ وَ مِنْهُ النَّاشِرُ وَ النَّاصِحُ وَ الْوَفِیُّ وَ الْمُطَاعُ وَ النَّجِیُّ وَ الْمَأْمُونُ وَ الْحَنِیفُ وَ الْحَبِیبُ وَ الطَّیِّبُ وَ السَّیِّدُ وَ الْمُقْتَرِبُ وَ الدَّافِعُ وَ الشَّافِعُ وَ الْمُشَفَّعُ وَ الْحَامِدُ وَ الْمَحْمُودُ وَ الْمُوَجَّهُ وَ الْمُتَوَکِّلُ وَ الْغَیْثُ (3) وَ فِی التَّوْرَاهِ مئیذ مئیذ (4) أَیْ غَفُورٌ رَحِیمٌ وَ قِیلَ مئید مئید (5) أَیْ مُحَمَّدٌ وَ قِیلَ مود مود وَ فِی حِکَایَهٍ أَنَّ اسْمَهُ فِیهَا مرقوفا أَیِ الْمَحْمُودُ وَ فِی الزَّبُورِ قلیطا مِثْلُ أَبِی الْقَاسِمِ فَقَالُوا (6) بلقیطا وَ قَالُوا فاروق وَ قَالُوا محیاثا وَ فِی الْإِنْجِیلِ طاب طاب أَیْ أَحْمَدُ وَ یُقَالُ یَعْنِی طَیِّبٌ طَیِّبٌ

1- هکذا فی النسخه و المصدر، و لم نجد من فسر طه بالبدر.
2- فی کون جمله من هذه أسماءه صلّی اللّه علیه و آله نظر، و الوجه ظاهر، لانه لم یصحّ مثلا أن یقال لمن امر بالصلاه: ان اسمه المصلی، او بالصیام ان اسمه الصائم.
3- المغیث خ ل.
4- فی المصدر: میذمیذ.
5- میدمید.
6- و قالوا خ ل.

وَ فِی کِتَابِ شَعْیَا نُورُ الْأُمَمِ رُکْنُ الْمُتَوَاضِعِینَ رَسُولُ التَّوْبَهِ رَسُولُ الْبَلَاءِ وَ فِی الصُّحُفِ بلقیطا وَ فِی صُحُفِ شَیْثٍ طالیسا وَ فِی صُحُفِ إِدْرِیسَ بهیائیل وَ فِی صُحُفِ إِبْرَاهِیمَ مود مود وَ فِی السَّمَاءِ الدُّنْیَا الْمُجْتَبَی وَ فِی الثَّانِیَهِ الْمُرْتَضَی وَ فِی الثَّالِثَهِ الْمُزَکَّی وَ فِی الرَّابِعَهِ الْمُصْطَفَی وَ فِی الْخَامِسَهِ الْمُنْتَجَبُ وَ فِی السَّادِسَهِ الْمُطَهَّرُ وَ الْمُجْتَبَی وَ فِی السَّابِعَهِ الْمُقَرَّبُ وَ الْحَبِیبُ وَ یُسَمِّیهِ الْمُقَرَّبُونَ عَبْدَ الْوَاحِدِ وَ السَّفَرَهُ الْأَوَّلَ وَ الْبَرَرَهُ الْآخِرَ وَ الْکَرُوبِیُّونَ الصَّادِقَ وَ الرُّوحَانِیُّونَ الطَّاهِرَ وَ الْأَوْلِیَاءُ الْقَاسِمَ وَ الرِّضْوَانُ الْأَکْبَرَ وَ الْجَنَّهُ عَبْدَ الْمَلِکِ وَ الْحُورُ عَبْدَ الْعَطَاءِ وَ أَهْلُ الْجَنَّهِ عَبْدَ الدَّیَّانِ وَ مَالِکٌ عَبْدَ الْمُخْتَارِ وَ أَهْلُ الْجَحِیمِ عَبْدَ النَّجَاهِ وَ الزَّبَانِیَهُ عَبْدَ الرَّحِیمِ وَ الْجَحِیمُ عَبْدَ الْمَنَّانِ وَ عَلَی سَاقِ الْعَرْشِ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلَی الْکُرْسِیِّ نَبِیُّ اللَّهِ وَ عَلَی طُوبَی صَفِیُّ اللَّهِ وَ عَلَی لِوَاءِ الْحَمْدِ صَفْوَهُ اللَّهِ وَ عَلَی بَابِ الْجَنَّهِ خِیَرَهُ اللَّهِ وَ عَلَی الْقَمَرِ قَمَرُ الْأَقْمَارِ وَ عَلَی الشَّمْسِ نُورُ الْأَنْوَارِ وَ الشَّیَاطِینُ عَبْدَ الْهَیْبَهِ وَ الْجِنُّ عَبْدَ الْحَمِیدِ وَ الْمَوْقِفُ الدَّاعِیَ وَ الْمِیزَانُ الصَّاحِبَ وَ الْحِسَابُ الدَّاعِیَ وَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الْخَطِیبَ وَ الْکَوْثَرُ السَّاقِیَ وَ الْعَرْشُ الْمُفَضَّلَ وَ الْکُرْسِیُّ عَبْدَ الْکَرِیمِ وَ الْقَلَمُ عَبْدَ الْحَقِّ وَ جَبْرَئِیلُ عَبْدَ الْجَبَّارِ وَ مِیکَائِیلُ عَبْدَ الْوَهَّابِ وَ إِسْرَافِیلُ عَبْدَ الْفَتَّاحِ وَ عِزْرَائِیلُ عَبْدَ التَّوَّابِ وَ السَّحَابُ عَبْدَ السَّلَامِ وَ الرِّیحُ عَبْدَ الْأَعْلَی وَ الْبَرْقُ عَبْدَ الْمُنْعِمِ وَ الرَّعْدُ عَبْدَ الْوَکِیلِ وَ الْأَحْجَارُ عَبْدَ الْجَلِیلِ وَ التُّرَابُ عَبْدَ الْعَزِیزِ وَ الطُّیُورُ عَبْدَ الْقَادِرِ وَ السَّبُعُ عَبْدَ الْعَطَاءِ وَ الْجَبَلُ عَبْدَ الرَّفِیعِ وَ الْبَحْرُ عَبْدَ الْمُؤْمِنِ وَ الْحِیتَانُ عَبْدَ الْمُهَیْمِنِ وَ أَهْلُ الرُّومِ الْحَلِیمَ وَ أَهْلُ مِصْرَ الْمُخْتَارَ وَ أَهْلُ مَکَّهَ الْأَمِینَ وَ أَهْلُ الْمَدِینَهِ الْمَیْمُونَ وَ الزِّنْجُ مهمت وَ التُّرْکُ صَانْجِیَ وَ الْعَرَبُ الْأُمِّیَّ وَ الْعَجَمُ أَحْمَدَ أَلْقَابُهُ حَبِیبُ اللَّهِ صَفِیُّ اللَّهِ نِعْمَهُ اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ خِیَرَهُ اللَّهِ خَلْقُ اللَّهِ (1) سَیِّدُ الْمُرْسَلِینَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ خَاتَمُ النَّبِیِّینَ رَسُولُ الْحَمَّادِینَ رَحْمَهُ الْعَالَمِینَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ نَبِیُّ الرَّحْمَهِ صَاحِبُ الْمَلْحَمَهِ (2) مُحَلِّلُ الطَّیِّبَاتِ مُحَرِّمُ الْخَبَائِثِ مِفْتَاحُ الْجَنَّهِ دَعْوَهُ إِبْرَاهِیمَ بُشْرَی عِیسَی خَلِیفَهُ اللَّهِ فِی الْأَرْضِ زَیْنُ الْقِیَامَهِ وَ نُورُهَا وَ تَاجُهَا صَاحِبُ اللِّوَاءِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ

1- فی المطبوع: خیر خلق اللّه.

2- الملحمه: الموقعه العظیمه. القتل فی الحرب.

وَاضِعُ الْإِصْرِ وَ الْأَغْلَالِ أَفْصَحُ الْعَرَبِ سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ ابْنُ الْعَوَاتِكِ (1) ابْنُ الْفَوَاطِمِ (2) ابْنُ الذَّبِيحَيْنِ ابْنُ بَطْحَاءَ مَكَّةَ الْعَبْدُ الْمُؤَيَّدُ وَ الرَّسُولُ الْمُسَدَّدُ وَ النَّبِیُّ الْمُهَذَّبُ وَ الصَّفِیُ

1- قال اليعقوبى فى تاريخه 2: 99: و اللاتى و لدنه من العواتک اثنتا عشره عاتکه: عشر منهن مضريات و قحطانيه و قضاعيه، و المضريات ثلاث من قريش، و ثلاث من سليم، و عدوانيتان، و هذليه و أسديه، فأما القرشيات فولدنه من قبل أسد بن عبد العزى، ام اسد بن عبد العزى الحطيا و هى ريطه بنت كعب بن سعد بن يتم بن مره، و أمها قيله بنت حذافه بن جمح، و امها أميّه بنت عامر بن الحان بن الحارث و هو غسان بن خزاعه، و امها عاتکه بنت هلال بن وهيب بن ضبه بن الحارث بن فهر، و أم هلال بن وهيب عاتکه بنت عتواره بن الطرب بن الحارث بن فهر، و امها عاتکه بنت يخلد بن النضر بن کنانه بن خزيمه.

2- ذكر اليعقوبى فى تاريخه 2: 101 الفواطم قال: أخبرنى النسابون أنّه ولدته من الفواطم أربع فواطم: قرشيه، و قيسيتان و أزديه، فأما القرشيه فولدته من قبل أبيه عبد اللّه و هى فاطمه بنت.

الْمُقَرَّبُ وَ الْحَبِيبُ الْمُنْتَجَبُ وَ الْأَمِينُ الْمُنْتَخَبُ صَاحِبُ الْحَوْضِ وَ الْكَوْثَرِ وَ التَّاجِ وَ الْمِغْفَرِ وَ الْخُطْبَهِ وَ الْمِنْبَرِ وَ الرُّكْنِ وَ الْمَعْشَرِ وَ الْوَجْهِ الْأَنْوَرِ وَ الْخَدِّ الْأَقْمَرِ وَ الْجَبِينِ الْأَزْهَرِ وَ الدِّينِ الْأَظْهَرِ وَ الْحَسَبِ الْأَطْهَرِ وَ النَّسَبِ الْأَشْهَرِ مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْبَشَرِ الْمُخْتَارُ لِلرِّسَالَهِ الْمُوضِحُ لِلدَّلَالَهِ الْمُصْطَفَى لِلْوَحْيِ وَ النُّبُوَّهِ الْمُرْتَضَى لِلْعِلْمِ وَ الْفُتُوَّهِ وَ الْمُعْجِزَاتِ وَ الْأَدِلَّهِ نُورٌ فِی الْحَرَمَيْنِ شَمْسٌ بَيْنَ الْقَمَرَيْنِ شَفِيعُ مَنْ فِی الدَّارَيْنِ نُورُهُ أَشْهَرُ وَ قَلْبُهُ أَطْهَرُ وَ شَرَائِعُهُ أَظْهَرُ وَ بُرْهَانُهُ أَزْهَرُ وَ بَيَانُهُ أَبْهَرُ وَ أُمَّتُهُ أَكْثَرُ صَاحِبُ الْفَضْلِ وَ الْعَطَاءِ وَ الْجُودِ وَ السَّخَاءِ وَ التَّذْكِرَهِ وَ الْبُكَاءِ وَ الْخُشُوعِ وَ الدُّعَاءِ وَ الْإِنَابَهِ وَ الصَّفَاءِ وَ الْخَوْفِ وَ الرَّجَاءِ وَ النُّورِ وَ الضِّيَاءِ وَ الْحَوْضِ وَ اللِّوَاءِ وَ الْقَضِيبِ وَ الرِّدَاءِ وَ النَّاقَهِ الْعَضْبَاءِ وَ الْبَغْلَهِ الشَّهْبَاءِ قَائِدُ الْخَلْقِ يَوْمَ الْجَزَاءِ سِرَاجُ الْأَصْفِيَاءِ تَاجُ الْأَوْلِيَاءِ إِمَامُ الْأَتْقِيَاءِ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ صَاحِبُ الْمَنْشُورِ وَ الْكِتَابِ وَ الْفُرْقَانِ وَ الْخِطَابِ وَ الْحَقِّ وَ الصَّوَابِ وَ الدَّعْوَهِ وَ الْجَوَابِ وَ قَائِدُ الْخَلْقِ يَوْمَ الْحِسَابِ صَاحِبُ الْقَضِيبِ الْعَجِيبِ وَ الْفِنَاءِ الرَّحِيبِ (1) وَ الرَّأْیِ الْمُصِيبِ الْمُشْفِقُ عَلَى الْبَعِيدِ وَ الْقَرِيبِ مُحَمَّدٌ الْحَبِيبُ صَاحِبُ الْقِبْلَهِ الْيَمَانِيَّهِ وَ الْمِلَّهِ الْحَنِيفِيَّهِ وَ الشَّرِيعَهِ الْمَرْضِيَّهِ وَ الْأُمَّهِ الْمَهْدِيَّهِ وَ الْعِتْرَهِ الْحَسَنِيَّهِ وَ الْحُسَيْنِيَّهِ صَاحِبُ الدِّينِ وَ الْإِسْلَامِ وَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَ الرُّكْنِ وَ الْمَقَامِ وَ الصَّلَاهِ وَ الصِّيَامِ وَ الشَّرِيعَهِ وَ الْأَحْكَامِ وَ الْحِلِّ وَ الْحَرَامِ صَاحِبُ الْحُجَّهِ وَ الْبُرْهَانِ وَ الْحِكْمَهِ وَ الْفُرْقَانِ وَ الْحَقِّ وَ الْبَيَانِ وَ الْفَضْلِ وَ الْإِحْسَانِ وَ الْكَرَمِ وَ الِامْتِنَانِ وَ الْمَحَبَّهِ وَ الْعِرْفَانِ صَاحِبُ الْخُلُقِ الْجَلِیِّ وَ النُّورِ الْمُضِی ءِ وَ الْكِتَابِ الْبَهِیِّ وَ الدِّينِ الرَّضِیِّ الرَّسُولُ النَّبِیُّ الْأُمِّیُّ صَاحِبُ الْخُلُقِ الْعَظِيمِ وَ الدِّينِ الْقَوِيمِ وَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ وَ الرُّكْنِ وَ الْحَطِيمِ صَاحِبُ الدِّينِ وَ الطَّاعَهِ وَ الْفَصَاحَهِ وَ الْبَرَاعَهِ وَ

1- الفناء بالكسر: الساحه أمام البيت. الرحيب: المتسع.

الْكَرِّ (1) وَ الشَّجَاعَهِ وَ التَّوَكُّلِ وَ الْقَنَاعَهِ وَ الْحَوْضِ وَ الشَّفَاعَهِ صَاحِبُ الدِّينِ الطَّاهِرِ وَ الْحَقِّ الزَّاهِرِ وَ الزَّمَانِ الْبَاهِرِ وَ اللِّسَانِ الذَّاكِرِ وَ الْبَدَنِ الصَّابِرِ وَ الْقَلْبِ الشَّاكِرِ وَ الْأَصْلِ الطَّاهِرِ وَ الْآبَاءِ الْأَخَايِرِ وَ الْأُمَّهَاتِ الطَّوَاهِرِ صَاحِبُ الضِّيَاءِ وَ النُّورِ وَ الْبَرَكَهِ وَ الْحُبُورِ (2) وَ الْيُمْنِ وَ السُّرُورِ وَ اللِّسَانِ الذَّكُورِ (3) وَ الْبَدَنِ الصَّبُورِ وَ الْقَلْبِ الشَّكُورِ وَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ كُنَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ وَ أَبُو الطَّاهِرِ وَ أَبُو الطَّيِّبِ وَ أَبُو الْمَسَاكِينِ أَبُو الدُّرَّتَيْنِ وَ أَبُو الرَّيْحَانَتَيْنِ وَ أَبُو السِّبْطَيْنِ وَ فِی التَّوْرَاهِ أَبُو الْأَرَامِلِ وَ كَنَّاهُ جَبْرَئِيلُ بِأَبِی إِبْرَاهِيمَ لَمَّا وُلِدَ إِبْرَاهِيمُ وَ إِنَّمَا يُكَنَّى بِأَبِی الْقَاسِمِ بِأَوَّلِ وَلَدٍ يُقَالُ لَهُ الْقَاسِمُ وَ يُقَالُ لِأَنَّهُ يَقْسِمُ الْجَنَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ صِفَاتُهُ رَاكِبُ الْجَمَلِ آكِلُ الذِّرَاعِ قَابِلُ الْهَدِيَّهِ مُحَرِّمُ الْمَيْتَهِ حَامِلُ الْهِرَاوَهِ (4) خَاتَمُ النُّبُوَّهِ نَسَبُهُ الْعَرَبِیُّ التِّهَامِیُّ الْأَبْطَحِیُّ الْيَثْرِبِیُّ الْمَكِّیُّ الْمَدَنِیُّ الْقُرَشِیُّ الْهَاشِمِیُّ الْمُطَّلِبِیُّ فَهُوَ مِنْ جِهَهِ الْأَبِ هَاشِمِیٌّ وَ مِنْ جِهَهِ الْأُمِّ زُهْرِیٌّ وَ مِنَ الرَّضَاعِ سَعْدِیٌّ وَ مِنَ الْمِيلَادِ مَكِّیٌّ وَ مِنَ الْإِنْشَاءِ مَدَنِیٌّ (5).

«41»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أفراسه الورد أهداه التميم الداری و الطرب سمی لحسن صهيله (6) و يقال هو الطرف (7) و اللزاز و قد أهداه المقوقس سمی بذلك لأنه كان ملززا موثقا و اللحيف أهداه ربيعه بن أبی البرا (البراء) و سمی بذلك لأنه كان كالملتحف بعرفه و الصحيح

ص: 107

1- الكر بالفتح: الحمله فی الحرب.

2- الحبور: السرور. النعمه.

3- الذكور: الكثير الذكر.

4- الهراوه: العصا الضخمه كهراوه الفأس و المعلول، و بالفارسيه: «چوب دستی».

5- مناقب آل أبی طالب 1: 102- 106 للطبعه الأولی فی ايران.

6- سمی لتشوقه و حسن صهيله.

7- فی هامش النسخه: الظرب ظ، و كلمه (ظ) علامه للظاهر.

أنه الورد الذى أعطاه الدارى و سماه النبى صلى الله علیه و آله اللحیف و المرتجز (1) و هو المشترى من الأعرابى الذى شهد فیه خزیمه و السکب و کان أول فرس رکبه و أول ما غزا علیه فى أحد و کان ابتاعه من رجل من فزاره و یقال اسمه بریده الملاح و منها الیعسوب و السبحه و ذو العقال و الملاوح و قیل مراوح.

بغاله أهدى إلیه المقوقس دلدل و کانت شهباء فدفعها إلى على علیه السلام ثم کانت للحسن علیه السلام ثم للحسین علیه السلام ثم کبرت و عمیت و هى أول بغله رکبت فى الإسلام و قال التاریخى أهدى إلیه فروه بن عمرو الجذامى بغله یقال لها فضه.

حمره أهدى له المقوقس یعفور (یعفورا) مع دلدل و أعطاه فروه الجذامى عفیر (عفیرا) مع فضه.

إبله العضباء و کانت لا تسبق و الجدعاء و القصواء و یقال القضواء و هى ناقه اشتراها النبى صلى الله علیه و آله من أبى بکر بأربع مائه درهم و هاجر علیها ثم نفقت عنده و الصهباء و منها البغوم (2) و الغیم و النوق مروه و کان له عشر لقاح یحلبها یسار کل لیله قرینتین (3) (قربتین) عظیمتین یفرقهما على نسائه منها مهره أرسل بها سعد بن عباده و الشقراء و الریا ابتاعهما بسوق النبط و الحباء (4) و السمرا (السمراء) و العریس و السعدیه و البغوم و الیسیره و برده و کانت منائح رسول الله صلى الله علیه و آله سبع أعنز یرعاهن ابن أم أیمن و هى عجوه و زمزم و سقیا و برکه و ورسه و أطلال و أطواف و کانت له مائه من الغنم و کان محزنبق (مخیریق) (5) أحد بنى النضیر حبرا عالما أسلم و قاتل مع رسول الله و أوصى بماله

ص: 108

1- سمى بذلک لحسن صهیله.

2- الیعوم خ ل صح.

3- قربتین خ ل، و هو الموجود فى المصدر.

4- الخبا خ ل.

5- هکذا فى النسخه، و الصحیح کما فى السیره النبویّه و الامتاع و الطبریّ: مخیریق، قاتل مع رسول اللّه صلّى اللّه علیه و آله فى احد، و قال حین خرج: ان اصبت فاموالى لمحمّد صلّى اللّه علیه و آله بضعها حیث أراد اللّه.

لرسول الله صلى الله عليه و آله و هو سبع حوائط و هى المبيت (1) و الصائفه (2) و الحسنى و برقه (3) و العواف و الكلا (الدلال) (4) و مشربه أم إبراهيم و كان له صفايا (5) ثلاثه مال بنى النضير و خيبر و فدک فأعطى فدک و العوالى (6) فاطمه عليها السلام و روى أنه وقف عليها و كان له من الغنيمه الخمس و صفى يصطفيه من المغنم ما شاء قبل القسمه و سهمه مع المسلمين كرجل منهم و كانت له الأنفال و كان ورث من أبيه أم أيمن فأعتقها و ورث خمسه أجمال أوارک (7) و قطعه (8) غنم و سيفا.

1- الميثب خ ل، أقول: و هكذا أيضا فى من لا يحضره الفقيه، و هو بكسر الميم، ثمّ الياء، ثمّ الثاء، ذكره الطريحى فى مجمع البحرين فى وثب و قال: الميثب بكسر الميم: الأرض السهله و ماء لعقيل، و ماء بالمدينه احدى صدقاته صلّى اللّه عليه و آله انتهى، و قال الصدوق فى من لا يحضره الفقيه: 541 بعد ما ذكر وصيه فاطمه عليها السلام بحوائطها السبعه، و عد منها الميثب: المسموع من ذكر أحد الحوائط الميثب، و لكنى سمعت السيّد أبا عبد اللّه محمّد بن الحسن الموسوى أدام اللّه توفيقه يذكر انها تعرف عندهم بالميثم.

2- الصافيه خ ل. أقول: ذكرها الصدوق أيضا الصافيه، و أوردها الطريحى فى مجمع البحرين فى (صفا) و قال الصافيه: أحد الحيطان السبعه لفاطمه عليها السلام.

3- فى من لا يحضره الفقيه: البرقه، و ضبطها الطريحى فى مجمع البحرين بضم الباء و سكون الراء و قال: أحد الحيطان السبعه الموقوفه على فاطمه بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى المدينه.

4- الدلال خ ل صح أقول: هو الموجود أيضا فى من لا يحضره الفقيه، و أوردها الطريحى فى (دلل) وعدها من الحيطان السبعه.

5- الصفايا: كل ما كان يأخذه النبيّ و يختاره لنفسه من الغنيمه قبل القسمه.

6- فى النهايه: العوالى فى غير موضع من الحديث، هى أماكن بأعلى أراضى المدينه، و أدناها من المدينه على أربعه أميال، و أبعدها من جهه نجد ثمانيه. و فى الصحاح: العاليه ما فوق نجد إلى أرض تهامه، و إلى ما وراء مكّه و هى الحجاز و ما والاها. و سيأتى ذكر العوالى و فدک فى المجلد الثامن حسب ترتيب المصنّف المشتمل على ما وقع من الجور و الظلم على أهل بيت النبيّ صلّى اللّه عليه و آله بعده.

7- أحمال أوراک خ ل.
8- قطيعه خ ل.

سیوفه ذو الفقار و المخذم و الرسوب ورثه من أبیه و العضب أعطاه سعد بن عباده و أصاب من بنی قینقاع بتارا و حتفا و سیفا قلعیا.

رماحه أصاب ثلاثا من بني قینقاع و کان له رمح یقال له المستوفی و کان له عنزه یقال لها المثنی أنفذها النجاشی و یقال إن النجاشی أعطی للزبیر عنزه فلما جاء إلی النبی صلی الله علیه و آله أعطاه إیاها فکان بلال یحملها بین یدیه یوم العید و یخرج بها فی أسفاره فترکز بین یدیه یصلی إلیها و یقولون هی التی تحمل المؤذنون بین یدی الخلفاء.

دروعه ذات الفضول أعطاها سعد بن عباده و الفضه و درعان أصابهما من بنی قینقاع و هما السعدیه و ذات الوشاح و یقال کانت عنده درع داود التی لبسها لما قتل جالوت.

قسیه البیضاء و کان من شوحط و الصفراء من نبع و الروحاء أصاب هذه الثلاثه من بنی قینقاع و الکرع و یقال کرار و کان له ترس یقال له الزلوق و ترس فیه تمثال رأس کبش أذهبه الله و کان له جعبه یقال لها الکافوره و دخل مکه و علی رأسه مغفر یقال له ذو السبوغ و رایته العقاب و لواؤه أبیض و کان له قضیب یسمی الممشوق و محجن و مخصره تسمی العرجون و منطقه من أدیم مبشور فیها ثلاث حلق من فضه و الإبزیم و الطرف من فضه و کان له قدح مضبب بثلاث ضبات فضه و تور من حجاره یقال له المخضب و قدح من زجاج و مغتسل من صفر و قطیفه و قصعه و خاتم فضه نقشه محمد رسول الله و أهدی له النجاشی خفین أسودین ساذجین فلبسهما و قالت عائشه کان فراش النبی صلی الله علیه و آله الذی یرقد فیه من أدم (1) حشوه لیف و کانت ملحفته مصبوغه بورس أو زعفران و کان یلبس یوم الجمعه برده الأحمر و یعتم بالسحاب و دخل مکه یوم الفتح و علیه عمامه سوداء و کانت له ربعه فیها مشط عاج و مکحله و مقراض و مسواک و یقال ترک یوم مات عشره أثواب ثوب حبره (2) و إزارا عمانیا و ثوبین صحاریین و

1- الادم جمع الادیم: الجلد المدبوغ.
2- الحبره: ضرب من برود الیمن.

قميصا صحاريا و قميصا سحوليا و جبه يمنيه و خميصه و كساء أبيض و قلانس صغارا لاطئه ثلاثا أو أربعا و إزارا طوله ثلاثه أشبار و توفى فى إزار غليظ من هذه اليمانيه و كساء يدعى بالملتده و كان له سرير أعطاه أسعد بن زراره و كان منبره ثلاثه مراقى من الطرفاء (1) استعملت امرأهٌ لغلامٍ لها نجارٍ اسمه ميمون و كان مسجده بلا مناره و كان بلال يؤذن على الأرض و كان شعار أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله يا منصور أمت و قال لمزنيه (لمزينه) ما شعاركم قالوا حرام قال شعاركم حلال و كان شعار المهاجرين يوم أحد يا بنى عبد الله و الخزرج يا بنى عبد الرحمن و الأوس يا بنى عبد الله (2) توضيح فى القاموس الورد من الخيل بين الكميت و الأشقر و فى المنتقى أن تميم (تميما) الدارى أهدى لرسول الله صلى الله عليه و آله فرسا يقال له الورد.

قوله لحسن صهيله يظهر منه أنه صححه بالطاء المهمله و المضبوط فى سائر الكتب بالمعجمه قال فى النهايه الظرب ككتف الجبل الصغير و فيه كان له صلى الله عليه و آله فرس يقال له الظرب تشبيها بالجبل لقوته و يقال ظربت حوافر الدابه أى اشتدت و صلبت و قال فيه أنه كان اسم فرسه صلى الله عليه و آله اللجيف رواه بعضهم بالجيم فإن صح فهو من السرعه لأن اللجيف سهم عريض النصل و رواه بعضهم بالحاء المهمله لطول ذنبه فعيل بمعنى فاعل كأنه يلحف الأرض بذنبه أى يغطيها به.

و قال فيه أنه كان يوم بدر على فرس يقال له سبحه هو من قولهم فرس سابح إذا كان حسن مد اليدين فى الجرى و فى القاموس السبحه بالفتح فرس للنبى صلى الله عليه و آله و فى النهايه فيه أنه كان للنبى صلى الله عليه و آله فرس يقال له ذو العقال العقال بالتشديد داء فى رجلى الدواب و قد يخفف سمى به لدفع عين السوء عنه و قال فى أسماء دوابه صلى الله عليه و آله أن اسم فرسه ملاوح و هو الضامر الذى لا يسمن و السريع العطش و العظيم الألواح (3) و قال فى الحديث إنه خطب على ناقته القصواء هو لقب ناقته و

1- الطرفاء: شجر يقال له بالفارسيه: كز.
2- مناقب آل أبى طالب 1: 116- 118.
3- لوح الجسد: عظمه ما خلا قصب اليدين و الرجلين. أو كل عظم منه فيه عرض كالكتف.

القصواء الناقه التی قطع طرف أذنها و کل ما قطع من الأذن فهو جدع فإذا بلغ الربع فهو قصو فإذا جاوز فهو عضب فإذا استؤصلت فهو صلم و لم تکن ناقته صلی الله علیه و آله قصواء و إنما کان هذا لقبا لها و قیل کانت مقطوعه الأذن انتهی.

و اللقاح جمع اللقوح و هی الناقه الحلوب و المهره بالضم ولد الفرس و غیره أول ما ینتج و المنیحه و المنحه الغنم فیها لبن.

أقول: ذکر جماعه من اللغویین و أهل السیر و المناقب من العامه أن العضباء و الجدعاء و الضرماء و الصلماء و المخضرمه کلها واحده و عدوا اللقاح حنا و سمر و عریس و سعدیه و یعوم و یسیر و ربی و مهریه و برده.

و المنائح زمزم و سقیا و برکه و درسینه و أطلال و أطراف و عجر قوله أوارک قال الکازرونی أی تأکل الأراک و قال الفیروزآبادی العضب القطع و السیف و قال البتر القطع و سیف باتر و بتار و الحتف الهلاک.

أقول: و عدوا من سیوفه القضیب و قالوا إنه أول سیف حمله و القضیب السیف اللطیف الدقیق و یقال أنه وصف بصاحب القضیب بهذا المعنی.

قوله یقال له المثنی قیل هو المثوی و قیل هما رمحان قال الجزری فیه إن رمح النبی صلی الله علیه و آله کان اسمه المثوی سمی به لأنه یثبت المطعون به من الثوی الإقامه قوله السعدیه منهم من صححها بالعین المهمله و منهم بالمعجمه و منهم بالصاد و المعجمه و زاد بعضهم فی دروعه الخریق و البتراء و الکازرونی صححه الخرنق بالنون کزبرج قال لعلها سمیت بذلک تشبیها بالناقه إذا خرنقت و إنما یقال لها خرنقت إذا کثر لحم جنبیها کالخرنق و هو ولد الأرنب و قال الجزری فیه کان لرسول الله صلی الله علیه و آله درع یقال لها البتراء سمیت بذلک لقصرها انتهی و الشوحط شجر یتخذ منه القسی کالنبع و عد من قسیه الکتوم و قال الجزری سمیت به لانخفاض صوتها إذا رمی عنها و منها السداد قال الجزری سمیت به تفؤلا بإصابه ما یرمی علیها و قال فیه کان اسم ترسه صلی الله علیه و آله الزلوق أی تزلق عنه السلاح فلا یخرقه.

قوله أذهبه الله روی أنه أهدی إلیه صلی الله علیه و آله ترس کان فیه تمثال کبش أو عقاب

و كان صلى الله عليه و آله يكرهه فوضع يده عليه فمحاه الله و قيل إنه وضعه فلما أصبح لم ير فيه التمثال و عد من أتراسه صلى الله عليه و آله الفتق و الوفر و اختلف فى أن المصور كان أحد هذه الثلاثه أو غيرها و قال الجزرى فيه أنه كان اسم كنانته الكافور تشبيها بغلاف الطلع و أكمام الفواكه لأنها تسترها و تقيها كالسهام فى الكنانه انتهى و قيل كان اسم الجعبه المنصله و قيل كانت تسمى الجمع و قال الجزرى سمى درعه صلى الله عليه و آله ذو السبوغ لتمامها و سعتها و قال بعضهم كان ألويته صلى الله عليه و آله بيضاء و ربما جعل فيها السواد و ربما كان من خمر نسائه و المحجن بالكسر عصا معوجه الرأس كالصولجان و قال الجزرى فيه أنه خرج إلى البقيع و معه مخصره له المخصره ما يختصر الإنسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازه أو مقرعه أو قضيب و قد يتكئ عليه قوله مبشور أى مقشور قال الجزرى بشرت الأديم إذا أخذت باطنه بالشفره و قال الفيروزآبادى الإبزيم بالكسر الذى فى رأس المنطقه و ما أشبهه و هو ذو لسان يدخل فيه الطرف الآخر انتهى و الضب اللصوق و الضبه حديده عريضه يضبب بها الباب و التور شبه الإجانه (1) و قال الجزرى الورس نبت أصفر يصبغ به و قال الربعه إناء مربع كالجونه و قال فيه كفن رسول الله صلى الله عليه و آله فى ثوبين صحاريين صحار قريه باليمن نسب الثوب إليها و قيل هو من الصحره و هى حمره خفيه كالغبره يقال ثوب أصحر و صحارى و قال فيه أنه كفن فى ثلاثه أثواب سحوليه يروى بفتح السين و ضمها فالفتح منسوب إلى السحول و هو القصار أو إلى سحول و هى قريه باليمن و أما بالضم فهو جمع سحل و هو الثوب الأبيض النقى و لا يكون إلا من قطن و قيل اسم القريه بالضم أيضا و قال الخميصه ثوب خز أو صوف معلم (2) و قيل لا تسمى خميصه إلا أن تكون سوداء معلمه قوله لاطئه أى لاصقه بالرأس و الملبد المرقع.

«42»-قب، المناقب لابن شهرآشوب قَوْلُهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ بِهَذَا الِاسْمِ فِی أَرْبَعَهِ مَوَاضِعَ وَ ما مُحَمَّدٌ إِلّا رَسُولٌ ما کانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ وَ آمَنُوا بِما نُزِّلَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّهِ قال

1- الاجانه: إناء تغسل فيه الثياب.
2- من أعلم الثوب: جعل له علما من طراز و غيره.

سیبویه أحمد علی وزن أفعل یدل علی فضله علی سائر الأنبیاء لأنه ألف التفضیل و محمد علی وزن مفعل فالأنبیاء محمودون و هو أکثر حمدا من المحمود و اتشدید للمبالغه یدل علی أنه کان أفضلهم.

«14»-أَنَسٌ قَالَ رَجُلٌ فِی السُّوقِ یَا أَبَا الْقَاسِمِ فَالْتَفَتَ إِلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّمَا أَدْعُو ذَاکَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله سَمُّوا بِاسْمِی وَ لَا تَکْتَنُوا بِکُنْیَتِی أَبُو هُرَیْرَهَ إِنَّهُ قَالَ لَا تَجْمَعُوا بَیْنَ اسْمِی وَ کُنْیَتِی أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ اللَّهُ یُعْطِی وَ أَنَا أَقْسِمُ وَ رُوِیَ أَنَّ قُرَیْشاً لَمَّا بَنَتِ الْبَیْتَ وَ أَرَادَتْ وَضْعَ الْحَجَرِ تَشَاجَرُوا فِی وَضْعِهِ حَتَّی کَادَ الْقِتَالُ یَقَعُ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا یَا مُحَمَّدُ الْأَمِینَ قَدْ رَضِینَا بِکَ فَأَمَرَ بِثَوْبٍ فَبَسَطَ وَ وَضَعَ الْحَجَرَ فِی وَسَطِهِ ثُمَّ أَمَرَ مِنْ کُلِّ فَخْذٍ (1) مِنْ أَفْخَاذِ قُرَیْشٍ أَنْ یَأْخُذَ جَانِبَ الثَّوْبِ ثُمَّ رَفَعُوا فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِیَدِهِ فَوَضَعَهُ وَ یُرْوَی أَنَّهُ کَانَ یُسَمَّی الْأَمِینَ قَبْلَ ذَلِکَ بِکَثِیرٍ وَ هُوَ الصَّحِیحُ (2).

«43»-عم، إعلام الوری الْبُخَارِیُّ فِی الصَّحِیحِ عَنْ جُبَیْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّ لِی أَسْمَاءً أَنَا مُحَمَّدٌ وَ أَنَا أَحْمَدُ وَ أَنَا الْمَاحِی یَمْحُو اللَّهُ بِیَ الْکُفْرَ وَ أَنَا الْحَاشِرُ یُحْشَرُ النَّاسُ عَلَی قَدَمَیَّ وَ أَنَا الْعَاقِبُ الَّذِی لَیْسَ بَعْدَهُ أَحَدٌ وَ قِیلَ إِنَّ الْمَاحِیَ الَّذِی یُمْحَی بِهِ سَیِّئَاتُ مَنِ اتَّبَعَهُ وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ الْمُقَفِّی وَ نَبِیُّ التَّوْبَهِ وَ نَبِیُّ الْمَلْحَمَهِ وَ الْخَاتَمُ وَ الْغَیْثُ وَ الْمُتَوَکِّلُ وَ أَسْمَاؤُهُ فِی کُتُبِ اللَّهِ السَّالِفَهِ کَثِیرَهٌ مِنْهَا مؤذ مؤذ بِالْعِبْرِیَّهِ فِی التَّوْرَاهِ وَ فَارِقٌ فِی الزَّبُورِ (3).

«44»-کشف، کشف الغمه مِنْ أَسْمَائِهِ صلی الله علیه و آله أَحْمَدُ وَ قَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ أَیْضاً وَ اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْحَمْدِ کَأَحْمَرَ مِنَ الْحُمْرَهِ وَ یَجُوزُ أَنْ یَکُونَ نَعْتاً فِی الْحَمْدِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ

1- الفخذ: ما انقسم فیه أنساب البطن کبنی هاشم و بنی أمیّه.
2- مناقب آل أبی طالب 1: 162.
3- إعلام الوری: و فیه: و فاروق فی الزبور.

اسْمُهُ فِی التَّوْرَاهِ أَحْمَدُ الضَّحُوکُ (1) الْقَتَّالُ یَرْکَبُ الْبَعِیرَ وَ یَلْبَسُ الشَّمْلَهَ وَ یَجْتَزِی بِالْکِسْرَهِ سَیْفُهُ عَلَی عَاتِقِهِ وَ مِنْ أَسْمَائِهِ الْمَاحِی عَنْ جُبَیْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ لِی أَسْمَاءً أَنَا مُحَمَّدٌ وَ أَنَا أَحْمَدُ وَ أَنَا الْمَاحِی یُمْحَی بِیَ الْکُفْرُ وَ قِیلَ یُمْحَی بِهِ سَیِّئَاتُ مَنِ اتَّبَعَهُ وَ یَجُوزُ أَنْ یُمْحَی بِهِ الْکُفْرُ وَ سَیِّئَاتُ تَابِعِیهِ وَ أَنَا الْحَاشِرُ یُحْشَرُ النَّاسُ عَلَی قَدَمَیَّ وَ أَنَا الْعَاقِبُ وَ هُوَ الَّذِی لَا نَبِیَّ بَعْدَهُ وَ کُلُّ شَیْ ءٍ خَلَّفَ شَیْئاً فَهُوَ عَاقِبٌ وَ الْمُقَفِّی وَ هُوَ بِمَعْنَی الْعَاقِبِ لِأَنَّهُ تَبِعَ الْأَنْبِیَاءِ یُقَالُ فُلَانٌ یَقْفُو أَثَرَ فُلَانٍ أَیْ یَتْبَعُهُ وَ مِنْ أَسْمَائِهِ صلی الله علیه و آله الشَّاهِدُ لِأَنَّهُ یَشْهَدُ فِی الْقِیَامَهِ لِلْأَنْبِیَاءِ بِالتَّبْلِیغِ وَ عَلَی الْأُمَمِ أَنَّهُمْ (2) بَلَغُوا قَالَ اللَّهُ تَعَالَی فَکَیْفَ إِذا جِئْنا مِنْ کُلِّ أُمَّهٍ بِشَهِیدٍ وَ جِئْنا بِکَ عَلی هؤُلاءِ شَهِیداً أَیْ شَاهِداً وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ کَذلِکَ جَعَلْناکُمْ أُمَّهً وَسَطاً لِتَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ وَ یَکُونَ الرَّسُولُ عَلَیْکُمْ شَهِیداً وَ الْمُبَشِّرُ مِنَ الْبِشَارَهِ لِأَنَّهُ بَشَّرَ (3) أَهْلَ الْجَنَّهِ بِالْجَنَّهِ وَ النَّذِیرُ لِأَهْلِ النَّارِ بِالْخِزْیِ نَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِیمِ وَ الدَّاعِی إِلَی اللَّهِ لِدُعَائِهِ إِلَی اللَّهِ وَ تَوْحِیدِهِ وَ تَمْجِیدِهِ وَ السِّرَاجُ الْمُنِیرُ فَلِإِضَاءَهِ الدُّنْیَا بِهِ وَ مَحْوِ الْکُفْرِ بِأَنْوَارِ رِسَالَتِهِ کَمَا قَالَ الْعَبَّاسُ عَمُّهُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ یَمْدَحُهُ (4)

وَ أَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقَتِ***الْأَرْضُ وَ ضَاءَتْ بِنُورِکَ الْأُفُقُ

فَنَحْنُ فِی ذَلِکَ الضِّیَاءِ وَ فِی***النُّورِ وَ سُبُلِ الرَّشَادِ نَخْتَرِقُ (5)

***

وَ مِنْ أَسْمَائِهِ نَبِیُّ الرَّحْمَهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ ما أَرْسَلْناکَ إِلَّا رَحْمَهً لِلْعالَمِینَ قَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّمَا أَنَا رَحْمَهٌ مُهْدَاهٌ وَ الرَّحْمَهُ فِی کَلَامِ الْعَرَبِ الْعَطْفُ وَ الرَّأْفَهُ وَ الْإِشْفَاقُ وَ کَانَ بِالْمُؤْمِنِینَ رَحِیماً کَمَا وَصَفَهُ اللَّهُ تَعَالَی وَ قَالَ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ یَمْدَحُهُ:

1- الضحوک: الکثیر الضحک.

2- فی المصدر: بأنهم.

3- فی المصدر: یبشر أهل الایمان بالجنه.

4- فی المصدر: یمدحه شعرا:

5- خرق المفازه: قطعها حتّی بلغ أقصاها. و اخترق الأرض: مر فیها عرضا علی غیر طریق.

وَ أَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ***ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ (1)

***

وَ مِنْ أَسْمَائِهِ نَبِيُّ الْمَلْحَمَهِ وَرَدَ فِی الْحَدِیثِ وَ الْمَلْحَمَهُ الْحَرْبُ وَ سُمِّیَ بِذَلِکَ لِأَنَّهُ بُعِثَ بِالذَّبْحِ رُوِیَ أَنَّهُ سَجَدَ یَوْماً فَأَتَی بَعْضُ الْکُفَّارِ بِسَلَی (2) نَاقَهٍ فَأَلْقَاهُ عَلَی ظَهْرِهِ وَ السَّلَی بِالْقَصْرِ الْجِلْدَهُ الرَّقِیقَهُ الَّتِی یَکُونُ فِیهَا الْوَلَدُ مِنَ الْمَوَاشِی فَقَالَ یَا مَعْشَرَ قُرَیْشٍ أَیُّ جِوَارٍ هَذَا وَ الَّذِی نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِیَدِهِ لَقَدْ جِئْتُکُمْ بِالذَّبْحِ فَقَامَ إِلَیْهِ أَبُو جَهْلٍ وَ لَاذَ بِهِ مِنْ بَیْنِهِمْ وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ مَا کُنْتَ جَهُولًا وَ سُمِّیَ نَبِیُّ الْمَلْحَمَهِ بِذَلِکَ وَ مِنْ أَسْمَائِهِ صلی اللهِ علیه و آله الضَّحُوکُ کَمَا تَقَدَّمَ أَنَّهُ وَرَدَ فِی التَّوْرَاهِ وَ إِنَّمَا سُمِّیَ بِذَلِکَ لِأَنَّهُ کَانَ طَیِّبَ النَّفْسِ وَ قَدْ وَرَدَ أَنَّهُ کَانَتْ فِیهِ دُعَابَهٌ وَ قَالَ إِنِّی لَأَمْزَحُ وَ لَا أَقُولُ إِلَّا حَقّاً وَ قَالَ لِعَجُوزٍ الْجَنَّهُ لَا یَدْخُلُهَا الْعُجُزُ فَبَکَتْ فَقَالَ إِنَّهُنَّ یَعُدْنَ أَبْکَاراً وَ رُوِیَ عَنْهُ مِثْلُ هَذَا کثیر (کَثِیراً) (3) وَ کَانَ یَضْحَکُ حَتَّی یَبْدُوَ نَاجِذُهُ وَ قَدْ ذَکَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِنَبِیِّهِ لِینَهُ وَ رِقَّتَهُ فَقَالَ فَبِما رَحْمَهٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَ لَوْ کُنْتَ فَظًّا غَلِیظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِکَ وَ کَذَلِکَ کَانَتْ صِفَتُهُ صلی الله علیه و آله عَلَی کَثْرَهِ مَنْ یَنْتَابُهُ (4) مِنْ جُفَاهِ الْعَرَبِ وَ أَجْلَافِ الْبَادِیَهِ لَا یَرَاهُ أَحَدٌ ذَا ضَجَرٍ وَ لَا ذَا جَفَاءٍ وَ لَکِنْ لَطِیفاً فِی الْمَنْطِقِ رَفِیقاً فِی الْمُعَامَلَاتِ لَیِّناً عِنْدَ الْجِوَارِ کَانَ وَجْهُهُ إِذَا عَبَسَتِ الْوُجُوهُ دَارَهَ الْقَمَرِ عِنْدَ امْتِلَاءِ نُورِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ

1- ثمال الیتامی: غیاثهم الذی یقوم بأمرهم. و عصمه للارامل، العصمه: المنعه. و الارامل:

2- السلی: الجلد الرقیق الذی یخرج فیه الولد من بطن أمه ملفوفا فیه، و قیل: هو فی الماشیه السلی، و فی الناس المشیمه و الأول أشبه، لان المشیمه تخرج بعد الولد و لا یکون الولد فیها حین یخرج. قاله الجزریّ فی النهایه، و قال الفیروزآبادی: المشیمه: محل الولد، و مثله قال غیره.

3- فی المصدر: کثیرا.

4- انتابه: أتاه مره بعد اخری.

وَ مِنْ أَسْمَائِهِ الْقَتَّالُ سَيْفُهُ عَلَى عَاتِقِهِ سُمِّيَ بِذَلِکَ لِحِرْصِهِ عَلَى الْجِهَادِ وَ مُسَارَعَتِهِ إِلَى الْقِرَاعِ وَ دُءُوبُهُ (1) فِى ذَاتِ اللَّهِ وَ عَدَمِ إِحْجَامِهِ وَ لِذَلِکَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام كُنَّا إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَقْرَبَ (2) إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ وَ ذَلِکَ مَشْهُورٌ مِنْ فِعْلِهِ يَوْمَ أُحُدٍ إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ فِى سَمْعِ الْأَرْضِ وَ بَصَرِهَا وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ وَلَّوْا مُدْبِرِينَ وَ غَيْرَ ذَلِکَ مِنْ أَيَّامِهِ صلى الله عليه و آله حَتَّى أَذَلَّ بِإِذْنِ اللَّهِ صَنَادِيدَهُمْ وَ قَتَلَ طَوَاغِيتَهُمْ وَ دَوَّخَهُمْ (3) وَ اصْطَلَمَ جَمَاهِيرَهُمْ وَ كَلَّفَهُ اللَّهُ الْقِتَالَ بِنَفْسِهِ فَقَالَ لا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَکَ فَسُمِّيَ صلى الله عليه و آله الْقَتَّالَ وَ مِنْ أَسْمَائِهِ الْمُتَوَكِّلُ وَ هُوَ الَّذِى يَكِلُ أُمُورَهُ إِلَى اللَّهِ فَإِذَا أَمَرَهُ (4) بِشَيْ ءٍ نَهَضَ غَيْرَ هَيُوبٍ وَ لَا ضَرَعٍ (5) وَ اشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِنَا رَجُلٌ وَكَلٌ أَىْ ضَعِيفٌ وَ كَانَ صلى الله عليه و آله إِذَا دَهِمَهُ (6) أَمْرٌ عَظِيمٌ أَوْ نَزَلَتْ بِهِ مُلِمَّةٌ (7) رَاجِعاً إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ غَيْرَ مُتَوَكِّلٍ عَلَى حَوْلِ نَفْسِهِ وَ قُوَّتِهَا صَابِراً عَلَى الضَّنْكِ (8) وَ الشِّدَّةِ غَيْرَ مُسْتَرِيحٍ إِلَى الدُّنْيَا وَ لَذَّاتِهَا لَا يَسْحَبُ إِلَيْهَا ذَيْلًا وَ هُوَ الْقَائِلُ مَا لِى وَ لِلدُّنْيَا إِنَّمَا مَثَلِى وَ الدُّنْيَا كَرَاكِبٍ أَدْرَكَهُ الْمَقِيلُ فِى أَصْلِ شَجَرَةٍ فَقَالَ (9) فِى ظِلِّهَا سَاعَةً وَ مَضَى وَ قَالَ صلى الله عليه و آله إِذْ أَصْبَحْتَ آمِناً فِى سَرْبِکَ (10) مُعَافًى فِى بَدَنِکَ عِنْدَکَ قُوتُ يَوْمِکَ

1- دأب دءوبا فى العمل: جد و تعب و استمر عليه. و أحجم عن الامر: كف أو نكص هيبه.
2- فى المصدر: لم يكن منا أحد أقرب.
3- أى و فرقهم. و فى المصدر: دوخهم بالمعجمه أى ذللهم.
4- فى المصدر: فاذا أمره اللّه.
5- ضرع: من ضعف و تذلل.
6- أى غشيه.
7- الملمه: النازله الشديده من نوازل الدنيا.
8- الضنک: الضيق من كل شى ء.
9- قال يقيل قيلوله: نام فى منتصف النهار.
10- السرب بالفتح و الكسر: الطريق، و بتحريک الراء: حجر الوحشى. و ما فى الحديث هو المعنى الأول، أو الثانى كنايه عن البيت. و يأتى السرب بالكسر أيضا بمعنى القلب و النفس، فيكون المعنى آمنا فى نفسک.

فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ وَ قَالَ لِبَعْضِ نِسَائِهِ أَ لَمْ أَنْهَكِ أَنْ تَحْبِسِي شَيْئاً لِغَدٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِرِزْقِ كُلِّ غَدٍ وَ مِنْ أَسْمَائِهِ صلی الله علیه و آله الْقُثَمُ وَ لَهُ مَعْنَيَانِ أَحَدُهُمَا مِنَ الْقَثْمِ وَ هُوَ الْإِعْطَاءُ لِأَنَّهُ كَانَ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْهَابَّةِ يُعْطِي فَلَا يَبْخَلُ وَ يَمْنَحُ فَلَا يَمْنَعُ وَ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ الَّذِي سَأَلَهُ إِنَّ مُحَمَّداً يُعْطِي عَطَاءَ مَنْ لَا يَخَافُ الْفَقْرَ وَ رُوِيَ أَنَّهُ أَعْطَى يَوْمَ هَوَازِنَ مِنَ الْعَطَايَا مَا قُوِّمَ خَمْسَمِائَةِ أَلْفِ أَلْفٍ وَ غَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا لَا يُحْصَى وَ الْوَجْهُ الْآخَرُ أَنَّهُ مِنَ الْقَثْمِ وَ هُوَ الْجَمْعُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْجَمُوعِ لِلْخَيْرِ قَثُومٌ وَ قُثَمٌ كَذَا حَدَّثَ بِهِ الْخَلِيلُ فَإِنْ كَانَ هَذَا الِاسْمُ مِنْ هَذَا فَلَمْ تَبْقَ مَنْقَبَةٌ رَفِيعَةٌ وَ لَا خُلَّةٌ (1) جَلِيلَةٌ وَ لَا فَضِيلَةٌ نَبِيلَةٌ إِلَّا وَ كَانَ لَهَا جَامِعاً قَالَ ابْنُ فَارِسٍ وَ الْأَوَّلُ أَصَحُّ وَ أَقْرَبُ وَ مِنْ أَسْمَائِهِ الْفَاتِحُ لِفَتْحِهِ أَبْوَابَ الْإِيمَانِ الْمُنْسَدَّةَ وَ إِنَارَتِهِ الظُّلَمَ الْمُسْوَدَّةَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ مَنْ قَالَ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِ أَيْ احْكُمْ فَسُمِّيَ صلی الله علیه و آله فَاتِحاً لِأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ حَكَّمَهُ فِي خَلْقِهِ يَحْمِلُهُمْ عَلَى الْمَحَجَّةِ الْبَيْضَاءِ وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ فَتْحِهِ مَا اسْتَغْلَقَ مِنَ الْعِلْمِ وَ كَذَا رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي صِفَتِهِ الْفَاتِحُ لِمَا اسْتَغْلَقَ وَ الْوَجْهَانِ مُتَقَارِبَانِ وَ مِنْ أَسْمَائِهِ صلی الله علیه و آله الْأَمِينُ وَ هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْأَمَانَةِ وَ أَدَائِهَا وَ صِدْقِ الْوَعْدِ وَ كَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّيهِ بِذَلِكَ قَبْلَ مَبْعَثِهِ لِمَا شَاهَدُوهُ مِنْ أَمَانَتِهِ وَ كُلُّ مَنْ أَمِنْتَ مِنْهُ الْخُلْفَ وَ الْكَذِبَ فَهُوَ أَمِينٌ وَ لِهَذَا وُصِفَ بِهِ جَبْرَئِيلُ علیه السلام فَقَالَ مُطاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ وَ مِنْ أَسْمَائِهِ صلی الله علیه و آله الْخَاتَمُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ خاتَمَ النَّبِيِّينَ مِنْ قَوْلِكَ خَتَمْتُ الشَّيْ ءَ أَيْ تَمَّمْتُهُ وَ بَلَغْتُ آخِرَهُ وَ هِيَ خَاتِمَةُ الشَّيْ ءِ وَ خِتَامُهُ وَ مِنْهُ خَتْمُ الْقُرْآنِ خِتامُهُ مِسْكٌ أَيْ آخِرُ مَا يَسْتَطْعِمُونَهُ عِنْدَ فَرَاغِهِمْ مِنْ شُرْبِهِ رِيحُ الْمِسْكِ فَسُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ آخِرُ النَّبِيِّينَ بَعَثَهُ (2) وَ إِنْ كَانَ فِي الْفَضْلِ أَوَّلًا قَالَ صلی الله علیه و آله نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ

1- فی نسخه من المصدر: الخصله. و المعنی واحد.
2- فهو تمم النبوّه بمجیئه، فلا یأتی بعده نبی و لا رسول.

الْقِيَامَهِ يُرِيدُ أَنَّهُمْ أُتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَ أُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ فَأَمَّا الْمُصْطَفَى فَقَدْ شَارَكَهُ فِيهِ الْأَنْبِيَاءُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ مَعْنَى الِاصْطِفَاءِ الِاخْتِيَارُ وَ كَذَلِكَ الصَّفْوَهُ وَ الْخِيَرَهُ إِلَّا أَنَّ اسْمَ الْمُصْطَفَى عَلَى الْإِطْلَاقِ لَيْسَ إِلَّا لَهُ صلى الله عليه و آله لِأَنَّا نَقُولُ آدَمُ مُصْطَفًى نُوحٌ مُصْطَفًى إِبْرَاهِيمُ مُصْطَفًى فَإِذَا قُلْنَا الْمُصْطَفَى تَعَيَّنَ صلى الله عليه و آله وَ ذَلِكَ مِنْ أَرْفَعِ مَنَاقِبِهِ وَ أَعْلَى مَرَاتِبِهِ وَ مِنْ أَسْمَائِهِ صلى الله عليه و آله الرَّسُولُ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ وَ الرَّسُولُ وَ النَّبِيُّ قَدْ شَارَكَهُ فِيهِمَا الْأَنْبِيَاءُ عليهم السلام وَ الرَّسُولُ مِنَ الرِّسَالَهِ وَ الْإِرْسَالِ وَ النَّبِيُّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِنْبَاءِ الْإِخْبَارِ (1) وَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَبَأَ إِذَا ارْتَفَعَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِعُلُوِّ مَكَانِهِ وَ لِأَنَّهُ خِيَرَهُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَ أَمَّا الْأُمِّيُّ فَقَالَ قَوْمٌ إِنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى مَكَّهَ وَ هِيَ أُمُّ الْقُرَى كَمَا قَالَ تَعَالَى بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً وَ قَالَ آخَرُونَ أَرَادَ الَّذِي لَا يَكْتُبُ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ وَ هَذَا هُوَ الْوَجْهُ لِأَنَّهُ أَدَلُّ عَلَى مُعْجِزِهِ وَ أَنَّ اللَّهَ (2) عَلَّمَهُ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ مِنْ عِلْمِ الْكَائِنَاتِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَ هُوَ أُمِّيٌّ وَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ ما كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتابٍ وَ لا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذاً لَارْتابَ الْمُبْطِلُونَ وَ رُوِيَ عَنْهُ نَحْنُ أُمَّهٌ أُمِّيَّهٌ لَا نَقْرَأُ وَ لَا نَكْتُبُ وَ قَدْ رُوِيَ غَيْرُ هَذَا وَ مِنْ أَسْمَائِهِ صلى الله عليه و آله يا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ يا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ وَ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ يُقَالُ زَمَّلَهُ فِي ثَوْبِهِ أَيْ لَفَّهُ وَ تَزَمَّلَ بِثِيَابِهِ أَيْ تَدَثَّرَ وَ الْكَرِيمُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وَ سَمَّاهُ نُوراً فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قَدْ جاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَ كِتابٌ مُبِينٌ وَ نِعْمَهً فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَها وَ عَبْداً فِي قَوْلِهِ تَعَالَى نَزَّلَ الْفُرْقانَ عَلى عَبْدِهِ (وَ قَالَ صلى الله عليه و آله) لَا تَدْعُنِي (3) إِلَّا بِيَا عَبْدَهُ فَإِنَّهُ أَشْرَفُ أَسْمَائِي وَ رَءُوفاً وَ رَحِيماً فِي قَوْلِهِ تَعَالَى بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ وَ سَمَّاهُ عَبْدَ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ وَ أَنَّهُ لَمَّا قامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ وَ سَمَّاهُ طه وَ يس وَ مُنْذِراً فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ مُذَكِّراً فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّما أَنْتَ مُذَكِّرٌ

1- فی طبعه: و هو الاخبار.
2- فی المصدر: فان اللّه.
3- هكذا فی النسخه و المصدر، و استظهر المصنّف فی الهامش أن الصحیح: و قال: لا تدعنی.

وَ نَبِیَّ التَّوْبَهِ وَ رَوَی الْبَیْهَقِیُّ فِی کِتَابِ دَلَائِلِ النُّبُوَّهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلَائِقَ قِسْمَیْنِ فَجَعَلَنِی فِی خَیْرِهِمَا قَسْماً وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ أَصْحابُ الْیَمِینِ وَ أَصْحابُ الشِّمالِ فَأَنَا مِنْ أَصْحَابِ الْیَمِینِ وَ أَنَا مِنْ خَیْرِ أَصْحَابِ الْیَمِینِ ثُمَّ جَعَلَ الْقِسْمَیْنِ أَثْلَاثاً فَجَعَلَنِی فِی خَیْرِهَا ثُلُثاً وَ قَدْ رَوَاهُ ابْنُ الْأَخْضَرِ الْجَنَابِذِیُّ وَ ذَکَرَ فِی کِتَابِهِ مَعَالِمِ الْعِتْرَهِ النَّبَوِیَّهِ فَذَلِکَ قَوْلُهُ فَأَصْحابُ الْمَیْمَنَهِ وَ أَصْحابُ الْمَشْئَمَهِ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ فَأَنَا مِنَ السَّابِقِینَ وَ أَنَا خَیْرُ السَّابِقِینَ ثُمَّ جَعَلَ الْأَثْلَاثَ قَبَائِلَ فَجَعَلَنِی فِی خَیْرِهَا قَبِیلَهً وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ تَعَالَی جَعَلْناکُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ (1) فَأَنَا أَتْقَی وُلْدِ آدَمَ وَ أَکْرَمُهُمْ عَلَی اللَّهِ وَ لَا فَخْرَ ثُمَّ جَعَلَ الْقَبَائِلَ بُیُوتاً فَجَعَلَنِی فِی خَیْرِهَا بَیْتاً وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً فَأَنَا وَ أَهْلُ بَیْتِی مُطَهَّرُونَ مِنَ الذُّنُوبِ (2) قَالَ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ: (3)

وَ شَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ کَیْ یُجِلَّهُ***فَذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَ هَذَا مُحَمَّدٌ

***

وَ قِیلَ إِنَّهُ لِحَسَّانَ (4) مِنْ قَصِیدَهٍ أَوَّلُهَا:

أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ عَبْدَهُ***وَ بُرْهَانَهُ وَ اللَّهُ أَعْلَی وَ أَمْجَدُ

***

وَ مِنْ صِفَاتِهِ صلی الله علیه و آله الَّتِی وَرَدَتْ فِی الْحَدِیثِ رَاکِبُ الْجَمَلِ وَ مُحَرِّمُ الْمَیْتَهِ وَ خَاتَمُ النُّبُوَّهِ وَ حَامِلُ الْهِرَاوَهِ وَ هِیَ الْعَصَا الضَّخْمَهُ وَ الْجَمْعُ الْهَرَاوَی بِفَتْحِ الْوَاوِ مِثَالُ الْمَطَایَا وَ رَسُولُ الرَّحْمَهِ وَ قِیلَ إِنَّ اسْمَهُ فِی التَّوْرَاهِ ماد ماد وَ صَاحِبُ الْمَلْحَمَهِ وَ کُنْیَتُهُ أَبُو الْأَرَامِلِ وَ اسْمُهُ فِی الْإِنْجِیلِ الْفَارِقْلِیطُ وَ قَالَ أَنَا الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ أَوَّلٌ فِی النُّبُوَّهِ (5) وَ آخِرٌ فِی الْبِعْثَهِ وَ کُنْیَتُهُ أَبُو الْقَاسِمِ وَ رَوَی أَنَسٌ أَنَّهُ لَمَّا وُلِدَ لَهُ إِبْرَاهِیمُ مِنْ مَارِیَهَ الْقِبْطِیَّهِ أَتَاهُ

1- فی المصدر: و جعلناکم شعوبا و قبائل لتعارفوا.

2- زاد فی المصدر هنا: و قد رواه ابن الاخضر فی کتاب (به خ) معالم العتره النبویّه.

3- قبله:
4- بل ضمن حسان قصيدته هذا البيت.
5- فى المصدر: لانه أول فى النبوّه.

جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْکَ أَبَا إِبْرَاهِيمَ أَوْ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ عليه السلام (1).

توضيح: قال فی النهايه الموت الأحمر القتل لما فيه من حمره الدم أو لشدته يقال موت أحمر أی شديد و

منه حديث علی عليه السلام کنا إذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلی الله عليه و آله.

أی إذا اشتدت الحرب استقبلنا العدو به و جعلناه لنا وقايه و قيل أراد إذا اضطرمت نار الحرب و تسعرت کما يقال فی الشر بين القوم اضطرمت نارهم تشبيها بحمره النار و کثيرا ما يطلقون الحمره علی الشده و قال فی حديث قيله لا تخبر أختي فتتبع أخا بکر بن وائل سمع الأرض و بصرها يقال خرج فلان بين سمع الأرض و بصرها إذا لم يدر أين يتوجه لأنه يقع علی الطريق و قيل أرادت بين طول الأرض و عرضها و قيل أرادت بين سمع أهل الأرض و بصرها فحذفت المضاف و يقال للرجل إذا غرر بنفسه و ألقاها حيث لا يدری أين هو ألقی نفسه بين سمع الأرض و بصرها و قال الزمخشری هو تمثيل أی لا يسمع کلامهما و لا يبصرهما إلا الأرض يعنی أختها و البکری الذی تصحبه و قال فی قوله عليه السلام فعلی الدنيا العفاء أی الدروس و ذهاب الأثر و قيل العفاء التراب.

«45»-کا، الکافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّکُونِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَلْبَسُ مِنَ الْقَلَانِسِ الْيَمَنِيَّةَ (2) وَ الْبَيْضَاءَ وَ الْمُضَرَّبَةَ وَ ذَاتَ الْأُذُنَيْنِ فِی الْحَرْبِ وَ کَانَتْ عِمَامَتُهُ السَّحَابَ وَ کَانَتْ (3) لَهُ بُرْنُسٌ يَتَبَرْنَسُ بِهِ (4).

بيان: قال الجزری البرنس هو کل ثوب رأسه منه ملتزق به من دراعه أو جبه أو ممطر أو غيره قال الجوهری هو قلنسوه طويله کان يلبسها النساک فی صدر الإسلام.

«46»-کا، الکافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا (5) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ

1- كشف الغمّه: 4- 6.
2- فى المصدر: اليمنيه. و كلاهما صحيحان.
3- و الصحيح كما فى المصدر: و كان.
4- فروع الكافى 2: 208.
5- فى المصدر: بعض أصحابه.

عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَلْبَسُ قَلَنْسُوَةً بَيْضَاءَ مُضَرَّبَةً وَ كَانَ يَلْبَسُ فِی الْحَرْبِ قَلَنْسُوَةً لَهَا أُذُنَانِ (1).

«47»-كا، الكافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ وَرِقٍ (2).

«48»-كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ وَ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ وَرِقٍ قَالَ قُلْتُ لَهُ كَانَ فِيهِ فَصٌّ قَالَ لَا (3).

«49»-كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَاشِمٍ (4) عَنْ أَبِی خَدِيجَةَ قَالَ: الْفَصُّ مُدَوَّرٌ وَ قَالَ هَكَذَا كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (5).

«50»-كا، الكافی الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ النَّبِیَّ صلى الله عليه و آله كَانَ يَتَخَتَّمُ بِيَمِينِهِ (6).

«51»-ثو، ثواب الأعمال أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ يُوسُفَ بْنِ السُّخْتِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِيَارَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام فَرَأَيْتُ فِی يَدِهِ خَاتَماً فَصُّهُ (7) فَيْرُوزَجٌ نَقْشُهُ اللَّهُ الْمَلِكُ قَالَ فَأَدَمْتُ النَّظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا لَكَ تَنْظُرُ فِيهِ هَذَا حَجَرٌ أَهْدَاهُ جَبْرَئِيلُ عليه السلام لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنَ الْجَنَّةِ فَوَهَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِیٍّ عليه السلام (8).

«52»-كا، الكافی الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ وَاصِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

1- الفروع 2: 208.
2- الفروع 2: 210.
3- الفروع 2: 210.

4- هكذا فى النسخه المخطوطه و المطبوعه، و الصحيح كما فى المصدر: عبد الرحمن بن أبى هاشم راجع كتب الرجال.

5- الفروع 2: 210.

6- الفروع 2: 210. و فيه: فى يمينه.

7- فصه خ.

8- ثواب الأعمال: 169 و 170.

بْنِ سِنَانٍ قَالَ: ذَكَرْنَا خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ تُحِبُّ أَنْ أُرِيَكَهُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَدَعَا بِحُقٍّ مَخْتُومٍ فَفَتَحَهُ وَ أَخْرَجَهُ فِی قُطْنَةٍ فَإِذَا حَلْقَةُ فِضَّةٍ وَ فِيهِ فَصٌّ أَسْوَدُ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ سَطْرَانِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ فَصَّ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله أَسْوَدُ (1).

«53»-كا، الكافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّكُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ نَعْلُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَائِمَتُهُ فِضَّةً وَ بَيْنَ ذَلِكَ حَلَقٌ مِنْ فِضَّةٍ وَ لَبِسْتُ دِرْعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَكُنْتُ أَسْحَبُهَا (2) وَ فِيهَا ثَلَاثُ حَلَقَاتِ فِضَّةٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَ ثِنْتَانِ مِنْ خَلْفِهَا (3).

بيان: قال الجزری فيه كان نعل سيف رسول الله صلى الله عليه و آله من فضه نعل السيف الحديده التی تكون فی أسفل القراب انتهی و قائم السيف و قائمته مقبضه.

«54»-كا، الكافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُثَنًّى عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّ حِلْيَةَ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ فِضَّةً كُلَّهَا قَائِمُهُ وَ قِبَاعُهُ (4).

بيان: قال الجزری فيه كانت قبيعه سيف رسول الله صلى الله عليه و آله من فضه هی التی تكون علی رأس قائم السيف و قيل هی ما تحت شاربی السيف (5).

«55»-كا، الكافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا تَخَتَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَّا يَسِيراً حَتَّى تَرَكَهُ (6).

«56»-كا، الكافی الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع

1- الفروع 2: 212.
2- أی أجرها علی الأرض لأنّها كانت أطول من قامتی.
3- الفروع 2: 212.

4- الفروع 2: 212.

5- فى القاموس: الشاربان: انفان طويلان فى أسفل قائم السيف.

6- الفروع 2: 210. أقول: قوله: ما تختم الا يسيرا لعلّ المعنى فى خاتم ذهب، و هو إشاره إلى حديث ورد أن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله تختم فى يساره بخاتم من ذهب ثمّ خرج على الناس فطفق ينظرون إليه فوضع يده اليمنى على خنصره اليسرى حتّى رجع إلى البيت فرمى به فما لبسه.

قَالَ: كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (1).

«57»-الْعِدَّةُ، عده الداعى عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الرِّضَا عليه السلام مِثْلَهُ (2).

«58»-كا، الكافي الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ شَمُّونٍ عَنِ الْأَصَمِّ عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَتْ بُرَةُ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ فِضَّةٍ (3).

بيان: البره بالضم حلقه تجعل فى لحم الأنف.

«59»-كا، الكافى عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ فِى مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله زَوْجُ حَمَامٍ أَحْمَرُ (4).

«60»-كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَشْيَمَ عَنْ صَفْوَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام عَنْ ذِى الْفَقَارِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ عليه السلام مِنَ السَّمَاءِ وَ كَانَتْ (5) حَلْقَتُهُ فِضَّةً (6).

«61»-كا، الكافى حُمَيْدٌ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ عَنِ الطَّاطَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ (7) أَبِى الْعَلَا قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ دِرْعُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ذَاتُ الْفُضُولِ لَهَا حَلْقَتَانِ مِنْ وَرِقٍ فِى مُقَدَّمِهَا وَ حَلْقَتَانِ مِنْ وَرِقٍ فِى مُؤَخَّرِهَا وَ قَالَ لَبِسَهَا عَلِيٌّ عليه السلام يَوْمَ الْجَمَلِ (8).

«62»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِى بَصِيرٍ قَالَ: كَانَتْ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله

1- الفروع 2: 211. و للحديث ذيل أورده فى باب نقش أمير المؤمنين عليه السلام.

2- الفروع 2: 212. و للحديث صدر و ذيل.

3- الفروع 2: 230.

4- الفروع 2: 232.
5- و كانت حليته من فضه.
6- روضه الكافى: 267.
7- هكذا فى نسخه المصنّف و غيره، و فيه وهم، و الصحيح كما فى المصدر: يحيى بن أبى العلاء.
8- روضه الكافى: 331.

الْقَصْوَاءَ إِذَا نَزَلَ عَنْهَا عَلَّقَ عَلَيْهَا زِمَامَهَا قَالَ فَتَخْرُجُ فَتَأْتِی الْمُسْلِمِینَ فَیُنَاوِلُهَا الرَّجُلُ الشَّیْ ءَ وَ یُنَاوِلُهَا هَذَا الشَّیْ ءَ فَلَا تَلْبَثُ أَنْ تَشْبَعَ قَالَ فَأَدْخَلَتْ رَأْسَهَا فِی خِبَاءِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ فَتَنَاوَلَ عَنَزَةً فَضَرَبَ بِهَا عَلَی رَأْسِهَا فَشَجَّهَا فَخَرَجَتْ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَشَكَتْهُ (1).

«63»-أَقُولُ، رَوَی الْكَازِرُونِیُّ فِی الْمُنْتَقَی بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ یَلْبَسُ الْقَلَانِسَ تَحْتَ الْعَمَائِمِ وَ بِغَیْرِ الْعَمَائِمِ وَ یَلْبَسُ الْعَمَائِمَ بِغَیْرِ الْقَلَانِسِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَلْبَسُ الْقَلَانِسَ الْیَمَانِیَّةَ وَ مِنَ الْبَضِّ الْمُضَرَّبَةَ وَ یَلْبَسُ ذَوَاتِ الْآذَانِ فِی الْحَرْبِ مَا كَانَ مِنَ السِّیجَانِ الْخُضْرِ وَ كَانَ رُبَّمَا نَزَعَ قَلَنْسُوَتَهُ فَجَعَلَهَا سُتْرَةً بَیْنَ یَدَیْهِ وَ هُوَ یُصَلِّی وَ كَانَ مِنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یُسَمِّیَ سِلَاحَهُ وَ مَتَاعَهُ وَ دَوَابَّهُ وَ كَانَ لِلنَّبِیِّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ أَرْبَعَةُ أَسْیَافٍ الْمِجْذَمُ وَ الرَّسُوبُ أَهْدَاهُمَا لَهُ زَیْدُ الْخَیْرُ وَ كَانَ لَهُ أَیْضاً الْقَضِیبُ وَ ذُو الْفَقَارِ صَارَ إِلَیْهِ یَوْمَ بَدْرٍ وَ كَانَ لِلْعَاصِ بْنِ مُنَبِّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ وَ كَانَ لَا یُفَارِقُهُ فِی الْحَرْبِ وَ كَانَ قِبَاعُ سَیْفِهِ وَ قَائِمَتُهُ وَ حَلْقَتُهُ وَ ذُؤَابَتُهُ وَ بَكَرَاتُهُ وَ نَعْلُهُ مِنْ فِضَّةٍ وَ كَانَتْ لَهُ حَلْقَتَانِ فِی الْحَمَائِلِ فِی مَوْضِعِهَا مِنَ الظَّهْرِ وَ كَانَتْ لَهُ أَرْبَعُ أَدْرَاعٍ ذَاتُ الْوِشَاحِ وَ الْبَتْرَاءُ وَ ذَاتُ الْمَوَاشِی وَ الْخِرْنِقُ وَ قِیلَ كَانَتْ عِنْدَهُ دِرْعُ دَاوُدَ النَّبِیِّ علیه السلام الَّتِی كَانَ لَبِسَهَا یَوْمَ قَتَلَ جَالُوتَ وَ كَانَتْ لَهُ أَرْبَعَةُ أَفْرَاسٍ الْمُرْتَجِزُ وَ ذُو الْعِقَالِ وَ السَّكْبُ وَ الشَّحَاءُ وَ یُقَالُ الْبَحْرُ وَ كَانَ یَرْكَبُ الْبَحْرَ وَ كَانَ كُمَیْتاً (2) وَ كَانَتْ مِنْطَقَتُهُ مِنْ أَدِیمٍ مَبْشُورٍ فِیهَا ثَلَاثُ حَلَقٍ مِنْ فِضَّةٍ وَ الْإِبْزِیمِ (3) وَ الْحَلَقُ عَلَی صَنْعَةِ الْفُلْكِ الْمَضْرُوبَةُ مِنْ فِضَّةٍ وَ كَانَ اسْمُ رُمْحِهِ الْمَثْوَی وَ كَانَتْ لَهُ حَرْبَةٌ یُقَالُ لَهَا الْعَنَزَةُ وَ كَانَ یَمْشِی بِهَا وَ یَدْعُمُ (4) عَلَیْهَا وَ كَانَتْ تُحْمَلُ بَیْنَ یَدَیْهِ فِی الْأَعْیَادِ فَیَرْكُزُهَا أَمَامَهُ وَ یَسْتَتِرُ بِهَا وَ یُصَلِّی وَ كَانَ لَهُ مِحْجَنٌ قَدْرَ ذِرَاعٍ یَمْشِی بِهِ وَ یَرْكَبُ بِهِ وَ یُعَلِّقُهُ بَیْنَ یَدَیْهِ عَلَی بَعِیرِهِ.

1- روضه الكافی: 332. قوله: فشكته إمّا باللسان أو بالاشاره، و علی التقدیرین فهو من معجزاته صلّی اللّه علیه و آله. قاله المصنّف فی مرآه العقول.

2- الكمیت: ما كان لونه بین الأسود و الأحمر.

3- تقدم تفسیر ألفاظه الغریبه.

4- أی یسند و یتكئ علیها.

وَ فِی رِوَایَهٍ وَ یَأْخُذُ الشَّیْ ءَ وَ کَانَتْ لَهُ مِخْصَرَهٌ تُسَمَّی الْعُرْجُونَ وَ کَانَ اسْمُ قَوْسِهِ الْکَتُومَ وَ اسْمُ کِنَانَتِهِ الْکَافُورَ وَ نَبْلُهُ الْمُوتَصِلَهُ وَ تُرْسُهُ الزَّلُوقُ وَ مِغْفَرُهُ ذُو السُّبُوغِ وَ اسْمُ عِمَامَتِهِ السَّحَابُ وَ اسْمُ رِدَائِهِ الْفَتْحُ وَ اسْمُ رَایَتِهِ الْعُقَابُ وَ کَانَتْ سَوْدَاءَ مِنْ صُوفٍ وَ کَانَتْ أَلْوِیَتُهُ بَیْضَاءَ وَ رُبَّمَا جُعِلَ فِیهَا السَّوَادُ وَ رُبَّمَا کَانَ مِنْ خُمُرِ نِسَائِهِ وَ کَانَتْ لَهُ بَغْلَهٌ شَهْبَاءُ یُقَالُ لَهَا الدُّلْدُلُ أَهْدَاهَا لَهُ الْمُقَوْقِسُ مَلِکُ الْإِسْکَنْدَرِیَّهِ وَ هِیَ الَّتِی قَالَ لَهَا فِی بَعْضِ الْأَمَاکِنِ ارْبِضِی دُلْدُلُ فَرَبَضَتْ وَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یَرْکَبُهَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

وَ قَالَ غَیْرُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ کَانَ یَرْکَبُهَا الْحَسَنُ بَعْدَ عَلِیٍّ ثُمَّ رَکِبَهَا الْحُسَیْنُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِیَّهِ حَتَّی کَبِرَتْ وَ عَمِیَتْ فَدَخَلَتْ مَطْبَخَهً لِبَنِی مَذْحِجٍ فَرَمَاهَا رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهَا وَ کَانَتْ لَهُ بَغْلَهٌ یُقَالُ لَهَا الْأَیْلِیَّهُ وَ کَانَتْ محذوفه (1) طَوِیلَهً کَأَنَّهَا تَقُومُ عَلَی رِمَاحٍ حَسَنَهَ السَّیْرِ فَأَعْجَبَتْهُ وَ کَانَ لَهُ حِمَارٌ یُدْعَی عَفِیراً قَالَ صلی الله علیه و آله لَهُ الْیَعْفُورَ وَ کَانَ أَخْضَرَ وَ کَانَتْ لَهُ نَاقَهٌ تُسَمَّی الْعَضْبَاءَ وَ یُقَالُ الْقَصْوَاءُ وَ کَانَتْ صَهْبَاءَ وَ کَانَتْ لَهُ شَاهٌ یَشْرَبُ لَبَنَهَا یُقَالُ لَهَا غینهُ وَ یُقَالُ غوثهُ وَ کَانَ لَهُ قَدَحَانِ اسْمُ أَحَدِهِمَا الرَّیَّانُ وَ الْآخَرُ الْمُضَبَّبُ وَ کَانَ یَسَعُ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَدْرَ مُدٍّ فِیهِ ثَلَاثُ ضَبَّاتِ حَدِیدٍ وَ حَلْقَهٌ تَعَلَّقُ بِهَا وَ کَانَ لَهُ تَوْرٌ مِنْ حِجَارَهٍ یُقَالُ لَهُ الْمِخْضَبُ وَ المخضد یَتَوَضَّأُ فِیهِ وَ کَانَ لَهُ مِخْضَبٌ مِنْ شَبَهٍ (2) یَکُونُ فِیهِ الْحِنَّاءُ وَ الْکَتَمُ (3) مِنْ حَرٍّ کَانَ یَجِدُهُ فِی رَأْسِهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَتْ لَهُ أَرْبَعَهُ إِسْکَنْدَرَانِیَهَ أَهْدَاهَا الْمُقَوْقِسُ مَلِکُ مِصْرَ وَ کَانَ لَهُ نَعْلَانِ مِنَ السِّبْتِ (4) وَ کَانَ لَهُ مِخْصَرَهٌ ذَاتُ قِبَالَیْنِ وَ کَانَتْ صَفْرَاءَ وَ کَانَ لَهُ خُفَّانِ سَاذَجَانِ أَهْدَاهُمَا النَّجَاشِیُّ مَلِکُ الْحَبَشَهِ وَ کَانَ لَهُ سَرِیرٌ وَ قَطِیفَهٌ وَ قَصْعَهٌ وَ جَارِیَهٌ اسْمُهَا رَوْضَهُ.

1- فی المصدر: مخذوفه، أقول: الخذوف من الدوابّ: السریعه السیر التی ترمی الحصی من سرعتها. التی ترفع رجلیها إلی شق بطنها عند السیر.
2- الشبه: النحاس الأصفر. عند السیر.
3- الکتم بالتحریک قیل: هو الوسمه و قیل: شی ء یزرع مع الحناء و یشبه ورقه ورق الحناء و یطلع أعلی منه حتّی یقع استظلال الحناء به، و بالضم: ورق نبت یجعل منه شی ء یقال له بالفارسیه: نیل.
4- السبت: الجلد المدبوغ.

وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَیْضاً أَنَّهُ قَالَ: کَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَیْفٌ مُحَلًّی قَائِمُهُ مِنْ فِضَّهٍ وَ نَعْلُهُ مِنْ فِضَّهٍ وَ فِیهِ حَلَقٌ مِنْ فِضَّهٍ وَ کَانَ یُسَمَّی ذَا الْفَقَارِ وَ کَانَتْ لَهُ قَوْسُ نَبْعٍ (1) تُسَمَّی السَّدَادَ وَ کَانَتْ لَهُ کِنَانَهٌ تُسَمَّی الْجَمْعَ وَ کَانَتْ لَهُ دِرْعٌ وَشَّحَهُ بِالنُّحَاسِ تُسَمَّی ذَاتَ الْفُضُولِ وَ کَانَتْ لَهُ حَرْبَهٌ تُسَمَّی الْبَیْضَاءَ وَ کَانَ لَهُ مِجَنٌّ (2) یُسَمَّی الْوَفْرَ وَ کَانَ لَهُ فَرَسٌ أَدْهَمُ یُسَمَّی السَّکْبَ وَ کَانَتْ لَهُ بَغْلَهٌ شَهْبَاءُ تُسَمَّی دُلْدُلَ وَ کَانَتْ لَهُ نَاقَهٌ تُسَمَّی الْعَضْبَاءَ وَ کَانَ لَهُ حِمَارٌ یُسَمَّی یَعْفُوراً وَ کَانَ لَهُ فُسْطَاطٌ یُسَمَّی التُّرْکِیَّ وَ کَانَ لَهُ عَنْزٌ یُسَمَّی الیمن وَ کَانَتْ لَهُ رَکْوَهٌ تُسَمَّی الصَّادِرَ وَ کَانَتْ لَهُ مِرْآهٌ تُسَمَّی المدله وَ کَانَتْ لَهُ مِقْرَاضٌ تُسَمَّی الْجَامِعَ وَ کَانَتْ لَهُ قَضِیبٌ شَوْحَطٌ یُسَمَّی الْمَمْشُوقَ.

و فی بعض الروایات أنه کان لرسول الله صلی الله علیه و آله ناقه جدعاء و فی روایه حزماء و فی روایه صرماء و فی روایه صلماء و فی روایه مخضرمه و هی التی قطع طرف أذنها و التی هاجر علیها رسول الله صلی الله علیه و آله کانت القصواء و قیل الجدعاء ابتاعها أبو بکر بأربعمائه درهم فهاجر صلی الله علیه و آله علیها مع أبی بکر و کانت عنده حتی نفقت و کانت حین قدم رسول الله صلی الله علیه و آله رباعیه قال بعض المحققین من علمائنا هذه الصفات کلها کأنها لناقه واحده کان بأذنها ما عبر کل واحد من الرواه عنه بما یغلب علی ظنه و بما یعرفه منها.

وَ رُوِیَ عَنْ مُوسَی بْنِ عُبَیْدٍ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ یَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَ کُنْتُمْ تُرَاهِنُونَ عَلَی عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ نَعَمْ لَقَدْ رَاهَنَ عَلَی فَرَسٍ یُقَالُ لَهُ سَبْحَهُ فَجَاءَتْ سَابِقَهً فَلَهَشَ (3) ذَلِکَ وَ أَعْجَبَهُ.

وَ فِی رِوَایَهٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: کَانَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله عِنْدَ أَبِی سَعْدٍ ثَلَاثَهُ أَفْرَاسٍ یَعْلِفُهُنَّ وَ سَمِعْتُ أَبِی یُسَمِّیهِنَّ اللِّزَازَ وَ اللَّحِیفَ وَ الظَّرِبَ وَ قِیلَ اللَّحِیفُ وَ قِیلَ إِنَّ تمیم (تَمِیماً) الدَّارِیَّ أَهْدَی لَهُ صلی الله علیه و آله فَرَساً یُقَالُ لَهُ الْوَرْدُ فَأَعْطَاهُ عُمَرَ وَ قِیلَ أَوَّلُ فَرَسٍ مَلَکَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ کَانَ فَرَساً ابْتَاعَهُ بِالْمَدِینَهِ مِنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِی فَزَارَهَ بِعَشَرَهِ أَوَاقٍ وَ کَانَ

1- النبع: شجر تتخذ منه السهام و القسی.
2- المجن: کل ما وقی من السلاح. الترس.

3- أى فلقد هش، و سيفسره قريبا.

اِسْمُهُ الظَّرِبَ فَسَمَّاهُ السَّكْبَ وَ كَانَ أَوَّلَ مَا غَزَا عَلَيْهِ فِى أُحُدٍ وَ يُقَالُ إِنَّ الْمُرْتَجِزَ هُوَ الَّذِى اشْتَرَاهُ صلى الله عليه و آلِهِ مِنْ أَعْرَابِيٍّ مِنْ بَنِى مُرَّةَ فَجَحَدَهُ فَشَهِدَ لَهُ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ وَ كَانَ فَرَساً أَبْيَضَ ثُمَّ قَالَ السِّيجَانُ جَمْعُ السَّاجِ وَ هُوَ الطَّيْلَسَانُ قَوْلُهُ فَجَعَلَهَا سُتْرَةً بَيْنَ يَدَيْهِ يَدُلُّ عَلَى طُولِهَا لِأَنَّهُ صلى الله عليه و آله لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَدْرِ مَا يَسْتُرُ الْمُصَلِّى قَالَ مِثْلَ آخِرَهِ الرَّحْلِ وَ الْقَضِيبُ السَّيْفُ اللَّطِيفُ فِى قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ تَشْبِيهاً بِالْقَضِيبِ مِنَ الشَّجَرِ وَ قِيلَ بَلِ الْقَضِيبُ مِنَ الْقَضْبِ بِمَعْنَى الْمَقْضُوبِ لَا يُسَمَّى قَضِيباً إِلَّا بَعْدَ الْقَطْعِ وَ الْقُبَاعُ مَا يُضَبَّبُ طَرَفُ قَائِمَهِ السَّيْفِ وَ أَكْثَرُ مَا يُقَالُ لَهُ الْقَبِيعَةُ وَ الذُّؤَابَهُ مَا يُعَلَّقُ بِهِ مِنْ قَائِمِهِ وَ الْبَكَرَاتُ الْحَلَقُ وَ نَعْلُ السَّيْفِ حَدِيدَهٌ تَكُونُ فِى آخِرِ الْغِمْدِ كَانَتْ فِضَّةً فِى سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ السَّكْبُ الْوَاسِعُ الْجَرْيِ كَأَنَّهُ يَسْكُبُ الْأَرْضَ أَىْ يَصُبُّهَا (1).

و قال الجزرى يقال ناقه شحوى أى واسعه الخطو و منه أنه كان للنبى صلى الله عليه و آله فرس يقال له الشحاء هكذا روى بالمد و فسر بأنه الواسع الخطو و قال الكازرونى و سمى بالبحر لسعه جريه و الفلک بكسر الفاء جمع فلكه للثدى أو فلكه المغزل و العنزه رمح صغير و يدعم عليها أى يتكئ و العرجون من عيدان العنب و الموتصله من الوصل كأنه سمى بذلک تفؤلا بوصوله إلى العدو و الدلدل لعلها سميت به تشبيها بالدلدل و هو القنفذ أو بشى ء يشبهه فلعلها شبهت به لقله سكونها و الإيليه منسوبه إلى قريه بالشام و المحذوفه (2) المقطوعه الذنب و العفير تصغير الأعفر كسويد و أسود حذفت همزتهما و القياس أعيفر و هو لون أبيض تعلوه حمره و يعفور مثل أعفر كأخضر و يخضور و السبت بالكسر جلود البقر المدبوغه (3) و إنما سميت الركوه بالصادر لأنه يصدر عنها بالرى و الجامع فى اسم المقراض لأنه يجمع ما يراد قرضه به و ذلک من جودته قوله فلهش أى فلقد هش يقال هش للمعروف

1- المنتقى فى مولود المصطفى: الفصل الرابع فى جامع أوصافه صلّى اللّه عليه و آله.

2- فى المصدر: مخذوفه و لعله مصحف.

3- فى المصدر: و السبت: جلد لم يدبغ. أقول: فيه وهم و الصحيح ما فى الصلب.

أى اشتهاه و رجل هش طلق المحيا انتهى (1).

«64»-وَ قَالَ الْقَاضِى عِيَاضٌ فِى الشِّفَاءِ، رُوِىَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ (2) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِى خَمْسَهُ أَسْمَاءٍ أَنَا مُحَمَّدٌ وَ أَنَا أَحْمَدُ وَ أَنَا الْمَاحِى الَّذِى يَمْحُو اللَّهُ بِىَ الْكُفْرَ وَ أَنَا الْحَاشِرُ الَّذِى يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمَىَّ وَ أَنَا الْعَاقِبُ قَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ فِى كِتَابِهِ مُحَمَّداً وَ أَحْمَدَ فَمِنْ خَصَائِصِهِ تَعَالَى لَهُ أَنْ ضَمَّنَ أَسْمَاءَهُ ثَنَاءَهُ وَ طَوَى أَثْنَاءَ ذِكْرٍ (3) عَظِيمَ شُكْرِهِ فَأَمَّا اسْمُهُ أَحْمَدُ فَأَفْعَلُ مُبَالَغَهٌ مِنْ صِفَهِ الْحَمْدِ وَ مُحَمَّدٌ مُفَعَّلٌ مُبَالَغَهٌ مِنْ كَثْرَهِ الْحَمْدِ فَهُوَ صلى الله عليه و آله أَجَلُّ مَنْ حُمِدَ وَ أَفْضَلُ مَنْ حُمِدَ وَ أَكْثَرُ النَّاسِ حَمْداً فَهُوَ أَحْمَدُ الْمَحْمُودِينَ وَ أَحْمَدُ الْحَامِدِينَ وَ مَعَهُ لِوَاءُ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ لِيَتِمَّ لَهُ كَمَالُ الْحَمْدِ وَ يَتَشَهَّرَ فِى تِلْكَ الْعَرَصَاتِ بِصِفَهِ الْحَمْدِ وَ يَبْعَثَهُ رَبُّهُ هُنَاكَ مَقَاماً مَحْمُوداً كَمَا وَعَدَهُ يَحْمَدُهُ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ بِشَفَاعَتِهِ لَهُمْ وَ يُفْتَحُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَحَامِدِ كَمَا قَالَ صلى الله عليه و آله مَا لَمْ يُعْطَ غَيْرَهُ وَ سُمِّىَ أُمَّتُهُ فِى كُتُبِ أَنْبِيَائِهِ بِالْحَامِدِينَ فَحَقِيقٌ أَنْ يُسَمَّى مُحَمَّداً وَ أَحْمَدَ ثُمَّ فِى هَذَيْنِ الِاسْمَيْنِ مِنْ عَجَائِبِ خَصَائِصِهِ وَ بَدَائِعِ آيَاتِهِ فَنٌّ آخَرُ وَ هُوَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ حَمَى أَنْ يُسَمَّى بِهِمَا أَحَدٌ قَبْلَ زَمَانِهِ أَمَّا أَحْمَدُ الَّذِى أُتِىَ فِى الْكُتُبِ وَ بَشَّرَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ فَمَنَعَ اللَّهُ تَعَالَى بِحِكْمَتِهِ أَنْ يُسَمَّى بِهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ وَ لَا يُدْعَى بِهِ مَدْعُوٌّ قَبْلَهُ حَتَّى لَا يَدْخُلَ (4) لَبْسٌ عَلَى ضَعِيفِ الْقَلْبِ أَوْ شَكٌّ وَ كَذَلِكَ مُحَمَّدٌ أَيْضاً لَمْ يُسَمَّ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ وَ لَا غَيْرِهِمْ إِلَى أَنْ شَاعَ قُبَيْلَ وُجُودِهِ وَ مِيلَادِهِ أَنَّ نَبِيّاً يُبْعَثُ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَسَمَّى قَوْمٌ قَلِيلٌ أَبْنَاءَهُمْ بِذَلِكَ لِرَجَاءِ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمْ هُوَ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ وَ هُمْ مُحَمَّدُ بْنُ أُحَيْحَهَ بْنِ الْجَلَّاحِ الْأَوْسِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَهَ الْأَنْصَارِىُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ بَرَاءٍ (5) الْبَكْرِىُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ مُجَاشِعٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ حُمْرَانَ (6) الْجُعْفِىُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ خُزَاعِىِ

1- المنتقى فى مولود المصطفى: الفصل الرابع فى جامع أوصافه صلّى اللّه عليه و آله.

2- فى المصدر: محمّد بن جبير، عن أبيه، أقول: هو الصواب، لانه محمّد بن جبير بن مطعم ابن عدى بن نوفل المتوفى على رأس المائه، و هو تابعى.

3- فى نسخه المصنّف: ذكره.

4- فى المصدر: حتى يدخل.

5- فى المصدر: محمّد بن بداء، و فى المحبر: محمّد بن بر بن عتواره بن عامر بن ليث بن بكر ابن عبد مناه بن كنانه انتهى و قال شارح الشفاء: بداء

بفتح موحده، و تشدید دال مهمله بعدها الف ممدوده، و فی نسخه صحیحه بباء موحده فراء ممدوده. و عده أبو موسی من الصحابه.

6- فی المصدر: عمران، و فی المحبر و شرح الشفاء عن نسخه: حمران مثل ما فی الصلب.

السُّلَمِیُ (1) لَا سَابِعَ لَهُمْ حَتَّی تَحَقَّقَتِ السِّمَتَانِ لَهُ صلی الله علیه و آلهِ وَ لَمْ یُنَازَعْ فِیهِمَا وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ أَنَا الْمَاحِی فَقَدْ وَرَدَ فِی الْحَدِیثِ فِی تَفْسِیرِهِ أَنَّهُ الَّذِی مُحِیَتْ بِهِ سَیِّئَاتُ مَنِ اتَّبَعَهُ وَ قِیلَ مَعْنَی عَلَی قَدَمَیَّ أَیْ یُحْشَرُ النَّاسُ بِمُشَاهَدَتِی کَمَا قَالَ لِتَکُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ وَ یَکُونَ الرَّسُولُ عَلَیْکُمْ شَهِیداً وَ رُوِیَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله لِی عَشَرَهُ أَسْمَاءٍ وَ ذَکَرَ مِنْهُ طه وَ یس حَکَاهُ مَکِّیٌّ وَ قَدْ قِیلَ فِی بَعْضِ التَّفَاسِیرِ طه أَنَّهُ یَا طَاهِرُ یَا هَادِی وَ فِی یس یَا سَیِّدُ حَکَاهُ السُّلَمِیُّ عَنِ الْوَاسِطِیِّ وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مِنْ أَسْمَائِهِ صلی الله علیه و آله رَسُولُ الرَّحْمَهِ وَ رَسُولُ الرَّاحَهِ وَ رَسُولُ الْمَلَاحِمِ وَ فِی حَدِیثِهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أَتَانِی مَلَکٌ فَقَالَ لِی أَنْتَ قُثَمٌ أَیْ مُجْتَمِعٌ وَ الْقَثُومُ الْجَامِعُ لِلْخَیْرِ وَ مِنْ أَسْمَائِهِ صلی الله علیه و آله النُّورُ وَ السِّرَاجُ الْمُنِیرُ وَ الْمُنْذِرُ وَ النَّذِیرُ وَ الْمُبَشِّرُ وَ الْبَشِیرُ وَ الشَّاهِدُ وَ الشَّهِیدُ وَ الْحَقُّ الْمُبِینُ وَ خَاتَمُ النَّبِیِّینَ وَ الرَّءُوفُ الرَّحِیمُ وَ الْأَمِینُ وَ قَدَمُ صِدْقٍ وَ رَحْمَهٌ لِلْعَالَمِینَ وَ نِعْمَهُ اللَّهِ وَ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَی وَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِیمُ وَ النَّجْمُ الثَّاقِبُ وَ الْکَرِیمُ وَ النَّبِیُّ الْأُمِّیُّ وَ دَاعِی اللَّهِ وَ الْمُصْطَفَی وَ الْمُجْتَبَی وَ أَبُو الْقَاسِمِ وَ الْحَبِیبُ وَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِینَ وَ الشَّفِیعُ الْمُشَفَّعُ وَ الْمُتَّقِی وَ الْمُصْلِحُ وَ الطَّاهِرُ وَ الْمُهَیْمِنُ وَ الصَّادِقُ وَ الْمُصَدِّقُ وَ الْهَادِی وَ سَیِّدُ وُلْدِ آدَمَ (2) وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ حَبِیبُ اللَّهِ وَ خَلِیلُ الرَّحْمَنِ وَ صَاحِبُ الْحَوْضِ الْمَوْرُودِ وَ الشَّفَاعَهِ وَ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَ صَاحِبُ الْوَسِیلَهِ وَ صَاحِبُ التَّاجِ وَ الْمِعْرَاجِ وَ اللِّوَاءِ وَ الْقَضِیبِ وَ رَاکِبُ الْبُرَاقِ وَ النَّاقَهِ وَ النَّجِیبِ وَ صَاحِبُ الْحُجَّهِ وَ السُّلْطَانِ وَ الْخَاتَمِ وَ الْعَلَامَهِ وَ الْبُرْهَانِ وَ صَاحِبُ الْهِرَاوَهِ وَ النَّعْلَیْنِ وَ مِنْ أَسْمَائِهِ صلی الله علیه و آله فِی الْکُتُبِ الْمُتَوَکِّلُ وَ الْمُخْتَارُ وَ مُقِیمُ السُّنَّهِ وَ الْمُقَدَّسُ وَ رُوحُ الْقُدُسِ (3) وَ هُوَ مَعْنَی الْبَارَقَلِیطِ فِی الْإِنْجِیلِ وَ قَالَ تَغْلِبُ الْبَارَقَلِیطُ الَّذِی یُفَرِّقُ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ مِنْ أَسْمَائِهِ صلی الله علیه و آله فِی الْکُتُبِ السَّالِفَهِ ماذ ماذ وَ مَعْنَاهُ طَیِّبٌ طَیِّبٌ وَ حمطایا (حِمْیَاطَا) وَ

ص: 130

1- ذکرهم أیضا البغدادیّ فی المحبر: 130.
2- زاد فی المصدر: و سیّد المرسلین.
3- زاد فی المصدر: و روح الحق.

الْخَاتِمُ وَ الْخَاتَمُ حَكَاهُ كَعْبُ الْأَحْبَارِ وَ قَالَ تَغْلِبُ فَالْخَاتِمُ الَّذِی خَتَمَ الْأَنْبِیَاءَ (1) وَ الْخَاتَمُ أَحْسَنُ الْأَنْبِیَاءِ خَلْقاً وَ خُلُقاً وَ یُسَمَّی بِالسُّرْیَانِیَّهِ مشفح وَ المتخمنا (2) وَ اسْمُهُ أَیْضاً فِی التَّوْرَاهِ أحید رُوِیَ ذَلِکَ عَنِ ابْنِ سِیرِینَ وَ مَعْنَی صَاحِبِ الْقَضِیبِ أَیِ السَّیْفِ وَقَعَ ذَلِکَ مُفَسَّراً فِی الْإِنْجِیلِ قَالَ مَعَهُ قَضِیبٌ مِنْ حَدِیدٍ یُقَاتِلُ بِهِ وَ أُمَّتُهُ کَذَلِکَ وَ قَدْ یُحْمَلُ عَلَی أَنَّهُ الْقَضِیبُ الْمَمْشُوقُ الَّذِی کَانَ یُمْسِکُهُ وَ أَمَّا الْهِرَاوَهُ فَهِیَ الْعَصَا وَ أَرَاهَا الْعَصَا الْمَذْکُورَهَ فِی حَدِیثِ الْحَوْضِ وَ أَمَّا التَّاجُ فَالْمُرَادُ بِهِ الْعِمَامَهُ وَ لَمْ یَکُنْ حِینَئِذٍ إِلَّا لِلْعَرَبِ وَ الْعَمَائِمُ تِیجَانُ الْعَرَبِ وَ کَانَتْ کُنْیَتُهُ الْمَشْهُورَهُ أَبَا الْقَاسِمِ وَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ لَمَّا وُلِدَ لَهُ إِبْرَاهِیمُ جَاءَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ لَهُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَا إِبْرَاهِیمَ (3).

«65»-ع، علل الشرائع الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ أُوحِیَ إِلَیَّ هذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَکُمْ بِهِ وَ مَنْ بَلَغَ قَالَ بِکُلِّ لِسَانٍ (4).

یر، بصائر الدرجات عبد الله بن عامر (5) بیان اختلف فی قوله تعالی و من بلغ فقیل المعنی و لأخوف به من بلغه القرآن إلی یوم القیامه و

«14»-رَوَی الْحَسَنُ فِی تَفْسِیرِهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ بَلَغَهُ أَنِّی أَدْعُو إِلَی أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ بَلَغَهُ.

یعنی بلغته الحجه و قامت علیه و سیأتی الأخبار الکثیره فی أن معناه و من بلغ أن یکون إماما من آل محمد فهو ینذر بالقرآن کما أنذر به رسول الله صلی الله علیه و آله و أما هذا الخبر فلعله علیه السلام حمله علی أحد المعنیین الأولین و التقدیر لأنذر به من بلغه القرآن من أهل کل لسان و لا یختص بالعرب أو لأنذر کل من بلغه دعوتی بلغتهم و أکلمهم بلسانهم و هو أظهر و الله یعلم.

«66»-ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ وَ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِ

1- فی المصدر: ختم به الأنبیاء.

2- فی المصدر: المنحمنا.
3- شرح الشفاء 1: 485- 500.
4- علل الشرائع: 53.
5- بصائر الدرجات: 62.

عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَقْرَأُ الْکِتَابَ وَ لَا یَکْتُبُ (1).

«67»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ أَبَانٍ عَنِ الْحَسَنِ الصَّیْقَلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ کَانَ مِمَّا مَنَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ عَلَی نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ کَانَ أُمِّیّاً لَا یَکْتُبُ وَ یَقْرَأُ الْکِتَابَ (2).

«68»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُعَاوِیَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ هُوَ الَّذِی بَعَثَ فِی الْأُمِّیِّینَ رَسُولًا مِنْهُمْ قَالَ کَانُوا یَکْتُبُونَ وَ لَکِنْ لَمْ یَکُنْ مَعَهُمْ کِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ لَا بَعَثَ إِلَیْهِمْ رَسُولًا فَنَسَبَهُمْ إِلَی الْأُمِّیِّینَ (3).

«69»-فس، تفسیر القمی قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ فِی قَوْلِهِ وَ ما کُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ کِتابٍ وَ لا تَخُطُّهُ بِیَمِینِکَ إِذاً لَارْتابَ الْمُبْطِلُونَ وَ هُوَ مَعْطُوفٌ عَلَی قَوْلِهِ فِی سُورَةِ الْفُرْقَانِ اکْتَتَبَها فَهِیَ تُمْلی عَلَیْهِ بُکْرَةً وَ أَصِیلًا فَرَدَّ اللَّهُ عَلَیْهِمْ فَقَالَ کَیْفَ یَدَّعُونَ أَنَّ الَّذِی تَقْرَؤُهُ أَوْ تُخْبِرُ بِهِ تَکْتُبُهُ عَنْ غَیْرِکَ وَ أَنْتَ ما کُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ کِتابٍ وَ لا تَخُطُّهُ بِیَمِینِکَ إِذاً لَارْتابَ الْمُبْطِلُونَ أَیْ شَکُّوا (4).

«70»-مع، معانی الأخبار ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصُّوفِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ الرِّضَا علیه السلام فَقُلْتُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَ سُمِّیَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْأُمِّیَّ فَقَالَ مَا تَقُولُ النَّاسُ قُلْتُ یَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّیَ الْأُمِّیَّ لِأَنَّهُ لَمْ یُحْسِنْ أَنْ یَکْتُبَ فَقَالَ علیه السلام کَذَبُوا عَلَیْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ أَنَّی ذَلِکَ وَ اللَّهُ یَقُولُ فِی مُحْکَمِ کِتَابِهِ هُوَ (5) الَّذِی بَعَثَ فِی الْأُمِّیِّینَ رَسُولًا مِنْهُمْ یَتْلُوا عَلَیْهِمْ آیاتِهِ وَ یُزَکِّیهِمْ وَ یُعَلِّمُهُمُ الْکِتابَ وَ الْحِکْمَةَ فَکَیْفَ کَانَ یُعَلِّمُهُمْ مَا لَا یُحْسِنُ وَ اللَّهِ لَقَدْ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقْرَأُ

1- علل الشرائع: 53.
2- علل الشرائع: 53.
3- تفسیر القمّیّ: 678.
4- تفسیر القمّیّ: 497.

5- فى نسخه المصنّف و المصدر: و هو الذى. و المصحف الشريف خال عن العاطف.

وَ يَكْتُبُ بِاثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ أَوْ قَالَ بِثَلَاثَةٍ وَ سَبْعِينَ لِسَاناً وَ إِنَّمَا سُمِّيَ الْأُمِّيَّ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ وَ مَكَّةُ مِنْ أُمَّهَاتِ الْقُرَى وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرى وَ مَنْ حَوْلَها (1).:

ختص، الإختصاص ير، بصائر الدرجات ابن عيسى مثله (2).

«71»-ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ وَ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ وَ غَيْرِهِ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمْ يَكْتُبْ وَ لَا يَقْرَأُ فَقَالَ كَذَبُوا لَعَنَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يَكُونُ ذَلِكَ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ هُوَ الَّذِي (3) بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِهِ وَ يُزَكِّيهِمْ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ إِنْ كانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ فَيَكُونُ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ لَيْسَ يُحْسِنُ أَنْ يَقْرَأَ أَوْ يَكْتُبَ قَالَ قُلْتُ فَلِمَ سُمِّيَ النَّبِيُّ الْأُمِّيَّ قَالَ نُسِبَ إِلَى مَكَّةَ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرى وَ مَنْ حَوْلَها فَأُمُّ الْقُرَى مَكَّةُ فَقِيلَ أُمِّيٌّ لِذَلِكَ: (4).

ير، بصائر الدرجات عبد الله بن محمد عن الخشاب (5) شي، تفسير العياشي عن ابن أسباط مثله (6).

«72»-ع، علل الشرائع أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ مِمَّا مَنَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (7) أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ وَ لَا يَكْتُبُ فَلَمَّا تَوَجَّهَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى أُحُدٍ كَتَبَ الْعَبَّاسُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَجَاءَهُ الْكِتَابُ وَ هُوَ فِي بَعْضِ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ فَقَرَأَهُ وَ لَمْ يُخْبِرْ أَصْحَابَهُ وَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا الْمَدِينَةَ فَلَمَّا

1- علل الشرائع: 53، معانى الأخبار: 20.
2- بصائر الدرجات: 62. الاختصاص: مخطوط.
3- فى نسخه المصنّف و علل الشرائع: و هو الذى. و البصائر و المصحف الشريف خاليان عن العاطف.
4- علل الشرائع: 52.
5- بصائر الدرجات: 62 و فيه: على بن أسباط أو غيره.
6- تفسير العيّاشىّ: مخطوط.

7- على رسوله خ ل.

دَخَلُوا الْمَدِينَهَ أَخْبَرَهُمْ (1).

بیان: یمکن الجمع بین هذه الأخبار بوجهین الأول أنه صلی الله علیه و آله کان یقدر علی الکتابه و لکن کان لا یکتب لضرب من المصلحه الثانی أن نحمل أخبار عدم الکتابه و القراءه علی عدم تعلمها من البشر و سائر الأخبار علی أنه کان یقدر علیهما بالإعجاز و کیف لا یعلم من کان عالما بعلوم الأولین و الآخرین إن هذه النقوش موضوعه لهذه الحروف و من کان یقدر بإقدار الله تعالی له علی شق القمر و أکبر منه کیف لا یقدر علی نقش الحروف و الکلمات علی الصحائف و الألواح و الله تعالی یعلم.

«73»-ع، علل الشرائع الطَّالَقَانِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَادَرَائِیِ (2) عَنْ أَبِی قِلَابَهَ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ غَانِمِ بْنِ الْحَسَنِ السَّعْدِیِّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ الْمَکِّیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی کِتَاباً وَ لَا وَحْیاً إِلَّا بِالْعَرَبِیَّهِ فَکَانَ یَقَعُ فِی مَسَامِعِ الْأَنْبِیَاءِ بِأَلْسِنَهِ قَوْمِهِمْ وَ کَانَ یَقَعُ فِی مَسَامِعِ نَبِیِّنَا صلی الله علیه و آله بِالْعَرَبِیَّهِ فَإِذَا کَلَّمَ بِهِ قَوْمَهُمْ (3) کَلَّمَهُمْ بِالْعَرَبِیَّهِ فَیَقَعُ فِی مَسَامِعِهِمْ بِلِسَانِهِمْ وَ کَانَ أَحَدٌ لَا یُخَاطِبُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِأَیِّ لِسَانٍ خَاطَبَهُ إِلَّا وَقَعَ فِی مَسَامِعِهِ بِالْعَرَبِیَّهِ کُلَّ ذَلِکَ یُتَرْجِمُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام لَهُ وَ عَنْهُ تَشْرِیفاً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ صلی الله علیه و آله (4).

«74»-یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ یَقْرَأُ وَ یَکْتُبُ وَ یَقْرَأُ مَا لَمْ یُکْتَبْ (5).

«75»-قب، المناقب لابن شهرآشوب قَوْلُهُ النَّبِیَّ الْأُمِّیَّ الَّذِی یَجِدُونَهُ وَ قَالَ علیه السلام نَحْنُ أُمَّهٌ أُمِّیَّهٌ لَا نَکْتُبُ وَ لَا نَحْسُبُ

1- علل الشرائع: 53.
2- فی المصدر: الماذرائی بالبصره. أقول: لعل الصحیح ما فی المتن بالدال المهمله، نسبه إلی مادرایا من أعمال البصره.
3- فی المصدر: قومه.
4- علل الشرائع: 53.
5- بصائر الدرجات: 62.

وَ قِیلَ أُمِّیٌّ مَنْسُوبَهٌ إِلَی أُمَّهٍ یَعْنِی جَمَاعَهً عَامَّهً وَ الْعَامَّهُ لَا تَعْلَمُ الْکِتَابَهَ وَ یُقَالُ سُمِّیَ بِذَلِکَ لِأَنَّهُ مِنَ الْعَرَبِ وَ تُدْعَی الْعَرَبُ الأمیون (الْأُمِّیِّینَ) قَوْلُهُ هُوَ الَّذِی بَعَثَ فِی الْأُمِّیِّینَ وَ قِیلَ لِأَنَّهُ یَقُولُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ أُمَّتِی أُمَّتِی وَ قِیلَ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ وَ هُوَ بِمَنْزِلَهِ الْأُمِّ الَّتِی یَرْجِعُ الْأَوْلَادُ إِلَیْهَا وَ مِنْهُ أُمُّ الْقُرَی وَ قِیلَ لِأَنَّهُ لِأُمَّتِهِ بِمَنْزِلَهِ الْوَالِدَهِ الشَّفِیقَهِ بِوَلَدِهَا فَإِذَا نُودِیَ فِی الْقِیَامَهِ یَوْمَ یَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِیهِ تَمْسِکُ بِأُمَّتِهِ وَ قِیلَ مَنْسُوبَهٌ إِلَی أُمٍّ وَ هِیَ لَا تَعْلَمُ الْکِتَابَهَ لِأَنَّ الْکِتَابَهَ مِنْ أَمَارَاتِ الرِّجَالِ وَ قَالُوا نُسِبَ إِلَی أُمَّهٍ یَعْنِی الْخِلْقَهَ قَالَ الْأَعْشَی وَ إِنَّ مُعَاوِیَهَ الْأَکْرَمِینَ حِسَانُ الْوُجُوهِ طِوَالُ الْأُمَمِ قَالَ الْمُرْتَضَی فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ ما کُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ کِتابٍ الْآیَهَ ظَاهِرُ الْآیَهِ یَقْتَضِی نَفْیَ الْکِتَابَهِ وَ الْقِرَاءَهِ بِمَا قَبْلَ النُّبُوَّهِ دُونَ مَا بَعْدَهَا وَ لِأَنَّ التَّعْلِیلَ فِی الْآیَهِ یَقْتَضِی اخْتِصَاصَ النَّفْیِ بِمَا قَبْلَ النُّبُوَّهِ لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا یَرْتَابُونَ فِی نُبُوَّتِهِ لَوْ کَانَ یُحْسِنُهَا قَبْلَ النُّبُوَّهِ فَأَمَّا بَعْدَهَا فَلَا تَعَلُّقَ لَهُ بِالرِّیبَهِ فَیَجُوزُ أَنْ یَکُونَ تَعَلَّمَهُمَا مِنْ جَبْرَئِیلَ بَعْدَ النُّبُوَّهِ وَ یَجُوزُ أَنْ لَمْ یَتَعَلَّمْ فَلَا یَعْلَمَ قَالَ الشَّعْبِیُّ وَ جَمَاعَهٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی کَتَبَ وَ قَرَأَ وَ قَدْ شَهَرَ فِی الصِّحَاحِ وَ التَّوَارِیخِ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله ائْتُونِی بِدَوَاهٍ وَ کَتِفٍ أَکْتُبْ لَکُمْ کِتَاباً لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَداً (1).

ص: 135

1- مناقب آل أبی طالب 1: 161.

باب 7 آخر نادر فی معنی کونه صلی الله علیه و آله یتیما و ضالا و عائلا و معنی انشراح صدره و عله یتمه و العله التی من أجلها لم یبق له صلی الله علیه و آله ولد ذکر

الآیات؛

الضحی: «وَ الضُّحی*وَ اللَّیْلِ إِذا سَجی* ما وَدَّعَکَ رَبُّکَ وَ ما قَلی* وَ لَلْآخِرَهُ خَیْرٌ لَکَ مِنَ الْأُولی* وَ لَسَوْفَ یُعْطِیکَ رَبُّکَ فَتَرْضی* أَ لَمْ یَجِدْکَ یَتِیماً فَآوی* وَ وَجَدَکَ ضَالًّا فَهَدی* وَ وَجَدَکَ عائِلًا فَأَغْنی* فَأَمَّا الْیَتِیمَ فَلا تَقْهَرْ* وَ أَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ* وَ أَمَّا بِنِعْمَهِ رَبِّکَ فَحَدِّثْ»(1-11)

الإنشراح: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ* أَ لَمْ نَشْرَحْ لَکَ صَدْرَکَ* وَ وَضَعْنا عَنْکَ وِزْرَکَ *الَّذِی أَنْقَضَ ظَهْرَکَ* وَ رَفَعْنا لَکَ ذِکْرَکَ* فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ یُسْراً* إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ یُسْراً* فَإِذا فَرَغْتَ فَانْصَبْ* وَ إِلی رَبِّکَ فَارْغَبْ»(1-8)

تفسیر:

قال المفسرون فی سبب نزول سوره الضحی قال ابن عباس: احتبس الوحی عنه صلی الله علیه و آله خمسه عشر یوما فقال المشرکون إن محمدا صلی الله علیه و آله قد ودعه ربه و قلاه و لو کان أمره من الله تعالی لتتابع علیه فنزلت و قیل إنما احتبس اثنی عشر یوما و قیل أربعین یوما و قیل سألت الیهود رسول الله صلی الله علیه و آله عن ذی القرنین و أصحاب الکهف و عن الروح فقال سأخبرکم غدا و لم یقل إن شاء الله فاحتبس عنه الوحی هذه الأیام فاغتم لشماته الأعداء فنزلت تسلیه لقلبه وَ الضُّحی أی وقت ارتفاع الشمس أو النهار وَ اللَّیْلِ إِذا سَجی أی سکن أهله أو رکد ظلامه ما وَدَّعَکَ رَبُّکَ ما قطعک ربک قطع المودع و هو جواب القسم وَ ما قَلی أی ما أبغضک وَ لَسَوْفَ یُعْطِیکَ رَبُّکَ فَتَرْضی أی من الحوض و الشفاعه و سائر ما أعد له من الکرامه أو فی الدنیا أیضا من إعلاء الدین و قمع الکافرین أَ لَمْ یَجِدْکَ یَتِیماً فَآوی قال الطبرسی رحمه الله فی

معناه قولان أحدهما أنه تقرير لنعمه الله علیه حین مات أبوه و بقی یتیما فآواه الله بأن سخر له عبد المطلب ثم أبا طالب (1) و کان صلی الله علیه و آله مات أبوه و هو فی بطن أمه أو بعد ولادته بمده قلیله و ماتت أمه و هو ابن سنتین و مات جده و هو ابن ثمانی سنین.

و سئل الصادق علیه السلام لم أوتم النبی صلی الله علیه و آله عن أبویه فقال لئلا یکون لمخلوق علیه حق..

و الآخر أن یکون المعنی أ لم یجدک واحدا لا مثل لک فی شرفک و فضلک فآواک إلی نفسه و اختصک برسالته من قولهم دره یتیمه إذا لم یکن لها مثل و قیل فآواک أی جعلک مأوی للأیتام بعد أن کنت یتیما و کفیلا للأنام بعد أن کنت مکفولا.

وَ وَجَدَکَ ضَالًّا فَهَدی فیه أقوال: أحدها وجدک ضالا عما أنت علیه الآن من النبوه و الشریعه أی کنت غافلا عنهما فهداک إلیهما و نظیره ما کُنْتَ تَدْرِی مَا الْکِتابُ وَ لَا الْإِیمانُ و قوله وَ إِنْ کُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغافِلِینَ فمعنی الضلال علی هذا هو الذهاب عن العلم مثل قوله تعالی أَنْ تَضِلَّ إِحْداهُما و ثانیها أن المعنی وجدک متحیرا لا تعرف وجوه معاشک فهداک إلیها فإن الرجل إذا لم یهتد إلی طریق مکسبه یقال إنه ضال. (2) و ثالثها أن المعنی وجدک لا تعرف الحق فهداک إلیه بإتمام العقل و نصب الأدله و الألطاف حتی عرفت الله بصفاته بین قوم ضلال مشرکین.

و رابعها وجدک ضالا فی شعاب مکه فهداک إلی جدک عبد المطلب فروی أنه ضل فی شعاب مکه و هو صغیر فرآه أبو جهل و رده إلی جده عبد المطلب فمن الله سبحانه بذلک علیه إذ رده إلی جده علی یدی عدوه عن ابن عباس.

و خامسها ما روی أن حلیمه بنت أبی ذؤیب لما أرضعته مده و قضت حق الرضاع ثم أرادت رده إلی جده جاءت به حتی قربت من مکه فضل فی الطریق فطلبته جزعه

1- فی المصدر زیاده هی: و سخره للاشفاق علیه و حببه إلیه حتّی کان أحبّ إلیه من أولاده، فکفله و رباه، و الیتیم من لا أب له.

2- فى المصدر: انه ضال لا يدرى إلى أين يذهب، و من أى وجه يكتسب.

و كانت تقول لئن لم أره لأرمين نفسى عن شاهق و جعلت تصيح وا محمداه قالت فدخلت مكه على تلك الحال فرأيت شيخا متوكئا على عصا فسألنى عن حالى فأخبرته فقال لا تبكى فأنا أدلک على من يرده عليک فأشار إلى هبل صنمهم الأعظم و دخل البيت و طاف بهبل و قبل رأسه و قال يا سيداه لم تزل منتک جسيمه رد محمدا على هذه السعديه قال (1) فتساقطت الأصنام لما تفوه باسم محمد صلى الله عليه و آله و سمع صوت إن هلاكنا على يدى محمد فخرج و أسنانه تصطک و خرجت إلى عبد المطلب و أخبرته بالحال فخرج و طاف بالبيت و دعا الله سبحانه فنودى و أشعر بمكانه فأقبل عبد المطلب فتلقاه ورقه بن نوفل فى الطريق فبينا هما يسيران إذا النبى صلى الله عليه و آله قائم تحت شجره يجذب الأغصان و يعبث (2) بالورق فقال عبد المطلب فداک نفسى و حمله و رده إلى مكه. (3) و سادسها ما روى أنه صلى الله عليه و آله خرج مع عمه أبى طالب فى قافله ميسره (4) غلام خديجه فبينا هو راكب ذات ليله ظلماء إذ جاء إبليس فأخذ بزمام ناقته فعدل به عن الطريق فجاء جبرئيل عليه السلام فنفخ إبليس (5) نفخه وقع منها إلى الحبشه و رده إلى القافله فمن الله عليه بذلک.

و سابعها أن المعنى وجدک مضلولا عنک فى قوم لا يعرفون حقک فهداهم إلى معرفتک و أرشدهم إلى فضلک و الاعتراف بصدقک و المراد أنک كنت خاملا لا تذكر و لا تعرف فعرفک الله إلى الناس حتى عرفوک و عظموک.

وَ وَجَدَکَ عائِلًا أى فقيرا لا مال لک فَأَغْنى أى فأغناک بمال خديجه ثم بالغنائم و قيل فأغناک بالقناعه و رضاک بما أعطاک و روى العياشى بإسناده عن أبى الحسن الرضا عليه السلام فى قوله أَ لَمْ يَجِدْکَ يَتِيماً فَآوى قال عليه السلام فردا لا مثل لک فى المخلوقين فآوى الناس إليک.

1- قالت خ ل.

2- فى المصدر: و يلعب.

3- ذكره فى المصدر عن كعب.

4- مسيره خ ل، أقول: هو وهم.

5- فى المصدر: فنفخ بابليس.

وَ وَجَدَکَ ضَالًّا فَهَدی أی ضاله فی قوم لا یعرفون فضلک فهداهم إلیک وَ وَجَدَکَ عائِلًا تعول أقواما بالعلم فأغناهم بک.

فَأَمَّا الْیَتِیمَ فَلا تَقْهَرْ أی لا تقهره علی ماله فتذهب بحقه لضعفه و قیل أی لا تحقر الیتیم فقد کنت یتیما وَ أَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ أی لا تنهره و لا ترده إذا أتاک یسألک فقد کنت فقیرا فإما أن تطعمه و إما أن ترده ردّا لیّنا وَ أَمَّا بِنِعْمَهِ رَبِّکَ فَحَدِّثْ معناه اذکر نعم الله تعالی و أظهرها و حدث بها انتهی (1) کلامه رفع الله مقامه.

و قال البیضاوی (2) فی قوله تعالی أَ لَمْ نَشْرَحْ لَکَ صَدْرَکَ أ لم نفسحه حتی وسع مناجات الحق و دعوه الخلق فکان غائبا حاضرا أو أ لم نفسحه بما أودعنا فیه من الحکم و أزلنا عنه ضیق الجهل أو بما یسرنا لک تلقی الوحی بعد ما کان یشق علیک و قیل إنه إشاره إلی ما روی أن جبرئیل أتی رسول الله صلی الله علیه و آله فی صباه أو یوم المیثاق فاستخرج قلبه و غسله ثم ملأه إیمانا و علما و لعله إشاره إلی نحو ما سبق و معنی الاستفهام إنکار نفی الانشراح مبالغه فی إثباته و لذلک عطف علیه وَ وَضَعْنا عَنْکَ وِزْرَکَ عبأک الثقیل الَّذِی أَنْقَضَ ظَهْرَکَ الذی حمله علی النقیض و هو صوت الرجل عند الانتقاض من ثقل الحمل و هو ما ثقل علیه من فرطاته قبل البعثه أو جهله بالحکم و الأحکام أو حیرته أو تلقی الوحی أو ما کان یری من ضلال قومه مع العجز عن إرشادهم أو من إصرارهم و تعدیهم فی إیذائه حین دعاهم إلی الإیمان.

وَ رَفَعْنا لَکَ ذِکْرَکَ بالنبوه و غیرها فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ کضیق الصدر و الوزر المنقض للظهر و ضلال القوم و إیذائهم یُسْراً کالشرح و الوضع و التوفیق للاهتداء و الطاعه فلا تیأس من روح الله إذا عراک ما یغمک إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ یُسْراً تکریر للتأکید أو استئناف وعده بأن العسر مشفوع بیسر آخر کثواب الآخره فَإِذا فَرَغْتَ من التبلیغ فَانْصَبْ فأتعب فی العباده شکرا بما عددنا علیک من النعم السالفه و وعدنا بالنعم

1- مجمع البیان 10: 504- 506.
2- ما نقله عن البیضاوی لا ینطبق علی ما فی تفسیره، و الظاهر أنّه أخرجه عن غیره، و لا ینطبق أیضا علی ما قاله الرازیّ و الزمخشریّ فی تفسیرهما.

الآتیه و قیل فَإِذا فَرَغْتَ من الغزو فَانْصَبْ فی العباده أو فَإِذا فَرَغْتَ من الصلاه فَانْصَبْ فی الدعاء وَ إِلی رَبِّکَ فَارْغَبْ بالسؤال و لا تسأل غیره فإنه القادر وحده علی إسعافه. (1)

أقول: اعلم أن شق بطنه صلی الله علیه و آله فی صغره فی روایات العامه کثیره مستفیضه کما عرفت و أما روایاتنا و إن لم یرد فیها بأسانید معتبره لم یرد نفیها أیضا و لا یأبی عنه العقل أیضا فنحن فی نفیه و إثباته من المتوقفین کما أعرض عنه أکثر علمائنا

1- قال الشریف الرضی قدس اللّه روحه الشریفه فی تلخیص البیان: 279: و هذا القول مجاز و استعاره، لان النبیّ صلّی اللّه علیه و آله لا یجوز أن ینتهی عظم ذنبه إلی حال انقاض الظهر و هو صوت تقعقع العظام من ثقل الحمل، لان هذا القول لا یکون الا کنایه عن الذنوب العظیمه و الافعال القبیحه، و ذلک غیر جائز علی الأنبیاء علیهم السلام، فی قول من لا یجیز علیهم الصغائر و الکبائر، و فی قول من یجیز علیهم الصغائر دون الکبائر، لان اللّه تعالی قد نزههم عن موبقات الآثام و مستحقات «مستقبحات ظ» الافعال، اذ کانوا امناء وحیه، و ألسنه أمره و نهیه، و سفرائه إلی خلقه، و قد استقصینا الکلام فی باب مفرد من کتابنا الکبیر، فنقول: إن المراد هاهنا بوضع الوزر لیس علی ما یظنه المخالفون، من کونه کنایه عن الذنب، و إنّما المراد به ما کان یعانیه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله من الأمور المستصعبه و المواقف الخطره فی أداء الرساله، و تبلیغ النذاره، و ما کان یلاقیه صلّی اللّه علیه و آله من مضار قومه، و یتلقاه من مرامی أیدی معشره، و کل ذلک حرج فی صدره، و ثقل علی ظهره، فقرره اللّه تعالی بأنّه أزال عنه تلک المخاوف کلها، و حط عن ظهره تلک الاعباء بأسرها، و أداله من أعدائه، و فضله علی أکفائه، و قدم ذکره علی کل ذکر، و رفع قدره علی کل قدر، حتی أمن بعد الخیفه، و اطمأن بعد القلقه، و خرج من حقائق الضغطه إلی مفاسح الغبطه، و من عقال الانقباض إلی محال الانبساط، فلذلک قال سبحانه: «أَ لَمْ نَشْرَحْ لَکَ صَدْرَکَ* وَ وَضَعْنا عَنْکَ وِزْرَکَ* الَّذِی أَنْقَضَ ظَهْرَکَ* وَ رَفَعْنا لَکَ ذِکْرَکَ» و هذه الأمور التی امتن اللّه تعالی علیه بأنّه فعلها به متشابهه فی المعنی، لان شرح الصدر و وضع الوزر إذا کان بمعنی إزاله الثقل من الهم، و رفع الذکر أحوال یشبه بعضها البعض، فلا معنی لتاول الوزر هنا علی أنّه الذنب و المعصیه، و لا دلیل فی الآیه علی ذلک، مع ما فی القول به من الغمز فی مزایا الأنبیاء الذین قد رفع اللّه

سبحانه أقدارهم، و أعلی منارهم، و ألزمنا اتباع مناهجهم و ثقیل طرائقهم و تقبل أوامرهم. فان قال قائل: إن هذه السوره مکیه و کان نزولها و هو علیه السلام بعد فی حال الخوف و المراقبه و ضعف الید عن المغالبه، قیل له: لا یمتنع أن یکون اللّه تعالی بشره بما تؤول إلیه عواقب أمره من انجلاء الکربه، و انحسار اللزبه، و قوه السلطان، و انتشار الاعلام، فقام المتوقع من ذلک عنده مقام الواقع لتصدیقه و سکونه إلی صحته، فزال ما کان یعانیه من أثقال الهموم، و یقاسیه من خناق الکروب، و هذا جواب مقنع بتوفیق اللّه و عونه.

المتقدمين (1) و إن كان يغلب على الظن وقوعه و الله تعالى يعلم و حججه عليهم السلام.

«1»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَ أُوتِمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مِنْ أَبَوَيْهِ قَالَ لِئَلَّا يَجِبَ عَلَيْهِ حَقٌّ لِمَخْلُوقٍ (2).

«2»-مع، معانی الأخبار ع، علل الشرائع حَمْزَةُ الْعَلَوِيُّ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَخِيهِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَيْتَمَ نَبِيَّهُ صلى الله عليه و آله لِئَلَّا يَكُونَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ طَاعَةٌ (3).

«3»-ع، علل الشرائع عَلِيُّ بْنُ حَاتِمٍ الْقَزْوِينِيُّ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قُلْتُ لَهُ لِأَيِّ عِلَّةٍ لَمْ يَبْقَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَلَدٌ قَالَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَبِيّاً وَ عَلِيّاً علیه السلام وَصِيّاً فَلَوْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَلَدٌ مِنْ بَعْدِهِ كَانَ (4) أَوْلَى بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَكَانَتْ لَا تَثْبُتُ (5) وَصِيَّةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (6).

«4»-مع، معانی الأخبار ع، علل الشرائع الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ أَ لَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوى قَالَ إِنَّمَا سُمِّيَ يَتِيماً لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَظِيرٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ (7) مُمْتَنّاً عَلَيْهِ

1- لعل المتقدمين من علمائنا أعرضوا عن ذكره لغرابته و شذوذه، و عدم وروده فی حديث صحيح عن طريق المعصومين.
2- عيون أخبار الرضا: 210.
3- معانی الأخبار: 20، علل الشرائع: 55.
4- لكان خ ل.

5- فيه غموض، لان الوصايه و الخلافه عند الإماميّه تثبت بنص النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، عن اللّه، فهى موهبه الهيه و لا يشترط فيها فقدان الولد أو وجوده.

6- علل الشرائع: 55.

7- فى المصدر: فقال اللّه.

نِعَمَهُ أَ لَمْ يَجِدْکَ يَتِيماً أَیْ وَحِيداً لَا نَظِيرَ لَکَ فَآوى إِلَيْکَ النَّاسَ وَ عَرَّفَهُمْ فَضْلَکَ حَتَّى عَرَفُوکَ وَ وَجَدَکَ ضَالًّا يَقُولُ مَنْسُوباً عِنْدَ قَوْمِکَ إِلَى الضَّلَالَهِ فَهَدَاهُمْ بِمَعْرِفَتِکَ وَ وَجَدَکَ عائِلًا يَقُولُ فَقِيراً عِنْدَ قَوْمِکَ يَقُولُونَ لَا مَالَ لَکَ فَأَغْنَاکَ اللَّهُ بِمَالِ خَدِيجَهَ ثُمَّ زَادَکَ مِنْ فَضْلِهِ فَجَعَلَ دُعَاءَکَ مُسْتَجَاباً حَتَّى لَوْ دَعَوْتَ عَلَى حَجَرٍ أَنْ يَجْعَلَهُ اللَّهُ لَکَ ذَهَباً لَنَقَلَ عَيْنَهُ إِلَى مُرَادِکَ وَ أَتَاکَ بِالطَّعَامِ حَيْثُ لَا طَعَامَ وَ أَتَاکَ بِالْمَاءِ حَيْثُ لَا مَاءَ وَ أَعَانَکَ (1) بِالْمَلَائِکَهِ حَيْثُ لَا مُغِيثَ فَأَظْفَرَکَ بِهِمْ عَلَى أَعْدَائِکَ (2).

«5»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام فِی خَبَرِ ابْنِ الْجَهْمِ (3) عَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله أَ لَمْ يَجِدْکَ يَتِيماً فَآوى يَقُولُ أَ لَمْ يَجِدْکَ وَحِيداً فَآوَى إِلَيْکَ النَّاسَ وَ وَجَدَکَ ضَالًّا يَعْنِی عِنْدَ قَوْمِکَ فَهَدى أَیْ هَدَاهُمْ إِلَى مَعْرِفَتِکَ وَ وَجَدَکَ عائِلًا فَأَغْنى يَقُولُ أَغْنَاکَ بِأَنْ جَعَلَ دُعَاءَکَ مُسْتَجَاباً (4).

«6»-فس، تفسير القمی عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِی الْهَيْثَمِ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ الْإِمَامَيْنِ عليهما السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَ لَمْ يَجِدْکَ يَتِيماً فَآوى أَیْ فَآوَى إِلَيْکَ النَّاسَ وَ وَجَدَکَ ضَالًّا فَهَدى أَیْ هَدَى إِلَيْکَ قَوْماً لَا يَعْرِفُونَکَ حَتَّى عَرَفُوکَ وَ وَجَدَکَ عائِلًا فَأَغْنى أَیْ وَجَدَکَ تَعُولُ أَقْوَاماً فَأَغْنَاهُمْ بِعِلْمِکَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ قَالَ (5) أَ لَمْ يَجِدْکَ يَتِيماً فَآوى قَالَ الْيَتِيمُ الَّذِی لَا مِثْلَ لَهُ وَ لِذَلِکَ سُمِّيَتِ الدُّرَّهُ الْيَتِيمَهَ لِأَنَّهُ لَا مِثْلَ لَهَا وَ وَجَدَکَ عائِلًا فَأَغْنى بِالْوَحْيِ فَلَا تَسْأَلُ عَنْ شَیْ ءٍ أَحَداً وَ وَجَدَکَ ضَالًّا فَهَدى قَالَ وَجَدَکَ ضَالًّا فِی قَوْمٍ لَا يَعْرِفُونَ فَضْلَ نُبُوَّتِکَ فَهَدَاهُمُ اللَّهُ بِکَ (6).

1- فی المصدر: أغاثک.

2- معانی الأخبار: 20، علل الشرائع: 54 و 55.

3- و الخبر طويل قطعه المصنّف، و لم يذكر إسناده، و ذكره الصدوق بهذا الاسناد: تميم ابن عبد اللّه بن تميم القرشیّ رضی اللّه عنه قال: حدّثنی أبی، عن حمدان بن سليمان النيسابوریّ، عن علی بن محمّد بن الجهم.

4- عيون أخبار الرضا: 111.

5- فی قوله خ ل.

6- تفسير القمّیّ: 729 و المراد بالامامين فی صدر الحديث الباقر و الصادق عليهما السلام.

«7»-صح، صحيفه الرضا عليه السلام عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: سُئِلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهم السلام لِمَ أُوتِمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مِنْ أَبَوَيْهِ قَالَ لِئَلَّا يُوجَدَ عَلَيْهِ حَقٌّ لِمَخْلُوقٍ (1).

«8»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِى دَاوُدَ عَنْ بَكَّارٍ (2) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (3) عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ (4) بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: عُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا هُوَ مَفْتُوحٌ عَلَى أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ كَفْراً كَفْراً فَسُرَّ بِذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولى وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى قَالَ فَأَعْطَاهُ اللَّهُ أَلْفَ قَصْرٍ فِى الْجَنَّهِ تُرَابُهُ الْمِسْكُ فِى كُلِّ قَصْرٍ مَا يَنْبَغِى لَهُ مِنَ الْأَزْوَاجِ وَ الْخَدَمِ (5).

بيان: قال الجزرى أهل الشام يسمون القريه كفرا و منه الحديث عرض على رسول الله صلى الله عليه و آله ما هو مفتوح على أمته بعده كفرا كفرا فسر بذلك أى قريه قريه.

«15»- 9- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى فَاطِمَةَ عليها السلام وَ هِىَ تَطْحَنُ بِالرَّحَى وَ عَلَيْهَا كِسَاءٌ مِنْ أَجِلَّهِ الْإِبِلِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا بَكَى وَ قَالَ لَهَا يَا فَاطِمَهُ تَعَجَّلِى مَرَارَهَ الدُّنْيَا لِنَعِيمِ الْآخِرَهِ غَداً فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ لَلْآخِرَهُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولى وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى (6).

«10»-كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ عَنْ عِيسَى بْنِ مِهْرَانَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فِى قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضى قَالَ إِنَّ رِضَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِدْخَالُ اللَّهِ أَهْلَ بَيْتِهِ وَ شِيعَتَهُمُ الْجَنَّهَ (7).

1- صحيفه الرضا: 38.
2- عن ابن بكار خ ل. اقول: و فى المصدر: عن بكار بن عبد الرحمن.
3- فى المصدر: عبيد اللّه.

4- فی المصدر: عبد اللّه، و هو الصحیح.
5- کنز جامع الفوائد: 391 و 392 و الکنز هذا مختصر من کتاب تأویل الآیات الظاهره فی فضائل العتره الطاهره.
6- کنز جامع الفوائد: 392.
7- کنز جامع الفوائد: 392، و فی ذیله و کیف لا و انما خلقت الجنه لهم، و النار لاعدائهم.

«1»-ک، إکمال الدین لی، الأمالی للصدوق الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْجَلُودِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ هِشَامِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَیْمَانَ وَ کَانَ قَارِئاً لِلْکُتُبِ قَالَ: قَرَأْتُ فِی الْإِنْجِیلِ یَا عِیسَی جِدَّ فِی أَمْرِی وَ لَا تَهْزُلْ وَ اسْمَعْ وَ أَطِعْ یَا ابْنَ الطَّاهِرَهِ الطُّهْرِ الْبِکْرِ الْبَتُولِ أَنْتَ مِنْ غَیْرِ فَحْلٍ أَنَا خَلَقْتُکَ آیَهً لِلْعَالَمِینَ فَإِیَّایَ فَاعْبُدْ وَ عَلَیَّ فَتَوَکَّلْ خُذِ الْکِتَابَ بِقُوَّهٍ فَسِّرْ لِأَهْلِ سُورِیَا السُّرْیَانِیَّهَ (1) بَلِّغْ مَنْ بَیْنَ یَدَیْکَ أَنِّی أَنَا اللَّهُ الدَّائِمُ الَّذِی لَا أَزُولُ صَدِّقُوا النَّبِیَّ الْأُمِّیَّ صَاحِبَ الْجَمَلِ وَ الْمِدْرَعَهِ وَ التَّاجِ وَ هِیَ الْعِمَامَهُ وَ النَّعْلَیْنِ وَ الْهِرَاوَهِ وَ هِیَ الْقَضِیبُ الْأَنْجَلَ الْعَیْنَیْنِ الصَّلْتَ الْجَبِینِ الْوَاضِحَ الْخَدَّیْنِ الْأَقْنَی (2) الْأَنْفِ مُفَلَّجَ الثَّنَایَا کَأَنَّ عُنُقَهُ إِبْرِیقُ فِضَّهٍ کَأَنَّ الذَّهَبَ یَجْرِی فِی تَرَاقِیهِ لَهُ شَعَرَاتٌ مِنْ صَدْرِهِ إِلَی سُرَّتِهِ لَیْسَ عَلَی بَطْنِهِ وَ لَا عَلَی صَدْرِهِ شَعْرٌ أَسْمَرُ اللَّوْنِ دَقِیقُ الْمَسْرُبَهِ (3) شَثْنُ الْکَفِّ وَ الْقَدَمِ (4) إِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِیعاً وَ إِذَا مَشَی کَأَنَّمَا یَتَقَلَّعُ

1- بالسریانیه خ ل.

2- أقنی أنفه: ارتفع وسط قصبته و ضاق منخراه فهو أقنی.

3- فی النهایه: فی صفته علیه السلام أنّه کان ذا مسربه، و فی حدیث آخر: کان دقیق المسربه.

4- فی النهایه: شئن الکفین و القدمین أی أنهما یمیلان إلی الغلظ و القصر، و قیل هو الذی فی أنامله غلظ بلا قصر فی الرجال لانه أشدّ لقبضهم، و یذم فی النساء.

مِنَ الصَّخْرَهِ (1) وَ يَنْحَدِرُ مِنْ صَبَبٍ وَ إِذَا جَاءَ مَعَ الْقَوْمِ بَذَّهُمْ عَرَقُهُ فِی وَجْهِهِ کَاللُّؤْلُؤِ (2) وَ رِیحُ الْمِسْکِ یَنْفَحُ مِنْهُ لَمْ یُرَ قَبْلَهُ مِثْلُهُ وَ لَا بَعْدَهُ طَیِّبُ الرِّیحِ نَکَّاحُ النِّسَاءِ ذُو النَّسْلِ الْقَلِیلِ إِنَّمَا نَسْلُهُ مِنْ مُبَارَکَهٍ لَهَا بَیْتٌ فِی الْجَنَّهِ لَا صَخَبَ فِیهِ وَ لَا نَصَبَ (3) یُکَفِّلُهَا فِی آخِرِ الزَّمَانِ کَمَا کَفَّلَ زَکَرِیَّا أُمَّکَ لَهَا فَرْخَانِ مُسْتَشْهَدَانِ کَلَامُهُ الْقُرْآنُ وَ دِینُهُ الْإِسْلَامُ وَ أَنَا السَّلَامُ طُوبَی لِمَنْ أَدْرَکَ زَمَانَهُ وَ شَهِدَ أَیَّامَهُ وَ سَمِعَ کَلَامَهُ قَالَ عِیسَی یَا رَبِّ وَ مَا طُوبَی قَالَ شَجَرَهٌ فِی الْجَنَّهِ أَنَا غَرَسْتُهَا (4) تُظِلُّ الْجِنَانَ أَصْلُهَا مِنْ رِضْوَانَ مَاؤُهَا مِنْ تَسْنِیمٍ بَرْدُهُ بَرْدُ الْکَافُورِ وَ طَعْمُهُ طَعْمُ الزَّنْجَبِیلِ مَنْ یَشْرَبْ مِنْ تِلْکَ الْعَیْنِ شَرْبَهً لَا یَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً فَقَالَ عِیسَی علیه السلام اللَّهُمَّ اسْقِنِی مِنْهَا قَالَ حَرَامٌ یَا عِیسَی عَلَی الْبَشَرِ أَنْ یَشْرَبُوا مِنْهَا حَتَّی یَشْرَبَ ذَلِکَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ حَرَامٌ عَلَی الْأُمَمِ أَنْ یَشْرَبُوا مِنْهَا حَتَّی یَشْرَبَ أُمَّهُ ذَلِکَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَرْفَعُکَ إِلَیَّ ثُمَّ أُهْبِطُکَ فِی آخِرِ الزَّمَانِ لِتَرَی مِنْ أُمَّهِ ذَلِکَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله الْعَجَائِبَ وَ لِتُعِینَهُمْ عَلَی اللَّعِینِ الدَّجَّالِ أُهْبِطُکَ فِی وَقْتِ الصَّلَاهِ لِتُصَلِّیَ مَعَهُمْ إِنَّهُمْ أُمَّهٌ مَرْحُومَهٌ (5).

بیان: لا یبعد أن یکون سوریا فی تلک اللغه اسم سوری قال فی القاموس السوری کطوبی موضع بالعراق و هو من بلد السریانیین و قال المدرعه کمکنسه ثوب کالدراعه و لا تکون إلا من صوف و قال النجل بالتحریک سعه العین فهو أنجل قوله صلت الجبین قال الجزری أی واسعه و قال الفیروزآبادی رجل مفلج الثنایا منفرجها قوله کأن الذهب یجری فی تراقیه لعله کنایه عن حمره ترقوته صلی الله علیه و آله أو سطوع النور منها قوله بذهم قال الجزری فیه بذ العالمین أی سبقهم و غلبهم.

1- أراد قوه مشیه، کأنّه یرفع رجلیه من الأرض رفعا قویا لا کمن یمشی اختیالا و یقارب خطاه فان ذلک من مشی النساء.

2- فی کمال الدین: کاللؤلؤ الرطب.

3- الصخب: الضجه و اضطراب الأصوات للخصام. و النصب: التعب. الداء.

4- زاد فی کمال الدین: بیدی.

5- کمال الدین: 95 و 96، الأمالی: 163 و 164.

أقول: فالمعنى أنه كان يغلبهم في الحسن و البهاء و يمتاز بينهم أو يسبقهم فى المشى و الأول أظهر إذ سيأتى ما يخالف الثانى و الصخب بالتحريك الصياح و الجلبه.

«2»-فس، تفسير القمى الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّكَيْنِيُّ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْبَجَلِيِّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هَارُونَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام أَنَّ مَلِكَ الرُّومِ عَرَضَ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام صُوَرَ الْأَنْبِيَاءِ فَعَرَضَ عَلَيْهِ صَنَماً يَلُوحُ (1) فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ بَكَى بُكَاءً شَدِيداً فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مَا يُبْكِيكَ فَقَالَ هَذِهِ صِفَةُ جَدِّى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله كَثُّ اللِّحْيَهِ عَرِيضُ الصَّدْرِ طَوِيلُ الْعُنُقِ عَرِيضُ الْجَبْهَهِ أَقْنَى الْأَنْفِ أَفْلَجُ الْأَسْنَانِ (2) حَسَنُ الْوَجْهِ قَطَطُ الشَّعْرِ طَيِّبُ الرِّيحِ حَسَنُ الْكَلَامِ فَصِيحُ اللِّسَانِ كَانَ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ بَلَغَ عُمُرُهُ ثَلَاثاً وَ سِتِّينَ سَنَهً وَ لَمْ يُخَلِّفْ بَعْدَهُ إِلَّا خَاتَمٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِى يَمِينِهِ وَ خَلَّفَ سَيْفَهُ ذَا الْفَقَارِ وَ قَضِيبَهُ وَ جُبَّهَ صُوفٍ وَ كِسَاءَ صُوفٍ كَانَ يَتَسَرْوَلُ بِهِ لَمْ يَقْطَعْهُ وَ لَمْ يخيطه (يَخِطْهُ) حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ فَقَالَ الْمَلِكُ إِنَّا نَجِدُ فِى الْإِنْجِيلِ أَنَّهُ يَكُونُ لَهُ مَا يُتَصَدَّقُ عَلَى سِبْطَيْهِ (3) فَهَلْ كَانَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ عليه السلام قَدْ كَانَ ذَلِكَ فَقَالَ الْمَلِكُ فَبَقِىَ لَكُمْ ذَلِكَ فَقَالَ لَا قَالَ الْمَلِكُ أَوَّلُ فِتْنَهِ هَذِهِ الْأُمَّهِ عَلَيْهَا ثُمَّ عَلَى مُلْكِ نَبِيِّكُمْ وَ اخْتِيَارِهِمْ عَلَى ذُرِّيَّهِ نَبِيِّهِمْ (4) مِنْكُمُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ الْآمِرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهِى عَنِ الْمُنْكَرِ الْخَبَرَ (5).

بيان: قوله عليه السلام قطط الشعر (6) مناف لما سيأتى من الأخبار و لعل المراد

ص: 146

1- و استظهر المصنّف فى الهامش أن الصحيح: بلوح. و فى المصدر أيضا مثل المتن بالياء، و المعنى يلمع عنه النور.

2- فى المصدر: ابلج الأسنان و هو من ابلج الصبح: أضاء و أشرق.

3- فى المطبوع و فى المصدر: ما يتصدق به على سبطيه.

4- فى المصدر: لهذه أول فتنه هذه الأمه، غلبا أباكما و هما الأول و الثانى على ملك نبيّكم و اختيار هذه الأمه على ذرّيه نبيهم.

5- تفسير القمّىّ: 598 و الحديث طويل قد أخرجه المصنّف فى كتاب الاحتجاجات: ج 10.

6- رجل قطط الشعر: قصير الشعر جعده.

عدم الاسترسال التام كما سيأتی و لا يبعد أن يكون تصحيف السبط.

«3»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قِرَاءَةً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی الْعَبْدِیِ (1) قَالَ حَدَّثَنَا مَوْلَی عَلِیِّ بْنِ مُوسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی عَنْ أَبِيهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام أَنَّهُمْ قَالُوا يَا عَلِیُّ صِفْ لَنَا نَبِيَّنَا صلی الله عليه و آله كَأَنَّنَا نَرَاهُ فَإِنَّا مُشْتَاقُونَ إِلَيْهِ فَقَالَ كَانَ نَبِیُّ اللَّهِ صلی الله عليه و آلِهِ أَبْيَضَ اللَّوْنِ مُشْرَباً حُمْرَةً أَدْعَجَ الْعَيْنِ سَبْطَ الشَّعْرِ كثف (كَثَ) (2) اللِّحْيَةِ ذَا وَفْرَةٍ دَقِيقَ الْمَسْرُبَةِ كَأَنَّمَا عُنُقُهُ إِبْرِيقُ فِضَّةٍ يَجْرِی فِی تَرَاقِيهِ الذَّهَبُ لَهُ شَعْرٌ مِنْ لَبَّتِهِ إِلَی سُرَّتِهِ كَقَضِيبٍ خِيطَ إِلَی السُّرَّةِ وَ لَيْسَ فِی بَطْنِهِ وَ لَا صَدْرِهِ شَعْرٌ غَيْرُهُ شَثْنُ الْكَفَّيْنِ وَ الْقَدَمَيْنِ شَثْنُ الْكَعْبَيْنِ إِذَا مَشَی كَأَنَّمَا يَتَقَلَّعُ مِنْ صَخْرٍ إِذَا أَقْبَلَ كَأَنَّمَا يَنْحَدِرُ مِنْ صَبَبٍ إِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعاً بِأَجْمَعِهِ كُلِّهُ لَيْسَ بِالْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ وَ لَا بِالطَّوِيلِ المتمعط (3) (الْمُمَّغِطِ) وَ كَانَ فِی الْوَجْهِ تَدْوِيرٌ (4) إِذَا كَانَ فِی النَّاسِ غَمَرَهُمْ كَأَنَّمَا عَرَقُهُ فِی وَجْهِهِ اللُّؤْلُؤُ عَرْفُهُ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ لَيْسَ بِالْعَاجِزِ وَ لَا بِاللَّئِيمِ أَكْرَمُ النَّاسِ عِشْرَةً (5) وَ أَلْيَنُهُمْ عَرِيكَةً وَ أَجْوَدُهُمْ كَفّاً مَنْ خَالَطَهُ بِمَعْرِفَةٍ أَحَبَّهُ وَ مَنْ رَآهُ بَدِيهَةً هَابَهُ عِزُّهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَقُولُ بَاغِتُهُ (6) لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً (7).

بيان: قال الجوهری الإشراب خلط لون بلون كأن أحدهما سقی الآخر و إذا شدد يكون للتكثير و المبالغه و يقال اشرب الأبيض حمره أی علاه ذلک و قال

1- هكذا فی النسخه، و فی المصدر: المعبدی، و لعلهما مصحفان، و الصحيح العبيدی فهو محمّد بن عيسی بن عبيد بن يقطين العبيدی اليقطينی الأسدی.
2- كث خ ل. أقول: هو الموجود فی المصدر. و المعنی واحد.
3- المنمغط خ ل. أقول: هكذا فی النسخه، و المصدر مثل المتن، و ظاهر ما يأتی فی البيان أنه الممغط. فعلی أی فالمعنی واحد.
4- تداوير خ ل.
5- استظهر المصنّف أن الصحيح: عشيره. أقول: كلاهما يصحان و المصدر مثل المتن.
6- فی المصدر: ناعته.

7- أمالى ابن الشيخ: 217.

الفیروزآبادی الدعج بالتحریک و الدعجه شده سواد العین مع سعتها و الأدعج الأسود و قال الجزری فی صفته صلی الله علیه و آله فی عینیه دعج یرید أن سواد عینیه کان شدید السواد و قیل الدعج شده سواد العین فی شده بیاضها و قال السبط من الشعر المنبسط المسترسل و قال الوفره شعر الرأس إذا وصل إلی شحمه الأذن.

قوله المتردد قال الجزری أی المتناهی فی القصر کأنه تردد بعض خلقه علی بعض و تداخلت أجزاؤه و قال فی صفته صلی الله علیه و آله لم یکن بالطویل الممغط هو بتشدید المیم الثانیه المتناهی فی الطول و امّغط النهار إذا امتد و مغطت الحبل و غیره إذا مددته و أصله منمغط و النون للمطاوعه فقلبت میما و أدغمت فی المیم و یقال بالعین المهمله بمعناه قوله علیه السلام غمرهم قال الجزری أی کان فوق کل من کان معه و العریکه الطبیعه قوله علیه السلام من رآه بدیهه هابه قال الجزری أی مفاجاه و بغته یعنی من لقیه قبل الاختلاط به هابه لوقاره و سکونه و إذا جالسه و خالطه بان حسن خلقه قوله عزه بین عینیه تأکید للسابق و یفسره اللاحق أی یظهر العز فی وجهه أولا قبل أن یعرف یقول باغته بالباء الموحده و الغین المعجمه أی من رآه بغته و فی بعض النسخ غره بالغین المعجمه و الراء المهمله و لعله من الغر بالفتح بمعنی حد السیف فیرجع إلی الأول أو هو بالضم بمعنی الغره و هی البیاض فی الجبهه و فی بعض النسخ ناعته بالنون و العین المهمله و لا یخفی توجیهه و سیأتی شرح سائر الفقرات فی الأخبار الآتیه.

«4»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِیدٍ الْعَسْکَرِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ (1) عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهم السلام بِمَدِینَهِ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله قَالَ حَدَّثَنِی عَلِیُّ بْنُ مُوسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهم السلام سَأَلْتُ خَالِی هِنْدَ بْنَ أَبِی هَالَهَ (2) عَنْ حِلْیَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ

1- فی المصدر: عبد العزیز بن منیع. أقول: هو البغوی الحافظ المعروف.

2- هو هند بن أبى هاله التميمى، ربيب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، أمه خديجه أم المؤمنين رضى اللّه عنها. شهد بدرا و قيل: بل شهد أحدا و كان وصافا لحليه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و شمائله و أوصافه.

وَصَّافاً لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَخْماً مُفَخَّماً یَتَلَأْلَأُ وَجْهُهُ تَلَأْلُؤَ الْقَمَرِ لَیْلَهَ الْبَدْرِ أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ وَ أَقْصَرَ مِنَ الْمُشَذَّبِ عَظِیمَ الْهَامَهِ (1) رَجِلَ الشَّعْرِ إِنِ انْفَرَقَتْ عَقِیقَتُهُ (2) فَرَقَ وَ إِلَّا فَلَا یُجَاوِزُ شَعْرُهُ شَحْمَهَ أُذُنَیْهِ إِذَا هُوَ وَفَّرَهُ أَزْهَرَ اللَّوْنِ وَاسِعَ الْجَبِینِ أَزَجَّ الْحَوَاجِبِ (3) سَوَابِغَ فِی غَیْرِ قَرَنٍ بَیْنَهُمَا لَهُ (4) عِرْقٌ یُدِرُّهُ الْغَضَبُ أَقْنَی الْعِرْنِینِ لَهُ نُورٌ یَعْلُوهُ یَحْسَبُهُ مَنْ لَمْ یَتَأَمَّلْهُ أَشَمَ (5) کَثَّ اللِّحْیَهِ سَهْلَ الْخَدَّیْنِ ضَلِیعَ الْفَمِ أَشْنَبَ مُفَلَّجَ الْأَسْنَانِ دَقِیقَ الْمَسْرُبَهِ کَأَنَّ عُنُقَهُ جِیدُ دُمْیَهٍ (6) فِی صَفَاءِ الْفِضَّهِ مُعْتَدِلَ الْخَلْقِ بَادِناً مُتَمَاسِکاً سَوَاءَ الْبَطْنِ وَ الصَّدْرِ (7) بَعِیدَ مَا بَیْنَ الْمَنْکِبَیْنِ ضَخْمَ الْکَرَادِیسِ أَنْوَرَ الْمُتَجَرِّدِ مَوْصُولَ مَا بَیْنَ اللَّبَّهِ وَ السُّرَّهِ بِشَعْرٍ یَجْرِی کَالْخَطِّ عَارِیَ الثَّدْیَیْنِ وَ الْبَطْنِ مِمَّا سِوَی ذَلِکَ أَشْعَرَ الذِّرَاعَیْنِ وَ الْمَنْکِبَیْنِ وَ أَعَالِی الصَّدْرِ طَوِیلَ الزَّنْدَیْنِ رَحْبَ الرَّاحَهِ شَثْنَ الْکَفَّیْنِ وَ الْقَدَمَیْنِ سَائِلَ الْأَطْرَافِ سَبْطَ الْقَصَبِ خُمْصَانَ الْأَخْمَصَیْنِ مَسِیحَ الْقَدَمَیْنِ یَنْبُو عَنْهُمَا الْمَاءُ إِذَا زَالَ زَالَ قَلْعاً یَخْطُو تَکَفُّؤاً وَ یَمْشِی هَوْناً ذَرِیعَ الْمِشْیَهِ (8) إِذَا مَشَی کَأَنَّمَا یَنْحَطُّ فِی صَبَبٍ وَ إِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِیعاً خَافِضَ الطَّرْفِ نَظَرُهُ إِلَی الْأَرْضِ أَطْوَلُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَی السَّمَاءِ جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلَاحَظَهُ یَبْدُرُ (9) مَنْ لَقِیَهُ بِالسَّلَامِ قَالَ قُلْتُ فَصِفْ لِی مَنْطِقَهُ فَقَالَ کَانَ صلی الله علیه و آله مُوَاصِلَ (10) الْأَحْزَانِ دَائِمَ الْفِکْرِ

1- الهامه: الرأس.

2- فی المکارم و نسخه من العیون: عقیصته.

3- فی العیون: الحاجبین.

4- المصادر خالیه عن کلمه (له).

5- فی النهایه: فی صفته صلّی اللّه علیه و آله یحسبه من لم یتأمله أشم، الشمم: ارتفاع قصبه الانف و استواء أعلاها و إشراف الارنبه قلیلا، و منه قصیده کعب (شم العرانین أبطال لبوسهم) شم جمع أشم، و العرانین: الانوف، و هو کنایه عن الرفعه و العلو و شرف الانفس.

6- الدمیه: الصوره المزینه فیها حمره کالدم.

7- فی مکارم الأخلاق هنا زیاده هی: عریض الصدر.

8- فی المکارم: سریع المشیه.

9- أی یسبق.

10- متواصل خ ل، أقول: هو الموجود فی المصادر.

لَيْسَتْ لَهُ رَاحَهٌ وَ لَا يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَهٍ (1) يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ وَ يَخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ (2) يَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ فَصْلًا لَا فُضُولَ فِيهِ وَ لَا تَقْصِيرَ دَمِثاً لَيْسَ بِالْجَافِی وَ لَا بِالْمَهِينِ تَعْظُمُ عِنْدَهُ النِّعْمَهُ وَ إِنْ دَقَّتْ لَا يَذُمُّ مِنْهَا شَيْئاً غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَذُمُّ ذَوَّاقاً (3) وَ لَا يَمْدَحُهُ وَ لَا تُغْضِبُهُ الدُّنْيَا وَ مَا كَانَ لَهَا فَإِذَا تُعُوطِيَ الْحَقُّ لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ وَ لَمْ يَقُمْ لِغَضَبِهِ شَيْ ءٌ حَتَّى يُنْتَصَرَ لَهُ (4) إِذَا أَشَارَ أَشَارَ بِكَفِّهِ كُلِّهَا وَ إِذَا تَعَجَّبَ قَلَبَهَا وَ إِذَا تَحَدَّثَ اتَّصَلَ بِهَا يَضْرِبُ (5) بِرَاحَتِهِ الْيُمْنَى بَاطِنَ إِبْهَامِهِ الْيُسْرَى وَ إِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَ أَشَاحَ وَ إِذَا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَهُ (6) جُلُّ ضِحْكِهِ التَّبَسُّمُ يَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ (7) قَالَ الْحَسَنُ فَكَتَمْتُهَا (8) الْحُسَيْنَ زَمَاناً ثُمَّ حَدَّثْتُهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِی إِلَيْهِ وَ سَأَلَهُ عَمَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ وَ وَجَدْتُهُ (9) قَدْ سَأَلَ أَبَاهُ عَنْ مَدْخَلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ مَخْرَجِهِ وَ مَجْلِسِهِ وَ شَكْلِهِ فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً قَالَ الْحُسَيْنُ عليه السلام سَأَلْتُ أَبِی عليه السلام عَنْ مَدْخَلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ كَانَ دُخُولُهُ لِنَفْسِهِ مَأْذُوناً لَهُ فِی ذَلِكَ فَإِذَا أَوَى إِلَى مَنْزِلِهِ جَزَّأَ دُخُولَهُ ثَلَاثَهَ أَجْزَاءٍ جُزْءٍ لِلَّهِ وَ جُزْءٍ لِأَهْلِهِ وَ جُزْءٍ لِنَفْسِهِ ثُمَّ جَزَّأَ جُزْءَهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ النَّاسِ فَيَرُدُّ ذَلِكَ بِالْخَاصَّهِ عَلَى الْعَامَّهِ وَ لَا يَدَّخِرُ (10) عَنْهُمْ مِنْهُ شَيْئاً وَ كَانَ مِنْ سِيرَتِهِ فِی جُزْءِ

1- فی المكارم زاد: طويل السكوت. و فی المعانی هی موجوده قبل قوله: لا يتكلم.
2- قال فی النهايه بعد ذكر الحديث: الاشداق: جوانب الفم، و انما يكون ذلک لرحب شدقيه، و العرب تمتدح بذلک.
3- فی المكارم: و لا يذم ذواقا و اسقط قوله: غير أنّه كان.
4- زاد فی المكارم: و لا يغضب لنفسه و لا ينتصر لها.
5- فی المعانی: فضرب، و فی العيون: و إذا تحدث قارب يده اليمنی من اليسری فضرب بابهامه اليمنی راحه اليسری، و إذا غضب أعرض بوجهه. و فی المكارم: و إذا تحدث أشار بها فضرب (فيضرب خ ل) براحته اليمنی باطن إبهامه اليسری.
6- فی المكارم: من طرفه.
7- الغمام: السحاب، يقال: يفتر عن مثل حبّ الغمام أی يكشف عن أسنان بيض كالبرد.
8- فی العيون: فكتمت هذا الخبر.
9- فی العيون و المعانی: فوجدته.
10- زاد فی المكارم: أو قال: لا يدخر. الشک من ابی غسان.

الْأُمَّهِ إِيثَارُ أَهْلِ الْفَضْلِ بِإِذْنِهِ وَ قَسْمُهُ عَلَى قَدْرِ فَضْلِهِمْ فِى الدِّينِ فَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَهِ وَ مِنْهُمْ ذُو الْحَاجَتَيْنِ وَ مِنْهُمْ ذُو الْحَوَائِجِ فَيَتَشَاغَلُ بِهِمْ وَ يَشْغَلُهُمْ فِيمَا أَصْلَحَهُمْ وَ الْأُمَّهَ مِنْ مَسْأَلَتِهِ عَنْهُمْ (1) وَ إِخْبَارِهِمْ بِالَّذِى يَنْبَغِى (2) وَ يَقُولُ لِيُبْلِغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ وَ أَبْلِغُونِى حَاجَهَ مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِبْلَاغِ حَاجَتِهِ (3) فَإِنَّهُ مَنْ أَبْلَغَ سُلْطَاناً حَاجَهَ مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِبْلَاغِهَا (4) ثَبَّتَ اللَّهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ لَا يَذْكُرُ عِنْدَهُ إِلَّا ذَلِکَ وَ لَا يُقِيدُ (5) مِنْ أَحَدٍ عَثْرَهً يَدْخُلُونَ رُوَّاداً وَ لَا يَفْتَرِقُونَ إِلَّا عَنْ ذَوَاقٍ وَ يَخْرُجُونَ أَدِلَّهً فَسَأَلْتُهُ (6) عَنْ مَخْرَجِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ فِيهِ فَقَالَ كَانَ صلى الله عليه و آله (7) يَخْزُنُ لِسَانَهُ إِلَّا عَمَّا يَعْنِيهِ وَ يُؤْلِفُهُمْ وَ لَا يُنَفِّرُهُمْ (8) وَ يُكْرِمُ كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ وَ يُوَلِّيهِ عَلَيْهِمْ وَ يُحَذِّرُ النَّاسَ (9) وَ يَحْتَرِسُ مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْوِىَ عَنْ أَحَدٍ بِشْرَهُ وَ لَا خُلُقَهُ وَ يَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ وَ يَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِى النَّاسِ (10) وَ يُحَسِّنُ الْحَسَنَ وَ يُقَوِّيهِ وَ يُقَبِّحُ الْقَبِيحَ وَ يُوهِنُهُ مُعْتَدِلَ الْأَمْرِ غَيْرَ مُخْتَلِفٍ لَا يَغْفُلُ مَخَافَهَ أَنْ يَغْفُلُوا أَوْ يَمِيلُوا (11) وَ لَا يُقَصِّرُ عَنِ الْحَقِّ وَ لَا يَجُوزُهُ الَّذِينَ يَلُونَهُ مِنَ النَّاسِ خِيَارُهُمْ أَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ أَعَمُّهُمْ نَصِيحَهً لِلْمُسْلِمِينَ وَ

1- فى العيون: و أصلح الأمه من مسألته عنهم. و مثله فى المكارم الا فى نسخه من مساءلته عنهم.
2- فى العيون و المكارم: ينبغى لهم.
3- فى المكارم: من لا يستطيع إبلاغ حاجته.
4- فى المكارم من لا يستطيع إبلاغها.
5- و لا يقيل خ ل، و فى المعانى: و لا يقبل (يقيد خ ل) من أحد عشره، و فى العيون و المكارم: و لا يقبل من أحد غيره.
6- فى المعانى و المكارم: قال فسألته.
7- فى المصادر: كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
8- فى المكارم: فيما يعينه، و يؤلفهم و لا يفرقهم، او قال: ينفرهم. (شک مالک).
9- فى المكارم: الفتن خ ل.
10- فى العيون: عما الناس فيه.
11- أن يملوا. قلت هو موجود فى نسخه من المكارم. و بعده: لكل حال عند عتاد (عباد خ ل) و الظاهر أن هذه الجمله قد سقطت عن العيون و المعانى لما يأتى بعد ذلک تفسيرها فى كلام الصدوق.

أَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً أَحْسَنُهُمْ مُوَاسَاةً وَ مُوَازَرَةً قَالَ وَ سَأَلْتُهُ (1) عَنْ مَجْلِسِهِ فَقَالَ كَانَ صلى الله عليه و آله لَا يَجْلِسُ وَ لَا يَقُومُ إِلَّا عَلَى ذِكْرٍ (2) وَ لَا يُوطِنُ الْأَمَاكِنَ (3) وَ يَنْهَى عَنْ إِيطَانِهَا وَ إِذَا انْتَهَى إِلَى قَوْمٍ جَلَسَ حَيْثُ يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ وَ يَأْمُرُ بِذَلِكَ وَ يُعْطِي كُلَّ جُلَسَائِهِ نَصِيبَهُ وَ لَا يَحْسَبُ أَحَدٌ مِنْ جُلَسَائِهِ أَنَّ أَحَداً (4) أَكْرَمُ عَلَيْهِ مِنْهُ مَنْ جَالَسَهُ صَابَرَهُ (5) حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُنْصَرِفَ عَنْهُ مَنْ سَأَلَهُ حَاجَةً لَمْ يَرْجِعْ إِلَّا بِهَا (6) أَوْ بِمَيْسُورٍ مِنَ الْقَوْلِ قَدْ وَسِعَ النَّاسَ مِنْهُ خُلُقُهُ وَ صَارَ لَهُمْ أَباً (7) وَ صَارُوا عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءً مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ حِلْمٍ وَ حَيَاءٍ وَ صِدْقٍ وَ أَمَانَةٍ لَا تُرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ وَ لَا تُؤْبَنُ (8) فِيهِ الْحُرَمُ وَ لَا تُثْنَى فَلَتَاتُهُ مُتَعَادِلِينَ (9) مُتَوَاصِلِينَ فِيهِ بِالتَّقْوَى مُتَوَاضِعِينَ يُوَقِّرُونَ الْكَبِيرَ وَ يَرْحَمُونَ الصَّغِيرَ وَ يُؤْثِرُونَ ذَا الْحَاجَةِ وَ يَحْفَظُونَ الْغَرِيبَ (10) فَقُلْتُ فَكَيْفَ كَانَتْ سِيرَتُهُ فِي جُلَسَائِهِ فَقَالَ كَانَ دَائِمَ الْبِشْرِ سَهْلَ الْخُلُقِ لَيِّنَ الْجَانِبِ لَيْسَ بِفَظٍّ وَ لَا صَخَّابٍ وَ لَا فَحَّاشٍ وَ لَا عَيَّابٍ وَ لَا مَدَّاحٍ يَتَغَافَلُ عَمَّا لَا يَشْتَهِي

ص: 152

1- فى المصادر: فسألته.
2- فى المصادر: ذكر اللّه جل اسمه.
3- أى لا يتخذ لنفسه مجلسا يعرف به.
4- فى العيون: كل واحد من جلسائه نصيبه حتّى لا يحسب احد. و فى المكارم: كل (من خ ل) جلسائه نصيبه حتّى لا يحسب جليسه أن أحدا.
5- فى العيون: من جالسه أو نادمه لحاجه صابره. و مثله فى المكارم الا أن فيه: قاومه.
6- فى العيون و المكارم: لم يرده الا بها.
7- فى المكارم: قد وسع الناس منه بسطه و خلقه (بسطه و خلقا)، فكان (و كان) لهم أبا. و فى العيون: فصار لهم أبا رحيما.
8- فى المكارم: توهن خ ل.
9- فى المكارم: متعادلون متفاضلون فيه بالتقوى متواضعون، يوقرون فيه الكبير، و يرحمون فيه الصغير أقول: قوله: فيه أى فى مجلسه صلّى اللّه عليه و آله.
10- فى المكارم: و يحفظون، أو قال: يحوطون (يحيطون خ ل) الغريب. (شك أبو غسان).

فَلَا یُؤْیِسُ مِنْهُ وَ لَا یُخَیِّبُ فِیهِ مُؤَمِّلِیهِ قَدْ تَرَکَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلَاثٍ الْمِرَاءِ وَ الْإِکْثَارِ وَ مَا لَا یَعْنِیهِ وَ تَرَکَ النَّاسَ مِنْ ثَلَاثٍ کَانَ لَا یَذُمُّ أَحَداً وَ لَا یُعَیِّرُهُ وَ لَا یَطْلُبُ عَوْرَتَهُ وَ لَا عَثَرَاتِهِ (1) وَ لَا یَتَکَلَّمُ إِلَّا فِیمَا رَجَا (2) ثَوَابَهُ إِذَا تَکَلَّمَ أَطْرَقَ جُلَسَاؤُهُ کَأَنَّمَا عَلَی رُءُوسِهِمُ الطَّیْرُ وَ إِذَا سَکَتَ تَکَلَّمُوا وَ لَا یَتَنَازَعُونَ عِنْدَهُ الْحَدِیثَ مَنْ تَکَلَّمَ أَنْصَتُوا لَهُ حَتَّی یَفْرُغَ (3) حَدِیثُهُمْ عِنْدَهُ حَدِیثُ أَولَیهُمْ (4) یَضْحَکُ مِمَّا یَضْحَکُونَ مِنْهُ وَ یَتَعَجَّبُ مِمَّا یَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ وَ یَصْبِرُ لِلْغَرِیبِ عَلَی الْجَفْوَهِ فِی مَسْأَلَتِهِ وَ مَنْطِقِهِ حَتَّی إِنْ کَانَ أَصْحَابُهُ لَیَسْتَجْلِبُونَهُمْ وَ یَقُولُ إِذَا رَأَیْتُمْ طَالِبَ الْحَاجَهِ یَطْلُبُهَا فَارْفِدُوهُ (5) وَ لَا یَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا مِنْ مُکَافِئٍ وَ لَا یَقْطَعُ عَلَی أَحَدٍ کَلَامَهُ حَتَّی یَجُوزَ (6) فَیَقْطَعَهُ بِنَهْیٍ (7) أَوْ قِیَامٍ قَالَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ سُکُوتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ کَانَ سُکُوتُهُ عَلَی أَرْبَعٍ عَلَی الْحِلْمِ وَ الْحَذَرِ وَ التَّقْدِیرِ وَ التَّفْکِیرِ (8) فَأَمَّا التَّقْدِیرُ فَفِی تَسْوِیَهِ النَّظَرِ وَ الِاسْتِمَاعِ بَیْنَ النَّاسِ وَ أَمَّا تَفَکُّرُهُ فَفِیمَا یَبْقَی وَ یَفْنَی وَ جُمِعَ لَهُ الْحِلْمُ فِی الصَّبْرِ فَکَانَ لَا یُغْضِبُهُ شَیْ ءٌ وَ لَا یَسْتَفِزُّهُ وَ جُمِعَ لَهُ الْحَذَرُ فِی أَرْبَعٍ (9) أَخْذِهِ الْحَسَنَ لِیُقْتَدَی بِهِ وَ تَرْکِهِ الْقَبِیحَ لِیُنْتَهَی عَنْهُ وَ اجْتِهَادِهِ الرَّأْیَ فِی صَلَاحِ (10) أُمَّتِهِ وَ الْقِیَامِ فِیمَا جَمَعَ (11) لَهُمْ خَیْرَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ (12).

ص: 153

1- فی العیون و المعانی: عثراته و لا عورته.
2- فی العیون و المکارم: یرجو.
3- فی العیون: و إذا تکلم عنده أحد انصتوا له حتّی یفرغ من حدیثه.
4- أولهم خ ل.
5- فأوفدوه خ ل. و هو الموجود أیضا فی نسخه من العیون.
6- یجوزه خ ل.
7- بانتهاء خ ل، أقول: یوجد ذلک فی نسخه من المکارم، و فیه: کلام، بدل قیام.
8- فی المصادر: التفکر.
9- فی الحذر أربع خ ل.
10- فی العیون: فی اصلاح. و فی المکارم: فیما أصلح.
11- بما جمع.
12- عیون الأخبار: 176- 178.

مع، معانی الأخبار الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بُنْدَارَ الْمَعْرُوفِ بِأَبِی صَالِحٍ الْحَذَّاءِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ مَالِکِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ النَّهْدِیِّ عَنْ جُمَیْعِ بْنِ عُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعِجْلِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی رَجُلٌ بِمَکَّةَ عَنِ ابْنِ أَبِی هَالَةَ التَّمِیمِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ: سَأَلْتُ خَالِی هِنْدَ بْنَ أَبِی هَالَةَ وَ کَانَ وَصَّافاً عَنْ حِلْیَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ حَدَّثَنِی الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِیدٍ الْعَسْکَرِیُّ وَ سَاقَ الْإِسْنَادَ الَّذِی مَضَی فِی ن (1) إِلَی قَوْلِهِ عَنْ حِلْیَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ- وَ حَدَّثَنِی الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازِ الْبَغْدَادِیِّ مَعاً عَنْ سُفْیَانَ بْنِ وَکِیعٍ عَنْ جُمَیْعِ بْنِ عُمَیْرٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِی تَمِیمٍ مِنْ وُلْدِ أَبِی هَالَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ: سَأَلْتُ خَالِی هِنْدَ بْنَ أَبِی هَالَهَ التَّمِیمِیَّ وَ کَانَ وَصَّافاً لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ أَنَا أَشْتَهِی أَنْ یَصِفَ لِی مِنْهُ شَیْئاً لَعَلِّی أَتَعَلَّقُ بِهِ فَقَالَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَخْماً مُفَخَّماً وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی قَوْلِهِ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ ثُمَّ قَالَ إِلَی هَاهُنَا رَوَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنِیعٍ- عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْبَاقِی رِوَایَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَی آخِرِهِ ثُمَّ قَالَ قَالَ الْحَسَنُ فَکَتَمْتُهَا الْحُسَیْنَ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی آخِرِهِ کَمَا نَقَلْنَاهُ مِنْ ن ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِیٍّ أَحْمَدُ بْنُ یَحْیَی الْمُؤَدِّبُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْهَیْثَمِ (2) قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّقْرِ السُّکَّرِیُّ أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْیَانُ بْنُ وَکِیعِ بْنِ الْجَرَّاحِ قَالَ حَدَّثَنِی جُمَیْعُ بْنُ عُمَیْرٍ الْعِجْلِیُّ إِمْلَاءً مِنْ کِتَابِهِ قَالَ حَدَّثَنِی رَجُلٌ مِنْ بَنِی تَمِیمٍ مِنْ وُلْدِ أَبِی هَالَهَ التَّمِیمِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهم السلام قَالَ سَأَلْتُ خَالِی هِنْدَ بْنَ أَبِی هَالَهَ التَّمِیمِیَّ وَ کَانَ (3) وَصَّافاً لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ أَنَا أَشْتَهِی أَنْ یَصِفَ لِی مِنْهُ شَیْئاً لَعَلِّی أَتَعَلَّقُ بِهِ فَقَالَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَخْماً مُفَخَّماً وَ ذَکَرَ الْحَدِیثَ بِطُولِهِ (4).

مکا، مکارم الأخلاق بِرِوَایَهِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا مِنْ کِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ

1- أی فی العیون.
2- القاسم الأنباری.
3- قال: و کان خ ل.
4- معانی الأخبار: 28- 30.

الطَّالَقَانِيِّ عَنْ ثِقَاتِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام قَالَ: سَأَلْتُ خَالِی هِنْدَ بْنَ أَبِی هَالَةَ التَّمِیمِیَّ إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ (1).

قال الصدوق رحمه الله فی مع (2) سألت أبا أحمد الحسن بن عبد الله بن سعید العسکری عن تفسیر هذا الخبر فقال قوله کان رسول الله فخما مفخما معناه کان عظیما معظما فی الصدور و العیون و لم تکن (3) خلقته فی جسمه الضخامه و کثره اللحم و قوله یتلألأ وجهه تلألؤ القمر معناه ینیر و یشرق کإشراق القمر و قوله أطول من المربوع و أقصر من المشذب المشذب (4) عند العرب الطویل الذی لیس بکثیر اللحم یقال جذع مشذب إذا طرحت عنه قشوره و ما یجری مجراها و یقال لقشور الجذع التی (5) تقشر عنه الشذب قال الشاعر فی صفه فرس:

أما إذا استقبلته فکأنه***فی العین (للعین) جذع من أوال مشذب(6)

***

و قوله رجل الشعر معناه فی شعره تکسر و تعقف و یقال شعر رجل إذا کان کذلک فإذا کان الشعر لا تکسر فیه (7) قیل شعر سبط و رسل و قوله إن انفرقت عقیقته العقیقه الشعر المجتمع فی الرأس و عقیقه المولود الشعر الذی یکون علی رأسه من الرحم و یقال لشعر المولود المتجدد بعد الشعر الأول الذی حلق عقیقه و یقال للذبیحه التی تذبح عن المولود عقیقه و فی الحدیث کل مولود مرتهن بعقیقته و عق النبی صلی الله علیه و آله عن نفسه بعد ما جاءته النبوه و عق عن الحسن و الحسین علیهما السلام کبشین.

و قوله أزهر اللون معناه نیر اللون یقال أصفر یزهر إذا کان نیرا

1- مکارم الأخلاق: 9- 14.
2- أی فی المعانی.
3- و لم یکن خ ل.
4- فالمشذب.
5- الذی خ ل.
6- فی المصدر: شذب.

7- فى المصدر: و إذا كان الشعر منبسطا لا تكسير فيه.

و السراج يزهر معناه نير (1) و قوله أزج الحواجب معناه طويل امتداد الحاجبين بوفور الشعر فيهما و جبينه إلى الصدغين قال الشاعر:

إن ابتساما بالنقى الأفلج***و نظرا فى الحاجب المزجج

مئنه من الفعال الأعوج

***

مئنه علامه و فى حديث النبى صلى الله عليه و آله إن فى طول صلاه الرجل و قصر خطبته (2) مئنه من فقهه. (3) و قوله أزج الحواجب (4) و لم يقل الحاجبين فهو على لغه من يوقع الجمع على التثنيه و يحتج بقول الله جل ثناؤه وَ كُنَّا لِحُكْمِهِمْ شاهِدِينَ (5) يريد لحكم داود و سليمان عليهما السلام و قال النبى صلى الله عليه و آله الاثنان و ما فوقهما جماعه و قال بعض العلماء يجوز أن يكون جمعا (6) فقال أزج الحواجب على أن كل قطعه من الحاجب اسمها حاجب فأوقعت الحواجب على القطع المختلفه كما يقال للمرأه حسنه الأجساد و قد قال الأعشى:

و مثلك بيضاء ممكوره(7)***و صاک العبير بأجسادها

***

صاک معناه لصق.

و قوله فى غير قرن معناه أن الحاجبين إذا كان بينهما انكشاف و ابيضاض يقال لهما البلج و البلجه يقال حاجبه أبلج إذا كان كذلک و إذا اتصل الشعر فى وسط الحاجب فهو القرن.

1- ينير خ ل.
2- خطبه خ ل.
3- فى فقهه خ ل.
4- فى المصدر: و انما جمع الحاجب فى قوله: أزج الحواجب.
5- الأنبياء: 78.
6- هكذا فى نسخه المصنّف، و الصحيح كما فى غيرها و فى المصدر: جمعا.

7- مكر الثوب: صبغه بالمكر أى المغره. و المغره: الطين الأحمر يصبغ به. و قال الزمخشرىّ فى الاساس: و امرأه ممكوره الساقين: خدلتهما. أقول: خدل الساق: كانت خدله أى ممتلئه ضخمه.

و قوله أقنى العرنين القنا أن يكون فى عظم الأنف احديداب فى وسطه و العرنين الأنف و قوله كث اللحيه معناه أن لحيته قصيره كثيره الشعر فيها و قوله ضليع الفم معناه كبير الفم و لم تزل العرب تمدح بكبر الفم و تهجو بصغره قال الشاعر يهجو رجلا:

إن كان كدى و إقدامى لفى جرز***بين العواسج أجنى حوله المصع

***

معناه إن كان كدى و إقدامى لرجل فمه مثل فم الجرذ فى الصغر و المصع ثمر العوسج و قال بعض الشعراء

لحا الله أفواه الدبا من قبيله.

فعيرهم بصغر الأفواه كما مدحوا (1) الخطباء بسعه الأشداق و إلى هذا المعنى يصرف قوله أيضا كان يفتتح الكلام و يختمه بأشداقه لأن الشدق جميل مستحسن عندهم يقال خطيب أهرت (2) الشدقين و هريت الشدق و سمى عمرو بن سعيد الأشدق و قال الخنساء ترثى أخاها:

و أحيا من مخبأه حياء***و أجرى من أبى ليث هزبر

هريت الشدق ريقال (3) (ريبال) إذا***ما عدا لم ينه عدوته بزجر

***

و قال ابن مقبل هرت الشقاشق ظلامون للجزر.

و قوله الأشنب من صفه الفم قالوا إنه الذى لريقه عذوبه و برد و قالوا أيضا إن الشنب فى الفم تحدر (4) و رقه و حده فى أطراف الأسنان و لا يكاد يكون هذا إلا مع الحداثه و الشباب قال الشاعر:

يا بأبى أنت و فوک الأشنب***كأنما ذر عليه الزرنب

***

1- فی المصدر: كما مدحوا باشداقه، لان الاشداق جمیل عندهم، كما مدحوا الخطباء بسعه الاشداق.
2- الاهرت و الهریت: الواسع.
3- هكذا فی نسخه المصنّف و غیرها و الصحیح كما فی المصدر: رئبال أو ریبال. أی الأسد.
4- فی المصدر: تحدد. و لعله أصوب.

و قوله دقيق المسربه فالمسربه الشعر المستدق الممتد من اللبه إلى السره.

قال الحارث بن وعله الجومى: (1)

الآن لما ابيض مسربتى***و عضضت من نابى على جذم

***

و قوله كأن عنقه جيد دميه فالدميه الصوره و جمعها دمى.

قال الشاعر:

أو دميه صور محرابها***أو دره سيقت إلى تاجر

***

و الجيد العنق و قوله بادن متماسک معناه تام خلق الأعضاء ليس بمسترخى اللحم و لا بكثيره و قوله سواء البطن و الصدر معناه أن بطنه ضامر و صدره عريض فمن هذه الجهه تساوى بطنه صدره و الكراديس رءوس العظام و قوله أنور المتجرد معناه نير الجسد الذى تجرد من الثياب و قوله طويل الزندين فى كل ذراع زندان و هما جانبا عظم الذراع فرأس الزند الذى يلى الإبهام يقال له الكوع و رأس الزند الذى يلى الخنصر يقال الكرسوع و قوله رحب الراحه معناه واسع الراحه كبيرها و العرب تمدح بكبر اليد و تهجو بصغرها قال الشاعر:

فناطوا من الكذاب كفا صغيره***و ليس عليهم قتله بكبير

***

ناطوا معناه علقوا و قالوا رحب الراحه أى كثير العطاء كما قالوا ضيق الباع فى الذم.

و قوله شثن الكفين معناه خشن الكفين و العرب تمدح الرجال بخشونه الكف و النساء بنعمه الكف (2) و قوله سائل الأطراف أى تامها غير طويله و لا قصيره و قوله سبط القصب معناه ممتد القصب غير متعقده و القصب العظام الجوف (3) التى فيها مخ نحو الساقين و الذراعين و قوله خمصان

الأخمصين معناه أن أخمص رجله شديد الارتفاع من الأرض و الأخمص ما يرتفع (4) عن الأرض من وسط باطن الرجل و أسفلها و إذا كان

1- الجرمى خ ل.
2- فى المصدر: بنعومه الكف. و معناه لينه الكف.
3- الحرف خ ل.
4- فى المصدر: ما ارتفع.

أسفل الرجل مستويا ليس فيها أخمص فصاحبه أرحّ يقال رجل أرح إذا لم يكن لرجله أخمص و قوله مسيح القدمين معناه ليس بكثير اللحم فيهما و على ظاهرهما فلذلک ينبو الماء عنهما و قوله زال قلعا معناه متثبتا يخطو تكفؤا معناه خطاه كأنه يتكبر (1) فيها أو يتبختر لقله الاستعجال معها و لا تبختر فيها و لا خيلاء و قوله يمشى هونا معناه السكينه و الوقار و قوله ذريع المشيه معناه واسع المشيه من غير أن يظهر فيه استعجال و بدار يقال رجل ذريع فى مشيه و امرأه ذراع إذا كانت واسعه اليدين بالغزل.

و قوله كأنما ينحط فى صبب الصبب الانحدار و قوله دمثا الدمث اللين الخلق فشبه بالدمث من الرمل و هو اللين قال قيس بن الخطيم

يمشى كمشى الزهراء (2) (الزهر) فى دمث***الرمل إلى السهل دونه الجرف

***

و المهين الحقير و قد رواه بعضهم المهين يعنى لا يحتقر (3) أصحابه و لا يذلهم تعظم عنده النعمه معناه من حسن خطابه أو معونته بما يقل من الشأن كان عنده عظيما و قوله فإذا تعوطى الحق معناه إذا تنوول غضب لله تبارک و تعالى قال الأعشى:

تعاطى الضجيع إذا سامها***بعيد الرقاد و عند الوسن

***

معناه تناوله و قوله إذا غضب أعرض و أشاح قالوا فى أشاح جد فى الغضب و انكمش و قالوا جد و جزع (4) و استعد لذلک قال الشاعر:

و إعطائى على العلات مالى***فضربى (5) هامه البطل المشيح

***

و قوله يسوق أصحابه معناه يقدمهم بين يديه تواضعا و تكرمه لهم و من رواه يفوق أراد يفضلهم دينا و حلما و كرما و قوله يفتر عن مثل حب الغمام معناه يكشف شفتيه عن ثغر أبيض يشبه حب الغمام يقال قد فررت الفرس

إذا كشفت عن أسنانه و فررت الرجل عما فى قلبه إذا كشفته عنه و قوله لكل حال عنده عتاد و العتاد

1- ينكسر خ ل.
2- فى المصدر: الزهر.
3- لا يحقر خ ل.
4- خلافه جزع خ ل.
5- و ضربى خ ل: و هو الموجود فى المصدر، و فيه: و أعطى لى بدل إعطائى

العده یعنی أنه أعد للأمور أشکالها و نظائرها و من رواه و لا یقید من أحد عثره بالدال أی من جنی (1) علیه جنایه اغتفرها و صفح عنها تصفحا و تکرما إذا کان تعطیلها لا یضیع من حقوق الله شیئا و لا یفسد متعبدا به و لا مفترضا و من رواه یقیل باللام ذهب إلی أنه صلی الله علیه و آله لا یضیع حقوق الناس التی یجب (2) لبعضهم علی بعض.

و قوله ثم یرد ذلک بالخاصه علی العامه (3) معناه أنه کان یعتمد فی هذه الحال علی أن الخاصه یرفع إلی العامه علومه و آدابه و فوائده و فیه قول آخر فیرد ذلک بالخاصه علی العامه أن یجعل (4) المجلس للعامه بعد الخاصه فتنوب الباء عن من و علی عن إلی لقیام بعض الصفات مقام بعض و قوله یدخلون روادا الرواد جمع رائد و هو الذی یتقدم القوم إلی المنزل یرتاد لهم الکلاء یعنی أنهم ینفعون بما یسمعون من النبی صلی الله علیه و آله من ورائهم کما ینفع الرائد من خلفه و قوله و لا یفترقون إلا عن ذواق معناه عن علوم یذوقون من حلاوتها ما یذاق من الطعام المشتهی و الأدله التی تدل الناس علی أمور دینهم و قوله و لا تؤبن فیه الحرم أی لا تعاب أبنت الرجل فأنا آبن و المأبون المعیب و الأبنه العیب قال ابو الدرداء إن نؤبن بما لیس فینا فربما زکینا بما لیس عندنا و لعل ذا أن یکون بذلک معناه إن نعیّب بما لیس فینا قال الأعشی:

سلاجم کالنخل ألبستها***قضیب سراء قلیل الأبن

***

و قوله و لا تنثی فلتاته معناه من غلط فیه غلطه لم یشنع (5) و لم یتحدث بها یقال نثوت الحدیث أنثوه نثوا إذا حدثت به و قوله إذا تکلم أطرق جلساؤه کأن علی رءوسهم الطیر معناه أنهم کانوا لإجلالهم نبیهم صلی الله علیه و آله لا یتحرکون فکانت صفتهم صفه من علی رأسه طائر یرید أن یصیده فهو یخاف إن تحرک طیران الطائر و ذهابه و فیه قول آخر إنهم کانوا یسکنون و لا یتحرکون حتی یصیروا بذلک عند الطائر

1- فی المصدر: قال: أی من جنی.
2- فی المصدر: تجب.
3- فی مکارم الأخلاق: ثم یرد ذلک علی العامّه و الخاصّه.

4- أى يجعل خ ل.
5- لم تشع خ ل.

كالجدران و الأبنيه التى لا يخاف الطير وقوعا عليها قال الشاعر:

إذا حلت بيوتهم (1) عكاظا***حسبت على رءوسهم الغرابا

***

معناه لسكونهم تسقط الغربان على رءوسهم و خص بالغراب لأنه من أشد الطير حذرا و قوله و لا يقبل الثناء إلا من مكافئ معناه من صح عنده إسلامه حسن موقع ثنائه عليه عنده و من استشعر منه نفاقا و ضعفا فى ديانته ألقى ثناءه عليه و لم يحفل به (2) و قوله إذا جاءكم طالب الحاجه يطلبها فارفدوه معناه فأعينوه و أسعفوه على طلبته يقال رفدت الرجل رفدا بفتح الراء فى المصدر و الرفد بكسر الراء الاسم يعنى به الهبه و العطيه تم الخبر بتفسيره و الحمد لله كثيرا. (3)

بيان: أقول هذا الخبر من الأخبار المشهوره روته العامه فى أكثر كتبهم قوله فخما مفخما قال الجزرى و غيره أى عظيما معظما فى الصدور و العيون و لم تكن خلقته فى جسمه الضخامه و قيل الفخامه فى وجهه نبله (4) و امتلاؤه مع الجمال و المهابه و المربوع الذى ليس بالطويل و لا بالقصير و قالوا المشذب هو الطويل البائن الطول مع نقص فى لحمه و أصله من النخله الطويله التى شذب عنها جريدها أى قطع و فرق و أوال كسحاب جزيره بالبحرين قوله رجل الشعر أى لم يكن شديد الجعوده و لا شديد السبوطه بل بينهما قوله إن انفرقت عقيقته قال الحسين بن مسعود الفراء فى شرح السنه العقيقه اسم لشعر على المولود حين يولد سمى عقيقه لأنه يحلق و أصل العقّ الشقّ و القطع و منه قيل للذبيحه عند الولاده عقيقه لأنه يشق حلقومها ثم قيل للشعر الذى ينبت بعد ذلك عقيقه أيضا على الاستعاره و ذلك معناه هاهنا يقول إن انفرق شعر رأسه من ذات نفسه فرقه فى مفرقه و إن لم ينفرق تركه وفره واحده على حالها يقال فرقت الشعر أفرقه فرقا و قيل العقيقه اسم الشعر قبل أن يحلق فإذا حلق ثم نبت

1- سوقهم خ ل.
2- أى لم يبال به و لم يهتم له.
3- معانى الأخبار: 30- 32.

4- النبل: الجسيم. ذو النجابه و الفضل.

زال عنه اسم العقيقه سمی شعره عقیقه إذ لم ینقل أنه حلق فی صباه و یروی عقیصته و هی الشعر المعقوص و هو نحو من المضفور (1) و الوفره إلی شحمه الأذن و الجمه إلی المنکب و اللمه التی المت بالمنکب.

و قال الکازرونی فی المنتقی العقیصه هی الشعر المجموع المضفور کأنه یرید إن انفرق شعره بعد ما جمعه و عقصه فرق شعره و ترکه کل شی ء منه فی منبته و إلا یبقی (یبق) معقوصا کان موضعه الذی یجمعه فیه حذاء أذنیه و یرسله هناک و قال بعض علمائنا هذا فی أول الإسلام یفعله کفعل أهل الکتاب ثم فرق بعد و هذا الفرق هو الذی یعد فی الخصال العشر من الفطره و روی بعضهم عقیقته و هو تصحیف انتهی. (2) و قال الزمخشری العقیقه الشعر الذی یولد به و کان ترکها عندهم عیبا و لؤما و بنو هاشم أکرم و محمد بن عبد الله صلی الله علیه و آله أکرم علیهم من أن یترکوه غیر معقوق عنه و لکن هندا (3) سمی شعره عقیقه لأنه منها و نباته من أصولها کما سمت العرب أشیاء کثیره بأسامی ما هی منه و من سببه و انفرق مطاوع فرق أی کان لا ینفرق شعره إلا أن ینفرق هو و کان هذا فی صدر الإسلام و یروی أنه إذا کان أمر لم یؤمر فیه بشی ء یفعله المشرکون و أهل الکتاب أخذ فیه بفعل أهل الکتاب فسدل ناصیته ما شاء الله ثم فرق بعد ذلک وفره قوله وفره أی أعفاه عن الفرق یعنی أن شعره إذا ترک فرقه لم یجاوز شحمه أذنیه و إذا فرقه تجاوزها انتهی و قال الجزری الأزهر الأبیض المستنیر و قال الزجج تقویس فی الحاجب مع طول فی طرفه و امتداده و قال القرن بالتحریک التقاء الحاجبین و هذا خلاف ما روت أم معبد فی صفته صلی الله علیه و آله أزج أقرن أی مقرون الحاجبین و الأول الصحیح فی صفته و سوابغ حال من المجرور و هو الحواجب أی أنها رقت فی حال سبوغها و وضع الحواجب موضع الحاجبین لأن التثنیه جمع و قال فی قوله یدره الغضب أی یمتلئ دما إذا غضب

1- ضفر الشعر: نسج بعضه علی بعض عرضا.
2- المنتقی فی مولود المصطفی: الفصل الرابع فی جامع أوصافه.
3- أی هند ابن أبی هاله الراوی للحدیث.

كما يمتلئ الضرع لبنا إذا در.

و قال الزمخشرى يدره الغضب أى يحركه من أدرت المرأه المغزل إذا فتلته فتلا شديدا قوله ممكوره أى مطويه الخلق.

قوله أقنى العرنين قال الجزرى العرنين بالكسر الأنف و قيل رأسه و القنا فى الأنف طوله و دقه أرنبته مع حدب فى وسطه و الشمم ارتفاع قصبه الأنف و استواء أعلاها و إشراف الأرنبه قليلا.

أقول: أى القنا الذى كان فيه لم يكن فاحشا مفرطا بل كان لا يعلم إلا بعد التأمل قوله كث اللحيه قالوا الكثاثه فى اللحيه أن تكون غير رقيقه و لا طويله و فيها كثافه (1) يقال رجل كث اللحيه بالفتح قوله سهل الخدين قال الجزرى أى سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين.

و قال الكازرونى يجوز أن يريد به ليس فى خديه نتو لأن السهل ضد الحزن و ذكر بعضهم أنه يريد أسيل الخدين لم يكثر لحمه و لم تغلظ جلدته. (2) قوله ضليع الفم قال الجزرى أى عظيمه و قيل واسعه و العرب تحمد عظم الفم و تذم صغره انتهى.

و قيل أراد بالفم الأسنان فقد يكنى بالفم عنها أى كان تام الأسنان شديدها فى تراصف و لا يخفى بعده و الجرذ نوع من الفأر و يقال لحاه الله أى قبحه و لعنه و الدبى بتخفيف الباء الجراد قبل أن يطير و الشدق بالكسر جانب الفم و الشدق بالتحريک سعه الشدق و الهريت الواسع الشدقين قوله و أحيا أى أكثر حياء و المخبأه المرأه المستوره و الريقال فيعال من أرقل إذا أسرع و الشقشقه بالكسر شى ء كالريه يخرجها البعير من فيه إذا هاج و إذا قالوا للخطيب ذو شقشقه فإنما يشبه بالفحل ذكره الجوهرى و قال ظلمت البعير إذا نحرته من غير داء قال ابن مقبل:

عاد الأذله فى دار و كان بها***هرت الشقاشق ظلامون للجزر

***

1- كثف: غلظ و كثر و التف.
2- المنتقى فى مولود المصطفى: الفصل الرابع فى جامع أوصافه.

و قال الزرنب ضرب من النبات طيب الرائحه ثم ذكر البيت و قال الجزرى الشنب البياض و البريق التحديد فى الأسنان و قال الفلج فرجه ما بين الثنايا و الرباعيات و قال الجوهرى الجذم بالكسر أصل الشى ء و قد يفتح و قال و عضضت من نابى على جذم قوله جيد دميه قال الجزرى الدميه الصوره المصوره و جمعها دمى لأنها يتنوق فى صنعتها و يبالغ فى تحسينها انتهى.

قوله معتدل الخلق أى كل شى ء من بدنه يليق بما لديه فى الحسن و التمام قوله بادنا قال الجزرى البادن الضخم فلما قال بادنا أردفه بقوله متماسكا و هو الذى يمسک بعض أعضائه بعضها فهو معتدل الخلق و قال سواء البطن و الصدر أى هما متساويان لا ينبو أحدهما عن الآخر.

و قال الزمخشرى يعنى أن بطنه غير مستفيض فهو مساو لصدره و صدره عريض فهو مساو لبطنه و قال الجزرى الكراديس هو رءوس العظام واحدها كردوس و قيل هى ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين و المرفقين و المنكبين أراد أنه ضخم الأعضاء قوله أنور المتجرد قال الجزرى أى ما جرد عنه الثياب من جسده و كشف يريد أنه كان مشرق الجسد.

و قال الكازرونى المتجرد الموضع الذى يستتر بالثياب فيتجرد عنها فى بعض الأحيان يصفها بشده البياض و قد ورد فى حديث آخر أنه كان أسمر و فى حديث آخر أنه كان أبيض مشربا و فى هذا الحديث أنه كان أزهر اللون و وجه الجمع بينها أن السمره كانت فيما يبرز للشمس من بدنه و البياض فيما وراء الثياب و قوله أزهر يحمل على إشراق اللون لا على البياض و قيل إن المشرب إذا أشبع حكى سمرا فإذا ليس بينهما اختلاف و فى حديث آخر لم يكن بالأبيض الأمهق و هو الذى يشبه بياض الجص و الأنور وضع موضع النير كقوله تعالى وَ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ (1) و كقولهم الله أكبر (2) و قال اللبه بالفتح و تشديد الباء المنحر و عارى الثديين أى لم يكن عليهما شعر

1- الروم: 27.
2- المنتقى فى مولود المصطفى: الفصل الرابع فى جامع أوصافه.

و قیل أراد لم یکن علیهما لحم فإنه قد جاء فی صفته أشعر الذراعین و المنکبین و أعلی الصدر انتهی.

و لا یخفی بعد الأخیر و عدم الحاجه إلیه لعدم التنافی.

قوله رحب الراحه قال الکازرونی یکنون به عن السخاء و الکرم و یستدلون بهذه الخلقه علی الکرم. (1) قوله فناطوا من الکذاب قال الزمخشری قاله الأخطل فی صلب المختار بن أبی عبید.

قوله شثن الکفین و القدمین قال الجزری أی أنهما یمیلان إلی الغلظ و القصر و قیل هو الذی فی أنامله غلظ بلا قصر و یحمد ذلک فی الرجال لأنه أشد لقبضهم و یذم فی النساء.

و قال الصاحب ابن عباد فی المحیط الشثون اللینه من الثیاب الواحد شثن و روی فی الحدیث فی صفه النبی صلی الله علیه و آله أنه کان شتن الکف بالتاء و من رواه بالثاء فقد صحف انتهی و هو غریب.

قوله سائل الأطراف قال الزمخشری أی لم تکن متعقده و قال الجزری أی ممتدها و رواه بعضهم بالنون بمعناه کجبریل و جبرین قوله سبط القصب قال الجزری السبط بسکون الباء و کسرها الممتد الذی لیس فیه تعقد و لا نتو و القصب یرید بها ساعدیه و ساقیه و قال الأخمص من القدم الموضع الذی لا یلصق بالأرض منها عند الوطء و الخمصان المبالغ منه أی إن ذلک الموضع من أسفل قدمه شدید التجافی عن الأرض و سئل ابن الأعرابی عنه فقال إذا کان خمص الأخمص بقدر لم یرتفع جدا و لم یستو أسفل القدم جدا فهو أحسن ما یکون و إذا استوی و ارتفع جدا فهو ذم فیکون المعنی أن أخمصه معتدل الخمص بخلاف الأول.

و قال الجوهری رجل أرح أی لا أخمص لقدمیه کأرجل الزنج قوله مسیح القدمین أی ملساوان لینتان لیس فیهما تکسر و لا شقاق فإذا أصابهما الماء نبأ عنهما

1- المنتقی فی مولود المصطفی: الفصل الرابع فی جامع أوصافه.

أی یسیل و یمر سریعا لملاستهما.

و قال الجزری فی صفته صلی الله علیه و آله إذا مشی تقلع أراد قوه مشیه کأنه یرفع رجلیه من الأرض رفعا قویا لا کمن یمشی اختیالا و تقارب خطاه فإن ذلک من مشی النساء و یوصفن به و فی حدیث أبی هاله إذا زال زال قلعا یروی بالفتح و الضم فبالفتح هو مصدر بمعنی الفاعل أی یزول قالعا لرجله من الأرض و هو بالضم إما مصدر أو اسم و هو بمعنی الفتح و قال الهروی قرأت هذا الحرف فی کتاب غریب الحدیث لابن الأنباری قلعا بفتح القاف و کسر اللام و کذلک قرأته بخط الأزهری و هو کما جاء فی حدیث آخر کأنما ینحط من صبب و الانحدار من الصبب و التقلع من الأرض قریب بعضه من بعض أراد أنه یستعمل التثبت و لا یبین منه فی هذه الحال استعجال و مبادره شدیده و قال فی صفه مشیه صلی الله علیه و آله کان إذا مشی تکفی تکفیا أی تمایل إلی قدام هکذا روی غیر مهموز و الأصل الهمز و بعضهم یرویه مهموزا لأن مصدر تفعل من الصحیح کتقدم تقدما و تکفأ تکفؤا و الهمزه حرف صحیح فأما إذا اعتل انکسرت عین المستقبل منه نحو تخفی تخفیا فإذا خففت الهمزه التحقت بالمعتل فصار تکفیا بالکسر.

و قال الکازرونی أی یتثبت فی مشیته حتی کأنه یمید کما یمید الغصن إذا هبت به الریح أو السفینه. (1) و قال الجزری الهون الرفق و اللین و التثبت و قال ذریع المشی أی واسع الخطو.

و قال الکازرونی الذریع السریع و ربما یظن هذا اللفظ ضد الأول و لا تضاد فیه لأن معناه أنه کان صلی الله علیه و آله مع تثبته فی المشی یتابع بین الخطوات و یسبق غیره کما ورد فی حدیث آخر أنه کان یمشی علی هینه و أصحابه یسرعون فی المشی فلا یدرکونه أو ما هذا معناه و یجوز أن یرید به نفی التبختر فی مشیه. (2) و قال القاضی فی الشفاء التقلع رفع الرجل بقوه و التکفؤ المیل إلی سنن المشی و قصده و الهون الرفق و الوقار و الذریع الواسع الخطو أی أن مشیه کان یرفع فیه

1- المنتقی فی مولود المصطفی: الفصل الرابع فی جامع أوصافه.
2- المنتقی فی مولود المصطفی: الفصل الرابع فی جامع أوصافه.

رجليه بسرعه و يمد خطوه خلاف مشيه المختال و يقصد سمته (1) و كل ذلك برفق و تثبت دون عجله كما قال كأنما ينحط من صبب. (2) و قال الجزری الصبب ما انحدر من الأرض.

قوله و إذا التفت التفت جميعا قال الجزری أراد أنه لا يسارق النظر و قيل أراد لا يلوی عنقه يمنه و يسره إذا نظر إلی الشی ء و إنما يفعل ذلک الطائش الخفيف و لکن کان يقبل جميعا و يدبر جميعا قوله جل نظره الملاحظه قال الجزری هی مفاعله من اللحظ و هو النظر بشق العين الذی يلی الصدغ و أما الذی يلی الأنف فالموق و الماق.

أقول: و فی الفائق و غيره من کتبهم بعد ذلک يسوق أصحابه (3) و قالوا فی تفسيره أی يقدمهم أمامه و يمشی خلفهم تواضعا و لا يدع أحدا يمشی خلفه قال بعضهم و فی حديث آخر أنه کان يقول اترکوا خلف ظهری للملائکه قوله ليست له راحه أی فراغ من الفکر و العمل قوله بأشداقه قال الجزری الأشداق جوانب الفم و إنما يکون ذلک لرحب شدقيه و العرب تمتدح بذلک انتهی. و قيل أی کان لا يتشدق فی الکلام بأن يفتح فاه کله قوله بجوامع الکلم قال الجزری أی أنه کان کثير المعانی قليل الألفاظ قوله فصلا أی بينا ظاهرا يفصل بين الحق و الباطل و قيل أی الحکم الذی لا يعاب قائله قوله دمثا قال الجزری أراد أنه کان لين الخلق فی سهوله و أصله من الدمث و هو الأرض السهله الرخوه و الرمل الذی ليس بمتلبد قوله ليس بالجافی قال أی ليس بالغليظ الخلقه و الطبع أو ليس بالذی يجفو أصحابه و المهين يروی بضم الميم و فتحها فالضم علی الفاعل من أهان أی لا يهين من صحبه و الفتح علی المفعول من المهانه الحقاره و هو مهين أی حقير قوله تعظم عنده النعمه فی الفائق يعظم النعمه و قال أی لا يستصغر شيئا أوتيه و إن کان صغيرا و قال الذواق اسم ما يذاق أی لا يصف الطعام بطيب و لا

1- السمت: الطريق و المحجه.
2- شرح الشفاء 1: 356 و 357.
3- يوجد أيضا فی المکارم.

ببشاعه [1] و قال الجزری الذواق المأکول و المشروب فعال بمعنی مفعول من الذوق و یقع علی المصدر و الاسم.

قوله فإذا تعوطی الحق قال الجزری أی أنه کان من أحسن الناس خلقا مع أصحابه ما لم یر حقا یتعرض له بإهمال أو إبطال أو إفساد فإذا رأی ذلک تنمر [2] و تغیر حتی أنکره من عرفه کل ذلک لنصره الحق و التعاطی التناول و الجرأه علی الشی ء من عطا الشی ء یعطوه إذا أخذه و تناوله.

أقول: و فی أکثر روایاتهم بعد قوله حتی ینتصر له لا یغضب لنفسه و لا ینتصر لها.

قوله یضرب براحته الیمنی فی بعض روایاتهم بباطن راحته الیمنی.

و قال الکازرونی اتصل بها تفسیره فیضرب بباطن راحته أی یشیر بکفه إلی حدیثه. [3] و روی القاضی فی الشفاء هکذا و إذا تحدث اتصل بها فضرب بإبهامه الیمنی راحه الیسری. [4] قوله و أشاح قال الزمخشری أی و جدّ فی الإعراض و بالغ.

و قال الجزری فیه أنه ذکر النار ثم أعرض و أشاح المشیح الحذر و الجاد فی الأمر و قیل المقبل إلیک المانع لما وراء ظهره فیجوز أن یکون أشاح أحد هذه المعانی أی حذر النار کأنه ینظر إلیها أو جدّ علی الإیصاء باتقائها أو أقبل إلیک فی خطابه و منه فی صفته إذا غضب أعرض و أشاح قوله غض طرفه أی کسره و أطرق و لم یفتح عینه و إنما کان یفعل ذلک لیکون أبعد من الأشر و المرح.

قوله جل ضحکه بالضم أی معظمه قوله و یفتر عن مثل حب الغمام أی

1- بشع: عکس حسن و طاب.
2- أی غضب و ساء خلقه.
3- المنتقی فی مولود المصطفی: الفصل الرابع فی جامع أوصافه.
4- شرح الشفاء 1: 342.

يتبسم و يكثر حتى تبدو أسنانه من غير قهقهه و هو من فررت الدابه أفرها فرا إذا كشفت شفتها لتعرف سنها و افتر يفتر افتعل منه و أراد بحب الغمام البرد قوله عليه السلام و شكله قال الجزرى أى عن مذهبه و قصده و قيل عما يشاكل أفعاله و الشكل بالكسر الدل (1) و بالفتح المثل و المذهب.

و قال الكازرونى الشكل بالفتح النحو و السيره. (2) قوله بالخاصه قال الجزرى و غيره أراد أن العامه كانت لا تصل إليه فى هذا الوقت فكانت الخاصه تخبر العامه بما سمعت منه فكأنه أوصل الفوائد إلى العامه بالخاصه و قيل إن الباء بمعنى من أى يجعل وقت العامه بعد وقت الخاصه و بدلا منهم قوله و قسمه معطوف على الإيثار قوله روادا قال الجزرى أى طالبين العلم ملتمسين الحكم من عنده و يخرجون أدله هداه للناس و الرواد جمع رائد و هو الذى يتقدم القوم يبصر لهم الكلاء و مساقط الغيث.

أقول: و منهم من قرأ أذله بالذال المعجمه أى يخرجون متعظين بما وعظوا متواضعين من قوله أَذِلَّهٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (3) و هو تصحيف قوله إلا عن ذواق قال الجزرى ضرب الذواق مثلا لما ينالون عنده من الخير أى لا يتفرقون إلا عن علم و أدب يتعلمونه يقوم لأنفسهم مقام الطعام و الشراب لأجسادهم.

و قال القاضى و يشبه أن يكون على ظاهره (4) أى فى الغالب و الأكثر قوله يحذر الناس بالتخفيف فقوله و يحترس منهم عطف تفسير له و منهم من قرأ على بناء التفعيل إيثارا للتأسيس على التأكيد أى كان يحذر الناس بعضهم من بعض و يأمرهم بالحزم و يحذر هو أيضا منهم و الأول أظهر قوله لا يوطن الأماكن أى لا يتخذ لنفسه مجلسا يعرف به فلا يجلس إلا فيه و قد فسره بما بعده قوله من جالسه فى بعض رواياتهم

1- الدل: حاله السكينه و حسن السيره.
2- المنتقى فى مولود المصطفى: الفصل الرابع فى جامع أوصافه صلّى اللّه عليه و آله.
3- المائده: 54.
4- شرح الشفاء 1: 357.

بعد ذلک أو قاومه أی قام معه قوله و لا تؤبن فیه الحرم قال الجزری أی لا یذکرن بقبیح کان یصان مجلسه عن رفث القول یقال أبنت الرجل أبنه إذا رمیته بخله (1) سوء فهو مأبون و هو مأخوذ من الأُبن و هو العُقَد تکون فی القسی یفسدها و تعاب بها قوله سلاجم جمع سلجم و هی الطویل و السراء بالفتح ممدودا شجر یتخذ منه القسی و قال الجوهری الأبنه بالضم العقده فی العود و منه قول الأعشی قضیب سراء کثیر الأُبن قوله لا تنثی فلتاته قال الجزری أی لا تذاع یقال نثوت الحدیث أنثوه نثوا و النثاء فی الکلام یطلق علی القبیح و الحسن یقال ما أقبح نثاه و ما أحسنه و الفلتات جمع فلته و هی الزله أراد أنه لم یکن لمجلسه فلتات فتنثی.

أقول: الضمیر فی فلتاته راجع إلی المجلس.

قوله متواصلین فیه بالتقوی فی بعض روایاتهم یتواصون فیه بالتقوی و فی بعضها یتعاطفون بالتقوی و الفظ السیئ الخلق و الصخب بالصاد و السین الضجه و اضطراب الأصوات للخصام قوله کأنما علی رءوسهم الطیر قال الجزری وصفهم بالسکون و الوقار و أنهم لم یکن فیهم طیش و لا خفه لأن الطیر لا تکاد تقع إلا علی شی ء ساکن و قال الفیروزآبادی کأن علی رءوسهم الطیر أی ساکنون هیبه و أصله أن الغراب یقع علی رأس البعیر فیلقط منه القراد (2) فلا یتحرک البعیر لئلا ینفر عنه الغراب قوله لا یتنازعون عنده الحدیث أی إذا تکلم أحد منهم أمسکوا حتی یفرغ ثم یتکلم الآخر فما بعده تفسیره قوله حدیثهم عنده حدیث أولاهم (3) و فی بعض النسخ أولهم بالإفراد و لعله تأکید للسابق أی لا یتکلم إلا من سبق بالکلام قوله علی الجفوه أی غلظته و بعده من الآداب قوله لیستجلبونهم أی یجیئون معهم بالغرباء إلی مجلسه من کثره احتماله عنهم و صبره علی ما یکون منهم فی سؤالهم إیاه و غیر ذلک

1- الخله بفتح الخاء و ضمها: الخصله.
2- القرد و القراد: دویبه تتعلق بالبعیر و نحوه، و هی کالقمل للإنسان.
3- الظاهر ممّا بعده أنّه مصحف اولهم.

و الصحابه كانوا لا يجترءون على مثل ذلک و قال الجزرى رفدته أرفده إذا أعنته.

أقول: و فى بعض رواياتهم فأرشدوه و الأظهر أنه هنا فأوفدوه بالواو قوله إلا من مكافئ قال الجزرى قال القتيبى معناه إذا أنعم على رجل نعمه فكافأه بالثناء عليه قبل ثنائه و إذا أثنى قبل أن ينعم عليه لم يقبله و قال ابن الأنبارى هذا غلط إذ كان أحد لا ينفک من إنعام النبى صلى الله عليه و آله لأن الله بعثه رحمه للناس كافه فلا يخرج منها مكافئ و لا غير مكافئ و الثناء عليه فرض لا يتم الإسلام إلا به و إنما المعنى أنه لا يقبل الثناء عليه إلا من رجل يعرف حقيقه إسلامه و لا يدخل عنده فى جمله المنافقين الذين يقولون بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم و قال الأزهرى فيه قول ثالث إلا من مكافئ أى مقارب غير مجاوز حد مثله و لا مقصر عما رفعه الله إليه.

قوله حتى يجوزه أى يتجاوز عن ذلک الكلام و يتمه و يريد إنشاء كلام آخر فيقطعه النبى صلى الله عليه و آله بنهى أو قيام و فى بعض النسخ و رواياتهم بانتهاء فيحتمل أن يكون المعنى فيقطع السائل بانتهاء أو قيام و ليس فى أكثر النسخ الضمير فى يجوزه فيحتمل أن يكون بالراء المهمله أى إلا أن يجور و يتكلم بباطل كفحش أو غيبه فيقطعه صلى الله عليه و آله بنهى أو بقيام.

ثم اعلم أن الصدوق رحمه الله ذكر فى الشرح فقرتين لم يذكرهما فى الروايه (1) إذا الشرح شرح روايه أخرى فذكره و لم يبال بعدم موافقته لما ذكره من الروايه إحداهما قوله يسوق أصحابه و قد مرت الإشاره إليها و إلى موضعها و الأخرى قوله لكل حال عنده عتاد قبل قوله لا يقصر عن الحق و قال الجزرى فى بيانه أي ما يصلح لكل ما يقع من الأمور و إنما وصف الحسن عليه السلام هندا بأنه خاله لأن أبا هاله كان زوج خديجه رضى الله عنها قبل النبى صلى الله عليه و آله فولدت له هندا و هاله كما سيأتى فى أحوال خديجه رضى الله عنها.

1- يحتمل اسقاطهما عن قلم النسّاخ.

«5»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليهم السلام قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَداً أَبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (1).

«6»-ص، قصص الأنبياء عليهم السلام لَمْ يَمْضِ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فِی طَرِيقٍ فَيَتْبَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا عَرَفَ أَنَّهُ سَلَكَهُ مِنْ طِيبِ عَرَقِهِ وَ لَمْ يَكُنْ يَمُرُّ بِحَجَرٍ وَ لَا شَجَرٍ إِلَّا سَجَدَ لَهُ (2).

«7»-یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ تَنَامُ عُيُونُنَا وَ لَا تَنَامُ قُلُوبُنَا وَ نَرَى مِنْ خَلْفِنَا كَمَا نَرَى مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا (3).

«8»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: طَلَبَ أَبُو ذَرٍّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ فِی حَائِطِ كَذَا وَ كَذَا فَمَضَى يَطْلُبُهُ فَدَخَلَ إِلَى الْحَائِطِ وَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله نَائِمٌ فَأَخَذَ عَسِيباً يَابِساً وَ كَسَرَهُ لِيَسْتَبْرِئَ بِهِ نَوْمَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ فَفَتَحَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عَيْنَهُ وَ قَالَ أَ تَخْدَعُنِی عَنْ نَفْسِی يَا أَبَا ذَرٍّ أَ مَا عَلِمْتَ أَنِّی أَرَاكُمْ فِی مَنَامِی كَمَا أَرَاكُمْ فِی يَقَظَتِی (4).

بيان: قال الفيروزآبادی العسيب جريده من النخل مستقيمه رقيقه يكشط خوصها و الذی لم ينبت عليه الخوص من السعف انتهى و الاستبراء كنايه عن الامتحان أی فعل ذلک ليستعلم أنه صلى الله عليه و آله نائم أم لا أو ليعلم أنه يعلم فی منامه ما يقع عنده أم لا قوله صلى الله عليه و آله أ تخدعنی عن نفسی أی أ تمكر بی فی أمر نفسی و تدعی أنک تؤمن بی و تفعل ما ينافی ذلک فإن فعلک يدل على أنک تحسب أنی لا أرى فی منامی ما أرى فی يقظتی أو المعنى أ تخفينی عن نفسی أی تحسبنی غافلا عما يفعل بی و عندی و على أی حال لا يخلو من تكلف فإن الشائع فی هذا الكلام أنه يستعمل فيمن يريد أن يغوی أحدا و يضله عن الحق و يوقعه فيما يضر بنفسه فيمكن أن يكون عبر عن الشی ء بلازمه أی فعلک هذا يستلزم أن يمكن لأحد أن يخدعنی و يوقعنی فيما يضر بنفسی.

1- عيون أخبار الرضا: 222.
2- قصص الأنبياء: مخطوط.
3- بصائر الدرجات: 125.
4- بصائر الدرجات: 125.

«9»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ طَلَبَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي حَائِطِ كَذَا وَ كَذَا فَتَوَجَّهَ فِي طَلَبِهِ فَوَجَدَهُ نَائِماً فَأَعْظَمَهُ أَنْ يُنَبِّهَهُ فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَبْرِئَ نَوْمَهُ صلی الله علیه و آله (1) فَسَمِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَ تَخْدَعُنِی أَ مَا عَلِمْتَ أَنِّی أَرَى أَعْمَالَكُمْ فِی مَنَامِی كَمَا أَرَاكُمْ فِی يَقَظَتِی إِنَّ عَيْنِی تَنَامُ وَ قَلْبِی لَا يَنَامُ (2).

یج، الخرائج و الجرائح مرسلا مثله.

«10»-یر، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَرَاكُمْ مِنْ خَلْفِی كَمَا أَرَاكُمْ بَيْنَ يَدَیَّ لَتُقِيمُنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ (3).

یر، بصائر الدرجات أیوب بن نوح عن ابن المغیره عن علا (علاء) عن محمد مثله (4).

«11»-یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (5).

«12»-یر، بصائر الدرجات الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِی إِسْمَاعِيلَ كَاتِبِ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِی عَتَّابٍ زِيَادٍ مَوْلَى آلِ دَغْشٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ (6).

1- فیه حذف یعلم من الحدیث السابق.
2- بصائر الدرجات: 125.
3- بصائر الدرجات: 124، صدر الحدیث هکذا: قال: قلت له: إنا نصلی فی مسجد لنا فربما کان الصف امام و فیه انقطاع، فأمشی إلیه بجانبی حتّی اقیمه؟ قال: نعم، کان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال: أراکم من خلفی إه.
4- بصائر الدرجات: 124، و للحدیث أیضا صدر یوافق معنی ما تقدم.

5- بصائر الدرجات: 124، و الحديث فیه هكذا: قال: إن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال: أقیموا صفوفكم فانی أراكم من خلفی كما أراكم بین یدی، و لا تختلفوا فخالف اللّه بین قلوبكم.
6- بصائر الدرجات: 124، و الحديث فی هكذا: قال: سمعت یقول: أقیموا صفوفكم إذا رأیتم خللا، و لا علیک، أن تأخذ وراک إذا وجدت ضیقا فی الصفوف فتتم الصف الذی خلفک، أو تمشی منحرفا فتتم الصف الذی قدامک فهو خیر، ثمّ قال: إن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله قال: أقیموا صفوفكم فانی انظر إلیكم من خلفی، لیقیمن أو لیخالفن اللّه بین قلوبكم. أقول لعل الصحیح لتقیمن بالتاء.

«13»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ یَزِیدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ هَارُونَ بْنِ حَمْزَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ (1).

«14»-سن، المحاسن مُعَاوِیَهُ بْنُ الْحُکَیْمِ عَنِ ابْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُعَرِّضٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ عُمَرَ دَخَلَ عَلَی حَفْصَهَ فَقَالَ کَیْفَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِیمَا فِیهِ الرِّجَالُ فَقَالَتْ مَا هُوَ إِلَّا رَجُلٌ مِنَ الرِّجَالِ فَأَنِفَ اللَّهُ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله فَأَنْزَلَ إِلَیْهِ صَحْفَهً فِیهَا هَرِیسَهٌ مِنْ سُنْبُلِ الْجَنَّهِ فَأَکَلَهَا فَزَادَ فِی بُضْعِهِ بُضْعَ أَرْبَعِینَ رَجُلًا (2).

بیان: البضع بالضم الجماع و الثانی یحتمل الضم و الکسر أیضا و الضم أظهر قال الجزری فیه صلاه الجماعه تفضل صلاه الواحد ببضع و عشرین درجه البضع فی العدد بالکسر و قد یفتح ما بین الثلاث إلی التسع و قیل ما بین الواحد إلی العشره و قال الجوهری تقول بضع سنین و بضعه عشر رجلا فإذا جاوزت لفظ العشر لا تقول بضع و عشرون و هذا یخالف ما جاء فی الحدیث انتهی و ترک العاطف هنا یضعف أیضا الحمل علی الکسر.

«15»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مَنْصُورٍ الصَّیْقَلِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَهْدَی إِلَی رَسُولِهِ هَرِیسَهً مِنْ هَرَائِسِ الْجَنَّهِ غُرِسَتْ فِی رِیَاضِ الْجَنَّهِ وَ فَرَکَهَا الْحُورُ الْعِینُ فَأَکَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَزَادَ فِی قُوَّتِهِ بُضْعَ أَرْبَعِینَ رَجُلًا وَ ذَلِکَ شَیْ ءٌ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ یَسُرَّ بِهِ نَبِیَّهُ صلی الله علیه و آله (3).

«16»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ وَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَکَا إِلَی رَبِّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَجَعَ الظَّهْرِ فَأَمَرَهُ بِأَکْلِ الْحَبِّ بِاللَّحْمِ یَعْنِی الْهَرِیسَهَ (4).

بیان: الفرک الدلک.

«17»-یج، الخرائج و الجرائح مِنْ مُعْجِزَاتِهِ صلی الله علیه و آله أَنَّ الْأَخْبَارَ تَوَاتَرَتْ وَ اعْتَرَفَ بِهَا الْکَافِرُ وَ الْمُؤْمِنُ

1- بصائر الدرجات: 125، و الحديث فيه مثل ذيل حديث أبى عتاب الا أن فيه: لتقيمن.

2- المحاسن: 404.

3- المحاسن: 404.

4- فروع الكافى 2: 170.

بِخَاتَمِ النُّبُوَّهِ الَّذِی بَیْنَ کَتِفَیْهِ عَلَی شَعَرَاتٍ مُتَرَاکِمَهٍ تَقَدَّمَتْ بِهَا الْأَنْبِیَاءُ قَبْلَ مَوْلِدِهِ بِالزَّمَنِ الطَّوِیلِ فَوَافَقَ ذَلِکَ مَا أَخْبَرُوا بِهِ عَنْهُ فِی صِفَتِهِ صلی الله علیه و آله (1).

«18»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَتِمُّوا الرُّکُوعَ وَ السُّجُودَ فَوَ اللَّهِ إِنِّی لَأَرَاکُمْ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِی إِذَا رَکَعْتُمْ وَ سَجَدْتُمْ (2).

«19»-قب، المناقب لابن شهرآشوب کان النبی صلی الله علیه و آله قبل المبعث موصوفا بعشرین خصله من خصال الأنبیاء لو انفرد واحد بأحدها لدل علی جلاله فکیف من اجتمعت فیه کان نبیا أمینا صادقا حاذقا أصیلا نبیلا مکینا فصیحا نصیحا عاقلا فاضلا عابدا زاهدا سخیا مکیا (3) قانعا متواضعا حلیما رحیما غیورا صبورا موافقا مرافقا لم یخالط منجما و لا کاهنا و لا عیافا (4) و لما قالت قریش إنه ساحر علمنا أنه قد أراهم ما لم یقدروا علی مثله و قالوا هذا مجنون لما هجم منه علی شی ء لم یفکر فی عاقبته منهم و قالوا هو کاهن لأنه أنبأ بالغائبات و قالوا مُعَلَّمٌ لأنه قد أنبأهم بما یکتمونه من أسرارهم فثبت صدقه من حیث قصدوا تکذیبه و کان فیه خصال الضعفاء و من کان فیه بعضها لا ینظم أمره کان یتیما فقیرا ضعیفا وحیدا غریبا بلا حصار و لا شوکه کثیر الأعداء و مع جمیع ذلک تعالی مکانه و ارتفع شأنه فدل علی نبوته صلی الله علیه و آله و کان الجلف (5) البدوی یری وجهه الکریم فیقول و الله ما هذا وجه کذاب و کان صلی الله علیه و آله ثابتا فی الشدائد و هو مطلوب و صابرا علی البأساء و الضراء و هو مکروب محروب (6) و کان زاهدا فی الدنیا راغبا فی الآخره فثبت له الملک و کان یشهد کل عضو منه علی معجزه.

1- لم نجد الخبرین فی الخرائج، و قد أومأنا سابقا أن نسخه خرائج المصنّف کانت تتفاوت مع المطبوع، و توجد فعلا نسخه منه فی مکتبه سلطان العلماء تخالف المطبوع أیضا.
2- لم نجد الخبرین فی الخرائج، و قد أومأنا سابقا أن نسخه خرائج المصنّف کانت تتفاوت مع المطبوع، و توجد فعلا نسخه منه فی مکتبه سلطان العلماء تخالف المطبوع أیضا.
3- استظهر المصنّف فی الهامش أنّه مصحف کمیا، و الکمی: الشجاع، أو لابس السلاح لانه یکمی نفسه أی یسترها بالدرع و البیضه.

4- العیاف: المتکهن. الذی یعمل العیافه أی زجر الطیر.
5- الجلف: الغلیظ الجافی.
6- المحروب: الذی سلب ماله و ترک بلا شی ء.

نوره كان إذا مشى (1) فى ليله ظلماء بدا له نور كأنه قمر

قالت عائشه فقدت إبره ليله فما كان فى منزلى سراج فدخل النبى صلى الله عليه و آله فوجدت الإبره بنور وجهه.

حمزه بن عمر الأسلمى قال نفرنا مع النبى صلى الله عليه و آله فى ليله ظلماء فأضاءت أصابعه عرفه. (2).

جابر بن عبد الله إنه كان لا يمر فى طريق فيمر فيه إنسان بعد يومين إلا عرف أنه عبر فيه.

مسلم كان النبى صلى الله عليه و آله يقيل عند أم سلمه فكانت تجمع عرقه و تجعله فى الطيب.

عبد الجبار بن وائل عن أبيه قال أتى رسول الله صلى الله عليه و آله بدلو من ماء فشرب ثم توضأ فتمضمض ثم مج (3) مجه فى الدلو فصار مسكا أو أطيب من المسك.

ظله لم يقع ظله على الأرض لأن الظل من الظلمه و كان إذا وقف فى الشمس و القمر و المصباح نوره يغلب أنوارها.

قامته كلما مشى مع أحد كان أطول منه برأس و إن كان طويلا.

رأسه كان يظله سحابه من الشمس و تسير لمسيره و تركد لركوده و لا يطير الطير فوقه.

عينيه (4) (عينه) كان يبصر من ورائه كما يبصر من أمامه و يرى من خلفه كما يرى من قدامه.

أنفه لم يشم به منذ خلقه الله تعالى رائحه كريهه.

فمه كان يمج فى الكوز و البئر فيجدون له رائحه أطيب من المسك.

1- فى المصدر: كان إذا يمشى.

2- العرف بالضم: ما ارتفع من رمل أو مكان و نحو ذلک، و سیحتمل أیضا أن یکون ذلک مصحف عرفه. و ضبطه فی نسخه المصنّف بالفتح، و لم نعرف له معنی یناسب المقام.
3- أی رمی به.
4- فی المصدر: عینه.

لسانه کان ینطق بلغات کثیره.

محاسنه کانت فیه سبع عشره طاقه نور یتلألأ فی عوارضه.

أذنیه (1) کان یسمع فی منامه کما یسمع فی انتباهه و یسمع کلام جبرئیل عند الناس و لا یسمعونه.

ربیع الأبرار أنه دخل أبو سفیان علی النبی صلی الله علیه و آله و هو یقاد فأحس بتکاثر الناس فقال فی نفسه و اللات و العزی یا ابن أبی کبشه لأملأنها علیک خیلا و رجلا و إنی لأرجو أن أرقی هذه الأعواد فقال النبی صلی الله علیه و آله أ و یکفینا الله شرک یا أبا سفیان.

صدره لم یکن علی وجه الأرض أعلم منه.

ظهره کان بین کتفیه خاتم النبوه کلما أبداه غطی نوره نور الشمس مکتوب علیه لا إله إلا الله وحده لا شریک له توجه حیث شئت فأنت منصور.

فی حدیث جابر بن سمره رأیت خاتمه غضروف کتفیه مثل بیض الحمامه.

و سئل الخدری عنه فقال بضعه (2) ناشزه.

أبو زید الأنصاری شعر مجتمع علی کتفیه.

السائب بن یزید مثل زرّ الحجله و لما شک فی موت رسول الله صلی الله علیه و آله وضعت أسماء بنت عمیس یدها بین کتفیه فقالت قد توفی رسول الله صلی الله علیه و آله قد رفع الخاتم.

بطنه کان یشد علیه الحجر من الغرث فیشبع قلبه کان تنام عیناه و لا ینام قلبه.

یداه فار الماء من بین أصابعه و سبح الحصی فی کفه.

رکبه ولد مسرورا (3) مختونا و ما احتلم قط لأن ذلک من الشیطان و کان له شهوه أربعین نبیا.

جلوسه عائشه قلت یا رسول الله إنک تدخل الخلاء فإذا خرجت دخلت علی

1- فى المصدر: اذنه.
2- البضعه بالكسر و الفتح: القطعه من اللحم. الناشزه: المرتفعه.
3- أى مقطوع السره، و السره: التجويف الصغير المعهود فى وسط البطن.

أثرک فما أری شیئا إلا أنی أجد رائحه المسک فقال إنا معاشر الأنبیاء تنبت أجسادنا علی أرواح الجنه فما یخرج منه شی ء إلا ابتلعته الأرض و تبعه رجل علم مراده فقال صلی الله علیه و آله إنا معاشر الأنبیاء لا یکون منا ما یکون من البشر أم أیمن أصبح رسول الله صلی الله علیه و آله فقال یا أم أیمن قومی فأهرقی ما فی الفخاره یعنی البول قلت و الله شربت ما فیها و کنت عطشی قالت فضحک حتی بدت نواجذه ثم قال أما إنک لا تنجع بطنک أبدا. (1) و منه حدیث دم الفصد.

فخذه کل دابه رکبها النبی صلی الله علیه و آله بقیت علی سنها لا تهرم قط.

رجلیه (2) (رجلاه) أرسلهما فی بئر ماؤه أجاج فعذب.

قوته کان لا یقاومه أحد.

إسحاق بن بشار إن رکانه بن عبد بن زید بن هاشم کان من أشد قریش فخلا (3) فقال له النبی صلی الله علیه و آله فی وادی أصم یا رکانه أ لا تتقی الله و تقبل ما أدعوک إلیه قال إنی لو أعلم أنه حق لاتبعتک فقال النبی صلی الله علیه و آله أ فرأیت إن صرعتک أ تعلم أن ما أقول حق قال نعم قال قم حتی أصارعک قال فقام إلیه رکانه فصارعه فلما بطش به رسول الله صلی الله علیه و آله أضجعه قال فعد فعاد فصرعه فقال إن ذا لعجب یا قوم إن صاحبکم أسحر أهل الأرض.

حرمته کان القمر یحرک مهده فی حال صباه و کان لا یمر علی شجره إلا سلمت علیه و لم یجلس علیه الذباب و لم تدن منه هامه و لا سامه.

مشیه کان إذا مشی علی الأرض السهله لا یبین لقدمیه أثر و إذا مشی علی الصلبه بان أثرهما.

1- هکذا فی المصدر أیضا، و قال المصنّف: النجیع: دم البطن، و نحتمل قریبا أنّه مصحف یوجع أو ییجع.
2- فی المصدر: رجلاه.
3- فی المصدر: فحلا، و لعله أصوب.

هیبته کان عظیما مهیبا فی النفوس حتی ارتاعت رسل کسری مع أنه کان بالتواضع موصوفا و کان محبوبا فی القلوب حتی لا یقلیه (1) مصاحب و لا یتباعد عنه مقارب قال السدی فی قوله سَنُلْقِی فِی قُلُوبِ الَّذِینَ کَفَرُوا الرُّعْبَ (2) لما ارتحل أبو سفیان و المشرکون یوم أحد متوجهین إلی مکه قالوا ما صنعنا قتلناهم حتی لم یبق منهم إلا الشرید (3) ترکناهم إذ هموا و قالوا ارجعوا فاستأصلوهم فلما عزموا علی ذلک ألقی الله فی قلوبهم الرعب حتی رجعوا عما هموا.

و روی أن الکفار دخلوا مکه کالمنهزمین مخافه أن یکون له الکره علیهم و قال صلی الله علیه و آله نصرت بالرعب مسیره شهر.

قوله تعالی وَ کَفَّ أَیْدِیَ النَّاسِ عَنْکُمْ (4) و ذلک أن النبی صلی الله علیه و آله لما قصد خیبر و حاصر أهلها همت قبائل من أسد و غطفان أن یغیروا (5) علی أهل المدینه فکف الله عنهم بإلقاء الرعب فی قلوبهم قوله تعالی هُوَ الَّذِی أَیَّدَکَ بِنَصْرِهِ (6) و قال صلی الله علیه و آله لم نخل فی ظفر (7) إما فی ابتداء الأمر و إما فی انتهائه و کان جمیل بن معمر الفهری حفیظا لما یسمع و یقول إن فی جوفی لقلبین أعقل بکل (8) واحد منهما أفضل من عقل محمد فکانت قریش تسمیه ذا القلبین فتلقاه أبو سفیان یوم بدر و هو آخذ بیده إحدی نعلیه و الأخری فی رجله فقال له یا با معمر ما الخبر قال انهزموا قال فما حال نعلیک قال ما شعرت إلا أنها فی رجلی لهیبه محمد فنزل ما جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَیْنِ فِی جَوْفِهِ (9)

1- أی لا یبغضه.
2- آل عمران: 151.
3- الشرید: الطرید.
4- الفتح: 20.
5- أغار علیهم: هجم و أوقع بهم.
6- الأنفال: 62.
7- من ظفر ظ.
8- فی المصدر: لکل واحد.
9- الأحزاب: 4.

أمير المؤمنين عليه السلام:

و ينصر الله من لاقاه إن له***نصرا يمثل بالكفار إذ عندوا(1)

***

بيان: النبل بالضم الذكاء و النجابه و المكانه المنزله و العرف بالفتح الريح الطيبه و قال الجزرى فى صفه خاتم النبوه إنه مثل زر الحجله الزر واحد الأزرار التى تشد بها الكلل و الستور على ما يكون فى حجله العروس و قيل إنما هو بتقديم الراء على الزاى و يريد بالحجله القبجه (2) مأخوذا من أرزت الجراده إذا كبست ذنبها فى الأرض فباضت و يشهد له ما رواه الترمذى فى كتابه بإسناده عن جابر بن سمره قال كان خاتم رسول الله صلى الله عليه و آله الذى بين كتفيه غده حمراء مثل بيضه الحمامه انتهى.

و الغرث الجوع قوله على أرواح الجنه فى بعض النسخ بالمهملتين أى الأرواح التى تدخل الجنه أو هى جمع الريح أى أجسادنا طيبه كطيب ريح أهل الجنه و فى بعض النسخ بالمعجمتين أى الحور و قال الفيروزآبادى النجيع دم البطن.

«20»-قب، المناقب لابن شهرآشوب التِّرْمِذِيُّ فِي الشَّمَائِلِ وَ الطَّبَرِيُّ فِي التَّارِيخِ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ وَ الْفَتَّالُ فِي الرَّوْضَهِ رَوَوْا صِفَهَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله بِرِوَايَاتٍ كَثِيرَهٍ مِنْهَا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبِي هُرَيْرَهَ وَ جَابِرِ بْنِ سَمُرَهَ وَ هِنْدِ بْنِ أَبِي هَالَهَ أَنَّهُ كَانَ صلى الله عليه و آله فَخْماً مُفَخَّماً فِي الْعُيُونِ مُعَظَّماً وَ فِي الْقُلُوبِ مُكَرَّماً يَتَلَأْلَأُ وَجْهُهُ تَلَأْلُؤَ الْقَمَرِ لَيْلَهَ الْبَدْرِ أَزْهَرَ مُنَوِّرَ اللَّوْنِ مُشْرَباً بِحُمْرَهٍ لَمْ تَزْرِ بِهِ مُقْلَهٌ لَمْ تَعِبْهُ ثُجْلَهٌ أَغَرَّ أَبْلَجَ أَحْوَرَ أَدْعَجَ أَكْحَلَ أَزَجَّ عَظِيمَ الْهَامَهِ رَشِيقَ الْقَامَهِ مُقْصِداً وَاسِعَ الْجَبِينِ أَقْنَى الْعِرْنِينِ أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ مَقْرُونَ الْحَاجِبَيْنِ سَهْلَ الْخَدَّيْنِ صَلْتَهُمَا طَوِيلَ الزَّنْدَيْنِ شَبْحَ الذِّرَاعَيْنِ عَظِيمَ مُشَاشَهِ الْمَنْكِبَيْنِ طَوِيلَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ شَثْنَ الْكَفَّيْنِ ضَخْمَ الْقَدَمَيْنِ عَارِيَ الثَّدْيَيْنِ خُمْصَانَ الْأَخْمَصَيْنِ مخطوط المتيتين (3) (مَخْطُوطَ الْمَتْنَيْنِ) أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ كَثَّ اللِّحْيَهِ ذَا وَفْرَهٍ وَافِرَ السَّبَلَهِ أَخْضَرَ الشَّمَطِ

1- مناقب آل أبی طالب 1: 84- 86 ط ایران و 107- 110 ط النجف و فیه: ما عندوا.
2- القبجه: طائره تشبه الحجل، یقال لها بالفارسیه: کبک.
3- فی المصدر: المتینین. و لعله مصحف المتنین.

ضَلِيعَ الْفَمِ (1) أَشَمَّ أَشْنَبَ (2) مُفَلَّجَ الْأَسْنَانِ سَبِطَ الشَّعْرِ دَقِيقَ الْمَسْرُبَهِ مُعْتَدِلَ الْخَلْقِ مُفَاضَ الْبَطْنِ عَرِيضَ الصَّدْرِ كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيدُ دُمْيَهٍ فِی صَفَاءِ الْفِضَّهِ سَائِلَ الْأَطْرَافِ مَنْهُوسَ (3) الْعَقِبِ قَصِيرَ الْحَنَکِ دَانِیَ الْجَبْهَهِ ضَرْبَ اللَّحْمِ بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ کَانَ فِی خَاصِرَتِهِ انْفِتَاقٌ فَعْمَ الْأَوْصَالِ لَمْ يَکُنْ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَ لَا بِالْقَصِيرِ الشَّائِنِ وَ لَا بِالطَّوِيلِ الْمُمَّغِطِ وَ لَا بِالْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ وَ لَا بِالْجَعْدِ الْقَطِطِ وَ لَا بِالسَّبْطِ وَ لَا بِالْمُطَهَّمِ وَ لَا بِالْمُکَلْثَمِ وَ لَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ ضَخْمَ الْکَرَادِيسِ جَلِيلَ الْمُشَاشِ (4) کنوز (مَکْنُوزَ) الْمَنْخِرِ (5) لَمْ يَکُنْ فِی بَطْنِهِ وَ لَا فِی صَدْرِهِ شَعْرٌ إِلَّا مُوصِلُ مَا بَيْنَ اللَّبَّهِ إِلَی السُّرَّهِ کَالْخَطِّ جَلِيلَ الْکَتَدِ أَجْرَدَ ذَا مَسْرُبَهٍ وَ کَانَ أَکْثَرُ شَيْبِهِ فِی فَوْدَیْ رَأْسِهِ وَ کَانَ کَفُّهُ کَفَّ عَطَّارٍ مَسَّهَا بِطِيبٍ رَحْبَ الرَّاحَهِ سَبْطُ الْقَصَبِ وَ کَانَ إِذَا رَضِیَ وَ سُرَّ فَکَأَنَّ وَجْهَهُ الْمِرْآهُ وَ کَانَ فِيهِ شَیْ ءٌ مِنْ صَوَرٍ يَخْطُو تَکَفُّؤاً وَ يَمْشِی الْهُوَيْنَا يَبْدَأُ الْقَوْمَ إِذَا سَارَعَ إِلَی خَيْرٍ وَ إِذَا مَشَی تَقَلَّعَ کَأَنَّمَا يَنْحَدِرُ فِی صَبَبٍ إِذَا تَبَسَّمَ يَتَبَسَّمُ عَنْ مِثْلِ الْمُنْحَدِرِ عَنْ بُطُونِ الْغَمَامِ وَ إِذَا افْتَرَّ افْتَرَّ عَنْ سَنَا الْبَرْقِ إِذَا تَلَأْلَأَ لَطِيفَ الْخَلْقِ عَظِيمَ الْخُلُقِ لَيِّنَ الْجَانِبِ إِذَا طَلَعَ بِوَجْهِهِ عَلَی النَّاسِ رَأَوْا جَبِينَهُ کَأَنَّهُ ضَوْءُ السِّرَاجِ الْمُتَوَقِّدِ کَأَنَّ عَرَقَهُ فِی وَجْهِهِ اللُّؤْلُؤُ وَ رِيحُ عَرَقِهِ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْکِ الْأَذْفَرِ بَيْنَ کَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّهِ.

أَبُو هُرَيْرَهَ کَانَ يُقْبِلُ جَمِيعاً وَ يُدْبِرُ جَمِيعاً.

جَابِرُ بْنُ سَمُرَهَ کَانَتْ فِی سَاقِهِ (6) حُمُوشَهٌ.

أَبُو حجيفه (جُحَيْفَهَ) (7) کَانَ قَدْ سُمِّطَ عَارِضَاهُ وَ عَنْفَقَتُهُ بَيْضَاءُ.

1- رجل ضليع الفم أی عظيمه. و تقدم شرح بعض اللغات المشکله فی الخبر السابق.
2- فی المصدر: أغنب، أقول: فی القاموس: الغنب کصرد: دارات أوساط أشداق الغلمان الملاح.
3- منهوش خ ل.
4- المشاش جمع المشاشه: النفس أو الطبيعه و رأس العظم اللين.
5- فی المصدر: أنور المتجرد. و تقدم معناه.
6- فی المصدر: فی ساقيه.
7- فی المصدر: أبو جحيفه بتقديم المعجمه و هو الصحيح، اسم وهب بن عبد اللّه السوائی.

أُمُّ هَانِی رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَا ضَفَائِرَ أَرْبَعٍ وَ الصَّحِیحُ أَنَّهُ کَانَ لَهُ ذُؤَابَتَیْنِ وَ مَبْدَؤُهَا مِنْ هَاشِمٍ.

أَنَسٌ مَا عَدَدْتُ فِی رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لِحْیَتِهِ إِلَّا أَرْبَعَ عَشْرَةَ شَعْرَةً بَیْضَاءَ وَ یُقَالُ سَبْعَ عَشْرَةَ.

ابْنُ عُمَرَ إِنَّمَا کَانَ شَیْبُهُ نَحْواً مِنْ عِشْرِینَ شَعْرَةً بَیْضَاءَ.

الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ کَانَ یَضْرِبُ شَعْرُهُ کَتِفَیْهِ.

أَنَسٌ لَهُ لَمَّهٌ إِلَی شَحْمَهِ أُذُنَیْهِ.

عَائِشَهُ کَانَ شَعْرُهُ فَوْقَ الْوَفْرَهِ وَ دُونَ الْجُمَّهِ (1).

بیان: قال الجزری فی صفته صلی الله علیه و آله کان أزهر اللون الأزهر الأبیض المستنیر و الزهر و الزهره البیاض النیر و هو أحسن الألوان انتهی و یقال زری علیه أی عابه و زری به أی تهاون و المقله بالضم الحدقه و فی روایاتهم بالصاد المهمله و القاف قال الجزری فی حدیث أم معبد و لم تزر به صقله أی دقه و نحول یقال صقلت الناقه إذ أضمرتها و قیل أرادت أنه لم یکن منتفخ الخاصره جدا و لا ناحلا جدا و یروی بالسین علی الإبدال من الصاد و یروی صعله و هی صغر الرأس و هی أیضا الدقه و النحول فی البدن و قال فی قوله لم تعبه ثجله أی ضخم بطن و یروی بالنون و الحاء أی نحول و دقه و قال الجوهری الثجله بالضم عظم البطن و سعته قوله أغر أی أبیض صافی اللون قوله أبلج أی مشرق الوجه مسفره ذکره الجزری و قال الفیروزآبادی الحور بالتحریک أن یشتد بیاض بیاض العین و سواد سوادها و تستدیر حدقتها و ترق جفونها و یبیض ما حوالیها أو شده بیاضها و سوادها فی شده بیاض الجسد و قال الکحل محرکه أن یعلو منابت الأشفار سواد خلقه أو أن یسود مواضع الکحل کحل کفرح فهو أکحل و الکحلاء الشدیده سواد العین أو التی کأنها مکحوله و إن لم تکحل و قال رجل رشق حسن القد لطیفه و قال الجزری فی صفته صلی الله علیه و آله

1- مناقب آل أبی طالب 1: 107 و 108 ط ایران و 135 و 136 ط النجف.

كان أبيض مقصّدا هو الذى ليس بطويل و لا قصير و لا جسيم كأن خلقه نحى (1) (نحا) القصد من الأمور و المعتدل الذى لا يميل إلى طرفى الإفراط و التفريط و قال فى قوله أشكل العينين أى فى بياضها شى ء من حمره و هو محمود محبوب يقال ماء أشكل إذا خالطه الدم و قال فى صفته صلى الله عليه و آله كان صلت الجبين أى واسعه و قيل الصلت الأملس و قيل البارز و فى حديث آخر كان سهل الخدين صلتهما و قال فى صفته صلى الله عليه و آله إنه كان مشبوح الذراعين أى طويلهما و قيل عريضهما و فى روايه كان شبح الذراعين و الشبح مدّك الشى ء بين أوتاد كالجلد و الحبل و قال الجوهرى رجل مشبوح الذراعين عريضهما و كذلک شبح الذراعين بالتسكين و قال الجزرى فى صفته صلى الله عليه و آله جليل المشاش أى عظيم رءوس العظام كالمرفقين و الكعبين و الركبتين و قال الجوهرى هى رءوس العظام اللينه التى يمكن مضغها قوله مخطوط المتيتين لم أجد له معنى و لعله إما تصحيف الليتين من ليت العنق صفحته أو المتنين من متنى الظهر و قال الجزرى فى صفته صلى الله عليه و آله كان أهدب الأشفار و فى روايه هدب الأشفار أى طويل شعر الأجفان و قال فيه أنه كان وافر السبله السبله بالتحريک الشارب و الجمع السبال قاله الجوهرى و قال الهروى هى الشعرات التى تحت اللحى الأسفل و السبله عند العرب مقدم اللحيه و ما أسبل منها على الصدر و قال فى صفته صلى الله عليه و آله كان أخضر الشمط أى كانت الشعرات التى شابت منه قد اخضرت بالطيب و الدهن المروح انتهى أقول الأظهر أن الخضره كانت للخضاب و إنما حمل على ذلک لإنكار أكثرهم اختضابه صلى الله عليه و آله و قال فى قوله مفاض البطن أى مستوى البطن مع الصدر و قيل المفاض ما يكون فيه امتلاء من فيض الإناء و يريد به أسفل بطنه و قال فى صفته صلى الله عليه و آله منهوس الكعبين أى لحمهما قليل و النهس أخذ اللحم بأطراف الأسنان و النهش الأخذ بجميعها و يروى منهوس القدمين و بالشين أيضا و قال فى صفه موسى عليه السلام إنه ضرب من الرجال هو الخفيف اللحم الممشوق المستدق و قال الجوهرى الضرب الرجل الخفيف اللحم و قال الجزرى فى صفته صلى الله عليه و آله كان فى خاصرتيه انفتاق أى اتساع و هو محمود فى

ص: 183

1- فى النهايه: انحى به.

الرجال مذموم فی النساء و قال فی صفته صلی الله علیه و آله کان فعم الأوصال أی ممتلئ الأعضاء یقال فعمت الإناء و أفعمته إذا بالغت فی ملئه و قال فی البائن أی المفرط طولا الذی بعد عن قد الرجال الطوال و قال المطهم المنتفخ الوجه و قیل الفاحش السمن و قیل النحیف الجسم و هو من الأضداد و قال المکلثم من الوجوه القصیر الحنک الدانی الجبهه المستدیر مع خفه اللحم أراد أنه کان أسیل الوجه و لم یکن مستدیرا و قال الأمهق الکریه البیاض کلون الجص یرید أنه کان نیر البیاض و قال الکتد بفتح التاء و کسرها مجتمع الکتفین و هو الکاهل و قال الأجرد الذی لیس علی بدنه شعر و لم یکن کذلک و إنما أراد به أن الشعر کان فی أماکن من بدنه کالمسربه و الساعدین و الساقین فإن ضد الأجرد الأشعر و هو الذی علی جمیع بدنه شعر و قال فی فودی رأسه أی ناحیته (ناحیتیه) کل واحد منهما فود و قیل الفود معظم شعر الرأس و قال الهوینا تصغیر الهونی تأنیث الأهون و الغرض اللین و التثبت قوله کان یقبل جمیعا قد عرفت ما قیل فیه و قد سمعت بعض مشایخی یقول إنه کنایه عن ضخامه جسمه و رصافه بدنه صلی الله علیه و آله أی کان لا یمکنه تحریک الرأس إلا بتحریک البدن و هو من علامات الشجاعه کما هو المشاهد فی المعروفین بها و الحموشه الدقه و قال الجزری فیه أنه کان فی عنفقته شعرات بیض العنفقه الشعر الذی فی الشفه السفلی و قیل الشعر الذی بینها و بین الذقن انتهی و الضفائر الذوائب المنسوجه و قال الجزری فیه ما رأیت ذا لمه أحسن من رسول الله صلی الله علیه و آله اللمه من شعر الرأس دون الجمه و سمیت بذلک لأنها ألمت بالمنکبین فإذا زادت فهی الجمه فقال الجمه من شعر الرأس ما سقط علی المنکبین (1).

«21»-شی، تفسیر العیاشی فِی رِوَایَهِ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ عَنْ سَعْدٍ الْإِسْکَافِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام جَاءَ أَعْرَابِیٌّ أَحَدَ بَنِی عَامِرٍ فَسَأَلَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَلَمْ یَجِدْهُ قَالُوا هُوَ یفرج (2) (بِقُزَحَ) فَطَلَبَهُ فَلَمْ یَجِدْهُ قَالُوا هُوَ بِمِنًی قَالَ فَطَلَبَهُ فَلَمْ یَجِدْهُ فَقَالُوا هُوَ

ص: 184

1- تقدم شرح سائر اللغات الغریبه فی الأحادیث السابقه.
2- هکذا فی نسخه المصنّف، و فی المطبوع: بقزح و هو الصحیح، قال یاقوت: قزح بضم.

بِعَرَفَهَ فَطَلَبَهُ فَلَمْ يَجِدْهُ قَالُوا هُوَ بِالْمَشَاعِرِ قَالُوا (1) فَوَجَدَهُ فِى الْمَوْقِفِ قَالَ حَلُّوا لِىَ النَّبِىَّ صلى الله علیه و آله فَقَالَ النَّاسُ یَا أَعْرَابِیُّ مَا أَنْكَرَكَ إِذَا وَجَدْتَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَسْطَ الْقَوْمِ وَجَدْتَهُ مُفَخَّماً قَالَ بَلْ حَلُّوهُ لِی حَتَّی لَا أَسْأَلَ عَنْهُ أَحَداً قَالُوا فَإِنَّ نَبِیَّ اللَّهِ أَطْوَلُ مِنَ الرَّبْعَهِ وَ أَقْصَرُ مِنَ الطَّوِیلِ الْفَاحِشِ كَأَنَّ لَوْنَهُ فِضَّهٌ وَ ذَهَبٌ أَرْجَلُ النَّاسِ جُمَّهً وَ أَوْسَعُ النَّاسِ جَبْهَهً بَیْنَ عَیْنَیْهِ غُرَّهٌ أَقْنَی الْأَنْفِ وَاسِعُ الْجَبِینِ كَثُّ اللِّحْیَهِ مُفَلَّجُ الْأَسْنَانِ عَلَی شَفَتِهِ السُّفْلَی خَالٌ كَأَنَّ رَقَبَتَهُ إِبْرِیقُ فِضَّهٍ بَعِیدُ مَا بَیْنَ مُشَاشَهِ الْمَنْكِبَیْنِ كَأَنَّ بَطْنَهُ وَ صَدْرَهُ سَبَلٌ (2) سَبْطُ الْبَنَانِ عَظِیمُ الْبَرَاثِنِ إِذَا مَشَی مَشَی مُتَكَفِّئاً وَ إِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ بِأَجْمَعِهِ كَأَنَّ یَدَهُ مِنْ لِینِهَا مَتْنُ أَرْنَبٍ إِذَا قَامَ مَعَ إِنْسَانٍ لَمْ یَنْفَتِلْ حَتَّی یَنْفَتِلَ صَاحِبُهُ وَ إِذَا جَلَسَ لَمْ یَحُلَّ حِبْوَتَهُ (3) حَتَّی یَقُومَ جَلِیسُهُ فَجَاءَ الْأَعْرَابِیُّ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله عَرَفَهُ قال (قَامَ) بِمِحْجَنِهِ (4) عَلَی رَأْسِ نَاقَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ ذَنَبِ نَاقَتِهِ فَأَقْبَلَ النَّاسُ تَقُولُ مَا أَجْرَأَكَ یَا أَعْرَابِیُّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله دَعُوهُ فَإِنَّهُ أَرِبٌ (5) ثُمَّ قَالَ مَا حَاجَتُكَ قَالَ جَاءَتْنَا رُسُلُكَ (أَنْ) تُقِیمُوا الصَّلَاهَ وَ تُؤْتُوا الزَّكَاهَ وَ تَحُجُّوا الْبَیْتَ وَ تَغْتَسِلُوا مِنَ الْجَنَابَهِ وَ بَعَثَنِی قَوْمِی إِلَیْكَ رَائِداً أَبْغِی (6) أَنْ أَسْتَحْلِفَكَ وَ أَخْشَی أَنْ تَغْضَبَ قَالَ لَا أَغْضَبُ إِنِّی أَنَا الَّذِی سَمَّانِیَ اللَّهُ فِی التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ محمد (مُحَمَّداً) رَسُولَ اللَّهِ الْمُجْتَبَی الْمُصْطَفَی لَیْسَ

ص: 185

1- قال خ ل.
2- سواء خ ل.
3- الحبوه بالفتح و الضم: ما یحتبی به أی یشتمل به من ثوب أو عمامه.
4- لعل المعنی: مال أو أشار بمحجنه. و المحجن: العصا المنعطفه الرأس، أو كل معطوف الرأس علی الإطلاق.
5- أدیب خ ل.
6- أی أطلب.

بِفَحَّاشٍ وَ لَا سَخَّابٍ فِی الْأَسْوَاقِ وَ لَا يُتْبِعُ السَّيِّئَهَ السَّيِّئَهَ وَ لَكِنْ يُتْبِعُ السَّيِّئَهَ الْحَسَنَهَ فَسَلْنِی عَمَّا شِئْتَ وَ أَنَا الَّذِی سَمَّانِیَ اللَّهُ فِی الْقُرْآنِ وَ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِکَ فَسَلْ عَمَّا شِئْتَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ الَّذِی رَفَعَ السَّماواتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ هُوَ أَرْسَلَکَ قَالَ نَعَمْ هُوَ أَرْسَلَنِی قَالَ بِاللَّهِ الَّذِی قَامَتِ السَّمَاوَاتُ بِأَمْرِهِ هُوَ الَّذِی أَنْزَلَ عَلَيْکَ الْكِتَابَ وَ أَرْسَلَکَ بِالصَّلَاهِ الْمَفْرُوضَهِ وَ الزَّكَاهِ الْمَعْقُولَهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ هُوَ أَمَرَکَ بِالاغْتِسَالِ مِنَ الْجَنَابَهِ وَ بِالْحُدُودِ كُلِّهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ وَ كِتَابِهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ الْبَعْثِ وَ الْمِيزَانِ وَ الْمَوْقِفِ وَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ صَغِيرِهِ وَ كَبِيرِهِ قَالَ فَاسْتَغْفَرَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله وَ دَعَا (1).

توضيح: قال الجزری فی صفته صلی الله عليه و آله أطول من المربوع هو بين الطويل و القصير يقال رجل ربعه و مربوع و قال الفيروزآبادی البرثن كقنفذ الكف مع الأصابع و مخلب الأسد أو هو للسبع كالإصبع للإنسان.

وَ قَالَ الْكَازِرُونِیُّ فِی رِوَايَهٍ عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام يَصِفُهُ صلی الله عليه و آله لِأَعْرَابِیٍ إِذَا نَظَرْتَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله عَرَفْتَهُ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْمُتَثَنِّی وَ لَا الْقَصِيرِ الْفَاحِشِ أَبْيَضُ مُشْرَبٌ حُمْرَهً رَبْعَهٌ أَحْسَنُ النَّاسِ شَعْرُهُ إِلَی شَحْمَهِ أُذُنِهِ عَرِيضُ الْجَبْهَهِ ضَخْمُ الْعَيْنَيْنِ أَقْرَنُ الْحَاجِبَيْنِ مُفَلَّجُ الثَّنَايَا أَسِيلُ الْخَدِّ كَثُّ اللِّحْيَهِ عَلَی شَفَتِهِ السُّفْلَی خَالٌ كَأَنَّ عُنُقَهُ إِبْرِيقُ فِضَّهٍ بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ ضَخْمُ الْبَرَاثِنِ كَذَا جَاءَ فِی الرِّوَايَهِ.

و قال بعض علمائنا و أظن الصواب ضخم الكراديس ليس علی ظهره و لا بطنه إلا شعر كقضيب الفضه يجری شثن الكفين كأن كفه من لينها متن أرنب إذا مشی مشی متقلعا كأنه يهبط من صبب و إذا التفت التفت بأجمعه و إذا صوفح لم ينزع يده حتی ينزع الآخر و إذا احتبی إليه رجل لم يحل حبوته حتی يكون الرجل هو الذی يحل حبوته و إذا ضحک تبسم يجزی بالحسنه الحسنه و بالسيئه الحسنه ليس بسخاب فی الأسواق.

ثم قال المتثنی الذاهب طولا يستعمل فی طول لا عرض له لا يستمسک طوله من غير عرض كأنه ينحنی قوله إذا احتبی إليه رجل من عاده العرب إذا جلس

1- تفسير العيّاشیّ: مخطوط.

أحدهم متمكنا أن يحتبى بثوبه فإذا أراد أن يقوم حل حبوته يعنى إذا جلس إليه رجل لم يقم من عنده حتى يكون الرجل هو الذى يبدأ بالقيام انتهى. (1)

و قال الجزرى فيه إن رجلا اعترض النبى صلى الله عليه و آله يسأله فصاح به الناس فقال دعوا الرجل أرب ماله في هذه اللفظه ثلاث روايات أحدها أرب بوزن علم و معناها الدعاء عليه أى أصيبت آرابه (2) و سقطت و هى كلمه لا يراد بها وقوع الأمر كما يقال تربت يداک و قاتلک الله و إنما ذكر فى معنى التعجب و فى هذا الدعاء من رسول الله صلى الله عليه و آله قولان أحدهما تعجبه من حرص السائل و مزاحمته و الثانى لما رآه بهذه الحال من الحرص غلبه طبع البشريه فدعا عليه (3) و قيل معناه احتاج فسأل من أرب الرجل إذا احتاج ثم قال ما له أى أى شى ء به و ما يريد و الروايه الثانيه أرب ما له بوزن جمل (4) أى حاجه له و ما زائده للتقليل أى له حاجه يسيره و قيل معناه حاجه جاءت به فحذف ثم سأل فقال ما له و الروايه الثالثه أرب بوزن كتف و الأرب الحاذق الكامل أى هو أرب فحذف المبتدأ ثم سأل فقال ما له أى ما شأنه و مثله الحديث الآخر أنه جاءه رجل فقال دلنى على عمل يدخلنى الجنه فقال أرب ما له أى أنه ذو خبره و علم انتهى.

أقول: كان فى المنقول منه دعوه فإنه أديب بالدال المهمله و الياء المثناه ثم الموحده و كان يحتمل الراء أيضا و قد عرفت مما نقلنا تصحيحه و توجيهه.

«22»-كا، الكافى الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام قَالَ ذَكَرْتُ الصَّوْتَ عِنْدَهُ فَقَالَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام كَانَ يَقْرَأُ (5) فَرُبَّمَا يَمُرُّ (6) بِهِ الْمَارُّ فَصَعِقَ مِنْ حُسْنِ صَوْتِهِ وَ إِنَّ الْإِمَامَ لَوْ أَظْهَرَ مِنْ ذَلِكَ

1- المنتقى فى مولود المصطفى: الفصل الرابع فى جامع أوصافه صلّى اللّه عليه و آله.
2- آراب جمع الارب: العضو.
3- و ذلک يصحّ عند من يرى جواز غلبه طبع البشريه عليه كالجزرى و أمثاله و أمّا الإماميّه فهم لا يجوزون ذلک.
4- فى النهايه: بوزن حمل.
5- يقرأ القرآن خ ل.

6- مر خ ل و هو الموجود فى المصدر.

شَيْئاً لَمَا اِحْتَمَلَهُ النَّاسُ مِنْ حُسْنِهِ قُلْتُ وَ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُصَلِّی بِالنَّاسِ وَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ يُحَمِّلُ النَّاسَ مِنْ خَلْفِهِ (1) مَا يُطِيقُونَ (2).

«23»-كا، الكافی عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَيْفٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام صِفْ لِی نَبِیَّ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ كَانَ نَبِیُّ اللَّهِ أَبْيَضَ مُشْرَبَ حُمْرَةٍ أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ مَقْرُونَ الْحَاجِبَيْنِ شَثْنَ الْأَطْرَافِ كَأَنَّ الذَّهَبَ أُفْرِغَ عَلَى بَرَاثِنِهِ عَظِيمَ مُشَاشَةِ الْمَنْكِبَيْنِ إِذَا الْتَفَتَ يَلْتَفِتُ جَمِيعاً مِنْ شِدَّةِ اسْتِرْسَالِهِ سُرْبَتُهُ (3) سَائِلَةٌ مِنْ لَبَّتِهِ إِلَى سُرَّتِهِ كَأَنَّهَا وَسْطُ الْفِضَّةِ الْمُصَفَّاةِ وَ كَأَنَّ عُنُقَهُ إِلَى كَاهِلِهِ إِبْرِيقُ فِضَّةٍ يَكَادُ أَنْفُهُ إِذَا شَرِبَ أَنْ يَرِدَ الْمَاءَ وَ إِذَا مَشَى تَكَفَّأَ كَأَنَّهُ يَنْزِلُ فِی صَبَبٍ لَمْ يُرَ مِثْلُ نَبِیِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ صلى الله عليه و آله (4).

بيان: قوله عليه السلام كأن الذهب أفرغ على براثنه لعل المراد وصف صلابه كفه صلى الله عليه و آله و شده قبضه مع عدم يبس ينافی سهوله القبض فإن الذهب لها جهه صلابه و لين و يحتمل أن يكون التشبيه فی الحمره أو فی النور و فی إعلام الورى على تراقيه و قد مر مثله قوله عليه السلام من شده استرساله الاسترسال الاستيناس و الطمأنينه إلى الإنسان و الثقه به فيما يحدثه ذكره الجزرى و هذا يدل على أن التفاته صلى الله عليه و آله جميعا إنما كان لعدم نخوته و شده لطفه و حسن خلقه لا كما ظنه الأكثر أنه إنما كان يفعل ذلک لمتانته و وقاره كما مر و السربه بالضم الشعر وسط الصدر إلى البطن و قوله عليه السلام كأنها وسط الفضه تشبيه بليغ حيث شبه هذا الخيط من الشعر فی وسط البطن بما يتخيل الإنسان من خط أسود فی وسط الفضه المصقوله إذا كانت فيها حدبه فلا تغفل.

1- من خلقه خ ل.
2- الأصول 2: 615.
3- سرته خ ل. أقول: هو مصحف.
4- الأصول 1: 443.

«24»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ أَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَفْرُقُ شَعْرَهُ قَالَ لَا لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (1) کَانَ إِذَا طَالَ شَعْرُهُ کَانَ إِلَی شَحْمَهِ أُذُنِهِ (2).

«25»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ إِنَّهُمْ یَرْوُونَ أَنَّ الْفَرْقَ مِنَ السُّنَّهِ قَالَ مِنَ السُّنَّهِ قُلْتُ یَزْعُمُونَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَرَقَ قَالَ مَا فَرَقَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ لَا کَانَتِ الْأَنْبِیَاءُ تُمْسِکُ الشَّعْرَ (3).

«26»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی نَصْرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام الْفَرْقُ مِنَ السُّنَّهِ قَالَ لَا قُلْتُ فَهَلْ فَرَقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ نَعَمْ قُلْتُ کَیْفَ فَرَقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَیْسَ مِنَ السُّنَّهِ قَالَ مَنْ أَصَابَهُ مَا أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَفْرُقُ کَمَا فَرَقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِلَّا فَلَا (4) قُلْتُ کَیْفَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا صُدَّ (5) عَنِ الْبَیْتِ وَ قَدْ کَانَ سَاقَ الْهَدْیَ وَ أَحْرَمَ (6) أَرَاهُ اللَّهُ الرُّؤْیا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرامَ إِنْ شاءَ اللَّهُ آمِنِینَ مُحَلِّقِینَ رُؤُسَکُمْ وَ مُقَصِّرِینَ لا تَخافُونَ فَعَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّ اللَّهَ سَیَفِی لَهُ بِمَا أَرَاهُ فَمِنْ ثَمَّ وَفَّرَ ذَلِکَ الشَّعْرَ الَّذِی کَانَ عَلَی رَأْسِهِ حِینَ أَحْرَمَ انْتِظَاراً لِحَلْقِهِ فِی الْحَرَمِ حَیْثُ وَعَدَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَمَّا حَلَقَهُ لَمْ یَعُدْ فِی تَوْفِیرِ الشَّعْرِ وَ لَا کَانَ ذَلِکَ مِنْ قَبْلِهِ صلی الله علیه و آله (7).

«27»-کا، الکافی عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

1- فی المصدر: ان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.
2- فروع الکافی 2: 215.
3- فروع الکافی 2: 215.
4- فی المصدر: کما فرق رسول اللّه صلّی اللّه علیه فقد أصاب سنه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و الا فلا.

5- أی منع.
6- فی المصدر: و أحرم و أراه اللّه الرؤیا التی أخبره اللّه بها فی کتابه، إذ یقول: «لقد صدق اللّه رسوله الرؤیا بالحق» إه.
7- فروع الکافی 2: 215.

سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ إِذَا رُئِیَ فِی اللَّیْلَهِ الظَّلْمَاءِ رُئِیَ لَهُ نُورٌ کَأَنَّهُ شِقَّهُ قَمَرٍ (1).

أَقُولُ قَالَ الْکَازِرُونِیُّ فِی الْمُنْتَقَی، رُوِیَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ضَخْمَ الرَّأْسِ عَظِیمَ الْعَیْنَیْنِ هَدِبَ الْأَشْفَارِ مُشْرَبَ الْعَیْنَیْنِ حُمْرَهً کَثَّ اللِّحْیَهِ أَزْهَرَ اللَّوْنِ شَثْنَ الْکَفَّیْنِ وَ الْقَدَمَیْنِ إِذَا مَشَی تَکَفَّأَ کَأَنَّمَا یَمْشِی فِی صَعَدٍ وَ إِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِیعاً.

وَ فِی رِوَایَهٍ عَنْهُ علیه السلام أَیْضاً قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبْیَضَ مُشْرَباً بَیَاضُهُ حُمْرَهً أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ أَسْوَدَ الْحَدَقَهِ لَا قَصِیرٌ وَ لَا طَوِیلٌ وَ هُوَ إِلَی الطُّولِ أَقْرَبُ لَا جَعْدٌ وَ لَا سَبِطٌ عَظِیمُ الْمَنَاکِبِ فِی صَدْرِهِ مَسْرُبَهٌ شَثْنُ الْکَفِّ وَ الْقَدَمِ کَأَنَّ عَرَقَهُ اللُّؤْلُؤُ إِذَا مَشَی تَکَفَّأَ کَأَنَّهُ یَمْشِی فِی صَعَدٍ لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ صلی الله علیه و آله.

وَ عَنْهُ علیه السلام أَیْضاً قَالَ: لَیْسَ بِالذَّاهِبِ طُولًا وَ فَوْقَ الرَّبْعَهِ إِذَا جَاءَ مَعَ الْقَوْمِ غَمَرَهُمْ أَبْیَضُ ضَخْمُ الْهَامَهِ أَغَرُّ أَبْلَجُ أَهْدَبُ الْأَشْفَارِ شَثْنُ الْکَفَّیْنِ وَ الْقَدَمَیْنِ إِذَا مَشَی یَتَقَلَّعُ کَأَنَّمَا یَنْحَدِرُ مِنْ صَبَبٍ کَأَنَّ الْعَرَقَ فِی وَجْهِهِ اللُّؤْلُؤُ لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ بِأَبِی هُوَ وَ أُمِّی صلی الله علیه و آله.

وَ فِی رِوَایَهٍ عَنْهُ علیه السلام أَیْضاً لَمْ یَکُنْ بِالطَّوِیلِ الْمُمَّغِطِ وَ لَا الْقَصِیرِ الْمُتَرَدِّدِ کَأَنَّهُ رَبْعَهٌ مِنَ الْقَوْمِ وَ لَمْ یَکُنْ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَ لَا بِالسَّبِطِ کَانَ جَعْداً رَجِلًا وَ لَمْ یَکُنْ بِالْمُطَهَّمِ وَ لَا الْمُکَلْثَمِ وَ کَانَ فِی الْوَجْهِ تَدْوِیرٌ (2) أَبْیَضَ مُشْرَبٍ أَدْعَجَ الْعَیْنَیْنِ أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ جَلِیلَ الْمُشَاشِ وَ الْکَتَدِ أَجْرَدَ شَثْنَ الْکَفَّیْنِ وَ الْقَدَمَیْنِ إِذَا مَشَی یَتَقَلَّعُ کَأَنَّمَا یَمْشِی فِی صَبَبٍ وَ إِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِیعُهُ بَیْنَ کَتِفَیْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّهِ وَ هُوَ خَاتَمُ النَّبِیِّینَ أَجْوَدُ النَّاسِ کَفّاً وَ أَرْحَبُ النَّاسِ صَدْراً وَ أَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَهً وَ أَوْفَی النَّاسِ ذِمَّهً وَ أَلْیَنُهُمْ عَرِیکَهً وَ أَکْرَمُهُمْ عِشْرَهً مَنْ رَآهُ بَدِیهَهً هَابَهُ وَ مَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَهً أَحَبَّهُ یَقُولُ نَاعِتُهُ لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ.

1- أصول الکافی 1: 446.

2- تدویرا خ ل.

ثم قال و قد فسر الأصمعى هذا الحديث فقال الممغط الذاهب طولا و يروى هذا بالغين و العين و المتردد الداخل بعضه فى بعض قصرا و المطهم البادن الكثير اللحم و المكلثم المدور الوجه كذا ذكره الأصمعى و قال غيره المكلثم من الوجه القصير الحنک الدانى الجبهه المستدير الوجه و لا يكون إلا مع كثره اللحم و قال أبو عبيد كان أسيلا و لم يكن مستدير الوجه و هذا الاختلاف يكون إذا لم يكن بعده قوله و كان فى الوجه تدوير و الأوجه أن يقال لم يكن بالأسيل جدا و لا المدور مع إفراط التدوير كان بين المدور و الأسيل كأحسن ما يكون إذ كل شى ء من خلقه كان معتدلا و الإفراط غير مستحب فى شى ء

وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ضَلِيعَ الْفَمِ أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ مَنْهُوشَ الْعَقِبِ.

قال الراوى قلت لسماک راويه عن جابر ما معنى ضليع الفم قال عظيم الفم قلت ما أشكل العينين قال طويل شق العين قلت ما منهوش العقب قال قليل لحم العقب و المنهوس بالسين المهمله قليل اللحم أيضا و يروى بالحرفين.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَفْلَجَ الثَّنِيَّتَيْنِ إِذَا تَكَلَّمَ رُئِىَ كَالنُّورِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنَ ثَنَايَاهُ.

وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا عَدَدْتُ فِى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لِحْيَتِهِ إِلَّا أَرْبَعَ عَشْرَةَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ.

وَ قِيلَ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ كَانَ فِى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله شَيْبٌ قَالَ لَمْ يَكُنْ فِى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله شَيْبٌ إِلَّا شَعَرَاتٍ فِى مَفْرِقِ رَأْسِهِ إِذَا ادَّهَنَ وَ أَرَاهُنَّ الدُّهْنَ.

وَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بِشْرٍ كَانَ فِى عَنْفَقَتِهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ.

وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ شَيْبُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله نَحْواً مِنْ عِشْرِينَ شَعْرَةً.

وَ فِى التِّرْمِذِىِّ عَنْ أَبِى رَمْثَةَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِىَّ صلى الله عليه و آله فَرَأَيْتُ الشَّيْبَ أَحْمَرَ.

وَ عَنْ أنَسٍ قَالَ: مَا شَمِمْتُ رَائِحَةً قَطّ مِسْكَةً وَ لَا عَنْبَرَةً أطْيَبَ مِنْ رَائِحَهِ النَّبِیِّ علیه السلام وَ لَا مَسِسْتُ شَیْئاً قَطُّ خَزَّةً وَ لَا حَرِیرَةً أَلْیَنَ مِنْ کَفِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

وَ قَالَ أَنَسٌ کُنَّا

نَعْرِفُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا أَقْبَلَ بِطِيبِ رِيحِهِ.

وَ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ أَنَّ رَجُلًا أَتَی النَّبِیَّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی زَوَّجْتُ ابْنَتِی وَ إِنِّی أُحِبُّ أَنْ تُعِینَنِی بِشَیْ ءٍ فَقَالَ مَا عِنْدَنَا شَیْ ءٌ وَ لَکِنْ إِذَا کَانَ غَداً فَتَعَالَ وَ جِئْنِی بِقَارُورَهٍ وَاسِعَهِ الرَّأْسِ وَ عُودِ شَجَرٍ وَ آیَهُ (1) بَیْنِی وَ بَیْنَکَ أَنِّی أُجِیفُ الْبَابَ فَأَتَاهُ بِقَارُورَهٍ وَاسِعَهِ الرَّأْسِ وَ عُودِ شَجَرٍ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله یَسْلُتُ الْعَرَقَ مِنْ ذِرَاعَیْهِ حَتَّی امْتَلَأَتِ الْقَارُورَهُ فَقَالَ خُذْهَا وَ أْمُرْ ابْنَتَکَ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَطَیَّبَ أَنْ تَغْمِسَ الْعُودَ فِی الْقَارُورَهِ وَ تَطَیَّبَ بِهَا وَ کَانَتْ إِذَا تَطَیَّبَتْ شَمَّ أَهْلُ الْمَدِینَهِ ذَلِکَ الطِّیبَ فَسُمُّوا بَیْتَ الْمُتَطَیِّبِینَ.

وَ ذَکَرَ الْبُخَارِیُّ فِی تَارِیخِهِ الْکَبِیرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمْ یَکُنِ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله یَمُرُّ فِی طَرِیقٍ فَتَبِعَهُ أَحَدٌ إِلَّا عَرَفَ أَنَّهُ سَلَکَهُ مِنْ طِیبِهِ.

وَ ذَکَرَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهَوَیْهِ أَنَّ ذَلِکَ رَائِحَتُهُ بِلَا طِیبٍ.

وَ رُوِیَ أَنَّهُ صلى الله عليه و آله کَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ یَتَغَوَّطَ انْشَقَّتِ الْأَرْضُ فَابْتَلَعَتْ غَائِطَهُ وَ بَوْلَهُ وَ فَاحَتْ لِذَلِکَ رَائِحَهٌ طِیبِهِ (2).

«28»-ل، الخصال لی، الأمالی للصدوق مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَسَدِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَیْدَانَ وَ عَلِیِّ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَجَلِیَّیْنِ عَنْ أَبِی کُرَیْبٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ شَیْبَانَ (3) عَنْ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْرَعَ إِلَیْکَ الشَّیْبُ قَالَ شَیَّبَتْنِی هُودُ وَ الْوَاقِعَهُ وَ الْمُرْسَلَاتُ وَ عَمَّ یَتَسَاءَلُونَ (4).

«29»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ مَخْلَدٍ عَنِ ابْنِ السِّمَاکِ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سُهَیْلٍ (5) عَنْ أَبِی نُعَیْمٍ عَنْ سُفْیَانَ عَنْ رَبِیعَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَساً یَقُولُ کَانَ فِی رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لِحْیَتِهِ عِشْرُونَ طَاقَهً بَیْضَاءَ (6).

1- فی المصدر: إیه، أی انطق بکلمه.

2- المنتقی فی مولود المصطفی: الفصل الرابع فی جامع أوصافه صلّی اللّه علیه و آله.

3- فى الخصال: شيبان، عن أبى إسحاق، عن عكرمه.
4- الأمالى: 141، الخصال 1: 93. و فى الخصال: أبو بكر بدل رجل.
5- فى المصدر: حماد بن سهل الثورى، و أسقط يحيى بن أبى طالب.
6- أمالى ابن الشيخ: 246. و فيه: ما كان.

«30»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ الْمُغِیرَهِ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: اسْتَأْذَنَتْ زَلِیخَا عَلَی یُوسُفَ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ قَالَ قَالَ لَهَا یَا زَلِیخَا مَا الَّذِی دَعَاکِ إِلَی مَا کَانَ (1) قَالَتْ حُسْنُ وَجْهِکَ یَا یُوسُفُ فَقَالَ کَیْفَ لَوْ رَأَیْتِ نَبِیّاً یُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ یَکُونُ فِی آخِرِ الزَّمَانِ أَحْسَنَ مِنِّی وَجْهاً وَ أَحْسَنَ مِنِّی خُلُقاً وَ أَسْمَحَ مِنِّی کَفّاً قَالَتْ صَدَقْتَ قَالَ وَ کَیْفَ عَلِمْتِ أَنِّی صَدَقْتُ قَالَتْ لِأَنَّکَ حِینَ ذَکَرْتَهُ وَقَعَ حُبُّهُ فِی قَلْبِی فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی یُوسُفَ أَنَّهَا قَدْ صَدَقَتْ وَ قَدْ أَحْبَبْتُهَا (2) لِحُبِّهَا مُحَمَّداً فَأَمَرَهُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَنْ تَزَوَّجْهَا (3).

«31»-ص، قصص الأنبیاء علیهم السلام بِإِسْنَادِهِ إِلَی الصَّدُوقِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَامِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْکَرِیمِ عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِیرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی الْحُسَیْنِ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمَدِینَهَ أَتَاهُ رَهْطٌ مِنَ الْیَهُودِ فَقَالُوا إِنَّا سَائِلُوکَ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ قَالَ قَالُوا أَخْبِرْنَا عَنْ نَوْمِکَ کَیْفَ هُوَ قَالَ أَنْشُدُکُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ مِنْ صِفَهِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِی تَزْعُمُونَ أَنِّی لَسْتُ بِهِ تَنَامُ عَیْنُهُ وَ قَلْبُهُ یَقْظَانُ قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ وَ کَذَا نَوْمِی الْخَبَرَ (4).

«32»-کا، الکافی حُمَیْدُ بْنُ زِیَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْکِنْدِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِیثَمِیِّ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ نُعْمَانَ الرَّازِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: انْهَزَمَ النَّاسُ یَوْمَ أُحُدٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَغَضِبَ غَضَباً شَدِیداً قَالَ وَ کَانَ إِذَا غَضِبَ انْحَدَرَ عَنْ جَبِینِهِ (5) مِثْلُ

1- فی المصدر: إلی ما کان منک.
2- فی المصدر: و إنّی قد أحببتها.
3- علل الشرائع: 30 و فیه: أن یتزوجها.
4- قصص الأنبیاء: مخطوط، و أخرجه المصنّف بتمامه فی کتاب الاحتجاجات، راجع ج 9: 307.
5- فی المصدر: عن حبینیه.

اللُّؤْلُؤِ مِنَ الْعَرَقِ (1).

«33»-كِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ مِنْ وُلْدِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: كَانَ عَلِیٌّ علیه السلام إِذَا نَعَتَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لَمْ یَکُ بِالطَّوِیلِ الْمُمَّغِطِ وَ لَا الْقَصِیرِ الْمُتَرَدِّدِ وَ كَانَ رَبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ وَ لَمْ یَکُ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَ لَا السَّبِطِ كَانَ جَعْداً رَجِلًا وَ لَمْ یَکُ بِالْمُطَهَّمِ وَ لَا الْمُكَلْثَمِ وَ كَانَ فِی الْوَجْهِ تَدْوِیراً أَبْیَضَ مُشْرَبٍ أَدْعَجَ الْعَیْنِ أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ جَلِیلَ الْمُشَاشِ وَ الْكَتَدِ أَجْرَدَ ذَا مَسْرُبَهٍ شَثْنَ الْكَفَّیْنِ وَ الْقَدَمَیْنِ إِذَا مَشَی تَقَلَّعَ كَأَنَّمَا یَمْشِی فِی صَبَبٍ وَ إِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ مَعاً بَیْنَ كَتِفَیْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّهِ وَ هُوَ خَاتَمُ النَّبِیِّینَ أَجْوَدُ النَّاسِ كَفّاً وَ أَجْرَأُ النَّاسِ صَدْراً وَ أَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً وَ أَوْفَی النَّاسِ ذِمَّةً وَ أَلْیَنُهُمْ عَرِیكَةً- (2) وَ أَكْرَمُهُمْ عَشِیرَةً (3) بِأَبِی مَنْ لَمْ یَشْبَعْ ثَلَاثاً مُتَوَالِیَةً مِنْ خُبْزِ بُرٍّ حَتَّی فَارَقَ الدُّنْیَا وَ لَمْ یَنْخُلْ دَقِیقَةً (4).

أقول: قد مضت الأخبار فی وصف خاتم النبوه فی الأبواب السابقه فلا نعیدها.

باب 9 مكارم أخلاقه و سیره و سننه صلی الله علیه و آله و ما أدبه الله تعالی به

اشاره

الآیات؛

آل عمران: «فَبِما رَحْمَهٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِیظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَ شاوِرْهُمْ فِی الْأَمْرِ فَإِذا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَی اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِینَ»(159)

الأنعام: «قُلْ لا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِی خَزائِنُ اللَّهِ وَ لا أَعْلَمُ الْغَیْبَ وَ لا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّی مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا ما یُوحی إِلَیَ»(50)

1- روضه الكافی: 110.
2- العریكه: الطبیعه.
3- عشره خ ل.
4- الغارات: لم یطبع إلی الآن، و ما ظفرت بنسخته.

الأعراف: «خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِينَ»(199)

التوبه: «وَ مِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ»(61)

النحل: «وَ اصْبِرْ وَ ما صَبْرُکَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ لا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَ لا تَکُ فِی ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ»(127)

الكهف: «فَلَعَلَّکَ باخِعٌ نَفْسَکَ عَلى آثارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهذَا الْحَدِيثِ أَسَفاً»(6)

(و قال تعالى): «فَلا تُمارِ فِيهِمْ إِلَّا مِراءً ظاهِراً وَ لا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَداً* وَ لا تَقُولَنَّ لِشَیْ ءٍ إِنِّی فاعِلٌ ذلِکَ غَداً* إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ وَ اذْكُرْ رَبَّکَ إِذا نَسِيتَ وَ قُلْ عَسى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّی لِأَقْرَبَ مِنْ هذا رَشَداً»(22-24)

طه: «طه* ما أَنْزَلْنا عَلَيْکَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى* إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشى»(1-3)

(و قال تعالى): «فَاصْبِرْ عَلى ما يَقُولُونَ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِها وَ مِنْ آناءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَ أَطْرافَ النَّهارِ لَعَلَّکَ تَرْضى* وَ لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْکَ إِلى ما مَتَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَياةِ الدُّنْيا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَ رِزْقُ رَبِّکَ خَيْرٌ وَ أَبْقى* وَ أْمُرْ أَهْلَکَ بِالصَّلاةِ وَ اصْطَبِرْ عَلَيْها لا نَسْئَلُکَ رِزْقاً نَحْنُ نَرْزُقُکَ وَ الْعاقِبَةُ لِلتَّقْوى»(130-132)

الشعراء: «وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَکَ الْأَقْرَبِينَ* وَ اخْفِضْ جَناحَکَ لِمَنِ اتَّبَعَکَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ* فَإِنْ عَصَوْکَ فَقُلْ إِنِّی بَرِی ءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ* وَ تَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ* الَّذِی يَراکَ حِينَ تَقُومُ* وَ تَقَلُّبَکَ فِی السَّاجِدِينَ *إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»(214-220)

النمل: «وَ لا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَ لا تَكُنْ فِی ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ»(70) (إلى قوله تعالى): «فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّکَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ»(79) (و قال تعالى): «إِنَّما أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِی حَرَّمَها وَ لَهُ كُلُّ شَیْ ءٍ وَ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ* وَ أَنْ أَتْلُوَا الْقُرْآنَ»(91-92)

العنكبوت: «اتْلُ ما أُوحِیَ إِلَيْکَ مِنَ الْكِتابِ وَ أَقِمِ الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ

تَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ لَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ ما تَصْنَعُونَ»(45)

الروم: «فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ لا يَسْتَخِفَّنَّکَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ»(60)

الأحزاب: «وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيراً* وَ لا تُطِعِ الْكافِرِينَ وَ الْمُنافِقِينَ وَ دَعْ أَذاهُمْ وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَ كَفى بِاللَّهِ وَكِيلًا»(47-48)

فاطر: «فَلا تَذْهَبْ نَفْسُکَ عَلَيْهِمْ حَسَراتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِما يَصْنَعُونَ»(8)

يس: «وَ ما عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ وَ ما يَنْبَغِی لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُبِينٌ»(96) (إلی قوله تعالی): «فَلا يَحْزُنْکَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَ ما يُعْلِنُونَ»(76)

المؤمن: «فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِکَ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ بِالْعَشِیِّ وَ الْإِبْكارِ»(55)

السجده: «وَ لا تَسْتَوِی الْحَسَنَةُ وَ لَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِی بَيْنَکَ وَ بَيْنَهُ عَداوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِیٌّ حَمِيمٌ* وَ ما يُلَقَّاها إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَ ما يُلَقَّاها إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ* وَ إِمَّا يَنْزَغَنَّکَ مِنَ الشَّيْطانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ»(34-36)

الزخرف: «وَ قِيلِهِ يا رَبِّ إِنَّ هؤُلاءِ قَوْمٌ لا يُؤْمِنُونَ* فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَ قُلْ سَلامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ»(88-89)

الأحقاف: «فَاصْبِرْ كَما صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَ لا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ ما يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا ساعَةً مِنْ نَهارٍ بَلاغٌ فَهَلْ يُهْلَکُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفاسِقُونَ»(35)

محمد: «فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِکَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَ مَثْواكُمْ»(19)

ق: «فَاصْبِرْ عَلى ما يَقُولُونَ وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ الْغُرُوبِ* وَ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَ أَدْبارَ السُّجُودِ»(39-40)

(إلی قوله تعالی): «نَحْنُ أَعْلَمُ بِما يَقُولُونَ وَ ما أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخافُ وَعِيدِ»(45)

الطور: «وَ اصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّکَ فَإِنَّکَ بِأَعْيُنِنا وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ حِينَ تَقُومُ

وَ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَ إِدْبارَ النُّجُومِ»(48-49)

القلم: «ن وَ الْقَلَمِ وَ ما يَسْطُرُونَ* ما أَنْتَ بِنِعْمَهِ رَبِّکَ بِمَجْنُونٍ* وَ إِنَّ لَکَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ* وَ إِنَّکَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ* فَسَتُبْصِرُ وَ يُبْصِرُونَ* بِأَيِّکُمُ الْمَفْتُونُ»(1-6) (إلى قوله تعالى): «فَاصْبِرْ لِحُکْمِ رَبِّکَ وَ لا تَکُنْ کَصاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نادى وَ هُوَ مَکْظُومٌ»(48)

المعارج: «فَاصْبِرْ صَبْراً جَمِيلًا»(5)

الجن: «قُلْ إِنَّما أَدْعُوا رَبِّى وَ لا أُشْرِکُ بِهِ أَحَداً* قُلْ إِنِّى لا أَمْلِکُ لَکُمْ ضَرًّا وَ لا رَشَداً* قُلْ إِنِّى لَنْ يُجِيرَنِى مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً* إِلَّا بَلاغاً مِنَ اللَّهِ وَ رِسالاتِهِ وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها أَبَداً* حَتَّى إِذا رَأَوْا ما يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذابَ وَ إِمَّا السَّاعَهَ (1) فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ ناصِراً وَ أَقَلُّ عَدَداً* قُلْ إِنْ أَدْرِى أَ قَرِيبٌ ما تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّى أَمَداً *عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً *إِلَّا مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُکُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ رَصَداً* لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسالاتِ رَبِّهِمْ وَ أَحاطَ بِما لَدَيْهِمْ وَ أَحْصى کُلَّ شَيْ ءٍ عَدَداً»(21-28)

المزمل: «يا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ* قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا* نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا* أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا* إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْکَ قَوْلًا ثَقِيلًا* إِنَّ ناشِئَهَ اللَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْئاً وَ أَقْوَمُ قِيلًا* إِنَّ لَکَ فِى النَّهارِ سَبْحاً طَوِيلًا* وَ اذْکُرِ اسْمَ رَبِّکَ وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا* رَبُّ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَکِيلًا* وَ اصْبِرْ عَلى ما يَقُولُونَ وَ اهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلًا *وَ ذَرْنِى وَ الْمُکَذِّبِينَ أُولِى النَّعْمَهِ وَ مَهِّلْهُمْ قَلِيلًا»(1-11)

(إلى قوله تعالى): «إِنَّ رَبَّکَ يَعْلَمُ أَنَّکَ تَقُومُ أَدْنى مِنْ ثُلُثَىِ اللَّيْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ وَ طائِفَهٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَکَ وَ اللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتابَ عَلَيْکُمْ فَاقْرَؤُا ما تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَکُونُ مِنْکُمْ مَرْضى وَ آخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ آخَرُونَ يُقاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ»(20)

1- هكذا فى النسخه، و هو وهم، قوله: «إِمَّا الْعَذابَ وَ إِمَّا السَّاعَهَ» زائده و المصحف الشريف خال عنها.

المدثر: «یا أَیُّهَا الْمُدَّثِّرُ* قُمْ فَأَنْذِرْ* وَ رَبَّکَ فَکَبِّرْ *وَ ثِیابَکَ فَطَهِّرْ *وَ الرُّجْزَ فَاهْجُرْ* وَ لا تَمْنُنْ تَسْتَکْثِرُ* وَ لِرَبِّکَ فَاصْبِرْ»(1-7)

الدهر: «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنا عَلَیْکَ الْقُرْآنَ تَنْزِیلًا* فَاصْبِرْ لِحُکْمِ رَبِّکَ وَ لا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ کَفُوراً *وَ اذْکُرِ اسْمَ رَبِّکَ بُکْرَةً وَ أَصِیلًا *وَ مِنَ اللَّیْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَ سَبِّحْهُ لَیْلًا طَوِیلًا»(23-26)

تفسیر:

قال الطبرسی رحمه الله: فَبِما رَحْمَهٍ ما زائده مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ أی إن لینک لهم مما یوجب دخولهم فی الدین وَ لَوْ کُنْتَ فَظًّا أی جافیا سیئ الخلق غَلِیظَ الْقَلْبِ أی قاسی الفؤاد غیر ذی رحمه لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِکَ لتفرق أصحابک عنک فَاعْفُ عَنْهُمْ ما بینک و بینهم وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ ما بینهم و بینی (1) وَ شاوِرْهُمْ فِی الْأَمْرِ أی استخراج آرائهم (استخرج آراءهم) و اعلم ما عندهم و اختلف فی فائده مشاورته إیاهم مع استغنائه بالوحی علی أقوال:

أحدها أن ذلک علی وجه التطییب لنفوسهم و التألف لهم و الرفع من أقدارهم و ثانیها أن ذلک لیقتدی به أمته فی المشاوره و لا یرونها نقیصه کما مدحوا بأن أمرهم شُوری بَیْنَهُمْ (2) و ثالثها أن ذلک لأمرین لإجلال أصحابه و لیقتدی أمته به فی ذلک.

و رابعها أن ذلک لیمتحنهم بالمشاوره لیتمیز الناصح من الغاش.

و خامسها أن ذلک فی أمور الدنیا و مکاید الحرب و لقاء العدو و فی مثل ذلک یجوز أن یستعین بآرائهم فإذا عزمت أی فإذا عقدت قلبک علی الفعل و إمضائه و رووا عن جعفر بن محمد و عن جابر بن یزید فإذا عزمت بالضم فالمعنی إذا عزمت لک و وفقتک و أرشدتک فَتَوَکَّلْ عَلَی اللَّهِ أی فاعتمد علی الله و ثق به و فوض أمرک إلیه و فی هذه الآیه دلاله علی تخصیص نبینا صلی الله علیه و آله بمکارم الأخلاق و محاسن الأفعال (3)

1- زاد فی المصدر: و قیل: معناه فاعف عنهم فرارهم من أحد و استغفر لهم من ذلک الذنب.
2- الشوری: 38.

3- فی المصدر: اختصاص نبیّنا صلّی اللّه علیه و آله.

و من عجیب أمره أنه کان أجمع الناس لدواعی الترفع ثم کان أدناهم إلی التواضع و ذلک أنه صلی الله علیه و آله کان أوسط الناس نسبا و أوفرهم حسبا و أسخاهم و أشجعهم و أزکاهم و أفصحهم و هذه کلها من دواعی الترفع ثم کان من تواضعه أنه کان یرقع الثوب و یخصف النعل و یرکب الحمار و یعلف الناضح (1) و یجیب دعوه المملوک و یجلس فی الأرض و یأکل فی الأرض (2) و کان یدعو إلی الله من غیر زبر و لا کهر (3) و لا زجر و لقد أحسن من مدحه فی قوله

فما حملت من ناقه فوق ظهرها.***أبر و أوفی ذمه من محمد. (4)

***

و فی قوله تعالی قُلْ لا أَقُولُ لَکُمْ عِنْدِی خَزائِنُ اللَّهِ أی خزائن رحمته أو مقدوراته أو أرزاق الخلائق وَ لا أَعْلَمُ الْغَیْبَ الذی یختص الله تعالی بعلمه و إنما أعلم ما علمنی وَ لا أَقُولُ لَکُمْ إِنِّی مَلَکٌ أی لا أقدر علی ما یقدر علیه الملک فأشاهد من أمر الله و غیبه ما تشاهده الملائکه إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا ما یُوحی إِلَیَ یرید ما أخبرکم إلا بما أنزل الله إلی. (5)

أقول: الحاصل أنی لا أقدر أن آتیکم بمعجزه و آیه إلا بما أقدرنی الله علیه و أذن لی فیه و لا أعلم شیئا إلا بتعلیمه تعالی و لا أعلم شیئا من قبل نفسی إلا بإلهام أو وحی منه تعالی و لا أقول إنی مبرأ من الصفات البشریه من الأکل و الشرب و غیر ذلک.

و قال الطبرسی رحمه الله فی قوله تعالی: خُذِ الْعَفْوَ أی ما عفا من أموال الناس أی ما فضل من النفقه فکان رسول الله صلی الله علیه و آله یأخذ الفضل من أموالهم لیس فیها شی ء موقت ثم نزلت آیه الزکاه فصار منسوخا بها و قیل معناه خُذِ الْعَفْوَ من أخلاق الناس

1- الناضح: البعیر یستقی علیه.
2- فی المصدر: و یأکل علی الأرض.
3- زبره عن الامر: منعه و نهاه عنه، زبر السائل: انتهره. و فی المصدر: من غیر زئر، و هو من زأر الأسد: صات من صدره. و الکهر: استقبالک إنسانا بوجه عابس تهاونا به.

4- مجمع البيان 2: 526 و 527. و فى المنقول اختصار و كذا فى ما يأتى.
5- مجمع البيان 4: 304.

و اقبل المیسور منها و قیل هو العفو فی قبول العذر من المعتذر و ترک المؤاخذه بالإساءه وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ یعنی بالمعروف و هو کل ما حسن فی العقل أو الشرع وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِینَ أی أعرض عنهم عند قیام الحجه علیهم و الإیاس من قبولهم و لا تقابلهم بالسفه صیانه لقدرک (1) و فی قوله تعالی وَ مِنْهُمُ الَّذِینَ یُؤْذُونَ النَّبِیَّ وَ یَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ أی یستمع إلی ما یقال له و یصغی إلیه و یقبله قُلْ أُذُنُ خَیْرٍ لَکُمْ أی یستمع إلی ما هو خیر لکم و هو الوحی (2) أو هو یسمع الخیر و یعمل به و منهم من قرأ أذن خیر لکم بالرفع و التنوین فیهما فالمعنی أن کونه أذنا أصلح لکم لأنه یقبل عذرکم و یستمع إلیکم و لو لم یقبل عذرکم لکان شرا لکم فکیف تعیبونه بما هو أصلح لکم یُؤْمِنُ بِاللّٰهِ وَ یُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِینَ أی لا یضره کونه أذنا فإنه أذن خیر فلا یقبل إلا الخیر الصادق من الله و یصدق المؤمنین أیضا فیما یخبرونه و یقبل منهم دون المنافقین و قیل یُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِینَ أی یؤمنهم فیما یلقی إلیهم من الأمان وَ رَحْمَهٌ لِلَّذِینَ آمَنُوا مِنْکُمْ أی و هو رحمه لهم لأنهم إنما نالوا الإیمان بهدایته و دعائه إیاهم. (3) و فی قوله تعالی وَ اصْبِرْ أی فیما تبلغه من الرساله و فیما تلقاه من الأذی وَ ما صَبْرُکَ إِلّٰا بِاللّٰهِ أی بتوفیقه و تیسیره و ترغیبه فیه وَ لا تَحْزَنْ عَلَیْهِمْ أی علی المشرکین فی إعراضهم عنک فإنه یکون الظفر و النصره لک علیهم و لا عتب علیک فی إعراضهم وَ لا تَکُ فِی ضَیْقٍ مِمّٰا یَمْکُرُونَ أی لا یکن صدرک فی ضیق من مکرهم بک و بأصحابک فإن الله یرد کیدهم فی نحورهم. (4) و فی قوله فَلَعَلَّکَ باخِعٌ نَفْسَکَ عَلی آثارِهِمْ أی مهلک و قاتل نفسک علی آثارهم قومک الذین قالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَکَ حَتّٰی تَفْجُرَ لَنا مِنَ الْأَرْضِ یَنْبُوعاً تمردا منهم علی ربهم

1- مجمع البیان 4: 512.
2- فی المصدر: أی هو اذن خیر یستمع إلی ما هو خیر لکم و هو الوحی.
3- مجمع البیان 5: 44 و 45.
4- مجمع البیان 6: 393.

إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهذَا الْحَدِيثِ أى القرآن أَسَفاً أى حزنا و تلهفا. (1) و فى قوله تعالى فَلا تُمارِ فِيهِمْ أى فلا تجادل الخائضين فى أمر الفتيه و عددهم إِلَّا مِراءً ظاهِراً أى إلا بما أظهرنا لک من أمرهم أى إلا بحجه و دلاله و إخبار من الله سبحانه أو الأمراء يشهده الناس و يحضرونه فلو أخبرتهم فى غير مرأى من الناس لكذبوا عليک و لبسوا (2) على الضعفه فادعوا أنهم كانوا يعرفونه لأن ذلک من غوامض علومهم وَ لا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَداً أى لا تستخبر فى أهل الكهف و عددهم من أهل الكتاب أحدا و الخطاب له صلى الله عليه و آله و المراد غيره وَ لا تَقُولَنَّ لِشَيْ ءٍ إِنِّی فاعِلٌ ذلِکَ غَداً إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ فيه وجهان.

أحدهما أنه نهى من الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه و آله أن يقول إنى أفعل شيئا فى الغد إلا أن يقيد ذلک بمشيه الله تعالى فيقول إن شاء الله تعالى و فيه إضمار القول.

و ثانيهما أن قوله أَنْ يَشاءَ اللَّهُ بمعنى المصدر و تقديره و لا تقولن إنى فاعل شيئا غدا إلا بمشيه الله و المعنى لا تقل إنى أفعل إلا ما يشاء الله و يريده من الطاعات (3) وَ اذْكُرْ رَبَّکَ إِذا نَسِيتَ أى إذا نسيت الاستثناء ثم تذكرت فقل إن شاء الله و إن كان بعد يوم أو شهر أو سنه و قد روى ذلک عن أئمتنا عليهم السلام و يمكن أن يكون الوجه فيه أنه إذا استثنى بعد النسيان فإنه يحصل له ثواب المستثنى من غير أن يؤثر الاستثناء بعد انفصال الكلام فى الكلام و فى إبطال الحنث و سقوط الكفاره فى اليمين و قيل معناه و اذكر ربک إذا غضبت بالاستغفار ليزول عنک الغضب و قيل إنه أمر بالانقطاع إلى الله تعالى و معناه وَ اذْكُرْ رَبَّکَ إِذا نَسِيتَ شيئا بک إليه حاجه يذكره لک و قيل المراد به الصلاه و المعنى إذا نسيت صلاه فصلها إذا ذكرتها. (4)

1- مجمع البيان 6: 450.
2- لبس عليه الامر: خلطه و جعله مشتبها بغيره خافيا.
3- فى المصدر: و يريده، و إذا كان اللّه تعالى لا يشاء إلّا الطاعات فكانه قال: لا تقل: إنى أفعل إلّا الطاعات.
4- مجمع البيان 6: 460 و 461.

أقول: يحتمل أن يكون الخطاب متوجها إليه صلى الله عليه و آله و المراد به غيره و يمكن أن يكون المراد بالنسيان الترک و سيأتى الكلام فيه إن شاء الله تعالى.

ثم قال فى قوله وَ قُلْ عَسى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ مِنْ هذا رَشَداً أى قل عسى أن يعطينى ربى من الآيات و الدلالات على النبوه ما يكون أقرب إلى الرشد و أدل من قصه أصحاب الكهف. (1) قوله تعالى طه ذهب أكثر المفسرين إلى أن معناه يا رجل بلسان الحبشيه أو النبطيه (2) و قيل هو من أسماء النبى صلى الله عليه و آله و قال الطبرسى روى عن الحسن أنه قرأ طه بفتح الطاء و سكون الهاء فإن صح فأصله طأ فأبدل من الهمزه هاء و معناه طأ الأرض بقدميک جميعا فقد روى أن النبى صلى الله عليه و آله كان يرفع إحدى رجليه فى الصلاه ليزيد تعبه فأنزل الله طه ما أَنْزَلْنا عَلَيْکَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى فوضعها و روى ذلک عن أبى عبد الله عليه السلام و قال قتاده كان يصلى الليل كله و يعلق صدره بحبل حتى لا يغلبه النوم فأمره الله سبحانه أن يخفف عن نفسه و ذكر أنه ما أنزل عليه الوحى ليتعب كل هذا التعب. (3) قوله تعالى ما أَنْزَلْنا عَلَيْکَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى قال البيضاوى ما أنزلناه عليک لتتعب بفرط تأسفک على كفر قريش إذ ما عليک إلا أن تبلغ أو بكثره الرياضه و كثره التهجد و القيام على ساق و الشقاء شائع بمعنى التعب و قيل رد و تكذيب للكفره فإنهم لما رأوا كثره عبادته قالوا إنک لتشقى بترک ديننا و إن القرآن أنزل عليک لتشقى به إِلَّا تَذْكِرَةً لكن تذكيرا و انتصابه على الاستثناء المنقطع لِمَنْ يَخْشى لمن فى قلبه خشيه و رقه يتأثر بالإنذار أو لمن علم الله منه أنه يخشى بالتخويف منه فإنه المنتفع به. (4)

ص: 202

1- مجمع البيان 6: 462.
2- و قال الكلبى: هى بلغه عک، و أنشد لتميم بن نويره:
3- مجمع البيان 7: 2.
4- أنوار التنزيل 2: 50.

قوله تعالی وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ قیل أی و صل و أنت حامد لربک علی هدایته و توفیقه أو نزهه عن الشرک و عن سائر ما یضیفون إلیه من النقائص حامدا له علی ما میزک بالهدی معترفا بأنه المولی للنعم کلها قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ یعنی الفجر وَ قَبْلَ غُرُوبِها یعنی الظهر و العصر لأنهما فی آخر النهار (1) أو العصر وحده وَ مِنْ آناءِ اللَّیْلِ ساعاته فَسَبِّحْ یعنی المغرب و العشاء و قیل صلاه اللیل وَ أَطْرافَ النَّهارِ تکریر لصلاتی الصبح و المغرب إراده الاختصاص أو أمر بصلاه الظهر فإنه نهایه النصف الأول من النهار و بدایه النصف الأخیر لَعَلَّکَ تَرْضی أی سبح فی هذه الأوقات طمعا أن تنال عند الله ما به ترضی نفسک وَ لا تَمُدَّنَّ عَیْنَیْکَ أی نظر عینیک إِلی ما مَتَّعْنا بِهِ استحسانا و تمنیا أن یکون لک مثله أَزْواجاً مِنْهُمْ أصنافا من الکفره زَهْرَهَ الْحَیاهِ الدُّنْیا الزهره الزینه و البهجه منصوب بمحذوف دل علیه متعنا أو به علی تضمینه معنی أعطینا لِنَفْتِنَهُمْ فِیهِ أی لنبلوهم و نختبرهم فیه أو لنعذبهم فی الآخره بسببه وَ رِزْقُ رَبِّکَ و ما ادخره لک فی الآخره أو ما رزقک من الهدی و النبوه خَیْرٌ مما منحهم فی الدنیا وَ أَبْقی فإنه لا ینقطع. (2) وَ أْمُرْ أَهْلَکَ بِالصَّلاهِ قال الطبرسی أی أهل بیتک و أهل دینک بالصلاه روی أبو سعید الخدری قال لما نزلت هذه الآیه کان رسول الله صلی الله علیه و آله یأتی باب فاطمه و علی تسعه أشهر وقت کل صلاه (3) فیقول الصلاه یرحمکم الله إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً و رواه ابن عقده من طرق کثیره عن أهل البیت علیهم السلام و عن غیرهم مثل أبی برده (4) و أبی رافع.

و قال أبو جعفر علیه السلام أمره الله تعالی أن یخص أهله دون الناس لیعلم الناس أن لأهله عند الله منزله لیست للناس فأمرهم مع الناس عامه و أمرهم خاصه.

1- فی المصدر: من آخر النهار.
2- أنوار التنزیل 2: 73.
3- فی المصدر: وقت کل صلاه، و فیه: رحمکم اللّه.
4- فی المصدر: أبی برزه.

وَ اصْطَبِرْ عَلَيْها أى و اصبر على فعلها و على أمرهم بها لا نَسْئَلُكَ رِزْقاً لخلقنا و لا لنفسک بل كلفناک للعباده و أداء الرساله و ضمنا رزق جميع العباد نَحْنُ نَرْزُقُكَ الخطاب للنبى صلى الله عليه و آله و المراد به جميع الخلق أى نرزق جميعهم و لا نسترزقهم وَ الْعاقِبَهُ لِلتَّقْوى أى العاقبه المحموده لأهل التقوى. (1) قوله تعالى وَ اخْفِضْ جَناحَكَ أى لين جانبک لهم مستعار من خفض الطائر جناحه إذا أراد أن ينحط الَّذِى يَراکَ حِينَ تَقُومُ أى إلى التهجد أو للإنذار وَ تَقَلُّبَكَ فِى السَّاجِدِينَ أى ترددک فى تصفح أحوال المتهجدين كما روى أنه صلى الله عليه و آله لما نسخ فرض قيام الليل طاف تلک الليله ببيوت أصحابه لينظر ما يصنعون حرصا على كثره طاعاتهم فوجدها كبيوت الزنابير لما سمع من دندنتهم (2) بذكر الله و التلاوه أو تصرفک فيما بين المصلين بالقيام و الركوع و السجود و القعود إذا أمهم. (3) قال الطبرسى و قيل معناه و تقلبک فى أصلاب الموحدين من نبى إلى نبى حتى أخرجک نبيا (4) و هو المروى عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليه السلام قالا فى أصلاب النبيين نبى بعد نبى حتى أخرجه من صلب أبيه من نكاح غير سفاح من لدن آدم. (5) قوله تعالى إِنَّ الصَّلاهَ تَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ أى سبب للانتهاء عن المعاصى حال الاشتغال بها و غيرها من حيث إنها تذكر الله و تورث للنفس خشيه منه أو الصلاه الكامله هى التى تكون كذلک فإن لم تكن كذلک فكأنها ليست بصلاه

كما روى الطبرسى (6) مرسلا عن أبى عبد الله عليه السلام قال من أحب أن يعلم أ قبلت صلاته أم لم

1- مجمع البيان 7: 37.
2- دندن الرجل: نغم و لم يفهم منه كلام.
3- الظاهر أنّه مصحف، و الصحيح أممتهم بلفظه الخطاب.
4- رواه عن ابن عبّاس فى روايه عطاء و عكرمه.
5- مجمع البيان 7: 207.
6- مجمع البيان 8: 285.

تقبل فلينظر هل منعته صلاته عن الفحشاء و المنكر فبقدر ما منعته قبلت منه.

وَ لَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ أى ذكر الله إياكم برحمته أكبر من ذكركم إياه بطاعته أو ذكر العبد لله فى جميع الأحوال أكبر الطاعات أو أكبر فى النهى عن الفحشاء و المنكر و سيأتى لها فى كتاب الإمامه تأويلات أخر.

قوله تعالى فَاصْبِرْ أى على أذاهم إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ بنصرتك و إظهار دينك على الدين كله حَقٌّ وَ لا يَسْتَخِفَّنَّكَ أى و لا يحملنك على الخفه و القلق الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ بتكذيبهم.

قوله تعالى وَ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيراً على سائر الأمم وَ لا تُطِعِ الْكافِرِينَ وَ الْمُنافِقِينَ تهييج له على ما هو عليه مخالفتهم وَ دَعْ أَذاهُمْ أى إيذاءهم إياك و لا تحتفل به (1) أو إيذاؤك إياهم مجازاه و مؤاخذه على كفرهم و لذلك قيل إنه منسوخ وَ كَفى بِاللَّهِ وَكِيلًا موكولا إليه الأمر فى الأحوال كلها قوله تعالى فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَراتٍ أى فلا تهلك نفسك عليهم للحسرات على غيهم و إصرارهم على التكذيب إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِما يَصْنَعُونَ فيجازيهم عليه.

قوله تعالى وَ ما عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ قال البيضاوى رد لقولهم إن محمدا شاعر أى ما علمناه الشعر بتعليم القرآن فإنه غير مقفى و لا موزون و ليس معناه ما يتوخاه (2) الشعراء من التخييلات المرغبه و المنفره وَ ما يَنْبَغِی لَهُ و ما يصح له الشعر و لا يتأتى له إن أراد قرضه على ما اختبرتم طبعه نحوا من أربعين سنه و قوله:

أنا النبى لا كذب***أنا ابن عبد المطلب

***

و قوله:

هل أنت إلا إصبع دميت***و فى سبيل الله ما لقيت

***

اتفاقی من غیر تکلف و قصد منه إلی ذلک و قد یقع مثله کثیرا فی تضاعیف المنثورات علی أن الخلیل ما عد المشطور من الرجز شعرا و روی أنه حرک الباءین و

ص: 205

1- أی لا تبال به و لا تهتم له.
2- وخی الامر: تطلبه دون سواه.

کسر التاء الأولی بلا إشباع و سکن الثانیه و قیل الضمیر للقرآن أی و ما یصح للقرآن أن یکون شعرا. (1) و فی قوله تعالی وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِکَ و أقبل علی أمر دینک و تدارک فرطاتک بترک الأولی (2) و الاهتمام بأمر العدی بالاستغفار فإنه تعالی کافیک فی النصر و إظهار الأمر وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ بِالْعَشِیِّ وَ الْإِبْکارِ و دم علی التسبیح و التحمید لربک و قیل صل لهذین الوقتین إذ کان الواجب بمکه رکعتان (3) بکره و رکعتان عشاء. (4) و فی قوله تعالی وَ لا تَسْتَوِی الْحَسَنَهُ وَ لَا السَّیِّئَهُ أی فی الجزاء و حسن العاقبه ادْفَعْ أی السیئه حیث اعترضتک بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ منها و هی الحسنه أو بأحسن ما یمکن رفعها به من الحسنات فَإِذَا الَّذِی بَیْنَکَ وَ بَیْنَهُ عَداوَهٌ کَأَنَّهُ وَلِیٌّ حَمِیمٌ أی إذا فعلت ذلک صار عدوک المشاق مثل الولی الشفیق وَ ما یُلَقَّاها أی هذه السجیه و هی مقابله الإساءه بالإحسان إِلَّا الَّذِینَ صَبَرُوا فإنها تحبس النفس عن الانتقام وَ ما یُلَقَّاها إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِیمٍ من الخیر و کمال النفس و قیل الحظ العظیم الجنه وَ إِمَّا یَنْزَغَنَّکَ مِنَ الشَّیْطانِ نَزْغٌ أی نخس (5) شبه به وسوسته لأنها بعث علی ما لا ینبغی کالدفع بما هو أسوأ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ من شره و لا تطعه إِنَّهُ هُوَ السَّمِیعُ لاستعاذتک الْعَلِیمُ بنیتک أو بصلاحک. (6) و فی قوله تعالی وَ قِیلِهِ عطف علی الساعه (7) أی و قول الرسول فَاصْفَحْ عَنْهُمْ فأعرض عن دعوتهم آیسا عن إیمانهم وَ قُلْ سَلامٌ تسلم منکم و متارکه فَسَوْفَ

1- أنوار التنزیل 2: 316.
2- فی المصدر: کترک الأولی.
3- الصحیح کما فی المصدر: رکعتین بکره، و رکعتین عشاء.
4- أنوار التنزیل 2: 378.
5- أی ازعاج و تهییج.
6- أنوار التنزیل 2: 389.
7- فی قوله تعالی: (وَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَهِ) منه قدّس سرّه.

یَعْلَمُونَ تسلیه للرسول و تهدید لهم. (1) و فی قوله تعالی وَ لا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ أی لکفار قریش بالعذاب فإنه نازل بهم فی وقته لا محاله کَأَنَّهُمْ یَوْمَ یَرَوْنَ ما یُوعَدُونَ لَمْ یَلْبَثُوا إِلَّا ساعَةً مِنْ نَهارٍ استقصروا من هوله مده لبثهم فی الدنیا حتی یحسبونها ساعه بَلاغٌ أی هذا الذی وعظتم به أو هذه السوره کفایه أو تبلیغ من الرسول صلی الله علیه و آله. (2) قوله تعالی فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ قال الطبرسی رحمه الله أی أقم علی هذا العلم و اثبت علیه و قیل یتعلق بما قبله أی إذا جاءتهم الساعه فاعلم أنه لا إله إلا الله أی یبطل الممالک (3) عند ذلک فلا ملک و لا حکم لأحد إلا الله و قیل إن هذا إخبار بموته أی فاعلم أن الحی الذی لا یموت هو الله وحده و قیل إنه صلی الله علیه و آله کان ضیق الصدر من أذی قومه فقیل له فاعلم أنه لا کاشف لذلک إلا الله وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِکَ الخطاب له و المراد به الأمه (4) و قیل المراد به الانقطاع إلی الله تعالی فإن الاستغفار عباده یستحق به الثواب وَ اللَّهُ یَعْلَمُ مُتَقَلَّبَکُمْ وَ مَثْواکُمْ أی متصرفکم فی أعمالکم فی الدنیا و مصیرکم فی الآخره إلی الجنه أو إلی النار و قیل متقلبکم فی أصلاب الآباء إلی أرحام الأمهات وَ مَثْواکُمْ أی مقامکم فی الأرض و قیل مُتَقَلَّبَکُمْ من ظهر إلی بطن وَ مَثْواکُمْ فی القبور و قیل متصرفکم بالنهار (5) و مضجعکم باللیل. (6) و قال البیضاوی فی قوله تعالی وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ أی نزهه عن العجز عما یمکن و الوصف بما یوجب التشبیه حامدا له علی ما أنعم علیک من إصابه الحق و غیرها قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ الْغُرُوبِ یعنی الفجر و العصر وَ مِنْ آناءِ اللَّیْلِ فَسَبِّحْ أی

1- أنوار التنزیل 2: 415.
2- أنوار التنزیل 2: 433.
3- فی المصدر: یبطل الملک.
4- زاد فی المصدر: و انما خوطب بذلک لتسنن امته بسنته.
5- فی المصدر: متصرفکم فی النهار.
6- مجمع البیان 9: 102 و 103.

و سبحه بعض اللیل وَ أَدْبارَ السُّجُودِ و أعقاب الصلاه و قیل المراد بالتسبیح الصلاه فالصلاه قبل الطلوع الصبح و قبل الغروب الظهر و العصر و من اللیل العشاءان و التهجد وَ أَدْبارَ السُّجُودِ النوافل بعد المکتوبات و قیل الوتر بعد العشاء. (1) و قال الطبرسی رحمه الله: وَ أَدْبارَ السُّجُودِ فیه أقوال أحدها أن المراد به الرکعتان بعد المغرب وَ إِدْبارَ النُّجُومِ الرکعتان قبل الفجر عن علی و الحسن بن علی علیهم السلام.

و ثانیها أنه التسبیح بعد کل صلاه.

و ثالثها أنه النوافل بعد المفروضات.

و رابعها أنه الوتر من آخر اللیل و روی (2) ذلک عن أبی عبد الله علیه السلام. (3) قوله تعالی وَ ما أَنْتَ عَلَیْهِمْ بِجَبَّارٍ قال البیضاوی أی بمسلط (4) تقسرهم علی الإیمان أو تفعل بهم ما ترید و إنما أنت داع. (5) و فی قوله تعالی وَ اصْبِرْ لِحُکْمِ رَبِّکَ بإمهالهم و إبقائک فی عنائهم فَإِنَّکَ بِأَعْیُنِنا فی حفظنا بحیث نراک و نکلؤک وَ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّکَ حِینَ تَقُومُ عن أی مکان قمت أو من منامک أو إلی الصلاه وَ مِنَ اللَّیْلِ فَسَبِّحْهُ فإن العباده فیه أشق علی النفس و أبعد عن الرئاء وَ إِدْبارَ النُّجُومِ و إذا أدبرت النجوم من آخر اللیل. (6) و قال الطبرسی رحمه الله: یعنی الرکعتین قبل صلاه الفجر و هو المروی عن أبی جعفر و أبی عبد الله علیه السلام. (7)

1- أنوار التنزیل 2: 460 و 461.
2- المصدر خال عن العاطف.
3- مجمع البیان 9: 150.
4- فی المصدر: بمتسلط. أقول: القسر: القهر و الاکراه علی أمر.
5- أنوار التنزیل 2: 461.
6- أنوار التنزیل 2: 471.
7- مجمع البیان 9: 170.

و قال البیضاوی فی قوله تعالی ن من أسماء الحروف و قیل اسم الحوت و المراد به الجنس أو الیهموت و هو الذی علیه الأرض أو الدواه فإن بعض الحیتان یستخرج منه شی ء أسود یکتب به. (1) و قال الطبرسی روی مرفوعا إلی النبی صلی الله علیه و آله قال هو نهر فی الجنه قال الله له کن مدادا فجمد و کان أبیض من اللبن و أحلی من الشهد ثم قال للقلم اکتب فکتب القلم ما کان و ما هو کائن إلی یوم القیامه عن أبی جعفر الباقر علیه السلام. (2) وَ الْقَلَمِ قال البیضاوی هو الذی خط اللوح أو الذی یخط به أقسم به لکثره فوائده وَ ما یَسْطُرُونَ و ما یکتبون و الضمیر للقلم بالمعنی الأول علی التعظیم أو بالمعنی (3) الثانی علی إراده الجنس و إسناد الفعل إلی الآله و إجرائه (4) مجری أولی العلم لإقامته مقامه أو لأصحابه أو للحفظه و ما مصدریه أو موصوله ما أَنْتَ بِنِعْمَهِ رَبِّکَ بِمَجْنُونٍ جواب القسم و المعنی ما أنت بمجنون منعما علیک بالنبوه و حصافه (5) الرأی وَ إِنَّ لَکَ لَأَجْراً علی الاحتمال أو الإبلاغ غَیْرَ مَمْنُونٍ مقطوع أو ممنون به علیک من الناس فإنه تعالی یعطیک بلا توسط وَ إِنَّکَ لَعَلی خُلُقٍ عَظِیمٍ إذ تحتمل من قومک ما لا یحتمله أمثالک فَسَتُبْصِرُ وَ یُبْصِرُونَ بِأَیِّکُمُ الْمَفْتُونُ أیکم الذی فتن بالجنون و الباء مزیده أو بأیکم الجنون علی أن الْمَفْتُونُ مصدر أو بأی الفریقین منکم الجنون أ بفریق المؤمنین أو بفریق الکافرین أی فی أیهما (6) من یستحق هذا الاسم فَاصْبِرْ لِحُکْمِ رَبِّکَ و هو إمهالهم و تأخیر نصرتک علیهم وَ لا تَکُنْ کَصاحِبِ

1- أنوار التنزیل 2: 537.

2- مجمع البیان 10: 332، أقول: ذکر الطبرسیّ زائدا علی ما قال البیضاوی: أنه اسم من أسماء السوره، و قیل: هو حرف من حروف الرحمن، و قیل: لوح من نور.

3- فی المصدر: و بالمعنی الثانی.

4- فی المصدر: و إجراؤه.

5- أی جوده الرأی.

6- فی المصدر: فی أیهما یوجد من یستحق هذا الاسم.

الْحُوتِ یونس إِذْ نادی فی بطن الحوت وَ هُوَ مَکْظُومٌ مملو غیظا فی الضجره فتبتلی ببلائه. (1) و قال الطبرسی رحمه الله إِنَّکَ لَعَلی خُلُقٍ عَظِیمٍ أی علی دین عظیم و قیل معناه أنک متخلق بأخلاق الإسلام و علی طبع کریم و قیل سمی خلقه عظیما لاجتماع مکارم الأخلاق فیه و یعضده

ما روی عنه صلی الله علیه و آله أنه قال إنما بعثت لأتمم مکارم الأخلاق.

و قال صلی الله علیه و آله أدبنی ربی فأحسن تأدیبی.

و قال و أخبرنی السید أبو الحمد مهدی بن نزار الحسینی عن أبی القاسم الحسکانی بإسناده (2) عن الضحاک بن مزاحم قال لما رأت قریش تقدیم النبی صلی الله علیه و آله علیا علیه السلام و إعظامه له نالوا من علی علیه السلام و قالوا قد افتتن به محمد صلی الله علیه و آله فأنزل الله تعالی ن وَ الْقَلَمِ وَ ما یَسْطُرُونَ قسم أقسم الله به ما أَنْتَ یا محمد بِنِعْمَهِ رَبِّکَ بِمَجْنُونٍ وَ إِنَّکَ لَعَلی خُلُقٍ عَظِیمٍ یعنی القرآن إلی قوله بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِیلِهِ و هم النفر الذین قالوا ما قالوا وَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِینَ علی بن أبی طالب علیهما السلام. (3).

و قال البیضاوی فی قوله تعالی مُلْتَحَداً أی منحرفا و ملتجئا إِلَّا بَلاغاً مِنَ اللَّهِ استثناء من قوله لا أَمْلِکُ فإن التبلیغ إرشاد و إنفاع أو من مُلْتَحَداً و رِسالاتِهِ عطف علی بَلاغاً مِنَ اللَّهِ وَ مَنْ یَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فی الأمر بالتوحید إذ الکلام فیه حَتَّی إِذا رَأَوْا ما یُوعَدُونَ فی الدنیا کوقعه بدر أو فی الآخره قُلْ إِنْ أَدْرِی أی ما أدری أَمْ یَجْعَلُ لَهُ رَبِّی أَمَداً غایه یطول مدتها کأنه لما سمع المشرکون حَتَّی إِذا رَأَوْا ما یُوعَدُونَ قالوا متی یکون إنکارا فقیل قل إنه کائن لا محاله و لکن لا أدری وقته فَلا یُظْهِرُ فلا یطلع

1- أنوار التنزیل 2: 537 و 538 و 541 و فیه: من الضجره.
2- الاسناد هکذا: الحسکانی قال: حدّثنا أبو عبد اللّه الشیرازی قال: حدّثنا أبو بکر الجرجانی قال: حدّثنا أبو أحمد البصری قال حدّثنی عمرو بن محمّد بن ترکی، قال: حدّثنا محمّد بن الفضل، قال حدّثنا محمّد بن شعیب، عن عمرو بن شمر، عن دلهم بن صالح، عن الضحّاک بن مزاحم.
3- مجمع البیان 10: 333 و 334.

عَلى غَيْبِهِ أَحَداً أى على الغيب المخصوص به علمه إِلَّا مَنِ ارْتَضى يعلم بعضه حتى يكون له معجزه مِنْ رَسُولٍ بيان لمن.

فَإِنَّهُ يَسْلُکُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ من بين يدى المرتضى وَ مِنْ خَلْفِهِ رَصَداً حرسا من الملائکه يحرسونه من اختطاف الشياطين و تخاليطهم لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا أى ليعلم النبى الموحى إليه أن قد أبلغ جبرئيل و الملائکه النازلون بالوحى أو ليعلم الله أن أبلغ (1) الأنبياء بمعنى ليتعلق علمه به موجودا رِسالاتِ رَبِّهِمْ كما هى محروسه عن التغيير وَ أَحاطَ بِما لَدَيْهِمْ بما عند الرسل وَ أَحْصى كُلَّ شَيْ ءٍ عَدَداً حتى القطر و الرمل (2) و فى قوله تعالى يا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ أى قم إلى الصلاه أو داوم عليها إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا أَوْ زِدْ عَلَيْهِ الاستثناء من الليل و نصفه بدل من قليلا و قلته بالنسبه إلى الكل و التخيير بين قيام النصف و الزائد عليه كالثلثين و الناقص عنه كالثلث أو نصفه بدل من الليل و الاستثناء منه و الضمير فى منه و عليه للأقل من النصف كالثلث فيكون التخيير بينه و بين الأقل منه كالربع و الأكثر منه كالنصف أو للنصف و التخيير بين أن يقوم أقل منه على البت و أن يختار أحد الأمرين من الأقل و الأكثر أو الاستثناء من أعداد الليل فإنه عام و التخيير بين قيام النصف و الناقص عنه و الزائد عليه وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا اقرأه على تؤده و تبيين حروف بحيث يتمكن السامع من عدها إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْکَ قَوْلًا ثَقِيلًا يعنى القرآن فإنه لما فيه من التکاليف الشاقه ثقيل على المکلفين أو رصين لرزانه لفظه و متانه معناه أو ثقيل على المتأمل فيه لافتقاره إلى مزيد تصفيه للسر و تحديد للنظر (3) أو ثقيل فى الميزان أو على الکفار و الفجار أو ثقيل تلقيه لقول عائشه رأيته ينزل عليه الوحى فى اليوم

1- فى المصدر: أن قد أبلغ.
2- أنوار التنزيل 2: 556 و 557.
3- فى المصدر: و تجريد للنظر.

الشدید البرد فینفصم عنه (1) و إن جبینه لیرفض (2) عرقا إِنَّ ناشِئَةَ اللَّیْلِ إن النفس التی تنشأ من مضجعها إلی العباده من نشأ من مکانه إذا نهض أو قیام اللیل علی أن الناشئه له أو العباده التی تنشأ باللیل أی تحدث أو ساعات اللیل فإنها تحدث واحده بعد أخری أو ساعاتها الأول من نشأت إذا ابتدأت هِیَ أَشَدُّ وَطْئاً أی کلفه أو ثبات قدم وَ أَقْوَمُ قِیلًا و أسد مقالا أو أثبت قراءه لحضور القلب و هدوء الأصوات (3) إِنَّ لَکَ فِی النَّهارِ سَبْحاً طَوِیلاً تقلبا فی مهامک و اشتغالا بها فعلیک بالتهجد فإن مناجات الحق تستدعی فراغا وَ اذْکُرِ اسْمَ رَبِّکَ و دم علی ذکره لیلا و نهارا وَ تَبَتَّلْ إِلَیْهِ تَبْتِیلًا و انقطع إلیه بالعباده و جرد نفسک عما سواه رَبُّ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ خبر محذوف أو مبتدأ خبره لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَکِیلًا مسبب عن التهلیله (4) فإن توحده بالألوهیه یقتضی أن توکل إلیه الأمور وَ اصْبِرْ عَلی ما یَقُولُونَ من الخرافات وَ اهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِیلًا بأن تجانبهم و تداریهم و لا تکافیهم و تکل أمرهم إلی الله کما قال وَ ذَرْنِی وَ الْمُکَذِّبِینَ دعنی و إیاهم و کل إلی أمرهم أُولِی النَّعْمَهِ أرباب التنعم یرید صنادید قریش وَ مَهِّلْهُمْ قَلِیلًا زمانا أو إمهالا إِنَّ رَبَّکَ یَعْلَمُ أَنَّکَ تَقُومُ أَدْنی مِنْ ثُلُثَیِ اللَّیْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ استعار الأدنی للأقل لأن الأقرب إلی الشی ء أقل بعدا منه و نصفه و ثلثه عطف علی أدنی.

وَ طائِفَهٌ مِنَ الَّذِینَ مَعَکَ و یقوم ذلک جماعه من أصحابک وَ اللَّهُ یُقَدِّرُ اللَّیْلَ وَ النَّهارَ لا یعلم مقادیر ساعاتهما کما هی إلا الله عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ أی لن تحصوا تقدیر الأوقات و لن تستطیعوا ضبط الساعات فَتابَ عَلَیْکُمْ بالترخیص فی ترک القیام المقدور (5) و رفع التبعه

1- أی فیقطع عنه.
2- أی یسیل و یرشش.
3- أی سکونها.
4- فی المصدر: التهلیل.
5- فی المصدر: القیام المقدر.

فیه فَاقْرَؤُا ما تَیَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ فصلوا ما تیسر علیکم من صلاه اللیل عبر عن الصلاه بالقراءه کما عبر عنها بسائر أرکانها قیل کان التهجد واجبا علی التخییر المذکور فعسر علیهم القیام به فنسخ به ثم نسخ هذا بالصلوات الخمس أو فاقرءوا القرآن بعینه کیفما تیسر علیکم عَلِمَ أَنْ سَیَکُونُ مِنْکُمْ مَرْضی استئناف یبین حکمه أخری مقتضیه للترخیص و التخفیف و لذلک کرر الحکم مرتبا علیه و قال وَ آخَرُونَ یَضْرِبُونَ فِی الْأَرْضِ یَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ و الضرب فی الأرض ابتغاء للفضل أو المسافره للتجاره و تحصیل العلم. (1) یا أَیُّهَا الْمُدَّثِّرُ أی المتدثر و هو لابس الدثار و سیأتی القول فیه قُمْ من مضجعک أو قم قیام عزم و جد فَأَنْذِرْ مطلق للتعمیم أو مقدر بمفعول دل علیه قوله وَ أَنْذِرْ عَشِیرَتَکَ الْأَقْرَبِینَ وَ رَبَّکَ فَکَبِّرْ و خصص ربک بالتکبیر و هو وصفه بالکبریاء عقدا و قولا وَ ثِیابَکَ فَطَهِّرْ من النجاسات فإن التطهیر واجب فی الصلاه محبوب فی غیرها و ذلک بغسلها أو بحفظها عن النجاسه کتقصیرها مخافه جر الذیول فیها و هو أول ما أمر به من رفض العادات المذمومه أو طهر نفسک من الأخلاق و الأفعال الذمیمه (2) أو فطهر دثار النبوه عما یدنسه من الحقد و الضجر و قله الصبر وَ الرُّجْزَ فَاهْجُرْ و اهجر العذاب بالثبات علی هجر ما یؤدی إلیه من الشرک و غیره من القبائح وَ لا تَمْنُنْ تَسْتَکْثِرُ و لا تعط مستکثرا نهی عن الاستغزار و هو أن یهب شیئا طامعا فی عوض أکثر نهی تنزیه أو نهیا خاصا به صلی الله علیه و آله أو لا تمنن علی الله بعبادتک مستکثرا إیاها أو علی الناس بالتبلیغ مستکثرا به الأجر منهم أو مستکثرا إیاه وَ لِرَبِّکَ و لوجهه أو أمره فَاصْبِرْ فاستعمل الصبر أو فاصبر علی مشاق التکالیف و أذی المشرکین. (3) و فی قوله تعالی وَ لا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ کَفُوراً أی کل واحد من مرتکب

1- أنوار التنزیل 2: 557- 560.

2- فی المصدر: من الأخلاق الذمیمه و الافعال الدنیه. و زاد بعد ذلک فیکون أمرا باستکمال القوّه العملیه بعد أمره باستکمال القوّه النظریه و الدعاء إلیه.

3- أنوار التنزیل 2: 560 و 561.

الإثم الداعي لک إليه و من الغالی فی الکفر الداعی إليه وَ اذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَ أَصِيلًا أی و داوم علی ذکره أو دم علی صلاه الفجر و الظهر و العصر فإن الأصيل يتناول وقتيهما وَ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ و بعض الليل فصل له و لعل المراد به صلاه المغرب و العشاء وَ سَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا و تهجد له طائفه طويله من الليل (1).

«1»-ل، الخصال لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ قَدْ بَلِیَ ثَوْبُهُ فَحَمَلَ إِلَيْهِ اثْنَیْ عَشَرَ دِرْهَماً فَقَالَ يَا عَلِیُّ خُذْ هَذِهِ الدَّرَاهِمَ فَاشْتَرِ لِی ثَوْباً أَلْبَسُهُ قَالَ عَلِیٌّ عليه السلام فَجِئْتُ إِلَی السُّوقِ فَاشْتَرَيْتُ لَهُ قَمِيصاً بِاثْنَیْ عَشَرَ دِرْهَماً وَ جِئْتُ بِهِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا عَلِیُّ غَيْرُ هَذَا أَحَبُّ إِلَیَّ أَ تَرَی صَاحِبَهُ يُقِيلُنَا فَقُلْتُ لَا أَدْرِی فَقَالَ انْظُرْ فَجِئْتُ إِلَی صَاحِبِهِ فَقُلْتُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَدْ كَرِهَ هَذَا يُرِيدُ ثَوْباً دُونَهُ (2) فَأَقِلْنَا فِيهِ فَرَدَّ عَلَیَّ الدَّرَاهِمَ وَ جِئْتُ بِهِ (3) إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فَمَشَی مَعِی إِلَی السُّوقِ لِيَبْتَاعَ قَمِيصاً فَنَظَرَ إِلَی جَارِيَهٍ قَاعِدَهٍ عَلَی الطَّرِيقِ تَبْكِی فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله مَا شَأْنُكِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَهْلَ بَيْتِی (4) أَعْطَوْنِی أَرْبَعَهَ دَرَاهِمَ لِأَشْتَرِیَ لَهُمْ بِهَا حَاجَهً فَضَاعَتْ فَلَا أَجْسُرُ أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْهِمْ فَأَعْطَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أَرْبَعَهَ دَرَاهِمَ وَ قَالَ ارْجِعِی إِلَی أَهْلِكِ وَ مَضَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله إِلَی السُّوقِ فَاشْتَرَی قَمِيصاً بِأَرْبَعَهِ دَرَاهِمَ وَ لَبِسَهُ وَ حَمِدَ اللَّهَ وَ خَرَجَ فَرَأَی رَجُلًا عُرْيَاناً يَقُولُ مَنْ كَسَانِی كَسَاهُ اللَّهُ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّهِ فَخَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَمِيصَهُ الَّذِی اشْتَرَاهُ وَ كَسَاهُ السَّائِلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَی السُّوقِ فَاشْتَرَی بِالْأَرْبَعَهِ الَّتِی بَقِيَتْ قَمِيصاً آخَرَ فَلَبِسَهُ وَ حَمِدَ اللَّهَ وَ رَجَعَ إِلَی مَنْزِلِهِ وَ إِذَا الْجَارِيَهُ قَاعِدَهٌ عَلَی الطَّرِيقِ (5) فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا لَكِ لَا تَأْتِينَ أَهْلَكِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی قَدْ أَبْطَأْتُ عَلَيْهِمْ

1- أنوار التنزيل 2: 573، و فيه و فی ما تقدم قبله اختصار من المصنّف.
2- فی الخصال: يريد غيره.
3- فی الخصال: فجئت بها.
4- فی الخصال: إن أهلی أعطونی.
5- فی الخصال: فاذا الجاريه قاعده علی الطريق تبکی.

وَ أَخَافُ (1) أَنْ يَضْرِبُونِی فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُرِّی بَیْنَ یَدَیَّ وَ دُلِّینِی عَلَی أَهْلِکِ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی وَقَفَ عَلَی بَابِ دَارِهِمْ ثُمَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أَهْلَ الدَّارِ فَلَمْ یُجِیبُوهُ فَأَعَادَ السَّلَامَ فَلَمْ یُجِیبُوهُ فَأَعَادَ السَّلَامَ فَقَالُوا عَلَیْکَ السَّلَامُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ فَقَالَ لَهُمْ مَا لَکُمْ تَرَکْتُمْ إِجَابَتِی فِی أَوَّلِ السَّلَامِ وَ الثَّانِی قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْنَا سَلَامَکَ فَأَحْبَبْنَا أَنْ تَسْتَکْثِرَ مِنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ هَذِهِ الْجَارِیَهَ أَبْطَأَتْ عَلَیْکُمْ فَلَا تُؤَاخِذُوهَا فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ هِیَ حُرَّهٌ لِمَمْشَاکَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْحَمْدُ لِلَّهِ مَا رَأَیْتُ اثْنَیْ عَشَرَ دِرْهَماً أَعْظَمَ بَرَکَهً مِنْ هَذِهِ کَسَا اللَّهُ بِهَا عُرْیَانَیْنِ وَ أَعْتَقَ بِهَا نَسَمَهً (2).

«2»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ یُونُسَ عَنِ ابْنِ حُمَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَیْسٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَمْسٌ لَا أَدَعُهُنَّ حَتَّی الْمَمَاتِ الْأَکْلُ عَلَی الْحَضِیضِ مَعَ الْعَبِیدِ وَ رُکُوبِیَ الْحِمَارَ مُؤْکَفاً وَ حَلْبِیَ الْعَنْزَ بِیَدِی وَ لُبْسُ الصُّوفِ وَ التَّسْلِیمُ عَلَی الصِّبْیَانِ لِتَکُونَ (3) سُنَّهً مِنْ بَعْدِی (4).

«3»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام ع، علل الشرائع الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ الْعَیَّاشِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ مِثْلَهُ (5).

ل، الخصال ابن المتوکل عن السعدآبادی عن الرقی عن أبیه عن ابن أبی عمیر و صفوان معا عن الحسین بن مصعب عن أبی عبد الله عن آبائه علیهم السلام مثله (6)

1- الخصال خال عن العاطف.
2- الخصال 2: 86 و 87، الأمالی: 144.
3- لتکون ذلک خ ل.
4- الأمالی: 44.
5- عیون أخبار الرضا: 235، علل الشرائع: 54. و فیهما: لیکون.
6- الخصال 1: 130.

بيان: الأكل على الحضيض الأكل على الأرض من غير أن يكون خوان قال الجوهری و الحضيض القرار من الأرض عند منقطع الجبل و فی الحديث

«14»-أَنَّهُ أُهْدِیَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَدِیَّهٌ فَلَمْ یَجِدْ شَیْئاً یَضَعُهُ عَلَیْهِ فَقَالَ ضَعْهُ بِالْحَضِیضِ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ آکُلُ کَمَا یَأْکُلُ الْعَبْدُ.

یعنی بالأرض.

و قال الفيروزآبادی إکاف الحمار ککتاب و غراب و وکافه برذعته (1) و الأکاف صانعه و آکف الحمار إیکافا و أکفه تأکیفا شده علیه.

أقول: سيأتی شرح الخبر بتمامه فی كتاب الآداب و السنن إن شاء الله تعالى.

«4»-لی، الأمالی للصدوق الْعَطَّارُ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْعِیصِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام حَدِیثٌ یُرْوَی عَنْ أَبِیکَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ خُبْزِ بُرٍّ قَطُّ أَ هُوَ صَحِیحٌ فَقَالَ لَا مَا أَکَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ خُبْزَ بُرٍّ قَطُّ وَ لَا شَبِعَ مِنْ خُبْزِ شَعِیرٍ قَطُّ (2).

«5»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْخَزَّازِ عَنْ مُوسَی بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ یَهُودِیّاً کَانَ لَهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَنَانِیرُ فَتَقَاضَاهُ فَقَالَ لَهُ یَا یَهُودِیُّ مَا عِنْدِی مَا أُعْطِیکَ فَقَالَ فَإِنِّی لَا أُفَارِقُکَ یَا مُحَمَّدُ حَتَّی تَقْضِیَنِی فَقَالَ إِذاً أَجْلِسُ مَعَکَ فَجَلَسَ مَعَهُ حَتَّی صَلَّی فِی ذَلِکَ الْمَوْضِعِ الظُّهْرَ وَ الْعَصْرَ وَ الْمَغْرِبَ وَ الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ وَ الْغَدَاهَ وَ کَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَتَهَدَّدُونَهُ وَ یَتَوَاعَدُونَهُ فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَیْهِمْ فَقَالَ مَا الَّذِی تَصْنَعُونَ بِهِ فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ یَهُودِیٌّ یَحْبِسُکَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله لَمْ یَبْعَثْنِی رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ بِأَنْ أَظْلِمَ مُعَاهَداً وَ لَا غَیْرَهُ فَلَمَّا عَلَا النَّهَارُ قَالَ الْیَهُودِیُّ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ شَطْرُ مَالِی فِی سَبِیلِ اللَّهِ أَمَا وَ اللَّهِ مَا فَعَلْتُ بِکَ الَّذِی فَعَلْتُ إِلَّا لِأَنْظُرَ إِلَی نَعْتِکَ فِی التَّوْرَاهِ فَإِنِّی قَرَأْتُ نَعْتَکَ فِی التَّوْرَاهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلِدُهُ بِمَکَّهَ

1- البرذعه و البردعه: كساء يلقى على ظهر الدابّه.
2- الأمالى: 192.

وَ مُهَاجَرُهُ بِطَيْبَةَ وَ لَيْسَ بِفَظٍّ وَ لَا غَلِيظٍ وَ لَا سَخَّابٍ وَ لَا مُتَزَيِّنٍ (1) بِالْفُحْشِ وَ لَا قَوْلِ الْخَنَاءِ وَ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هَذَا مَالِی فَاحْکُمْ فِیهِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَ کَانَ الْیَهُودِیُّ کَثِیرَ الْمَالِ ثُمَّ قَالَ علیه السلام (2) کَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَبَاءَةً وَ کَانَتْ مِرْفَقَتُهُ أدم (أَدَماً) حَشْوُهَا لِیفٌ فَثُنِیَتْ لَهُ ذَاتَ لَیْلَهٍ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَقَدْ مَنَعَنِی الْفِرَاشُ اللَّیْلَهَ الصَّلَاهَ فَأَمَرَ علیه السلام أَنْ یُجْعَلَ بِطَاقٍ وَاحِدٍ (3).

بیان: قال الجزری فیه من قتل معاهدا لم یقبل الله منه صرفا و لا عدلا یجوز أن یکون بکسر الهاء و فتحها علی الفاعل و المفعول و هو فی الحدیث بالفتح أشهر و أکثر و المعاهد من کان بینک و بینه عهد و أکثر ما یطلق فی الحدیث علی أهل الذمه و قد یطلق علی غیرهم من الکفار إذا صولحوا علی ترک الحرب مده ما و قال الشطر (4) النصف.

و قال الجوهری طیبه علی وزن شیبه اسم مدینه الرسول صلی الله علیه و آله و الصخب بالصاد و بالسین الضجه و اضطراب الأصوات للخصام قوله علیه السلام و لا متزین فی بعض النسخ بالزاء المعجمه أی لم یجعل الفحش زینه کما یتخذه اللئام و فی بعضها بالراء أی لا یدنس نفسه بذلک و الخناء أیضا الفحش فی القول و المرفقه بالکسر الوساده.

«6»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی بَیْتِ أُمِّ سَلَمَهَ فِی لَیْلَتِهَا فَفَقَدَتْهُ مِنَ الْفِرَاشِ فَدَخَلَهَا فِی ذَلِکَ مَا یَدْخُلُ النِّسَاءَ فَقَامَتْ تَطْلُبُهُ فِی جَوَانِبِ الْبَیْتِ حَتَّی انْتَهَتْ إِلَیْهِ وَ هُوَ فِی جَانِبٍ مِنَ الْبَیْتِ قَائِمٌ رَافِعٌ یَدَیْهِ (5) یَبْکِی وَ هُوَ یَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تَنْزِعْ مِنِّی (6) صَالِحَ مَا أَعْطَیْتَنِی أَبَداً- (7)

1- و لا صخاب، و لا مترین خ ل.
2- فی المصدر: ثم قال علیّ علیه السلام.
3- الأمالی: 279.
4- شطر المال: قسمه نصفین.
5- فی المصدر: قائما رافعا یدیه.
6- تنزع عنی خ ل.

7- فى المصدر بعد ذلک: اللّهمّ و لا تکلنى الى نفسى طرفه عين أبدا، اللّهمّ لا تشمت بى عدوا و لا حاسدا أبدا، اللّهمّ لا تردنى فى سوء استنقذتنى منه أبدا.

اللَّهُمَّ لَا تُشْمِتْ بِی عَدُوّاً وَ لَا حَاسِداً أَبَداً اللَّهُمَّ وَ لَا تَرُدَّنِی فِی سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنِی مِنْهُ أَبَداً اللَّهُمَّ وَ لَا تَکِلْنِی إِلَی نَفْسِی طَرْفَةَ عَیْنٍ أَبَداً قَالَ فَانْصَرَفَتْ أُمُّ سَلَمَةَ تَبْکِی حَتَّی انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِبُکَائِهَا فَقَالَ لَهَا مَا یُبْکِیکِ یَا أُمَّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ لِمَ لَا أَبْکِی وَ أَنْتَ بِالْمَکَانِ الَّذِی أَنْتَ بِهِ مِنَ اللَّهِ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَکَ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ وَ ما تَأَخَّرَ تَسْأَلُهُ أَنْ لَا یُشْمِتَ بِکَ عَدُوّاً أَبَداً وَ أَنْ لَا یَرُدَّکَ فِی سُوءٍ اسْتَنْقَذَکَ مِنْهُ أَبَداً وَ أَنْ لَا یَنْزِعَ مِنْکَ صَالِحاً أَعْطَاکَ (1) أَبَداً وَ أَنْ لَا یَکِلَکَ إِلَی نَفْسِکَ طَرْفَةَ عَیْنٍ أَبَداً فَقَالَ یَا أُمَّ سَلَمَةَ وَ مَا یُؤْمِنُنِی وَ إِنَّمَا وَکَلَ اللَّهُ یُونُسَ بْنَ مَتَّی إِلَی نَفْسِهِ طَرْفَةَ عَیْنٍ وَ کَانَ مِنْهُ مَا کَانَ (2).

«7»-ب، قرب الإسناد ابْنُ طَرِیفٍ (3) عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله سَائِلٌ یَسْأَلُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَلْ مِنْ أَحَدٍ عِنْدَهُ سَلَفٌ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِی الْجَبَلِی (4) فَقَالَ عِنْدِی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَأَعْطِ هَذَا السَّائِلَ أَرْبَعَةَ أَوْسَاقِ تَمْرٍ قَالَ فَأَعْطَاهُ قَالَ ثُمَّ جَاءَ الْأَنْصَارِیُّ بَعْدُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یَتَقَاضَاهُ فَقَالَ لَهُ یَکُونُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ عَادَ إِلَیْهِ (5) فَقَالَ یَکُونُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ عَادَ إِلَیْهِ الثَّالِثَةَ فَقَالَ یَکُونُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ قَدْ أَکْثَرْتَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ قَوْلِ یَکُونُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَضَحِکَ رَسُولُ اللَّهِ وَ قَالَ هَلْ مِنْ رَجُلٍ عِنْدَهُ سَلَفٌ قَالَ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ عِنْدِی

1- فی المصدر: صالح ما أعطاک.
2- تفسیر القمّیّ: 432.
3- هکذا فی النسخه و فیه وهم، و الصحیح ظریف بالظاء المعجمه، و الرجل هو الحسن بن ظریف بن ناصح الکوفیّ المترجم فی فهرستی النجاشیّ و الشیخ و خلاصه العلامه و غیرها.
4- هکذا فی الکتاب و مصدره و لم نقف علیه فی کتاب الأنساب، و لعله مصحف بنو الحبلی بالحاء المهمله، قال القلقشندی فی نهایه الارب: 51: بنو الحبلی بطن من الخزرج من القحطانیه، و هم بنو الحبلی و اسمه سالم بن غنم بن عوف ابن الخزرج. و ذکره ابن الأثیر أیضا فی اللباب فی تهذیب الأنساب 1: 275 و 276 و ضبطه بضم الحاء و سکون الباء، و ذکره أیضا الفیروزآبادی فی القاموس.
5- فی المصدر: ثم عاد إلیه الثانیه.

يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَ كَمْ عِنْدَکَ قَالَ مَا شِئْتَ قَالَ فَأَعْطِ هَذَا ثَمَانِيَةَ أَوْسُقٍ مِنْ تَمْرٍ فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ إِنَّمَا لِی أَرْبَعَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَرْبَعَةٌ أَيْضاً (1).

«8»-ب، قرب الإسناد ابْنُ طَرِيفٍ (2) عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمْ يُوَرِّثْ دِينَاراً وَ لَا دِرْهَماً وَ لَا عَبْداً وَ لَا وَلِيدَةً وَ لَا شَاةً وَ لَا بَعِيراً وَ لَقَدْ قُبِضَ صلی الله علیه و آله (3) وَ إِنَّ دِرْعَهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ مِنْ يَهُودِ الْمَدِينَهِ بِعِشْرِينَ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ استلفها (4) (اسْتَسْلَفَهَا) نَفَقَةً لِأَهْلِهِ (5).

«9»-ب، قرب الإسناد أَبُو الْبَخْتَرِيِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام أَنَّ الْمَسَاكِينَ كَانُوا يَبِيتُونَ فِی الْمَسْجِدِ عَلَی عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَفْطَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَعَ الْمَسَاكِينِ الَّذِينَ فِی الْمَسْجِدِ ذَاتَ لَيْلَةٍ عِنْدَ الْمِنْبَرِ فِی بُرْمَةٍ (6) فَأَكَلَ مِنْهَا ثَلَاثُونَ رَجُلًا ثُمَّ رُدَّتْ إِلَی أَزْوَاجِهِ شِبْعُهُنَ (7).

«10»-ب، قرب الإسناد مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الصَّلَاهِ قَاعِداً أَوْ يَتَوَكَّأُ عَلَی عَصًا أَوْ عَلَی حَائِطٍ فَقَالَ لَا مَا شَأْنُ أَبِيکَ وَ شَأْنُ هَذَا مَا بَلَغَ أَبُوکَ هَذَا بَعْدُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَعْدَ مَا عَظُمَ أَوْ بَعْدَ مَا ثَقُلَ كَانَ يُصَلِّی وَ هُوَ قَائِمٌ وَ رَفَعَ إِحْدَی رِجْلَيْهِ حَتَّی أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی طه ما أَنْزَلْنا عَلَيْکَ الْقُرْآنَ لِتَشْقی فَوَضَعَهَا (8).

بيان: لعل تحمل هذه الأثقال فی العباده كان فی الشريعه ثم نسخ.

«11»-ل، الخصال مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ الْبَغْدَادِیُّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَلَوِیِّ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیِّ الْمَعْرُوفِ بِالْمُشَلَّلِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِیِ

1- قرب الإسناد: 44.
2- ذكرنا آنفا أن الصحيح ظريف بالظاء المعجمه.
3- لقد قبض رسول اللّه خ ل.
4- استسلفها خ ل، و هو الموجود فی المصدر.

5- قرب الإسناد: 44.
6- البرمه: القدر من الحجر.
7- قرب الإسناد: 69.
8- قرب الإسناد: 79 و 80 و للحديث ذيل تركه المصنّف.

عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِی زِیَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَمْسٌ لَسْتُ بِتَارِکِهِنَّ حَتَّی الْمَمَاتِ لِبَاسِیَ الصُّوفُ (1) وَ رُکُوبِیَ الْحِمَارَ مُؤْکَفاً وَ أَکْلِی مَعَ الْعَبِیدِ وَ خَصْفِیَ النَّعْلَ بِیَدِی وَ تَسْلِیمِی عَلَی الصِّبْیَانِ لِتَکُونَ سُنَّةً مِنْ بَعْدِی (2).

«12»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَتَانِی مَلَکٌ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّکَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ لَکَ بَطْحَاءَ مَکَّهَ ذَهَباً قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ (3) یَا رَبِّ أَشْبَعُ یَوْماً فَأَحْمَدُکَ وَ أَجُوعُ یَوْماً فَأَسْأَلُکَ (4).

صح، صحیفه الرضا علیه السلام عنه علیه السلام مثله: (5)

جا، المجالس للمفید عمر بن محمد عن ابن مهرویه عن داود بن سلیمان عنه علیه السلام مثله (6).

«13»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِیمِیِ (7) عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیهم السلام قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یُضَحِّی بِکَبْشَیْنِ أَمْلَحَیْنِ أَقْرَنَیْنِ (8).

«14»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ یَتَخَتَّمُ فِی یَمِینِهِ (9).

«15»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: مَا شَبِعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مِنْ خُبْزِ بُرٍّ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ حَتَّی مَضَی لِسَبِیلِهِ (10).

1- قد أسلفنا سابقا أن الروایات تختلف فی لبس الصوف، فبعضها تذم ذلک، و بعضها تستحسنه و ذکرنا وجها فی رفع التخالف هناک.
2- الحدیث قد سقط عن الطبع فی المطبوع أولا، و هو موجود فی طبعه قم. راجع ص 221.
3- فی المجالس: فرفعت رأسی الی السماء و قلت.
4- عیون أخبار الرضا: 199.
5- صحیفه الرضا: 22.

6- أمالى المفيد: 72 و 73.
7- الاسناد هكذا: حدّثنا محمّد بن عمر الحافظ قال: حدّثنا الحسن بن عبد اللّه التميمى قال:
8- عيون أخبار الرضا: 223.
9- عيون أخبار الرضا: 223.
10- عيون أخبار الرضا: 224.

«16»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الصَّوْلِيِّ عَنْ سَهْلِ بْنِ الْقَاسِمِ النُّوشْجَانِيِّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلرِّضَا عليه السلام يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّهُ يُرْوَى عَنْ عُرْوَةَ بْنِ زُبَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ تُوُفِّيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله (1) وَ هُوَ فِی تَقِيَّهٍ فَقَالَ أَمَّا بَعْدَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فَإِنَّهُ أَزَالَ كُلَّ تَقِيَّهٍ بِضَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ وَ بَيَّنَ أَمْرَ اللَّهِ وَ لَكِنَّ قُرَيْشاً فَعَلَتْ مَا اشْتَهَتْ بَعْدَهُ وَ أَمَّا قَبْلَ نُزُولِ هَذِهِ الْآيَهِ فَلَعَلَّهُ (2).

«17»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْكَابٍ (3) عَنْ مُصْعَبِ بْنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَهَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى اللهِ عليه و آله كَانَ إِذَا رَأَى نَاشِئاً تَرَكَ كُلَّ شَيْ ءٍ وَ إِنْ كَانَ فِی صَلَاهٍ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ فَإِنْ ذَهَبَ حَمِدَ اللَّهَ وَ إِنْ أَمْطَرَ قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ نَاشِئاً نَافِعاً وَ النَّاشِئُ السَّحَابُ وَ الْمُخِيلَهُ أَيْضاً السَّحَابَهُ (4).

بيان: قوله و الناشئ إلى آخر الكلام إما كلام الشيخ أو بعض الرواه و قال الجزرى فيه كان إذا رأى ناشئا فى أفق السماء أى سحابا لم يتكامل اجتماعه و اصطحابه.

«18»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى ابْنُ حَشِيشٍ (5) عَنْ أَحْمَدَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَوْرٍ (6) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ (7) عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَاسِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَهَ قَالَ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ عليهم السلام ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ تِبَاعاً حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (8).

1- فى المصدر: رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.
2- عيون أخبار الرضا: 271 و 272.
3- فى المصدر: محمّد بن، اسكاف، بالفاء.
4- أمالى ابن الشيخ: 80.
5- فى المصدر: خشيش بالخاء المعجمه، و فى بعض المواضع منه خنيس، و فى أخرى: محمّد بن على بن خشيش بن نصر بن جعفر بن إبراهيم التميمى.
6- وصفه فى المصدر: بالجزامى.

7- وصفه فی المصدر: بالفریابی.
8- مجالس ابن الشیخ: 196.

«19»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ مَخْلَدٍ عَنِ الْخَالِدِیِ (1) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْقَطَّانِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ مُوسَی (2) عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ سُلَیْمَانَ (3) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَجْلِسُ عَلَی الْأَرْضِ وَ یَأْکُلُ عَلَی الْأَرْضِ وَ یَعْتَقِلُ الشَّاةَ وَ یُجِیبُ دَعْوَةَ الْمَمْلُوکِ عَلَی خُبْزِ الشَّعِیرِ (4).

«20»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی حَمَّوَیْهِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَکْرٍ الهزالی (5) (الْهِزَّانِیِ) عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْحُبَابِ (6) عَنْ سَلْمٍ عَنْ أَبِی هِلَالٍ عَنْ بَکْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ دَخَلَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ مَوْقُوذٌ أَوْ قَالَ مَحْمُومٌ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَشَدَّ وَعَکَکَ أَوْ حُمَّاکَ فَقَالَ مَا مَنَعَنِی ذَلِکَ أَنْ قَرَأْتُ اللَّیْلَةَ ثَلَاثِینَ سُورَةً فِیهِنَّ السَّبْعُ الطُّوَلُ فَقَالَ عُمَرُ یَا رَسُولَ اللَّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَکَ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ وَ ما تَأَخَّرَ وَ أَنْتَ تَجْتَهِدُ هَذَا الِاجْتِهَادَ فَقَالَ یَا عُمَرُ أَ فَلَا أَکُونُ عَبْداً شَکُوراً (7).

بیان: قال الفیروزآبادی الموقوذ الشدید المرض المشرف و وقذه صرعه و سکنه و غلبه و ترکه علیلا کأوقذه و قال الوعک أدنی الحمی و وجعها و مغثها (8) فی البدن و ألم من شده التعب.

«21»-ع، علل الشرائع عَلِیُّ بْنُ حَاتِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ

1- ابن مخلد هو محمّد بن محمّد بن مخلد، و الخالدی فی المصدر: الخلدی.
2- وصفه فی المصدر بالختلی.
3- فی المصدر: أبو إسماعیل إبراهیم بن سلیمان المؤدّب.
4- مجالس ابن الشیخ: 250.
5- هکذا فی النسخه، و فی المصدر: الهزانی و هو الصحیح، قال ابن الأثیر فی اللباب 3:
6- کناه فی المصدر أبا خلیفه. و لقبه بالجحمی.
7- مجالس ابن الشیخ: 257.
8- مغثه الحمی: أصابته و أخذته.

مُوسَی عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهم السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُکَفَّراً لَا یُشْکَرُ مَعْرُوفُهُ وَ لَقَدْ کَانَ مَعْرُوفُهُ عَلَی الْقُرَشِیِّ وَ الْعَرَبِیِّ وَ الْعَجَمِیِّ وَ مَنْ کَانَ أَعْظَمُ مَعْرُوفاً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی هَذَا الْخَلْقِ وَ کَذَلِکَ نَحْنُ أَهْلَ الْبَیْتِ مُکَفَّرُونَ وَ لَا یُشْکَرُ مَعْرُوفُنَا وَ خِیَارُ الْمُؤْمِنِینَ مُکَفَّرُونَ لَا یُشْکَرُ مَعْرُوفُهُمْ (1).

«22»-ع، علل الشرائع أَبِی عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ النَّهَاوَنْدِیِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ رَاهَوَیْهِ عَنْ أَبِی جوید مَوْلَی الرِّضَا علیه السلام عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِیلُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّکَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ إِنَّ الْأَبْکَارَ مِنَ النِّسَاءِ بِمَنْزِلَهِ الثَّمَرِ عَلَی الشَّجَرِ فَإِذَا أَیْنَعَ الثَّمَرُ فَلَا دَوَاءَ لَهُ إِلَّا اجْتِنَاؤُهُ وَ إِلَّا أَفْسَدَتْهُ الشَّمْسُ وَ غَیَّرَتْهُ الرِّیحُ وَ إِنَّ الْأَبْکَارَ إِذَا أَدْرَکْنَ مَا تُدْرِکُ النِّسَاءُ فَلَا دَوَاءَ لَهُنَّ إِلَّا الْبُعُولُ وَ إِلَّا لَمْ یُؤْمَنْ عَلَیْهِنَّ الْفِتْنَهُ فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمِنْبَرَ فَجَمَعَ النَّاسَ ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ فَقَالُوا مِمَّنْ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ مِنَ الْأَکْفَاءِ فَقَالُوا وَ مَنِ الْأَکْفَاءُ فَقَالَ الْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ أَکْفَاءُ بَعْضٍ ثُمَّ لَمْ یَنْزِلْ حَتَّی زَوَّجَ ضُبَاعَهَ مِنَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ إِنِّی زَوَّجْتُ ابْنَهَ عَمِّی الْمِقْدَادَ لِیَتَّضِعَ النِّکَاحُ (2).

«23»-یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یُونُسَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ فِی مَکَانٍ وَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ أَرَادَ قَضَاءَ حَاجَهٍ فَقَامَ إِلَی الْأَشَاءَیْنِ یَعْنِی النَّخْلَتَیْنِ فَقَالَ لَهُمَا اجْتَمِعَا فَاسْتَتَرَ بِهِمَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَقَضَی حَاجَتَهُ ثُمَّ قَامَ فَجَاءَ الرَّجُلُ فَلَمْ یَرَ شَیْئاً (3).

بیان: قال الجوهری الأشاء بالفتح و المد صغار النخل.

«24»-ص، قصص الأنبیاء علیهم السلام الصَّدُوقُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَامِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی أَبِی صَالِحٍ عَنِ اللَّیْثِ عَنْ یُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِی سَلَمَهَ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ

1- علل الشرائع: 187.
2- علل الشرائع: 193. قوله: لیتضع أی لیخط.

3- بصائر الدرجات: 18.

قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمَرِّ الظَّهْرَانِ (1) يَرْعَى الْغَنَمَ (2) وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ عَلَيْكُمْ بِالْأَسْوَدِ مِنْهُ فَإِنَّهُ أَطْيَبُهُ قَالُوا تَرْعَى الْغَنَمَ قَالَ نَعَمْ وَ هَلْ نَبِيٌّ إِلَّا رَعَاهَا (3).

«25»-ص، قصص الأنبياء علیهم السلام الصَّدُوقُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ سَيْفِ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ عَمَّارٍ يُقَالُ لَهُ أَبُو لُؤْلُؤَةَ سَمَّاهُ عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ عَمَّارٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كُنْتُ أَرْعَى غُنَيْمَةَ أَهْلِي وَ كَانَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله يَرْعَى أَيْضاً فَقُلْتُ يَا مُحَمَّدُ هَلْ لَكَ فِي فَخٍّ فَإِنِّي تَرَكْتُهَا رَوْضَةَ بُرَقٍ قَالَ نَعَمْ فَجِئْتُهَا مِنَ الْغَدِ وَ قَدْ سَبَقَنِي مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ قَائِمٌ يَذُودُ غَنَمَهُ عَنِ الرَّوْضَةِ قَالَ إِنِّي كُنْتُ وَاعَدْتُكَ فَكَرِهْتُ أَنْ أَرْعَى قَبْلَكَ (4).

بيان: قال الفيروزآبادی البرق محركه الحمل معرب بره و قال الأبرق غلظ فيه حجاره و رمل و طين مختلطه و البرقه بالضم غلظ الأبرق و برق ديار العرب تنيف على مائه منها برقه الأثمار و الأوجال و الأجداد و عدها إلى أن قال و النجد و يثرب و اليمامه هذه برق العرب.

«26»-سن، المحاسن أَبِي عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ فَقَالَ لَهُ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ مَا خَلَقْتُ خَلْقاً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْكَ فَأَعْطَى اللَّهُ (5) مُحَمَّداً تِسْعَةً وَ تِسْعِينَ جُزْءاً ثُمَّ قَسَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ جُزْءاً وَاحِداً (6).

«27»-صح، صحيفه الرضا علیه السلام عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ضَعُفْتُ عَنِ

1- قال ياقوت: ظهران: واد قرب مكّه، و عنده قريه يقال له: مر، تضاف الى هذا الوادى فيقال: مر الظهران.
2- نرعى الغنم خ.
3- قصص الأنبياء: مخطوط.
4- قصص الأنبياء: مخطوط.
5- فی المصدر: قال: فأعطى اللّه.
6- المحاسن: 192.

الصَّلَاهِ وَ الْجِمَاعِ (1) فَنَزَلَتْ عَلَیَّ قِدْرٌ مِنَ السَّمَاءِ فَأَکَلْتُ مِنْهَا فَزَادَ فِی قُوَّتِی قُوَّهَ أَرْبَعِینَ رَجُلًا فِی الْبَطْشِ وَ الْجِمَاعِ (2).

«28»-صح، صحیفه الرضا علیه السلام عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کُنَّا مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی حَفْرِ الْخَنْدَقِ إِذْ جَاءَتْ فَاطِمَهُ وَ مَعَهَا کُسَیْرَهٌ مِنْ خُبْزٍ فَدَفَعَتْهَا إِلَی النَّبِیِّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَا هَذِهِ الْکُسَیْرَهُ فَقَالَتْ خَبَزْتُهُ قُرصاً (3) لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ جِئْتُکَ مِنْهُ بِهَذِهِ الْکُسَیْرَهِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا فَاطِمَهُ أَمَا إِنَّهُ أَوَّلُ طَعَامٍ دَخَلَ جَوْفَ أَبِیکَ مُنْذُ ثَلَاثٍ (4).

ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بالأسانید الثلاثه عنه علیه السلام مثله (5).

«29»-سن، المحاسن عَلِیُّ بْنُ الْحَکَمِ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ عَنِ ابْنِ خَارِجَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَأْکُلُ أَکْلَ الْعَبْدِ وَ یَجْلِسُ جُلُوسَ الْعَبْدِ وَ یَعْلَمُ أَنَّهُ عَبْدٌ (6).

بیان: أکل العبد الأکل علی الأرض کما مر و جلوس العبد الجلوس علی الرکبتین.

«30»-سن، المحاسن أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَلَیْهِ السَّلَامُ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَأْکُلُ أَکْلَ الْعَبْدِ وَ یَجْلِسُ جِلْسَهَ الْعَبْدِ وَ کَانَ یَأْکُلُ عَلَی الْحَضِیضِ وَ یَنَامُ عَلَی الْحَضِیضِ.

«31»-سن، المحاسن صَفْوَانُ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنِ الْحَسَنِ الصَّیْقَلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ یَقُولُ مَرَّتِ امْرَأَهٌ بَدَوِیَّهٌ (7) بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یَأْکُلُ وَ هُوَ جَالِسٌ عَلَی

1- فی المصدر: ضعفت عن الصلاه و الصیام و الجماع.
2- صحیفه الرضا: 11.
3- فی المصدر: قالت: خبز اخبزته للحسن. و فی العیون: قرصا خبزتها.

4- صحيفه الرضا: 15.
5- عيون أخبار الرضا: 205 و 206.
6- المحاسن: 456.
7- بذيه خ ل.

الْحَضِيضِ فَقَالَتْ يَا مُحَمَّدُ وَ اللَّهِ إِنَّکَ لَتَأْکُلُ أَکْلَ الْعَبْدِ وَ تَجْلِسُ جُلُوسَهُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَیْحَکِ أَیُّ عَبْدٍ أَعْبَدُ مِنِّی قَالَتْ فَنَاوِلْنِی لُقْمَهً مِنْ طَعَامِکَ فَنَاوَلَهَا فَقَالَتْ لَا وَ اللَّهِ إِلَّا الَّتِی فِی فَمِکَ (1) فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللُّقْمَهَ مِنْ فَمِهِ فَنَاوَلَهَا فَأَکَلَتْهَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَمَا أَصَابَهَا دَاءٌ حَتَّی فَارَقَتِ الدُّنْیَا (2).

مکا، مکارم الأخلاق من کتاب النبوه عن أبی عبد الله علیه السلام مثله: (3)

کا، الکافی علی عن أبیه عن صفوان مثله (4).

«32»-یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَقْبَلَ إِلَی الْجِعْرَانَهِ (5) فَقَسَمَ فِیهَا الْأَمْوَالَ وَ جَعَلَ النَّاسُ یَسْأَلُونَهُ فَیُعْطِیهِمْ حَتَّی أَلْجَئُوهُ إِلَی الشَّجَرَهِ فَأَخَذَتْ بُرْدَهُ وَ خَدَشَتْ ظَهْرَهُ حَتَّی جَلَوْهُ عَنْهَا وَ هُمْ یَسْأَلُونَهُ فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ رُدُّوا عَلَیَّ بُرْدِی وَ اللَّهِ لَوْ کَانَ عِنْدِی عَدَدُ شَجَرِ تِهَامَهَ نَعَماً لَقَسَمْتُهُ بَیْنَکُمْ ثُمَّ مَا أَلْفَیْتُمُونِی جَبَاناً وَ لَا بَخِیلًا ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْجِعْرَانَهِ فِی ذِی الْقَعْدَهِ قَالَ فَمَا رَأَیْتُ تِلْکَ الشَّجَرَهَ إِلَّا خَضْرَاءَ کَأَنَّمَا یُرَشُّ عَلَیْهَا الْمَاءُ.

«33»-وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی حَتَّی انْتَزَعَتِ الشَّجَرَهُ رِدَاءَهُ وَ خَدَشَتِ الشَّجَرَهُ ظَهْرَهُ (6).

بیان: قال الجوهری جلوا عن أوطانهم و جلوتهم أنا یتعدی و لا یتعدی.

«34»-قب، المناقب لابن شهرآشوب أَمَّا آدَابُهُ صلی الله علیه و آله فَقَدْ جَمَعَهَا بَعْضُ الْعُلَمَاءِ وَ الْتَقَطَهَا مِنَ الْأَخْبَارِ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَحْکَمَ النَّاسِ وَ أَحْلَمَهُمْ وَ أَشْجَعَهُمْ وَ أَعْدَلَهُمْ وَ أَعْطَفَهُمْ لَمْ تَمَسَّ یَدُهُ یَدَ امْرَأَهٍ

1- فی المصدر: فی فیک، و فی الکافی: إلّا الذی فی فیک.
2- حتی فارقت الدنیا روحها خ ل. المحاسن: 457.
3- مکارم الأخلاق: 15.
4- فروع الکافی 2: 157.

5- الجعرانه بكسر اوله، و سكون الثانى، و قد يكسر و يشدد الراء: هى ماء بين الطائف و مكّه، و هى إلى مكّه أقرب، قيل: هى من مكّه على بريد من طريق العراق.

6- لم نجد الحديث فى الخرائج المطبوع، و ذكرنا قبل ذلک كرارا أن نسخه خرائج المصنّف كانت تتفاوت مع المطبوع.

لَا تَحِلُّ وَ أَسْخَى النَّاسِ لَا يَثْبُتُ عِنْدَهُ دِينَارٌ وَ لَا دِرْهَمٌ فَإِنْ فَضَلَ وَ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُعْطِيهِ وَ يَجُنُّهُ اللَّيْلُ لَمْ يَأْوِ إِلَى مَنْزِلِهِ حَتَّى يَتَبَرَّأَ مِنْهُ إِلَى مَنْ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ لَا يَأْخُذُ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ إِلَّا قُوتَ عَامِهِ فَقَطْ مِنْ يَسِيرِ مَا يَجِدُ مِنَ التَّمْرِ وَ الشَّعِيرِ وَ يَضَعُ سَائِرَ ذَلِكَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَا يُسْأَلُ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى قُوتِ عَامِهِ فَيُؤْثِرُ مِنْهُ حَتَّى رُبَّمَا احْتَاجَ قَبْلَ انْقِضَاءِ الْعَامِ إِنْ لَمْ يَأْتِهِ شَیْ ءٌ وَ كَانَ يَجْلِسُ عَلَى الْأَرْضِ وَ يَنَامُ عَلَيْهَا وَ يَأْكُلُ عَلَيْهَا وَ كَانَ يَخْصِفُ النَّعْلَ وَ يَرْقَعُ الثَّوْبَ وَ يَفْتَحُ الْبَابَ وَ يَحْلُبُ الشَّاةَ وَ يَعْقِلُ الْبَعِيرَ فَيَحْلِبُهَا وَ يَطْحَنُ مَعَ الْخَادِمِ إِذَا أَعْيَا وَ يَضَعُ طَهُورَهُ بِاللَّيْلِ بِيَدِهِ وَ لَا يَتَقَدَّمُهُ مُطْرِقٌ وَ لَا يَجْلِسُ مُتَّكِئاً وَ يَخْدُمُ فِی مِهْنَةِ أَهْلِهِ وَ يَقْطَعُ اللَّحْمَ وَ إِذَا جَلَسَ عَلَى الطَّعَامِ جَلَسَ مُحَقَّراً وَ كَانَ يَلْطَعُ أَصَابِعَهُ وَ لَمْ يَتَجَشَّأْ قَطُّ وَ يُجِيبُ دَعْوَةَ الْحُرِّ وَ الْعَبْدِ وَ لَوْ عَلَى ذِرَاعٍ أَوْ كُرَاعٍ وَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَ لَوْ أَنَّهَا جُرْعَةُ لَبَنٍ وَ يَأْكُلُهَا وَ لَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ لَا يَثْبُتُ بَصَرُهُ فِی وَجْهِ أَحَدٍ يَغْضَبُ لِرَبِّهِ وَ لَا يَغْضَبُ لِنَفْسِهِ وَ كَانَ يُعَصِّبُ (1) الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِهِ مِنَ الْجُوعِ يَأْكُلُ مَا حَضَرَ وَ لَا يَرُدُّ مَا وَجَدَ لَا يَلْبَسُ ثَوْبَيْنِ يَلْبَسُ بُرْداً حِبَرَةً يَمَنِيَّةً وَ شَمْلَةً (2) جُبَّةَ صُوفٍ وَ الْغَلِيظَ مِنَ الْقُطْنِ وَ الْكَتَّانِ وَ أَكْثَرُ ثِيَابِهِ الْبَيَاضُ وَ يَلْبَسُ الْعِمَامَةَ (3) وَ يَلْبَسُ الْقَمِيصَ مِنْ قِبَلِ مَيَامِنِهِ وَ كَانَ لَهُ ثَوْبٌ لِلْجُمُعَةِ خَاصَّةً وَ كَانَ إِذَا لَبِسَ جَدِيداً أَعْطَى خَلَقَ ثِيَابِهِ مِسْكِيناً وَ كَانَ لَهُ عَبَاءٌ يُفْرَشُ لَهُ حَيْثُ مَا يَنْقُلُ تُثْنَى (4) ثَنْيَتَيْنِ يَلْبَسُ خَاتَمَ فِضَّةٍ فِی خِنْصِرِهِ الْأَيْمَنِ يُحِبُّ الْبِطِّيخَ وَ يَكْرَهُ الرِّيحَ الرَّدِيَّةَ وَ يَسْتَاكُ عِنْدَ الْوُضُوءِ يُرْدِفُ (5) خَلْفَهُ عَبْدَهُ أَوْ غَيْرَهُ يَرْكَبُ (6) مَا أَمْكَنَهُ مِنْ فَرَسٍ أَوْ بَغْلَةٍ أَوْ حِمَارٍ وَ يَرْكَبُ الْحِمَارَ بِلَا سَرْجٍ وَ عَلَيْهِ الْعِذَارُ (7) وَ يَمْشِی رَاجِلًا وَ

1- أی يشد.
2- الشمله: كساء واسع يشتمل به.
3- فی المصدر: و يلبس العمامه تحت العمامه.
4- أی يطوى و يرد بعضه على بعض.
5- فی المصدر: و يردف.
6- فی المصدر: و يركب.
7- العذار بالكسر: ما سال من اللجام على خد الفرس.

حَافِياً بِلَا رِدَاءٍ وَ لَا عِمَامَهٍ وَ لَا قَلَنْسُوَهٍ وَ يُشَيِّعُ الْجَنَائِزَ وَ يَعُودُ الْمَرْضَى فِى أَقْصَى الْمَدِينَهِ يُجَالِسُ الْفُقَرَاءَ وَ يُؤَاكِلُ الْمَسَاكِينَ وَ يُنَاوِلُهُمْ بِيَدِهِ وَ يُكْرِمُ أَهْلَ الْفَضْلِ فِى أَخْلَاقِهِمْ وَ يَتَأَلَّفُ أَهْلَ الشَّرَفِ بِالْبِرِّ لَهُمْ يَصِلُ ذَوِى رَحِمِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤْثِرَهُمْ عَلَى غَيْرِهِمْ إِلَّا بِمَا أَمَرَ اللَّهُ وَ لَا يَجْفُو عَلَى أَحَدٍ يَقْبَلُ مَعْذِرَهَ الْمُعْتَذِرِ إِلَيْهِ وَ كَانَ أَكْثَرَ النَّاسِ تَبَسُّماً مَا لَمْ يُنَزَّلْ عَلَيْهِ قُرْآنٌ أَوْ لَمْ تَجْرِ عِظَهٌ وَ رُبَّمَا ضَحِكَ مِنْ غَيْرِ قَهْقَهَهٍ لَا يَرْتَفِعُ عَلَى عَبِيدِهِ وَ إِمَائِهِ فِى مَأْكَلٍ وَ لَا مَلْبَسٍ (1) مَا شَتَمَ أَحَداً بِشَتْمَهٍ وَ لَا لَعَنَ امْرَأَهً وَ لَا خَادِماً بِلَعْنَهٍ وَ لَا لَامُوا أَحَداً إِلَّا قَالَ دَعُوهُ وَ لَا يَأْتِيهِ أَحَدٌ حُرٌّ أَوْ عَبْدٌ أَوْ أَمَهٌ إِلَّا قَامَ مَعَهُ فِى حَاجَتِهِ لَا فَظٌّ وَ لَا غَلِيظٌ وَ لَا صَخَّابٌ فِى الْأَسْوَاقِ وَ لَا يَجْزِى بِالسَّيِّئَهِ السَّيِّئَهَ وَ لَكِنْ يَغْفِرُ وَ يَصْفَحُ يَبْدَأُ مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلَامِ وَ مَنْ رَامَهُ (2) بِحَاجَهٍ صَابَرَهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُنْصَرِفَ مَا أَخَذَ أَحَدٌ يَدَهُ فَيُرْسِلَ يَدَهُ حَتَّى يُرْسِلَهَا وَ إِذَا لَقِىَ مُسْلِماً بَدَأَهُ بِالْمُصَافَحَهِ وَ كَانَ لَا يَقُومُ وَ لَا يَجْلِسُ إِلَّا عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَ كَانَ لَا يَجْلِسُ إِلَيْهِ أَحَدٌ وَ هُوَ يُصَلِّى إِلَّا خَفَّفَ صَلَاتَهُ وَ أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَ قَالَ أَ لَكَ حَاجَهٌ وَ كَانَ أَكْثَرُ جُلُوسِهِ أَنْ يَنْصِبَ سَاقَيْهِ جَمِيعاً يَجْلِسُ (3) حَيْثُ يَنْتَهِى بِهِ الْمَجْلِسُ وَ كَانَ أَكْثَرُ مَا يَجْلِسُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَهِ وَ كَانَ يُكْرِمُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ حَتَّى رُبَّمَا بَسَطَ ثَوْبَهُ وَ يُؤْثِرُ الدَّاخِلَ بِالْوِسَادَهِ الَّتِى تَحْتَهُ وَ كَانَ فِى الرِّضَا وَ الْغَضَبِ لَا يَقُولُ إِلَّا حَقّاً وَ كَانَ يَأْكُلُ الْقِثَّاءَ بِالرُّطَبِ وَ الْمِلْحِ وَ كَانَ أَحَبُّ الْفَوَاكِهِ الرَّطْبَهِ إِلَيْهِ الْبِطِّيخَ وَ الْعِنَبَ وَ أَكْثَرُ طَعَامِهِ الْمَاءَ وَ التَّمْرَ وَ كَانَ يَتَمَجَّعُ اللَّبَنَ بِالتَّمْرِ وَ يُسَمِّيهِمَا الْأَطْيَبَيْنِ وَ كَانَ أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَيْهِ اللَّحْمَ وَ يَأْكُلُ الثَّرِيدَ بِاللَّحْمِ وَ كَانَ يُحِبُّ الْقَرْعَ وَ كَانَ يَأْكُلُ لَحْمَ الصَّيْدِ وَ لَا يَصِيدُهُ وَ كَانَ يَأْكُلُ الْخُبْزَ وَ السَّمْنَ وَ كَانَ يُحِبُّ مِنَ الشَّاهِ الذِّرَاعَ وَ الْكَتِفَ وَ مِنَ الْقِدْرِ الدُّبَّاءَ وَ مِنَ الصِّبَاغِ الْخَلَّ وَ مِنَ التَّمْرِ الْعَجْوَهَ (4) وَ مِنَ الْبُقُولِ الْهِنْدَبَاءَ وَ الْبَاذَرُوجَ (5) وَ الْبَقْلَهَ اللَّيِّنَهَ (6).

1- فى المصدر: و لا فى ملبس.

2- أى قصده و أتاه.

3- فى المصدر: و كان يجلس.

4- العجوه: التمر المحشى فى وعائه.

5- الهندبا و الهندباء: بقل معروف، يقال له بالفارسيه: كاسنى. و الباذروج قال الفيروزآبادى بفتح الذال: بقله يقوى القلب جدا و يقبض إلّا ان يصادف فضله فيسهل.

6- مناقب آل أبى طالب 1: 100 و 101.

بیان: قوله لا یتقدمه مطرق أی کان أکثر الناس إطراقا إلی الأرض حیاء یقال أطرق أی سکت و لم یکلم و أرخی عینیه ینظر إلی الأرض و المهنه بالفتح و الکسر الخدمه و لطع الأصابع لحسها و مصها بعد الطعام و الکراع کغراب من البقر و الغنم مستدق الساق و قال الفیروزآبادی المجیع تمر یعجن بلبن و تمجع أکل التمر الیابس باللبن معا و أکل التمر و شرب علیه اللبن.

«35»-مکا، مکارم الأخلاق فِی تَوَاضُعِهِ وَ حَیَائِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَعُودُ الْمَرِیضَ وَ یَتْبَعُ الْجَنَازَهَ وَ یُجِیبُ دَعْوَهَ الْمَمْلُوکِ وَ یَرْکَبُ الْحِمَارَ وَ کَانَ یَوْمَ خَیْبَرَ وَ یَوْمَ قُرَیْظَهَ وَ النَّضِیرِ عَلَی حِمَارٍ مَخْطُومٍ (1) بِحَبْلٍ مِنْ لِیفٍ تَحْتَهُ إِکَافٌ مِنْ لِیفٍ.

وَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: لَمْ یَکُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَیْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ کَانُوا إِذَا رَأَوْهُ لَمْ یَقُومُوا إِلَیْهِ لِمَا یَعْرِفُونَ مِنْ کَرَاهِیَتِهِ (2).

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَجْلِسُ عَلَی الْأَرْضِ وَ یَأْکُلُ عَلَی الْأَرْضِ وَ یَعْتَقِلُ الشَّاهَ وَ یُجِیبُ دَعْوَهَ الْمَمْلُوکِ.

وَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَرَّ عَلَی صِبْیَانٍ فَسَلَّمَ عَلَیْهِمْ وَ هُوَ مُغِذٌّ.

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ یَزِیدَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله مَرَّ بِنِسْوَهٍ فَسَلَّمَ عَلَیْهِنَّ.

وَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله رَجُلٌ یُکَلِّمُهُ فَأُرْعِدَ فَقَالَ هَوِّنْ عَلَیْکَ فَلَسْتُ بِمَلِکٍ إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَهٍ کَانَتْ تَأْکُلُ الْقَدَّ (3).

عَنْ أَبِی ذَرٍّ قَالَ: کَانَ 14 رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَجْلِسُ بَیْنَ ظَهْرَانَیْ (4) أَصْحَابِهِ فَیَجِی ءُ الْغَرِیبُ فَلَا یَدْرِی أَیُّهُمْ هُوَ حَتَّی یَسْأَلَ فَطَلَبْنَا إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنْ یَجْعَلَ مَجْلِساً یَعْرِفُهُ الْغَرِیبُ إِذَا أَتَاهُ فَبَنَیْنَا لَهُ دُکَّاناً (5) مِنْ طِینٍ وَ کَانَ یَجْلِسُ عَلَیْهِ وَ نَجْلِسُ بِجَانِبَیْهِ.

1- خطمه بالخطام: جعله علی أنفه، و الخطام: حبل یجعل فی عنق البعیر و غیره و یثنی فی خطمه و أنفه.
2- فی المصدر: کراهیه لذلک.

3- مكارم الأخلاق: 14.
4- ظهرانى بالفتح أى وسطهم.
5- الدكان: شى ء كالمصطبه يقعد عليه. و المصطبه: مكان ممهد قليل الارتفاع عن الأرض، يجلس عليه.

وَ سُئِلَتْ عَائِشَةُ مَا كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَصْنَعُ إِذَا خَلَا قَالَتْ يَخِيطُ ثَوْبَهُ وَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ وَ يَصْنَعُ مَا يَصْنَعُ الرَّجُلُ فِی أَهْلِهِ:.

وَ عَنْهَا أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْخِيَاطَةُ.

وَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله تِسْعَ سِنِينَ فَمَا أَعْلَمُهُ قَالَ لِی قَطُّ هَلَّا فَعَلْتَ كَذَا وَ كَذَا وَ لَا عَابَ عَلَيَّ شَيْئاً قَطُّ.

وَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَشْرَ سِنِينَ وَ شَمِمْتُ الْعِطْرَ كُلَّهُ فَلَمْ أَشَمَّ نَكْهَةً أَطْيَبَ مِنْ نَكْهَتِهِ وَ كَانَ إِذَا لَقِيَهُ وَاحِدٌ (1) مِنْ أَصْحَابِهِ قَامَ مَعَهُ فَلَمْ يَنْصَرِفْ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ يَنْصَرِفُ عَنْهُ (2) وَ إِذَا لَقِيَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَتَنَاوَلَ يَدَهُ نَاوَلَهَا إِيَّاهُ فَلَمْ يَنْزِعْ عَنْهُ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِی يَنْزِعُ عَنْهُ وَ مَا أَخْرَجَ رُكْبَتَيْهِ بَيْنَ جَلِيسٍ (3) لَهُ قَطُّ وَ مَا قَعَدَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَجُلٌ قَطُّ فَقَامَ حَتَّى يَقُومَ (4).

وَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله أَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَأَخَذَ بِرِدَائِهِ فَجَبَذَهُ جَبْذَةً شَدِيدَةً حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَهِ عُنُقِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَدْ أَثَّرَتْ بِهِ حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّهِ جَبْذَتِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ مُرْ لِی مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِی عِنْدَکَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَضَحِکَ وَ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ.

عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِیِّ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَيِيّاً (5) لَا يُسْأَلُ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ.

وَ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِی خِدْرِهَا وَ كَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئاً عَرَفْنَاهُ فِی وَجْهِهِ.

وَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَا يُبْلِغْنِی أَحَدٌ مِنْكُمْ عَنْ أَصْحَابِی شَيْئاً

1- فی نسخه من المصدر: أحد.
2- فی المصدر: حتی یکون الرجل هو الذی ینصرف عنه.
3- فی المصدر: بین یدی جلیس.
4- مكارم الأخلاق: 15.

5- الحيى: ذو الحياء.

فَإِنِّی أُحِبُّ أَنْ أَخْرُجَ إِلَیْکُمْ وَ أَنَا سَلِیمُ الصَّدْرِ (1).

فی جوده :

عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَجْوَدَ النَّاسِ کَفّاً وَ أَکْرَمَهُمْ عِشْرَهً (2) مَنْ خَالَطَهُ فَعَرَفَهُ أَحَبَّهُ.

مِنْ کِتَابِ النُّبُوَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَنَا أَدِیبُ اللَّهِ وَ عَلِیٌّ أَدِیبِی أَمَرَنِی رَبِّی بِالسَّخَاءِ وَ الْبِرِّ وَ نَهَانِی عَنِ الْبُخْلِ وَ الْجَفَاءِ وَ مَا شَیْ ءٌ أَبْغَضَ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ الْبُخْلِ وَ سُوءِ الْخُلُقِ وَ إِنَّهُ لَیُفْسِدُ الْعَمَلَ کَمَا یُفْسِدُ الطِّینُ (3) الْعَسَلَ.

وَ بِرِوَایَهٍ أُخْرَی عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَانَ إِذَا وَصَفَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ کَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ کَفّاً وَ أَجْرَأَ النَّاسِ صَدْراً وَ أَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَهً وَ أَوْفَاهُمْ ذِمَّهً وَ أَلْیَنَهُمْ عَرِیکَهً وَ أَکْرَمَهُمْ عِشْرَهً وَ مَنْ رَآهُ بَدِیهَهً هَابَهُ وَ مَنْ خَالَطَهُ فَعَرَفَهُ أَحَبَّهُ لَمْ أَرَ مِثْلَهُ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ.

وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَا رَأَیْتُ أَحَداً أَجْوَدَ وَ لَا أَنْجَدَ وَ لَا أَشْجَعَ وَ لَا أَوْضَأَ (4) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (5).

وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شی ء (6) (شَیْئاً) قَطُّ قَالَ لَا.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: کَانَ الْمُسْلِمُونَ لَا یَنْظُرُونَ إِلَی أَبِی سُفْیَانَ وَ لَا یُقَاعِدُونَهُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ ثَلَاثٌ أَعْطِنِیهِنَّ قَالَ نَعَمْ قَالَ عِنْدِی أَحْسَنُ الْعَرَبِ وَ أَجْمَلُهُ أُمُّ حَبِیبَهَ أُزَوِّجُکَهَا (7) قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ مُعَاوِیَهُ تَجْعَلُهُ کَاتِباً بَیْنَ یَدَیْکَ قَالَ نَعَمْ قَالَ مُرْنِی

1- مکارم الأخلاق: 16.
2- فی نسخه من المصدر: عشیره.
3- فی نسخه من المصدر: الخل.
4- أی أنظف.
5- مکارم الأخلاق: 16.

6- شيئا خ ل و فى نسخه من المصدر: لم يكن يسأل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و فيها:
7- هذا لا يصحّ لان النبىّ صلّى اللّه عليه و آله زوج أم حبيبه سنه سبع من الهجره و أبو سفيان أسلم عام الفتح فى سنه ثمان بعد تزويجه صلّى اللّه عليه و آله اياها.

حَتَّی أُقَاتِلَ الْکُفَّارَ کَمَا قَاتَلْتُ الْمُسْلِمِینَ قَالَ نَعَمْ قَالَ ابْنُ زُمَیْلٍ وَ لَوْ لَا أَنَّهُ طَلَبَ ذَلِکَ مِنَ النَّبِیِّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ مَا أَعْطَاهُ لِأَنَّهُ لَمْ یَکُنْ یُسْأَلُ شَیْئاً قَطُّ إِلَّا قَالَ نَعَمْ.

وَ عَنْ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا أَتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ (1) مَا عِنْدِی شَیْ ءٌ وَ لَکِنِ ابْتَعْ عَلَیَّ فَإِذَا جَاءَنَا شَیْ ءٌ قَضَیْنَاهُ قَالَ عُمَرُ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا کَلَّفَکَ اللَّهُ مَا لَا تَقْدِرُ عَلَیْهِ قَالَ فَکَرِهَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ (2) الرَّجُلُ أَنْفِقْ وَ لَا تَخَفْ مِنْ ذِی الْعَرْشِ إِقْلَالًا قَالَ فَتَبَسَّمَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ عُرِفَ السُّرُورُ فِی وَجْهِهِ: (3).

فی شجاعته

عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: لَقَدْ رَأَیْتُنِی یَوْمَ بَدْرٍ وَ نَحْنُ نَلُوذُ بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ أَقْرَبُنَا إِلَی الْعَدُوِّ وَ کَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ یَوْمَئِذٍ بَأْساً.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: کُنَّا إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ وَ لَقِیَ الْقَوْمُ الْقَوْمَ اتَّقَیْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَمَا یَکُونُ أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَی الْعَدُوِّ مِنْهُ.

وَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: کَانَ بِالْمَدِینَهِ فَزَعٌ فَرَکِبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَرَساً لِأَبِی طَلْحَهَ فَقَالَ مَا رَأَیْنَا مِنْ شَیْ ءٍ وَ إِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْراً.

وَ بِرِوَایَهٍ أُخْرَی عَنْ أَنَسٍ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَشْجَعَ النَّاسِ وَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَ أَجْوَدَ النَّاسِ قَالَ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِینَهِ لَیْلَهً فَانْطَلَقَ النَّاسُ قِبَلَ الصَّوْتِ قَالَ فَتَلَقَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ سَبَقَهُمْ وَ هُوَ یَقُولُ لَنْ (4) تُرَاعُوا وَ هُوَ عَلَی فَرَسٍ لِأَبِی طَلْحَهَ وَ فِی عُنُقِهِ السَّیْفُ قَالَ فَجَعَلَ یَقُولُ لِلنَّاسِ لَمْ تُرَاعُوا وَجَدْنَاهُ بَحْراً أَوْ إِنَّهُ لَبَحْرٌ (5).

فی علامه رضاه و غضبه

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُعْرَفُ رِضَاهُ وَ غَضَبُهُ فِی وَجْهِهِ کَانَ إِذَا رَضِیَ فَکَأَنَّمَا تُلَاحِکُ الجذر (6) (الْجُدُرُ) وَجْهَهُ وَ إِذَا غَضِبَ خَسَفَ لَوْنُهُ وَ اسْوَدَّ.

1- فی المصدر: فسأله فقال.

2- فی المصدر: فکره النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قوله ذلک فقال.
3- مکارم الأخلاق: 17. و فیه: حتی عرف السرور فی وجهه.
4- لم تراعوا خ ل.
5- مکارم الأخلاق: 17.
6- هکذا فی نسخه المصنّف، و الظاهر أنّه مصحف الجدر. کما فی المصدر و ما یأتی بعد ذلک و فی تفسیر اللغات.

عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا سَرَّهُ الْأَمْرُ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ دَارَةُ الْقَمَرِ.

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا رَأَى مَا يُحِبُّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَقُولُ شَهِدْتُ مِنَ الْمِقْدَادِ مَشْهَداً لَأَنْ أَكُونَ أَنَا صَاحِبَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْ ءٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِذَا غَضِبَ احْمَرَّ وَجْهُهُ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يُعْرَفُ رِضَاهُ وَ غَضَبُهُ بِوَجْهِهِ كَانَ إِذَا رَضِيَ فَكَأَنَّمَا تُلَاحِكُ الْجُدُرُ وَجْهَهُ (1) وَ إِذَا غَضِبَ خَسَفَ لَوْنُهُ وَ اسْوَدَّ.

قال أبو البدر سمعت أبا الحكم الليثى يقول هى المرآه توضع فى الشمس فيرى ضوؤها على الجدار يعنى قوله تلاحک (2) الجدر.

فى الرفق بأمته

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا فَقَدَ الرَّجُلَ مِنْ إِخْوَانِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ سَأَلَ عَنْهُ فَإِنْ كَانَ غَائِباً دَعَا لَهُ وَ إِنْ كَانَ شَاهِداً زَارَهُ وَ إِنْ كَانَ مَرِيضاً عَادَهُ.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِحْدَى وَ عِشْرِينَ غَزْوَةً بِنَفْسِهِ شَاهَدْتُ (3) مِنْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ وَ غِبْتُ عَنِ اثْنَتَيْنِ فَبَيْنَا أَنَا مَعَهُ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ إِذْ أَعْيَا نَاضِحِي (4) تَحْتِي بِاللَّيْلِ فَبَرَکَ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي آخِرِنَا فِي أُخْرَيَاتِ النَّاسِ فَيُزْجِي الضَّعِيفَ وَ يُرْدِفُ (5) وَ يَدْعُو لَهُمْ فَانْتَهَى إِلَيَّ وَ أَنَا أَقُولُ يَا لَهْفَ أُمِّيَاهْ (6) وَ مَا زَالَ لَنَا نَاضِحَ سَوْءٍ فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ أَنَا جَابِرٌ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَا

1- فى المصدر: فكأنّما يلاحک الجدر ضوء وجهه.
2- فى المصدر: يلاحک.

3- شهدت خ ل.
4- أى أعجزنا بعيرى. و برک البعير: استناخ، و هو أن يلصق صدره بالارض.
5- فى نسخه من المصدر: و يردفه.
6- فى نسخه من المصدر، اماه.

بِشَأْنِکَ قُلْتُ أَعْیَا نَاضِحِی فَقَالَ أَ مَعَکَ عَصًا فَقُلْتُ نَعَمْ فَضَرَبَهُ ثُمَّ بَعَثَهُ ثُمَّ أَنَاخَهُ وَ وَطِئَ عَلَی ذِرَاعِهِ وَ قَالَ ارْکَبْ فَرَکِبْتُ فَسَایَرْتُهُ فَجَعَلَ جَمَلِی یَسْبِقُهُ فَاسْتَغْفَرَ لِی تِلْکَ اللَّیْلَةَ خَمْساً وَ عِشْرِینَ مَرَّةً فَقَالَ لِی مَا تَرَکَ عَبْدُ اللَّهِ مِنَ الْوَلَدِ یَعْنِی أَبَاهُ قُلْتُ سَبْعَ نِسْوَةٍ قَالَ أَبُوکَ عَلَیْهِ دَیْنٌ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَإِذَا قَدِمْتَ الْمَدِینَةَ فَقَاطِعْهُمْ فَإِنْ أَبَوْا فَإِذَا حَضَرَ جَذَاذُ (1) نَخْلِکُمْ فَآذِنِّی وَ قَالَ هَلْ تَزَوَّجْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ بِمَنْ قُلْتُ بِفُلَانَهَ بِنْتِ فُلَانٍ بِأَیِّمٍ (2) کَانَتْ بِالْمَدِینَهِ قَالَ فَهَلَّا فَتَاهً تُلَاعِبُهَا وَ تُلَاعِبُکَ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ کُنَّ عِنْدِی نِسْوَهٌ خُرْقٌ (3) یَعْنِی أَخَوَاتِهِ فَکَرِهْتُ أَنْ آتِیَهُنَّ بِامْرَأَهٍ خَرْقَاءَ فَقُلْتُ هَذِهِ أَجْمَعُ لِأَمْرِی قَالَ أَصَبْتَ وَ رَشَدْتَ فَقَالَ بِکَمِ اشْتَرَیْتَ جَمَلَکَ فَقُلْتُ بِخَمْسِ أَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ قَدْ أَخَذْنَاهُ (4) فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِینَهَ أَتَیْتُهُ بِالْجَمَلِ فَقَالَ یَا بِلَالُ أَعْطِهِ خَمْسَ أَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ یَسْتَعِینُ بِهِ (5) فِی دَیْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ زِدْهُ ثَلَاثاً وَ ارْدُدْ عَلَیْهِ جَمَلَهُ قَالَ هَلْ قَاطَعْتَ غُرَمَاءَ عَبْدِ اللَّهِ قُلْتُ لَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَ تَرَکَ وَفَاءً (6) قُلْتُ لَا قَالَ لَا عَلَیْکَ إِذَا حَضَرَ جَذَاذُ (7) نَخْلِکُمْ فَآذِنِّی فَآذَنْتُهُ فَجَاءَ فَدَعَا لَنَا فَجَذَذْنَا وَ اسْتَوْفَی کُلُّ غَرِیمٍ مَا کَانَ یَطْلُبُ تَمْراً وَفَاءً وَ بَقِیَ لَنَا مَا کُنَّا نَجُذُّ وَ أَکْثَرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ارْفَعُوا وَ لَا تَکِیلُوا فَرَفَعْنَاهُ وَ أَکَلْنَا مِنْهُ زَمَاناً (8).

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا حَدَّثَ الْحَدِیثَ أَوْ سأل (سُئِلَ) عَنِ الْأَمْرِ کَرَّرَهُ ثَلَاثاً لِیَفْهَمَ وَ یُفْهَمَ عَنْهُ.

ص: 234

1- جذاذ النخل: صرامها أی قطع ثمرتها، و فی المصدر: جداد بالمهمله، و المعنی واحد.

2- آم الرجل من زوجته أو المرأه من زوجها: فقدها أو فقدته، فهو و هی أیم.

3- جمع الخرقاء: الحمقاء.

4- فی نسخه من المصدر: قال: بعنیه و لک ظهره الی المدینه.

5- فی المصدر: یستعین بها، و فیه: ورد علیه جمله.

6- فی نسخه من المصدر: أتراک وفاء؟ أقول: تراک ککتاب.

7- فی المصدر: فاذا حضر جداد نخلکم. و فیه بعد ذلک: فجددنا.

8- مکارم الأخلاق: 18 و 19.

وَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَبَّيْکَ.

وَ رُوِیَ عَنْ زَیْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کُنَّا إِذَا جَلَسْنَا إِلَیْهِ إِنْ أَخَذْنَا بِحَدِیثٍ فِی ذِکْرِ الْآخِرَهِ أَخَذَ مَعَنَا وَ إِنْ أَخَذْنَا فِی الدُّنْیَا أَخَذَ مَعَنَا وَ إِنْ أَخَذْنَا فِی ذِکْرِ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ أَخَذَ مَعَنَا فَکُلَّ هَذَا أُحَدِّثُکُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

عَنْ أَبِی الْحُمَیْسَاءِ (1) قَالَ: بَایَعْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَبْلَ أَنْ یُبْعَثَ فَوَاعَدَنِیهِ (2) مَکَاناً فَنَسِیتُهُ یَومِی وَ الْغَدَ فَأَتَیْتُهُ یَوْمَ الثَّالِثِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله یَا فَتَی لَقَدْ شَقَقْتَ (3) عَلَیَّ أَنَا هَاهُنَا مُنْذُ ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ.

عَنْ جَرِیرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله دَخَلَ بَعْضَ بُیُوتِهِ فَامْتَلَأَ الْبَیْتُ وَ دَخَلَ جَرِیرٌ فَقَعَدَ خَارِجَ الْبَیْتِ فَأَبْصَرَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَأَخَذَ ثَوْبَهُ فَلَفَّهُ فَرَمَی بِهِ إِلَیْهِ وَ قَالَ اجْلِسْ عَلَی هَذَا فَأَخَذَ جَرِیرٌ (4) فَوَضَعَهُ عَلَی وَجْهِهِ فَقَبَّلَهُ.

عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ مُتَّکِئٌ عَلَی وِسَادَهٍ فَأَلْقَاهَا إِلَیَّ ثُمَّ قَالَ یَا سَلْمَانُ مَا مِنْ مُسْلِمٍ دَخَلَ عَلَی أَخِیهِ الْمُسْلِمِ فَیُلْقِی لَهُ الْوِسَادَهَ إِکْرَاماً لَهُ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ (5).

فی بکائه

ص عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: رَأَیْتُ إِبْرَاهِیمَ بْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یَجُودُ بِنَفْسِهِ فَدَمَعَتْ عَیْنَاهُ (6) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَدْمَعُ الْعَیْنُ وَ یَحْزَنُ الْقَلْبُ وَ لَا أَقُولُ إِلَّا مَا یَرْضَی رَبُّنَا وَ إِنَّا بِکَ یَا إِبْرَاهِیمُ لَمَحْزُونُونَ (7).

عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَهَ الْمَخْزُومِیِّ قَالَ: لَمَّا أُصِیبَ زَیْدُ بْنُ حَارِثَهَ انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

1- فی نسخه من المصدر: ابن أبی حمساء.
2- فی المصدر: فواعدته.
3- أی أوقعتنی فی المشقه.
4- فی المصدر: فأخذه جریر.

5- مكارم الأخلاق: 19 و 20. و فى المصدر بعد ذلک زياده أوردها فى الباب الآتى.
6- فى المصدر: عينا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فقال: تدمع العين.
7- مكارم الأخلاق: 20.

إِلَى مَنْزِلِهِ فَلَمَّا رَأَتْهُ ابْنَتُهُ جَهَشَتْ فَانْتَحَبَ (1) رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا شَوْقُ الْحَبِيبِ إِلَى الْحَبِيبِ.

فی مشیه صلی الله علیه و آله

عَنْ عَلِیٍّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا مَشَی تَكَفَّأَ تَكَفُّؤاً كَأَنَّمَا يَتَقَلَّعُ مِنْ صَبَبٍ لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا خَرَجَ مَشَی أَصْحَابُهُ أَمَامَهُ وَ تَرَكُوا ظَهْرَهُ لِلْمَلَائِكَهِ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا مَشَی مَشَی مَشْیاً يُعْرَفُ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَشْیِ عَاجِزٍ وَ لَا بِكَسْلَانَ.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله جَلَسْنَا حَلْقَهً (2).

وَ رُوِیَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَا يَدَعُ أَحَداً يَمْشِی مَعَهُ إِذَا كَانَ رَاكِباً حَتَّی يَحْمِلَهُ مَعَهُ فَإِنْ أَبَی قَالَ تَقَدَّمْ أَمَامِی وَ أَدْرِكْنِی فِی الْمَكَانِ الَّذِی تُرِيدُ وَ دَعَاهُ صلی الله علیه و آله قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ إِلَی طَعَامٍ صَنَعُوهُ لَهُ وَ لِأَصْحَابٍ لَهُ خَمْسَهٍ فَأَجَابَ دَعْوَتَهُمْ فَلَمَّا كَانَ فِی بَعْضِ الطَّرِيقِ أَدْرَكَهُمْ سَادِسٌ فَمَاشَاهُمْ فَلَمَّا دَنَوْا مِنْ بَيْتِ الْقَوْمِ قَالَ لِلرَّجُلِ السَّادِسِ إِنَّ الْقَوْمَ لَمْ يَدْعُوكَ فَاجْلِسْ حَتَّی نَذْكُرَ لَهُمْ مَكَانَكَ وَ نَسْتَأْذِنَهُمْ بِكَ (3).

فی جمل من أحواله و أخلاقه

مِنْ كِتَابِ النُّبُوَّهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: مَا صَافَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَحَداً قَطُّ فَنَزَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّی يَكُونَ هُوَ الَّذِی يَنْزِعُ يَدَهُ وَ مَا فَاوَضَهُ أَحَدٌ قَطُّ فِی حَاجَهٍ أَوْ حَدِيثٍ فَانْصَرَفَ حَتَّی يَكُونَ الرَّجُلُ يَنْصَرِفُ (4) وَ مَا نَازَعَهُ الْحَدِيثَ حَتَّی يَكُونَ (5) هُوَ الَّذِی يَسْكُتُ وَ مَا رُئِیَ مُقَدِّماً رِجْلَهُ بَيْنَ يَدَیْ جَلِيسٍ لَهُ قَطُّ وَ لَا عَرَضَ لَهُ

1- جهش: فزع باكيا. أو متهيئا للبكاء. انتحب: بكی شديدا.

2- خلفه خ ل و مثله فی نسخه من المصدر.
3- مکارم الأخلاق: 21 و 22، و فی نسخه منه: و نستأذنهم لک.
4- فی المصدر: حتی یکون الرجل هو الذی ینصرف.
5- فی المصدر: و ما نازعه أحد الحدیث فیسکت حتّی یکون.

قَطُّ أَمْرَانِ إِلَّا أَخَذَ بِأَشَدِّهِمَا (1) وَ مَا انْتَصَرَ نَفْسَهُ مِنْ مَظْلِمَةٍ حَتَّى يُنْتَهَكَ مَحَارِمُ اللَّهِ فَيَكُونَ حِينَئِذٍ غَضَبُهُ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ مَا أَكَلَ مُتَّكِئاً قَطُّ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا وَ مَا سُئِلَ شَيْئاً قَطُّ فَقَالَ لَا وَ مَا رَدَّ سَائِلًا حَاجَةً (2) إِلَّا بِهَا أَوْ بِمَيْسُورٍ مِنَ الْقَوْلِ وَ كَانَ أَخَفَّ النَّاسِ صَلَاةً فِي تَمَامٍ وَ كَانَ أَقْصَرَ النَّاسِ خُطْبَةً وَ أَقَلَّهُ هَذَراً (3) وَ كَانَ يُعْرَفُ بِالرِّيحِ الطَّيِّبِ إِذَا أَقْبَلَ وَ كَانَ إِذَا أَكَلَ مَعَ الْقَوْمِ كَانَ أَوَّلَ مَنْ يَبْدَأُ وَ آخِرَ مَنْ يَرْفَعُ يَدَهُ وَ كَانَ إِذَا أَكَلَ أَكَلَ مِمَّا يَلِيهِ فَإِذَا كَانَ الرُّطَبُ وَ التَّمْرُ جَالَتْ يَدُهُ وَ إِذَا شَرِبَ شَرِبَ ثَلَاثَةَ أَنْفَاسٍ وَ كَانَ يَمَصُّ الْمَاءَ مَصّاً وَ لَا يَعُبُّهُ عَبّاً (4) وَ كَانَ يَمِينُهُ لِطَعَامِهِ وَ شَرَابِهِ وَ أَخْذِهِ وَ إِعْطَائِهِ كَانَ (5) لَا يَأْخُذُهُ إِلَّا بِيَمِينِهِ وَ لَا يُعْطِي إِلَّا بِيَمِينِهِ وَ كَانَ شِمَالُهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ بَدَنِهِ وَ كَانَ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ فِي كُلِّ أُمُورِهِ فِي لُبْسِهِ وَ تَنَعُّلِهِ وَ تَرَجُّلِهِ وَ كَانَ إِذَا دَعَا دَعَا ثَلَاثاً وَ إِذَا تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ وَتْراً وَ إِذَا اسْتَأْذَنَ اسْتَأْذَنَ ثَلَاثاً وَ كَانَ كَلَامُهُ فَصْلًا يَتَبَيَّنُهُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ وَ إِذَا تَكَلَّمَ رُئِيَ كَالنُّورِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَنَايَاهُ وَ إِذَا رَأَيْتَهُ قُلْتَ أَفْلَجُ الثَّنِيَّتَيْنِ وَ لَيْسَ بِأَفْلَجَ وَ كَانَ نَظَرُهُ اللَّحْظَ بِعَيْنِهِ وَ كَانَ لَا يُكَلِّمُ أَحَداً بِشَيْءٍ يَكْرَهُهُ وَ كَانَ إِذَا مَشَى يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ (6) وَ كَانَ يَقُولُ إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحْسَنُكُمْ (7) أَخْلَاقاً وَ كَانَ لَا يَذُمُّ ذَوَّاقاً وَ لَا يَمْدَحُهُ وَ لَا يَتَنَازَعُ أَصْحَابُهُ الْحَدِيثَ عِنْدَهُ وَ كَانَ الْمُحَدِّثُ عَنْهُ يَقُولُ لَمْ أَرَ بِعَيْنِي مِثْلَهُ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا رُئِيَ فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ رُئِيَ لَهُ نُورٌ كَأَنَّهُ شِقَّةُ قَمَرٍ.

ص: 237

1- فی نسخه من المصدر: و لا خیر بین أمرین إلّا أخذ بأشدهما.
2- فی المصدر: و ما ردّ سائلا حاجه قط.
3- فی المصدر: و أقلهم هذرا. أقول: هذر الرجل فی کلامه: خلط و تکلم بما لا ینبغی. الهذر:
4- مص الماء: شربه شربا رفیقا مع جذب نفس. عب الماء: شربه بلا تنفس.
5- فی المصدر: فکان.
6- فی المصدر: کأنّما ینحط من صبب، و هو الصحیح کما تقدم.
7- أحاسنکم خ ل.

عَنْهُ علیه السلام قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ هَذِهِ بَطْحَاءُ مَکَّهَ تَکُونُ لَکَ رَضْرَاضُهُ (1) ذَهَباً قَالَ فَنَظَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی السَّمَاءِ ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ لَا یَا رَبِّ وَ لَکِنْ أَشْبَعُ یَوْماً فَأَحْمَدُکَ وَ أَجُوعُ یَوْماً فَأَسْأَلُکَ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَحْلُبُ عَنْزَ أَهْلِهِ.

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُحِبُّ الرُّکُوبَ عَلَی الْحِمَارِ مُؤْکَفاً وَ الْأَکْلَ عَلَی الْحَضِیضِ مَعَ الْعَبِیدِ وَ مُنَاوَلَهَ السَّائِلِ بِیَدَیْهِ (2).

وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: فِی (3) رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خِصَالٌ لَمْ یَکُنْ فِی طَرِیقٍ فَیَتْبَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا عَرَفَ أَنَّهُ قَدْ سَلَکَهُ مِنْ طِیبِ عَرْفِهِ أَوْ رِیحِ عَرَقِهِ وَ لَمْ یَکُنْ یَمُرُّ بِحَجَرٍ وَ لَا مَدَرٍ (4) إِلَّا سَجَدَ لَهُ.

وَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَنَسِ (5) بْنِ مَالِکٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ کَانَ لَوْنُهُ اللُّؤْلُؤَ وَ إِذَا مَشَی تَکَفَّأَ وَ مَا شَمِمْتُ رَائِحَهَ مِسْکٍ وَ لَا عَنْبَرٍ أَطْیَبَ مِنْ رَائِحَتِهِ وَ لَا مَسِسْتُ دِیبَاجَهً وَ لَا حَرِیراً أَلْیَنَ مِنْ کَفِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ أَخَفَّ النَّاسِ صَلَاهً فِی تَمَامٍ.

عَنْ جَرِیرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا بُعِثَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَتَیْتُهُ لِأُبَایِعَهُ فَقَالَ لِی یَا جَرِیرُ

1- الرضراض. ما صغر و دق من الحصی. و الموجود فی المصدر: هذه بطحاء مکّه إن شئت أن تکون لک ذهبا.
2- الحدیث فی المصدر هکذا: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله: لست أدع رکوب الحمار مؤکفا، و الاکل علی الحصیر مع العبید، و مناوله السائل بیدی.
3- فی المصدر: کان فی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.
4- و لا شجر خ ل، و هو الموجود فی المصدر.

5- ثابت عن أنس خ ل، أقول: فى المصدر أيضا ثابت بن أنس بن مالک، و الظاهر أنّه مصحف و الصحيح ثابت عن أنس، أى ثابت البنانى، عن أنس بن مالک بن النضر الأنصارىّ المدنىّ خادم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، راجع تهذيب التهذيب 1: 376.

لِأَيِّ شَيْ ءٍ جِئْتَ قَالَ قُلْتُ جِئْتُ لِأُسْلِمَ عَلَى يَدَيْکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَلْقَى لِی کِسَاءَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ إِذَا أَتَاکُمْ کَرِيمُ قَوْمٍ فَأَکْرِمُوهُ.

وَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَعَدَ رَجُلًا إِلَى الصَّخْرَهِ فَقَالَ أَنَا لَکَ هَاهُنَا حَتَّى تَأْتِیَ فَاشْتَدَّتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَنَّکَ تَحَوَّلْتَ إِلَى الظِّلِّ قَالَ وَعَدْتُهُ إِلَى (1) هَاهُنَا وَ إِنْ لَمْ يَجِئْ کَانَ مِنْهُ الْجَشَرُ (2).

وَ عَنْ عَائِشَهَ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لو (3) إِنَّکَ إِذَا دَخَلْتَ الْخَلَاءَ فَخَرَجْتَ دَخَلْتُ فِی أَثَرِکَ فَلَمْ أَرَ شَيْئاً خَرَجَ مِنْکَ غَيْرَ أَنِّی أَجِدُ رَائِحَهَ الْمِسْکِ قَالَ يَا عَائِشَهُ إِنَّا مَعْشَرَ الْأَنْبِيَاءِ يَنْبُتُ (4) أَجْسَادُنَا عَلَى أَرْوَاحِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَمَا خَرَجَ مِنَّا مِنْ شَيْ ءٍ ابْتَلَعَتْهُ الْأَرْضُ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ وَ هُوَ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ فِی جَنْبَيْهِ فَقَالَ يَا نَبِیَّ اللَّهِ لَوِ اتَّخَذْتَ فِرَاشاً فَقَالَ مَا لِی وَ لِلدُّنْيَا مَا مَثَلِی وَ مَثَلُ الدُّنْيَا إِلَّا کَرَاکِبٍ سَارَ فِی يَوْمٍ صَائِفٍ (5) فَاسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَهٍ سَاعَهً مِنْ نَهَارٍ ثُمَّ رَاحَ وَ تَرَکَهَا.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تُوُفِّیَ وَ دِرْعُهُ مَرْهُونَهٌ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى ثَلَاثِينَ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ أَخَذَهَا رِزْقاً لِعِيَالِهِ.

وَ عَنْ أَبِی رَافِعٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ إِذَا سَمَّيْتُمْ مُحَمَّداً فَلَا تُقَبِّحُوهُ

1- المصدر خال عن لفظه إلی.
2- فی المصدر: کان منه الجشر، أقول: قال الجزریّ فی النهایه: عنه من ترک القرآن شهرین لم یقرأه فقد جشره أی تباعد عنه، یقال: جشر عن أهله أی غاب عنهم، فالمعنی و إن لم یجئ کان منه التباعد و الغیبه.
3- خلی المصدر عن لفظه (لو).
4- فی المصدر: بنیت أجسادنا.
5- أی فی یوم حار.

وَ لَا تَجْبَهُوهُ (1) وَ تَضْرِبُوهُ بُورِکَ لِبَيْتٍ فِيهِ مُحَمَّدٌ وَ مَجْلِسٍ فِيهِ مُحَمَّدٌ وَ رِفْقَهٍ فِيهَا مُحَمَّدٌ (2).

فی جلوسه و أمر أصحابه فی آداب الجلوس

وَ كَانَ صلى الله عليه و آله يُؤْتَى بِالصَّبِیِّ الصَّغِيرِ لِيَدْعُوَ لَهُ بِالْبَرَكَهِ أَوْ يُسَمِّيَهُ فَيَأْخُذُهُ فَيَضَعُهُ فِی حِجْرِهِ تَكْرِمَهً لِأَهْلِهِ فَرُبَّمَا بَالَ الصَّبِیُّ عَلَيْهِ فَيَصِيحُ بَعْضُ مَنْ رَآهُ حِينَ بَالَ (3) فَيَقُولُ صلى الله عليه و آله لَا تُزْرِمُوا بِالصَّبِیِّ فَيَدَعُهُ حَتَّى يَقْضِیَ بَوْلَهُ ثُمَّ يَفْرُغُ لَهُ مِنْ دُعَائِهِ أَوْ تَسْمِيَتِهِ وَ يَبْلُغُ سُرُورُ أَهْلِهِ فِيهِ وَ لَا يَرَوْنَ أَنَّهُ يَتَأَذَّى بِبَوْلِ صَبِيِّهِمْ فَإِذَا انْصَرَفُوا غَسَلَ ثَوْبَهُ بَعْدُ وَ دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ وَ هُوَ جَالِسٌ وَحْدَهُ فَتَزَحْزَحَ لَهُ (4) فَقَالَ الرَّجُلُ فِی الْمَكَانِ سَعَهٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ صلى الله عليه و آله إِنَّ حَقَّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ إِذَا رَآهُ يُرِيدُ الْجُلُوسَ إِلَيْهِ أَنْ يَتَزَحْزَحَ لَهُ.

وَ رُوِیَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمْثُلَ لَهُ الرِّجَالُ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ فِی النَّارِ (5).

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله لَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ الْأَعَاجِمُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ (6).

وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام مِنْ كِتَابِ الْمَحَاسِنِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا دَخَلَ مَنْزِلًا قَعَدَ فِی أَدْنَى الْمَجْلِسِ حِينَ يَدْخُلُ.

وَ عَنْهُ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ أَكْثَرُ مَا يَجْلِسُ تُجَاهَ الْقِبْلَهِ.

وَ رُوِیَ عَنْهُ عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ مَجْلِساً فَلْيَجْلِسْ حَيْثُ مَا انْتَهَى مَجْلِسُهُ.

1- أی لا تردوه عن حاجته.
2- مكارم الأخلاق: 22- 25.
3- فی نسخه من المصدر: حين يبول.
4- أی تباعد و تنحى له.
5- من النار خ ل.
6- فی المصدر بعد ذلک: و لا بأس بأن يتخلل عن مكانه (موضعه خ ل).

وَ رُوِیَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِذَا قَامَ أَحَدُکُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ مُنْصَرِفاً فَلْیُسَلِّمْ فَلَیْسَ الْأُولَی (1) بِأَوْلَی مِنَ الْأُخْرَی.

وَ رُوِیَ عَنْهُ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَامَ أَحَدُکُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ فَهُوَ أَوْلَی بِمَکَانِهِ.

وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَعْطُوا الْمَجَالِسَ حَقَّهَا قِیلَ وَ مَا حَقُّهَا قَالَ غُضُّوا أَبْصَارَکُمْ وَ رُدُّوا السَّلَامَ وَ أَرْشِدُوا الْأَعْمَی وَ أْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَوْا عَنِ الْمُنْکَرِ.

عَنْ أَبِی أُمَامَهَ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا جَلَسَ جَلَسَ الْقُرْفُصَاءَ.

مِنْ کِتَابِ الْمَحَاسِنِ، وَ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَجْلِسُ ثَلَاثاً یَجْلِسُ الْقُرْفُصَاءَ وَ هِیَ أَنْ یُقِیمَ سَاقَیْهِ وَ یَسْتَقْبِلَهُمَا (2) بِیَدَیْهِ فَیَشُدَّ یَدَهُ فِی ذِرَاعِهِ وَ کَانَ یَجْثُو عَلَی رُکْبَتَیْهِ وَ کَانَ یَثْنِی رِجْلًا وَاحِدَهً وَ یَبْسُطُ عَلَیْهَا الْأُخْرَی وَ لَمْ یُرَ مُتَرَبِّعاً قَطُّ وَ کَانَ یَجْثُو عَلَی رُکْبَتَیْهِ وَ لَا یَتَّکِئُ (3).

فی صفه أخلاقه فی مطعمه

مِنْ کِتَابِ مَوَالِیدِ الصَّادِقِینَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَأْکُلُ کُلَّ الْأَصْنَافِ مِنَ الطَّعَامِ وَ کَانَ یَأْکُلُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ مَعَ أَهْلِهِ وَ خَدَمِهِ إِذَا أَکَلُوا وَ مَعَ مَنْ یَدْعُوهُ مِنَ الْمُسْلِمِینَ عَلَی الْأَرْضِ وَ عَلَی مَا أَکَلُوا عَلَیْهِ وَ مِمَّا أَکَلُوا إِلَّا أَنْ یَنْزِلَ بِهِ ضَیْفٌ فَیَأْکُلَ مَعَ ضَیْفِهِ وَ کَانَ أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَیْهِ مَا کَانَ عَلَی ضَفَفٍ (4) وَ لَقَدْ قَالَ ذَاتَ یَوْمٍ وَ عِنْدَهُ أَصْحَابُهُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُکَ مِنْ فَضْلِکَ وَ رَحْمَتِکَ اللَّذَیْنِ لَا یَمْلِکُهُمَا غَیْرُکَ فَبَیْنَا هُمْ کَذَلِکَ إِذْ أُهْدِیَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله شَاهٌ مَشْوِیَّهٌ فَقَالَ خُذُوا هَذَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ نَحْنُ نَنْتَظِرُ رَحْمَتَهُ وَ کَانَ صلی الله علیه و آله إِذَا وُضِعَتِ الْمَائِدَهُ بَیْنَ یَدَیْهِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا نِعْمَهً مَشْکُورَهً تَصِلُ (5) بِهَا نِعْمَهَ الْجَنَّهِ وَ کَانَ

1- فی المصدر: فلیست الأولی.
2- فی المصدر: و یستقلهما (یستقلبهما خ ل) بیدیه، فیشد یده فی ذراعیه.
قوله: یجثو أی یجلس علی رکبتیه.
3- مکارم الأخلاق: 25 و 26.

4- ذكر المصنّف فيما يأتى لها معانى، و يمكن أن يكون المعنى كان أحبّ الطعام إليه ما كان عن حاجه فلا يأكل مع الشبع و عدم الميل و الحاجه.
5- فى المصدر: نصل.

كَثِيراً إِذَا جَلَسَ يَأْكُلُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَ يَجْمَعُ رُكْبَتَيْهِ وَ قَدَمَيْهِ (1) كَمَا يَجْلِسُ الْمُصَلِّی فِی اثْنَتَيْنِ إِلَّا أَنَّ الرُّكْبَةَ فَوْقَ الرُّكْبَةِ وَ الْقَدَمَ عَلَی الْقَدَمِ وَ يَقُولُ صلی الله علیه و آله أَنَا عَبْدٌ آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ وَ أَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُتَّكِئاً مُنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيّاً حَتَّی قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ مُتَوَاضِعاً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَانَ صلی الله علیه و آله إِذَا وَضَعَ يَدَهُ فِی الطَّعَامِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ بَارِكْ لَنَا (2) فِيمَا رَزَقْتَنَا وَ عَلَيْكَ خَلَفُهُ.

مِنْ مَجْمُوعِ أَبِی عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ صُمْنَا وَ عَلَی رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا ذَهَبَ الظَّمَاءُ وَ ابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ وَ بَقِیَ الْأَجْرُ.

وَ قَالَ: وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا أَكَلَ عِنْدَ قَوْمٍ قَالَ أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ وَ أَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ.

وَ قَالَ: دَعْوَةُ الصَّائِمِ يُسْتَجَابُ عِنْدَ إِفْطَارِهِ.

وَ قَدْ جَاءَتِ الرِّوَايَةُ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله كَانَ يُفْطِرُ عَلَی التَّمْرِ وَ كَانَ إِذَا وَجَدَ السُّكَّرَ أَفْطَرَ عَلَيْهِ (3).

عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله كَانَ يُفْطِرُ عَلَی الْحُلْوِ فَإِذَا لَمْ يَجِدْ يُفْطِرُ عَلَی الْمَاءِ الْفَاتِرِ وَ كَانَ يَقُولُ إِنَّهُ يُنَقِّی الْكَبِدَ وَ الْمَعِدَةَ وَ يُطَيِّبُ النَّكْهَةَ وَ الْفَمَ وَ يُقَوِّی الْأَضْرَاسَ وَ الْحَدَقَ وَ يُحَدِّدُ النَّاظِرَ (4) وَ يَغْسِلُ الذُّنُوبَ غَسْلًا وَ يُسَكِّنُ الْعُرُوقَ الْهَائِجَةَ وَ الْمِرَّةَ الْغَالِبَةَ وَ يَقْطَعُ الْبَلْغَمَ وَ يُطْفِئُ الْحَرَارَةَ عَنِ الْمَعِدَةِ وَ يَذْهَبُ بِالصُّدَاعِ وَ كَانَ صلی الله علیه و آله لَا يَأْكُلُ الْحَارَّ حَتَّی يَبْرُدَ وَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُطْعِمْنَا نَاراً إِنَّ الطَّعَامَ الْحَارَّ غَيْرُ ذِی بَرَكَةٍ فَأَبْرِدُوهُ.

1- فی نسخه من المصدر: و كان كثيرا إذا جلس ليأكل يجمع ركبتيه و قدميه.
2- فی المصدر: بسم اللّه اللّهمّ بارک لنا.
3- مكارم الأخلاق: 26 و 27.

4- من حددت السکین: رققت حده، ثمّ یقال لکل ما دق فی نفسه من حیث الخلقه أو من حیث المعنی کالبصر و البصیره حدید، فیقال: هو حدید النظر و حدید الفهم، قال عزّ و جلّ: «فَبَصَرُکَ الْیَوْمَ حَدِیدٌ».

وَ كَانَ صلی الله علیه و آله إِذَا أَكَلَ سَمَّى وَ يَأْكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ وَ مِمَّا يَلِيهِ وَ لَا يَتَنَاوَلُ مِنْ بَيْنِ يَدَىْ غَيْرِهِ وَ يُؤْتَى بِالطَّعَامِ فَيَشْرَعُ قَبْلَ الْقَوْمِ ثُمَّ يَشْرَعُونَ وَ كَانَ يَأْكُلُ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثِ الْإِبْهَامِ وَ الَّتِى يَلِيهَا (1) وَ الْوُسْطَى وَ رُبَّمَا اسْتَعَانَ بِالرَّابِعَهِ وَ كَانَ صلی الله علیه و آله يَأْكُلُ بِكَفِّهِ كُلِّهَا وَ لَمْ يَأْكُلْ بِإِصْبَعَيْنِ وَ يَقُولُ إِنَّ الْأَكْلَ بِإِصْبَعَيْنِ هُوَ أَكْلَهُ الشَّيْطَانِ وَ لَقَدْ جَاءَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ يَوْماً بِفَالُوذَجٍ فَأَكَلَ مِنْهُ وَ قَالَ مِمَّ هَذَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ بِأَبِى أَنْتَ وَ أُمِّى نَجْعَلُ السَّمْنَ وَ الْعَسَلَ فِى الْبُرْمَهِ (2) وَ نَضَعُهَا عَلَى النَّارِ ثُمَّ نُغْلِيهِ ثُمَّ نَأْخُذُ مُخَّ الْحِنْطَهِ إِذَا طُحِنَتْ فَنُلْقِيهِ عَلَى السَّمْنِ وَ الْعَسَلِ ثُمَّ نَسُوطُهُ (3) حَتَّى يَنْضَجَ فَيَأْتِىَ كَمَا تَرَى فَقَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّ هَذَا الطَّعَامَ طَيِّبٌ وَ لَقَدْ كَانَ يَأْكُلُ الشَّعِيرَ إِذَا كَانَ غَيْرَ مَنْخُولٍ (4) خُبْزاً أَوْ عَصِيدَهً (5) فِى حَالِهِ كُلِّ ذَلِكَ كَانَ يَأْكُلُ صلی الله علیه و آله (6).

وَ مِنْ كِتَابِ رَوْضَهِ الْوَاعِظِينَ، قَالَ الْعِيصُ بْنُ الْقَاسِمِ قُلْتُ لِلصَّادِقِ علیه السلام حَدِيثٌ يُرْوَى عَنْ أَبِيكَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ خُبْزِ بُرٍّ قَطُّ أَ هُوَ صَحِيحٌ فَقَالَ لَا مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خُبْزَ بُرٍّ قَطُّ وَ لَا شَبِعَ مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ قَطُّ (7) وَ قَالَتْ عَائِشَهُ مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ يَوْمَيْنِ حَتَّى مَاتَ وَ رُوِىَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمْ يَأْكُلْ عَلَى خِوَانٍ قَطُّ حَتَّى مَاتَ وَ لَا أَكَلَ خُبْزاً مُرَقَّقاً حَتَّى مَاتَ وَ قَالَتْ عَائِشَهُ مَا زَالَتِ الدُّنْيَا عَلَيْنَا عَسِرَهً كَدِرَهً حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا

1- فى المصدر: و التى تليها.
2- البرمه: القدر من الحجر.
3- أى نخلطه.
4- فى المصدر: و لقد كان يأكل الشعير غير منخول.
5- العصيده: دقيق بلت بالسمن و يطبخ.
6- فى المصدر: كان يأكله صلّى اللّه عليه و آله.
7- مكارم الأخلاق: 28.

قُبِضَ صُبَّتِ الدُّنْيَا عَلَيْنَا صَبّاً.

وَ مِنْ كِتَابِ النُّبُوَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا زَالَ طَعَامُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الشَّعِیرَ حَتَّی قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَیْهِ.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُجِیبُ دَعْوَهَ الْمَمْلُوكِ وَ یُرْدِفُهُ خَلْفَهُ وَ یَضَعُ طَعَامَهُ عَلَی الْأَرْضِ وَ كَانَ یَأْكُلُ الْقِثَّاءَ بِالرُّطَبِ وَ الْقِثَّاءَ بِالْمِلْحِ وَ كَانَ یَأْكُلُ الْفَاكِهَهَ الرَّطْبَهَ وَ كَانَ أَحَبُّهَا إِلَیْهِ الْبِطِّیخَ وَ الْعِنَبَ وَ كَانَ یَأْكُلُ الْبِطِّیخَ بِالْخُبْزِ وَ رُبَّمَا أَكَلَ بِالسُّكَّرِ وَ كَانَ صلی الله علیه و آله رُبَّمَا أَكَلَ الْبِطِّیخَ بِالرُّطَبِ فَیَسْتَعِینُ بِالْیَدَیْنِ جَمِیعاً وَ لَقَدْ جَلَسَ یَوْماً یَأْكُلُ رُطَباً فَیَأْكُلُ بِیَمِینِهِ (1) وَ أَمْسَكَ النَّوَی بِیَسَارِهِ وَ لَمْ یُلْقِهِ فِی الْأَرْضِ فَمَرَّتْ بِهِ شَاهٌ قَرِیبَهٌ مِنْهُ فَأَشَارَ إِلَیْهَا بِالنَّوَی الَّذِی فِی كَفِّهِ فَدَنَتْ إِلَیْهِ وَ جَعَلَتْ تَأْكُلُ مِنْ كَفِّهِ الْیُسْرَی وَ یَأْكُلُ هُوَ بِیَمِینِهِ وَ یُلْقِی إِلَیْهَا النَّوَی حَتَّی فَرَغَ وَ انْصَرَفَ الشَّاهُ حِینَئِذٍ وَ كَانَ صلی الله علیه و آله إِذَا كَانَ صَائِماً یُفْطِرُ عَلَی الرُّطَبِ فِی زَمَانِهِ وَ كَانَ رُبَّمَا أَكَلَ الْعِنَبَ حَبَّهً حَبَّهً وَ كَانَ صلی الله علیه و آله رُبَّمَا (2) أَكَلَهُ خَرْطاً (3) حَتَّی تُرَی رُوَالٌ عَلَی لِحْیَتِهِ كَتَحَدُّرِ اللُّؤْلُؤِ وَ الرُّوَالُ الْمَاءُ الَّذِی یَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ الْقِشْرِ (4) وَ كَانَ صلی الله علیه و آله یَأْكُلُ الْحَیْسَ وَ كَانَ صلی الله علیه و آله یَأْكُلُ التَّمْرَ وَ یَشْرَبُ عَلَیْهِ الْمَاءَ وَ كَانَ التَّمْرُ وَ الْمَاءُ أَكْثَرَ طَعَامِهِ وَ كَانَ یَتَمَجَّعُ اللَّبَنَ وَ التَّمْرَ وَ یُسَمِّیهِمَا الْأَطْیَبَیْنِ وَ كَانَ یَأْكُلُ الْعَصِیدَهَ مِنَ الشَّعِیرِ بِإِهَالَهِ الشَّحْمِ وَ كَانَ صلی الله علیه و آله یَأْكُلُ الْهَرِیسَهَ أَكْثَرَ مَا یَأْكُلُ وَ یَتَسَحَّرُ بِهَا وَ كَانَ جَبْرَئِیلُ قَدْ جَاءَهُ بِهَا مِنَ الْجَنَّهِ یَتَسَحَّرُ بِهَا (5) وَ كَانَ یَأْكُلُ فِی بَیْتِهِ مِمَّا یَأْكُلُ

1- فی المصدر: یأكل بیمینه.
2- و ربما خ ل.
3- خرط العنقود: وضعه فی فیه و أخرج عمشوشه عاریا، و العمشوش: العنقود اكل بعض ما علیه.
4- مكارم الأخلاق: 29 و 30.
5- فی المصدر: فتسحر بها.

النَّاسُ وَ كَانَ صلى الله عليه و آله يَأْكُلُ اللَّحْمَ طَبِيخاً بِالْخُبْزِ (1) وَ يَأْكُلُهُ مَشْوِيّاً بِالْخُبْزِ وَ كَانَ يَأْكُلُ الْقَدِيدَ وَحْدَهُ وَ رُبَّمَا أَكَلَهُ بِالْخُبْزِ وَ كَانَ أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَيْهِ اللَّحْمَ وَ يَقُولُ هُوَ يَزِيدُ فِی السَّمْعِ وَ الْبَصَرِ وَ كَانَ يَقُولُ صلى الله عليه و آله اللَّحْمُ سَيِّدُ الطَّعَامِ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ فَلَوْ سَأَلْتُ (2) رَبِّی أَنْ يُطْعِمَنِيهِ كُلَّ يَوْمٍ لَفَعَلَ وَ كَانَ يَأْكُلُ الثَّرِيدَ بِالْقَرْعِ (3) وَ اللَّحْمِ وَ كَانَ يُحِبُّ الْقَرْعَ وَ يَقُولُ إِنَّهَا شَجَرَهُ أَخِی يُونُسَ وَ كَانَ صلى الله عليه و آله يُعْجِبُهُ الدُّبَّاءُ (4) وَ يَلْتَقِطُهُ مِنَ الصَّحْفَهِ وَ كَانَ صلى الله عليه و آله يَأْكُلُ الدَّجَاجَ وَ لَحْمَ الْوَحْشِ وَ لَحْمَ الطَّيْرِ الَّذِی يُصَادُ وَ كَانَ لَا يَبْتَاعُهُ وَ لَا يَصِيدُهُ وَ يُحِبُّ أَنْ يُصَادَ لَهُ وَ يُؤْتَى بِهِ مَصْنُوعاً فَيَأْكُلَهُ أَوْ غَيْرَ مَصْنُوعٍ فَيُصْنَعَ لَهُ فَيَأْكُلَهُ وَ كَانَ إِذَا أَكَلَ اللَّحْمَ لَمْ يُطَأْطِئْ رَأْسَهُ إِلَيْهِ وَ يَرْفَعُهُ إِلَى فِيهِ ثُمَّ يَنْتَهِسُهُ انْتِهَاساً (5) وَ كَانَ يَأْكُلُ الْخُبْزَ وَ السَّمْنَ وَ كَانَ يُحِبُّ مِنَ الشَّاهِ الذِّرَاعَ وَ الْكَتِفَ وَ مِنَ الصِّبَاغِ الْخَلَّ وَ مِنَ الْبُقُولِ الْهِنْدَبَاءَ وَ الْبَاذَرُوجَ وَ بَقْلَهَ الْأَنْصَارِ وَ يُقَالُ إِنَّهَا الْكَرْنُبُ وَ كَانَ صلى الله عليه و آله لَا يَأْكُلُ الثُّومَ وَ لَا الْبَصَلَ وَ لَا الْكُرَّاثَ وَ لَا الْعَسَلَ الَّذِی فِيهِ الْمَغَافِيرُ وَ الْمَغَافِيرُ مَا يَبْقَى مِنَ الشَّجَرِ فِی بُطُونِ النَّحْلِ فَيُلْقِيهِ فِی الْعَسَلِ فَيَبْقَى لَهُ رِيحٌ فِی الْفَمِ وَ مَا ذَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله طَعَاماً قَطُّ كَانَ إِذَا أَعْجَبَهُ أَكَلَهُ وَ إِذَا كَرِهَهُ تَرَكَهُ وَ كَانَ صلى الله عليه و آله مَا عَافَ مِنْ شَیْ ءٍ فَإِنَّهُ لَا يُحَرِّمُهُ عَلَى غَيْرِهِ (6) وَ لَا يُبْغِضُهُ إِلَيْهِ وَ كَانَ صلى الله عليه و آله يَلْحَسُ الصَّحْفَهَ وَ يَقُولُ آخِرُ الصَّحْفَهِ أَعْظَمُ الطَّعَامِ بَرَكَهً وَ كَانَ صلى الله عليه و آله إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ لَعِقَ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ الَّتِی أَكَلَ بِهَا فَإِنْ بَقِیَ فِيهَا شَیْ ءٌ عَاوَدَهُ فَلَعِقَهَا حَتَّى يَتَنَظَّفَ (7) وَ لَا يَمْسَحُ يَدَهُ بِالْمِنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَهَا وَاحِدَهً وَاحِدَهً وَ يَقُولُ لَا يُدْرَى فِی أَیِّ الْأَصَابِعِ الْبَرَكَهُ وَ كَانَ صلى الله عليه و آله يَأْكُلُ الْبَرَدَ (8) وَ يَتَفَقَّدُ

1- و بالخبز خ ل.

2- فی المصدر: و لو سألت.

3- القرع: نوع من اليقطين يقال له بالفارسيه: كدو.

4- الدبی: أصغر الجراد، و الدباء بضم الفاء و تشديد الباء و المد، و قيل: يجوز القصر أيضا:

5- فی نسخه من المصدر: ينتهشه انتهاشا.

6- فی نسخه من المصدر: و كان صلّی اللّه عليه و آله و سلم إذا عاف شيئا لا يحرمه علی غيره.

7- فی المصدر: حتی تتنظف.

8- البرد: ماء الغمام يتجمد فى الهواء البارد و يسقط على الأرض حبوبا، يقال له بالفارسيه: تگرگ.

ذَلِکَ أَصْحَابُهُ فَیَلْتَقِطُونَهُ لَهُ فَیَأْکُلُهُ وَ یَقُولُ إِنَّهُ یَذْهَبُ بِأَکِلَهِ الْأَسْنَانِ وَ کَانَ صلی الله علیه و آله یَغْسِلُ یَدَیْهِ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّی یُنَقِّیَهُمَا فَلَا یُوجَدَ لِمَا أَکَلَ رِیحٌ وَ کَانَ صلی الله علیه و آله إِذَا أَکَلَ الْخُبْزَ وَ اللَّحْمَ خَاصَّهً غَسَلَ یَدَیْهِ غَسْلًا جَیِّداً ثُمَّ مَسَحَ بِفَضْلِ الْمَاءِ الَّذِی فِی یَدِهِ وَجْهَهُ وَ کَانَ صلی الله علیه و آله لَا یَأْکُلُ وَحْدَهُ مَا یُمْکِنُهُ وَ قَالَ أَ لَا أُنَبِّئُکُمْ بِشِرَارِکُمْ قَالُوا بَلَی قَالَ مَنْ أَکَلَ وَحْدَهُ وَ ضَرَبَ عَبْدَهُ وَ مَنَعَ رِفْدَهُ (1).

فی صفه أخلاقه فی مشربه صلی الله علیه و آله

وَ کَانَ صلی الله علیه و آله إِذَا شَرِبَ بَدَأَ فَسَمَّی وَ حَسَا (2) حُسْوَهً وَ حُسْوَتَیْنِ ثُمَّ یَقْطَعُ فَیَحْمَدُ اللَّهَ ثُمَّ یَعُودُ فَیُسَمِّی ثُمَّ یَزِیدُ فِی الثَّالِثَهِ ثُمَّ یَقْطَعُ فَیَحْمَدُ اللَّهَ وَ کَانَ لَهُ فِی شُرْبِهِ ثَلَاثُ تَسْمِیَاتٍ وَ ثَلَاثُ تَحْمِیدَاتٍ وَ یَمَصُّ الْمَاءَ مَصّاً وَ لَا یَعُبُّهُ (3) عَبّاً وَ یَقُولُ إِنَّ الْکُبَادَ مِنَ الْعَبِّ وَ کَانَ صلی الله علیه و آله لَا یَتَنَفَّسُ فِی الْإِنَاءِ إِذَا شَرِبَ فَإِنْ أَرَادَ أَنْ یَتَنَفَّسَ أَبْعَدَ الْإِنَاءَ عَنْ فِیهِ حَتَّی یَتَنَفَّسَ وَ کَانَ رُبَّمَا شَرِبَ بِنَفَسٍ وَاحِدٍ حَتَّی یَفْرُغَ وَ کَانَ صلی الله علیه و آله یَشْرَبُ فِی أَقْدَاحِ الْقَوَارِیرِ الَّتِی یُؤْتَی بِهَا مِنَ الشَّامِ وَ یَشْرَبُ فِی الْأَقْدَاحِ الَّتِی یُتَّخَذُ مِنَ الْخَشَبِ وَ فِی الْجُلُودِ وَ یَشْرَبُ فِی الْخَزَفِ وَ یَشْرَبُ بِکَفَّیْهِ یَصُبُّ الْمَاءَ فِیهِمَا وَ یَشْرَبُ وَ یَقُولُ لَیْسَ إِنَاءٌ أَطْیَبَ مِنَ الْیَدِ وَ یَشْرَبُ مِنْ أَفْوَاهِ الْقِرَبِ وَ الْأَدَاوِی وَ لَا یَخْتَنِثُهَا اخْتِنَاثاً وَ یَقُولُ إِنَّ اخْتِنَاثَهَا یُنَتِّنُهَا وَ کَانَ صلی الله علیه و آله یَشْرَبُ قَائِماً وَ رُبَّمَا شَرِبَ (4) رَاکِباً وَ رُبَّمَا قَامَ فَشَرِبَ مِنَ الْقِرْبَهِ أَوِ الْجَرَّهِ أَوِ الْإِدَاوَهِ وَ فِی کُلِّ إِنَاءٍ یَجِدُهُ وَ فِی یَدَیْهِ وَ کَانَ صلی الله علیه و آله یَشْرَبُ الْمَاءَ الَّذِی حُلِبَ عَلَیْهِ اللَّبَنُ وَ یَشْرَبُ السَّوِیقَ وَ کَانَ صلی الله علیه و آله أَحَبُّ الْأَشْرِبَهِ إِلَیْهِ الْحُلْوُ وَ فِی رِوَایَهٍ أَحَبُّ الشَّرَابِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْحُلْوُ الْبَارِدُ وَ کَانَ یَشْرَبُ الْمَاءَ عَلَی الْعَسَلِ وَ کَانَ یُمَاثُ (5) لَهُ الْخُبْزُ فَیَشْرَبُهُ أَیْضاً وَ

1- مکارم الأخلاق: 30- 32.
2- حسا الشی ء: شربه شیئا بعد شی ء.
3- تقدم معناهما.
4- فی المصدر: یشرب.
5- أی یخلط.

كَانَ صلى الله عليه و آله يَقُولُ سَيِّدُ الْأَشْرِبَهِ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ الْمَاءُ.

وَ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله شَرْبَهٌ يُفْطِرُ عَلَيْهَا وَ شَرْبَهٌ لِلسَّحَرِ وَ رُبَّمَا كَانَتْ وَاحِدَهً وَ رُبَّمَا كَانَتْ لَبَناً وَ رُبَّمَا كَانَتِ الشَّرْبَهُ خُبْزاً يُمَاثُ فَهَيَّأْتُهَا لَهُ صلى الله عليه و آله ذَاتَ لَيْلَهٍ فَاحْتُبِسَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَظَنَنْتُ أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِهِ دَعَاهُ فَشَرِبْتُهَا حِينَ احْتُبِسَ فَجَاءَ صلى الله عليه و آله بَعْدَ الْعِشَاءِ بِسَاعَهٍ فَسَأَلْتُ بَعْضَ مَنْ كَانَ مَعَهُ هَلْ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَفْطَرَ فِی مَكَانٍ أَوْ دَعَاهُ أَحَدٌ فَقَالَ لَا فَبِتُّ بِلَيْلَهٍ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ مِنْ غَمٍ (1) أَنْ يَطْلُبَهَا مِنِّی النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ لَا يَجِدَهَا فَيَبِيتَ جَائِعاً فَأَصْبَحَ صَائِماً وَ مَا سَأَلَنِی عَنْهَا وَ لَا ذَكَرَهَا حَتَّى السَّاعَهِ وَ لَقَدْ قُرِّبَ إِلَيْهِ إِنَاءٌ فِيهِ لَبَنٌ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ يَمِينِهِ وَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ يَسَارِهِ فَشَرِبَ ثُمَّ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ الشَّرْبَهَ لَكَ أَ فَتَأْذَنُ أَنْ أُعْطِيَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يُرِيدُ السِّنَّ (2) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا وَ اللَّهِ لَا أُوثِرُ بِفَضْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَحَداً فَتَنَاوَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ الْقَدَحَ فَشَرِبَهُ وَ لَقَدْ جَاءَهُ صلى الله عليه و آله ابْنُ خَوَلِيٍّ بِإِنَاءٍ فِيهِ عَسَلٌ وَ لَبَنٌ فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَهُ فَقَالَ شَرْبَتَانِ فِی شَرْبَهٍ وَ إِنَاءَانِ فِی إِنَاءٍ وَاحِدٍ فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَهُ ثُمَّ قَالَ مَا أُحَرِّمُهُ وَ لَكِنِّی أَكْرَهُ الْفَخْرَ وَ الْحِسَابَ بِفُضُولِ الدُّنْيَا غَداً وَ أُحِبُّ التَّوَاضُعَ فَإِنَّ مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ (3).

فی صفه أخلاقه فی الطيب و الدهن و لبس الثياب و فی غسل رأسه ص

اشاره

وَ كَانَ صلى الله عليه و آله إِذَا غَسَلَ رَأْسَهُ وَ لِحْيَتَهُ غَسَلَهُمَا بِالسِّدْرِ (4).

فی دهنه

وَ كَانَ يُحِبُّ الدُّهْنَ وَ يَكْرَهُ الشَّعَثَ (5) وَ يَقُولُ إِنَّ الدُّهْنَ يَذْهَبُ بِالْبُؤْسِ كَانَ يَدَّهِنُ بِأَصْنَافٍ مِنَ الدُّهْنِ وَ كَانَ إِذَا ادَّهَنَ بَدَأَ بِرَأْسِهِ وَ لِحْيَتِهِ وَ يَقُولُ إِنَ

1- فی نسخه من المصدر: من خوف.
2- فی نسخه من المصدر: يريد الاسن.
3- مكارم الأخلاق: 32 و 33.

4- مكارم الأخلاق: 34.
5- شعث الشعر: كان مغبرا متلبدا.

الرَّأْسَ قَبْلَ اللِّحْيَهِ وَ كَانَ يَدَّهِنُ بِالْبَنَفْسَجِ وَ يَقُولُ هُوَ أَفْضَلُ الْأَدْهَانِ وَ كَانَ صلی الله علیه و آله إِذَا ادَّهَنَ بَدَأَ بِحَاجِبَيْهِ ثُمَّ بِشَارِبَيْهِ ثُمَّ يُدْخِلُ فِی أَنْفِهِ وَ يَشَمُّهُ ثُمَّ يَدْهُنُ رَأْسَهُ وَ كَانَ صلی الله علیه و آله يَدْهُنُ حَاجِبَيْهِ مِنَ الصُّدَاعِ وَ يَدْهُنُ شَارِبَيْهِ بِدُهْنٍ سِوَی دُهْنِ لِحْيَتِهِ (1).

فی تسريحه

وَ كَانَ صلی الله علیه و آله يَمْتَشِطُ (2) وَ يُرَجِّلُ رَأْسَهُ بِالْمِدْرَی وَ تُرَجِّلُهُ نِسَاؤُهُ وَ تَتَفَقَّدُ نِسَاؤُهُ تَسْرِيحَهُ إِذَا سَرَّحَ رَأْسَهُ وَ لِحْيَتَهُ فَيَأْخُذْنَ الْمُشَاطَهَ فَيُقَالُ إِنَّ الشَّعْرَ الَّذِی فِی أَيْدِی النَّاسِ مِنْ تِلْكَ الْمُشَاطَاتِ فَأَمَّا مَا حُلِقَ فِی عُمْرَتِهِ وَ حِجَّتِهِ فَإِنَّ جَبْرَئِيلَ علیه السلام كَانَ يَنْزِلُ فَيَأْخُذُهُ فَيَعْرُجُ بِهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ لَرُبَّمَا سَرَّحَ لِحْيَتَهُ فِی الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ وَ كَانَ صلی الله علیه و آله يَضَعُ الْمُشْطَ تَحْتَ وِسَادَتِهِ إِذَا امْتَشَطَ بِهِ وَ يَقُولُ إِنَّ الْمَشْطَ يَذْهَبُ بِالْوَبَاءِ وَ كَانَ صلی الله علیه و آله يُسَرِّحُ تَحْتَ لِحْيَتِهِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً وَ مِنْ فَوْقِهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ يَقُولُ إِنَّهُ يَزِيدُ فِی الذِّهْنِ وَ يَقْطَعُ الْبَلْغَمَ.

وَ فِی رِوَايَهٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَمَرَّ الْمُشْطَ عَلَی رَأْسِهِ وَ لِحْيَتِهِ وَ صَدْرِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ لَمْ يُقَارِبْهُ دَاءٌ أَبَداً (3).

فی طيبه

وَ كَانَ صلی الله علیه و آله يَتَطَيَّبُ بِالْمِسْكِ حَتَّی يُرَی وَبِيصُهُ فِی مَفْرَقِهِ وَ كَانَ صلی الله علیه و آله يَتَطَيَّبُ بِذُكُورِ الطِّيبِ وَ هُوَ الْمِسْكُ وَ الْعَنْبَرُ وَ كَانَ صلی الله علیه و آله يَتَطَيَّبُ بِالْغَالِيَهِ تُطَيِّبُهُ بِهَا نِسَاؤُهُ بِأَيْدِيهِنَّ وَ كَانَ صلی الله علیه و آله يَسْتَجْمِرُ بِالْعُودِ الْقَمَارِی (4) وَ كَانَ يُعْرَفُ فِی اللَّيْلَهِ الْمُظْلِمَهِ قَبْلَ أَنْ يُرَی بِالطِّيبِ فَيُقَالُ هَذَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله.

عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُنْفِقُ عَلَی الطِّيبِ أَكْثَرَ مِمَّا يُنْفِقُ عَلَی الطَّعَامِ (5).

1- مكارم الأخلاق: 34.
2- مشط و مشط الشعر: سرحه و خلص بعضه من بعض، و امتشط مطاوع مشط. و رجل الشعر: سرحه.

3- مكارم الأخلاق: 34 و 35.
4- منسوب الى قمار بالفتح و يروى بالكسر: موضع بالهند، ينسب إليه العود، قال ياقوت:
5- فى نسخه من المصدر: أكثر ما ينفق على غيره.

وَ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام کَانَ فِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثَلَاثُ خِصَالٍ لَمْ یَکُنْ (1) فِی أَحَدٍ غَیْرِهِ لَمْ یَکُنْ لَهُ فَیْ ءٌ وَ کَانَ لَا یَمُرُّ فِی طَرِیقٍ فَیُمَرَّ فِیهِ (2) بَعْدَ یَوْمَیْنِ أَوْ ثَلَاثَهٍ إِلَّا عُرِفَ أَنَّهُ قَدْ مَرَّ فِیهِ لِطِیبِ عَرْفِهِ وَ کَانَ لَا یَمُرُّ بِحَجَرٍ وَ لَا بِشَجَرٍ إِلَّا سَجَدَ لَهُ وَ کَانَ صلی الله علیه و آله لَا یُعْرَضُ عَلَیْهِ طِیبٌ إِلَّا تَطَیَّبَ بِهِ وَ یَقُولُ هُوَ طَیِّبٌ رِیحُهُ خَفِیفٌ مَحْمِلُهُ (3) وَ إِنْ لَمْ یَتَطَیَّبْ وَضَعَ إِصْبَعَهُ فِی ذَلِکَ الطِّیبِ ثُمَّ لَعِقَ مِنْهُ وَ کَانَ صلی الله علیه و آله یَقُولُ جُعِلَ (4) لَذَّتِی فِی النِّسَاءِ وَ الطِّیبِ وَ جُعِلَ قُرَّهُ عَیْنِی فِی الصَّلَاهِ وَ الصَّوْمِ (5).

فی تکحله

وَ کَانَ صلی الله علیه و آله یَکْتَحِلُ فِی عَیْنِهِ الْیُمْنَی ثَلَاثاً وَ فِی الْیُسْرَی ثِنْتَیْنِ وَ قَالَ مَنْ شَاءَ اکْتَحَلَ ثَلَاثاً وَ کُلَّ حِینٍ وَ مَنْ فَعَلَ دُونَ ذَلِکَ أَوْ فَوْقَهُ فَلَا حَرَجَ وَ رُبَّمَا اکْتَحَلَ وَ هُوَ صَائِمٌ وَ کَانَتْ لَهُ مُکْحُلَهٌ یَکْتَحِلُ بِهَا بِاللَّیْلِ وَ کَانَ کُحْلُهُ الْإِثْمِدَ (6).

فی نظره فی المرآه

وَ کَانَ صلی الله علیه و آله یَنْظُرُ فِی الْمِرْآهِ وَ یُرَجِّلُ جُمَّتَهُ وَ یَمْتَشِطُ وَ رُبَّمَا نَظَرَ فِی الْمَاءِ وَ سَوَّی جُمَّتَهُ فِیهِ وَ لَقَدْ کَانَ یَتَجَمَّلُ لِأَصْحَابِهِ فَضْلًا عَلَی تَجَمُّلِهِ لِأَهْلِهِ (7) وَ قَالَ ذَلِکَ لِعَائِشَهَ حِینَ رَأَتْهُ یَنْظُرُ فِی رَکْوَهٍ فِیهَا مَاءٌ فِی حُجْرَتِهَا وَ یُسَوِّی فِیهَا جُمَّتَهُ وَ هُوَ یَخْرُجُ إِلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَتْ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی تَتَمَرَّأُ فِی الرَّکْوَهِ وَ تُسَوِّی جُمَّتَکَ وَ أَنْتَ النَّبِیُّ وَ خَیْرُ خَلْقِهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یُحِبُّ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا خَرَجَ إِلَی إِخْوَانِهِ أَنْ یَتَهَیَّأَ لَهُمْ وَ یَتَجَمَّلَ (8).

فی اطلائه

وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَطَّلِی فَیَطْلِیهِ مَنْ یَطْلِیهِ حَتَّی إِذَا بَلَغَ مَا تَحْتَ

1- فی المصدر: لم تکن.

2- فی المصدر: فیمر فیه أحد.

3- فی المصدر: خفیف حمله.

4- فى نسخه من المصدر: جعل اللّه.
5- مكارم الأخلاق: 34 و 35.
6- مكارم الأخلاق: 36.
7- فى المصدر: فضلا عن تجمله لاهله.
8- مكارم الأخلاق: 36.

الْإِزَارِ تَوَلَّاهُ بِنَفْسِهِ وَ كَانَ صلى الله عليه و آله لَا يُفَارِقُهُ فِي أَسْفَارِهِ قَارُورَةُ الدُّهْنِ وَ الْمُكْحُلَةُ وَ الْمِقْرَاضُ وَ الْمِرْآةُ وَ الْمِسْوَاكُ وَ الْمُشْطُ.

وَ فِي رِوَايَةٍ تَكُونُ مَعَهُ الْخُيُوطُ وَ الْإِبْرَةُ وَ الْمِخْصَفُ وَ السُّيُورُ (1) فَيَخِيطُ ثِيَابَهُ وَ يَخْصِفُ نَعْلَهُ وَ كَانَ صلى الله عليه و آله إِذَا اسْتَاكَ اسْتَاكَ عَرْضاً (2).

فی لباسه

وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَلْبَسُ الشَّمْلَةَ يَأْتَزِرُ بِهَا (3) وَ يَلْبَسُ النَّمِرَةَ يَأْتَزِرُ بِهَا فَيَحْسُنُ عَلَيْهِ النَّمِرَةُ لِسَوَادِهَا عَلَى بَيَاضِ مَا يَبْدُو مِنْ سَاقَيْهِ وَ قَدَمَيْهِ وَ قِيلَ لَقَدْ قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّ لَهُ لَنَمِرَةً تُنْسَجُ فِي بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ لِيَلْبَسَهَا صلى الله عليه و آله وَ رُبَّمَا كَانَ صلى الله عليه و آله يُصَلِّي بِالنَّاسِ وَ هُوَ لَابِسُ الشَّمْلَةِ.

وَ قَالَ أَنَسٌ رُبَّمَا رَأَيْتُهُ يُصَلِّي بِنَا الظُّهْرَ فِي شَمْلَةٍ عَاقِداً طَرَفَيْهَا بَيْنَ كَتِفَيْهِ (4).

فی عمامته و قلنسوته

وَ كَانَ صلى الله عليه و آله يَلْبَسُ الْقَلَانِسَ تَحْتَ الْعَمَائِمِ وَ يَلْبَسُ الْقَلَانِسَ بِغَيْرِ الْعَمَائِمِ وَ الْعَمَائِمَ بِغَيْرِ الْقَلَانِسِ وَ كَانَ يَلْبَسُ الْبُرْطُلَّةَ وَ كَانَ صلى الله عليه و آله يَلْبَسُ مِنَ الْقَلَانِسِ التِّهِيَّةَ الْيَمَنِيَّةَ (5) وَ مِنَ الْبَيْضِ الْمِصْرِيَّةِ (6) وَ يَلْبَسُ الْقَلَانِسَ ذَوَاتِ الْآذَانِ فِي الْحَرْبِ مِنْهَا مَا يَكُونُ مِنَ السِّيجَانِ الْخُضْرِ وَ كَانَ رُبَّمَا نَزَعَ قَلَنْسُوَتَهُ فَجَعَلَهَا سُتْرَةً بَيْنَ يَدَيْهِ يُصَلِّي إِلَيْهَا وَ كَانَ صلى الله عليه و آله كَثِيراً مَا يَتَعَمَّمُ الْعَمَائِمَ (7) الْخَزَّ السُّودَ فِي أَسْفَارِهِ وَ غَيْرِهَا وَ يَعْتَجِرُ اعْتِجَاراً وَ رُبَّمَا لَمْ يَكُنْ (8) لَهُ الْعِمَامَةُ فَيَشُدُّ الْعِصَابَةَ عَلَى رَأْسِهِ أَوْ عَلَى جَبْهَتِهِ وَ كَانَ شَدُّ الْعِصَابَةِ مِنْ فِعَالِهِ كَثِيراً مَا يُرَى عَلَيْهِ وَ كَانَتْ لَهُ عِمَامَةٌ يَعْتَمُّ بِهَا يُقَالُ لَهَا السَّحَابُ

1- المخصف: مخرز الاسكاف، و السيور جمع السير: قده من الجلد مستطيله.
2- مكارم الأخلاق: 36.

3- فی المصدر: و یأتزر بها، و کذا فیما بعده. و فیه: فتحسن علیه.
4- مکارم الأخلاق: 37.
5- فی المصدر: من القلانس الیمنیه.
6- المضربه خ ل.
7- فی المصدر: بعمائم الخز السود.
8- فی المصدر: لم تکن.

فَكَسَاهَا عَلِيّاً علیه السلام وَ كَانَ رُبَّمَا طَلَعَ عَلِيٌّ فِيهَا فَيَقُولُ أَتَاكُمْ عَلِيٌّ علیه السلام فِی السَّحَابِ (1) يَعْنِی عِمَامَتَهُ الَّتِی وَهَبَ لَهُ (2).

وَ قَالَتْ عَائِشَةُ وَ لَقَدْ لَبِسَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جُبَّةَ صُوفٍ وَ عِمَامَةَ صُوفٍ ثُمَّ خَرَجَ فَخَطَبَ النَّاسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَمَا رَأَيْتُ شَيْئاً مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى أَحْسَنَ مِنْهُ فِيهَا (3).

فی کیفیه لبسه

وَ كَانَ صلی الله علیه و آله إِذَا لَبِسَ ثَوْباً جَدِيداً قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی كَسَانِی مَا يُوَارِی عَوْرَتِی وَ أَتَجَمَّلُ بِهِ فِی النَّاسِ وَ كَانَ إِذَا نَزَعَهُ نَزَعَ مِنْ مَيَاسِرِهِ أَوَّلاً وَ كَانَ مِنْ فِعْلِهِ إِذَا لَبِسَ الثَّوْبَ الْجَدِيدَ حَمِدَ اللَّهَ ثُمَّ يَدْعُو مِسْكِيناً فَيُعْطِيهِ خُلْقَانَهُ (4) ثُمَّ يَقُولُ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَكْسُو مُسْلِماً مِنْ سَمَلِ ثِيَابِهِ لَا يَكْسُوهُ إِلَّا لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا كَانَ فِی ضَمَانِ اللَّهِ وَ حِرْزِهِ وَ حَيِّزِهِ مَا وَارَاهُ حَيّاً وَ مَيِّتاً (5) وَ كَانَ صلی الله علیه و آله إِذَا لَبِسَ ثِيَابَهُ وَ اسْتَوَى قَائِماً قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ قَالَ اللَّهُمَّ بِكَ اسْتَتَرْتُ وَ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَ بِكَ اعْتَصَمْتُ وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِی وَ أَنْتَ رَجَائِی اللَّهُمَّ اكْفِنِی مَا أَهَمَّنِی وَ مَا لَا أَهْتَمُّ بِهِ وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی عَزَّ جَارُكَ وَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ زَوِّدْنِی التَّقْوَى وَ اغْفِرْ لِی ذَنْبِی وَ وَجِّهْنِی لِلْخَيْرِ حَيْثُ مَا تَوَجَّهْتُ ثُمَّ يَنْدَفِعُ لِحَاجَتِهِ وَ كَانَ لَهُ صلی الله علیه و آله ثَوْبَانِ لِلْجُمُعَةِ خَاصَّةً سِوَى ثِيَابِهِ فِی غَيْرِ الْجُمُعَةِ وَ كَانَتْ لَهُ خِرْقَةٌ وَ مِنْدِيلٌ يَمْسَحُ بِهِ وَجْهَهُ مِنَ الْوُضُوءِ وَ رُبَّمَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْمِنْدِيلُ فَيَمْسَحُ وَجْهَهُ بِطَرَفِ الرِّدَاءِ الَّذِی يَكُونُ عَلَيْهِ (6).

فی خاتمه

وَ كَانَ صلی الله علیه و آله لَبِسَ خَاتَماً مِنْ فِضَّةٍ وَ كَانَ فَصُّهُ حبشي (7) (حَبَشِيّاً) فَجَعَلَ الْفَصَّ مِمَّا يَلِی بَطْنَ الْكَفِّ وَ لَبِسَ خَاتَماً مِنْ حَدِيدٍ مَلْوِيّاً عَلَيْهِ فِضَّةٌ أَهْدَاهَا لَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فِيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ لَبِسَ رَسُولُ اللَّهِ (8) خَاتَمَهُ فِی يَدِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ نَقَلَهُ إِلَى شِمَالِهِ

1- فی نسخه من المصدر: تحت السحاب.
2- فی نسخه من المصدر: وهبها له.
3- مكارم الأخلاق: 37 و 38.

4- فی نسخه من المصدر: فیعطیه القدیم.
5- فی نسخه من المصدر: و خیره (حیزه) و أمانه حیا و میتا.
6- مکارم الأخلاق: 38.
7- هکذا فی نسخه المصنّف، و الصحیح کما فی المصدر: و کان فصه حبشیا.
8- خلی المصدر عن قوله: رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله. و کذا فیما بعده.

وَ كَانَ خَاتَمُهُ الْآخَرُ الَّذِی قُبِضَ وَ هُوَ فِی یَدِهِ خَاتَمَ فِضَّهٍ فَصُّهُ فِضَّهٌ ظَاهِراً کَمَا یَلْبَسُ النَّاسُ خَوَاتِیمَهُمْ وَ فِیهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَسْتَنْجِی بِیَسَارِهِ وَ هُوَ فِیهَا (1).

وَ یُرْوَی أَنَّهُ لَمْ یَزَلْ کَانَ فِی یَمِینِهِ إِلَی أَنْ قُبِضَ وَ کَانَ صلی الله علیه و آله رُبَّمَا جَعَلَ خَاتَمَهُ فِی إِصْبَعِهِ الْوُسْطَی فِی الْمَفْصِلِ الثَّانِی مِنْهَا وَ رُبَّمَا لَبِسَهُ کَذَلِکَ فِی الْإِصْبَعِ الَّتِی تَلِی الْإِبْهَامَ وَ کَانَ رُبَّمَا خَرَجَ عَلَی أَصْحَابِهِ وَ فِی خَاتَمِهِ خَیْطٌ مَرْبُوطٌ لِیَسْتَذْکِرَ بِهِ الشَّیْ ءَ وَ کَانَ صلی الله علیه و آله یَخْتِمُ بِخَوَاتِیمِهِ عَلَی الْکُتُبِ وَ یَقُولُ الْخَاتَمُ عَلَی الْکِتَابِ حِرْزٌ مِنَ التُّهَمَهِ (2).

فی نعله

وَ کَانَ صلی الله علیه و آله یَلْبَسُ النَّعْلَیْنِ بِقُبَالَتَیْنِ وَ کَانَتْ مُخَصَّرَهً مُعَقَّبَهً حَسَنَهَ التَّخْصِیرِ مِمَّا یَلِی مُقَدَّمَ الْعَقِبِ مُسْتَوِیَهً لَیْسَتْ بِمُلَسَّنَهٍ وَ کَانَ مِنْهَا مَا یَکُونُ فِی مَوْضِعِ الشَّیْ ءِ الْخَارِجِ قَلِیلًا وَ کَانَ کَثِیراً مَا یَلْبَسُ السِّبْتِیَّهَ الَّتِی لَیْسَ لَهَا شَعْرٌ وَ کَانَ إِذَا لَبِسَ بَدَأَ بِالْیُمْنَی وَ إِذَا خَلَعَ بَدَأَ بِالْیُسْرَی وَ کَانَ یَأْمُرُ بِلُبْسِ النَّعْلَیْنِ جَمِیعاً وَ تَرْکِهِمَا جَمِیعاً کَرَاهَهَ أَنْ یُلْبَسَ وَاحِدَهٌ دُونَ أُخْرَی وَ کَانَ یَلْبَسُ مِنَ الْخِفَافِ مِنْ کُلِّ ضَرْبٍ (3).

فی فراشه

الَّذِی قُبِضَ (4) وَ هُوَ عِنْدَهُ مِنْ أَسْمَالِ (5) وَادِی الْقُرَی مَحْشُوّاً وَبَراً وَ قِیلَ کَانَ طُولُهُ ذِرَاعَیْنِ أَوْ نَحْوَهُمَا وَ عَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَ شِبْرٌ.

عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام کَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَبَاءَهً وَ کَانَتْ مِرْفَقَتُهُ أدم (أَدَماً) حَشْوُهَا لِیفٌ فَثُنِیَتْ ذَاتَ لَیْلَهٍ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لَقَدْ مَنَعَنِی اللَّیْلَهَ الْفِرَاشُ الصَّلَاهَ فَأَمَرَ علیه السلام أَنْ یُجْعَلَ بِطَاقٍ وَاحِدٍ وَ کَانَ لَهُ فِرَاشٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهُ لِیفٌ وَ کَانَتْ لَهُ صلی الله علیه و آله عَبَاءَهٌ تُفْرَشُ لَهُ حَیْثُمَا انْتَقَلَ

1- فیه غرابه ظاهره، و لعله من طرق العامّه و قد ورد من أئمه أهل البیت علیهم السلام آثار علی خلافه، راجع کتاب وسائل الشیعه.
2- مکارم الأخلاق: 38 و 39.

3- مكارم الأخلاق: 39.
4- فى المصدر: فى فراشه: و كان فراشه صلّى اللّه عليه و آله الذى قبض.
5- فى المصدر: أشمال. و لعله الصحيح.

وَ تُثْنَی ثِنْیَیْنِ وَ کَانَ صلی الله علیه و آله کَثِیراً مَا یَتَوَسَّدُ وِسَادَةً لَهُ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِیفٌ وَ یَجْلِسُ عَلَیْهَا وَ کَانَتْ لَهُ قَطِیفَةٌ فَدَکِیَّةٌ یَلْبَسُهَا یَتَخَشَّعُ بِهَا وَ کَانَتْ لَهُ قَطِیفَةٌ مِصْرِیَّةٌ قَصِیرَةُ الْخَمْلِ وَ کَانَ لَهُ بِسَاطٌ مِنْ شَعْرٍ یَجْلِسُ عَلَیْهِ وَ رُبَّمَا صَلَّی عَلَیْهِ (1).

فی نومه

وَ کَانَ یَنَامُ عَلَی الْحَصِیرِ لَیْسَ تَحْتَهُ شَیْ ءٌ غَیْرُهُ وَ کَانَ یَسْتَاکُ إِذَا أَرَادَ أَنْ یَنَامَ وَ یَأْخُذَ مَضْجَعَهُ وَ کَانَ صلی الله علیه و آله إِذَا أَوَی إِلَی فِرَاشِهِ اضْطَجَعَ عَلَی شِقِّهِ الْأَیْمَنِ وَ وَضَعَ یَدَهُ الْیُمْنَی تَحْتَ خَدِّهِ الْأَیْمَنِ ثُمَّ یَقُولُ اللَّهُمَّ قِنِی عَذَابَکَ یَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَکَ (2).

فی دعائه عند مضجعه

وَ کَانَ لَهُ أَصْنَافٌ مِنَ الْأَقَاوِیلِ یَقُولُهَا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ فَمِنْهَا أَنَّهُ کَانَ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ بِمُعَافَاتِکَ مِنْ عُقُوبَتِکَ وَ أَعُوذُ بِرِضَاکَ مِنْ سَخَطِکَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْکَ اللَّهُمَّ إِنِّی لَا أَسْتَطِیعُ أَنْ أَبْلُغَ فِی الثَّنَاءِ عَلَیْکَ وَ لَوْ حَرَصْتُ أَنْتَ کَمَا أَثْنَیْتَ عَلَی نَفْسِکَ وَ کَانَ صلی الله علیه و آله یَقُولُ عِنْدَ مَنَامِهِ بِسْمِ اللَّهِ أَمُوتُ وَ أَحْیَا وَ إِلَی اللَّهِ الْمَصِیرُ اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَتِی وَ اسْتُرْ عَوْرَتِی وَ أَدِّ عَنِّی أَمَانَتِی ما یقول عند نومه کَانَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ یَقْرَأُ آیَةَ الْکُرْسِیِّ عِنْدَ مَنَامِهِ وَ یَقُولُ أَتَانِی جَبْرَئِیلُ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ عِفْرِیتاً مِنَ الْجِنِّ یَکِیدُکَ فِی مَنَامِکَ فَعَلَیْکَ بِآیَةِ الْکُرْسِیِّ.

عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام (3) قَالَ: مَا اسْتَیْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ نَوْمٍ قَطُّ إِلَّا خَرَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَاجِداً.

وَ رُوِیَ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله لَا یَنَامُ (4) إِلَّا وَ السِّوَاکُ عِنْدَ رَأْسِهِ فَإِذَا نَهَضَ بَدَأَ بِالسِّوَاکِ وَ قَالَ صلی الله علیه و آله لَقَدْ أُمِرْتُ بِالسِّوَاکِ حَتَّی خَشِیتُ أَنْ یُکْتَبَ عَلَیَّ وَ کَانَ صلی الله علیه و آله مِمَّا یَقُولُ إِذَا اسْتَیْقَظَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَحْیَانِی بَعْدَ مَوْتِی إِنَّ رَبِّی لَغَفُورٌ شَکُورٌ وَ کَانَ یَقُولُ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ خَیْرَ هَذَا الْیَوْمِ وَ نُورَهُ وَ هُدَاهُ وَ بَرَکَتَهُ وَ طَهُورَهُ وَ مُعَافَاتَهُ اللَّهُمَّ إِنِّی

1- مكارم الأخلاق: 39 و 40.
2- مكارم الأخلاق: 40.
3- فی المصدر: ما يقول عند استيقاظه: عن أبی جعفر عليه السلام إه.
4- فی المصدر: كان لا ينام.

أَسْأَلُکَ خَیْرَهُ وَ خَیْرَ مَا فِیهِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّهِ وَ شَرِّ مَا بَعْدَهُ (1).

فی سواکه

وَ کَانَ صلی الله علیه و آله یَسْتَاکُ کُلَّ لَیْلَهٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مَرَّهً قَبْلَ نَوْمِهِ وَ مَرَّهً إِذَا قَامَ مِنْ نَوْمِهِ إِلَی وِرْدِهِ وَ مَرَّهً قَبْلَ خُرُوجِهِ إِلَی صَلَاهِ الصُّبْحِ وَ کَانَ یَسْتَاکُ بِالْأَرَاکِ أَمَرَهُ بِذَلِکَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام.

وَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: إِنِّی لَأَکْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ یَمُوتَ وَ قَدْ بَقِیَتْ خَلَّهٌ مِنْ خِلَالِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمْ یَأْتِ بِهَا (2).

بیان: قوله و هو مغذ أی مسرع من قولهم أغذ إغذاذا إذا أسرع فی السیر و القد بالفتح جلد السخله الماعزه و بالکسر سیر یقد من جلد غیر مدبوغ و القدید اللحم المقدد و فی النهایه فیه کانوا یأکلون القد یرید جلد السخله فی الجدب انتهی و الجبذ الجذب و النجده الشجاعه و قال الجزری فیه لو تعلمون ما فی هذه الأمه من الموت الأحمر یعنی القتل لما فیه من حمره الدم أو لشدته یقال موت أحمر أی شدید و منه

حَدِیثُ عَلِیٍّ علیه السلام کُنَّا إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ اتَّقَیْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

أی إذا اشتدت الحرب استقبلنا العدو به و جعلناه لنا وقایه و قیل أراد إذا اضطرمت نار الحرب و تسعرت کما یقال فی الشر بین القوم اضطرمت نارهم تشبیها بحمره النار و کثیرا ما یطلقون الحمره علی الشده و قال و

فِیهِ أَنَّهُ رَکِبَ فَرَساً لِأَبِی طَلْحَهَ فَقَالَ إِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْراً.

أی واسع الجری و سمی البحر بحرا لسعته انتهی. قوله صلی الله علیه و آله لن تراعوا هو من الروع بمعنی الفزع و قال الجزری فی صفته صلی الله علیه و آله إذا سر فکأن وجهه المرآه و کأن الجدر تلاحک وجهه الملاحکه شده الملائمه أی یری شخص الجدر فی وجهه و قال الجوهری الداره التی حول القمر و هی الهاله قوله فیزجی الضعیف أی یسوقه لیلحقه بالرفاق و الناضح البعیر الذی یستقی علیه قوله جالت یده أی أخذ من کل جانب قوله لا تزرموا بالصبی من باب الإفعال أی لا تقطعوا علیه بوله و مثل الرجل یمثل مثولا إذا انتصب قائما و قال الجزری فیه أنه لم یشبع من خبز

و لحم إلا على ضفف الضفف الضيق و الشده أى لم يشبع منها إلا عن ضيق و قيل

1- مكارم الأخلاق: 40 و 41.
2- مكارم الأخلاق: 40 و 41.

الضفف اجتماع الناس يقال ضف القوم على الماء يضفون ضفا و ضففا أى لم يأكل خبزا و لحما وحده و لكن يأكل مع الناس و قيل الضفف أن تكون الأكله أكثر من مقدار الطعام و الخفف أن يكونوا بمقداره و قال الحيس هو الطعام المتخذ من التمر و الأقط و السمن و قد يجعل عوض الأقط الدقيق أو الفتيت و قال كل شى ء مما يؤتدم به إهاله و قيل هو ما أذيب من الأليه و الشحم و قال النهس أكل اللحم بأطراف الأسنان و النهش الأخذ بجميعها و قال الفيروزآبادى بقله الأنصار الكرنب و الكرنب بالضم و كسمند السلق أو نوع منه أحلى و الكباد بالضم وجع الكبد و قال الجزرى فيه نهى عن اختناث الأسقيه خنثت السقاء إذا ثنيت فمه إلى خارج و شربت منه و قال المدرى شى ء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط و أطول منه يسرح به الشعر الملبد و يستعمله من لا مشط له انتهى.

و المشاطه بالضم الشعر الذى يسقط من الرأس و اللحيه عند التسريح بالمشط و الوباء بالقصر و المد الطاعون و المرض العام و الوبيص بالمهمله البريق و قال الجزرى

فِى حَدِيثِ عَائِشَةَ أَنَّهُ كَانَ يَتَطَيَّبُ بِذِكَارَهِ الطِّيبِ.

الذكاره بالكسر ما يصلح للرجل كالمسک و العنبر و العود و هى جمع ذكر و الذكوره مثله و منه الحديث كانوا يكرهون المؤنث من الطيب و لا يرون بذكورته بأسا هو ما لا لون له كالعود و الكافور و العنبر و المؤنث طيب النساء كالخلوق و الزعفران انتهى و الإثمد بالكسر (1) حجر الكحل و قال الجزرى فيه لا يتمرأ (2) أحدكم فى الدنيا أى لا ينظر فيها هو يتفعل من الرؤيه و الميم زائده و فى القاموس الشمله بالفتح كساء دون القطيفه يشتمل به و قال النمره كفرحه شمله فيها خطوط بيض و سود أو برده من صوف تلبسها الأعراب انتهى.

و البرطله قلنسوه طويله و الساج الطيلسان الأخضر و الجمع سيجان و اعتجار العمامه هو أن يلفها على رأسه و يرد طرفها على وجهه و لا يعمل منها شيئا تحت ذقنه

1- بكسر الهمزه و الميم و بضمهما.

2- الموجود فى النهايه هكذا: و فيه لا يتمرأى أحدكم فى الدنيا، أى لا ينظر فيها، و هو يتفعل من الرؤيه، و الميم زائده، و فى روايه: لا يتمرأ أحدكم بالدنيا، من الشى ء المرى ء.

و السمل بالتحریک الخلق من الثیاب و قال الجزری فی حدیث خاتم النبی صلی الله علیه و آله فیه فص حبشی یحتمل أنه أراد من الجزع أو العقیق لأن معدنهما الیمن و الحبشه أو نوعا آخر ینسب إلیهما (1) قوله و هو فیها حمل علی التقیه أو علی أنه من موضوعات العامه و ربما حمل علی بیان الجواز و کذا الاستذکار إما من الموضوعات أو محمول علی أنه صلی الله علیه و آله إنما فعله للتعلیم و القبال بالکسر زمام النعل و هو السیر الذی یکون بین الإصبعین قوله مخصره أی مستدقه الوسط و المعقبه هی التی لها نتو من عقبه من جهه الفوق و یحتمل من جهه التحت علی بعد و الملسنه کمعظمه ما فیها طول و لطافه کهیئه اللسان.

قال الزمخشری فی الفائق فیه إن نعله صلی الله علیه و آله کانت معقبه مخصره ملسنه أی مصیرا لها عقب مستدقه الخصر و هو وسطها مخرطه الصدر مرققته من أعلاه علی شکل اللسان انتهی.

قوله و کان منها لعل المعنی أن بعضها کانت ملسنه لکن قلیلا و قال الجوهری السبت بالکسر جلود البقر المدبوغه بالقرظ (2) یحذی منه النعال السبتیه.

«36»-جا، المجالس للمفید أَبُو غَالِبٍ الزُّرَارِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْخَزَّازِ عَنْ غِیَاثِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا خَطَبَ حَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِیثِ کِتَابُ اللَّهِ وَ أَفْضَلَ الْهَدْیِ هَدْیُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ شَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا وَ کُلَّ بِدْعَهٍ ضَلَالَهٌ وَ یَرْفَعُ صَوْتَهُ وَ تَحْمَارُّ وَجْنَتَاهُ وَ یَذْکُرُ السَّاعَهَ وَ قِیَامَهَا حَتَّی کَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَیْشٍ یَقُولُ صَبَّحَتْکُمُ السَّاعَهُ مَسَّتْکُمُ السَّاعَهُ ثُمَّ یَقُولُ بُعِثْتُ أَنَا وَ السَّاعَهُ کَهَاتَیْنِ وَ یَجْمَعُ بَیْنَ سَبَّابَتَیْهِ مَنْ تَرَکَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ وَ مَنْ تَرَکَ دَیْناً فَعَلَیَّ وَ إِلَیَّ (3).

«37»-مکا، مکارم الأخلاق فِی کِتَابِ مَوَالِیدِ الصَّادِقِینَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الطَّالَقَانِیُّ وَ خُبِّرْتُ

1- إلیها خ ل.
2- قرظ: ورق السلم یدبغ به.

3- مجالس المفيد: 123.

أَنَّهُ اعْتَزَلَ صلی الله علیه و آله نِسَاءَهُ فِی مَشْرَبَهٍ وَ الْمَشْرَبَهُ (1) الْعِلِّیَّهُ فَدَخَلَ عَلَیْهِ عُمَرُ وَ فِی الْبَیْتِ أُهُبٌ عَطِنَهٌ وَ قَرَظٌ وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله نَائِمٌ عَلَی حَصِیرٍ قَدْ أَثَّرَ فِی جَنْبِهِ فَوَجَدَ عُمَرُ رِیحَ الْأُهُبِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الرِّیحُ (2) قَالَ یَا عُمَرُ هَذَا مَتَاعُ الْحَیِّ فَلَمَّا جَلَسَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله (وَ کَانَ) قَدْ أَثَّرَ (3) الْحَصِیرُ فِی جَنْبِهِ فَقَالَ عُمَرُ أَمَّا أَنَا فَأَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ وَ لَأَنْتَ أَکْرَمُ عَلَی اللَّهِ مِنْ قَیْصَرَ وَ کِسْرَی وَ هُمَا فِیمَا هُمَا فِیهِ مِنَ الدُّنْیَا وَ أَنْتَ عَلَی الْحَصِیرِ قَدْ أَثَّرَ فِی جَنْبِکَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَ مَا تَرْضَی أَنْ یَکُونَ لَهُمُ الدُّنْیَا وَ لَنَا الْآخِرَهُ (4).

بیان: العلیه بضم العین و تشدید اللام المکسوره و الیاء الغرفه و قال الجوهری الأهب بضم الهمزه و الهاء و بفتحهما جمع إهاب و هو الجلد و قیل إنما یقال للجلد إهاب قبل الدبغ فأما بعده فلا و العطنه المنتنه التی هی فی دباغها انتهی و القرظ بالتحریک ورق السلم یدبغ به.

«38»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ مُعَنْعَناً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ کَعْبٍ الْقُرَظِیِّ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَتَحَارَسُهُ أَصْحَابُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی إِلَیْهِ یا أَیُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ إِلَی آخِرِ الْآیَهِ قَالَ فَتَرَکَ الْحَرَسَ حِینَ أَخْبَرَهُ اللَّهُ تَعَالَی أَنَّهُ یَعْصِمُهُ مِنَ النَّاسِ بِقَوْلِهِ وَ اللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ (5).

«39»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَنْبَارِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَحْمَدُ اللَّهَ فِی کُلِّ یَوْمٍ ثَلَاثَمِائَهٍ وَ سِتِّینَ مَرَّهً عَدَدَ عُرُوقِ الْجَسَدِ یَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ کَثِیراً عَلَی کُلِّ حَالٍ (6).

1- فی المصدر: و روی أنّه اعتزل نساء فی مشربه له شهرین.
2- فی المصدر: ما هذه الاهب.
3- کان قد أثر خ ل و فی المصدر: و کان.
4- مکارم الأخلاق: 150 و 151.
5- تفسیر فرات: 37.
6- أصول الکافی 2: 503.

«40»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ طَلْحَهَ بْنِ زَیْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ لَا یَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ وَ إِنْ خَفَّ حَتَّی یَسْتَغْفِرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَمْساً وَ عِشْرِینَ مَرَّهً (1).

«41»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ کُلَّ یَوْمٍ سَبْعِینَ مَرَّهً وَ یَتُوبُ إِلَی اللَّهِ سَبْعِینَ مَرَّهً (2).

«42»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانٍ عَنِ ابْنِ مَیْمُونٍ (3) الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی لَأَعْجَبُ کَیْفَ لَا أَشِیبُ إِذَا قَرَأْتُ الْقُرْآنَ (4).

«43»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: دَخَلَ یَهُودِیٌّ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَائِشَهُ عِنْدَهُ فَقَالَ السَّامُ (5) عَلَیْکُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ عَلَیْکَ ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِکَ فَرَدَّ عَلَیْهِ کَمَا رَدَّ عَلَی صَاحِبِهِ ثُمَّ دَخَلَ آخَرُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِکَ فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَمَا رَدَّ عَلَی صَاحِبِهِ (6) فَغَضِبَتْ عَائِشَهُ فَقَالَتْ عَلَیْکُمُ السَّامُ (7) وَ الْغَضَبُ وَ اللَّعْنَهُ یَا مَعْشَرَ الْیَهُودِ یَا إِخْوَهَ الْقِرَدَهِ وَ الْخَنَازِیرِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَائِشَهُ إِنَّ الْفُحْشَ لَوْ کَانَ مُمَثَّلًا لَکَانَ مِثَالَ سَوْءٍ إِنَّ الرِّفْقَ لَمْ یُوضَعْ عَلَی شَیْ ءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ وَ لَمْ یُرْفَعْ عَنْهُ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ قَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ مَا سَمِعْتَ إِلَی قَوْلِهِمُ السَّامُ عَلَیْکُمْ فَقَالَ بَلَی أَ مَا سَمِعْتِ مَا رَدَدْتُ عَلَیْهِمْ قُلْتُ عَلَیْکُمْ فَإِذَا سَلَّمَ عَلَیْکُمْ مُسْلِمٌ فَقُولُوا السَّلَامُ عَلَیْکُمْ وَ إِذَا سَلَّمَ

1- أصول الکافی 2: 504.
2- أصول الکافی 2: 504 و 505.
3- فی المصدر: میمون القداح، و صححه الأردبیلیّ فی جامع الرواه.
4- أصول الکافی 2: 632، و للحدیث صدر ترکه المصنّف.
5- السام: الموت.
6- صاحبیه خ ل و هو الموجود فی المصدر.

7- فی المصدر: السام علیک.

عَلَيْكُمْ كَافِرٌ فَقُولُوا عَلَيْكَ (1) .

«44»-كا، الكافی الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ رَفَعَهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله يَجْلِسُ ثَلَاثاً الْقُرْفُصَاءَ وَ هُوَ أَنْ يُقِيمَ سَاقَيْهِ وَ يَسْتَقْبِلَهُمَا بِيَدَيْهِ وَ يَشُدَّ يَدَهُ فِی ذِرَاعِهِ وَ كَانَ يَجْثُو عَلَی رُكْبَتَيْهِ وَ كَانَ يَثْنِی رِجْلًا وَاحِدَةً وَ يَبْسُطُ عَلَيْهَا الْأُخْرَی وَ لَمْ يُرَ صلی الله علیه و آله مُتَرَبِّعاً قَطُّ (2) .

«45»-كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَی عَنِ ابْنِ عِيسَی عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَّادٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الْقَوْمِ فَيَجْرِی بَيْنَهُمْ كَلَامٌ (3) يَمْزَحُونَ وَ يَضْحَكُونَ فَقَالَ لَا بَأْسَ مَا لَمْ يَكُنْ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ عَنَی الْفُحْشَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ يَأْتِيهِ الْأَعْرَابِيُّ فَيُهْدِی لَهُ الْهَدِيَّةَ ثُمَّ يَقُولُ مَكَانَهُ أَعْطِنَا ثَمَنَ هَدِيَّتِنَا فَيَضْحَكُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ كَانَ إِذَا اغْتَمَّ يَقُولُ مَا فَعَلَ الْأَعْرَابِيُّ لَيْتَهُ أَتَانَا (4) .

«46»-كا، الكافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: رَأَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله امْرَأَةً فَأَعْجَبَتْهُ فَدَخَلَ عَلَی أُمِّ سَلِمَةَ (5) وَ كَانَ يَوْمُهَا فَأَصَابَ مِنْهَا وَ خَرَجَ إِلَی النَّاسِ وَ رَأْسُهُ يَقْطُرُ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا النَّظَرُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ (6) .

بيان: لعله صلی الله علیه و آله إنما فعل ذلك و أظهر لتعليم غيره (7) .

«47»-كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ

1- أصول الكافی 2: 648.
2- أصول الكافی 2: 661.
3- كلاما خ ل أقول: هو مصحف.
4- أصول الكافی 2: 663.
5- الی أمّ سلمه خ ل.
6- الكافی 2: 664.

7- و مع ذلک محمول على ما لم یمکن الصبر و خاف الوقوع فی حرام، و الا فلعله یکره اتیان أهله فی هذا الحال، لروایات مذکوره فی محله.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقْسِمُ لَحَظَاتِهِ بَیْنَ أَصْحَابِهِ فَیَنْظُرُ إِلَی ذَا وَ یَنْظُرُ إِلَی ذَا بِالسَّوِیَّهِ قَالَ وَ لَمْ یَبْسُطْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رِجْلَیْهِ بَیْنَ أَصْحَابِهِ قَطُّ وَ إِنْ کَانَ لَیُصَافِحُهُ الرَّجُلُ فَمَا یَتْرُکُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَدَهُ مِنْ یَدِهِ حَتَّی یَکُونَ هُوَ التَّارِکَ فَلَمَّا فَطِنُوا لِذَلِکَ کَانَ الرَّجُلُ إِذَا صَافَحَهُ قَالَ (1) بِیَدِهِ فَنَزَعَهَا مِنْ یَدِهِ (2).

«48»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَا زَالَ جَبْرَئِیلُ یُوصِینِی بِالسِّوَاکِ حَتَّی خِفْتُ أَنْ أُحْفَی أَوْ أُدْرَدَ (3).

بیان: قال الجزری فیه لزمت السواک حتی کدت أحفی فمی أی أستقصی علی أسنانی فأذهبها بالتسوک و قال فیه لزمت السواک حتی خشیت أن یدردنی أی یذهب بأسنانی و الدرد سقوط الأسنان.

«49»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ وَ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ جَمِیعاً عَنِ الْأَصْفَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ عُتَیْبَهَ (4) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَنَا أَوْلَی بِکُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ وَ عَلِیٌّ أَوْلَی بِهِ مِنْ بَعْدِی فَقِیلَ لَهُ مَا مَعْنَی ذَلِکَ فَقَالَ قَوْلُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مَنْ تَرَکَ دَیْناً أَوْ ضَیَاعاً فَعَلَیَّ وَ مَنْ تَرَکَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ فَالرَّجُلُ لَیْسَتْ لَهُ عَلَی نَفْسِهِ وِلَایَهٌ إِذَا لَمْ یَکُنْ لَهُ مَالٌ وَ لَیْسَ لَهُ عَلَی عِیَالِهِ أَمْرٌ وَ لَا نَهْیٌ إِذَا لَمْ یُجْرِ عَلَیْهِمُ النَّفَقَهَ وَ النَّبِیُّ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ مَنْ بَعْدَهُمَا أَلْزَمَهُمْ هَذَا فَمِنْ هُنَاکَ صَارُوا أَوْلَی بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مَا کَانَ سَبَبُ إِسْلَامِ عَامَّهِ الْیَهُودِ إِلَّا مِنْ بَعْدِ هَذَا الْقَوْلِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِنَّهُمْ آمَنُوا عَلَی

1- حکی الفیروزآبادی فی القاموس عن ابن الأنباری أن قال یجیی ء بمعنی تکلم و ضرب و غلب و مات و مال و استراح و أقبل، و یعبر بها عن التهیؤ للافعال و الاستعداد لها، یقال: قال فأکل، و قال: فضرب، و قال: فتکلم انتهی. أقول: و لعلّ المناسب فی المقام المعنی الخامس أو الأخیر.

2- أصول الکافی 2: 671.

3- فروع الکافی 1: 8.

4- عیینه خ ل أقول هذا هو الصحیح، و هو بضم العین المهمله و یاءین فنون ثمّ هاء تصغیر، و الرجل هو سفیان بن عیینه بن أبی عمران میمون الهلالی

أبو محمّد الكوفىّ، ترجمه النجاشىّ و الكشّىّ و ابن داود فى رجالهم، و ابن حجر فى التقريب.

أَنْفُسِهِمْ وَ عَلَى عِيَالاتِهِمْ (1).

بيان: قال الجزرى فيه من ترک ضياعا فإلى الضياع العيال و أصله مصدر ضاع يضيع ضياعا فسمى العيال بالمصدر و إن كسرت الضاد كان جمع ضائع كجائع و جياع انتهى.

قوله عليه السلام ليست له على نفسه ولايه لأنه إما أن يصير أجيرا لغيره فيكون لغيره عليه الولايه أو يشتغل بسائر المكاسب وجوبا فليس له الاشتغال بفضول الطاعات و المباحات أو ليست له على نفسه ولايه أن يمنعها عن السؤال و الطلب أو المعنى أن الإمام لما كان منفقا عليه حينئذ فله الولايه عليه فليس له حقيقه على نفسه ولايه أو أنه لما لم يكن له مال يجعله بضاعه للكسب فلا ولايه له على نفسه بأن يكلف نفسه الكسب و أما عدم الأمر و النهى له على عياله فلأنه ليس له منعهم عن الخروج من البيت و لا الأمر بالخدمات لأنه يجب عليهم الخروج لتحصيل المعاش.

«50»-كا، الكافى عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِى عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَصْنَعُ بِمَنْ مَاتَ مِنْ بَنِى هَاشِمٍ خَاصَّةً شَيْئاً لَا يَصْنَعُهُ بِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانَ إِذَا صَلَّى عَلَى الْهَاشِمِيِّ وَ نَضَحَ (2) قَبْرَهُ بِالْمَاءِ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَفَّهُ عَلَى الْقَبْرِ حَتَّى تُرَى أَصَابِعُهُ فِى الطِّينِ فَكَانَ الْغَرِيبُ يَقْدَمُ أَوِ الْمُسَافِرُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ فَيَرَى الْقَبْرَ الْجَدِيدَ عَلَيْهِ أَثَرُ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَيَقُولُ مَنْ مَاتَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (3).

«51»-كا، الكافى الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مُتَّكِئاً مُنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّى قُبِضَ (4) وَ كَانَ يَأْكُلُ إِكْلَهَ الْعَبْدِ وَ يَجْلِسُ جِلْسَهَ الْعَبْدِ قُلْتُ وَ لِمَ ذَاکَ قَالَ تَوَاضُعاً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (5).

1- أصول الكافى: 406.
2- نضحه: رشه. بله.
3- فروع الكافى 1: 55.

4- فی المصدر: إلی أن قبضه.
5- فروع الکافی 2: 157.

«52»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبِی الْمَعْزَاءِ (1) عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَأْکُلُ أَکْلَ الْعَبْدِ وَ یَجْلِسُ جِلْسَهَ الْعَبْدِ وَ یَعْلَمُ أَنَّهُ عَبْدٌ (2).

«53»-کا، الکافی الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنْ أَبِی خَدِیجَهَ قَالَ: سَأَلَ بَشِیرٌ الدَّهَّانُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ أَنَا حَاضِرٌ فَقَالَ هَلْ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَأْکُلُ مُتَّکِئاً عَلَی یَمِینِهِ وَ عَلَی یَسَارِهِ فَقَالَ مَا کَانَ رَسُولُ اللَّهِ یَأْکُلُ مُتَّکِئاً عَلَی یَمِینِهِ وَ لَا عَلَی یَسَارِهِ صلی الله علیه و آله وَ لَکِنْ یَجْلِسُ (3) جِلْسَهَ الْعَبْدِ قُلْتُ وَ لِمَ ذَلِکَ قَالَ تَوَاضُعاً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (4).

«54»-کا، الکافی أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُعَلَّی أَبِی عُثْمَانَ (5) عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا أَکَلَ نَبِیُّ اللَّهِ وَ هُوَ مُتَّکِئٌ مُنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ وَ کَانَ یَکْرَهُ أَنْ یَتَشَبَّهَ بِالْمُلُوکِ وَ نَحْنُ لَا نَسْتَطِیعُ أَنْ نَفْعَلَ (6).

«55»-کا، الکافی أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَأْکُلُ

1- هکذا فی النسخه، و قد تقدم قبلا فی الحدیث 29: المغراء، قال المامقانی فی تنقیح المقال 1: 379 المعزی بکسر المیم، و سکون العین، و فتح الزای بعدها ألف بمعنی المعز و هو خلاف الضأن، و قد جعلها العلامه فی إیضاح الاشتباه بالقصر، و ابن طاوس و تلمیذه ابن داود و السیّد الداماد بالمد، و الفرق بینهما أن الممدود یکتب بالالف کصفراء، و المقصور بالیاء کحبلی، و ظاهر القاموس و غیره أن القیاس هو القصر لانه ذکره بالیاء ثمّ قال: و یمد، أقول: و بالجمله فالرجل هو حمید بن المثنی العجلیّ الکوفیّ الصیرفی.
2- فروع الکافی 2: 157.
3- فی المصدر: و لکن کان یجلس.
4- فروع الکافی 2: 157.

5- هذا هو الصحيح، و أمّا ما فى بعض النسخ: معلى بن أبى عثمان فهو مصحف، لان أبا عثمان كنيه معلى لا كنيه أبيه، و أمّا اسم أبيه عثمان أو زيد على اختلاف ذكره النجاشىّ.

6- فروع الكافى 2: 157 و 158.

أَكْلَ الْعَبْدِ وَ يَجْلِسُ جِلْسَةَ الْعَبْدِ وَ كَانَ يَأْكُلُ عَلَى الْحَضِيضِ وَ يَنَامُ عَلَى الْحَضِيضِ (1).

«56»-كا، الكافى الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ سُلَيْمَانَ بْنِ مُقْبِلٍ الْمَدِينِيِ (2) عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ فَمَرَّ بِهِ رَكْبٌ وَ هُوَ يُصَلِّي فَوَقَفُوا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَسَاءَلُوهُمْ (3) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ دَعَوْا وَ أَثْنَوْا وَ قَالُوا لَوْ لَا أَنَّا عِجَالٌ لَانْتَظَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَقْرِءُوهُ مِنَّا السَّلَامَ وَ مَضَوْا فَانْفَتَلَ (4) رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مُغْضَباً ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَقِفُ عَلَيْكُمُ الرَّكْبُ وَ يَسْأَلُونَكُمْ عَنِّي وَ يُبَلِّغُونِّي السَّلَامَ وَ لَا تَعْرِضُونَ عَلَيْهِمُ الْغَدَاءَ لَيَعِزُّ عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ خَلِيلِي جَعْفَرٌ أَنْ يَجُوزُوهُ حَتَّى يَتَغَدَّوْا عِنْدَهُ (5).

«57»-كا، الكافى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَجْعَلُ الْعَنَزَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ إِذَا صَلَّى (6).

بيان: قال الجوهرى العنزه بالتحريک أطول من العصا و أقصر من الرمح و فيه زج كزج الرمح.

«58»-كا، الكافى عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ طُولُ رَحْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ذِرَاعاً وَ كَانَ إِذَا صَلَّى (7) وَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِيَسْتَتِرَ بِهِ مِمَّنْ يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ (8).

«59»-كا، الكافى حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ وُهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ

1- فروع الكافى 2: 157.
2- فى المصدر: سليمان بن مقاتل المدينى.
3- فى المصدر: و سائلوهم.
4- أى فانصرف عن صلاته، و فى المصدر: فأقبل.

5- فروع الكافى 2: 158.
6- فروع الكافى 1: 81 و 82.
7- فاذا صلى خ ل.
8- فروع الكافى 1: 82.

أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ عَائِشَةَ لَیْلَتَهَا فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ تُتْعِبُ نَفْسَکَ وَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَکَ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ وَ ما تَأَخَّرَ فَقَالَ یَا عَائِشَةُ أَ لَا أَکُونُ عَبْداً شَکُوراً قَالَ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُومُ عَلَی أَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَیْهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ طه ما أَنْزَلْنا عَلَیْکَ الْقُرْآنَ لِتَشْقی (1).

«60»-کا، الکافی الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ فِی سَفَرٍ یَسِیرُ عَلَی نَاقَةٍ لَهُ إِذْ نَزَلَ فَسَجَدَ خَمْسَ سَجَدَاتٍ فَلَمَّا رَکِبَ قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا رَأَیْنَاکَ صَنَعْتَ شَیْئاً لَمْ تَصْنَعْهُ فَقَالَ صلی الله علیه و آله نَعَمْ اسْتَقْبَلَنِی جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَبَشَّرَنِی بِبِشَارَاتٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَسَجَدْتُ لِلَّهِ شُکْراً لِکُلِّ بُشْرَی سَجْدَةً (2).

«61»-کا، الکافی الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ بَحْرٍ السَّقَّاءِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَا بَحْرُ حُسْنُ الْخُلُقِ یُسْرٌ ثُمَّ قَالَ أَ لَا أُخْبِرُکَ بِحَدِیثٍ مَا هُوَ فِی یَدَیْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِینَهِ قُلْتُ بَلَی قَالَ بَیْنَمَا (3) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْمٍ جَالِسٌ فِی الْمَسْجِدِ إِذْ جَاءَتْ (4) جَارِیَهٌ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ وَ هُوَ قَائِمٌ فَأَخَذَتْ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ فَقَامَ لَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَلَمْ تَقُلْ شَیْئاً وَ لَمْ یَقُلْ لَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله شَیْئاً حَتَّی فَعَلَتْ ذَلِکَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَامَ لَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی الرَّابِعَهِ وَ هِیَ خَلْفَهُ فَأَخَذَتْ هُدْبَةً مِنْ ثَوْبِهِ ثُمَّ رَجَعَتْ فَقَالَ لَهَا النَّاسُ فَعَلَ اللَّهُ بِکِ وَ فَعَلَ حَبَسْتِ رَسُولَ اللَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَا تَقُولِینَ لَهُ شَیْئاً وَ لَا هُوَ یَقُولُ لَکِ شَیْئاً مَا کَانَتْ حَاجَتُکِ إِلَیْهِ قَالَتْ إِنَّ لَنَا مَرِیضاً فَأَرْسَلَنِی أَهْلِی لِآخُذَ هُدْبَةً مِنْ ثَوْبِهِ لِیَسْتَشْفِیَ بِهَا فَلَمَّا أَرَدْتُ أَخْذَهَا رَآنِی فَقَامَ فَاسْتَحْیَیْتُ أَنْ آخُذَهَا وَ هُوَ یَرَانِی وَ أَکْرَهُ أَنْ أَسْتَأْمِرَهُ فِی أَخْذِهَا فَأَخَذْتُهَا (5).

1- أصول الکافی 2: 95.
2- أصول الکافی 2: 98.
3- بینا خ ل.
4- إذا جاءت خ ل.
5- أصول الکافی 2: 102.

بیان: هدبه الثوب طرفه مما یلی طرته.

«62»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُتِیَ بِالْیَهُودِیَّهِ الَّتِی سَمَّتِ الشَّاهَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهَا مَا حَمَلَکِ عَلَی مَا صَنَعْتِ فَقَالَتْ قُلْتُ إِنْ کَانَ نَبِیّاً لَمْ یَضُرَّهُ وَ إِنْ کَانَ مَلِکاً أَرَحْتُ النَّاسَ مِنْهُ قَالَ فَعَفَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْهَا (1).

«63»-کا، الکافی حُمَیْدُ بْنُ زِیَادٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَیْعٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی عَائِشَهَ فَرَأَی کِسْرَهً کَادَ أَنْ یَطَأَهَا فَأَخَذَهَا وَ أَکَلَهَا وَ قَالَ یَا حمیری (حُمَیْرَاءُ) أَکْرِمِی جِوَارَ نِعَمِ اللَّهِ عَلَیْکِ فَإِنَّهَا لَمْ تَنْفِرْ مِنْ قَوْمٍ فَکَادَتْ تَعُودُ إِلَیْهِمْ (2).

«64»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَفْطَرَ رَسُولُ اللَّهِ عَشِیَّهَ خَمِیسٍ فِی مَسْجِدِ قُبَاءَ فَقَالَ هَلْ مِنْ شَرَابٍ فَأَتَاهُ أَوْسُ بْنُ خَوَلِیٍّ الْأَنْصَارِیُّ بِعُسٍ (3) مَخِیضٍ (4) بِعَسَلٍ فَلَمَّا وَضَعَهُ عَلَی فِیهِ نَحَّاهُ ثُمَّ قَالَ شَرَابَانِ یُکْتَفَی بِأَحَدِهِمَا مِنْ صَاحِبِهِ لَا أَشْرَبُهُ وَ لَا أُحَرِّمُهُ وَ لَکِنْ أَتَوَاضَعُ لِلَّهِ فَإِنَّ مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ وَ مَنْ تَکَبَّرَ خَفَضَهُ اللَّهُ وَ مَنِ اقْتَصَدَ فِی مَعِیشَتِهِ رَزَقَهُ اللَّهُ وَ مَنْ بَذَّرَ حَرَمَهُ اللَّهُ وَ مَنْ أَکْثَرَ (5) ذِکْرَ الْمَوْتِ أَحَبَّهُ اللَّهُ (6).

ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر ابن أبی عمیر مثله (7).

«65»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِینٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

1- أصول الکافی 2: 108.
2- فروع الکافی 2: 165.
3- من لبن. ین.
4- العس: بضم و تشدید السین: القدح أو الاناء الکبیر. و المخیض. ما مخض من اللبن و اخذ زبده.
5- ذکر اللّه. ین.

6- أصول الكافى 2: 122.
7- الزهد، أو المؤمن: مخطوط، ليست موجوده عندى نسختهما.

مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَذْکُرُ أَنَّهُ أَتَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَلَکٌ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یُخَیِّرُکَ أَنْ تَکُونَ عَبْداً رَسُولًا مُتَوَاضِعاً أَوْ مَلِکاً رَسُولًا قَالَ فَنَظَرَ إِلَی جَبْرَئِیلَ وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ أَنْ تَوَاضَعْ فَقَالَ عَبْداً مُتَوَاضِعاً رَسُولًا فَقَالَ الرَّسُولُ (1) مَعَ أَنَّهُ لَا یَنْقُصُکَ مِمَّا عِنْدَ رَبِّکَ شَیْئاً قَالَ وَ مَعَهُ مَفَاتِیحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ (2).

«66»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْخَثْعَمِیِّ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَیْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا أَعْجَبَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَیْ ءٌ مِنَ الدُّنْیَا إِلَّا أَنْ یَکُونَ فِیهَا جَائِعاً خَائِفاً (3).

«67»-کا، الکافی الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خَرَجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ مَحْزُونٌ فَأَتَاهُ مَلَکٌ وَ مَعَهُ مَفَاتِیحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ هَذِهِ مَفَاتِیحُ خَزَائِنِ الدُّنْیَا (4) یَقُولُ لَکَ رَبُّکَ افْتَحْ وَ خُذْ مِنْهَا مَا شِئْتَ مِنْ غَیْرِ أَنْ یَنْقُصَ (5) شَیْئاً عِنْدِی فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الدُّنْیَا دَارُ مَنْ لَا دَارَ لَهُ وَ لَهَا یَجْمَعُ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ فَقَالَ الْمَلَکُ وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِ (6) لَقَدْ سَمِعْتُ هَذَا الْکَلَامَ مِنْ مَلَکٍ یَقُولُهُ فِی السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ حِینَ أُعْطِیتُ الْمَفَاتِیحَ (7).

«68»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَیْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَجْرَی الْخَیْلَ الَّتِی أُضْمِرَتْ مِنْ الْحَصْبَاءِ إِلَی مَسْجِدِ بَنِی زُرَیْقٍ وَ سَبَّقَهَا مِنْ ثَلَاثِ نَخَلَاتٍ فَأَعْطَی السَّابِقَ عَذْقاً وَ أَعْطَی الْمُصَلِّیَ (8) عَذْقاً وَ أَعْطَی الثَّالِثَ عَذْقاً (9).

1- أی الملک.
2- أصول الکافی 2: 122.
3- أصول الکافی 2: 129.
4- فی المصدر: خزائن الأرض.
5- فی المصدر: تنقص.
6- فی المصدر: بعثک بالحق نبیا.
7- أصول الکافی 2: 129.

8- المصلى فى خيل الحلبه هو الثانى، سمى به لان رأسه يكون عند صلا الأول، و هو ما عن يمين الذنب و شماله. قاله الجزرىّ.

9- فروع الكافى 1: 341.

كا، الكافى على عن أبيه عن محمد بن يحيى عن طلحه بن زيد عن أبى عبد الله عليه السلام مثله (1).

«69»-كا، الكافى عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ كَانَ أَحَبُّ الْأَصْبَاغِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْخَلَّ وَ الزَّيْتَ (2).

«70»-كا، الكافى الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى أُمِّ سَلَمَهَ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ كِسْرَهً فَقَالَ هَلْ عِنْدَكِ إِدَامٌ فَقَالَتْ لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عِنْدِى إِلَّا خَلٌّ فَقَالَ صلى الله عليه و آله نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ مَا افْتَقَرَ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ (3).

بيان: قوله ما افتقر (4) فى بعض النسخ بتقدم القاف على الفاء و فى بعضها بالعكس و الأول أظهر قال الجزرى فيه ما أقفر بيت فيه خل أى ما خلا من الإدام و ما عدم أهله الإدام و القفار الطعام بلا أدم و أقفر الرجل إذا أكل الخبز وحده من القفر و القفار و هى الأرض الخاليه التى لا ماء بها.

«71»-كا، الكافى عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله أُتِىَ بِطَعَامٍ حَارٍّ جِدّاً فَقَالَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْعِمَنَا النَّارَ أَقِرُّوهُ حَتَّى يَبْرُدَ وَ يُمْكِنَ فَإِنَّهُ طَعَامٌ مَمْحُوقُ (5) الْبَرَكَهِ وَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيبٌ (6).

«72»-كا، الكافى عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسَانِيِّ عَنْ أَبِى أَيُّوبَ الْمَدِينِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ عَنِ الرِّضَا عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ يُعْجِبُهُ النَّظَرُ إِلَى الْأُتْرُجِّ الْأَخْضَرِ وَ التُّفَّاحِ الْأَحْمَرِ (7).

1- فروع الكافى 1: 341.
2- فروع الكافى 2: 172.
3- فروع الكافى 2: 172.
4- فى المصدر: ما أقفر.
5- محق اللّه الشى ء: نقصه و ذهب ببركته.
6- فروع الكافى 2: 170 و 171.

7- فروع الکافی 2: 181.

«73»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالْخِرْبِزِ (1).

«74»-کا، الکافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَأْكُلُ الْبِطِّيخَ بِالتَّمْرِ (2).

«75»-کا، الکافی الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله يُعْجِبُهُ الرُّطَبُ بِالْخِرْبِزِ (3).

«76»-کا، الکافی الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام قَالَ: أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْبِطِّيخَ بِالسُّكَّرِ وَ أَكَلَ صلی الله علیه و آله الْبِطِّيخَ بِالرُّطَبِ (4).

«77»-کا، الکافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام كَانَ يُعْجِبُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ الْبُقُولِ الْحَوْكُ (5).

بيان: قال الفیروزآبادی الحوک الباذروج و البقله الحمقاء.

«78»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی سَقَانَا عَذْباً زُلَالًا وَ لَمْ يَسْقِنَا مِلْحاً أُجَاجاً وَ لَمْ يُؤَاخِذْنَا بِذُنُوبِنَا (6).

«79»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَشْرَبُ فِی الْأَقْدَاحِ الشَّامِيَّةِ يُجَاءُ بِهَا مِنَ الشَّامِ وَ تُهْدَى لَهُ صلی الله علیه و آله (7).

«80»-کا، الکافی بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله يُعْجِبُهُ أَنْ يَشْرَبَ فِی الْقَدَحِ الشَّامِيِّ وَ كَانَ يَقُولُ هَذَا أَنْظَفُ آنِيَتِكُمْ (8).

1- فروع الکافی 2: 181.
2- فروع الکافی 2: 181.
3- فروع الکافی 2: 181.
4- فروع الکافی 2: 181.
5- فروع الکافی 2: 182.
6- فروع الکافی 2: 186.
7- فروع الکافی 2: 187.
8- فروع الکافی 2: 187.

«81»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ أُتِیَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِشَیْ ءٍ فَقَسَمَهُ فَلَمْ یَسَعْ أَهْلَ الصُّفَّهِ جَمِیعاً فَخَصَّ بِهِ أُنَاساً مِنْهُمْ فَخَافَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یَکُونَ قَدْ دَخَلَ قُلُوبَ الْآخَرِینَ شَیْ ءٌ فَخَرَجَ إِلَیْهِمْ فَقَالَ مَعْذِرَهً إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِلَیْکُمْ یَا أَهْلَ الصُّفَّهِ إِنَّا أُوتِینَا بِشَیْ ءٍ فَأَرَدْنَا أَنْ نَقْسِمَهُ بَیْنَکُمْ فَلَمْ یَسَعْکُمْ فَخَصَصْتُ بِهِ أُنَاساً مِنْکُمْ خَشِینَا جَزَعَهُمْ وَ هَلَعَهُمْ (1).

«82»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَیْمَنَ بْنِ مُحْرِزٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا صَافَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَجُلًا قَطُّ فَنَزَعَ یَدَهُ حَتَّی یَکُونَ هُوَ الَّذِی یَنْزِعُ (2) یَدَهُ مِنْهُ (3).

«83»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَقِیَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله حُذَیْفَهَ فَمَدَّ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَدَهُ فَکَفَّ حُذَیْفَهُ یَدَهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا حُذَیْفَهُ بَسَطْتُ یَدِی إِلَیْکَ فَکَفَفْتَ یَدَکَ عَنِّی فَقَالَ حُذَیْفَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ بِیَدِکَ الرَّغْبَهُ وَ لَکِنِّی کُنْتُ جُنُباً فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ تَمَسَّ یَدِی یَدَکَ وَ أَنَا جُنُبٌ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَ مَا تَعْلَمُ أَنَّ الْمُسْلِمِینَ إِذَا الْتَقَیَا فَتَصَافَحَا تَحَاتَّتْ (4) ذُنُوبُهُمَا کَمَا یَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ (5).

«84»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَیْمَنَ بْنِ مُحْرِزٍ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ (6) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا مَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ

1- فروع الکافی 1: 155. و الهلع: الجزع و الضجر عند المصائب. الحرص و الشح علی المال.
2- هو النازع خ ل.
3- الأصول 2: 172.
4- تحات الورق من الشجر: تناثر.
5- الأصول 2: 183.
6- فی المصدر: عن أبی أسامه عن زید، و هو مصحف و لفظه (عن) زیاده من الطابع، لان أبا أسامه کنیه زید الشحام.

صلى الله عليه و آله سائلا قط ، إن كان عنده أعطى ، وإلا قال : يأتى الله به(1)

«85»-كا، الكافِی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوَّلَ مَا بُعِثَ یَصُومُ (2) حَتَّی یُقَالَ مَا یُفْطِرُ وَ یُفْطِرُ حَتَّی یُقَالَ مَا یَصُومُ ثُمَّ تَرَکَ ذَلِکَ وَ صَامَ یَوْماً وَ أَفْطَرَ یَوْماً وَ هُوَ صَوْمُ دَاوُدَ علیه السلام ثُمَّ تَرَکَ ذَلِکَ وَ صَامَ الثَّلَاثَةَ الْأَیَّامِ الْغُرِّ ثُمَّ تَرَکَ ذَلِکَ وَ فَرَّقَهَا فِی کُلِّ عَشَرَةٍ (3) یَوْمَا خَمِیسَیْنِ بَیْنَهُمَا أَرْبِعَاءُ فَقُبِضَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ وَ هُوَ یَعْمَلُ ذَلِکَ (4).

بیان: الأیام الغر الأیام البیض فی وسط الشهر.

«86»-کا، الکافی الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَصُومُ حَتَّی یُقَالَ لَا یُفْطِرُ ثُمَّ صَامَ یَوْماً وَ أَفْطَرَ یَوْماً ثُمَّ صَامَ الْإِثْنَیْنِ وَ الْخَمِیسَ ثُمَّ آلَ (5) مِنْ ذَلِکَ إِلَی صِیَامِ ثَلَاثَةِ أَیَّامٍ فِی الشَّهْرِ الْخَمِیسِ فِی أَوَّلِ الشَّهْرِ وَ أَرْبِعَاءَ فِی وَسَطِ الشَّهْرِ وَ خَمِیسٍ فِی آخِرِ الشَّهْرِ وَ کَانَ یَقُولُ ذَلِکَ صَوْمُ الدَّهْرِ وَ قَدْ کَانَ أَبِی یَقُولُ مَا مِنْ أَحَدٍ أَبْغَضَ إِلَیَّ مِنْ رَجُلٍ یُقَالُ لَهُ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَفْعَلُ کَذَا وَ کَذَا فَیَقُولُ لَا یُعَذِّبُنِی اللَّهُ عَلَی أَنْ أَجْتَهِدَ فِی الصَّلَاةِ کَأَنَّهُ یَرَی أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَرَکَ شَیْئاً مِنَ الْفَضْلِ عَجْزاً عَنْهُ (6).

«87»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کُنَّ نِسَاءُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِذَا کَانَ عَلَیْهِنَّ صِیَامٌ أَخَّرْنَ ذَلِکَ إِلَی شَعْبَانَ کَرَاهَةَ أَنْ یَمْنَعْنَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِذَا کَانَ شَعْبَانُ صُمْنَ وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ

1- فروع الكافى ١ : ١٦٦.
2- كان يصوم خ ل.
3- عشره أيّام خ ل.
4- الفروع 1: 187.
5- أى رجع.

6- فروع الكافى 1: 187 و 188.

شَعْبَانُ شَهْرِی (1).

«88»-کا، الکافی أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صُبْحٍ عَنْ عَنْبَسَهَ الْعَابِدِ قَالَ: قُبِضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلَی صَوْمِ شَعْبَانَ وَ رَمَضَانَ وَ ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ فِی کُلِّ شَهْرٍ أَوَّلِ خَمِیسٍ وَ أَوْسَطِ أَرْبِعَاءَ وَ آخِرِ خَمِیسٍ (2).

«89»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْیَمَامَهِ کَانَ مَعَ أَبِی الْحَسَنِ أَیَّامَ حُبِسَ بِبَغْدَادَ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله وَ ثِیابَکَ فَطَهِّرْ وَ کَانَتْ ثِیَابُهُ طَاهِرَهً وَ إِنَّمَا أَمَرَهُ بِالتَّشْمِیرِ (3).

«90»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّضْرِ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنْ عَجْلَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ لَا یَسْأَلُهُ أَحَدٌ مِنَ الدُّنْیَا شَیْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ فَأَرْسَلَتْ إِلَیْهِ امْرَأَهٌ ابْناً لَهَا فَقَالَتِ انْطَلِقْ إِلَیْهِ فَاسْأَلْهُ فَإِنْ قَالَ لَکَ لَیْسَ عِنْدَنَا شَیْ ءٌ فَقُلْ أَعْطِنِی قَمِیصَکَ قَالَ فَأَخَذَ قَمِیصَهُ فَرَمَی بِهِ إِلَیْهِ.

وَ فِی نُسْخَهٍ أُخْرَی وَ أَعْطَاهُ فَأَدَّبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ (4) عَلَی الْقَصْدِ فَقَالَ وَ لا تَجْعَلْ یَدَکَ مَغْلُولَهً إِلی عُنُقِکَ وَ لا تَبْسُطْها کُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً (5)

«91»- کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ سُلَیْمَانَ الْفَزَارِیِ (6) عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَکْتَحِلُ بِالْإِثْمِدِ إِذَا أَوَی إِلَی فِرَاشِهِ وَتْراً وَتْراً (7).

«92»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ

1- فروع الکافی 1: 188.
2- فروع الکافی 1: 188.

3- فروع الکافی 2: 207.
4- تبارک و تعالی خ ل.
5- فروع الکافی 1: 178، و للحدیث صدر ترکه المصنّف.
6- فی المصدر: سلیم الفزاری.
7- فروع الکافی 2: 217.

أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا زَالَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام یُوصِینِی بِالسِّوَاکِ حَتَّی خَشِیتُ أَنْ أَدْرَدَ وَ أُحْفِیَ (1).

«93»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ کَانَ یَکْتَحِلُ قَبْلَ أَنْ یَنَامَ أَرْبَعاً فِی الْیُمْنَی وَ ثَلَاثاً فِی الْیُسْرَی (2).

توضیح: لعل المعنی أنه صلی الله علیه و آله قد کان یفعل کذلک لئلا ینافی الخبر السابق و یحتمل أن یکون المراد بالسابق کونهما معا وترا فیکون التکریر للتأکید أو اللیالی لکنه بعید و یمکن حمل السابق علی التقیه لکونه أوفق بأخبار المخالفین إذ أکثرهم رووا أنه صلی الله علیه و آله کان یکتحل فی کل عین ثلاثا.

«94»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَرَّ فِی بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِینَهِ وَ سَوْدَاءُ تَلْقُطُ السِّرْقِینَ فَقِیلَ لَهَا تَنَحِّی عَنْ طَرِیقِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ إِنَّ الطَّرِیقَ لَمَعْرَضٌ (3) فَهَمَّ بِهَا بَعْضُ الْقَوْمِ أَنْ یَتَنَاوَلَهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَعُوهَا فَإِنَّهَا جَبَّارَهٌ (4).

«95»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ شَجَرَهَ عَنْ عَمِّهِ بَشِیرٍ (5) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ (6).

«96»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا خَرَجَ فِی الصَّیْفِ مِنَ الْبَیْتِ خَرَجَ یَوْمَ الْخَمِیسِ وَ إِذَا أَرَادَ أَنْ یَدْخُلَ فِی الشِّتَاءِ مِنَ الْبَرْدِ دَخَلَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ رُوِیَ أَیْضاً کَانَ دُخُولُهُ وَ خُرُوجُهُ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ (7).

1- فروع الکافی 2: 218.
2- فروع الکافی 2: 218.
3- أی عریض و واسع.
4- أصول الکافی 2: 309.
5- أی بشیر النبال.

6- المؤمن للحسين بن سعيد: مخطوط.
7- فروع الكافی 2: 228.

«97»-کا، الکافی أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَبْدَلِ بْنِ مَالِکٍ (1) عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ الْکَاهِلِیِّ عَنْ مُعَاذٍ بَیَّاعِ الْأَکْسِیَهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَحْلُبُ عَنْزَ أَهْلِهِ (2) .

«98»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا أَفْطَرَ بَدَأَ بِحَلْوَاءَ یُفْطِرُ عَلَیْهَا فَإِنْ لَمْ یَجِدْ فَسُکَّرَهٍ أَوْ تَمَرَاتٍ فَإِذَا أَعْوَزَ ذَلِکَ کُلَّهُ فَمَاءٍ فَاتِرٍ (3) .

«99»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مِهْزَمٍ عَنْ طَلْحَهَ بْنِ زَیْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُفْطِرُ عَلَی التَّمْرِ فِی زَمَنِ التَّمْرِ وَ عَلَی الرُّطَبِ فِی زَمَنِ الرُّطَبِ (4) .

«100»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوَّلُ مَا یُفْطِرُ عَلَیْهِ فِی زَمَنِ الرُّطَبِ الرُّطَبُ وَ فِی زَمَنِ التَّمْرِ التَّمْرُ (5) .

«101»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ سَمَاعَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ الْأَوَاخِرُ شَدَّ الْمِئْزَرَ وَ اجْتَنَبَ النِّسَاءَ وَ أَحْیَا اللَّیْلَ وَ تَفَرَّغَ لِلْعِبَادَهِ (6) .

«102»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادٍ (7) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا کَانَ الْعَشْرُ الْأَوَاخِرُ اعْتَکَفَ فِی الْمَسْجِدِ وَ ضُرِبَتْ لَهُ قُبَّهٌ مِنْ

1- فی نسخه من المصدر: عبید بن مالک، و فی تنقیح المقال و جامع الرواه: عبد اللّه بن مالک.
2- فروع الکافی 1: 352.
3- فروع الکافی 1: 205.
4- فروع الکافی 1: 205.

5- فروع الكافى 1: 205.
6- فروع الكافى 1: 205.
7- عن الحلبىّ خ ل. أقول: الموجود فى المصدر المطبوع قديما: حماد، عن أبى عبد اللّه عليه السلام و في مرآه العقول و الكافى المطبوع جديدا: حماد عن الحلبىّ، عن أبى عبد اللّه عليه السلام، و هو الصحيح.

شَعْرٍ وَ شَمَّرَ الْمِئْزَرَ وَ طَوَى فِرَاشَهُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ وَ اعْتَزَلَ النِّسَاءَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَمَّا اعْتِزَالُ النِّسَاءِ فَلَا (1).

بیان: طی الفراش کنایه عن اجتناب النساء أو النوم و الأول أظهر و الاعتزال المنفی الاعتزال بالکلیه.

«103»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَتْ بَدْرٌ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ فَلَمْ یَعْتَکِفْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا أَنْ کَانَ مِنْ قَابِلٍ اعْتَکَفَ عِشْرِینَ عَشْراً لِعَامِهِ وَ عَشْراً قَضَاءً لِمَا فَاتَهُ (2).

«104»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَیْنِ عَنْ أَبِی الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: اعْتَکَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی شَهْرِ رَمَضَانَ فِی الْعَشْرِ الْأَوَلِ ثُمَّ اعْتَکَفَ فِی الثَّانِیَهِ فِی الْعَشْرِ الْوُسْطَی ثُمَّ اعْتَکَفَ فِی الثَّالِثَهِ فِی الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ ثُمَّ لَمْ یَزَلْ یَعْتَکِفُ فِی الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ (3).

«105»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبِی الْفَرَجِ قَالَ: سَأَلَ أَبَانٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَ کَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله طَوَافٌ یُعْرَفُ بِهِ فَقَالَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَطُوفُ بِاللَّیْلِ وَ النَّهَارِ عَشَرَهَ أَسَابِیعَ ثَلَاثَهً أَوَّلَ اللَّیْلِ وَ ثَلَاثَهً آخِرَ اللَّیْلِ وَ اثْنَیْنِ إِذَا أَصْبَحَ وَ اثْنَیْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ وَ کَانَ فِیمَا بَیْنَ ذَلِکَ رَاحَتُهُ (4).

«106»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَذْبَحُ یَوْمَ الْأَضْحَی کَبْشَیْنِ أَحَدَهُمَا عَنْ نَفْسِهِ وَ الْآخَرَ عَمَّنْ لَمْ یَجِدْ مِنْ أُمَّتِهِ (5).

«107»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ مَرَّارٍ عَنْ یُونُسَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَا بَأْسَ بِالرَّجُلِ یَمُرُّ عَلَی الثَّمَرَهِ وَ یَأْکُلُ مِنْهَا وَ لَا یُفْسِدُ وَ قَدْ نَهَی

1- فروع الکافی 1: 212.
2- فروع الکافی 1: 212.

3- فروع الكافى 1: 212.
4- فروع الكافى 1: 283.
5- فروع الكافى 1: 301.

رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ تُبْنَی الْحِیطَانُ بِالْمَدِینَهِ لِمَکَانِ الْمَارَّهِ (1).

«108»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْقَاسَانِیِّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِذَا بَلَغَتِ الثِّمَارُ أَمَرَ بِالْحِیطَانِ فَثُلِمَتْ (2).

«109»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یُعْجِبُهُ الدُّبَّاءُ وَ یَلْتَقِطُهُ مِنَ الصَّحْفَهِ (3).

«110»-محص، التمحیص عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِ أَنَّهُ وَضَعَ یَدَهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَیْهِ حُمَّی فَوَجَدَهَا مِنْ فَوْقِ اللِّحَافِ فَقَالَ مَا أَشَدَّهَا عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّا کَذَلِکَ یَشْتَدُّ عَلَیْنَا الْبَلَاءُ وَ یُضَعَّفُ لَنَا الْأَجْرُ (4).

«111»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ یَحْیَی الْحَلَبِیِّ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَیْهِ دَیْنٌ (5).

«112»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ عَمِیرَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَأْکُلُ الْهَدِیَّهَ وَ لَا یَأْکُلُ الصَّدَقَهَ (6).

«113»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَوْ أُهْدِیَ إِلَیَّ کُرَاعٌ (7) لَقَبِلْتُهُ (8).

1- فروع الکافی 1: 161.
2- فروع الکافی 1: 161.
3- فروع الکافی 2: 183.
4- التمحیص: مخطوط، لیست نسخته موجوده عندی.
5- فروع الکافی 1: 253.

6- فروع الکافی 1: 369، و فی ذیله: و یقول تهادوا فان الهدیه تسل السخائم، و تجلی ضغائن العداوه و الاحقاد.

7- الکراع من البقر و الغنم: بمنزله الوظیف من الفرس، و هو مستدق الساق، و قیل:

8- فروع الکافی 1: 369.

«114»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ النَّهْدِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ عُمَرَ بْنِ بَزِیعٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ إِذَا أَخَذَ فِی طَرِیقٍ رَجَعَ فِی غَیْرِهِ (1).

«115»-یب، تهذیب الأحکام مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ وَ ذَکَرَ صَلَاهَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ کَانَ یَأْتِی بِطَهُورٍ فیتحمر (2) (فَیُخَمَّرُ) عِنْدَ رَأْسِهِ وَ یُوضَعُ سِوَاکُهُ تَحْتَ فِرَاشِهِ ثُمَّ یَنَامُ مَا شَاءَ اللَّهُ فَإِذَا اسْتَیْقَظَ جَلَسَ ثُمَّ قَلَّبَ بَصَرَهُ فِی السَّمَاءِ ثُمَّ تَلَا الْآیَاتِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (3) الْآیَهَ ثُمَّ یَسْتَنُّ وَ یَتَطَهَّرُ ثُمَّ یَقُومُ إِلَی الْمَسْجِدِ فَیَرْکَعُ أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ عَلَی قَدْرِ قِرَاءَتِهِ (4) رُکُوعُهُ وَ سُجُودُهُ عَلَی قَدْرِ رُکُوعِهِ یَرْکَعُ حَتَّی یُقَالَ مَتَی یَرْفَعُ رَأْسَهُ وَ یَسْجُدُ حَتَّی یُقَالَ مَتَی یَرْفَعُ رَأْسَهُ ثُمَّ یَعُودُ إِلَی فِرَاشِهِ فَیَنَامُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ یَسْتَیْقِظُ فَیَجْلِسُ فَیَتْلُو الْآیَاتِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ وَ یُقَلِّبُ بَصَرَهُ فِی السَّمَاءِ ثُمَّ یَسْتَنُّ وَ یَتَطَهَّرُ وَ یَقُومُ (5) إِلَی الْمَسْجِدِ فَیُصَلِّی (6) أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ کَمَا رَکَعَ قَبْلَ ذَلِکَ ثُمَّ یَعُودُ إِلَی فِرَاشِهِ فَیَنَامُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ یَسْتَیْقِظُ فَیَجْلِسُ فَیَتْلُو الْآیَاتِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ وَ یُقَلِّبُ بَصَرَهُ فِی السَّمَاءِ ثُمَّ یَسْتَنُّ وَ یَتَطَهَّرُ (7) وَ یَقُومُ إِلَی الْمَسْجِدِ فَیُوتِرُ وَ یُصَلِّی الرَّکْعَتَیْنِ ثُمَّ یَخْرُجُ إِلَی الصَّلَاهِ (8).

1- فروع الکافی 1: 420، و الحدیث منقول معناه، و الأصل هکذا، قال: قلت للرضا علیه السلام: جعلت فداک إن الناس رووا أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله کان إذا أخذ فی طریق رجع فی غیره، فکذا کان یفعل؟ قال: فقال: نعم، و أنا أفعله کثیرا فافعله، ثمّ قال لی: اما انه أرزق لک انتهی، و ذکره أیضا فی کتاب الروضه: 147 بهذه العباره أیضا.

2- هکذا فی النسخه، و فی المصدر فیتخمر، و هو الصحیح، أی فیغطی.

3- و اختلاف اللیل و النهار خ.

4- فی المصدر: علی قدر قراءه رکوعه.

5- ثم یقوم خ ل، و مثله فی المصدر.

6- فیرکع خ ل. و مثله فی المصدر.

7- ثم یتطهر خ ل و مثله فی المصدر.

8- تهذیب الأحکام 1: 231.

بيان: الاستنان استعمال السواک.

«116»-کا، الکافی الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ وَ أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَعِیدِ بْنِ عَمْرٍو الْجُعْفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام ذَاتَ یَوْمٍ وَ هُوَ یَأْکُلُ مُتَّکِئاً (1) قَالَ وَ قَدْ کَانَ یَبْلُغُنَا أَنَّ ذَلِکَ یُکْرَهُ (2) فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَیْهِ فَدَعَانِی إِلَی طَعَامِهِ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ لَعَلَّکَ تَرَی أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَأَتْهُ عَیْنٌ یَأْکُلُ وَ هُوَ مُتَّکِئٌ مُنْذُ أَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ (3) إِلَی أَنْ قَبَضَهُ ثُمَّ رَدَّ عَلَی نَفْسِهِ فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا رَأَتْهُ عَیْنٌ یَأْکُلُ وَ هُوَ مُتَّکِئٌ مُنْذُ أَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَی أَنْ قَبَضَهُ ثُمَّ قَالَ یَا مُحَمَّدُ لَعَلَّکَ تَرَی أَنَّهُ شَبِعَ مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ ثَلَاثَةَ أَیَّامٍ مُتَوَالِیَةٍ مُنْذُ أَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَی أَنْ قَبَضَهُ ثُمَّ إِنَّهُ رَدَّ عَلَی نَفْسِهِ ثُمَّ قَالَ (4) لَا وَ اللَّهِ مَا شَبِعَ مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ ثَلَاثَةَ أَیَّامٍ مُتَوَالِیَةٍ مُنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ (5) تَعَالَی إِلَی أَنْ قَبَضَهُ أَمَا إِنِّی لَا أَقُولُ إِنَّهُ کَانَ لَا یَجِدُ لَقَدْ کَانَ یُجِیزُ الرَّجُلَ الْوَاحِدَ بِالْمِائَةِ مِنَ الْإِبِلِ (6) فَلَوْ أَرَادَ أَنْ یَأْکُلَ لَأَکَلَ وَ لَقَدْ أَتَاهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام بِمَفَاتِیحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ یُخَیِّرُهُ مِنْ غَیْرِ أَنْ یَنْقُصَهُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مِمَّا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ یَوْمَ الْقِیَامَةِ شَیْئاً فَیَخْتَارُ التَّوَاضُعَ لِرَبِّهِ جَلَّ وَ عَزَّ وَ مَا سُئِلَ شَیْئاً قَطُّ فَیَقُولَ لَا إِنْ کَانَ أَعْطَی وَ إِنْ لَمْ یَکُنْ قَالَ یَکُونُ وَ مَا أَعْطَی عَلَی اللَّهِ شَیْئاً قَطُّ إِلَّا سَلَّمَ ذَلِکَ إِلَیْهِ حَتَّی إِنْ کَانَ لَیُعْطِی الرَّجُلَ الْجَنَّةَ فَیُسَلِّمُ اللَّهُ ذَلِکَ لَهُ ثُمَّ تَنَاوَلَنِی بِیَدِهِ (7) وَ قَالَ وَ إِنْ کَانَ صَاحِبُکُمْ (8) لَیَجْلِسُ جِلْسَةَ الْعَبْدِ وَ یَأْکُلُ إِکْلَةَ الْعَبْدِ وَ یُطْعِمُ النَّاسَ خُبْزَ الْبُرِّ وَ اللَّحْمَ وَ یَرْجِعُ إِلَی

1- لعله کان یفعله لبیان الجواز، أو کان به ضعف او مرض.

2- فی المجالس: و قد کان یبلغنا أنّه ینهی عن ذلک.

3- من أن بعثه اللّه خ ل، و هو الموجود فی المصدر.

4- فقال خ ل.

5- من أن بعثه خ ل.

6- أی جعلها جائزه له.

7- من یناوله بیده خ ل.

8- أراد علیّا علیه السلام.

أَهْلِهِ فَيَأْكُلُ الْخُبْزَ (1) وَ الزَّيْتَ وَ إِنْ كَانَ لَيَشْتَرِی الْقَمِیصَ السُّنْبُلَانِیَ (2) ثُمَّ یُخَیِّرُ غُلَامَهُ خَیْرَهُمَا ثُمَّ یَلْبَسُ الْبَاقِیَ فَإِذَا جَازَ أَصَابِعَهُ قَطَعَهُ وَ إِذَا جَازَ كَعْبَهُ حَذَفَهُ وَ مَا وَرَدَ عَلَیْهِ أَمْرَانِ قَطُّ كِلَاهُمَا لِلَّهِ رِضًا إِلَّا أَخَذَ بِأَشَدِّهِمَا عَلَى بَدَنِهِ وَ لَقَدْ وُلِّیَ النَّاسَ خَمْسَ سِنِینَ فَمَا وَضَعَ آجُرَّةً عَلَى آجُرَّةٍ وَ لَا لَبِنَةً عَلَى لَبِنَةٍ وَ لَا أَقْطَعَ قَطِیعَةً (3) وَ لَا أَوْرَثَ بَیْضَاءَ وَ لَا حَمْرَاءَ إِلَّا سَبْعَمِائَةِ دِرْهَمٍ فَضَلَتْ مِنْ عَطَایَاهُ أَرَادَ أَنْ یَبْتَاعَ لِأَهْلِهِ بِهَا خَادِماً وَ مَا أَطَاقَ أَحَدٌ عَمَلَهُ لَقَدْ كَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام لَیَنْظُرُ فِی الْكِتَابِ مِنْ كُتُبِ عَلِیٍّ علیه السلام فَیَضْرِبُ بِهِ الْأَرْضَ وَ یَقُولُ مَنْ یُطِیقُ هَذَا (4).

ما، الأمالی للشیخ الطوسی الحسین بن إبراهیم القزوینی عن محمد بن وهبان عن محمد بن أحمد بن زكریا عن الحسن بن فضال عن علی بن عقبه مثله (5).

«117»-كا، الكافی الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِی عَلِیُّ بْنُ الْمُغِیرَةِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ جَبْرَئِیلَ علیه السلام أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله علیه و آله فَخَیَّرَهُ وَ أَشَارَ عَلَیْهِ (6) بِالتَّوَاضُعِ وَ كَانَ لَهُ نَاصِحاً فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله یَأْكُلُ إِكْلَةَ الْعَبْدِ وَ یَجْلِسُ جِلْسَةَ الْعَبْدِ تَوَاضُعاً لِلَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى ثُمَّ أَتَاهُ عِنْدَ الْمَوْتِ بِمَفَاتِیحِ خَزَائِنِ الدُّنْیَا فَقَالَ هَذِهِ مَفَاتِیحُ خَزَائِنِ الدُّنْیَا بَعَثَ بِهَا إِلَیْكَ رَبُّكَ لِیَكُونَ لَكَ مَا أَقَلَّتِ (7) الْأَرْضُ مِنْ غَیْرِ أَنْ یَنْقُصَكَ شَیْئاً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله فِی الرَّفِیقِ الْأَعْلَى (8).

بیان: قال الجزری فی حدیث الدعاء و ألحقنی بالرفیق الأعلی الرفیق جماعه

1- الخل خ ل.
2- القمیصین السنبلانیین.
3- أی لم یجعل غله بلد رزقا لشخص، أو لم یفرز بلدا له من غیر حق.
4- روضه الكافی: 129- 131.
5- المجالس للطوسیّ: 68، و قد سقط عن المطبوع ما بعد قوله: ینهی عن ذلك.
6- و أشار إلیه خ ل.
7- أی حملته و رفعته.

8- روضه الکافی: 131.

الأنبياء یسکنون أعلی علیین و هو اسم جاء علی فعیل و هو معناه الجماعه کالصدیق و الخلیط یقع علی الواحد و الجمع و منه قوله تعالی وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِیقاً و قیل معنی ألحقنی بالرفیق الأعلی أی بالله تعالی یقال الله رفیق بعباده من الرفق و الرأفه و

مِنْهُ حَدِیثُ عَائِشَهَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ عِنْدَ مَوْتِهِ بَلِ الرَّفِیقَ الْأَعْلَی.

و ذلک أنه خیر بین البقاء فی الدنیا و بین ما عند الله فاختار ما عند الله.

«118»-کا، الکافی سَهْلٌ (1) عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عُرِضَتْ عَلَیَّ بَطْحَاءُ مَکَّهَ ذَهَباً فَقُلْتُ یَا رَبِّ لَا وَ لَکِنْ أَشْبَعُ یَوْماً وَ أَجُوعُ یَوْماً فَإِذَا شَبِعْتُ حَمِدْتُکَ وَ شَکَرْتُکَ وَ إِذَا جُعْتُ دَعَوْتُکَ وَ ذَکَرْتُکَ (2).

ما، الأمالی للشیخ الطوسی الحسین بن إبراهیم القزوینی عن محمد بن وهبان عن محمد بن أحمد بن زکریا عن ابن فضال مثله (3).

«119»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ هِشَامٍ وَ غَیْرِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا کَانَ شَیْءٌ أَحَبَّ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ أَنْ یَظَلَ (4) خَائِفاً جَائِعاً فِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (5).

«120»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ (6) عَنْ

ص: 279

1- فیه وهم، لان الکلینی لا یروی عن سهل بن زیاد إلّا بواسطه عده، فالصحیح العده، عن سهل، و منشأ الوهم أن الحدیث فی المصدر مصدر بسهل معلق علی ما قبله و هو الحدیث المتقدم، و هو عده من أصحابنا عن سهل بن زیاد، فغفل المصنّف عن تعلیق الحدیث، أو أورده معلقا علی ما قبله کما فی المصدر، و هو الأقرب.

2- روضه الکافی: 131.

3- أمالی الطوسیّ: 73 و 74.

4- أی یدخله فی کنفه. و فی بعض نسخ المصدر: یصل.

5- روضه الكافى: 129.

6- تقدم عن تنقيح المقال أن ضبطه المعزى، أو المعزاء، و أضاف فى الكنى وجها ثالثا و هو المغراء بتقديم المعجمه.

زَيْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِیَّاکَ أَنْ تُطْمِحَ نَفْسَکَ (1) إِلَی مَنْ فَوْقَکَ وَ کَفَی بِمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلا تُعْجِبْکَ أَمْوالُهُمْ وَ لا أَوْلادُهُمْ (2) وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِرَسُولِهِ وَ لا تَمُدَّنَّ عَیْنَیْکَ إِلی ما مَتَّعْنا بِهِ أَزْواجاً مِنْهُمْ زَهْرَهَ الْحَیاهِ الدُّنْیا (3) فَإِنْ خِفْتَ شَیْئاً مِنْ ذَلِکَ فَاذْکُرْ عَیْشَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِنَّمَا کَانَ قُوتُهُ الشَّعِیرَ وَ حَلْوَاهُ التَّمْرَ وَ وَقُودُهُ (4) السَّعَفَ إِذَا وَجَدَهُ (5).

کا، الکافی محمد بن یحیی عن ابن عیسی عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن الشحام مثله (6)

ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر فضاله عن أبی المغراء مثله (7).

«121»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ جَمِیلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقْسِمُ لَحَظَاتِهِ بَیْنَ أَصْحَابِهِ یَنْظُرُ إِلَی ذَا وَ یَنْظُرُ إِلَی ذَا بِالسَّوِیَّهِ (8).

«122»-کا، الکافی مُحَمَّدٌ عَنْ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا کَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْعِبَادَ بِکُنْهِ عَقْلِهِ قَطُّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّا مَعْشَرَ (9) الْأَنْبِیَاءِ

1- أی ترفع.
2- التوبه: 55.
3- طه: 131.
4- الوقود: ما توقد به النار أی ما اشتعلت به.
5- روضه الکافی: 168، و للحدیث صدر ترکه المصنّف و هو هکذا: قال: قلت لابی عبد اللّه علیه السلام: إنی لا أکاد ألقاک إلّا فی السنین، فأوصنی بشی ء آخذ به: قال: اوصیک بتقوی اللّه و صدق الحدیث و الورع و الاجتهاد، و اعلم أنّه لا ینفع اجتهاد لا ورع معه، و إیاک إه. و فی ذیله:
6- الأصول 2: 137، و فیه: زید الشحام، عن عمرو بن هلال، و الظاهر أن عمرو بن هلال هو عمرو بن سعید بن هلال، نسبه هنا إلی الجد.
7- ین: مخطوط.
8- روضه الکافی: 268.

9- فى المصدر: معاشر الأنبياء.

أُمِرْنَا أَنْ نُكَلِّمَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ (1).

«123»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر حَمَّادٌ عَنِ الْعَقَرْقُوفِيِ (2) عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَهُ عَائِشَةُ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَهِ وَ قَامَتْ عَائِشَةُ فَدَخَلَتِ الْبَيْتَ وَ أَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَدَخَلَ فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَيْهِ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْ حَدِيثِهِ خَرَجَ فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَيْنَا أَنْتَ تَذْكُرُهُ إِذْ أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ بِوَجْهِکَ وَ بِشْرِکَ (3) فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ مِنْ أَشَرِّ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ يُكْرَهُ مُجَالَسَتُهُ لِفُحْشِهِ (4).

«124»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنِ الصَّيْقَلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ مَرَّتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله امْرَأَةٌ بَذِيَّةٌ وَ هُوَ يَأْكُلُ فَقَالَتْ يَا مُحَمَّدُ إِنَّکَ لَتَأْكُلُ أَكْلَ الْعَبْدِ وَ تَجْلِسُ جُلُوسَهُ فَقَالَ لَهَا وَيْحَكِ وَ أَيُّ عَبْدٍ أَعْبَدُ مِنِّی قَالَتْ إِمَّا لَا فَنَاوِلْنِی لُقْمَةً مِنْ طَعَامِکَ فَنَاوَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لُقْمَةً مِنْ طَعَامِهِ فَقَالَتْ لَا وَ اللَّهِ إِلَّا إِلَی فِيَّ مِنْ فِيکَ قَالَ فَأَخْرَجَ اللُّقْمَةَ مِنْ فِيهِ فَنَاوَلَهَا إِيَّاهَا فَأَكَلَتْهَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَمَا أَصَابَتْ بداء (بَذَاءً) حَتَّى فَارَقَتِ الدُّنْيَا (5).

«125»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر ابْنُ أَبِی عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله كَانَ قُوتُهُ الشَّعِيرَ مِنْ غَيْرِ أُدْمٍ (6).

«126»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر فَضَالَةُ عَنِ ابْنِ عَمِيرَةَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَتَتْهُ أُخْتٌ لَهُ مِنَ الرَّضَاعَهِ فَلَمَّا أَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا سُرَّ بِهَا وَ بَسَطَ رِدَاءَهُ لَهَا فَأَجْلَسَهَا عَلَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ يُحَدِّثُهَا وَ يَضْحَکُ فِی وَجْهِهَا ثُمَّ قَامَتْ فَذَهَبَتْ ثُمَّ جَاءَ أَخُوهَا فَلَمْ يَصْنَعْ بِهِ مَا صَنَعَ بِهَا فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَنَعْتَ بِأُخْتِهِ مَا لَمْ تَصْنَعْ

1- روضه الکافی: 268.

2- نسبه إلى عقرقوف بفتح الاولتين، و سكون الراء و ضم القاف: قريه من نواحى نهر عيسى بينها و بين بغداد أربعه فراسخ. و قيل: هى قريه من نواحى الدجيل. و العقرقوفى هذا هو شعيب بن يعوب أبو يعقوب ابن اخت أبى بصير يحيى ابن القاسم.

3- البشر: بشاشه الوجه.

4- ين: مخطوط، و تقدم حديث الصيقل عن المحاسن، و متنه أوضح.

5- ين: مخطوط، و تقدم حديث الصيقل عن المحاسن، و متنه أوضح.

6- ين: مخطوط، و تقدم حديث الصيقل عن المحاسن، و متنه أوضح.

بِهِ وَ هُوَ رَجُلٌ فَقَالَ لِأَنَّهَا كَانَتْ أَبَرَّ بِأَبِيهَا مِنْهُ (1).

«127»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر فَضَالَةُ عَنْ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: اسْتَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَجُلٌ مِنْ بَنِی فَهْدٍ وَ هُوَ یَضْرِبُ عَبْداً لَهُ وَ الْعَبْدُ یَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ فَلَمْ یُقْلِعِ الرَّجُلُ عَنْهُ فَلَمَّا أَبْصَرَ الْعَبْدُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ أَعُوذُ بِمُحَمَّدٍ فَأَقْلَعَ عَنْهُ الضَّرْبَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ فَلَا تُعِیذُهُ وَ یَتَعَوَّذُ بِمُحَمَّدٍ فَتُعِیذُهُ وَ اللَّهُ أَحَقُّ أَنْ یُجَارَ عَائِذُهُ مِنْ مُحَمَّدٍ فَقَالَ الرَّجُلُ هُوَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِیّاً لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَوَاقَعَ وَجْهُکَ حَرَّ النَّارِ (2).

«14»-128 ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر فَضَالَةُ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِی حَفْصٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام عَنْ جَابِرٍ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِالسُّوقِ وَ أَقْبَلَ یُرِیدُ الْعَالِیَةَ وَ النَّاسُ یَکْتَنِفُهُ فَمَرَّ بِجَدْیٍ أَسَکَّ عَلَی مَزْبَلَةٍ مُلْقًی وَ هُوَ مَیِّتٌ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ فَقَالَ أَیُّکُمْ یُحِبُّ أَنْ یَکُونَ هَذَا لَهُ بِدِرْهَمٍ قَالُوا مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَیْ ءٍ وَ مَا نَصْنَعُ بِهِ قَالَ أَ فَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَکُمْ قَالُوا لَا حَتَّی قَالَ ذَلِکَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالُوا وَ اللَّهِ لَوْ کَانَ حَیّاً کَانَ عَیْباً فَکَیْفَ وَ هُوَ مَیِّتٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ الدُّنْیَا عَلَی اللَّهِ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا عَلَیْکُمْ (3).

بیان: قال الجزری فیه أنه مر بجدی أسک أی مصطلم الأذنین مقطوعهما قولهم کان عیبا أی معیبا کذا فیما عندنا من النسخه و کذا وجدت فی کتاب ریاض الصالحین (4) للنووی رواه عن جابر و لعل فیه تصحیفا.

«129»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر النَّضْرُ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ دَخَلَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله رَجُلٌ وَ هُوَ عَلَی حَصِیرٍ قَدْ أَثَّرَ فِی جِسْمِهِ وَ وِسَادَهِ لِیفٍ قَدْ أَثَّرَتْ فِی خَدِّهِ فَجَعَلَ یَمْسَحُ وَ یَقُولُ مَا رَضِیَ بِهَذَا کِسْرَی وَ لَا قَیْصَرُ إِنَّهُمْ یَنَامُونَ عَلَی الْحَرِیرِ وَ الدِّیبَاجِ وَ أَنْتَ عَلَی هَذَا الْحَصِیرِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَأَنَا خَیْرٌ مِنْهُمَا

1- ین: مخطوط.
2- ین: مخطوط.

3- ين: مخطوط.
4- رياض الصالحين: 222 و فيه: و اللّه لو كان حيا كان عيبا أنّه أسک فکیف و هو میت؟! و قال: رواه مسلم. و قال: الاسک: صغير الاذن.

وَ اللَّهِ لَأَنَا أَكْرَمُ مِنْهُمَا وَ اللَّهِ مَا أَنَا وَ الدُّنْيَا إِنَّمَا مَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رَاكِبٍ مَرَّ عَلَى شَجَرَةٍ وَ لَهَا فَیْ ءٌ فَاسْتَظَلَّ تَحْتَهَا فَلَمَّا أَنْ مَالَ الظِّلُّ عَنْهَا ارْتَحَلَ فَذَهَبَ وَ تَرَكَهَا (1) .

«130»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر النَّضْرُ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَاءَنِی مَلَكٌ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ رَبُّكَ یُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَكَ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ لَكَ بَطْحَاءَ مَكَّةَ رَضْرَاضَ (2) ذَهَبٍ قَالَ فَرَفَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ یَا رَبِّ أَشْبَعُ یَوْماً فَأَحْمَدُكَ وَ أَجُوعُ یَوْماً فَأَسْأَلُكَ (3) .

«131»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِیِّ بْنِ شَجَرَةَ عَنْ عَمِّهِ بَشِیرٍ النَّبَّالِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَیْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَدِمَ أَعْرَابِیٌّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ تُسَابِقُنِی بِنَاقَتِكَ هَذِهِ فَسَابَقَهُ فَسَبَقَهُ الْأَعْرَابِیُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّكُمْ رَفَعْتُمُوهَا فَأَحَبَّ اللَّهُ أَنْ یَضَعَهَا (4) إِنَّ الْجِبَالَ تَطَاوَلَتْ لِسَفِینَةِ نُوحٍ علیه السلام وَ كَانَ الْجُودِیُّ أَشَدَّ تَوَاضُعاً فحب الله (5) بها الجودی (6) (فَحَطَّ اللَّهُ بِهَا عَلَى الْجُودِیِ).

«132»-ین، کتاب حسین بن سعید و النوادر صَفْوَانُ بْنُ یَحْیَى عَنِ النَّضْرِیِ (7) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَتُوبُ إِلَى اللَّهِ فِی كُلِّ یَوْمٍ سَبْعِینَ مَرَّةً مِنْ غَیْرِ ذَنْبٍ كَانَ یَقُولُ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ (8) .

«133»-محص، التمحیص عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ إِنَّ رَجُلًا مِنَ

1- المؤمن: مخطوط. و تقدم نحوه قبلا.
2- الرضراض: ما صغر و دق من الحصى.
3- ین: مخطوط.
4- ذكر البرقی الحدیث فی المحاسن بإسناده عن ابن بكیر و فیه: انها ترفعت و حقّ على اللّه أن لا یرتفع شی ء إلّا وضعه اللّه.
5- هكذا فی النسخ، و لعله مصحف.
6- ین: مخطوط.

7- هكذا فى النسخ، و الظاهر أنّه مصحف النصرى بالصاد المهمله، لقب الحارث بن المغيره، و هو من بنى نصر بن معاويه على ما صرّح به النجاشىّ فى الفهرست.

8- ين: مخطوط.

الْأَنْصَارِ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَاعاً مِنْ رُطَبٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِلْخَادِمِ (1) الَّتِی جَاءَتْ بِهِ ادْخُلِی فَانْظُرِی هَلْ تَجِدِینَ فِی الْبَیْتِ قَصْعَةً أَوْ طَبَقاً فَتَأْتِینِی بِهِ فَدَخَلَتْ ثُمَّ خَرَجَتْ إِلَیْهِ فَقَالَتْ مَا أَصَبْتُ قَصْعَةً وَ لَا طَبَقاً فَکَنَسَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِثَوْبِهِ مَکَاناً مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ لَهَا ضَعِیهِ هَاهُنَا عَلَی الْحَضِیضِ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَوْ کَانَتِ الدُّنْیَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ مِثْقَالَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ مَا أَعْطَی کَافِراً وَ لَا مُنَافِقاً مِنْهَا شَیْئاً (2).

«134»-نهج، نهج البلاغه إِلَی أَنْ بَعَثَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله (3) لِإِنْجَازِ عِدَتِهِ وَ تَمَامِ نُبُوَّتِهِ مَأْخُوذاً عَلَی النَّبِیِّینَ مِیثَاقُهُ مَشْهُورَةً سِمَاتُهُ (4) کَرِیماً مِیلَادُهُ (5).

«135»-نهج، نهج البلاغه حَتَّی بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله شَهِیداً وَ بَشِیراً وَ نَذِیراً خَیْرَ الْبَرِیَّهِ طِفْلًا وَ أَنْجَبَهَا کَهْلًا أَطْهَرَ الْمُطَهَّرِینَ شِیمَةً وَ أَجْوَدَ الْمُسْتَمْطِرِینَ دِیمَةً (6).

بیان: الشیمه بالکسر الخلق و الطبیعه و الاستمطار طلب المطر و طلب العطاء الکثیر مجازا و الدیمه بالکسر المطر الدائم فیمکن أن یقرأ علی بناء المفعول أی أجود من طلب منه العطاء الدائم الکثیر أو علی بناء الفاعل إشاره إلی استجابه دعائه فی الاستسقاء فیحتمل أن یکون أجود مأخوذا من الجود بمعنی المطر الکثیر و الله یعلم.

«136»-نهج، نهج البلاغه وَ لَقَدْ کَانَ فِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَافٍ لَکَ فِی الْأُسْوَهِ (7) وَ دَلِیلٌ لَکَ (8) عَلَی ذَمِّ الدُّنْیَا وَ عَیْبِهَا وَ کَثْرَهِ مَخَازِیهَا وَ مَسَاوِیهَا إِذْ قُبِضَتْ عَنْهُ أَطْرَافُهَا وَ وُطِّئَتْ لِغَیْرِهِ أَکْنَافُهَا وَ فُطِمَ مِنْ رَضَاعِهَا وَ زُوِیَ عَنْ زَخَارِفِهَا وَ سَاقَهَا إِلَی قَوْلِهِ علیه السلام فَتَأَسَّ بِنَبِیِّکَ

1- یطلق الخادم علی المذکر و المؤنث.
2- التمحیص: مخطوط.
3- محمّدا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.
4- سمات جمع السمه: العلامه، و المراد علاماته التی ذکرت فی کتب الأنبیاء السابقین الذین بشروا به.
5- نهج البلاغه 1: 27.

6- نهج البلاغه 1: 216. و فيه و أمطر المستمطرين ديمه.
7- الاسوه: القدوه.
8- فی المصدر: و دليل ذلک.

الْأَطْهَرِ الْأَطْيَبِ صلی الله علیه و آله فَإِنَّ فِيهِ أُسْوَةً لِمَنْ تَأَسَّى وَ عَزَاءً لِمَنْ تَعَزَّى وَ أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْمُتَأَسِّي بِنَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْمُقْتَصُّ لِأَثَرِهِ قَضِمَ الدُّنْيَا قَضْماً وَ لَمْ يُعِرْهَا طَرْفاً أَهْضَمُ أَهْلِ الدُّنْيَا كَشْحاً وَ أَخْمَصُهُمْ مِنَ الدُّنْيَا بَطْناً عُرِضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا (1) فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا وَ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَبْغَضَ شَيْئاً فَأَبْغَضَهُ وَ حَقَّرَ شَيْئاً فَحَقَّرَهُ وَ صَغَّرَ شَيْئاً فَصَغَّرَهُ وَ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِينَا إِلَّا حُبُّنَا مَا أَبْغَضَ اللَّهُ (2) وَ تَعْظِيمُنَا مَا صَغَّرَ اللَّهُ لَكَفَى بِهِ شِقَاقاً لِلَّهِ وَ مُحَادَّةً (3) عَنْ أَمْرِ اللَّهِ وَ لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَأْكُلُ عَلَى الْأَرْضِ وَ يَجْلِسُ جِلْسَةَ الْعَبْدِ وَ يَخْصِفُ بِيَدِهِ نَعْلَهُ وَ يَرْقَعُ بِيَدِهِ ثَوْبَهُ وَ يَرْكَبُ الْحِمَارَ الْعَارِيَ وَ يُرْدِفُ خَلْفَهُ وَ يَكُونُ السِّتْرُ عَلَى بَابِ بَيْتِهِ فَتَكُونُ فِيهِ التَّصَاوِيرُ فَيَقُولُ يَا فُلَانَةُ لِإِحْدَى أَزْوَاجِهِ غَيِّبِيهِ عَنِّي فَإِنِّي إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا وَ زَخَارِفَهَا فَأَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا بِقَلْبِهِ وَ أَمَاتَ ذِكْرَهَا مِنْ نَفْسِهِ وَ أَحَبَّ أَنْ تَغِيبَ زِينَتُهَا عَنْ عَيْنِهِ لِكَيْلَا يَتَّخِذَ مِنْهَا رِيَاشاً وَ لَا يَعْتَقِدَهَا قَرَاراً وَ لَا يَرْجُوَ فِيهَا مُقَاماً فَأَخْرَجَهَا مِنَ النَّفْسِ وَ أَشْخَصَهَا عَنِ الْقَلْبِ (4) وَ غَيَّبَهَا عَنِ الْبَصَرِ وَ كَذَلِكَ مَنْ أَبْغَضَ شَيْئاً أَبْغَضَ أَنْ يَنْظُرَ (5) إِلَيْهِ وَ أَنْ يُذْكَرَ عِنْدَهُ وَ لَقَدْ كَانَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا يَدُلُّكَ عَلَى مَسَاوِي الدُّنْيَا وَ عُيُوبِهَا إِذْ جَاعَ فِيهَا مَعَ خَاصَّتِهِ وَ زُوِيَتْ عَنْهُ زَخَارِفُهَا مَعَ عَظِيمِ زُلْفَتِهِ فَلْيَنْظُرْ نَاظِرٌ بِعَقْلِهِ أَكْرَمَ اللَّهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بِذَلِكَ أَمْ أَهَانَهُ فَإِنْ قَالَ أَهَانَهُ فَقَدْ كَذَبَ وَ الْعَظِيمِ (6) وَ إِنْ قَالَ أَكْرَمَهُ فَلْيَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهَانَ غَيْرَهُ حَيْثُ بَسَطَ الدُّنْيَا لَهُ وَ زَوَاهَا عَنْ أَقْرَبِ النَّاسِ مِنْهُ فَتَأَسَّى مُتَأَسٍّ بِنَبِيِّهِ وَ اقْتَصَّ أَثَرَهُ وَ وَلَجَ مَوْلِجَهُ وَ إِلَّا فَلَا يَأْمَنِ الْهَلَكَةَ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله عَلَماً لِلسَّاعَةِ وَ مُبَشِّراً بِالْجَنَّةِ وَ مُنْذِراً بِالْعُقُوبَةِ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا خَمِيصاً وَ وَرَدَ الْآخِرَةَ سَلِيماً لَمْ يَضَعْ حَجَراً عَلَى حَجَرٍ حَتَّى

1- عرضت عليه الدنيا عرضا فابى خ ل.

2- فی المصدر: ما أبغض اللّه و رسوله، و كذا فيما بعده: ما صغر اللّه و رسوله.

3- المحاده: المخالفه فی عناد.

4- أی أزعجها و أبعدها.

5- فی المصدر: من ينظر إليه.

6- فی المصدر: و أتی بالافک العظيم.

مَضَى لِسَبِيلِهِ وَ أَجَابَ دَاعِيَ رَبِّهِ فَمَا أَعْظَمَ مِنَّةَ اللَّهِ عِنْدَنَا حِينَ أَنْعَمَ عَلَيْنَا بِهِ سَلَفاً نَتَّبِعُهُ وَ قَائِداً نَطَأُ عَقِبَهُ (1).

بيان: المخازى المقابح قوله عليه السلام وطئت بالتشديد أى هيأت و بالتخفيف من قولهم وطئت لک المجلس أى جعلته سهلا لينا قوله عليه السلام زوى أى قبض قوله عليه السلام قضم الدنيا فى أكثر النسخ بالضاد المعجمه و هو أكل الشى ء اليابس بأطراف الأسنان أى تناول منها قدر الكفاف و ما تدعو إليه الضروره و التنوين فى قضما للتقليل و فى بعضها بالصاد المهمله بمعنى الكسر قوله عليه السلام و لم يعرها طرفا من الإعاره أى لم يلتفت إليها نظر إعاره فكيف بأن يجعلها مطمح نظره و يقال رجل أهضم إذا كان خميصا لقله الأكل و الكشح الخاصره قوله جلسه العبد قال ابن أبى الحديد هى أن يضع قصبتى ساقيه على الأرض و يعتمد عليها بباطن فخذيه (2) يقال لها بالفارسيه دو زانو و الرياش إما جمع الريش أو مرادفه و هو اللباس الفاخر و يطلق على المال و الخصب و المعاش قوله عليه السلام خميصا أى جائعا.

«137»-ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الرَّيَّانِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ وَاصِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَوْ عَنْ دُرُسْتَ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ لِمَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُحِبُّ الذِّرَاعَ أَكْثَرَ مِنْ حُبِّهِ لِسَائِرِ أَعْضَاءِ الشَّاهِ قَالَ فَقَالَ لِأَنَّ آدَمَ قَرَّبَ قُرْبَاناً عَنِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ فَسَمَّى لِكُلِّ نَبِيٍّ عُضْواً وَ سَمَّى لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الذِّرَاعَ فَمِنْ ثَمَّ كَانَ يُحِبُّ الذِّرَاعَ وَ يَشْتَهِيهَا وَ يُحِبُّهَا وَ يُفَضِّلُهَا (3).

«138»-وَ فِى حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ يُحِبُّ الذِّرَاعَ لِقُرْبِهَا مِنَ الْمَرْعَى وَ بُعْدِهَا مِنَ الْمَبَالِ (4).

«139»-ير، بصائر الدرجات إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ

1- نهج البلاغه 1: 311- 315.
2- شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد 2: 472.

3- علل الشرائع: 56. أقول: لا اختلاف بين الروايتين، لجواز التعليل بكل منهما.
4- علل الشرائع: 56. أقول: لا اختلاف بين الروايتين، لجواز التعليل بكل منهما.

عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُحِبُّ الذِّرَاعَ وَ الْكَتِفَ وَ يَكْرَهُ الْوَرِكَ لِقُرْبِهَا مِنَ الْمَبَالِ (1).

«140»-كا، الكافى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُعْجِبُهُ الذِّرَاعُ (2).

«141»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ الْعَسْكَرِیِّ بِالْمَصِّيصَهِ (3) مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْأَنْمَاطِیِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ الْكَلْبِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ الْوَاسِطِیِّ عَنْ مُحَمَّدٍ وَ زَيْدٍ ابْنَیْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِمَا عليه السلام عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا ابْتَهَلَ وَ دَعَا كَمَا يَسْتَطْعِمُ الْمِسْكِينُ (4).

«142»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُ النَّبِیَّ صلى الله عليه و آله يَقُولُ بُعِثْتُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَ مَحَاسِنِهَا (5).

«143»-ما، الأمالى للشيخ الطوسى جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَلَوِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ الصَّيْدَاوِیِّ (6) عَنْ حُسَيْنِ بْنِ شَدَّادٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِيهِ شَدَّادِ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِنْدٍ (7) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام

1- بصائر الدرجات: 148. و للحديث صدر و ذيل.
2- فروع الكافى 2: 169.
3- المصيصه بالفتح ثمّ الكسر و التشديد و ياء ساكنه، و قيل: بتخفيف الصاد: مدينه على شاطئ جيحان من ثغور الشام، بين انطاكيه و بلاد الروم تقارب طرطوس.
4- أمالى الشيخ: 22، أقول: اى المجالس و الاخبار، و هو المطبوع فى آخر أمالى ابن الشيخ.
5- أمالى الشيخ: 27.

6- فى المصدر: حدّثنا أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد بن جعفر بن حسن العلوى الحسينى قال:

7- وصفه فى المصدر: بالجملى. و لعله عبد اللّه بن هند الجملى فتامل.

إِنَّ جَدِّی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ مَا تَأَخَّرَ فَلَمْ یَدَعِ الِاجْتِهَادَ لَهُ وَ تَعَبَّدَ بِأَبِی هُوَ وَ أُمِّی حَتَّی انْتَفَخَ السَّاقُ وَ وَرِمَ الْقَدَمُ وَ قِیلَ لَهُ أَ تَفْعَلُ هَذَا وَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَکَ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ وَ ما تَأَخَّرَ قَالَ أَ فَلَا أَکُونُ عَبْداً شَکُوراً الْخَبَرَ (1).

«144»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ غِیَاثِ بْنِ مُصْعَبٍ الْخُجَنْدِی (2) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ الشَّاشِیِّ عَنْ حَاتِمٍ الْأَصَمِّ عَنْ شَقِیقٍ (3) الْبَلْخِیِّ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ: قِیلَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله کَیْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ بِخَیْرٍ مِنْ رَجُلٍ لَمْ یُصْبِحْ صَائِماً وَ لَمْ یَعُدْ مَرِیضاً وَ لَمْ یَشْهَدْ جِنَازَهً (4).

«145»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُوسَی الْبَجَلِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ سُفْیَانَ الثَّوْرِیِّ عَنْ حَبِیبِ بْنِ أَبِی ثَابِتٍ عَنْ عطا (عَطَاءٍ) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قِیلَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله کَیْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ بِخَیْرٍ مِنْ قَوْمٍ لَمْ یَشْهَدُوا جِنَازَهً وَ لَمْ یَعُودُوا مَرِیضاً (5).

بیان: الظاهر أن من فی الخبر السابق فی قوله من رجل بیانیه و هو تمیز عن الضمیر فی أصبحت کقولهم لله درک من فارس و عز من قائل و یا لک من لیل و فی الثانی یحتمل ذلک بأن یکون أصبحت فی قوه أصبحنا و أن تکون تبعیضیه و یکون حالا عن الضمیر أی حال کونی من قومهم کذلک (6).

«146»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْحُسَیْنُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْقَزْوِینِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی أُسَامَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

1- أمالی الشیخ: 47 و 48، و الحدیث طویل راجعه.
2- فی المصدر: غیاث بن مصعده بن عبده أبو العباس الخجندی الرباطی.
3- فی المصدر: شقیق بن إبراهیم.
4- أمالی الشیخ: 49.
5- أمالی الشیخ: 49.

6- الظاهر أنّه صلّى اللّه علیه و آله ذكر التفضیل و أراد معنی آخر و هو كراهه ترک شهود الجنازه و عیاده المریض.

صلی الله علیه و آله لم یشبع من خبز بر ثلاثه أیام قط ، قال : فقال أبوعبدالله علیه السلام : ما أکله قط ، قلت : فأی شئ کان یأکل؟ قال : کان طعام رسول الله صلی الله علیه و آله الشعیر إذا وجده ، وحلواه التمر ، ووقوده السعف (1).

«147»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَحْمَدُ بْنُ عُبْدُونٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَیْرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ (2) عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ عَنِ الْفُضَیْلِ (3) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُرِیدُ حَاجَهً فَإِذَا (4) بِالْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ فَقَالَ احْمِلُوا هَذَا الْغُلَامَ خَلْفِی قَالَ فَاعْتَنَقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِیَدِهِ مِنْ خَلْفِهِ عَلَی الْغُلَامِ ثُمَّ قَالَ یَا غُلَامُ خَفِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَکَ یَا غُلَامُ خَفِ اللَّهَ یَکْفِکَ مَا سِوَاهُ (5) إِلَی آخِرِ مَا سَیَأْتِی فِی بَابِ مَوَاعِظِهِ صلی الله علیه و آله.

«148»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحَلَبِیِّ وَ زُرَارَهَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ اذْکُرْ رَبَّکَ إِذا نَسِیتَ (6) قَالَ إِذَا حَلَفَ الرَّجُلُ فَنَسِیَ أَنْ یَسْتَثْنِیَ فَلْیَسْتَثْنِ إِذَا ذَکَرَ (7).

«149»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِیرِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لَقَدْ عَهِدْنا إِلی آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِیَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً (8) قَالَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا قَالَ لِآدَمَ ادْخُلِ الْجَنَّهَ قَالَ لَهُ یَا آدَمُ لَا تَقْرَبْ هَذِهِ الشَّجَرَهَ قَالَ وَ أَرَاهُ

1- أمالی الشیخ : ٦٠.
2- أی علیّ بن الحسن بن فضال، علی ما فی المصدر.
3- أی الفضیل بن یسار. علی ما فی المصدر.
4- فی المصدر: فاذا هو.
5- أمالی الشیخ: 65.
6- الکهف: 24.
7- فروع الکافی 2: 370.
8- طه: 115.

إِيَّاهَا فَقَالَ آدَمُ لِرَبِّهِ كَيْفَ أَقْرَبُهَا وَ لَقَدْ نَهَيْتَنِی عَنْهَا أَنَا وَ زَوْجَتِی قَالَ فَقَالَ لَهُمَا لَا تَقْرَبَاهَا يَعْنِی لَا تَأْكُلَا مِنْهَا فَقَالَ آدَمُ وَ زَوْجَتُهُ نَعَمْ يَا رَبَّنَا لَا نَقْرَبُهَا وَ لَا نَأْكُلُ مِنْهَا وَ لَمْ يَسْتَثْنِيَا فِی قَوْلِهِمَا نَعَمْ فَوَكَلَهُمَا اللَّهُ فِی ذَلِكَ إِلَی أَنْفُسِهِمَا وَ إِلَی ذِكْرِهِمَا قَالَ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِيِّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْكِتَابِ وَ لا تَقُولَنَّ لِشَيْ ءٍ إِنِّی فاعِلٌ ذلِكَ غَداً إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ (1) أَنْ لَا أَفْعَلَهُ فَتَسْبِقَ مَشِيَّةُ اللَّهِ فِی أَنْ لَا أَفْعَلَهُ فَلَا أَقْدِرَ عَلَی أَنْ أَفْعَلَهُ قَالَ فَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ اذْكُرْ رَبَّكَ إِذا نَسِيتَ (2) أَیْ اسْتَثْنِ مَشِيَّةَ اللَّهِ فِی فِعْلِكَ (3).

«150»-كا، الكافي الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی الْبَخْتَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَتَطَيَّبُ بِالْمِسْكِ حَتَّی يُرَی وَبِيصُهُ فِی مَفَارِقِهِ (4).

بيان: الوبيص البريق.

«151»-كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُمَسَّكَةٌ إِذَا هُوَ تَوَضَّأَ أَخَذَهَا بِيَدِهِ وَ هِیَ رَطْبَةٌ فَكَانَ إِذَا خَرَجَ عَرَفُوا أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِرَائِحَتِهِ (5).

«152»-كا، الكافی الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: كَانَ يُرَی وَبِيصُ الْمِسْكِ فِی مَفْرِقِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (6).

«153»-كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَی عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ غِيَاثِ بْنِ كَلُّوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ إِذَا اشْتَكَی رَأْسَهُ اسْتَعَطَ بِدُهْنِ الْجُلْجُلَانِ (7) وَ هُوَ السِّمْسِمُ (8).

«154»-كا، الكافی الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ ابْنِ أُخْتِ الْأَوْزَاعِیِّ عَنْ

1- الكهف: 22 و 23.

2- الکهف: 22 و 23.

3- فروع الکافی 2: 370.

4- الفروع 2: 223.

5- الفروع 2: 223.

6- الفروع 2: 223.

7- هکذا فی نسخه المصنّف، و هو مصحف الجلجلان. و الجلجلان بالفارسیه: کنجد.

8- فروع الکافی 2: 226.

مَسْعَدَةَ بْنِ الْيَسَعِ عَنْ قَيْسٍ الْبَاهِلِيِ (1) أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَسْتَعِطَ بِدُهْنِ السِّمْسِمِ (2).

«155»-كا، الكافی الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عِيسَى (3) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: كَانَتْ مِنْ أَيْمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (4).

«156»-كا، الكافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: إِنَّ الْعَقْرَبَ لَدَغَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَعَنَكِ اللَّهُ فَمَا تُبَالِينَ مُؤْمِناً أَذَّيْتِ أَمْ كَافِراً ثُمَّ دَعَا بِالْمِلْحِ فَدَلَكَهُ فَهَدَأَتْ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْمِلْحِ مَا بَغَوْا مَعَهُ دِرْيَاقاً (5).

«157»-كا، الكافی الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعاً عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَدَغَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَقْرَبٌ فَنَفَضَهَا وَ قَالَ لَعَنَكِ اللَّهُ فَمَا يَسْلَمُ مِنْكِ مُؤْمِنٌ وَ لَا كَافِرٌ ثُمَّ دَعَا بِمِلْحٍ فَوَضَعَهُ عَلَى مَوْضِعِ اللَّدْغَةِ ثُمَّ عَصَرَهُ بِإِبْهَامِهِ حَتَّى ذَابَ ثُمَّ قَالَ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْمِلْحِ مَا احْتَاجُوا مَعَهُ إِلَى تِرْيَاقٍ (6).

«158»-كا، الكافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: وَطِئَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الرَّمْضَاءَ (7) فَأَحْرَقَتْهُ فَوَطِئَ عَلَى الرِّجْلَةِ وَ هِيَ الْبَقْلَةُ الْحَمْقَاءُ (8) فَسَكَنَ عَنْهُ حَرُّ الرَّمْضَاءِ فَدَعَا لَهَا وَ كَانَ يُحِبُّهَا وَ يَقُولُ مِنْ بَقْلَةٍ مَا أَبْرَكَهَا (9).

1- فی المصدر: قیس الباهلی، عن أبی عبد اللّه علیه السلام.
2- فروع الکافی 2: 226.
3- فی المصدر و فی مرآه العقول: النوفلیّ، عن السکونی، عن عیسی إه.
4- فروع الکافی 2: 375.
5- فروع الکافی 2: 172.
6- فروع الکافی 2: 172.
7- الرمضاء: الأرض الحامیه من شده حر الشمس.

8- البقله الحمقاء و البقله الرجله بالفارسيه: خرفه. و يقال لها: البقله المباركه أيضا.

9- الفروع 2: 182.

«159»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنِ الْفَضْلِ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ وَ صَفْوَانَ عَنْ مُعَاوِیَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله مَدَّ یَدَهُ إِلَی الْحَجَرِ فَلَسَعَتْهُ عَقْرَبٌ فَقَالَ لَعَنَکِ اللَّهُ لَا بَرّاً تَدَعِینَ وَ لَا فَاجِراً.

«160»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ بَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَالِساً وَ عِنْدَهُ جَبْرَئِیلُ إِذْ حَانَتْ (1) مِنْ جَبْرَئِیلَ نَظِرَهٌ قِبَلَ السَّمَاءِ فَانْتُقِعَ لَوْنُهُ حَتَّی صَارَ کَأَنَّهُ کُرْکُمٌ ثُمَّ لَاذَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی حَیْثُ نَظَرَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَإِذَا شَیْ ءٌ قَدْ مَلَأَ بَیْنَ الْخَافِقَیْنِ مُقْبِلًا حَتَّی کَانَ کَقَابِ الْأَرْضِ (2) فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی رَسُولُ اللَّهِ إِلَیْکَ أُخَیِّرُکَ أَنْ تَکُونَ مَلِکاً رَسُولًا أَحَبُّ إِلَیْکَ أَوْ تَکُونَ عَبْداً رَسُولًا فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی جَبْرَئِیلَ وَ قَدْ رَجَعَ إِلَیْهِ لَوْنُهُ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ بَلْ کُنْ عَبْداً رَسُولًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَلْ أَکُونُ عَبْداً رَسُولًا فَرَفَعَ الْمَلَکُ رِجْلَهُ الْیُمْنَی فَوَضَعَهَا فِی کَبِدِ السَّمَاءِ الدُّنْیَا ثُمَّ رَفَعَ الْأُخْرَی فَوَضَعَهَا فِی الثَّانِیَهِ ثُمَّ رَفَعَ الْیُمْنَی فَوَضَعَهَا فِی الثَّالِثَهِ ثُمَّ هَکَذَا حَتَّی انْتَهَی إِلَی السَّمَاءِ السَّابِعَهِ کُلُّ سَمَاءٍ خُطْوَهٌ (3) وَ کُلَّمَا ارْتَفَعَ صَغُرَ حَتَّی صَارَ آخِرَ ذَلِکَ مِثْلَ الصِّرِّ (4) فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی جَبْرَئِیلَ فَقَالَ لَقَدْ رَأَیْتُ مِنْکَ ذُعْراً (5) وَ مَا رَأَیْتُ شَیْئاً کَانَ أَذْعَرَ لِی مِنْ تَغَیُّرِ لَوْنِکَ فَقَالَ یَا نَبِیَّ اللَّهِ لَا تَلُمْنِی أَ تَدْرِی مَنْ هَذَا قَالَ لَا قَالَ هَذَا إِسْرَافِیلُ حَاجِبُ الرَّبِّ وَ لَمْ یَنْزِلْ مِنْ مَکَانِهِ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ فَلَمَّا رَأَیْتُهُ مُنْحَطّاً ظَنَنْتُ أَنَّهُ جَاءَ بِقِیَامِ السَّاعَهِ فَکَانَ الَّذِی رَأَیْتَ مِنْ تَغَیُّرِ لَوْنِی لِذَلِکَ فَلَمَّا رَأَیْتُ مَا اصْطَفَاکَ اللَّهُ بِهِ رَجَعَ إِلَیَّ لَوْنِی وَ نَفْسِی أَ مَا رَأَیْتَهُ کُلَّمَا ارْتَفَعَ صَغُرَ إِنَّهُ لَیْسَ شَیْ ءٌ یَدْنُو مِنَ الرَّبِّ إِلَّا صَغُرَ لِعَظَمَتِهِ إِنَّ هَذَا حَاجِبُ

1- فی المصدر: إذ خانت بالمعجمه.
2- حتی دنا من الأرض خ ل و فی المصدر: حتی کان کقاب قوسین أو أدنی من الأرض ثمّ قال إه أقول: القاب: المقدار: ما بین نصف وتر القوس و طرفه. و قاب قوسین مثل فی قرب المسافه.
3- فی المصدر: بعدد کل سماء خطوه.
4- الصر: طائر کالعصفور أصفر.

5- فی المصدر: رایتک ذعرا إه. أقول: فیکون وصفا. و فیه: و ما رأیت مثله، و ما رأیت شیئا کان أذعر لی من تغیر لونک.

الرَّبِّ وَ أَقْرَبُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْهُ وَ اللَّوْحُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِنْ يَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ فَإِذَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى بِالْوَحْيِ ضَرَبَ اللَّوْحُ جَبِينَهُ فَنَظَرَ فِيهِ ثُمَّ أَلْقَى إِلَيْنَا نَسْعَى (1) بِهِ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِنَّهُ لَأَدْنَى خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْهُ وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ تِسْعُونَ (2) حِجَاباً مِنْ نُورٍ يُقْطَعُ دُونَهَا الْأَبْصَارُ مَا يُعَدُّ وَ لَا يُوصَفُ وَ إِنِّی لَأَقْرَبُ الْخَلْقِ مِنْهُ وَ بَيْنِی وَ بَيْنَهُ مَسِيرَهَ أَلْفِ عَامٍ (3).

بيان: يقال انتقع لونه على بناء المجهول إذا تغير من خوف أو ألم و الكُرْكُم بالضم الزعفران (4) قوله من الرب أی من موضع ظهور عظمته و جلاله و صدور أمره و نهيه و وحيه.

«160»-نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِیِّ، بِإِسْنَادِهِ (5) عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَتَوَضَّأُ إِذْ لَاذَ بِهِ هِرُّ الْبَيْتِ وَ عَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ عَطْشَانُ فَأَصْغَى (6) إِلَيْهِ الْإِنَاءَ حَتَّى شَرِبَ مِنْهُ الْهِرُّ وَ تَوَضَّأَ بِفَضْلِهِ (7).

«161»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا أَكَلَ عِنْدَ الْقَوْمِ قَالَ أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ وَ أَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ وَ صَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَهُ الْأَخْيَارُ (8).

«162»-أَسْرَارُ الصَّلَاهِ، قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَيْلَهً يُرَدِّدُ قَوْلَهُ تَعَالَى إِنْ تُعَذِّبْهُمْ (9) فَإِنَّهُمْ عِبادُکَ وَ إِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّکَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (10)

1- فی المصدر: ثم ألقاه إلينا فنسعى.
2- فی المصدر: سبعون. و فيه: تقطع دونها الابصار، و ما لا يعد و لا يوصف.
3- تفسير القمّیّ: 389 و 390.
4- و قيل: هو المعصفر، و قيل: شی ء كالورس، و قيل: عروق الصفر. و عروق الصفر بالفارسيه:
5- راجع المجلد الأول: 54 فانّک تجد فيه إسناد النوادر.
6- أصغى الاناء: أماله.
7- نوادر الراوندیّ: 39 فيه: بينما، و فيه: ثم توضأ بفضله.
8- نوادر الراوندیّ: 35.
9- المائده: 118.

10- الرسائل المنسوب إلى الشهيد: 137.

وَ لَمَّا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِابْنِ مَسْعُودٍ اقْرَأْ عَلَيَّ قَالَ فَفَتَحْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ فَلَمَّا بَلَغْتُ فَكَيْفَ إِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنا بِكَ عَلى هؤُلاءِ شَهِيداً رَأَيْتُ عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ مِنَ الدَّمْعِ فَقَالَ لِی حَسْبُكَ الْآنَ (1) (2).

باب 10 نادر فيه ذكر مزاحه و ضحكه صلی الله علیه و آله و هو من الباب الأول

«1»-قب، المناقب لابن شهرآشوب كَانَ صلی الله علیه و آله يَمْزَحُ وَ لَا يَقُولُ إِلَّا حَقّاً قَالَ أَنَسٌ مَاتَ نُغَيْرٌ لِأَبِی عُمَيْرٍ وَ هُوَ ابْنٌ لِأُمِّ سُلَيْمٍ فَجَعَلَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله يَقُولُ يَا يَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُغَيْرُ وَ كَانَ حَادِیَ بَعْضِ نِسْوَتِهِ خَادِمُهُ أَنْجَشَةُ فَقَالَ لَهُ يَا أَنْجَشَةُ ارْفُقْ بِالْقَوَارِيرِ وَ فِی رِوَايَةٍ لَا تَكْسِرِ الْقَوَارِيرَ وَ كَانَ لَهُ عَبْدٌ أَسْوَدُ فِی سَفَرٍ فَكَانَ كُلُّ مَنْ أَعْيَا أَلْقَى عَلَيْهِ بَعْضَ مَتَاعِهِ حَتَّى حَمَلَ شَيْئاً كَثِيراً فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَنْتَ سَفِينَةٌ فَأَعْتَقَهُ وَ قَالَ رَجُلٌ احْمِلْنِی يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّا حَامِلُوكَ عَلَى وَلَدِ نَاقَةٍ فَقَالَ مَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ نَاقَةٍ قَالَ صلی الله علیه و آله وَ هَلْ يَلِدُ الْإِبِلَ إِلَّا النُّوقُ وَ اسْتَدْبَرَ رَجُلًا مِنْ وَرَائِهِ وَ أَخَذَ بِعَضُدِهِ وَ قَالَ مَنْ يَشْتَرِی هَذَا الْعَبْدَ يَعْنِی أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَ قَالَ صلی الله علیه و آله لِأَحَدٍ لَا تَنْسَ يَا ذَا الْأُذُنَيْنِ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَةٍ وَ ذَكَرَتْ زَوْجَهَا أَ هَذَا الَّذِی فِی عَيْنَيْهِ بَيَاضٌ فَقَالَتْ لَا مَا بِعَيْنَيْهِ بَيَاضٌ وَ حَكَتْ لِزَوْجِهَا فَقَالَ أَ مَا تَرَيْنَ بَيَاضَ عَيْنِی أَكْثَرَ مِنْ سَوَادِهَا وَ رَأَى صلی الله علیه و آله جَمَلًا عَلَيْهِ حِنْطَةٌ فَقَالَ تَمْشِی الْهَرِيسَةُ

1- النساء: 41.

2- الرسائل المنسوب إلى الشهيد: 139.

وَ رَأَى بِلَالًا وَ قَدْ خَرَجَ بَطْنُهُ فَقَالَ صلى الله علیه و آله أُمَّ حُبَيْنٍ وَ أُمُّ حُبَيْنٍ ضَرْبٌ مِنَ الْعَظَايَةِ وَ يُقَالُ إِنَّهَا الْحِرْبَاءُ (1) وَ قَالَ صلى الله علیه و آله لِلْحُسَيْنِ حُزُقَّةٌ (2) حُزُقَّةٌ تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّهُ صلى الله علیه و آله كَسَا بَعْضَ نِسَائِهِ ثَوْباً وَاسِعاً فَقَالَ لَهَا الْبَسِيهِ وَ احْمَدِي اللَّهَ وَ جَرِّي مِنْهُ ذَيْلًا كَذَيْلِ الْعَرُوسِ وَ قَالَتْ عَجُوزٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لِلنَّبِيِّ صلى الله علیه و آله ادْعُ لِي بِالْجَنَّةِ فَقَالَ صلى الله علیه و آله إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا الْعُجُزُ فَبَكَتِ الْمَرْأَةُ فَضَحِكَ النَّبِيُّ صلى الله علیه و آله وَ قَالَ أَ مَا سَمِعْتِ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّا أَنْشَأْناهُنَّ إِنْشاءً فَجَعَلْناهُنَّ أَبْكاراً (3) وَ قَالَ لِلْعَجُوزِ الْأَشْجَعِيَّةِ يَا أَشْجَعِيَّةُ لَا تَدْخُلُ الْعَجُوزُ الْجَنَّةَ فَرَآهَا بِلَالٌ بَاكِيَةً فَوَصَفَهَا لِلنَّبِيِّ صلى الله علیه و آله فَقَالَ وَ الْأَسْوَدُ كَذَلِكَ فَجَلَسَا يَبْكِيَانِ فَرَآهُمَا الْعَبَّاسُ فَذَكَرَهُمَا لَهُ فَقَالَ وَ الشَّيْخُ كَذَلِكَ ثُمَّ دَعَاهُمْ وَ طَيَّبَ قُلُوبَهُمْ وَ قَالَ يُنْشِئُهُمُ اللَّهُ كَأَحْسَنِ مَا كَانُوا وَ ذَكَرَ أَنَّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ شُبَّاناً مُنَوَّرِينَ وَ قَالَ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ جُرْدٌ مُرْدٌ مُكَحَّلُونَ وَ قَالَ صلى الله علیه و آله لِرَجُلٍ حِينَ قَالَ أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ حَقّاً نَعْلَمُهُ وَ دِينُكَ الْإِسْلَامُ دِيناً نُعَظِّمُهُ نَبْغِي مَعَ الْإِسْلَامِ شَيْئاً نَقْضَمُهُ وَ نَحْنُ حَوْلَ هَذَا نُدَنْدِنُ يَا عَلِيُّ اقْضِ حَاجَتَهُ فَأَشْبَعَهُ عَلِيٌّ علیه السلام وَ أَعْطَاهُ نَاقَةً وَ جُلَّةَ تَمْرٍ وَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلَغَنَا أَنَّ الْمَسِيحَ يَعْنِي الدَّجَّالَ يَأْتِي النَّاسَ بِالثَّرِيدِ وَ قَدْ هَلَكُوا جَمِيعاً جُوعاً أَ فَتَرَى بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَنْ أَكُفَّ مِنْ ثَرِيدِهِ تَعَفُّفاً وَ تَزَهُّداً فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ بَلْ يُغْنِيكَ اللَّهُ بِمَا يُغْنِي بِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَبَّلَ جَدُّ خَالِدٍ الْقَسْرِيِّ امْرَأَةً فَشَكَتْ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله علیه و آله فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَاعْتَرَفَ وَ قَالَ إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَقْتَصَّ فَلْتَقْتَصَّ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله وَ أَصْحَابُهُ وَ قَالَ أَ وَ لَا تَعُودُ

1- الحرباء بالكسر و المد: حيوان أكبر من العظاءه يستقبل الشمس، و يدور معها كيف دارت يتلون ألوانا بحر الشمس، يقال له بالفارسيه: آفتاب پرست.

2- بفتح الحاء و ضم الزاء، أو بضمها.

3- الواقعه: 35 و 36.

فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ وَ رَأَى صلى الله عليه و آله صُهَيْباً يَأْكُلُ تَمْراً فَقَالَ صلى الله عليه و آله أَ تَأْكُلُ التَّمْرَ وَ عَيْنُکَ رَمِدَةٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی أَمْضَغُهُ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ وَ تَشْتَکِی عَيْنِی مِنْ هَذَا الْجَانِبِ وَ نَهَی صلی الله علیه و آله أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ مِزَاحِ الْعَرَبِ فَسَرَقَ نَعْلَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ رَهَنَ بِالتَّمْرِ وَ جَلَسَ بِحِذَائِهِ صلی الله علیه و آله يَأْكُلُ فَقَالَ صلی الله علیه و آله يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا تَأْكُلُ فَقَالَ نَعْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

وَ قَالَ سُوَيْبِطٌ الْمُهَاجِرِیُّ لِنُعَيْمَانَ الْبَدْرِیِ أَطْعِمْنِی وَ کَانَ عَلَی الزَّادِ فِی سَفَرٍ فَقَالَ حَتَّی تَجِیءَ الْأَصْحَابُ فَمَرُّوا بِقَوْمٍ فَقَالَ لَهُمْ سُوَيْبِطٌ تَشْتَرُونَ مِنِّی عَبْداً لِی قَالُوا نَعَمْ قَالَ إِنَّهُ عَبْدٌ لَهُ کَلَامٌ وَ هُوَ قَائِلٌ لَکُمْ إِنِّی حُرٌّ فَإِنْ سَمِعْتُمْ مَقَالَهُ تُفْسِدُوا عَلَیَّ عَبْدِی فَاشْتَرُوهُ بِعَشَرَهِ قَلَائِصَ ثُمَّ جَاءُوا فَوَضَعُوا فِی عُنُقِهِ حَبْلًا فَقَالَ نُعَيْمَانُ هَذَا يَسْتَهْزِئُ بِکُمْ وَ إِنِّی حُرٌّ فَقَالُوا قَدْ عَرَفْنَا خَبَرَکَ وَ انْطَلَقُوا بِهِ حَتَّی أَدْرَکَهُمُ الْقَوْمُ وَ خَلَّصُوهُ فَضَحِکَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مِنْ ذَلِکَ حِيناً وَ کَانَ نُعَيْمَانُ هَذَا أَيْضاً مَزَّاحاً فَسَمِعَ مُخْرِمَةَ بْنَ نَوْفَلٍ وَ قَدْ کُفَّ بَصَرُهُ يَقُولُ أَ لَا رَجُلٌ يَقُودُنِی حَتَّی أَبُولَ فَأَخَذَ نُعَيْمَانُ بِيَدِهِ فَلَمَّا بَلَغَ مُؤَخَّرَ الْمَسْجِدِ قَالَ هَاهُنَا فَبُلْ فَبَالَ فَصِيحَ بِهِ فَقَالَ مَنْ قَادَنِی قِيلَ نُعَيْمَانُ قَالَ اللَّهُ (1) عَلَیَّ أَنْ أَضْرِبَهُ بِعَصَایَ هَذِهِ فَبَلَغَ نُعَيْمَانُ فَقَالَ هَلْ لَکَ فِی نُعَيْمَانَ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُمْ فَقَامَ مَعَهُ فَأَتَی بِهِ عُثْمَانَ وَ هُوَ يُصَلِّی فَقَالَ دُونَکَ الرَّجُلُ فَجَمَعَ يَدَيْهِ بِالْعَصَا ثُمَّ ضَرَبَهُ فَقَالَ النَّاسُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ مَنْ قَادَنِی قَالُوا نُعَيْمَانُ قَالَ لَا أَعُودُ إِلَی نُعَيْمَانَ أَبَداً وَ رَأَی نُعَيْمَانُ مَعَ أَعْرَابِیٍّ عُکَّةَ عَسَلٍ فَاشْتَرَاهَا مِنْهُ وَ جَاءَ بِهَا إِلَی بَيْتِ عَائِشَةَ فِی يَوْمِهَا وَ قَالَ خُذُوهَا فَتَوَهَّمَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ أَهْدَاهَا لَهُ وَ مَرَّ نُعَيْمَانُ وَ الْأَعْرَابِیُّ عَلَی الْبَابِ فَلَمَّا طَالَ قُعُودُهُ قَالَ يَا هَؤُلَاءِ رُدُّوهَا عَلَیَّ إِنْ لَمْ تَحْضُرْ قِيمَتُهَا فَعَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْقِصَّةَ فَوَزَنَ لَهُ الثَّمَنَ وَ قَالَ لِنُعَيْمَانَ مَا حَمَلَکَ عَلَی مَا فَعَلْتَ فَقَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يُحِبُّ الْعَسَلَ وَ رَأَيْتُ الْأَعْرَابِیَّ مَعَهُ الْعُکَّةُ فَضَحِکَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله

1- فی المصدر: للّه علی. و هو الصواب.

وَ لَمْ يَظْهَرْ لَهُ نُكْراً (1).

بيان: قال الجزرى فيه أنه قال لأبى عمير أخي أنس يا با عمير ما فعل النغير هو تصغير النغر و هو طائر يشبه العصفور أحمر المنقار.

و قال فى حديث أنجشه فى روايه البراء بن مالک رويدک رفقا بالقوارير أراد النساء شبههن بالقوارير من الزجاج لأنه يسرع إليها الكسر و كان أنجشه يحدو و ينشد القرائض و الرجز فلم يأمن أن يصيبهن أو يقع فى قلوبهن حداؤه فأمره بالكف عن ذلک و فى المثل الغناء رقيه الزنا و قيل إن الإبل إذا سمعت الحداء أسرعت فى المشى و اشتدت فأزعجت الراكب و أتعبته فنهاه عن ذلک لأن النساء يضعفن عن شده الحركه و قال أم حبين هى دويبه كالحرباء عظيمه البطن إذا مشت تطأطئ رأسها كثيرا و ترفعه لعظم بطنها فهى تقع على رأسها و تقوم و منه الحديث أنه رأى بلالا و قد خرج بطنه فقال أم حبين تشبيها له بها و هذا من مزحه صلى الله عليه و آله.

و قال فيه أنه صلى الله عليه و آله كان يرقص الحسن و الحسين عليهما السلام و يقول حزقه حزقه ترق عين بقه فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره الحزقه الضعيف المقارب الخطو من ضعفه و قيل القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المداعبه و التأنيس له و ترق بمعنى اصعد و عين بقه كنايه عن صغر العين و حزقه مرفوع على مبتدإ محذوف تقديره أنت حزقه و حزقه الثانى كذلک أو أنه خبر مكرر و من لم ينون حزقه فحذف حرف النداء و هى فى الشذوذ كقولهم أطرق كرىّ (2) لأن حرف النداء إنما يحذف من العلم المضموم و المضاف انتهى.

و العجز بضمتين جمع العجوزه و الجرد جمع الأجرد و هو الذى لا شعر عليه و المرد جمع الأمرد و القضم الأكل بأطراف الأسنان.

قال الجزرى فيه أنه سأل رجلا ما تدعو فى صلاتک فقال أدعو بكذا و كذا و أسأل ربى الجنه و أتعوذ به من النار و أما دندنتک و دندنه معاذ فلا نحسنها

1- مناقب آل أبى طالب 1: 101 و 102.
2- الكرى: المكترى. المكارى.

فقال صلى الله عليه و آله حولهما ندندن الدندنه أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته و لا يفهم و الضمير فى حولهما للجنه و النار أى حولهما ندندن و فى طلبهما انتهى.

و العكه بالضم وعاء من جلود مستدير يجعل فيه العسل و السمن.

«2»-مكا، مكارم الأخلاق رُوِىَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ إِنِّى لَأَمْزَحُ وَ لَا أَقُولُ إِلَّا حَقّاً.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ أَ كَانَ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله يَمْزَحُ فَقَالَ كَانَ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله يَمْزَحُ.

وَ عَنْ حَسَنِ (1) بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام قَالَ: سَأَلْتُ خَالِى هِنْداً عَنْ صِفَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ إِذَا كَانَ غَضِبَ أَعْرَضَ وَ أَشَاحَ وَ إِذَا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَهُ جُلُّ ضِحْكِهِ التَّبَسُّمُ يَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ حَبِّهِ الْغَمَامِ (2).

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله تَبَسَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ.

عَنْ أَبِى الدَّرْدَاءِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا حَدَّثَ بِحَدِيثٍ تَبَسَّمَ فِى حَدِيثِهِ.

عَنْ يُونُسَ الشَّيْبَانِىِّ قَالَ: قَالَ لِى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام كَيْفَ مُدَاعَبَهُ بَعْضِكُمْ بَعْضاً قُلْتُ قَلِيلًا قَالَ فَلَا تَفْعَلُوا (3) فَإِنَّ الْمُدَاعَبَهَ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ وَ إِنَّكَ لَتُدْخِلُ بِهَا السُّرُورَ عَلَى أَخِيكَ وَ لَقَدْ كَانَ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله يُدَاعِبُ الرَّجُلَ يُرِيدُ بِهِ أَنْ يَسُرَّهُ (4).

«3»-نَوَادِرُ الرَّاوَنْدِىِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ عَلِىٌّ عليه السلام بَصُرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله امْرَأَهً عَجُوزاً دَرْدَاءَ (5) فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّهَ عَجُوزٌ دَرْدَاءُ فَبَكَتْ فَقَالَ صلى الله عليه و آله لَهَا مَا يُبْكِيكِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّى دَرْدَاءُ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ لَا تَدْخُلِينَ الْجَنَّهَ عَلَى حَالِكِ (6).

1- فى المصدر: الحسن.

2- تقدمت معانی بعض ألفاظه.
3- فی المصدر: هلا تفعلوا.
4- مکارم الأخلاق: 20 و 21.
5- درداء: التی ذهبت أسنانه.
6- نوادر الراوندیّ: 10.

«4»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی امْرَأَهٍ رَمْصَاءِ الْعَیْنَیْنِ (1) فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ لَا تَدْخُلُ الْجَنَّهَ رَمْصَاءُ الْعَیْنَیْنِ فَبَکَتْ وَ قَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ إِنِّی لَفِی النَّارِ فَقَالَ لَا وَ لَکِنْ لَا تَدْخُلِینَ الْجَنَّهَ عَلَی مِثْلِ صُورَتِکِ هَذِهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ أَعْوَرُ وَ لَا أَعْمَی عَلَی هَذَا الْمَعْنَی (2).

أقول: سیأتی عدد حججه و عمره صلی الله علیه و آله فی باب حجه الوداع.

باب 11 فضائله و خصائصه صلی الله علیه و آله و ما امتن الله به علی عباده

الآیات؛

البقره: «إِنَّا أَرْسَلْناکَ بِالْحَقِّ بَشِیراً وَ نَذِیراً وَ لا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحابِ الْجَحِیمِ»(119)

آل عمران: «إِنَّ أَوْلَی النَّاسِ بِإِبْراهِیمَ لَلَّذِینَ اتَّبَعُوهُ وَ هذَا النَّبِیُّ وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ اللَّهُ وَلِیُّ الْمُؤْمِنِینَ»(68)

الأعراف: «فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ النَّبِیِّ الْأُمِّیِّ الَّذِی یُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ کَلِماتِهِ وَ اتَّبِعُوهُ لَعَلَّکُمْ تَهْتَدُونَ»(158) (و قال تعالی): «قُلْ لا أَمْلِکُ لِنَفْسِی نَفْعاً وَ لا ضَرًّا إِلَّا ما شاءَ اللَّهُ وَ لَوْ کُنْتُ أَعْلَمُ الْغَیْبَ لَاسْتَکْثَرْتُ مِنَ الْخَیْرِ وَ ما مَسَّنِیَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِیرٌ وَ بَشِیرٌ لِقَوْمٍ یُؤْمِنُونَ»(188)

الأنفال: «وَ اذْکُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِیلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِی الْأَرْضِ تَخافُونَ أَنْ یَتَخَطَّفَکُمُ النَّاسُ فَآواکُمْ وَ أَیَّدَکُمْ بِنَصْرِهِ وَ رَزَقَکُمْ مِنَ الطَّیِّباتِ لَعَلَّکُمْ تَشْکُرُونَ»(26)

(و قال تعالی): «وَ ما کانَ اللَّهُ لِیُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِیهِمْ وَ ما کانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ یَسْتَغْفِرُونَ»(33)

التوبه: «وَ الَّذِینَ یُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذابٌ أَلِیمٌ (إلی قوله): وَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ یُرْضُوهُ إِنْ کانُوا مُؤْمِنِینَ *أَ لَمْ یَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ

1- رمصت عينه: سآل منها الرمص. و الرمص: وسخ أبيض فى مجرى الدمع من العين.

2- نوادر الراوندیّ: 10.

يُحادِدِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نارَ جَهَنَّمَ خالِداً فِيها ذلِکَ الْخِزْیُ الْعَظِیمُ»(61-63)

(و قال تعالی): «لَقَدْ جاءَکُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِکُمْ عَزِیزٌ عَلَیْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِیصٌ عَلَیْکُمْ بِالْمُؤْمِنِینَ رَؤُفٌ رَحِیمٌ* فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِیَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ»(128-129)

هود: «أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ وَ مِنْ قَبْلِهِ کِتابُ مُوسی إِماماً وَ رَحْمَهً أُولئِکَ یُؤْمِنُونَ بِهِ وَ مَنْ یَکْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلا تَکُ فِی مِرْیَهٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّکَ وَ لکِنَّ أَکْثَرَ النَّاسِ لا یُؤْمِنُونَ»(17)

الحجر: «لَعَمْرُکَ إِنَّهُمْ لَفِی سَکْرَتِهِمْ یَعْمَهُونَ»(72)

الأسری: «وَ ما مَنَعَنا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآیاتِ إِلَّا أَنْ کَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ (إلی قوله تعالی): وَ ما نُرْسِلُ بِالْآیاتِ إِلَّا تَخْوِیفاً»(59)

(و قال تعالی): «وَ مِنَ اللَّیْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَهً لَکَ عَسی أَنْ یَبْعَثَکَ رَبُّکَ مَقاماً مَحْمُوداً* وَ قُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِی مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِی مُخْرَجَ صِدْقٍ وَ اجْعَلْ لِی مِنْ لَدُنْکَ سُلْطاناً نَصِیراً* وَ قُلْ جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْباطِلُ إِنَّ الْباطِلَ کانَ زَهُوقاً»(79-81) (و قال تعالی): «وَ ما أَرْسَلْناکَ إِلَّا مُبَشِّراً وَ نَذِیراً»(105)

الأنبیاء: «وَ ما أَرْسَلْناکَ إِلَّا رَحْمَهً لِلْعالَمِینَ»(107)

الأحزاب: «النَّبِیُّ أَوْلی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ فِی کِتابِ اللَّهِ»(6)

(و قال تعالی): «ما کانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِکُمْ وَ لکِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَ خاتَمَ النَّبِیِّینَ وَ کانَ اللَّهُ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عَلِیماً»(40)

(و قال تعالی): «یا أَیُّهَا النَّبِیُّ إِنَّا أَرْسَلْناکَ شاهِداً وَ مُبَشِّراً وَ نَذِیراً* وَ داعِیاً إِلَی اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَ سِراجاً مُنِیراً»(45-46)

سبأ: «وَ ما أَرْسَلْناکَ إِلَّا کَافَّهً لِلنَّاسِ بَشِیراً وَ نَذِیراً وَ لکِنَّ أَکْثَرَ النَّاسِ لا یَعْلَمُونَ»(28)

الفتح: «هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَ دِینِ الْحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ

وَ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً* مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ»(28و29)

النجم: «وَ النَّجْمِ إِذا هَوی* ما ضَلَّ صاحِبُکُمْ وَ ما غَوی* وَ ما یَنْطِقُ عَنِ الْهَوی* إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْیٌ یُوحی* عَلَّمَهُ شَدِیدُ الْقُوی* ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوی»(1-6)

الحشر: «وَ ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِیدُ الْعِقابِ»(70)

الجمعه: «هُوَ الَّذِی بَعَثَ فِی الْأُمِّیِّینَ رَسُولًا مِنْهُمْ یَتْلُوا عَلَیْهِمْ آیاتِهِ وَ یُزَکِّیهِمْ وَ یُعَلِّمُهُمُ الْکِتابَ وَ الْحِکْمَهَ وَ إِنْ کانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِی ضَلالٍ مُبِینٍ* وَ آخَرِینَ مِنْهُمْ لَمَّا یَلْحَقُوا بِهِمْ وَ هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ* ذلِکَ فَضْلُ اللَّهِ یُؤْتِیهِ مَنْ یَشاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیمِ»(2-4)

الطلاق: «الَّذِینَ (1) آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَیْکُمْ ذِکْراً *رَسُولًا یَتْلُوا عَلَیْکُمْ آیاتِ اللَّهِ مُبَیِّناتٍ لِیُخْرِجَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَی النُّورِ»(10-11)

الکوثر: «إِنَّا أَعْطَیْناکَ الْکَوْثَرَ* فَصَلِّ لِرَبِّکَ وَ انْحَرْ* إِنَّ شانِئَکَ هُوَ الْأَبْتَرُ»(1-3)

تفسیر:

وَ لا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحابِ الْجَحِیمِ فیه تسلیه للرسول بأنه لیس علیه إجبارهم علی القبول و لیس علیه إلا البلاغ و أنه لا یؤاخذ بذنبهم إِنَّ أَوْلَی النَّاسِ بِإِبْراهِیمَ أی أخصهم به و أقربهم منه أو أحقهم بنصرته بالحجه أو بالمعونه لَلَّذِینَ اتَّبَعُوهُ من أمته وَ هذَا النَّبِیُّ وَ الَّذِینَ آمَنُوا لموافقتهم له فی أکثر ما شرع لهم علی الإصابه أو یتولون نصرته بالحجه لما کان علیه من الحق وَ اللَّهُ وَلِیُّ الْمُؤْمِنِینَ ینصرهم و یجازیهم الحسنی لإیمانهم وَ کَلِماتِهِ أی ما أنزل علیه و علی سائر الرسل من کتبه و وحیه و سیأتی فی الأخبار أن الأئمه علیهم السلام کلمات (2) الله قُلْ لا أَمْلِکُ لِنَفْسِی نَفْعاً وَ لا ضَرًّا أی جلب نفع و لا دفع ضرر و هو إظهار للعبودیه و التبری من ادعاء العلم

1- أول الآیه: أعد اللّه لهم عذابا شدیدا فاتقوا اللّه یا أولی الالباب الذین آمنوا.

2- اراده هذا المعنی فی هذه الآیه بالخصوص محل تأمل بل منع ظاهر، ضروره أن المعنی یصیر: فآمنوا باللّه و رسوله النبیّ الامی الذی یؤمن باللّه و بالائمه، و هو کما تری غیر صحیح، لا یساعده ظهور، و لا یوافقه الاعتبار، نعم هذا المعنی الوارد فی الاخبار صحیح فی محله و مورده لا فی أمثال تلک الآیه، و سیوافیک تلک الاخبار فی کتاب الإمامه.

بالغيوب من قبل نفسه إِلَّا ما شاءَ اللَّهُ من ذلک فيلهمنی إياه و يوفقنی له وَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ أی لو كنت أعلمه لخالفت حالی ما هی عليه من استكثار المنافع و اجتناب المضار حتی لا يمسنی سوء و يحتمل أن يكون المعنی لو كنت أعلم الغيب من قبل نفسی بغير وحی من الله لكنت أستعمله فی جلب المنافع و دفع المضار و لكنی لما كنت أعلمه بالوحی لا جرم أنی راض بقضائه تعالی و لا أسعی فی دفع ما أعلم وقوعه علی من المصائب بقضائه تعالی فلا ينافی ما سيأتی أنهم عليهم السلام كانوا يعلمون ما كان و ما يكون إلی يوم القيامه كذا خطر بالبال و الله يعلم حقيقه الحال وَ اذْكُرُوا الخطاب للمهاجرين أو للعرب إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فی أرض مكه تستضعفكم قريش أو العرب كانوا أذلاء فی أيدی الروم تَخافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ التخطف الأخذ بسرعه و الناس كفار قريش أو من عداهم فإنهم كانوا جميعا معادين مضادين لهم فَآواكُمْ إلی المدينه أو جعل لكم مأوی يتحصنون به عن أعاديكم وَ أَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ علی الكفار أو بمظاهره الأنصار أو بإمداد الملائكه يوم بدر وَ رَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّباتِ يعنی الغنائم أحلها لكم و لم يحلها لأحد قبلكم أو الأعم مما أعطاهم من الأطعمه اللذيذه لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ هذه النعم وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ أی ما كان الله يعذب أهل مكه بعذاب الاستيصال و أنت مقيم بين أظهرهم لفضلک و يحتمل الأعم كما سيأتی فی الأخبار أنه صلی الله عليه و آله و أهل بيته عليهم السلام أمان لأهل الأرض من عذاب الاستيصال وَ ما كانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ المراد باستغفارهم إما استغفار من بقی فيهم من المؤمنين لم يهاجروا فلما خرجوا أذن الله فی فتح مكه أو الأعم بالنسبه إلی جميع أهل البلاد و الأزمان مَنْ يُحادِدِ اللَّهَ المحاده المشاقه و المخالفه.

لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قال الطبرسی رحمه الله القراءه المشهوره مِنْ أَنْفُسِكُمْ بضم الفاء و قرأ ابن عباس و ابن عليه و ابن حصين و الزهری مِنْ أَنْفَسِكُمْ بفتح الفاء و قيل إنها قراءه فاطمه عليها السلام (1) أی من أشرافكم و من خياركم و علی

1- لعلها سمعت عنها عليها السلام حين خطبت خطبه التی ألقاها علی أبی بكر و جماعه من الصحابه بعد فوت أبيها صلّی اللّه عليه و آله. و فيها تلک الآيه.

المشهور أی من جنسکم قیل لیس فی العرب قبیله إلا و قد ولدت النبی صلی الله علیه و آله و له فیهم نسب و قیل معناه أنه من نکاح لم یصبه شی ء من ولاده الجاهلیه عن الصادق علیه السلام عَزِیزٌ عَلَیْهِ ما عَنِتُّمْ أی شدید علیه عنتکم و ما یلحقکم من الضرر بترک الإیمان حَرِیصٌ عَلَیْکُمْ أی علی من لم یؤمن أن یؤمن بِالْمُؤْمِنِینَ رَؤُفٌ رَحِیمٌ الرأفه شده الرحمه قال الطبرسی قیل رءوف بالمطیعین رحیم بالمذنبین أو رءوف بأقربائه رحیم بأولیائه أو رءوف بمن رآه رحیم بمن لم یره و قال بعض السلف لم یجمع الله لأحد من الأنبیاء بین اسمین من أسمائه إلا للنبی صلی الله علیه و آله فإنه قال بِالْمُؤْمِنِینَ رَؤُفٌ رَحِیمٌ و قال إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ (1) لَرَؤُفٌ رَحِیمٌ (2) فَإِنْ تَوَلَّوْا عنک و أعرضوا عن قبول قولک و الإقرار بنبوتک فَقُلْ حَسْبِیَ اللَّهُ أی الله کافی.

قوله تعالی أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ المراد به النبی صلی الله علیه و آله و البینه القرآن أو الأعم منه و من المعجزات و البراهین أو المؤمنون و البینه الحجه وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ أی و یتبعه من یشهد بصحته منه فقیل هو جبرئیل یتلو القرآن علی النبی صلی الله علیه و آله و سیأتی الأخبار المستفیضه بأنه أمیر المؤمنین علیه السلام و ذهب إلیه کثیر من مفسری الخاصه و العامه و قیل هو ملک یسدده و یحفظه و قیل هو القرآن علی الاحتمال الأخیر وَ مِنْ قَبْلِهِ أی قبل القرآن أو محمد صلی الله علیه و آله کِتابُ مُوسی یشهد له إِماماً یؤتم به فی أمور الدین وَ رَحْمَهً أی نعمه من الله علی عباده أُولئِکَ یُؤْمِنُونَ بِهِ أی النبی و الشاهد أو الشاهد باعتبار الجنس فإنه یشمل الأئمه علیهم السلام أو المؤمنون یؤمنون بالنبی أو القرآن وَ مَنْ یَکْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزابِ أی من مشرکی العرب و فرق الکفار فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ مصیره و مستقره فَلا تَکُ فِی مِرْیَهٍ أی فی شک مِنْهُ أی من القرآن أو الموعد و الخطاب للنبی صلی الله علیه و آله و المراد به الأمه أو عام.

قوله تعالی لَعَمْرُکَ قال الطبرسی رحمه الله أی و حیاتک یا محمد و مده بقائک (3)

ص: 303

1- البقره: 143، و الحجّ: 65.

2- مجمع البیان 5: 85 و 86.

3- فی المصدر: و مده بقائک حیا.

قال ابن عباس ما خلق الله عز و جل و لا ذرأ و لا برأ نفسا أكرم عليه من محمد صلى الله عليه و آله و ما سمعت الله أقسم بحياه أحد إلا بحياته. (1) قوله تعالى وَ ما مَنَعَنا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآياتِ أی التی اقترحتها قریش من قلب الصفا ذهبا و إحیاء الموتی و غیر ذلک إِلَّا أَنْ کَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ من الأمم السابقه فعذبوا بعذاب الاستیصال إذ عاده الله تعالی فی الأمم أن من اقترح منهم آیه فأجیب إلیها ثم لم یؤمن أن یعاجل بعذاب الاستیصال و قد صرفه الله تعالی عن هذه الأمه ببرکه النبی صلی الله علیه و آله وَ ما نُرْسِلُ بِالْآیاتِ إِلَّا تَخْوِیفاً أی لا نرسل الآیات المقترحه إلا تخویفا من نزول العذاب العاجل کالطلیعه و المقدمه له فإن لم یخافوا وقع علیهم و یحتمل أن یکون المراد القرآن و المعجزات الواقعه فإنها تخویف و إنذار بعذاب الآخره. وَ مِنَ اللَّیْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ قال الطبرسی رحمه الله خطاب للنبی صلی الله علیه و آله أی فصل بالقرآن و لا یکون التهجد إلا بعد النوم عن مجاهد و أکثر المفسرین و قال بعضهم ما یتقلب به فی کل اللیل یسمی تهجدا و المتهجد الذی یلقی الهجود أی النوم عن نفسه کما یقال المتحرج و المتأثم نافِلَةً لَکَ أی زیاده لک علی الفرائض لأن صلاه اللیل کانت فریضه علی النبی صلی الله علیه و آله و فضیله لغیره و قیل کانت واجبه علیه فنسخ وجوبها بهذه الآیه و قیل إن معناه فضیله لک و کفاره لغیرک (2) و قیل نافله لک و لغیرک و إنما اختصه بالخطاب لما فی ذلک من دعاء الغیر للاقتداء به (3) عَسی أَنْ یَبْعَثَکَ رَبُّکَ مَقاماً مَحْمُوداً عسی من الله واجبه و المقام بمعنی البعث فهو مصدر من غیر جنسه أی یبعثک یوم القیامه بعثا أنت محمود فیه و یجوز أن یجعل البعث بمعنی الإقامه أی یقیمک ربک مقاما تحمدک فیه الأولون و الآخرون و هو مقام الشفاعه یشرف فیه

1- مجمع البیان 6: 342.

2- فی المصدر: لان کل إنسان یخاف أن لا یقبل فرضه فیکون نفله کفّاره، و النبیّ صلّی اللّه علیه و آله لا یحتاج الی کفّاره.

3- فی المصدر: إلی الاقتداء به، و الحث علی الاستنان بسنته.

على جميع الخلائق يسأل فيعطى و يشفع فيشفع و قد أجمع المفسرون على أن المقام المحمود هو مقام الشفاعه و هو المقام الذى يشفع فيه للناس و هو المقام الذى يعطى فيه لواء الحمد فيوضع فى كفه و تجتمع تحته الأنبياء و الملائكه فيكون صلى الله عليه و آله أول شافع و أول مشفع وَ قُلْ يا محمد رَبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ المدخل و المخرج مصدر الإدخال و الإخراج فالتقدير أدخلنى إدخال صدق و أخرجنى إخراج صدق و فى معناه أقوال:

أحدها أن المعنى أدخلنى فى جميع ما أرسلتنى به إدخال صدق و أخرجنى منه سالما إخراج صدق. (1) و ثانيها أدخلنى المدينه و أخرجنى منها إلى مكه للفتح.

و ثالثها أنه أمر بهذا الدعاء إذا دخل فى أمر أو خرج من أمر و المراد أدخلنى فى كل أمر مدخل صدق.

و رابعها أدخلنى القبر مدخل صدق و أخرجنى منه عند البعث مخرج صدق و مدخل الصدق ما تحمد عاقبته فى الدنيا و الدين وَ اجْعَلْ لِى مِنْ لَدُنْکَ سُلْطاناً نَصِیراً أى اجعل لى عزا أمتنع به ممن يحاول صدى عن إقامه فرائضک و قوه تنصرنى بها على من عادانى فيک و قيل اجعل لى ملكا عزيزا أقهر به العصاه فنصر بالرعب حتى خافه العدو على مسيره شهر و قيل حجه بينه أتقوى بها على سائر الأديان و سماه نصيرا لأنه يقع به (2) النصره على الأعداء فهو كالمعين وَ قُلْ جاءَ الْحَقُ أى ظهر الحق و هو الإسلام و الدين وَ زَهَقَ أى بطل الْباطِلُ و هو الشرک و روى عن عبد الله بن مسعود أنه قال دخل النبى صلى الله عليه و آله مكه و حول البيت ثلاثمائه و ستون صنما فجعل يطعنها و يقول جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْباطِلُ إِنَّ الْباطِلَ كانَ زَهُوقاً أورده البخارى فى الصحيح قال الكلبى فجعل (3) ينكب لوجهه إذا قال ذلک و أهل مكه يقولون ما رأينا رجلا

1- فى المصدر زياده هى: أى أعنى على الوحى و الرساله.
2- فى المصدر: تقع به.
3- فى المصدر: فجعل الصنم.

أسحر من محمد إِنَّ الْباطِلَ كانَ زَهُوقاً أی مضمحلا ذاهبا هالكا لا ثبات له. (1) و فی قوله تعالی وَ ما أَرْسَلْناکَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعالَمِینَ أی نعمه علیهم قال ابن عباس رحمه للبر و الفاجر و المؤمن و الكافر فهو رحمه للمؤمن فی الدنیا و الآخره و رحمه للكافر بأن عوفی مما أصاب الأمم من الخسف و المسخ و روی أن النبی صلی الله علیه و آله قال لجبرئیل لما نزلت هذه الآیه هل أصابک من هذه الرحمه شی ء قال نعم إنی كنت أخشی عاقبه الأمر فآمنت بک لما أثنی (2) علی بقوله ذِی قُوَّهٍ عِنْدَ ذِی الْعَرْشِ مَكِینٍ (3) و قد قال صلی الله علیه و آله إنما أنا رحمه مهداه و قیل إن الوجه فی أنه نعمه علی الكافر أنه عرضه للإیمان و الثواب الدائم و هداه و إن لم یهتد كمن قدم الطعام إلی جائع فلم یأكل فإنه منعم علیه و إن لم یقبل. (4) و فی قوله تعالی النَّبِیُّ أَوْلی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قیل فیه أقوال:

أحدها أنه أحق بتدبیرهم و حكمه علیهم أنفذ من حكمهم علی أنفسهم لوجوب طاعته. (5) و ثانیها أنه أولی بهم فی الدعوه فإذا دعاهم النبی صلی الله علیه و آله إلی شی ء و دعتهم أنفسهم إلی شی ء كانت طاعته أولی لهم من طاعه أنفسهم. (6) و ثالثها أن حكمه أنفذ علیهم من حكم بعضهم علی بعض و روی أن النبی صلی الله علیه و آله لما أراد غزوه تبوک و أمر الناس بالخروج قال قوم نستأذن آباءنا و أمهاتنا فنزلت و روی عن أبی و ابن مسعود و ابن عباس أنهم كانوا یقرءون النبی أولی بالمؤمنین من أنفسهم و أزواجه أمهاتهم و هو أب لهم و كذلک هو فی مصحف أبی و روی ذلک عن

1- مجمع البیان 6: 434 و 435.
2- فی المصدر: لما أثنی اللّه.
3- التكویر: 20.
4- مجمع البیان 7: 67.
5- فی المصدر: و حكمه أنفذ علیهم من حكمهم علی أنفسهم خلاف ما یحكم به، لوجوب طاعته التی هو مقرونه بطاعه اللّه تعالی.
6- و هذا قریب من الأول.

أبی جعفر و أبی عبد الله علیه السلام قال مجاهد و کل نبی أب لأمته و لذلک صار المؤمنین (المؤمنون) إخوه. (1) و فی قوله تعالی ما کانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِکُمْ الذین لم یلدهم و فی هذا بیان أنه لیس بأب لزید فیحرم علیه زوجته (2) فلهذا أشار إلیهم فقال مِنْ رِجالِکُمْ و قد ولد له صلی الله علیه و آله أولاد ذکور إبراهیم و القاسم و الطیب و المطهر فکان أباهم و قد صح أنه قال للحسن علیه السلام إن ابنی هذا سید و قال أیضا للحسن و الحسین علیهما السلام ابنای هذان إمامان قاما أو قعدا

و قال صلی الله علیه و آله إن کل بنی بنت ینسبون إلی أبیهم إلا أولاد فاطمه فإنی أنا أبوهم.

و قیل أراد بقوله رِجالِکُمْ البالغین من رجال ذلک الوقت و لم یکن أحد من أبنائه رجلا فی ذلک الوقت وَ لکِنْ رَسُولَ اللَّهِ أی و لکن کان رسول الله لا یترک ما أباحه الله تعالی بقول الجهال و قیل إن الوجه فی اتصاله بما قبله أنه أراد سبحانه لیس یلزم طاعته صلی الله علیه و آله و تعظیمه لمکان النسب بینه و بینکم و لمکان الأبوه بل إنما یجب ذلک علیکم لمکان النبوه وَ خاتَمَ النَّبِیِّینَ أی و آخر النبیین ختمت النبوه به فشریعته باقیه إلی یوم الدین. (3) و فی قوله تعالی إِنَّا أَرْسَلْناکَ شاهِداً علی أمتک فیما یفعلونه من طاعه و معصیه و إیمان و کفر لتشهد لهم و علیهم یوم القیامه وَ مُبَشِّراً لمن أطاعنی و أطاعک بالجنه وَ نَذِیراً لمن عصانی و عصاک بالنار وَ داعِیاً إِلَی اللَّهِ و الإقرار بوحدانیته (4) و امتثال أوامره و نواهیه بِإِذْنِهِ أی بعلمه و أمره وَ سِراجاً مُنِیراً یهتدی بک فی الدین کما یهتدی بالسراج و المنیر الذی یصدر النور من جهته إما بفعله و إما لأنه سبب له فالقمر منیر و السراج منیر بهذا المعنی و الله منیر السماوات و الأرض و قیل عنی بالسراج المنیر القرآن و التقدیر ذا سراج. (5)

1- مجمع البیان 8: 338.
2- فی المصدر: فتحرم علیه زوجته.
3- مجمع البیان 8: 361 و 362.
4- فی المصدر: أی و بعثناک داعیا إلی اللّه و الإقرار بوحدانیته.
5- مجمع البیان 8: 363.

و فی قوله تعالی إِلَّا کَافَّهً لِلنَّاسِ أی عامه للناس کلهم العرب و العجم و سائر الأمم و یؤیده الحدیث المروی

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أُعْطِیتُ خَمْساً وَ لاَ أَقُولُ فَخْراً بُعِثْتُ إِلَی الْأَحْمَرِ وَ الْأَسْوَدِ وَ جُعِلَتْ لِیَ الْأَرْضُ طَهُوراً وَ مَسْجِداً وَ أُحِلَّ لِیَ الْمَغْنَمُ وَ لَمْ یُحَلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِی وَ نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ فَهُوَ یَسِیرُ أَمَامِی مَسِیرَهَ شَهْرٍ وَ أُعْطِیتُ الشَّفَاعَهَ فَادَّخَرْتُهَا لِأُمَّتِی یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

و قیل معناه جامعا للناس بالإنذار و الدعوه و قیل کافا للناس أی مانعا لهم عما هم علیه من الکفر و المعاصی بالوعد و الوعید و الهاء للمبالغه. (1) و فی قوله تعالی بِالْهُدی أی بالدلیل الواضح أو بالقرآن وَ دِینِ الْحَقِ أی الإسلام لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ أی لیظهر دین الإسلام بالحجج و البراهین علی جمیع الأدیان و قیل بالغلبه و القهر و الانتشار فی البلدان و قیل إن تمام ذلک عند خروج المهدی علیه السلام فلا یبقی فی الأرض دین سوی دین الإسلام. (2) و فی قوله تعالی وَ النَّجْمِ إِذا هَوی فیه أقوال:

أحدها أن الله أقسم بالقرآن إذ أنزل نجوما متفرقه علی رسول الله صلی الله علیه و آله فی ثلاث و عشرین سنه فسمی القرآن نجما لتفرقه فی النزول. (3) و ثانیها أنه أراد به الثریا أقسم بها إذا سقطت و غابت مع الفجر و العرب تطلق اسم النجم علی الثریا خاصه.

و ثالثها أن المراد به جماعه النجوم إذا هوت أی سقطت و غابت و خفیت عن الحس و أراد به الجنس.

و رابعها أنه یعنی به الرجوم من النجوم و هو ما یرمی به الشیاطین عند استراق السمع

وَ رَوَتِ الْعَامَّهُ عَنْ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (4) نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ

1- مجمع البیان 8: 391.
2- مجمع البیان 9: 127.
3- فی المصدر: و العرب تسمی التفریق تنجیما، و المفرق منجما.

4- هكذا في المصدر، و فيه سقط، و فى المصدر: أنه قال: محمّد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

السَّابِعَهِ لَيْلَهَ الْمِعْرَاجِ وَ لَمَّا نَزَلَتِ السُّورَهُ أُخْبِرَ بِذَلِکَ عُتْبَهُ بْنُ أَبِی لَهَبٍ فَجَاءَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ طَلَّقَ ابْنَتَهُ وَ تَفَلَ فِی وَجْهِهِ وَ قَالَ کَفَرْتُ بِالنَّجْمِ وَ بِرَبِّ النَّجْمِ فَدَعَا صلی الله علیه و آله عَلَیْهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَیْهِ کَلْباً مِنْ کِلَابِکَ فَخَرَجَ عُتْبَهُ إِلَی الشَّامِ فَنَزَلَ فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ وَ أَلْقَی اللَّهُ عَلَیْهِ الرُّعْبَ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ أَنِیمُونِی بَیْنَکُمْ (1) فَفَعَلُوا فَجَاءَ أَسَدٌ فَافْتَرَسَهُ مِنْ بَیْنِ النَّاسِ.

ما ضَلَّ صاحِبُکُمْ وَ ما غَوی یعنی النبی صلی الله علیه و آله أی ما عدل عن الحق و ما فارق الهدی و ما غوی فیما یؤدیه إلیکم و معنی غوی ضل و إنما أعاده تأکیدا و قیل معناه ما خاب عن إصابه الرشد و قیل ما خاب سعیه بل ینال ثواب الله و کرامته وَ ما یَنْطِقُ عَنِ الْهَوی أی و لیس ینطق بالهوی و میل الطبع إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ یُوحی أی ما القرآن و ما ینطق به من الأحکام إلا وحی من الله یوحی إلیه أی یأتیه به جبرئیل و هو قوله عَلَّمَهُ شَدِیدُ الْقُوی یعنی جبرئیل أی القوی فی نفسه و خلقته ذُو مِرَّهٍ أی ذو قوه و شده فی خلقه عن الکلبی قال و من قوته أنه اقتلع قری قوم لوط من الماء الأسود فرفعها إلی السماء ثم قلبها و من شدته صیحته لقوم ثمود حتی هلکوا و قیل معناه ذو صحه و خلق حسن و قیل شَدِیدُ الْقُوی فی ذات الله ذُو مِرَّهٍ أی صحه من الجسم سلیم من الآفات و العیوب و قیل ذُو مِرَّهٍ أی ذو مرور فی الهواء ذهابا (2) و جائیا و نازلا و صاعدا فاستوی جبرئیل علیه السلام علی صورته التی خلق علیها بعد انحداره إلی محمد (3) و فی قوله تعالی وَ ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا أی ما أعطاکم الرسول من الفی ء فخذوه و ارضوا به و ما أمرکم به فافعلوه و ما نهاکم عنه فانتهوا فإنه لا یأمر و لا ینهی إلا عن أمر الله

وَ رَوَی زَیْدٌ الشَّحَّامُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا أَعْطَی اللَّهُ نَبِیّاً مِنَ الْأَنْبِیَاءِ شَیْئاً إِلَّا وَ قَدْ أَعْطَی مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله قَالَ لِسُلَیْمَانَ علیه السلام فَامْنُنْ

1- فی المصدر: أنیمونی بینکم لیلا.
2- هکذا فی نسخه المصنّف، و الصحیح کما فی الطبعه الحروفیه و المصدر: ذاهبا.
3- مجمع البیان 9: 172 و 173.

أَوْ أَمْسِکْ بِغَیْرِ حِسابٍ وَ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (1)

و فی قوله تعالی هُوَ الَّذِی بَعَثَ فِی الْأُمِّیِّینَ یعنی العرب و کانت أمه أمیه لا تکتب و لا تقرأ و لم یبعث إلیهم نبی و قیل یعنی أهل مکه لأن مکه تسمی أم القری رَسُولًا مِنْهُمْ یعنی محمدا صلی الله علیه و آله نسبه نسبهم و هو من جنسهم و وجه النعمه فی أنه جعل النبوه فی أمی موافقه لما تقدمت البشاره به فی کتب الأنبیاء السالفه و لأنه أبعد من توهم الاستعانه علی ما أتی به من الحکمه بالحکم التی تلاها و الکتب التی قرأها و أقرب إلی العلم بأن ما یخبرهم به من أخبار الأمم الماضیه و القرون الخالیه علی وفق ما فی کتبهم لیس ذلک إلا بالوحی یَتْلُوا عَلَیْهِمْ آیاتِهِ أی یقرأ علیهم القرآن وَ یُزَکِّیهِمْ أی و یطهرهم من الکفر و الذنوب و یدعوهم إلی ما یصیرون به أزکیاء وَ یُعَلِّمُهُمُ الْکِتابَ وَ الْحِکْمَهَ الکتاب القرآن و الحکمه الشرائع و قیل إن الحکمه تعم الکتاب و السنه و کل ما أراده الله تعالی فإن الحکمه هی العلم الذی یعمل علیه فیما یجتبی أو یجتنب من أمور الدین و الدنیا وَ إِنْ کانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِی ضَلالٍ مُبِینٍ معناه و ما کانوا من قبل بعثه إلیهم إلا فی عدول عن الحق و ذهاب عن الدین بین ظاهر وَ آخَرِینَ مِنْهُمْ أی و یعلم آخرین من المؤمنین لَمَّا یَلْحَقُوا بِهِمْ و هم کل من بعد الصحابه إلی یوم القیامه فإن الله سبحانه بعث النبی صلی الله علیه و آله إلیهم و شریعته تلزمهم و إن لم یلحقوا بزمان الصحابه و قیل هم الأعاجم و من لا یتکلم بلغه العرب و روی ذلک عن أبی جعفر علیه السلام

رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَرَأَ هَذِهِ الْآیَهَ فَقِیلَ لَهُ مَنْ هَؤُلَاءِ فَوَضَعَ یَدَهُ عَلَی کَتِفِ سَلْمَانَ وَ قَالَ لَوْ کَانَ الدِّینُ (2) فِی الثُّرَیَّا لَنَالَتْهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ.

و علی هذا فإنما قال مِنْهُمْ لأنهم إذا أسلموا صاروا منهم و قیل إن قوله لَمَّا یَلْحَقُوا بِهِمْ یعنی فی الفضل و السابقه فإن التابعین لا یدرکون شأن السابقین من

1- مجمع البیان 9: 261. أقول: تقدم حدیث الشحام و ما بمعناه و شرح له فی ج 14:
2- فی المصدر: لو کان الایمان.

الصحابه و خیار المؤمنین وَ هُوَ الْعَزِیزُ الذی لا یغالب الْحَکِیمُ فی جمیع أفعاله ذلِکَ فَضْلُ اللَّهِ یعنی النبوه التی خص الله بها رسوله یُؤْتِیهِ أی یعطیه مَنْ یَشاءُ بحسب ما یعلمه من صلاحه للبعثه و تحمل أعباء (1) الرساله وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیمِ ذو المن العظیم علی خلقه ببعث محمد صلی الله علیه و آله. (2) و فی قوله تعالی قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَیْکُمْ ذِکْراً یعنی القرآن و قیل یعنی الرسول روی ذلک عن أبی عبد الله علیه السلام رَسُولًا إما بدل من ذِکْراً فالرسول إما جبرئیل أو محمد صلی الله علیه و آله أو مفعول محذوف أی أرسل رسولا فالرسول محمد صلی الله علیه و آله أو مفعول قوله ذِکْراً أی أنزل إلیکم أن ذکر رسولا فالرسول یحتمل الوجهین و یجوز علی الأول أن یکون المراد بالذکر الشرف أی ذا ذکر و الظلمات الکفر و الجهل و النور الإیمان و العلم. (3) و فی قوله تعالی إِنَّا أَعْطَیْناکَ الْکَوْثَرَ اختلفوا فی تفسیر الکوثر فقیل هو نهر فی الجنه

وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: نَهْرٌ فِی الْجَنَّهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ نَبِیَّهُ عِوَضاً مِنِ ابْنِهِ.

و قیل هو حوض النبی صلی الله علیه و آله الذی یکثر الناس علیه یوم القیامه و قیل الکوثر الخیر الکثیر و قیل هو النبوه و الکتاب و قیل هو القرآن و قیل هو کثره الأشیاع و الأتباع (4) و قیل هو کثره النسل و الذریه و قیل هو الشفاعه رووه عن الصادق علیه السلام و اللفظ محتمل للکل (5) فیجب أن یحمل علی جمیع ما ذکر من الأقوال فقد أعطاه الله سبحانه الخیر الکثیر فی الدنیا و وعده الخیر الکثیر فی الآخره فَصَلِّ لِرَبِّکَ وَ انْحَرْ أمره سبحانه بالشکر علی هذه النعمه العظیمه بأن قال فصل صلاه العید و انحر

1- الاعباء جمع العب ء: الثقل و الحمل.
2- مجمع البیان 10: 284.
3- مجمع البیان 10: 310.
4- فی المصدر: کثره الاصحاب و الاشیاع.
5- و ان کان المعنی السابع أنسب لسبب النزول و أظهر لقوله: ان شانئک هو الابتر.

هدیک و قیل فصل لربک صلاه الغداه المفروضه بجمع (1) و انحر البدن بمنی و قیل صل المکتوبه و استقبل القبله بنحرک و تقول العرب منازلنا تتناحر أی هذا ینحر هذا أی یستقبله.

وَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام مَعْنَاهُ ارْفَعْ یَدَیْکَ إِلَی النَّحْرِ فِی صَلَاتِکَ.

وَ عَنْ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ فِی قَوْلِهِ فَصَلِّ لِرَبِّکَ وَ انْحَرْ هُوَ رَفْعُ یَدَیْکَ حِذَاءَ وَجْهِکَ.

وَ رَوَی عَنْهُ علیه السلام عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ مِثْلَهُ:

وَ عَنْ جَمِیلٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَصَلِّ لِرَبِّکَ وَ انْحَرْ فَقَالَ بِیَدِهِ هَکَذَا یَعْنِی اسْتَقْبَلَ بِیَدَیْهِ حَذْوَ وَجْهِهِ (2) الْقِبْلَهَ فِی افْتِتَاحِ الصَّلَاهِ.

وَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ النَّحْرِ فَرَفَعَ یَدَهُ إِلَی صَدْرِهِ فَقَالَ هَکَذَا ثُمَّ رَفَعَهَا فَوْقَ ذَلِکَ فَقَالَ هَکَذَا یَعْنِی اسْتَقْبَلَ بِیَدَیْهِ الْقِبْلَهَ فِی اسْتِفْتَاحِ الصَّلَاهِ (3).

إِنَّ شانِئَکَ هُوَ الْأَبْتَرُ معناه أن مبغضک هو المنقطع عن الخیر و هو العاص بن وائل و قیل معناه أنه الأقل الأذل بانقطاعه عن کل خیر و قیل معناه أنه لا ولد له علی الحقیقه و أن من ینتسب إلیه لیس بولد له قال مجاهد الْأَبْتَرُ الذی لا عقب له و هو جواب لقول قریش إن محمدا لا عقب له یموت فنستریح منه و یدرس ذکره إذ لا یقوم مقامه من یدعو إلیه فینقطع أمره و فی هذه السوره دلالات علی صدق نبینا صلی الله علیه و آله

1- جمع بفتح فسکون: المزدلفه. المشعر. سمی جمعا لاجتماع الناس به.
2- فی المصدر: حذاء وجهه.
3- و روی الطبرسیّ ما فی معناه من طرق العامّه قال: روی عن مقاتل بن حیان، عن الأصبغ، عن أمیر المؤمنین علیه السلام قال: لما نزلت هذه السوره، قال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله لجبریل:

و صحه نبوته أحدها أنه أخبر عما فی نفوس أعدائه و ما جری علی ألسنتهم و لم یکن بلغه ذلک فکان کما أخبره.

و ثانیها أنه قال أَعْطَیْناکَ الْکَوْثَرَ فانظر کیف انتشر دینه و علا أمره و کثرت ذریته حتی صار نسبه أکثر من کل نسب و لم یکن شی ء من ذلک فی تلک الحال.

و ثالثها أن جمیع فصحاء العرب و العجم قد عجزوا عن الإتیان بمثل هذه السوره علی وجازه ألفاظها مع تحدیه (1) إیاهم بذلک و حرصهم علی بطلان أمره منذ بعث صلی الله علیه و آله إلی یوم الناس هذا و هذا غایه الإعجاز.

و رابعها أنه سبحانه وعده بالنصر علی أعدائه و أخبره بسقوط أمرهم و انقطاع دینهم أو عقبهم فکان المخبر علی ما أخبر به هذا و فی هذه السوره الوجیزه من تشاکل المقاطع للفواصل و سهوله مخارج الحروف بحسن التألیف و التقابل لکل من معانیها بما هو أولی به ما لا یخفی علی من عرف مجاری کلام العرب (2).

«1»-لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ ابْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ الْجُعْفِیِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا جَعْفَرٍ یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُعْطِیتُ خَمْساً لَمْ یُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلِی جُعِلَتْ لِیَ الْأَرْضُ مَسْجِداً وَ طَهُوراً وَ أُحِلَّ لِیَ الْمَغْنَمُ وَ نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَ أُعْطِیتُ جَوَامِعَ الْکَلَامِ وَ أُعْطِیتُ الشَّفَاعَهَ (3).

بیان: قوله صلی الله علیه و آله مسجدا أی مصلی بخلاف الأمم السابقه فإنهم کانوا لا یجوز لهم الصلاه اختیارا إلا فی بیعهم و کنائسهم أو ما یصح السجود علیه و الأول أشهر و طهورا أی ما یتطهر به من الأحداث بالتیمم و من الأخباث لبعض الأشیاء کباطن القدم و الخف و مخرج النجو فی الاستنجاء بالأحجار و المدر و المغنم بالفتح ما یصاب

1- تحدی الرجل: باراه و غالبه. و المبارات: المسابقه. و النبیّ صلّی اللّه علیه و آله دعاهم إلی الإتیان بمثل القرآن، و أخبرهم بأنهم لم یمکنهم ذلک.
2- مجمع البیان 10: 549 و 550.

3- أمالى الصدوق: 130.

من أموال المشركين فى الحرب و المشهور أن حل المغنم من خصائصه و خصائص أمته صلى الله عليه و آله و أن الأمم المتقدمه منهم من لم يبح لهم جهاد الكفار و منهم من أبيح لهم لكن لم يبح لهم الغنائم و كانت غنائمهم توضع فتأتى نار فتحرقها و أباحها الله لهذه الأمه قوله و نصرت بالرعب كان مما خصه الله تعالى به أنه كان يخافه العدو و بينه و بينه مسيره شهر و قيل المراد بجوامع الكلام القرآن حيث جمع الله فيه معانى كثيره بألفاظ يسيره و قيل سائر كلماته الموجزه المشتمله على حكم عظيمه و معانى كثيره.

«2»-لى، الأمالى للصدوق الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی إِسْحَاقَ (1) عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: سُئِلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَیْنَ کُنْتَ وَ آدَمُ فِی الْجَنَّهِ قَالَ کُنْتُ فِی صُلْبِهِ وَ هُبِطَ بِی إِلَی الْأَرْضِ فِی صُلْبِهِ وَ رَکِبْتُ السَّفِینَهَ فِی صُلْبِ أَبِی نُوحٍ وَ قُذِفَ بِی فِی النَّارِ فِی صُلْبِ أَبِی إِبْرَاهِیمَ لَمْ یَلْتَقِ لِی أَبَوَانِ عَلَی سِفَاحٍ قَطُّ لَمْ یَزَلِ (2) اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَنْقُلُنِی مِنَ الْأَصْلَابِ الطَّیِّبَهِ إِلَی الْأَرْحَامِ الطَّاهِرَهِ هَادِیاً مَهْدِیّاً حَتَّی أَخَذَ اللَّهُ بِالنُّبُوَّهِ عَهْدِی وَ بِالْإِسْلَامِ مِیثَاقِی وَ بَیَّنَ کُلَّ شَیْ ءٍ مِنْ صِفَتِی وَ أَثْبَتَ فِی التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ ذِکْرِی وَ رَقَا (3) بِی إِلَی سَمَائِهِ وَ شَقَّ لِی اسْماً مِنْ أَسْمَائِهِ (4) أُمَّتِی الْحَمَّادُونَ فَذُو الْعَرْشِ (5) مَحْمُودٌ وَ أَنَا مُحَمَّدٌ (6).

«3»-مع، معانی الأخبار الْقَطَّانُ عَنِ السُّکَّرِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنِ ابْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِ

1- یحتمل کونه أبا بصیر الأسدی لروایه علیّ بن أبی حمزه عنه، فعلیه فأبو إسحاق لعله کنیه أبیه، بناء علی ما ذکره النجاشیّ أنّه یحیی بن القاسم، و أمّا لو ثبت ما قیل: من أنّه یحیی بن أبی القاسم فکلمه (أبی) زائده، و صحیحه یحیی بن إسحاق.
2- و لم یزل اللّه خ ل.
3- هکذا فی المصدر، و رقی معتل یائی یکتب بالیاء فالصحیح کما فی المصدر: رقانی، أی رفعنی و صعدنی.
4- من أسمائه الحسنی خ ل، و هو الموجود فی المصدر.
5- و ذو العرش خ ل.
6- أمالی الصدوق: 371.

عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ذَکَرَ مِثْلَهُ (1).

ثم قال الصدوق و قد رویت هذا الحدیث من طرق کثیره.

«4»-لی، الأمالی للصدوق الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْجَلُودِیِ (2) عَنْ یَحْیَی بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ الْحِمَّانِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الرَّبِیعِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَایَهَ بْنِ رِبْعِیٍّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَسَمَ الْخَلْقَ قِسْمَیْنِ فَجَعَلَنِی فِی خَیْرِهِمَا قِسْماً وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی ذِکْرِ أَصْحَابِ الْیَمِینِ وَ أَصْحَابِ الشِّمَالِ وَ أَنَا مِنْ أَصْحَابِ الْیَمِینِ وَ أَنَا خَیْرُ أَصْحَابِ الْیَمِینِ ثُمَّ جَعَلَ الْقِسْمَیْنِ أَثْلَاثاً فَجَعَلَنِی فِی خَیْرِهِمَا (3) ثُلُثاً وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ فَأَصْحابُ الْمَیْمَنَهِ ما أَصْحابُ الْمَیْمَنَهِ وَ أَصْحابُ الْمَشْئَمَهِ ما أَصْحابُ الْمَشْئَمَهِ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (4) وَ أَنَا مِنَ السَّابِقِینَ وَ أَنَا خَیْرُ السَّابِقِینَ ثُمَّ جَعَلَ الْأَثْلَاثَ قَبَائِلَ فَجَعَلَنِی فِی خَیْرِهَا قَبِیلَهً وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ جَعَلْناکُمْ شُعُوباً وَ قَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَکْرَمَکُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاکُمْ (5) فَأَنَا أَتْقَی وُلْدِ آدَمَ وَ أَکْرَمُهُمْ عَلَی اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَ لَا فَخْرَ ثُمَّ جَعَلَ الْقَبَائِلَ بُیُوتاً فَجَعَلَنِی فِی خَیْرِهَا بَیْتاً وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ (6) لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً (7).

«5»-فس، تفسیر القمی الْحَسَنُ (8) بْنُ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ الْعَبْدِیِ (9) عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ عَنْ رَبِیعَهَ السَّعْدِیِ

1- معانی الأخبار: 21.
2- فی المصدر: الجلودی قال: حدّثنا الحسین بن حمید قال حدّثنا یحیی عن عبد الحمید الحمانی.
3- فی خیرها خ ل و هو الموجود فی المصدر.
4- الواقعه: 8- 10.
5- الحجرات: 13.
6- الأحزاب: 33.
7- أمالی الصدوق: 374.
8- الحسین خ ل.
9- فی المصدر: علی بن الحسین العبدی. أقول: فی اسم أبیه خلاف.

عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مِثْلَهُ مَعَ زِيَادَاتٍ (1).

بيان: قوله صلى الله عليه و آله و لا فخر أى أقوله معتدا بالنعمه لا فخرا و استكبارا.

«6»-ما، الأمالي للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رِيَاحٍ (2) عَنْ أَبِی عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهم السلام قَالَ: إِنَّ أَبَا ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ خَرَجَا فِی طَلَبِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقِيلَ لَهُمَا إِنَّهُ تَوَجَّهَ إِلَی نَاحِيَهِ قُبَاءَ فَاتَّبَعَاهُ فَوَجَدَاهُ سَاجِداً تَحْتَ شَجَرَهٍ فَجَلَسَا يَنْتَظِرَانِهِ حَتَّی ظَنَّا أَنَّهُ نَائِمٌ فَأَهْوَيَا لِيُوقِظَاهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِمَا ثُمَّ قَالَ قَدْ رَأَيْتُ مَكَانَكُمَا وَ سَمِعْتُ مَقَالَتَكُمَا وَ لَمْ أَكُنْ رَاقِداً إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ كُلَّ نَبِيٍّ كَانَ قَبْلِی إِلَی أُمَّتِهِ بِلِسَانِ قَوْمِهِ وَ بَعَثَنِی إِلَی كُلِّ أَسْوَدَ وَ أَحْمَرَ بِالْعَرَبِيَّهِ وَ أَعْطَانِی فِی أُمَّتِی خَمْسَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطِهَا نَبِيّاً كَانَ قَبْلِی نَصَرَنِی بِالرُّعْبِ تَسْمَعُ (3) بِیَ الْقَوْمُ وَ بَيْنِی وَ بَيْنَهُمْ مَسِيرَهُ شَهْرٍ فَيُؤْمِنُونَ بِی وَ أُحِلَّ لِیَ الْمَغْنَمُ وَ جُعِلَ لِیَ الْأَرْضُ مَسْجِداً وَ طَهُوراً أَيْنَمَا كُنْتُ مِنْهَا أَتَيَمَّمُ مِنْ تُرْبَتِهَا وَ أُصَلِّی عَلَيْهَا وَ جَعَلَ لِكُلِّ نَبِيٍّ مَسْأَلَهً فَسَأَلُوهُ إِيَّاهَا فَأَعْطَاهُمْ ذَلِكَ فِی الدُّنْيَا وَ أَعْطَانِی مَسْأَلَهً فَأَخَّرْتُ مَسْأَلَتِی لِشَفَاعَهِ الْمُؤْمِنِينَ (4) مِنْ أُمَّتِی يَوْمَ الْقِيَامَهِ (5) فَفَعَلَ ذَلِكَ وَ أَعْطَانِی جَوَامِعَ الْعِلْمِ وَ مَفَاتِيحَ الْكَلَامِ وَ لَمْ يُعْطِ

1- تفسير القمّیّ: 661. أقول: و ذكر فرات بن إبراهيم فی تفسيره: 162 بإسناده عن محمّد بن عيسى بن زكريا الدهقان، قال: حدّثنا يونس يعنی ابن علی القطان. قال: حدّثنی إبراهيم يعنی ابن الحكم، عن أبيه، عن عبد العزيز بن عبد الصمد قال: حدّثنی أبو هارون العبدی، عن ربيعه السعدی، عن حذيفه بن اليمان، عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أنّه قال: إن اللّه خلق الخلق قسمين قبائل فجعلنی فی خيرها قبيله، و ذلک قوله: «يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ. الآيه» فأنا أتقی ولد آدم و قبيلتی خير القبائل، و أكرمها على اللّه و لا فخر.
2- فی المصدر و بشاره المصطفی أخبرنی أبو عبد اللّه محمّد بن علیّ بن رياح القرشیّ اجازه قال: حدّثنی أبی قال: حدّثنا أبو علیّ الحسن بن محمّد. أقول: أما رياح فقد ضبطه العلامه فی الخلاصه بالباء الموحده فی علیّ بن محمّد بن علیّ بن عمر بن رياح.
3- فی المصدرين: يسمع.

4- فی بشاره المصطفی: لشفاعه المذنبین.
5- فی المصدرین: إلی یوم القیامه.

مَا أَعْطَانِی نَبِیّاً قَبْلِی فَمَسْأَلَتِی بَالِغَهٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ لِمَنْ لَقِیَ اللَّهَ لَا یُشْرِکُ بِهِ شَیْئاً مُؤْمِناً بِی مُوَالِیاً لِوَصِیِّی مُحِبّاً لِأَهْلِ بَیْتِی (1).

بشا، بشاره المصطفی الحسن بن الحسین بن بابویه عن شیخ الطائفه عن المفید عن محمد بن علی بن ریاح عن أبیه عن الحسن بن محمد مثله (2)

بیان: قوله صلی الله علیه و آله بلسان قومه لعل المراد أن کل نبی من أولی العزم و غیرهم إنما کان یبعث أولا إلی قوم بلسانهم و إن کان أولو العزم منهم یعم دینهم بعدهم أهل سائر اللغات بتوسط غیر أولی العزم من الأنبیاء و الأوصیاء أو کان فی زمانهم أیضا یبعث نبی آخر إلی قوم بلسانهم فیبلغهم دین هذا النبی صلی الله علیه و آله و أما نبینا صلی الله علیه و آله فإنه قد بعث إلی الجمیع بلسانه (3) و بلغهم ذلک فی زمانه بنفسه فبعث إلی کسری و قیصر و سائر الفرق و بلغهم رسالته.

قوله صلی الله علیه و آله فمسألتی بالغه أی دعوتی و شفاعتی کامله تبلغ إلی یوم القیامه لهم فأدعو لهم فی الدنیا و أشفع لهم فی الآخره.

«7»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی (4) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرْزَمِیِ (5) عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ أَعْطَانِیَ اللَّهُ تَعَالَی خَمْساً وَ أَعْطَی عَلِیّاً علیه السلام خَمْساً أَعْطَانِی جَوَامِعَ الْکَلِمِ وَ أَعْطَی عَلِیّاً جَوَامِعَ الْعِلْمِ وَ جَعَلَنِی نَبِیّاً وَ جَعَلَهُ

1- مجالس ابن الشیخ: 35 و 36.
2- بشاره المصطفی: 103، و فیه و أعطی علیا مفاتیح الکلام. و فیه: لا یشرک به شیئا، فیرضی موالیا لوصیی محبا لاهل بیتی.
3- أی بالعربیه.
4- هکذا فی النسخه و مصدره، و الظاهر أنّه مصحف سعد، عن عبد اللّه بن موسی، کما یأتی فی الحدیث 12 فی طریق الصدوق.
5- العرزمی بفتح العین و سکون الراء و فتح الزای نسبه إلی جبانه عرزم بالکوفه، أو نسبه إلی عرزم: قوم کانوا بالبصره، کما حکی عن ابن درید، أو

كما قال السمعانىّ فى الأنساب و ظنى أنه بطن من فزاره، و جبانه عرزم الكوفه معروفه، و لعلّ هذه القبيله نزلت بها فنسب الموضع إليهم.

وَصِيّاً وَ أَعْطَانِی الْكَوْثَرَ وَ أَعْطَاهُ السَّلْسَبِيلَ وَ أَعْطَانِی الْوَحْیَ وَ أَعْطَاهُ الْإِلْهَامَ وَ أَسْرَی بِی إِلَيْهِ وَ فُتِحَ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ (1) وَ الْحُجُبُ حَتَّی نَظَرَ إِلَیَّ وَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ قَالَ ثُمَّ بَكَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ لَهُ مَا يُبْكِيكَ فِدَاكَ أَبِی وَ أُمِّی فَقَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِنَّ أَوَّلَ مَا كَلَّمَنِی (2) بِهِ أَنْ قَالَ يَا مُحَمَّدُ انْظُرْ تَحْتَكَ فَنَظَرْتُ إِلَی الْحُجُبِ قَدِ انْخَرَقَتْ وَ إِلَی أَبْوَابِ السَّمَاءِ قَدْ فُتِحَتْ (3) وَ نَظَرْتُ إِلَی عَلِیٍّ وَ هُوَ رَافِعٌ رَأْسَهُ إِلَیَ (4) فَكَلَّمَنِی وَ كَلَّمْتُهُ وَ كَلَّمَنِی رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِمَ كَلَّمَكَ رَبُّكَ قَالَ قَالَ لِی يَا مُحَمَّدُ إِنِّی جَعَلْتُ عَلِيّاً وَصِيَّكَ وَ وَزِيرَكَ وَ خَلِيفَتَكَ مِنْ بَعْدِكَ فَأَعْلِمْهُ فَهَا هُوَ يَسْمَعُ كَلَامَكَ فَأَعْلَمْتُهُ وَ أَنَا بَيْنَ يَدَیْ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ لِی قَدْ قَبِلْتَ وَ أَطَعْتَ فَأَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَيْهِ فَفَعَلَتْ فَرَدَّ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَ رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ يَتَبَاشَرُونَ بِهِ وَ مَا مَرَرْتُ بِمَلَائِكَةٍ مِنْ مَلَائِكَةِ السَّمَاءِ إِلَّا هَنَّئُونِی وَ قَالُوا لِی يَا مُحَمَّدُ وَ الَّذِی بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَقَدْ دَخَلَ السُّرُورُ عَلَی جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ بِاسْتِخْلَافِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَكَ ابْنَ عَمِّكَ وَ رَأَيْتُ حَمَلَةَ الْعَرْشِ قَدْ نَكَسُوا رُءُوسَهُمْ إِلَی الْأَرْضِ فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ لِمَ نَكَسَ حَمَلَةُ الْعَرْشِ رُءُوسَهُمْ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا مِنْ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا وَ قَدْ نَظَرَ إِلَی وَجْهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ اسْتِبْشَاراً بِهِ مَا خَلَا حَمَلَةَ الْعَرْشِ فَإِنَّهُمُ اسْتَأْذَنُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِی هَذِهِ السَّاعَةِ فَأَذِنَ لَهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَنَظَرُوا إِلَيْهِ فَلَمَّا هَبَطْتُ جَعَلْتُ أُخْبِرُهُ بِذَلِكَ وَ هُوَ يُخْبِرُنِی بِهِ فَعَلِمْتُ أَنِّی لَمْ أَطَأْ مَوْطِئاً (5) إِلَّا وَ قَدْ كُشِفَ لِعَلِیٍّ عَنْهُ حَتَّی نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِی فَقَالَ عَلَيْكَ بِمَوَدَّةِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ عَبْدٍ حَسَنَةً حَتَّی يَسْأَلَهُ عَنْ حُبِّ عَلِیِّ بْنِ

1- فی الفضائل: أبواب السماوات.

2- فی الروضه: كلمنی ربی، و فی الفضائل: كلمنی به ربی.

3- فی الفضائل: قد انفتحت. و فی الروضه: فنظرت و إذا بالحجب قد اخترقت، و أبواب السماء قد تفتحت، حتی نظرت.

4- فی الروضه: إلی السماء.

5- فی الروضه: ما وطئت موضعا إلّا و قد كشف له حتّی نظر إلی ما نظرت إليه، فعند ذلک قال ابن عبّاس: يا رسول اللّه أحبّ أن توصينی بشی ء، قال: يا ابن عبّاس اعلم أن اللّه عزّ و جلّ لا يقبل حسنه من أحد حتّی يسأله إه.

أَبِی طَالِبٍ وَ هُوَ تَعَالَی أَعْلَمُ فَإِنْ جَاءَهُ بِوَلَایَتِهِ قَبِلَ عَمَلَهُ عَلَی مَا کَانَ مِنْهُ (1) وَ إِنْ لَمْ یَأْتِ بِوَلَایَتِهِ لَمْ یَسْأَلْهُ عَنْ شَیْ ءٍ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ إِلَی النَّارِ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ نَبِیّاً إِنَّ النَّارَ لَأَشَدُّ غَضَباً عَلَی مُبْغِضِ عَلِیٍّ مِنْهَا (2) عَلَی مَنْ زَعَمَ أَنَّ لِلَّهِ وَلَداً یَا ابْنَ عَبَّاسٍ لَوْ أَنَّ الْمَلَائِکَهَ الْمُقَرَّبِینَ وَ الْأَنْبِیَاءَ الْمُرْسَلِینَ اجْتَمَعُوا عَلَی بُغْضِهِ (3) وَ لَنْ یَفْعَلُوا لَعَذَّبَهُمُ اللَّهُ بِالنَّارِ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ هَلْ یُبْغِضُهُ أَحَدٌ قَالَ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ نَعَمْ یُبْغِضُهُ قَوْمٌ یَذْکُرُونَ أَنَّهُمْ مِنْ أُمَّتِی لَمْ یَجْعَلِ اللَّهُ لَهُمْ فِی الْإِسْلَامِ نَصِیباً یَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِنَّ مِنْ عَلَامَهِ بُغْضِهِمْ لَهُ تَفْضِیلَهُمْ مَنْ هُوَ دُونَهُ عَلَیْهِ (4) وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِ (5) مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِیّاً أَکْرَمَ عَلَیْهِ مِنِّی وَ لَا وَصِیّاً أَکْرَمَ عَلَیْهِ مِنْ وَصِیِّی عَلِیٍّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَلَمْ أَزَلْ لَهُ کَمَا أَمَرَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَوْصَانِی بِمَوَدَّتِهِ وَ إِنَّهُ لَأَکْبَرُ عَمَلِی عِنْدِی قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ مَضَی مِنَ الزَّمَانِ مَا مَضَی وَ حَضَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْوَفَاهُ حَضَرْتُهُ فَقُلْتُ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ دَنَا أَجَلُکَ فَمَا تَأْمُرُنِی فَقَالَ یَا ابْنَ عَبَّاسٍ خَالِفْ مَنْ خَالَفَ عَلِیّاً وَ لَا

1- فی المصدر: فان جاء بولایته. و فی الفضائل: فمن مات علی ولایته و فیه: و إن لم یأت بولایته لا یقبل من عمله شی ء، ثمّ یؤمر به إلی النار. و فی الروضه: فان کان من أهل الولایه قبل عمله علی ما کان فیه، و إن لم یکن من أهل ولایته لم یسأله عن شی ء حتّی یأمر به إلی النار، و إن النار أشدّ بغضا علی مبغض علی ممن زعم أن للّه ولدا.
2- فی الفضائل: منهم.
3- فی المصدر: علی بغض علی، و فی الفضائل: علی بغض علیّ بن أبی طالب مع ما یقع من عبادتهم فی السماوات لعذبهم اللّه تعالی فی النار. و فی الروضه: لو أن الملائکه و النبیین و المرسلین أجمعوا علی بغض علیّ علیه السلام لعذبهم اللّه فی جهنم، و ما کانوا لیفعلوا، قلت: یا رسول اللّه و کیف یبغضونه؟
4- فی الفضائل: لمن هو أدون منه علیه.
5- فی المصدر و الفضائل: بعثنی بالحق نبیا.

تَكُونَنَّ لَهُ ظَهِيراً (1) وَ لَا وَلِيّاً قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلِمَ لَا تَأْمُرُ النَّاسَ بِتَرْكِ مُخَالَفَتِهِ قَالَ فَبَكَى عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ حَتَّى أُغْمِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ سَبَقَ فِيهِمْ عِلْمُ رَبِّي وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِمَّنْ خَالَفَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَ أَنْكَرَ حَقَّهُ حَتَّى يُغَيِّرَ اللَّهُ تَعَالَى مَا بِهِ مِنْ نِعْمَةٍ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ وَ هُوَ عَنْكَ رَاضٍ فَاسْلُكْ طَرِيقَةَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ مِلْ مَعَهُ حَيْثُ مَالَ وَ ارْضَ بِهِ إِمَاماً وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ وَالِ مَنْ وَالاهُ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ احْذَرْ (2) أَنْ يَدْخُلَكَ شَكٌّ فِيهِ فَإِنَّ الشَّكَّ (3) فِي عَلِيٍّ كُفْرٌ بِاللَّهِ تَعَالَى (4).

فض، كتاب الروضه يل، الفضائل لابن شاذان بالإسناد عن ابن مسعود و ابن عباس مثله (5) بيان: قوله صلى الله عليه و آله و لن يفعلوا أى و الحال أنهم لا يفعلون ذلك أبدا قوله صلى الله عليه و آله و إنه لأكبر عملى أى أعد ولايته أكبر أعمالى.

«8»-ب، قرب الإسناد ابْنُ طَرِيفٍ (6) عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى جَعَلَ (7) النَّاسَ نِصْفَيْنِ فَكُنْتُ فِي النِّصْفِ الْخَيْرِ ثُمَّ قَسَمَ النِّصْفَ الْخَيْرَ ثَلَاثَةً فَكُنْتُ فِي ثُلُثِ الْخَيْرِ وَ مَا عَرَّقَ فِيَّ عِرْقَ سِفَاحٍ قَطُّ وَ مَا عَرَّقَ فِيَّ إِلَّا عِرْقَ نِكَاحٍ كَنِكَاحِ الْإِسْلَامِ حَتَّى آدَمَ (8).

توضيح: قوله صلى الله عليه و آله ثم قسم النصف الخير ثلاثه المراد بنصف الخير أصحاب اليمين و لعل المراد أنه قسمه نصفين حتى صارا مع أصحاب الشمال ثلاثه كما مر أو الثلاثه باعتبار التسميه بالسابقين و المقربين أو قسمه السابقين إلى الأنبياء و غيرهم

1- فى المصدر و الفضائل: و لا تكونن لهم ظهيرا.
2- فى الفضائل: احذر من أن يدخلك.
3- فى الروضه: فان اليسير من الشك فيه كفر.
4- مجالس ابن الشيخ: 64- 65.
5- فضائل شاذان بن جبرئيل: 5- 7، رواه عن ابن عبّاس فقط، الروضه: 156، و فيهما اختلافات لفظيه ذكرت بعضها.
6- الصحيح: ظريف بالمعجمه، و الرجل هو الحسن بن ظريف بن ناصح المذكور فى التراجم.
7- فى المصدر: قسم. و فيه: الثلث الأخير.

8- قرب الإسناد: 53.

أو إلی أولی العزم و غیرهم و قال الفیروزآبادی عرق فی الأرض ذهب و أعرق الشجر اشتدت عروقه فی الأرض.

«9»-ل، الخصال ابْنُ بُنْدَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْحَمَّادِیِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِیِّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ سُلَیْمَانَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ بَکَّارٍ وَ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ قَالُوا حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَبِی أُمَامَةَ قَالَ: قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا کَانَ بَدْءُ أَمْرِکَ قَالَ دَعْوَةَ أَبِی إِبْرَاهِیمَ وَ بُشْرَی عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ وَ رَأَتْ أُمِّی أَنَّهُ خَرَجَ مِنْهَا شَیْ ءٌ أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورُ الشَّامِ (1).

بیان: قوله ما کان بدء أمرک أی ابتداء ظهوره و دعوه إبراهیم علیه السلام قوله رَبَّنا وَ ابْعَثْ فِیهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ یَتْلُوا عَلَیْهِمْ آیاتِکَ (2) و بشاره عیسی علیه السلام قوله وَ مُبَشِّراً بِرَسُولٍ یَأْتِی مِنْ بَعْدِی اسْمُهُ أَحْمَدُ (3)

«10»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ ظَرِیفِ بْنِ نَاصِحٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ یَحْیَی قَالَ حَدَّثَنِی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَسَمَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَهْلَ الْأَرْضِ قِسْمَیْنِ فَجَعَلَنِی فِی خَیْرِهِمَا ثُمَّ قَسَمَ النِّصْفَ الْآخَرَ عَلَی ثَلَاثَهٍ فَکُنْتُ خَیْرَ الثَّلَاثَهِ ثُمَّ اخْتَارَ الْعَرَبَ مِنَ النَّاسِ ثُمَّ اخْتَارَ قُرَیْشاً مِنَ الْعَرَبِ ثُمَّ اخْتَارَ بَنِی هَاشِمٍ مِنْ قُرَیْشٍ ثُمَّ اخْتَارَ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ ثُمَّ اخْتَارَنِی مِنْ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (4).

«11»-ل، الخصال ابْنُ بُنْدَارَ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ أَعْیَنَ عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ أَبِی الْعَوَّامِ عَنْ بُرَیْدَهَ (5) عَنْ سُلَیْمَانَ التَّیْمِیِّ عَنْ سَیَّارٍ عَنْ أَبِی أُمَامَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فُضِّلْتُ بِأَرْبَعٍ جُعِلَتْ (6) لِأُمَّتِی الْأَرْضُ مَسْجِداً وَ طَهُوراً وَ أَیُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِی أَرَادَ الصَّلَاهَ فَلَمْ یَجِدْ

1- الخصال 1: 83.
2- البقره: 129.
3- الصف: 6.
4- الخصال 1: 19 و 20.
5- فی المصدر فی طبعیه: عن یزید.
6- جعلت لی خ ل.

مَاءً وَ وَجَدَ الْأَرْضَ فَقَدْ جُعِلَتْ لَهُ مَسْجِداً وَ طَهُوراً وَ نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَیَّ وَ أُحِلَّتْ لِأُمَّتِیَ الْغَنَائِمُ وَ أُرْسِلْتُ إِلَی النَّاسِ كَافَّةً (1).

بيان: ظاهره أن البعثه إلی الناس كافه من خصائصه صلی الله عليه و آله و هو مخالف لما هو المشهور من أن بعض أولی العزم أيضا كانوا كذلک و يمكن أن يحمل علی أن المراد إرساله إلی كل من فی زمانه و من يأتی بعده من غير نسخ لشريعته علی أن التفضيل بتلک الأمور لا ينافی شركه غيره معه فيها و الله يعلم.

«12»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ (2) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرْزَمِیِّ عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْكَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَقُولُ أَعْطَانِیَ اللَّهُ خَمْساً وَ أَعْطَی عَلِيّاً خَمْساً أَعْطَانِی جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَ أَعْطَی عَلِيّاً جَوَامِعَ الْعِلْمِ وَ جَعَلَنِی نَبِيّاً وَ جَعَلَ عَلِيّاً وَصِيّاً وَ أَعْطَانِیَ الْكَوْثَرَ وَ أَعْطَی عَلِيّاً السَّلْسَبِيلَ وَ أَعْطَانِیَ الْوَحْیَ وَ أَعْطَی عَلِيّاً الْإِلْهَامَ وَ أَسْرَی بِی إِلَيْهِ وَ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّی رَأَی مَا رَأَيْتُ وَ نَظَرَ إِلَی مَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ خَالِفْ (3) مَنْ خَالَفَ عَلِيّاً وَ لَا تَكُونَنَّ لَهُ ظَهِيراً وَ لَا وَلِيّاً فَوَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ مَا يُخَالِفُهُ أَحَدٌ إِلَّا غَيَّرَ اللَّهُ مَا بِهِ مِنْ نِعْمَةٍ وَ شَوَّهَ (4) خَلْقَهُ قَبْلَ إِدْخَالِهِ النَّارَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ لَا تَشُكَّ فِی عَلِیٍّ فَإِنَّ الشَّكَّ فِيهِ كُفْرٌ (5) يُخْرِجُ عَنِ الْإِيمَانِ وَ يُوجِبُ الْخُلُودَ فِی النَّارِ (6).

ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی بْنِ هَارُونَ الْمُفْتِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرْزَمِیِّ إِلَی قَوْلِهِ إِلَی مَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ (7) ثُمَّ قَالَ وَ الْحَدِيثُ طَوِيلٌ (8).

1- الخصال 1: 94.
2- هو عبد اللّه بن موسی بن هارون الآتی بعد ذلک.
3- فی المصدر: يا بن عبّاس من خالف عليا فلا تكون ظهيرا له و لا وليا.
4- أی قبح خلقه.
5- المصدر خال عن كلمه: كفر.
6- أمالی ابن الشيخ: 118.

7- فى الخصال: و فتح له أبواب السماوات و الحجب حتّى نظر إلى ما نظرت إليه.
8- الخصال 1: 141، ثمّ قال: أخذنا موضع الحاجه، و قد أخرجته بتمامه فى كتاب المعراج.

«13»-ل، الخصال ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُثْمَانَ عَنْ مُوسَی بْنِ بَكْرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی اخْتَارَ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ أَرْبَعَةً لِلسَّیْفِ إِبْرَاهِیمَ وَ دَاوُدَ وَ مُوسَی وَ أَنَا الْخَبَرَ (1).

«14»-ل، الخصال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ وَ سَعْدٍ مَعاً عَنِ ابْنِ عِیسَی وَ الْبَرْقِیِّ مَعاً عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُعْطِیتُ خَمْساً لَمْ یُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلِی جُعِلَتْ لِیَ الْأَرْضُ مَسْجِداً وَ طَهُوراً وَ نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَ أُحِلَّ لِیَ الْمَغْنَمُ وَ أُعْطِیتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَ أُعْطِیتُ الشَّفَاعَةَ (2).

«15»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الزَّیَّاتِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ الرُّقَادِی (3) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنِ الْأَوْزَاعِیِّ عَنْ شَدَّادٍ أَبِی عَمَّارٍ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَصْقَعِ (4) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَی إِسْمَاعِیلَ مِنْ وُلْدِ إِبْرَاهِیمَ وَ اصْطَفَی كِنَانَةَ مِنْ بَنِی إِسْمَاعِیلَ وَ اصْطَفَی قُرَیْشاً مِنْ بَنِی كِنَانَةَ وَ اصْطَفَی هَاشِماً مِنْ قُرَیْشٍ وَ اصْطَفَانِی مِنْ هَاشِمٍ (5).

«16»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ إِمَامِ حَرَّانٍ عَنْ مُوسَی بْنِ أَعْیَنَ قَالَ أَبُو الْمُفَضَّلِ وَ حَدَّثَنِی نَصْرُ بْنُ الْجَهْمِ (6) عَنْ مُحَمَّدِ

1- الخصال 1: 107، و للحدیث صدر و ذیل ترک المصنّف و ذکرهما هنا لعدم الحاجه إلیهما.
2- الخصال 1: 140 و 141.
3- هکذا فی نسخه المصنّف، و فی المصدر: الرمادی و هو الصحیح، قال ابن حجر فی التقریب:
4- هکذا فی نسخه المصنّف، و فی المصدر: واصله بن الاصقع، و فی کل منهما وهم و الصحیح: واثله بن الاسقع بالسین المهمله علی ما فی التقریب و أسد الغابه و غیرهما، و قد صرّح الفیروزآبادی أیضا بذلک فی القاموس فی السقع.
5- أمالی ابن الشیخ: 154.

6- فى المصدر: أبو القاسم المفيد بأردبيل.

بْنِ مُسْلِمِ بْنِ وَارَهَ (1) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ أَعْيَنَ (2) عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: أُعْطِيتُ خَمْساً لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِیٌّ كَانَ قَبْلِی أُرْسِلْتُ إِلَی الْأَبْيَضِ وَ الْأَسْوَدِ وَ الْأَحْمَرِ وَ جُعِلَتْ لِیَ الْأَرْضُ (3) مَسْجِداً وَ نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَ أُحِلَّتْ لِیَ الْغَنَائِمُ وَ لَمْ تُحَلَّ لِأَحَدٍ أَوْ قَالَ لِنَبِیٍّ قَبْلِی وَ أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ قَالَ عَطَاءٌ فَسَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام قُلْتُ مَا جَوَامِعُ الْكَلِمِ قَالَ الْقُرْآنُ قَالَ أَبُو الْمُفَضَّلِ هَذَا حَدِيثُ حَرَّانٍ وَ لَمْ يُحَدِّثْ بِهِ فِی هَذَا الطَّرِيقِ إِلَّا مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ (4) الْحَرَّانِیُ (5).

أقول: الأبواب مشحونه بأخبار فضائله صلی الله علیه و آله و قد مر خبر جابر فی باب أسمائه صلی الله علیه و آله فی ذلک.

«17»-ما، الأمالی للشيخ الطوسی ابْنُ بُسْرَانَ (6) عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ عَنْ هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِیِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله آتِی يَوْمَ الْقِيَامَهِ بَابَ الْجَنَّهِ فَأَسْتَفْتِحُ فَيَقُولُ الْخَازِنُ مَنْ أَنْتَ

1- فی المصدر: محمّد بن مسلم بن زواره، و فیه وهم، و الصحیح ما فی الصلب. و الرجل هو محمّد بن مسلم بن عثمان بن عبد اللّه الرازیّ المعروف بابن واره بفتح الراء المخففه.
2- هکذا فی نسخه المصنّف، و فی المصدر: محمّد بن موسی بن أعین، و هو الصحیح و هو محمّد بن موسی بن أعین الجزریّ أبو یحیی الحرّانیّ، صرّح ابن حجر فی تهذیب التهذیب 9: 479 أنه یروی عن أبیه، و فی ابن واره المذکور فی 451 أنّه یروی عن محمّد بن موسی بن أعین الجزریّ. و سیأتی فی ذیل الخبر ما یؤید أیضا ذلک.
3- فی المصدر: طهورا و مسجدا.
4- هکذا فی النسخه، و الصحیح کما فی المصدر: موسی بن أعین الحرّانیّ.
5- أمالی ابن الشیخ: 309.
6- هکذا فی النسخه، و فی المصدر: ابن بشران و لعله الصحیح، و سماه الطوسیّ فی الأمالی:

فَأَقُولُ أَنَا مُحَمَّدٌ فَيَقُولُ بِکَ أُمِرْتُ أَنْ لَا أَفْتَحَ لِأَحَدٍ قَبْلَکَ (1).

«18»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ زُرَارَهَ وَ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنِّی أَوْحَیْتُ إِلَیْکَ کَمَا أَوْحَیْتُ إِلَی نُوحٍ وَ النَّبِیِّینَ مِنْ بَعْدِهِ فَجُمِعَ لَهُ کُلُّ وَحْیٍ.

بیان: فی القرآن إِنَّا أَوْحَیْنا إِلَیْکَ کَما أَوْحَیْنا (2) و لعل فی قراءتهم علیهم السلام کان هکذا أو نقل للآیه بالمعنی (3) و الغرض أن المراد بالتشبیه التشبیه الکامل فکل ما أوحی إلیهم أوحی إلیه صلی الله علیه و آله.

«19»-جا، المجالس للمفید الْمَرَاغِیُّ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی شَیْبَهَ عَنْ مُصْعَبٍ عَنِ الْأَوْزَاعِیِّ عَنْ شَدَّادٍ أَبِی عَمَّارٍ (4) عَنْ وَاثِلَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَی مِنْ وُلْدِ إِبْرَاهِیمَ إِسْمَاعِیلَ وَ اصْطَفَی مِنْ إِسْمَاعِیلَ کِنَانَهَ وَ اصْطَفَی مِنْ کِنَانَهَ قُرَیْشاً وَ اصْطَفَی مِنْ قُرَیْشٍ بَنِی هَاشِمٍ وَ اصْطَفَانِی مِنْ بَنِی هَاشِمٍ (5).

«20»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِالْإِسْنَادِ (6) إِلَی دَارِمٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَنَا خَاتَمُ النَّبِیِّینَ وَ عَلِیٌّ خَاتَمُ الْوَصِیِّینَ (7).

«21»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ (8) عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا سَیِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ لَا فَخْرَ (9).

1- أمالی ابن الشیخ: 252.
2- النساء: 162.
3- أو وقع التصحیف من نساخ تفسیر العیّاشیّ، و لعله أنسب لانا رأینا أن أبا جعفر علیه السلام قرء علی ما هو الموجود فی المصحف الشریف فی روایه اخری و أیضا لو کانت له قراءه غیر ما هو المشهور لنقلت لنا.
4- المراغی هو أبو الحسن علیّ بن خالد المراغی، و عبد الکریم وصفه فی المصدر بالجبلی، و مصعب وصفه بالقرقستانی، و شداد هو ابن عبد اللّه القرشیّ أبو عمّار الدمشقی.
5- مجالس المفید: 126، و فیه سقط.

6- اسناد دارم مذکور فی الفصل الرابع من المقدّمه راجع ج 1: 52.
7- عیون أخبار الرضا: 23.
8- الأسانید الثلاثه مذکوره بتفصیلها فی الفصل الرابع من المقدّمه. راجع ج 7: 51.
9- عیون أخبار الرضا: 202.

«22»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِیٍّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مِدْرَارٍ عَنْ عَمِّهِ طَاهِرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا سَیِّدُ وُلْدِ آدَمَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ لَا فَخْرَ وَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُ وَ لَا فَخْرَ وَ أَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَ أَوَّلُ مُشَفَّعٍ (1).

«23»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمْ یَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنِّی أَخافُ إِنْ عَصَیْتُ رَبِّی عَذابَ یَوْمٍ عَظِیمٍ (2) حَتَّی نَزَلَتْ سُورَهُ الْفَتْحِ فَلَمْ یَعُدْ إِلَی ذَلِکَ الْکَلَامِ (3).

بیان: إنما لم یعد صلی الله علیه و آله إلی هذا القول لقوله تعالی لِیَغْفِرَ لَکَ اللَّهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ وَ ما تَأَخَّرَ

«24»-ل، الخصال إِسْمَاعِیلُ بْنُ مَنْصُورٍ الْقَصَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِیِ (4) عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدِّمَشْقِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَی (5) بْنِ عُبَیْدَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِینَارٍ عَنْ أُمِّ هَانِی بِنْتِ أَبِی طَالِبٍ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَظْهَرَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی الْإِسْلَامَ عَلَی یَدِی وَ أَنْزَلَ الْفُرْقَانَ عَلَیَّ وَ فَتَحَ الْکَعْبَهَ عَلَی یَدِی وَ فَضَّلَنِی عَلَی جَمِیعِ خَلْقِهِ وَ جَعَلَنِی فِی الدُّنْیَا سَیِّدَ وُلْدِ آدَمَ وَ فِی الْآخِرَهِ زَیْنَ الْقِیَامَهِ وَ حَرَّمَ دُخُولَ الْجَنَّهِ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ حَتَّی أَدْخُلَهَا أَنَا وَ حَرَّمَهَا عَلَی أُمَمِهِمْ حَتَّی تَدْخُلَهَا أُمَّتِی وَ جَعَلَ الْخِلَافَهَ فِی أَهْلِ بَیْتِی مِنْ بَعْدِی إِلَی النَّفْخِ فِی الصُّورِ فَمَنْ کَفَرَ بِمَا أَقُولُ فَقَدْ کَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِیمِ (6).

1- أمالی ابن الشیخ: 170.
2- الأنعام: 15.
3- أخرجه البحرانیّ أیضا فی تفسیر البرهان 4: 195. و أخرج أیضا حدیث زراره و حمران فی ج 1: 427.
4- فی المصدر: عبد اللّه بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علیّ بن أبی طالب علیه السلام.
5- فی المصدر: ابن موسی بن عبیده، و هو مصحف، و الرجل هو موسی بن عبیده بن نشیط الربذی أبو العزیز المدنیّ، ضعفه ابن حجر فی التقریب:

513 لا سیما فی عبد اللّه بن دینار، توفی فی 153. أقول: فی تضعیفه نظر.
6- الخصال 2: 42.

«25»-ج، الإحتجاج عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَهِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَالُوا انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى هَذَا الْكَاهِنِ الْكَذَّابِ حَتَّى نُوَبِّخَهُ فِي وَجْهِهِ وَ نُكَذِّبَهُ بِأَنَّهُ يَقُولُ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (1) فَكَيْفَ يَكُونُ رَسُولاً وَ آدَمُ خَيْرٌ مِنْهُ وَ نُوحٌ خَيْرٌ مِنْهُ وَ ذَكَرُوا الْأَنْبِيَاءَ عليهم السلام فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ التَّوْرَاهُ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ فَرَضِيَتِ الْيَهُودُ بِالتَّوْرَاهِ فَقَالَتِ الْيَهُودُ آدَمُ خَيْرٌ مِنْكَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَهُ بِيَدِهِ وَ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله آدَمُ النَّبِيُّ أَبِي وَ قَدْ أُعْطِيتُ أَنَا أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ آدَمُ فَقَالَتِ الْيَهُودُ وَ مَا ذَاكَ قَالَ إِنَّ الْمُنَادِي يُنَادِي كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ (2) وَ لَمْ يَقُلْ آدَمُ رَسُولُ اللَّهِ وَ لِوَاءَ الْحَمْدِ بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ لَيْسَ بِيَدِ آدَمَ فَقَالَتِ الْيَهُودُ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ وَ هُوَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاهِ قَالَ هَذِهِ وَاحِدَهٌ قَالَتِ الْيَهُودُ مُوسَى خَيْرٌ مِنْكَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ لِمَ قَالُوا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ كَلَّمَهُ بِأَرْبَعَهِ آلَافِ كَلِمَهٍ وَ لَمْ يُكَلِّمْكَ بِشَيْ ءٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لَقَدْ أُعْطِيتُ أَنَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالُوا وَ مَا ذَاكَ قَالَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ سُبْحانَ الَّذِي أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بارَكْنا حَوْلَهُ (3) وَ حُمِلْتُ عَلَى جَنَاحِ جَبْرَئِيلَ عليه السلام حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَهِ فَجَاوَزْتُ سِدْرَهَ الْمُنْتَهَى عِنْدَها جَنَّهُ الْمَأْوى حَتَّى تَعَلَّقْتُ بِسَاقِ الْعَرْشِ فَنُودِيتُ مِنْ سَاقِ الْعَرْشِ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ وَ رَأَيْتُهُ بِقَلْبِي وَ مَا رَأَيْتُهُ بِعَيْنِي فَهَذَا أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَتِ الْيَهُودُ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ وَ هُوَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَذَا اثْنَانِ قَالُوا نُوحٌ خَيْرٌ مِنْكَ (4) قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ لِمَ ذَلِكَ قَالُوا لِأَنَّهُ رَكِبَ فِي السَّفِينَهِ (5) فَجَرَتْ عَلَى الْجُودِيِّ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لَقَدْ أُعْطِيتُ أَنَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالُوا وَ مَا ذَاكَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْطَانِي

1- فى المصدر: رسول ربّ العالمين.
2- فى المصدر: و أن محمّدا رسول اللّه.
3- الإسراء: 1.
4- فى المصدر: هذه اثنتان، قالوا: نوح أفضل منك.
5- فى المصدر: ركب السفينه.

نَهراً فِی السَّمَاءِ مَجْرَاهُ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ وَ عَلَیْهِ أَلْفُ أَلْفِ قَصْرٍ لَبِنَهٌ مِنْ ذَهَبٍ وَ لَبِنَهٌ مِنْ فِضَّهٍ حَشِیشُهَا الزَّعْفَرَانُ وَ رُضَاضُهَا (1) الدُّرُّ وَ الْیَاقُوتُ وَ أَرْضُهَا الْمِسْکُ الْأَبْیَضُ فَذَاکَ خَیْرٌ لِی وَ لِأُمَّتِی وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ تَعَالَی إِنَّا أَعْطَیْناکَ الْکَوْثَرَ (2) قَالُوا صَدَقْتَ یَا مُحَمَّدُ وَ هُوَ مَکْتُوبٌ فِی التَّوْرَاهِ هَذَا خَیْرٌ مِنْ ذَاکَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله هَذِهِ ثَلَاثَهٌ قَالُوا إِبْرَاهِیمُ خَیْرٌ مِنْکَ قَالَ وَ لِمَ ذَاکَ قَالُوا لِأَنَّ اللَّهِ اتَّخَذَهُ خَلِیلًا قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنْ کَانَ إِبْرَاهِیمُ خَلِیلَهُ فَأَنَا حَبِیبُهُ مُحَمَّدٌ قَالُوا وَ لِمَ سُمِّیتَ مُحَمَّداً قَالَ سَمَّانِیَ اللَّهُ مُحَمَّداً وَ شَقَّ اسْمِی مِنِ اسْمِهِ هُوَ الْمَحْمُودُ وَ أَنَا مُحَمَّدٌ وَ أُمَّتِی الْحَامِدُونَ (3) قَالَتِ الْیَهُودُ صَدَقْتَ یَا مُحَمَّدُ هَذَا خَیْرٌ مِنْ ذَاکَ قَالَ صلی الله علیه و آله هَذِهِ أَرْبَعَهٌ قَالَتِ الْیَهُودُ عِیسَی خَیْرٌ مِنْکَ قَالَ صلی الله علیه و آله وَ لِمَ ذَاکَ قَالُوا لِأَنَّ عِیسَی ابْنَ مَرْیَمَ علیه السلام کَانَ ذَاتَ یَوْمٍ بِعَقَبَهِ بَیْتِ الْمَقْدِسِ فَجَاءَتْهُ الشَّیَاطِینُ لِیَحْمِلُوهُ فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ جَبْرَئِیلَ أَنِ اضْرِبْ بِجَنَاحِکَ الْأَیْمَنِ وُجُوهَ الشَّیَاطِینِ وَ ألقاهم (أَلْقِهِمْ) فِی النَّارِ فَضَرَبَ بِأَجْنِحَتِهِ وُجُوهَهُمْ وَ أَلْقَاهُمْ فِی النَّارِ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَنَا أُعْطِیتُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِکَ قَالُوا وَ مَا هُوَ قَالَ أَقْبَلْتُ یَوْمَ بَدْرٍ مِنْ قِتَالِ الْمُشْرِکِینَ وَ أَنَا جَائِعٌ شَدِیدَ الْجَوْعِ فَلَمَّا وَرَدْتُ الْمَدِینَهَ اسْتَقْبَلَتْنِی امْرَأَهٌ یَهُودِیَّهٌ وَ عَلَی رَأْسِهَا جَفْنَهٌ وَ فِی الْجَفْنَهِ جَدْیٌ مَشْوِیٌّ وَ فِی کُمِّهَا شَیْ ءٌ مِنْ سُکَّرٍ فَقَالَتِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی مَنَحَکَ السَّلَامَهَ وَ أَعْطَاکَ النَّصْرَ وَ الظَّفَرَ عَلَی الْأَعْدَاءِ وَ إِنِّی قَدْ کُنْتُ نَذَرْتُ لِلَّهِ نَذْراً إِنْ أَقْبَلْتَ سَالِماً غَانِماً مِنْ غَزَاهِ بَدْرٍ لَأَذْبَحَنَّ هَذَا الْجَدْیَ وَ لَأَشْوِیَنَّهُ وَ لَأَحْمِلَنَّهُ إِلَیْکَ لِتَأْکُلَهُ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَنَزَلْتُ عَنْ بَغْلَتِی الشَّهْبَاءِ فَضَرَبْتُ بِیَدِی إِلَی الْجَدْیِ لِآکُلَهُ فَاسْتَنْطَقَ اللَّهُ الْجَدْیَ فَاسْتَوَی عَلَی أَرْبَعِ قَوَائِمَ وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ لَا تَأْکُلْنِی فَإِنِّی مَسْمُومٌ قَالُوا صَدَقْتَ یَا مُحَمَّدُ هَذَا خَیْرٌ مِنْ ذَاکَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله هَذِهِ خَمْسَهٌ قَالُوا بَقِیَتْ وَاحِدَهٌ ثُمَّ نَقُومُ مِنْ عِنْدِکَ قَالَ هَاتُوا قَالُوا سُلَیْمَانُ خَیْرٌ مِنْکَ قَالَ وَ لِمَ ذَاکَ قَالُوا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ سَخَّرَ لَهُ الشَّیَاطِینَ وَ الْإِنْسَ وَ الْجِنَ (4) وَ الرِّیَاحَ

ص: 328

1- الرضراض: ما صغر و دق من الحصی.

2- الکوثر: 1.

3- و امتی الحامدون علی کل حال.

4- زاد فی المصدر: و الطیر.

وَ السِّبَاعَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَقَدْ سَخَّرَ اللَّهُ لِیَ الْبُرَاقَ وَ هُوَ خَیْرٌ مِنَ الدُّنْیَا بِحَذَافِیرِهَا وَ هِیَ دَابَّهٌ مِنْ دَوَابِّ الْجَنَّهِ وَجْهُهَا مِثْلُ وَجْهِ آدَمِیٍّ وَ حَوَافِرُهَا مِثْلُ حَوَافِرِ الْخَیْلِ وَ ذَنَبُهَا مِثْلُ ذَنَبِ الْبَقَرِ فَوْقَ الْحِمَارِ وَ دُونَ الْبَغْلِ سَرْجُهُ مِنْ یَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ وَ رِکَابُهُ مِنْ دُرَّهٍ بَیْضَاءَ مَزْمُومَهٌ بِسَبْعِینَ أَلْفَ زِمَامٍ (1) مِنْ ذَهَبٍ عَلَیْهِ جَنَاحَانِ مُکَلَّلَانِ بِالدُّرِّ وَ الْیَاقُوتِ وَ الزَّبَرْجَدِ مَکْتُوبٌ بَیْنَ عَیْنَیْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالَتِ الْیَهُودُ صَدَقْتَ یَا مُحَمَّدُ وَ هُوَ مَکْتُوبٌ فِی التَّوْرَاهِ هَذَا خَیْرٌ مِنْ ذَاکَ یَا مُحَمَّدُ نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَقَدْ أَقَامَ نُوحٌ فِی قَوْمِهِ وَ دَعَاهُمْ أَلْفَ سَنَهٍ إِلَّا خَمْسِینَ عاماً ثُمَّ وَصَفَهُمُ اللَّهُ فَقَلَّلَهُمْ فَقَالَ وَ ما آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِیلٌ وَ لَقَدْ تَبِعَنِی فِی سِنِی الْقَلِیلَهِ (2) مَا لَمْ یَتْبَعْ نُوحاً فِی طُولِ عُمُرِهِ وَ کِبَرِ سِنِّهِ وَ إِنَّ فِی الْجَنَّهِ عِشْرِینَ وَ مِائَهَ أَلْفِ صَفٍّ أُمَّتِی مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفّاً (3) وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ کِتَابِیَ الْمُهَیْمِنَ عَلَی کُتُبِهِمُ النَّاسِخَ لَهَا وَ لَقَدْ جِئْتُ بِتَحْلِیلِ مَا حَرَّمُوا وَ بِتَحْرِیمِ بَعْضِ مَا حَلَّلُوا (4) مِنْ ذَلِکَ أَنَّ مُوسَی جَاءَ بِتَحْرِیمِ صَیْدِ الْحِیتَانِ یَوْمَ السَّبْتِ حَتَّی إِنَّ اللَّهَ قَالَ لِمَنِ اعْتَدَی مِنْهُمْ (5) کُونُوا قِرَدَهً خاسِئِینَ (6) فَکَانُوا وَ لَقَدْ جِئْتُ بِتَحْلِیلِ صَیْدِهَا حَتَّی صَارَ صَیْدُهَا حَلَالًا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ أُحِلَّ لَکُمْ صَیْدُ الْبَحْرِ وَ طَعامُهُ مَتاعاً لَکُمْ (7) وَ جِئْتُ بِتَحْلِیلِ الشُّحُومِ کُلِّهَا وَ کُنْتُمْ لَا تَأْکُلُونَهَا ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ صَلَّی عَلَیَّ فِی کِتَابِهِ قَالَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً (8) ثُمَّ وَصَفَنِیَ اللَّهُ تَعَالَی بِالرَّأْفَهِ وَ الرَّحْمَهِ وَ ذَکَرَ

1- فی المصدر: بألف زمام.
2- فی المصدر و کتاب الاحتجاجات: و لقد تبعنی فی سنی القلیله و عمری الیسیر.
3- الف صف خ ل صح، اقول: فی المصدر: «و ان فی الجنه عشرین و مائه صف، امتی منها ثمانون صفا» و هو الصحیح کما تقدم فی الاحتجاجات.
4- فی المصدر: ما أحلوا.
5- فی المصدر: حتی أن اللّه تعالی قال لمن اعتدی منهم فی صیدها یوم السبت کونوا قرده خاسئین.
6- البقره: 65.
7- المائده: 96.
8- الأحزاب: 56.

فِی کِتَابِهِ لَقَدْ جاءَکُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِکُمْ عَزِیزٌ عَلَیْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِیصٌ عَلَیْکُمْ بِالْمُؤْمِنِینَ رَؤُفٌ رَحِیمٌ (1) فَأَنْزَلَ اللَّهُ (2) عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ لَا یُکَلِّمُونِی حَتَّی یَتَصَدَّقُوا بِصَدَقَهٍ وَ مَا کَانَ ذَلِکَ لِنَبِیٍّ قَطُّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا ناجَیْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَیْنَ یَدَیْ نَجْواکُمْ صَدَقَهً (3) ثُمَّ وَضَعَهَا عَنْهُمْ بَعْدَ أَنْ فَرَضَهَا عَلَیْهِمْ بِرَحْمَتِهِ (4).

«26»-سن، المحاسن أَبُو إِسْحَاقَ الثَّقَفِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَعْطَی مُحَمَّداً شَرَائِعَ نُوحٍ وَ إِبْرَاهِیمَ وَ مُوسَی وَ عِیسَی علیهم السلام التَّوْحِیدَ وَ الْإِخْلَاصَ وَ خَلْعَ الْأَنْدَادِ وَ الْفِطْرَهَ الْحَنِیفِیَّهَ (5) السَّمْحَهَ لَا رَهْبَانِیَّهَ وَ لَا سِیَاحَهَ (6) أَحَلَّ فِیهَا الطَّیِّبَاتِ وَ حَرَّمَ فِیهَا الْخَبِیثَاتِ وَ وَضَعَ عَنْهُمْ

1- التوبه: 128.
2- فی المصدر: و أنزل اللّه.
3- المجادله: 12.
4- الاحتجاج: 28 و 29، و فیه: بعد أن افترضها علیهم برحمته و منته، و أخرجه المصنّف أیضا فی کتاب الاحتجاجات. راجع 9: 298- 292. و ذکر هنا وجها لذکر عیسی علیه السلام و أکل الجدی.
5- و الحنفیه خ ل، و هو الموجود فی المصدر. و السمحه: السهله.
6- قد کانت الرهبانیه و هی الاعتزال عن الناس إلی دیر أو کهف أو مغاره للتعبد و السیاحه فی الامصار و هی التعطل عن المشاغل و عدم الدخول فیما یهم المجتمع من الصناعات و التجارات مما شاعت فی النصاری، و کانت بدعه ابتدعوها فی دین المسیح علیه السلام و لم تکن فی دینه، ثم انتشرت منهم فی البلاد و المذاهب حتّی جاء الإسلام، فرأی أنّها جریمه تضر بالمجتمع، و تهدم أساس الحضاره، و تبطل حقوق الانسانیه، و نوامیس البشریه مع أن اللّه تعالی وضع الأدیان حفظا لنوامیس الاجتماع، و ابقاء للنوع الانسانی، فهدم صلّی اللّه علیه و آله أساس الرهبنه، و انقض أرکانه فقال: «لا رهبانیه و لا سیاحه» و وضع أساس الدین علی ما یصلح به الدنیا و الآخره، و شرع قوانین یفوز عامله فی الدارین جمیعا، فلم یکن حثه علی الصلاه مثلا بأکثر من حثه علی التجاره و الزراعه و النکاح، و لم یکن نظره إلی ما یصلح به الدنیا أقصر من نظره إلی ما یصلح الآخره به، و کان یصف نفسه بذی العینین إیعازا إلی ذلک، هذا ما جاء به نبی الإسلام نبی الرحمه و الحکمه، و أمّا المسلمون فلم نعلم کیفما غفلوا عن هذه النوامیس

الإسلاميه و قوانينها و تعليم نبيهم فكيف أثر فيهم ما كان نبيهم يحذرهم عنه؟ كيف أثر فيهم تعاليم الرهبنه؟ و من أين اعدوا من هذا الداء المزمن و السم الناقع؟ فأصبحوا مستضعفين فى الأرض، مقهورين فى أيدى من كانوا يسودون عليهم فى الامس، سبحانک اللّهمّ ما جزيتنا إلّا بسوء أعمالنا و برفضنا تعاليم نبيک، نسيناک فأنسيتنا أنفسنا، و ما تجازى إلّا الكفور.

إِصْرَهُمْ وَ الْأَغْلالَ الَّتِی کانَتْ عَلَیْهِمْ فَعَرَّفَ فَضْلَهُ بِذَلِکَ ثُمَّ افْتَرَضَ عَلَیْهِ فِیهَا الصَّلَاهَ وَ الزَّکَاهَ وَ الصِّیَامَ وَ الْحَجَّ وَ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیَ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ الْمَوَارِیثَ وَ الْحُدُودَ وَ الْفَرَائِضَ وَ الْجِهَادَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ زَادَهُ الْوُضُوءَ وَ فَضَّلَهُ بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ وَ بِخَوَاتِیمِ سُورَهِ الْبَقَرَهِ وَ الْمُفَصَّلِ (1) وَ أَحَلَّ لَهُ الْمَغْنَمَ وَ الْفَیْ ءَ وَ نَصَرَهُ بِالرُّعْبِ وَ جَعَلَ لَهُ الْأَرْضَ مَسْجِداً وَ طَهُوراً وَ أَرْسَلَهُ کَافَّهً إِلَی الْأَبْیَضِ وَ الْأَسْوَدِ وَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ أَعْطَاهُ الْجِزْیَهَ وَ أَسْرَ الْمُشْرِکِینَ وَ فِدَاهُمْ ثُمَّ کُلِّفَ مَا لَمْ یُکَلَّفْ أَحَدٌ (2) مِنَ الْأَنْبِیَاءِ أَنْزَلَ عَلَیْهِ سَیْفاً مِنَ السَّمَاءِ فِی غَیْرِ غِمْدٍ وَ قِیلَ لَهُ فَقاتِلْ (3) فِی سَبِیلِ اللَّهِ لا تُکَلَّفُ إِلَّا نَفْسَکَ (4)

کا، الکافی علی عن أبیه عن البزنطی و العده عن البرقی عن إبراهیم بن محمد الثقفی عن محمد بن مروان جمیعا عن أبان بن عثمان مثله (5) بیان الظاهر أن المراد بالشرائع أصول الدین و قوله التوحید و الإخلاص و خلع الأنداد بیان لها و الفطره الحنیفیه معطوف علی الشرائع و إنما خص علیه السلام ما به الاشتراک بهذه الثلاثه مع اشتراک کثیر من العبادات بینه صلی الله علیه و آله و بینهم لاختلاف الکیفیات فیها دون هذه الثلاثه و یحتمل أن یکون المراد بها الأصول و أصول الفروع المشترکه و إن اختلف فی الخصوصیات و الکیفیات و حینئذ یکون جمیع تلک الفقرات إلی قوله علیه السلام و زاده بیانا للشرائع و یشکل بالرهبانیه و السیاحه إذ المشهور أن

1- قال الطریحی فی مجمع البحرین: فی الحدیث فصلت بالمفصل، قیل: سمی به لکثره ما یقع فیه من فصول التسمیه بین السور، و قیل: لقصر سوره، و اختلف فی اوله، فقیل: من سوره ق، و قیل: من سوره محمد، و قیل: من سوره الفتح، و عن النووی مفصل القرآن من محمد، و قصاره من الضحی إلی آخره، و مطولاته إلی عم، و متوسطاته إلی الضحی، و فی الخبر: المفصل ثمان و ستون سوره.

2- أحدا خ ل أقول: و فی المصدر: ثم کلفه ما لم یکلف أحدا من الأنبیاء.

3- النساء: 84، فیه: فقاتل.

4- المحاسن: 287 و 288.

5- الأصول 2: 17.

عدمهما من خصائصه صلى الله عليه و آله إلا أن يقال المراد عدم الوجوب و هو مشترک أو يقال إنهما لم يكونا فى شريعه عيسى عليه السلام أيضا بل كانتا من مبتدعات أمته كما يومئ إليه قوله تعالى وَ رَهْبانِيَّةً ابْتَدَعُوها ما كَتَبْناها عَلَيْهِمْ (1) أو يقال ذكر هذا من خصائصه صلى الله عليه و آله بين الكلام لبيان الفرق و أما الجهاد فيمكن أن يكون واجبا على عيسى عليه السلام بشرط لم يتحقق فلذا لم يجاهد و الأول أظهر و إن كان قوله و زاده و فضله بالأخير أوفق و الإصر بالكسر الذنب و الثقل و المراد بالإصر و الأغلال التكاليف الشاقه التى كانت على الأمم السالفه و خواتيم سوره البقره من قوله تعالى آمَنَ الرَّسُولُ (2) إلى آخر السوره و المفصل من سوره محمد إلى آخر القرآن.

«27»-قب، المناقب لابن شهرآشوب فَارَقَ نَبِيُّنَا صلى الله عليه و آله جَمَاعَةَ النَّبِيِّينَ بِمِائَةٍ وَ خَمْسِينَ خَصْلَةً مِنْهَا فِي بَابِ النُّبُوَّةِ قَوْلَهُ وَ خاتَمَ النَّبِيِّينَ (3) وَ قَوْلَهُ أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَ قَوْلَهُ أُرْسِلْتُ إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً وَ بَقَاءَ دَوْلَتِهِ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ (4) وَ الْعَجْزَ عَنِ الْإِتْيَانِ بِمِثْلِ كِتَابِهِ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ (5) وَ كَانَ مَمْنُوعاً مِنَ الشِّعْرِ وَ رِوَايَتِهِ وَ ما عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ (6) وَ تَسْهِيلَ شَرِيعَتِهِ ما جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ (7) وَ إِضْعَافَ ثَوَابِ الطَّاعَةِ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها (8) وَ رَفْعَ الْعَذَابِ وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ (9) وَ فَرْضَ مَحَبَّةِ أَهْلِ بَيْتِهِ قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً (10) وَ فِي بَابِ أُمَّتِهِ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ (11) هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ (12) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ (13) اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا (14) هُوَ اجْتَباكُمْ (15) اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا (16) هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ (17)

ص: 332

1- الحديد: 27.
2- البقره: 285 و 286.
3- الأحزاب: 40.
4- التوبه: 34. و الفتح: 28. و الصف: 9.
5- الإسراء: 88.
6- يس: 69.
7- الحجّ: 78.
8- الأنعام: 160.
9- الأنفال: 34.
10- الشورى: 23.

11- آل عمران: 110.
12- الحجّ: 78.
13- الأنفال 2، و النور: 62.
14- فاطر: 32.
15- الحجّ: 78.
16- البقره: 255.
17- الأحزاب: 43.

وَ یَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِینَ آمَنُوا (1) یَعْنِی الْمَلَائِکَهَ وَ إِفْشَاءُ السَّلَامِ وَ إِذا جاءَکَ الَّذِینَ یُؤْمِنُونَ بِآیاتِنا (2) وَ فِی بَابِ الطَّهَارَهِ کَمَالَ الْوُضُوءِ وَ التَّیَمُّمَ وَ الِاسْتِنْجَاءَ بِالْحِجَارَهِ وَ أَنَّ الْمَاءَ مُزِیلٌ لِلنَّجَاسَاتِ وَ أَنْ لَا یُؤَثِّرَ النَّجَاسَهُ فِی الْمَاءِ الْکَثِیرِ وَ قَوْلَهُ جُعِلَتْ لِیَ الْأَرْضُ مَسْجِداً وَ تُرَابُهَا طَهُوراً وَ کَانَ یَنَامُ ثُمَّ یُصَلِّی وَ یَقُولُ تَنَامُ عَیْنِی وَ لَا تَنَامُ قَلْبِی وَ یُقَالُ فُرِضَ عَلَیْهِ السِّوَاکُ وَ هُوَ قَدْ سَنَّهُ لَنَا وَ فِی بَابِ الصَّلَاهِ الْأَذَانَ وَ الْإِقَامَهَ وَ الْجُمُعَهَ وَ الْجَمَاعَهَ وَ الرُّکُوعَ وَ السَّجْدَتَیْنِ وَ التَّشَهُّدَ وَ السَّلَامَ وَ صَلَاهَ اللَّیْلِ وَ الْوَتْرِ وَ صَلَاهَ الْکُسُوفَیْنِ وَ الِاسْتِسْقَاءِ وَ صَلَاهَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ وَ فِی بَابِ الزَّکَاهِ حُرِّمَ عَلَیْهِ الزَّکَاهُ وَ الصَّدَقَهُ وَ هَدِیَّهُ الْکَافِرِ وَ أُحِلَّ لَهُ الْخُمُسُ وَ الْأَنْفَالُ وَ الْغَنِیمَهُ وَ جُعِلَ زَکَاهُ الْمَالِ رُبُعَ الْخُمُسِ لَا رُبُعَ الْمَالِ وَ فِی بَابِ الصِّیَامِ شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِی أُنْزِلَ فِیهِ الْقُرْآنُ (3) وَ لَیْلَهَ الْقَدْرِ وَ الْعِیدَیْنِ وَ تَحْلِیلَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ اللَّمْسِ لیال (لَیَالِیَ) الصِّیَامِ إِلَی وَقْتِ الصُّبْحِ وَ حُرِّمَ صَوْمُ الْوِصَالِ وَ قَالُوا أُبِیحَ لَهُ الْوِصَالُ فِی الصَّوْمِ وَ کُتِبَ عَلَیْهِ الْأُضْحِیَّهُ وَ سَنَّهَا لَنَا وَ کَذَلِکَ الْفِطْرَهُ عَلَی وَجْهٍ وَ فِی بَابِ الْحَجِّ یُقَالُ أُحِلَّ لَهُ دُخُولُ مَکَّهَ بِغَیْرِ إِحْرَامٍ وَ عَقْدُ النِّکَاحِ وَ هُوَ مُحْرِمٌ وَ فِی بَابِ الْجِهَادِ یُمْدِدْکُمْ رَبُّکُمْ (4) وَ قَوْلَهُ نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَ أُحِلَّتْ لِیَ الْغَنَائِمُ وَ کَانَ إِذَا لَبِسَ لَأْمَتَهُ (5) لَمْ یَنْزِعْهَا حَتَّی یُقَاتِلَ وَ لَا یَرْجِعُ إِذَا خَرَجَ وَ لَا یَنْهَزِمُ إِذَا لَقِیَ الْعَدُوَّ وَ إِنْ کَثُرُوا عَلَیْهِ وَ أَنَّهُ أَفْرَسُ الْعَالَمِینَ وَ خُصَّ بِالْحِمَی وَ فِی بَابِ النِّکَاحِ حُرِّمَ عَلَیْهِ نِکَاحُ الْإِمَاءِ وَ الذِّمِّیَّاتِ وَ الْإِمْسَاکُ بِمَنْ کَرِهَتْ نِکَاحُهُ وَ حُرِّمَ أَزْوَاجُهُ عَلَی الْخَلْقِ وَ خُصَّ بِإِسْقَاطِ الْمَهْرِ وَ الْعَقْدِ بِلَفْظِ الْهِبَهِ وَ الْعَدَدِ مَا شَاءَ بَعْدَ

1- غافر: 7.
2- الأنعام: 54.
3- البقره: 185.
4- آل عمران: 125.
5- اللأمه: الدرع.

التَّخْيِيرِ وَ الْعَزْلِ عَمَّنْ أَرَادَ وَ كَانَ طَلَاقُهُ زَائِداً عَلَى طَلَاقِ أُمَّتِهِ وَ الْوَاحِدَهُ مِنْ نِسَائِهِ إِذَا أَتَتْ بِفَاحِشَهٍ ضُعِّفَ لَهَا الْعَذَابُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ لا یَحِلُّ لَکَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ (1) یَعْنِی قَوْلَهُ حُرِّمَتْ عَلَیْکُمْ أُمَّهاتُکُمْ (2) الْآیَهَ وَ فِی بَابِ الْأَحْکَامِ تَخْفِیفَ الْأَمْرِ عَلَی أُمَّتِهِ وَ الْقُرْبَانَ بِغَیْرِ الْفَضِیحَهِ وَ تَیْسِیرَ التَّوْبَهِ بِغَیْرِ الْقَتْلِ وَ سَتْرَ الْمَعْصِیَهِ عَلَی الْمُذْنِبِ وَ رَفْعَ الْخَطَاءِ وَ النِّسْیَانِ وَ مَا اسْتُکْرِهَ عَلَیْهِ وَ التَّخْیِیرَ بَیْنَ الْقِصَاصِ وَ الدِّیَهِ وَ الْعَفْوِ وَ الْفَرْقَ بَیْنَ الْخَطَاءِ وَ الْعَمْدِ وَ التَّوْبَهَ مِنَ الذَّنْبِ دُونَ إِبَانَهِ الْعُضْوِ وَ تَحْلِیلَ مُجَالَسَهِ الْحَائِضِ وَ الِانْتِفَاعِ بِمَا نَالَتْهُ وَ تَحْلِیلَ تَزْوِیجِ نِسَاءِ أَهْلِ الْکِتَابِ لِأُمَّتِهِ وَ فِی بَابِ الْآدَابِ لَمْ یَکُنْ لَهُ خَائِنَهُ الْأَعْیُنِ یَعْنِی الْغَمْزَ بِالْعَیْنِ وَ الرَّمْزَ بِالْیَدِ وَ حُرِّمَ عَلَیْهِ أَکْلُ الثُّومِ عَلَی وَجْهٍ وَ فِی بَابِ الْآخِرَهِ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَ أَوَّلُ مَنْ یَدْخُلُ الْجَنَّهَ وَ أَنَّهُ یَشْهَدُ لِجَمِیعِ الْأَنْبِیَاءِ بِالْأَدَاءِ وَ لَهُ الشَّفَاعَهُ وَ لِوَاءُ الْحَمْدِ وَ الْحَوْضُ وَ الْکَوْثَرُ وَ یَسْأَلُ فِی غَیْرِهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ کُلُّ النَّاسِ یَسْأَلُونَ فِی أَنْفُسِهِمْ وَ أَنَّهُ أَرْفَعُ النَّبِیِّینَ دَرَجَهً وَ أَکْثَرُهُمْ أُمَّهً (3).

«28»-قب، المناقب لابن شهرآشوب کَانَ لَهُ اثْنَتَانِ وَ عِشْرُونَ خَاصِیَهً کَانَ أَحْسَنَ الْخَلَائِقِ الَّذِی خَلَقَکَ فَسَوَّاکَ (4) وَ أَجْمَلَهُمْ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِی أَحْسَنِ تَقْوِیمٍ (5) وَ أَطْهَرَهُمْ طه ما أَنْزَلْنا (6) وَ أَفْضَلَهُمْ وَ کانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَیْکَ عَظِیماً (7) وَ أَعَزَّهُمْ لَقَدْ جاءَکُمْ رَسُولٌ (8)

1- الصحیح: لا یحل. راجع الأحزاب: 52.
2- النساء: 22.
3- مناقب آل أبی طالب 1: 98 و 99.
4- الانفطار: 7.
5- التین: 4.
6- طه: 1 و 2.
7- فی المصحف الشریف: عظیما. راجع النساء: 113.
8- التوبه: 128.

وَ أَشْرَفِهُمْ إِنَّا أَرْسَلْناکَ (1) وَ أَظْهَرَ مُعْجِزَةً قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ (2) وَ أَهْیَبَ النَّاسِ سَنُلْقِی فِی قُلُوبِ الَّذِینَ (3) وَ أَکْمَلَهُمْ سَعَادَةً عَسی أَنْ یَبْعَثَکَ رَبُّکَ (4) وَ أَکْرَمَهُمْ کَرَامَةً سُبْحانَ الَّذِی أَسْری (5) وَ أَقْرَبَهُمْ مَنْزِلَةً ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّی (6) وَ أَقْوَاهُمْ نُصْرَةً وَ یَنْصُرَکَ اللَّهُ نَصْراً (7) وَ أَصَحَّهُمْ رُؤْیَا لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْیا (8) وَ أَکْمَلَهُمْ رِسَالَةً اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِیثِ (9) وَ أَحْسَنَهُمْ دَعْوَةً فَبَشِّرْ عِبادِ الَّذِینَ (10) وَ أَعْصَمَهُمْ عِصْمَةً وَ اللَّهُ یَعْصِمُکَ (11) وَ أَبْعَدَهُمْ صِیتاً وَ رَفَعْنا لَکَ ذِکْرَکَ (12) وَ أَحْسَنَهُمْ خُلُقاً وَ إِنَّکَ لَعَلی خُلُقٍ (13) وَ أَبْقَاهُمْ وِلَایَةً لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ (14) وَ أَعْلَاهُمْ خَاصِیَةً (15) لَعَمْرُکَ (16) وَ أَجَلَّهُمْ خَلِیفَةً إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا (17) وَ أَطْهَرَهُمْ أَوْلَاداً إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ (18) وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی وَضَعَ ثَلَاثَةَ أَشْیَاءَ عَلَی هَوَی الرَّسُولِ الصَّلَاةَ وَ مِنْ آناءِ اللَّیْلِ فَسَبِّحْ وَ أَطْرافَ النَّهارِ (19) وَ الشَّفَاعَةَ وَ لَسَوْفَ یُعْطِیکَ رَبُّکَ (20) وَ الْقِبْلَةَ فَلَنُوَلِّیَنَّکَ قِبْلَةً (21) کَقَوْلِ النَّاسِ مِنْ حُبِّ فُلَانٍ لِفُلَانٍ أَنَّهُ إِنْ أَمَرَهُ بِتَحْوِیلِ الْقِبْلَةِ لَحَوَّلَهَا وَ أَعْطَی التَّوْرَاةَ لِمُوسَی علیه السلام وَ الْإِنْجِیلَ لِعِیسَی علیه السلام وَ الزَّبُورَ لِدَاوُدَ علیه السلام وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أُوتِیتُ السَّبْعَ الطِّوَالَ مَکَانَ التَّوْرَاةِ وَ الْمِئِینَ مَکَانَ الْإِنْجِیلِ وَ الْمَثَانِیَ مَکَانَ الزَّبُورِ وَ فَضَّلَنِی رَبِّی بِالْمُفَصَّلِ وَ إِنَّهُ

1- البقره: 119. و الأحزاب: 45.
2- الإسراء: 88.
3- آل عمران: 151.
4- الإسراء: 79.
5- الإسراء: 1.
6- النجم: 8.
7- الفتح: 3.
8- الفتح: 27.
9- الزمر: 23.
10- الزمر: 17 و 18.
11- المائده: 67.
12- الشرح: 4.
13- القلم: 4.
14- التوبه: 33، و الفتح: 28. و الصف: 9.

15- خاصّه خ ل.
16- الحجر: 72.
17- الأحزاب: 33.
18- المائده: 55.
19- طه: 13.
20- الضحى: 5.
21- البقره: 144.

شَارَكَهُ مَعَ نَفْسِهِ فِی عَشَرَهِ مَوَاضِعَ وَ لِلَّهِ الْعِزَّهُ وَ لِرَسُولِهِ (1) أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ (2) وَ مَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (3) إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (4) اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ (5) وَ يَنْصُرُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ- (6) إِذا نَصَحُوا لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ (7) فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ (8) فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ (9) وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (10) وَ مِنْ جَلَالَهِ قَدْرِهِ أَنَّ اللَّهَ نَسَخَ بِشَرِيعَتِهِ سَائِرَ الشَّرَائِعِ وَ لَمْ يَنْسَخْ شَرِيعَتَهُ (11) وَ نَهَى الْخَلْقَ أَنْ يَدْعُوهُ بِاسْمِهِ لا تَجْعَلُوا دُعاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً (12) وَ إِنَّمَا كَانَ يَنْبَغِی أَنْ يُدْعَى (13) لَهُ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ يَا أَيُّهَا النَّبِیُّ وَ لَمْ يَأْذَنْ بِالْجَهْرِ عَلَيْهِ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِیِّ (14) وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرْسَلَ سَائِرَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى طَائِفَهٍ دُونَ أُخْرَى قَوْلُهُ وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسانِ قَوْمِهِ (15) كَمَا قَالَ

1- المنافقون: 8.
2- النساء: 59. المائده: 92. النور: 54. محمد: 33. التغابن: 12.
3- النساء: 14. الأحزاب: 36. الجن: 23.
4- الأحزاب: 57.
5- الأنفال: 24.
6- الحشر: 8.
7- هكذا فی النسخه و مصدره، و الصحيح كما فی المصحف الشريف: و رسوله. راجع التوبه: 91.
8- البقره: 279.
9- الأعراف: 158. التغابن: 8.
10- المائده: 59.
11- أی بارسال نبی بعده، فانه خاتم النبيين.
12- النور: 63.
13- فی المصدر: أن يدعو له.
14- الحجرات: 2.
15- هكذا فی الكتاب و مصدره، و الصحيح كما فی المصحف الشريف: من رسول. راجع إبراهيم: 4.

إِنَّا أَرْسَلْنا نُوحاً إِلى قَوْمِهِ (1) وَ إِلى عادٍ أَخاهُمْ هُوداً (2) وَ إِلى ثَمُودَ أَخاهُمْ صالِحاً (3) قَرْيَةٌ وَاحِدَةٌ لَمْ يَكْمُلْ (4) له أَرْبَعِينَ بَيْتاً وَ إِلى مَدْيَنَ أَخاهُمْ شُعَيْباً (5) وَ لَمْ تَكْمُلْ أَرْبَعِينَ بَيْتاً ثُمَّ أَرْسَلْنا مُوسى وَ أَخاهُ هارُونَ (6) إِلَى مِصْرَ وَحْدَهَا وَ أَرْسَلَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام بِكُوثَى (7) وَ هِيَ قَرْيَةٌ مِنَ السَّوَادِ وَ كَانَ بَعْدَهُ لِإِسْحَاقَ عليه السلام وَ يَعْقُوبَ عليه السلام فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَ يُوسُفَ عليه السلام فِي أَرْضِ مِصْرَ وَ يُوشَعَ عليه السلام إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَ إِلْيَاسَ عليه السلام فِي الْجِبَالِ وَ أَرْسَلَ نَبِيَّنَا صلى الله عليه و آله إِلَى النَّاسِ كَافَّةً قَوْلُهُ نَذِيراً لِلْبَشَرِ (8) وَ إِلَى الْجِنِّ أَيْضاً قَوْلُهُ وَ إِذْ صَرَفْنا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِ (9) وَ إِلَى الشَّيَاطِينِ أَيْضاً قَالَ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَى شَيْطَانِ حَتَّى أَسْلَمَ عَلَى يَدَيَّ قَوْلُهُ وَ ما أَرْسَلْناكَ إِلَّا كَافَّةً (10) وَ قَالَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَ الْأَسْوَدِ وَ الْأَبْيَضِ وَ قَالَ صلى الله عليه و آله بُعِثْتُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ (11) وَ إِنَّهُ عَلَّقَ خَمْسَةَ أَشْيَاءَ بِاتِّبَاعِهِ الْمَحَبَّةَ (12) فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ (13)

ص: 337

1- نوح: 1.
2- الأعراف: 65. هود: 50.
3- الأعراف: 73. هود: 61.
4- فى المصدر: لم تكمل.
5- الأعراف: 85 هود: 84. العنكبوت: 36.
6- المؤمنون: 45.
7- كوثى العراق كوثيان: أحدهما كوثى الطريق، و الآخر كوثى ربى، و بها مشهد إبراهيم الخليل عليه السلام و بها مولده، و هما من أرض بابل، و بها طرح إبراهيم عليه السلام فى النار، و هما ناحيتان. قاله ياقوت.
8- المدّثّر: 36.
9- الأحقاف: 29.
10- سبأ: 28.
11- الثقل محركه: متاع السفر و حشمه، و كل شى ء نفيس مصون، و منه الحديث: «إنى تارک فيكم الثقلين كتاب اللّه و عترتى» قاله الفيروزآبادى فى القاموس، و قال الجزرىّ فى النهايه:
12- و المغفره ظ.
13- آل عمران: 31.

وَ الْفَلَاحَ فَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّکُمْ تُفْلِحُونَ (1) وَ الْهِدَایَهَ فَمَنِ اتَّبَعَ هُداىَ فَلا یَضِلُّ وَ لا یَشْقى (2) وَ الرَّحْمَهَ فَسَأَکْتُبُها لِلَّذِینَ (3) الْآیَهَ (4) وَ إِنَّهُ مَدَحَ کُلَّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهِ نَفْسَهُ لا تُکَلَّفُ إِلَّا نَفْسَکَ (5) رَأْسَهُ یا أَیُّهَا الْمُدَّثِّرُ (6) شَعْرَهُ وَ اللَّیْلِ إِذا سَجى- (7) عَیْنَهُ وَ لا تَمُدَّنَّ عَیْنَیْکَ (8) بَصَرَهُ ما زاغَ الْبَصَرُ (9) أُذُنَهُ وَ یَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ (10) لِسَانَهُ فَإِنَّما یَسَّرْناهُ بِلِسانِکَ (11) کَلَامَهُ وَ ما یَنْطِقُ عَنِ الْهَوى (12) وَجْهَهُ قَدْ نَرى تَقَلُّبَ وَجْهِکَ (13) خَدَّهُ وَ لا تُصَعِّرْ خَدَّکَ (14) فُؤَادَهُ ما کَذَبَ الْفُؤادُ (15) قَلْبَهُ عَلى*

ص: 338

1- هکذا فى الکتاب و مصدره، و الصحیح کما فى المصحف الشریف: «وَ اتَّبِعُوهُ لَعَلَّکُمْ تَهْتَدُونَ» راجع الأعراف: 158.

2- هکذا فى الکتاب و مصدره، و الصحیح کما فى المصحف الشریف «فَمَنِ اتَّبَعَ» راجع طه: 123.

3- الأعراف: 139.

4- زاد فى المصدر بعد ذلک، المقام أربعه: مقام الشوق لشعیب حیث بکى من خوف اللّه، و مقام السلام لإبراهیم (إِذْ جاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِیمٍ) و مقام المناجاه لموسى (وَ قَرَّبْناهُ نَجِیًّا) و مقام المحبه للنبى صلّى اللّه علیه و آله (فَکانَ قابَ قَوْسَیْنِ).

5- النساء: 84.

6- المدّثّر: 1.

7- الضحى: 2.

8- طه: 131.

9- النجم: 17.

10- التوبه: 61. أقول: بل قوله تعالى: (قُلْ أُذُنُ خَیْرٍ لَکُمْ).

11- مریم: 97. الدخان: 58.

12- النجم: 3.

13- البقره: 144.

14- لقمان: 18، أقول: ذلک قول لقمان لابنه.

15- النجم: 11.

قَلْبِکَ (1) صَدْرَهُ أَ لَمْ نَشْرَحْ لَکَ صَدْرَکَ (2) ظَهْرَهُ الَّذِی أَنْقَضَ ظَهْرَکَ (3) یَدَهُ وَ لا تَجْعَلْ یَدَکَ (4) قِیَامَهُ حِینَ تَقُومُ (5) صَوْتَهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِیِ (6) رِجْلَهُ طه ما أَنْزَلْنا (7) یَعْنِی طَإِ الْأَرْضَ بِقَدَمَیْکَ رُوحَهُ لَعَمْرُکَ إِنَّهُمْ لَفِی سَکْرَتِهِمْ یَعْمَهُونَ (8) خُلُقَهُ وَ إِنَّکَ لَعَلی خُلُقٍ عَظِیمٍ (9) ثَوْبَهُ وَ ثِیابَکَ فَطَهِّرْ (10) عِلْمَهُ وَ عَلَّمَکَ ما لَمْ تَکُنْ تَعْلَمُ (11) صَلَاتَهُ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَةً لَکَ (12) صَوْمَهُ إِنَّ لَکَ فِی النَّهارِ (13) کِتَابَهُ وَ إِنَّهُ لَکِتابٌ عَزِیزٌ (14) دِینَهُ دِینَهُمُ الَّذِی ارْتَضی لَهُمْ (15) أُمَّتَهُ کُنْتُمْ خَیْرَ أُمَّهٍ (16) قِبْلَتَهُ فَلَنُوَلِّیَنَّکَ قِبْلَهً (17) بَلَدَهُ لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ (18) قَضَایَاهُ إِذا قَضَی اللَّهُ وَ رَسُولُهُ (19) جُنْدَهُ وَ الْعادِیاتِ ضَبْحاً (20) عِزَّتَهُ وَ لِلَّهِ الْعِزَّهُ وَ لِرَسُولِهِ (21) عِصْمَتَهُ وَ اللَّهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ (22) شَفَاعَتَهُ لَعَلَّکَ تَرْضی (23) صَلَاتَهُ بَراءَهٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ (24) وَصِیَّهُ إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ (25) أَهْلَ بَیْتِهِ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ (26) الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ (27).

ص: 339

1- البقره: 97. الشعراء: 194.

2- الشرح: 1.

3- الشرح: 3.

4- الإسراء: 29.

5- الشعراء: 218.

6- الحجرات: 2.

7- طه: 1 و 2.

8- الحجر: 72.

9- القلم: 4.

10- المدّثّر: 4.

11- النساء: 113.

12- الإسراء: 79.

13- المزّمّل: 7.

14- فصّلت: 41.

15- النور: 55.

16- آل عمران: 110.

17- البقره: 144.

18- البلد: 1.

19- الأحزاب: 36.

20- العاديات: 1.
21- المنافقون: 8.
22- المائده: 67.
23- هكذا فى الكتاب و مصدره، و الصحيح كما فى المصحف الشريف (لَعَلَّكَ تَرْضى) راجع طه: 130.
24- التوبه: 1.
25- المائده: 55.
26- الأحزاب: 33.
27- مناقب آل أبى طالب 1: 159 و 160. و فى دلاله بعض الآيات على المدح نظر.

«29»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَوْلَ النَّاسِ لِعَلِیٍّ علیه السلام إِنْ کَانَ لَهُ حَقٌّ فَمَا مَنَعَهُ أَنْ یَقُومَ بِهِ قَالَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ یُکَلِّفْ هَذَا إِلَّا إِنْسَاناً وَاحِداً رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ فَقاتِلْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ لا تُکَلَّفُ إِلَّا نَفْسَکَ وَ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِینَ (1) فَلَیْسَ هَذَا إِلَّا لِلرَّسُولِ وَ قَالَ لِغَیْرِهِ إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتالٍ أَوْ مُتَحَیِّزاً إِلی فِئَةٍ (2) فَلَمْ یَکُنْ یَوْمَئِذٍ فِئَةٌ یُعِینُونَهُ عَلَی أَمْرِهِ (3).

«30»-شی، تفسیر العیاشی عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَیْئاً قَطُّ فَقَالَ لَا إِنْ کَانَ عِنْدَهُ أَعْطَاهُ وَ إِنْ لَمْ یَکُنْ عِنْدَهُ قَالَ یَکُونُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لَا کَافَأَ بِالسَّیِّئَةِ قَطُّ وَ مَا أَلْقَی (4) سَرِیَّةً مُذْ نَزَلَتْ عَلَیْهِ فَقاتِلْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ لا تُکَلَّفُ إِلَّا نَفْسَکَ إِلَّا وَلِیَ بِنَفْسِهِ (5).

«31»-شی، تفسیر العیاشی أَبَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَمَّا نَزَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لا تُکَلَّفُ إِلَّا نَفْسَکَ قَالَ (6) کَانَ أَشْجَعُ النَّاسِ مَنْ لَاذَ بِرَسُولِ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ (7).

بیان: أی کان علیه السلام بحیث یکون أشجع الناس من لحق به و لجأ إلیه لأنه کان أقرب الناس و أجرأهم علیهم کما روی عن أمیر المؤمنین علیه السلام أنه کان یقول کنا إذا احمر البأس اتقینا برسول الله صلی الله علیه و آله فما یکون أحد أقرب إلی العدو منه.

«32»-شی، تفسیر العیاشی عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ عِیصٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کُلِّفَ مَا لَمْ یُکَلَّفْ أَحَدٌ أَنْ یُقَاتِلَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَحْدَهُ وَ قَالَ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَی الْقِتالِ وَ قَالَ إِنَّمَا کُلِّفْتُمُ الْیَسِیرَ مِنَ الْأَمْرِ أَنْ تَذْکُرُوا اللَّهَ (8).

1- النساء: 84.
2- الأنفال: 16.
3- تفسیر العیّاشیّ: مخطوط. و أخرجه البحرانیّ فی تفسیر البرهان 1: 398 و فیه: ان اللّه لا یکلف هذا لانسان واحد الا رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و أورد نحوه فی حدیث باسناد آخر فی ج 2: 70.
4- فی تفسیر البرهان: و ما لقی.

5- تفسير العيّاشىّ: مخطوط. و أخرجه البحرانىّ أيضا فى البرهان 1: 398.
6- كذا.
7- تفسير العيّاشىّ: مخطوط، و أخرجهما البحرانىّ أيضا فى البرهان 1: 398.
8- تفسير العيّاشىّ: مخطوط، و أخرجهما البحرانىّ أيضا فى البرهان 1: 398.

«33»-إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی جَعْفَرٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَلِیٌّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهم السلام قَالَ: بَيْنَمَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله جُلُوسٌ فِی مَسْجِدِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ عليه السلام يَتَذَاكَرُونَ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا حِبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ يَهُودِ أَهْلِ الشَّامِ (1) قَدْ قَرَأَ التَّوْرَاةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ الزَّبُورَ وَ صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ وَ الْأَنْبِيَاءِ وَ عَرَفَ دَلَائِلَهُمْ فَسَلَّمَ عَلَيْنَا وَ جَلَسَ ثُمَّ لَبِثَ هُنَيْئَةً ثُمَّ قَالَ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ مَا تَرَكْتُمْ لِنَبِیٍّ دَرَجَةً وَ لَا لِمُرْسَلٍ فَضِيلَةً إِلَّا وَ قَدْ تَحَمَّلْتُمُوهَا (2) لِنَبِيِّكُمْ فَهَلْ عِنْدَكُمْ جَوَابٌ إِنْ أَنَا سَأَلْتُكُمْ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سَلْ يَا أَخَا الْيَهُودِ مَا أَحْبَبْتَ (3) فَإِنِّی أُجِيبُکَ عَنْ کُلِّ مَا تَسْأَلُ بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَی وَ مَنِّهِ (4) فَوَ اللَّهِ مَا أَعْطَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيّاً وَ لَا مُرْسَلًا دَرَجَةً وَ لَا فَضِيلَةً إِلَّا وَ قَدْ جَمَعَهَا لِمُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله وَ زَادَهُ عَلَی الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً وَ لَقَدْ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله إِذَا ذَکَرَ لِنَفْسِهِ فَضِيلَةً قَالَ وَ لَا فَخْرَ وَ أَنَا أَذْکُرُ لَکَ الْيَوْمَ مِنْ فَضْلِهِ مِنْ غَيْرِ إِزْرَاءٍ (5) عَلَی أَحَدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَا يُقِرُّ اللَّهُ بِهِ أَعْيُنَ الْمُؤْمِنِينَ شُکْراً لِلَّهِ عَلَی مَا أَعْطَی مُحَمَّداً صلی الله عليه و آله الْآنَ (6) فَاعْلَمْ يَا أَخَا الْيَهُودِ إِنَّهُ کَانَ مِنْ فَضْلِهِ عِنْدَ رَبِّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ شَرَفِهِ مَا أَوْجَبَ الْمَغْفِرَةَ وَ الْعَفْوَ لِمَنْ خَفَضَ الصَّوْتَ عِنْدَهُ فَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِی کِتَابِهِ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْواتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولئِکَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوی لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ عَظِيمٌ (7) ثُمَّ قَرَنَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِهِ فَقَالَ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ (8) ثُمَّ قَرَّبَهُ مِنْ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَ حَبَّبَهُ إِلَيْهِمْ

1- فی المصدر: من أحبار اليهود من أهل الشام.
2- نحلتموها خ ل.
3- عما أحببت خ ل.
4- فی المصدر: و مشيته.
5- فی المصدر: و أنا ذاکر لک اليوم من فضائله من غير ازراء منی.
6- فی المصدر: و زاده عليهم الآن.
7- الحجرات: 3.
8- النساء: 80.

وَ كَانَ يَقُولُ صلى الله عليه و آله حُبِّی خَالَطَ (1) دِمَاءَ أُمَّتِی فَهُمْ یُؤْثِرُونِّی عَلَی الْآبَاءِ وَ عَلَی الْأُمَّهَاتِ وَ عَلَی أَنْفُسِهِمْ وَ لَقَدْ کَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ (2) وَ أَرْأَفَهُمْ فَقَالَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَقَدْ جاءَکُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِکُمْ عَزِیزٌ عَلَیْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِیصٌ عَلَیْکُمْ بِالْمُؤْمِنِینَ رَؤُفٌ رَحِیمٌ (3) وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ النَّبِیُّ أَوْلی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ (4) وَ اللَّهِ لَقَدْ بَلَغَ مِنْ فَضْلِهِ صلی الله علیه و آله فِی الدُّنْیَا وَ مِنْ فَضْلِهِ صلی الله علیه و آله فِی الْآخِرَهِ مَا تَقْصُرُ عَنْهُ الصِّفَاتُ وَ لَکِنْ أُخْبِرُکَ بِمَا یَحْمِلُهُ قَلْبُکَ وَ لَا یَدْفَعُهُ عَقْلُکَ وَ لَا تُنْکِرُهُ بِعِلْمٍ إِنْ کَانَ عِنْدَکَ لَقَدْ بَلَغَ مِنْ فَضْلِهِ صلی الله علیه و آله أَنَّ أَهْلَ النَّارِ یَهْتِفُونَ وَ یَصْرُخُونَ بِأَصْوَاتِهِمْ نَدَماً أَنْ لَا یَکُونُوا أَجَابُوهُ فِی الدُّنْیَا فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ یَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِی النَّارِ یَقُولُونَ یا لَیْتَنا أَطَعْنَا اللَّهَ وَ أَطَعْنَا الرَّسُولَا (5) وَ لَقَدْ ذَکَرَهُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مَعَ الرُّسُلِ فَبَدَأَ بِهِ وَ هُوَ آخِرُهُمْ لِکَرَامَتِهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِیِّینَ مِیثاقَهُمْ وَ مِنْکَ وَ مِنْ نُوحٍ (6) وَ قَالَ إِنَّا أَوْحَیْنا إِلَیْکَ کَما أَوْحَیْنا إِلی نُوحٍ وَ النَّبِیِّینَ مِنْ بَعْدِهِ (7) وَ النَّبِیُّونَ قَبْلَهُ (8) فَبَدَأَ بِهِ وَ هُوَ آخِرُهُمْ وَ لَقَدْ فَضَّلَهُ اللَّهُ عَلَی جَمِیعِ الْأَنْبِیَاءِ وَ فَضَّلَ أُمَّتَهُ عَلَی جَمِیعِ الْأُمَمِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ کُنْتُمْ خَیْرَ أُمَّهٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْکَرِ (9) فَقَالَ الْیَهُودِیُّ إِنَّ آدَمَ علیه السلام أَسْجَدَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ مَلَائِکَتَهُ فَهَلْ فَضَّلَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مِثْلَ ذَلِکَ (10) فَقَالَ علیه السلام قَدْ کَانَ ذَلِکَ وَ لَئِنْ أَسْجَدَ اللَّهُ لآِدَمَ مَلَائِکَتَهُ فَإِنَّ ذَلِکَ لِمَا أَوْدَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ صُلْبَهُ مِنَ الْأَنْوَارِ وَ الشَّرَفِ إِذْ کَانَ هُوَ الْوِعَاءَ وَ لَمْ یَکُنْ سُجُودُهُمْ عِبَادَهً لَهُ وَ إِنَّمَا کَانَ سُجُودُهُمْ طَاعَهً لِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَکْرِمَهً وَ تَحِیَّهً مِثْلَ السَّلَامِ مِنَ الْإِنْسَانِ عَلَی الْإِنْسَانِ وَ اعْتِرَافاً لآِدَمَ علیه السلام بِالْفَضِیلَهِ وَ قَدْ أَعْطَی اللَّهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله أَفْضَلَ مِنْ ذَلِکَ وَ هُوَ أَنَّ اللَّهَ صَلَّی عَلَیْهِ وَ أَمَرَ مَلَائِکَتَهُ أَنْ یُصَلُّوا

1- فی المصدر: خالط حبی دماء امتی فانهم.
2- فی المصدر: أرحم الناس.
3- التوبه: 128.
4- الأحزاب: 6.
5- الأحزاب: 66.
6- الأحزاب: 7.
7- النساء: 163.

8- من قبله خ ل.
9- آل عمران: 110.
10- فی المصدر: بمثل ذلک.

عَلَیْهِ وَ تَعَبَّدَ جَمِیعَ خَلْقِهِ بِالصَّلَاهِ عَلَیْهِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ إِنَّ اللّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً (1) فَلَا یُصَلِّی عَلَیْهِ أَحَدٌ فِی حَیَاتِهِ وَ لَا بَعْدَ وَفَاتِهِ إِلَّا صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ بِذَلِکَ عَشْراً وَ أَعْطَاهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ عَشْراً بِکُلِّ صَلَاهٍ صَلَّی عَلَیْهِ وَ لَا یُصَلِّی عَلَیْهِ أَحَدٌ بَعْدَ وَفَاتِهِ إِلَّا وَ هُوَ یَعْلَمُ بِذَلِکَ وَ یَرُدُّ عَلَی الْمُصَلِّی وَ الْمُسَلِّمِ مِثْلَ ذَلِکَ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ دُعَاءَ أُمَّتِهِ فِیمَا یَسْأَلُونَ رَبَّهُمْ جَلَّ ثَنَاؤُهُ مَوْقُوفاً عَنِ الْإِجَابَهِ (2) حَتَّی یُصَلُّوا فِیهِ عَلَیْهِ صلی الله علیه و آله فَهَذَا أَکْبَرُ وَ أَعْظَمُ مِمَّا أَعْطَی اللَّهُ آدَمَ علیه السلام وَ لَقَدْ أَنْطَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ صُمَّ الصُّخُورِ وَ الشَّجَرَ بِالسَّلَامِ وَ التَّحِیَّهِ لَهُ وَ کُنَّا نَمُرُّ مَعَهُ صلی الله علیه و آله فَلَا یَمُرُّ بِشِعْبٍ (3) وَ لَا شَجَرٍ (4) إِلَّا قَالَتْ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ تَحِیَّهً لَهُ وَ إِقْرَاراً بِنُبُوَّتِهِ صلی الله علیه و آله وَ زَادَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ تَکْرِمَهً بِأَخْذِ مِیثَاقِهِ قَبْلَ النَّبِیِّینَ وَ أَخْذِ مِیثَاقِ النَّبِیِّینَ بِالتَّسْلِیمِ وَ الرِّضَا وَ التَّصْدِیقِ لَهُ فَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَ إِذْ أَخَذْنا مِنَ النَّبِیِّینَ مِیثاقَهُمْ وَ مِنْکَ وَ مِنْ نُوحٍ وَ إِبْراهِیمَ (5) وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذْ أَخَذَ اللّهُ مِیثاقَ النَّبِیِّینَ لَما آتَیْتُکُمْ مِنْ کِتابٍ وَ حِکْمَهٍ ثُمَّ جاءَکُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِما مَعَکُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ قالَ أَ أَقْرَرْتُمْ وَ أَخَذْتُمْ عَلی ذلِکُمْ إِصْرِی (6) قالُوا أَقْرَرْنا قالَ فَاشْهَدُوا وَ أَنَا مَعَکُمْ مِنَ الشّاهِدِینَ (7) وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ النَّبِیُّ أَوْلی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ (8) وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ رَفَعْنا لَکَ ذِکْرَکَ (9) فَلَا یَرْفَعُ رَافِعٌ صَوْتَهُ بِکَلِمَهِ الْإِخْلَاصِ بِشَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَتَّی یَرْفَعَ صَوْتَهُ مَعَهَا بِأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فِی الْأَذَانِ وَ الْإِقَامَهِ وَ الصَّلَاهِ (10) وَ الْأَعْیَادِ وَ الْجُمَعِ وَ مَوَاقِیتِ الْحَجِّ وَ فِی کُلِّ خُطْبَهٍ حَتَّی فِی خُطَبِ النِّکَاحِ وَ فِی الْأَدْعِیَهِ ثُمَّ ذَکَرَ الْیَهُودِیُّ مَنَاقِبَ الْأَنْبِیَاءِ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یُثْبِتُ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهَا تَرَکْنَا ذِکْرَهَا طَلَباً

1- الأحزاب: 56.
2- فی المصدر: موقوفا من إجابته.
3- فی المصدر: بعشب. و لعله أظهر.
4- و لا شجره خ ل.
5- الأحزاب: 7.
6- أی عهدی.
7- آل عمران: 81.
8- الأحزاب: 6.

9- الشرح: 4.
10- و الصلوات خ ل.

لِلِاخْتِصَارِ حَتَّی وَصَلَ إِلَی أَنْ قَالَ الْیَهُودِیُّ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ نَاجَی (1) مُوسَی عَلَی جَبَلِ طُورِ سَیْنَاءَ بِثَلَاثِمِائَهٍ وَ ثَلَاثَ عَشْرَهَ کَلِمَهً (2) یَقُولُ لَهُ فِیهَا یا مُوسی إِنِّی أَنَا اللَّهُ فَهَلْ فَعَلَ بِمُحَمَّدٍ شَیْئاً مِنْ ذَلِکَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لَقَدْ کَانَ کَذَلِکَ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله (3) نَاجَاهُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ رَفَعَهُ عَلَیْهِنَّ فَنَاجَاهُ فِی مَوْطِنَیْنِ أَحَدُهُمَا عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهی وَ کَانَ لَهُ هُنَاکَ مَقَامٌ مَحْمُودٌ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ حَتَّی انْتَهَی إِلَی سَاقِ الْعَرْشِ (4) فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّی (5) وَ دَنَّی لَهُ رَفْرَفاً أَخْضَرَ أغشی (6) (غُشِیَ) عَلَیْهِ نُورٌ عَظِیمٌ حَتَّی کَانَ فِی دُنُوِّهِ کَقَابِ قَوْسَیْنِ أَوْ أَدْنَی وَ هُوَ مِقْدَارُ مَا بَیْنَ الْحَاجِبِ إِلَی الْحَاجِبِ وَ نَاجَاهُ بِمَا ذَکَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کِتَابِهِ قَالَ تَعَالَی لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ إِنْ تُبْدُوا ما فِی أَنْفُسِکُمْ أَوْ تُخْفُوهُ یُحاسِبْکُمْ بِهِ اللَّهُ فَیَغْفِرُ لِمَنْ یَشاءُ وَ یُعَذِّبُ مَنْ یَشاءُ (7) وَ کَانَتْ هَذِهِ الْآیَهُ قَدْ عُرِضَتْ عَلَی سَائِرِ الْأُمَمِ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَی أَنْ بُعِثَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله فَأَبَوْا جَمِیعاً أَنْ یَقْبَلُوهَا (8) مِنْ ثِقْلِهَا وَ قَبِلَهَا مُحَمَّدٌ (9) فَلَمَّا رَأَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ وَ مِنْ أُمَّتِهِ الْقَبُولَ خَفَّفَ عَنْهُ ثِقْلَهَا فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَیْهِ مِنْ رَبِّهِ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ تَکَرَّمَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ أَشْفَقَ (10) عَلَی أُمَّتِهِ مِنْ تَشْدِیدِ الْآیَهِ الَّتِی قَبِلَهَا هُوَ وَ أُمَّتُهُ فَأَجَابَ عَنْ نَفْسِهِ وَ أُمَّتِهِ فَقَالَ وَ الْمُؤْمِنُونَ کُلٌّ آمَنَ

1- فی المصدر: نادی.
2- فی المصدر: بعد قوله: کلمه: مع کل کلمه یقول له: یا موسی.
3- و محمّدا خ ل.
4- فی المصدر: حتی انتهی به إلی ساق العرش. و قال.
5- النجم: 8.
6- فی النهایه: فی حدیث ابن مسعود فی قوله تعالی: (لَقَدْ رَأی مِنْ آیاتِ رَبِّهِ الْکُبْری) قال رأی رفرفا أخضر سد الافق، أی بساطا، و قیل: فراشا. انتهی. و فی المصدر: ناله رفرف أخضر غشی علیه.
7- البقره: 284.
8- أی المحاسبه بما یخفوه فی أنفسهم و ما یضمرون و العقاب علیه.
9- فی المصدر: و قبلها محمّد صلّی اللّه علیه و آله و امته.
10- أشفق علیه: حاذر و خاف. و حنا و عطف. و لعلّ المراد هو الثانی.

بِاللَّهِ وَ مَلائِکَتِهِ وَ کُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَیْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُمُ الْمَغْفِرَهُ وَ الْجَنَّهُ إِذَا فَعَلُوا ذَلِکَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله سَمِعْنا وَ أَطَعْنا غُفْرانَکَ رَبَّنا وَ إِلَیْکَ الْمَصِیرُ یَعْنِی الْمَرْجِعَ فِی الْآخِرَهِ فَأَجَابَهُ قَدْ فَعَلْتُ بِتَائِبِی أُمَّتِکَ قَدْ أَوْجَبْتُ لَهُمُ الْمَغْفِرَهَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی أَمَّا إِذَا قَبِلْتَهَا أَنْتَ وَ أُمَّتُکَ وَ قَدْ کَانَتْ عُرِضَتْ (1) مِنْ قَبْلُ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ وَ الْأُمَمِ فَلَمْ یَقْبَلُوهَا فَحَقٌّ عَلَیَّ أَنْ أَرْفَعَهَا عَنْ أُمَّتِکَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَی لا یُکَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها لَها ما کَسَبَتْ مِنْ خَیْرٍ وَ عَلَیْها مَا اکْتَسَبَتْ مِنْ شَرٍّ ثُمَّ أَلْهَمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِیَّهُ أَنْ قَالَ رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِینا أَوْ أَخْطَأْنا فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَعْطَیْتُکَ لِکَرَامَتِکَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ الْأُمَمَ السَّالِفَهَ کَانُوا إِذَا نَسُوا مَا ذُکِّرُوا (2) فَتَحْتُ عَلَیْهِمْ أَبْوَابَ عَذَابِی (3) وَ رَفَعْتُ ذَلِکَ عَنْ أُمَّتِکَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَیْنا إِصْراً کَما حَمَلْتَهُ عَلَی الَّذِینَ مِنْ قَبْلِنا یَعْنِی بِالْآصَارِ الشَّدَائِدَ الَّتِی کَانَتْ عَلَی الْأُمَمِ مِمَّنْ کَانَ قَبْلَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لَقَدْ رَفَعْتُ عَنْ أُمَّتِکَ الْآصَارَ الَّتِی کَانَتْ عَلَی الْأُمَمِ السَّالِفَهِ وَ ذَلِکَ أَنِّی جَعَلْتُ عَلَی الْأُمَمِ أَنْ لَا أَقْبَلَ (4) فِعْلًا إِلَّا فِی بِقَاعِ الْأَرْضِ الَّتِی اخْتَرْتُهَا لَهُمْ وَ إِنْ بَعُدَتْ وَ قَدْ جَعَلْتُ الْأَرْضَ لَکَ وَ لِأُمَّتِکَ طَهُوراً وَ مَسْجِداً فَهَذِهِ مِنَ الْآصَارِ وَ قَدْ رَفَعْتُهَا عَنْ أُمَّتِکَ وَ قَدْ کَانَتِ الْأُمَمُ السَّالِفَهُ تَحْمِلُ قَرَابِینَهَا عَلَی أَعْنَاقِهَا إِلَی الْبَیْتِ الْمُقَدَّسِ فَمَنْ قَبِلْتُ ذَلِکَ مِنْهُ أَرْسَلْتُ عَلَی قُرْبَانِهِ نَاراً تَأْکُلُهُ وَ إِنْ لَمْ أَقْبَلْ ذَلِکَ مِنْهُ رَجَعَ بِهِ مَثْبُوراً (5) وَ قَدْ جَعَلْتُ قُرْبَانَ أُمَّتِکَ فِی بُطُونِ فُقَرَائِهَا وَ مَسَاکِینِهَا فَمَنْ قَبِلْتُ ذَلِکَ مِنْهُ أُضَاعِفُ لَهُ الثَّوَابَ أَضْعَافاً مُضَاعَفَهً وَ إِنْ لَمْ أَقْبَلْ (6) ذَلِکَ مِنْهُ رَفَعْتُ عَنْهُ بِهِ عُقُوبَاتِ الدُّنْیَا وَ قَدْ رَفَعْتُ ذَلِکَ عَنْ أُمَّتِکَ وَ هِیَ مِنَ الْآصَارِ الَّتِی کَانَتْ (7) وَ کَانَتِ الْأُمَمُ السَّالِفَهُ مَفْرُوضاً عَلَیْهِمْ صَلَاتُهَا (8) فِی کَبِدِ

1- فی المصدر: من قبل عرضتها.
2- ما ذکروا به خ ل.
3- فلعله کان یجب علیهم أن یتحفظوا من النسیان و الخطاء.
4- فی المصدر: لا أقبل منهم فعلا.
5- أی مطرودا خائبا.
6- فی المصدر: و من لم أقبل.
7- فی المصدر: کانت علی الأمم السالفه.
8- صلواتها خ ل.

اللَّیْلِ (1) وَ أَنْصَافِ النَّهَارِ وَ هِیَ مِنَ الشَّدَائِدِ الَّتِی کَانَتْ (2) وَ قَدْ رَفَعْتُهَا عَنْ أُمَّتِکَ وَ فَرَضْتُ عَلَیْهِمْ صَلَاتَهُمْ فِی أَطْرَافِ اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ فِی أَوْقَاتِ نَشَاطِهِمْ وَ کَانَتِ الْأُمَمُ السَّالِفَهُ مَفْرُوضاً عَلَیْهِمْ خَمْسُونَ صَلَاهً فِی خَمْسِینَ وَقْتاً وَ هِیَ مِنَ الْآصَارِ الَّتِی کَانَتْ عَلَیْهِمْ وَ قَدْ رَفَعْتُهَا عَنْ أُمَّتِکَ وَ کَانَتِ الْأُمَمُ السَّالِفَهُ حَسَنَتُهُمْ بِحَسَنَهٍ وَاحِدَهٍ وَ سَیِّئَتُهُمْ بِسَیِّئَهٍ وَاحِدَهٍ وَ جَعَلْتُ لِأُمَّتِکَ الْحَسَنَهَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا وَ السَّیِّئَهَ بِوَاحِدَهٍ (3) وَ کَانَتِ الْأُمَمُ السَّالِفَهُ إِذَا نَوَی أَحَدُهُمْ حَسَنَهً لَمْ تُکْتَبْ لَهُمْ (4) وَ إِذَا هَمَّ بِالسَّیِّئَهِ کَتَبْتُهَا عَلَیْهِمْ (5) وَ إِنْ لَمْ یَفْعَلْهَا وَ قَدْ رَفَعْتُ ذَلِکَ عَنْ أُمَّتِکَ فَإِذَا هَمَّ أَحَدُهُمْ بِسَیِّئَهٍ وَ لَمْ یَعْمَلْهَا لَمْ تُکْتَبْ عَلَیْهِ وَ إِذَا هَمَّ أَحَدُهُمْ بِحَسَنَهٍ وَ لَمْ یَعْمَلْهَا کُتِبَتْ لَهُ حَسَنَهٌ وَ کَانَتِ الْأُمَمُ السَّالِفَهُ إِذَا أَذْنَبُوا کَتَبْتُ ذُنُوبَهُمْ عَلَی أَبْوَابِهِمْ وَ جَعَلْتُ تَوْبَتَهُمْ مِنَ الذَّنْبِ أَنْ أُحَرِّمَ عَلَیْهِمْ بَعْدَ التَّوْبَهِ (6) أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَیْهِمْ وَ کَانَتِ الْأُمَمُ السَّالِفَهُ یَتُوبُ أَحَدُهُمْ مِنَ الذَّنْبِ الْوَاحِدِ الْمِائَهَ سَنَهٍ وَ الْمِائَتَیْ سَنَهٍ ثُمَّ لَمْ أَقْبَلْ تَوْبَتَهُ دُونَ أَنْ أُعَاقِبَهُ فِی الدُّنْیَا بِعُقُوبَهٍ وَ قَدْ رَفَعْتُ ذَلِکَ عَنْ أُمَّتِکَ وَ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِکَ لَیُذْنِبُ الْمِائَهَ سَنَهٍ ثُمَّ یَتُوبُ وَ یَنْدَمُ طَرْفَهَ عَیْنٍ فَأَغْفِرُ لَهُ ذَلِکَ کُلَّهُ وَ أَقْبَلُ تَوْبَتَهُ وَ کَانَتِ الْأُمَمُ السَّالِفَهُ إِذَا أَصَابَهُمْ أَذًی (7) نَجَسٍ قَرَضُوهُ مِنْ أَجْسَادِهِمْ وَ قَدْ جَعَلْتُ الْمَاءَ طَهُوراً لِأُمَّتِکَ مِنْ جَمِیعِ الْأَنْجَاسِ وَ الصَّعِیدَ فِی الْأَوْقَاتِ وَ هَذِهِ الْآصَارُ (8) الَّتِی کَانَتْ عَلَیْهِمْ رَفَعْتُهَا عَنْ أُمَّتِکَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ إِذْ قَدْ فَعَلْتَ ذَلِکَ بِی فَزِدْنِی فَأَلْهَمَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنْ قَالَ

1- أی وسطها. و الإنصاف جمع النصف.
2- فی المصدر: کانت علیهم.
3- فی المصدر: بسیئه واحده.
4- له خ ل و هو الموجود فی المصدر.
5- علیه خ ل، و هو الموجود فی المصدر، و فیه: و إن لم یعملها.
6- المصدر خال عن قوله: بعد التوبه.
7- أذی نجس خ ل. و فی المصدر: أصابتهم أدنی نجس.
8- فی المصدر: و هذه من الآصار.

رَبَّنا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ فَعَلْتُ ذَلِکَ بِأُمَّتِکَ وَ قَدْ رَفَعْتُ عَنْهُمْ عَظِيمَ بَلَايَا الْأُمَمِ وَ ذَلِکَ حُکْمِی فِی جَمِيعِ الْأُمَمِ أَنْ لَا أُکَلِّفَ نَفْساً فَوْقَ طَاقَتِهَا (1) قَالَ وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ فَعَلْتُ ذَلِکَ بِتَائِبِی أُمَّتِکَ (2) ثُمَّ قَالَ فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْکافِرِينَ (3) قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ فَعَلْتُ ذَلِکَ وَ جَعَلْتُ أُمَّتَکَ يَا مُحَمَّدُ کَالشَّامَهِ الْبَيْضَاءِ فِی الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ هُمُ الْقَادِرُونَ وَ هُمُ الْقَاهِرُونَ يَسْتَخْدِمُونَ وَ لَا يُسْتَخْدَمُونَ لِکَرَامَتِکَ (4) وَ حَقٌّ عَلَيَّ أَنْ أُظْهِرَ دِينَکَ عَلَى الْأَدْيَانِ حَتَّى لَا يَبْقَى فِی شَرْقِ الْأَرْضِ وَ لَا غَرْبِهَا دِيْنٌ إِلَّا دِينُکَ وَ يُؤَدُّونَ إِلَى أَهْلِ دِينِکَ الْجِزْيَهَ وَ هُمْ صَاغِرُونَ وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرى عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهى عِنْدَها جَنَّهُ الْمَأْوى إِذْ يَغْشَى السِّدْرَهَ ما يَغْشى ما زاغَ الْبَصَرُ وَ ما طَغى لَقَدْ رَأى مِنْ آياتِ رَبِّهِ الْکُبْرى (5) فَهَذَا أَعْظَمُ يَا أَخَا الْيَهُودِ مِنْ مُنَاجَاتِهِ لِمُوسَى عليه السلام عَلَى طُورِ سَيْنَاءَ ثُمَّ زَادَ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (6) أَنْ مَثَّلَ النَّبِيِّينَ فَصَلَّى بِهِمْ وَ هُمْ خَلْفَهُ يَقْتَدُونَ بِهِ وَ لَقَدْ عَايَنَ تِلْکَ اللَّيْلَهَ الْجَنَّهَ وَ النَّارَ وَ عُرِجَ بِهِ إِلَى سَمَاءٍ سَمَاءٍ فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِکَهُ فَهَذَا أَکْثَرُ مِنْ ذَلِکَ قَالَ الْيَهُودِیُّ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَلْقَى عَلَى مُوسَى مَحَبَّهً مِنْهُ فَقَالَ عليه السلام لَهُ لَقَدْ کَانَ کَذَلِکَ وَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله أَلْقَى عَلَيْهِ مَحَبَّهً مِنْهُ فَسَمَّاهُ حَبِيباً وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَرَى إِبْرَاهِيمَ صُورَهَ مُحَمَّدٍ وَ أُمَّتِهِ فَقَالَ يَا رَبِّ مَا رَأَيْتُ مِنْ أُمَمِ الْأَنْبِيَاءِ أَنْوَرَ وَ لَا أَزْهَرَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ فَمَنْ هَذَا فَنُودِیَ هَذَا مُحَمَّدٌ حَبِيبِی لَا حَبِيبَ لِی مِنْ خَلْقِی غَيْرُهُ أَجْرَيْتُ ذِکْرَهُ قَبْلَ أَنْ أَخْلُقَ سَمَائِی (7) وَ أَرْضِی وَ سَمَّيْتُهُ نَبِيّاً وَ أَبُوکَ آدَمُ يَوْمَئِذٍ مِنَ الطِّينِ مَا

1- و لعلّ الآصار التی سبقت ذکرها لم تکن فوق طاقتهم، و کانوا يطيقونها بخلاف هذه الأمه، فانهم کانوا أضعف من هؤلاء طاقه.
2- فی المصدر: تباهی للامم بدل قوله: بتائبی امتک. و کذا فيما تقدم.
3- البقره: 284- 286.
4- فی المصدر: و لا يخدمون لکرامتک علی.
5- النجم: 13- 18.
6- محمّدا خ ل و هو الموجود فی المصدر.
7- فی المصدر: أحببته قبل أن أخلق سمائی.

أَجْرَيْتُ فِيهِ رُوحَهُ (1) وَ لَقَدْ أُلْقِيتَ أَنْتَ مَعَهُ فِی الذِّرْوَهِ الْأُولَی (2) وَ أَقْسَمَ بِحَيَاتِهِ فِی كِتَابِهِ فَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَعَمْرُکَ إِنَّهُمْ لَفِی سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ (3) أَیْ وَ حَيَاتِکَ يَا مُحَمَّدُ وَ كَفَی بِهَذَا رِفْعَهً وَ شَرَفاً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رُتْبَهً قَالَ الْيَهُودِیُّ فَأَخْبِرْنِی عَمَّا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ أُمَّتَهُ عَلَی سَائِرِ الْأُمَمِ قَالَ عليه السلام لَقَدْ فَضَّلَ اللَّهُ أُمَّتَهُ صلی الله عليه و آله عَلَی سَائِرِ الْأُمَمِ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَهٍ أَنَا أَذْكُرُ لَکَ مِنْهَا قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ مِنْ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّهٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ (4) وَ مِنْ ذَلِکَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ وَ جَمَعَ اللَّهُ الْخَلْقَ فِی صَعِيدٍ وَاحِدٍ سَأَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ النَّبِيِّينَ هَلْ بَلَّغْتُمْ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَسْأَلُ الْأُمَمَ فَيَقُولُونَ ما جاءَنا مِنْ بَشِيرٍ وَ لا نَذِيرٍ فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِذَلِکَ لِلنَّبِيِّينَ مَنْ شُهَدَاؤُكُمُ الْيَوْمَ فَيَقُولُونَ مُحَمَّدٌ وَ أُمَّتُهُ فَتَشْهَدُ لَهُمْ أُمَّهُ مُحَمَّدٍ بِالتَّبْلِيغِ وَ تُصَدَّقُ شَهَادَتُهُمْ وَ شَهَادَهُ (5) مُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله فَيُؤْمِنُونَ عِنْدَ ذَلِکَ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ تَعَالَی لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَی النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً (6) يَقُولُ يَكُونُ مُحَمَّدٌ عَلَيْكُمْ شَهِيداً أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمُ الرِّسَالَهَ وَ مِنْهَا أَنَّهُمْ أَوَّلُ النَّاسِ حِسَاباً وَ أَسْرَعُهُمْ دُخُولًا إِلَی الْجَنَّهِ قَبْلَ سَائِرِ الْأُمَمِ كُلِّهَا وَ مِنْهَا أَيْضاً أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَرَضَ عَلَيْهِمْ فِی اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِی خَمْسَهِ أَوْقَاتٍ اثْنَتَانِ بِاللَّيْلِ وَ ثَلَاثٌ بِالنَّهَارِ ثُمَّ جَعَلَ هَذِهِ الْخَمْسَ صَلَوَاتٍ تَعْدِلُ خَمْسِينَ صَلَاهً وَ جَعَلَهَا كَفَّارَهَ خَطَايَاهُمْ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ الْحَسَناتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئاتِ (7) يَقُولُ صَلَاهُ الْخَمْسِ تُكَفِّرُ الذُّنُوبَ مَا اجْتُنِبَتِ (8) الْكَبَائِرُ وَ مِنْهَا أَيْضاً أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی جَعَلَ لَهُمُ الْحَسَنَهَ الْوَاحِدَهَ الَّتِی يَهُمُّ بِهَا الْعَبْدُ وَ لَا يَعْمَلُهَا

1- روحا خ ل. و هو الموجود فی المصدر.

2- المصدر خال عما وضعناه بين الهلالين.

3- الحجر: 72.

4- آل عمران: 110.

5- و تصدق شهاداتهم محمّد صلّی اللّه علیه و آله خ ل.

6- البقره: 143.

7- هود: 114.

8- ما اجتنب العبد خ ل، و هو الموجود فی المصدر.

حَسَنَهً وَاحِدَهً یَکْتُبُهَا لَهُ فَإِنْ عَمِلَهَا کُتِبَتْ (1) لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَ أَمْثَالُهَا إِلَی سَبْعِمِائَهِ ضِعْفٍ فَصَاعِداً وَ مِنْهَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یُدْخِلُ الْجَنَّهَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْأُمَّهِ سَبْعِینَ أَلْفاً بِغَیْرِ حِسَابٍ وَ وُجُوهُهُمْ (2) مِثْلُ الْقَمَرِ لَیْلَهَ الْبَدْرِ وَ الَّذِینَ یَلُونَهُمْ عَلَی أَحْسَنِ مَا یَکُونُ الْکَوْکَبُ (3) الدُّرِّیُّ فِی أُفُقِ السَّمَاءِ وَ الَّذِینَ یَلُونَهُمْ عَلَی أَشَدِّ کَوْکَبٍ فِی السَّمَاءِ إِضَاءَهً وَ لَا اخْتِلَافَ بَیْنَهُمْ وَ لَا تَبَاغُضَ بَیْنَهُمْ وَ مِنْهَا أَنَّ الْقَاتِلَ مِنْهُمْ عَمْداً إِنْ شَاءَ أَوْلِیَاءُ الْمَقْتُولِ (4) أَنْ یَعْفُوا عَنْهُ فَعَلُوا وَ إِنْ شَاءُوا قَبِلُوا الدِّیَهَ وَ عَلَی أَهْلِ التَّوْرَاهِ وَ هُمْ أَهْلُ دِینِکَ (5) یُقْتَلُ الْقَاتِلُ وَ لَا یُعْفَی عَنْهُ وَ لَا تُؤْخَذُ مِنْهُ دِیَهٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ ذلِکَ تَخْفِیفٌ مِنْ رَبِّکُمْ وَ رَحْمَهٌ (6) وَ مِنْهَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ نِصْفَهَا لِنَفْسِهِ وَ نِصْفَهَا لِعَبْدِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی قَسَمْتُ بَیْنِی وَ بَیْنَ عَبْدِی هَذِهِ السُّورَهَ فَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَدْ حَمِدَنِی وَ إِذَا قَالَ رَبِّ الْعالَمِینَ فَقَدْ عَرَفَنِی وَ إِذَا قَالَ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ فَقَدْ مَدَحَنِی وَ إِذَا قَالَ مالِکِ یَوْمِ الدِّینِ فَقَدْ أَثْنَی عَلَیَّ وَ إِذَا قَالَ إِیَّاکَ نَعْبُدُ وَ إِیَّاکَ نَسْتَعِینُ (7) فَقَدْ صَدَقَ عَبْدِی فِی عِبَادَتِی بَعْدَ مَا سَأَلَنِی وَ بَقِیَّهُ هَذِهِ السُّورَهِ لَهُ وَ مِنْهَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی بَعَثَ جَبْرَائِیلَ علیه السلام (8) إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنْ بَشِّرْ أُمَّتَکَ بِالزَّیْنِ وَ السَّنَاءِ (9) وَ الرِّفْعَهِ وَ الْکَرَامَهِ وَ النَّصْرِ

1- فی المصدر: کتبها له.
2- خلی المصدر عن العاطف.
3- مثل الکوکب خ صح.
4- فی المصدر: أولیاء دم المقتول أن یعفوا عنه فعلوا ذلک.
5- فی المصدر: و هم أهل دینکم، و الظاهر أنهما مصحف دینهم.
6- البقره: 178.
7- الحمد: 1- 5.
8- فی المصدر: جبرئیل.
9- السناء: الرفعه. الضیاء.

وَ مِنْهَا أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَبَاحَهُمْ صَدَقَاتِهِمْ يَأْكُلُونَهَا وَ يَجْعَلُونَهَا فِی بُطُونِ فُقَرَائِهِمْ يَأْكُلُونَ مِنْهَا وَ يُطْعِمُونَ وَ كَانَتْ صَدَقَاتُ مَنْ قَبْلَهُمْ مِنَ الْأُمَمِ الْمُؤْمِنِينَ (1) يَحْمِلُونَهَا إِلَى مَكَانٍ قَصِيٍ (2) فَيُحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ وَ مِنْهَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ الشَّفَاعَةَ لَهُمْ خَاصَّةً دُونَ الْأُمَمِ وَ اللَّهُ تَعَالَى يَتَجَاوَزُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْعِظَامِ لِشَفَاعَةِ (3) نَبِيِّهِمْ صلی الله علیه و آله وَ مِنْهَا أَنْ يُقَالَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيَتَقَدَّمِ الْحَامِدُونَ فَتَقَدَّمُ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قَبْلَ الْأُمَمِ وَ هُوَ مَكْتُوبٌ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ الْحَامِدُونَ (4) يَحْمَدُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى كُلِّ مَنْزِلَةٍ وَ يُكَبِّرُونَهُ عَلَى كُلِّ نحد (5) (نَجْدٍ) مُنَادِيهِمْ فِی جَوْفِ السَّمَاءِ لَهُ (6) دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ وَ مِنْهَا أَنَّ اللَّهَ لَا يُهْلِكُهُمْ بِجُوعٍ وَ لَا يَجْمَعُهُمْ عَلَى ضَلَالَةٍ (7) وَ لَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِمْ عَدُوّاً مِنْ غَيْرِهِمْ وَ لَا يُسَاخُ بِبَقِيَّتِهِمْ (8) وَ جَعَلَ لَهُمُ الطَّاعُونَ شَهَادَةً (9) وَ مِنْهَا أَنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِمَنْ صَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ (10) وَ مَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ

1- فی المصدر: من كان قبلهم من الأمم الماضین.
2- القصی: البعید.
3- فی المصدر: بشفاعه.
4- فی المصدر: امه محمّد هم الحامدون.
5- كل محل خ ل أقول: النجد: ما اشرف من الأرض و ارتفع. و فی المصدر: علی كل حال.
6- لهم دوی خ ل. أقول هو الموجود فی المصدر، و الدوی: الصوت.
7- فلا أقل من أن تكون فیهم فرقه ناجیه بخلاف سائر الأمم حیث اجتمعوا علی ضلاله.
8- و لا یساخ أی و لا ینخسف. و فی المصدر: و لا یساخ ببیضتهم، فمعناه: یبقی عزهم و سلطنتهم إلی یوم القیامه، و یحتمل أنّه مصحف: و لا یستباح بیضتهم، قال الجزریّ فی النهایه: فیه لا تسلط علیهم عدوا فیستبیح بیضتهم أی مجتمعهم و موضع سلطانهم و مستقر دعوتهم، و بیضه الدار: وسطها و معظمها، أراد عدوا یستأصلهم و یهلكهم جمیعا، قیل: أراد إذا هلک أصل البیضه كان هلاک كل ما فیها من طعم أو فرخ، و إذا لم یهلک أصل البیضه ربما سلم بعض فراخها، قیل: أراد بالبیضه الخوذه، فكانه شبه مكان اجتماعهم و التئامهم ببیضه الحدید.
9- أی یثیبهم به ثواب الشهاده و الطاعون: الوباء و كل مرض عام.

10- فی المصدر: جعل لمن صلی منهم علی نبیهم صلاه واحده عشر حسنات.

وَ رَدَّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَلَیْهِ مِثْلَ صَلَاتِهِ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ مِنْهَا أَنَّهُ جَعَلَهُمْ أَزْوَاجاً ثَلَاثَةً أُمَماً فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَیْراتِ وَ السَّابِقُ بِالْخَیْرَاتِ یَدْخُلُ الْجَنَّهَ بِغَیْرِ حِسَابٍ وَ الْمُقْتَصِدُ یُحَاسَبُ حِساباً یَسِیراً وَ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ مَغْفُورٌ لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (1) وَ مِنْهَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ تَوْبَتَهُمُ النَّدَمَ وَ الِاسْتِغْفَارَ وَ التَّرْکَ لِلْإِصْرَارِ وَ کَانَتْ بَنُو إِسْرَائِیلَ تَوْبَتُهُمْ قَتْلَ النَّفْسِ (2) وَ مِنْهَا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله أُمَّتُکَ هَذِهِ مَرْحُومَهٌ عَذَابُهَا (3) فِی الدُّنْیَا الزَّلْزَلَهُ وَ الْفَقْرُ وَ مِنْهَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَکْتُبُ لِلْمَرِیضِ الْکَبِیرَ (4) مِنَ الْحَسَنَاتِ عَلَی حَسَبِ مَا کَانَ یَعْمَلُ فِی شَبَابِهِ وَ صِحَّتِهِ مِنْ أَعْمَالِ الْخَیْرِ یَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِلْمَلَائِکَهِ اسْتَکْتِبُوا (5) لِعَبْدِی مِثْلَ حَسَنَاتِهِ قَبْلَ ذَلِکَ مَا دَامَ فِی وَثَاقِی (6) وَ مِنْهَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَلْزَمَ أُمَّهَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله کَلِمَهَ التَّقْوَی وَ جَعَلَ بَدْءَ الشَّفَاعَهِ لَهُمْ فِی الْآخِرَهِ وَ مِنْهَا أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله رَأَی فِی السَّمَاءِ لَیْلَهَ عُرِجَ بِهِ إِلَیْهَا مَلَائِکَهً قِیَاماً وَ رُکُوعاً مُنْذُ خُلِقُوا فَقَالَ یَا جَبْرَئِیلُ هَذِهِ هِیَ الْعِبَادَهُ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ صَدَقْتَ یَا مُحَمَّدُ فَاسْأَلْ رَبَّکَ أَنْ یُعْطِیَ أُمَّتَکَ الْقُنُوتَ وَ الرُّکُوعَ وَ السُّجُودَ فِی صَلَاتِهِمْ فَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَی ذَلِکَ فَأُمَّهُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله یَقْتَدُونَ بِالْمَلَائِکَهِ الَّذِینَ (7) فِی السَّمَاءِ قَالَ (8) النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنَّ الْیَهُودَ

1- یحاسب نفسه خ ل.
2- فی المصدر: و کانت توبه بنی إسرائیل قتل أنفسهم. أقول: کانت توبتهم ذلک فی بعض الذنوب کعباده العجل.
3- فی المصدر: عذابهم.
4- و الکبیر خ ل.
5- اکتبوا خ ل صح. و فی المصدر: یقول اللّه سبحانه لملائکته: اکتبوا.
6- الوثاق: ما یشد به من قید و حبل و نحوهما. و المریض کأنّه شد بالوثاق، لممنوعیته عن مزاوله ما یفعله الصحیح.
7- فی المصدر: الذین هم فی السماء.
8- و قال خ.

يَحْسُدُونَكُمْ عَلَى صَلَاتِكُمْ وَ رُكُوعِكُمْ وَ سُجُودِكُمْ (1).

بيان: الإزراء التحقير و التهاون و العيب قوله عليه السلام و النبيون من قبله أى كان نبيون من قبل نوح فلم يذكرهم بعد نوح بل ذكر بعده من جاء بعده و بدأ بنبينا قبل من تقدمه و يحتمل إرجاع الضمير فى قبله إلى النبى صلى الله عليه و آله أى النبيون الذين ذكر الله أنهم بعد نوح كانوا قبله صلى الله عليه و آله و قد بدأ الله به قبل نوح و قبلهم فى الآيه الأولى و لعله أظهر (2) و يؤيده أن كلمه من ليست فى بعض النسخ و الشامه الخال قوله و لقد ألقيت أنت معه على بناء المجهول فى الذروه الأولى لعله من ذرو الريح و ذرو الحب أى نثره أى ألقيتك معه حين أخرجت ذريه آدم من صلبه و نثرتهم و أخذت عليهم الميثاق و لا يبعد أن يكون فى الأصل و التقيت معه فى الذروه الأولى أى لقيته فى عالم الذر السابق حين أخذت ميثاقه منك و من سائر النبيين قوله على كل نجد أى مكان مرتفع.

«34»-فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله أُوتِيَ عِلْمَ النَّبِيِّينَ وَ عِلْمَ الْوَصِيِّينَ وَ عِلْمَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ يَقُولُ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله هذا ذِكْرُ (3) مَنْ مَعِيَ وَ ذِكْرُ مَنْ قَبْلِی (4)

«35»-ختص، الإختصاص جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُؤَدِّبِ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا (5) عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِی يَا صَفْوَانُ هَلْ تَدْرِی كَمْ بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ قَالَ قُلْتُ مَا أَدْرِی قَالَ بَعَثَ اللَّهُ مِائَةَ أَلْفِ نَبِيٍّ وَ أَرْبَعَةً وَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ نَبِيٍ (6) وَ مِثْلَهُمْ أَوْصِيَاءَ بِصِدْقِ

1- إرشاد القلوب 2: 217- 226.
2- و المعنى أنّه تعالى ذكره مع النبيين فبدأ به و النبيون قبله صلّى اللّه عليه و آله.
3- الأنبياء: 24.
4- تفسير فرات: 96.
5- تقدم الحديث فى باب معنى النبوّه من كتاب قصص الأنبياء 11: 59 و فيه: عن بعض أصحابه.

6- تقدمت فی باب معنی النبوّه روایات فیها أن عدتهم مائه ألف و أربعه و عشرون ألف نبی و فیها غیر ذلک. راجع.

الْحَدِيثِ وَ أَدَاءِ الْأَمَانَهِ وَ الزُّهْدِ فِی الدُّنْیَا وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِیّاً خَیْراً مِنْ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ لَا وَصِیّاً خَیْراً مِنْ وَصِیِّهِ (1).

«36»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ بَعْضَ قُرَیْشٍ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِأَیِّ شَیْ ءٍ سَبَقْتَ الْأَنْبِیَاءَ وَ أَنْتَ بُعِثْتَ آخِرَهُمْ وَ خَاتَمَهُمْ قَالَ إِنِّی کُنْتُ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِرَبِّی وَ أَوَّلَ مَنْ أَجَابَ حَیْثُ أَخَذَ اللَّهُ مِیثَاقَ النَّبِیِّینَ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ (2) فَکُنْتُ أَنَا أَوَّلَ نَبِیٍّ قَالَ بَلَی فَسَبَقْتُهُمْ بِالْإِقْرَارِ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (3) (4).

«37»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِأَیِّ شَیْ ءٍ سَبَقْتَ وُلْدَ آدَمَ قَالَ إِنَّنِی أَوَّلُ مَنْ أَقَرَّ بِرَبِّی إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِیثَاقَ النَّبِیِّینَ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلی (5) فَکُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَجَابَ (6).

«38»-کا، الکافی عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ سَمَاعَهَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَاصْبِرْ کَما صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ (7) فَقَالَ نُوحٌ وَ إِبْرَاهِیمُ وَ مُوسَی وَ عِیسَی علیهم السلام وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله قُلْتُ کَیْفَ صَارُوا أُولِی الْعَزْمِ (8) قَالَ لِأَنَّ نُوحاً بُعِثَ بِکِتَابٍ وَ شَرِیعَهٍ وَ کُلَّ مَنْ جَاءَ بَعْدَ نُوحٍ أَخَذَ بِکِتَابِ نُوحٍ وَ شَرِیعَتِهِ وَ مِنْهَاجِهِ حَتَّی جَاءَ إِبْرَاهِیمُ علیه السلام بِالصُّحُفِ وَ بِعَزِیمَهِ تَرْکِ کِتَابِ

1- الاختصاص: مخطوط.
2- الأعراف: 172.
3- أول من قال خ ل.
4- أصول الکافی 2: 10.
5- الأعراف: 172.
6- أصول الکافی 2: 12.
7- الأحقاف: 35.

8- هكذا فى نسخه المصنّف، و فى الطبعه الحروفيه و المصدر: أولى العزم و هو الصحيح.

نُوحٍ علیه السلام لَا کُفْراً بِهِ فَکُلُّ نَبِیٍّ جَاءَ بَعْدَ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام أَخَذَ بِشَرِیعَهِ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام وَ مِنْهَاجِهِ وَ بِالصُّحُفِ حَتَّی جَاءَ مُوسَی علیه السلام بِالتَّوْرَاهِ وَ شَرِیعَتِهِ وَ مِنْهَاجِهِ وَ بِعَزِیمَهِ تَرْکِ الصُّحُفِ فَکُلُّ نَبِیٍّ جَاءَ بَعْدَ مُوسَی علیه السلام أَخَذَ بِالتَّوْرَاهِ وَ شَرِیعَتِهِ وَ مِنْهَاجِهِ حَتَّی جَاءَ الْمَسِیحُ علیه السلام بِالْإِنْجِیلِ وَ بِعَزِیمَهِ تَرْکِ شَرِیعَهِ (1) مُوسَی علیه السلام وَ مِنْهَاجِهِ فَکُلُّ نَبِیٍّ جَاءَ بَعْدَ الْمَسِیحِ علیه السلام أَخَذَ بِشَرِیعَتِهِ وَ مِنْهَاجِهِ حَتَّی جَاءَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله فَجَاءَ بِالْقُرْآنِ وَ بِشَرِیعَتِهِ وَ مِنْهَاجِهِ فَحَلَالُهُ حَلَالٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ حَرَامُهُ حَرَامٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ (2).

«39»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ (3) عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ مُوسَی علیه السلام سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ یَا رَبِّ اجْعَلْنِی مِنْ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَأَوْحَی اللَّهُ تَعَالَی إِلَیْهِ یَا مُوسَی إِنَّکَ لَا تَصِلُ إِلَی ذَلِکَ (4).

صح : عنه علیه السلام مثله(5).

«40»-ل، الخصال فِی وَصِیَّهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله (6) لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَشْرَفَ عَلَی الدُّنْیَا فَاخْتَارَنِی مِنْهَا عَلَی رِجَالِ الْعَالَمِینَ ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّانِیَهَ فَاخْتَارَکَ عَلَی رِجَالِ الْعَالَمِینَ بَعْدِی ثُمَّ اطَّلَعَ الثَّالِثَهَ فَاخْتَارَ الْأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِکَ عَلَی رِجَالِ الْعَالَمِینَ بَعْدَکَ ثُمَّ اطَّلَعَ الرَّابِعَهَ فَاخْتَارَ فَاطِمَهَ عَلَی نِسَاءِ الْعَالَمِینَ (7).

«41»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَنْ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ (8) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَأُولئِکَ

1- لعل المراد بعض ما کان فی شریعه موسی علیه السلام، و نسخ فی شریعه عیسی علیه السلام، و الا فعیسی علیه السلام کان یتبع شریعه موسی فی الفروع.
2- أصول الکافی 2: 17.
3- ذکر المصنّف الأسانید الثلاثه بتفاصیلها فی الفصل الرابع من المقدّمه. راجع ج 1: 51.
4- عیون أخبار الرضا: 200.
5- صحیفه الرضا : ۲۹.

6- اخرج المصنّف إسناد الوصيه فى الفصل الرابع من المقدّمه راجع ج 1: 52.

7- الخصال 1: 96 و 97.

8- فى المصدر: فرات قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن عبيد معنعنا عن سليمان الديلمىّ قال:

مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ (1) فَرَسُولُ اللَّهِ فِی الْآیَهِ النَّبِیِّینَ (2) وَ نَحْنُ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ الصِّدِّیقِینَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ أَنْتُمُ الصَّالِحُونَ الْخَبَرَ (3).

«42»-ید، التوحید مع، معانی الأخبار إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَارُونَ الْهِیتِیُ (4) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی الثَّلْجِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَیُّوبَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الذُّهْلِیِّ عَنِ الْفُضَیْلِ بْنِ یَسَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (5) قَالَ کَذَلِکَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ قُلْتُ مَثَلُ نُورِهِ قَالَ لِی مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله قُلْتُ کَمِشْکاهٍ قَالَ صَدْرُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قُلْتُ فِیها مِصْباحٌ قَالَ فِیهِ نُورُ الْعِلْمِ یَعْنِی النُّبُوَّهَ قُلْتُ الْمِصْباحُ فِی زُجاجَهٍ قَالَ عِلْمُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَدَرَ إِلَی قَلْبِ عَلِیٍّ علیه السلام قُلْتُ کَأَنَّها قَالَ لِأَیِّ شَیْ ءٍ تَقْرَأُ کَأَنَّها قُلْتُ وَ کَیْفَ (6) جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ کَأَنَّهُ (7) کَوْکَبٌ دُرِّیٌّ قُلْتُ یُوقَدُ (8) مِنْ شَجَرَهٍ مُبارَکَهٍ زَیْتُونَهٍ لا شَرْقِیَّهٍ وَ لا غَرْبِیَّهٍ قَالَ ذَاکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ

1- النساء: 69.
2- أی من النبیین. و کذا فیما بعده.
3- تفسیر فرات: 36.
4- الهیتی منسوب الی هیت بالکسر: بلده علی الفرات من نواحی بغداد فوق الانبار. و بلده من قری حوران من ناحیه اللوی من اعمال دمشق. فما فی المصدر: (الهبستی) مصحف.
5- النور: 35.
6- فی معانی الأخبار: و کیف أقرأ.
7- قراءه (کأنها) متواتر أجمعت الأمه علیها، فلا یعارضها ذلک، لانه خبر واحد معارض بمثله حیث وردت فی روایات اخری قراءه (کأنها) مع أن الحدیث فی نفسه أیضا ضعیف.
8- فی التوحید المطبوع: (یوقد) و فی نسخه مخطوطه و المعانی: (توقد) و هما قراءتان.

عليهما السلام لَا يَهُودِیٌّ وَ لَا نَصْرَانِیٌّ قُلْتُ یَکادُ زَیْتُها یُضِی ءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ قَالَ یَکَادُ الْعِلْمُ یَخْرُجُ مِنْ فَمِ الْعَالِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ یَنْطِقَ بِهِ قُلْتُ نُورٌ عَلی نُورٍ قَالَ الْإِمَامُ عَلَی أَثَرِ الْإِمَامِ (1).

«43»-فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنِ الرِّضَا علیه السلام أَنَّهُ کَتَبَ إِلَیْهِ مَثَلُنَا فِی کِتَابِ اللَّهِ کَمَثَلِ الْمِشْکَاهِ وَ الْمِشْکَاهُ فِی الْقِنْدِیلِ فَنَحْنُ الْمِشْکَاهُ فِیها مِصْباحٌ الْمِصْبَاحُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمِصْباحُ فِی زُجاجَهٍ مِنْ عُنْصُرِهِ الطاهره (الطَّاهِرِ) إِلَی قَوْلِهِ تَعَالَی لا شَرْقِیَّهٍ وَ لا غَرْبِیَّهٍ لَا دَعِیَّهٍ وَ لَا مُنْکَرَهٍ یَکادُ زَیْتُها یُضِی ءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ الْقُرْآنُ نُورٌ عَلی نُورٍ إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ یَهْدِی اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ یَشاءُ الْآیَهَ فَالنُّورُ عَلِیٌّ یَهْدِی اللَّهُ لِوِلَایَتِنَا مَنْ أَحَبَّ حَقٌّ (2) عَلَی اللَّهِ أَنْ یَبْعَثَ وَلِیَّنَا مُشْرِقاً وَجْهُهُ نَیِّراً بُرْهَانُهُ (3) ظَاهِرَهً عِنْدَ اللَّهِ حُجَّتُهُ الْخَبَرَ (4).

«44»-ختص، الإختصاص یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنَخَّلِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَوْلُهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ فَهُوَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله فِیها مِصْباحٌ وَ هُوَ الْعِلْمُ الْمِصْباحُ فِی زُجاجَهٍ فَزُعِمَ أَنَّ الزُّجَاجَهَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ عِلْمَ نَبِیِّ اللَّهِ عِنْدَهُ (5).

«45»-کشف، کشف الغمه مِنْ دَلَائِلِ الْحِمْیَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِیِ (6) قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی مُحَمَّدٍ علیه السلام أَسْأَلُهُ عَنِ الْمِشْکَاهِ فَرَجَعَ الْجَوَابُ الْمِشْکَاهُ قَلْبُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (7).

أقول: سیأتی سائر الأخبار فی ذلک مع شرحها فی کتاب الإمامه و قد مر بعضها فی کتاب التوحید.

1- معانی الأخبار: 9، التوحید: 148، و فیه: فی أثر الامام.
2- و حقّ خ ل.
3- فی المصدر: منیرا برهانه.
4- تفسیر القمّیّ: 457 و 458. و الحدیث فیه طویل، ذکر المصنّف بعضه.
5- الاختصاص: مخطوط، بصائر الدرجات: 48 و 85.
6- فی المصدر: محمّد بن درياب المرقاشی.
7- کشف الغمّه: 307. فی الحدیث تقطیع.

«46»-کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَوْلَهُ تَعَالَی قَدْ جاءَكُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً (1) قَالَ الْبُرْهَانُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ النُّورُ الْمُبِينُ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (2).

«47»-كا، الکافی الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَثْعَمِيِّ عَنْ هِشَامٍ عَنِ ابْنِ أَبِی يَعْفُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ سَادَةُ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ خَمْسَةٌ وَ هُمْ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَ عَلَيْهِمْ دَارَتِ الرَّحَى نُوحٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ مُوسَى وَ عِيسَى وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ (3) وَ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ (4).

«48»-كا، الکافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ (5) فَقَالَ نَحْنُ الْأُمَّةُ الْوُسْطَى وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجَجُهُ فِی أَرْضِهِ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْراهِيمَ قَالَ إِيَّانَا عَنَى خَاصَّةً هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ فِی الْكُتُبِ الَّتِی مَضَتْ وَ فِی هذا الْقُرْآنِ لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ (6) فَرَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الشَّهِيدُ عَلَيْنَا بِمَا بَلَّغَنَا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَحْنُ الشُّهَدَاءُ عَلَى النَّاسِ (7) فَمَنْ صَدَّقَ صَدَّقْنَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ كَذَّبَ كَذَّبْنَاهُ (8).

«49»-وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ

1- النساء: 174.
2- کنز الفوائد: 71.
3- فی المصدر: صلّی اللّه علیه و آله و علی جمیع الأنبیاء.
4- أصول الکافی 1: 175.
5- البقره: 143.
6- فی المصحف الشریف: «شَهِيداً عَلَيْكُمْ» راجع سوره الحجّ: 78.
7- تفسیر لما بعد الآیه: «وَ تَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ».
8- أصول الکافی 1: 190. و فیه: کذبناه یوم القیامه.

عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ (1) فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الشَّاهِدُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ (2).

«50»-کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ بُرَیْدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ (3) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمُنْذِرُ وَ لِکُلِّ زَمَانٍ مِنَّا هَادٍ یَهْدِیهِمْ إِلَی مَا جَاءَ بِهِ نَبِیُّ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ الْهُدَاهُ مِنْ بَعْدِهِ عَلِیٌّ ثُمَّ الْأَوْصِیَاءُ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ (4).

«51»-کا، الکافی أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِیعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا جَاءَ بِهِ عَلِیٌّ علیه السلام آخُذُ بِهِ وَ مَا نَهَی عَنْهُ أَنْتَهِی عَنْهُ جَرَی لَهُ مِنَ الْفَضْلِ مَا جَرَی لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله الْفَضْلُ عَلَی جَمِیعِ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ الْخَبَرَ (5).

کا، الکافی الحسین بن محمد عن المعلی عن محمد بن جمهور عن ابن سنان مثله (6).

«52»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِیدِ شَبَابٍ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ سَعِیدٍ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ (7).

«53»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الرِّیَاحِیِّ عَنْ أَبِی الصَّامِتِ الْحُلْوَانِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: فُضِّلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَا جَاءَ بِهِ آخُذُ بِهِ وَ مَا نَهَی عَنْهُ أَنْتَهِی عَنْهُ جَرَی لَهُ مِنَ الطَّاعَهِ بَعْدَ

1- هود: 17.
2- أصول الکافی: 190.
3- الرعد: 7.
4- أصول الکافی: 191.

5- أصول الكافى 1: 196. و فيه مثل ما جرى.
6- أصول الكافى 1: 197.
7- أصول الكافى 1: 197، و الحديث طويل، و فيه: يؤخذ به، و ما نهى عنه ينتهى عنه.
8- فضل على بناء للمفعول من التفعيل، و يحتمل المصدر.

رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الْفَضْلُ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله الْمُتَقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالْمُتَقَدِّمِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ الْمُتَفَضِّلُ عَلَيْهِ كَالْمُتَفَضِّلِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الرَّادُّ عَلَيْهِ فِي صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ عَلَى حَدِّ الشِّرْكِ بِاللَّهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَابُ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا مِنْهُ وَ سَبِيلُهُ الَّذِي مَنْ سَلَكَهُ وَصَلَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَذَلِكَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِنْ بَعْدِهِ الْخَبَرَ (1).

«54»-كا، الكافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمُسْتَرِقِّ عَنْ دَاوُدَ الْجَصَّاصِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ وَ عَلاماتٍ وَ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (2) قَالَ النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الْعَلَامَاتُ هُمُ الْأَئِمَّةُ (3).

«55»-كا، الكافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ (4) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الذِّكْرُ أَنَا وَ الْأَئِمَّةُ عليهم السلام أَهْلُ الذِّكْرِ وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُسْئَلُونَ (5) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام نَحْنُ قَوْمُهُ وَ نَحْنُ الْمَسْئُولُونَ (6).

«56»-كا، الكافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ ابْنِ أُورَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً (7) الْآيَةَ قَالَ عَنَى بِهَا قُرَيْشاً قَاطِبَةً الَّذِينَ عَادَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ نَصَبُوا لَهُ الْحَرْبَ وَ جَحَدُوا وَصِيَّةَ وَصِيِّهِ (8).

1- أصول الكافی 1: 197 و 198.
2- النحل: 16.
3- أصول الكافی 1: 206.
4- النحل: 43.
5- الزخرف: 44.
6- أصول الكافی 1: 210.
7- إبراهيم: 28.

8- أصول الكافى 1: 217.

«57»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحْرٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ الْأَئِمَّهُ بِمَنْزِلَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (1) إِلَّا أَنَّهُمْ لَیْسُوا بِأَنْبِیَاءَ وَ لَا یَحِلُّ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَا یَحِلُّ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَهُمْ بِمَنْزِلَهِ (2) رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (3).

بیان: ظاهره اشتراک سائر الخصائص بینه صلی الله علیه و آله و بینهم علیهم السلام و هو خلاف المشهور و یحتمل أن یکون ذکر النساء علی سبیل المثال و المراد جمیع الخصائص.

«58»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی زَاهِرٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ (4) الَّذِینَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّیَّتُهُمْ بِإِیمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَ ما أَلَتْناهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَیْ ءٍ (5) قَالَ الَّذِینَ آمَنُوا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ ذُرِّیَّتُهُ الْأَئِمَّهَ وَ الْأَوْصِیَاءَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَلْحَقْنَا بِهِمْ وَ لَمْ نَنْقُصْ ذُرِّیَّتَهُمُ الْحُجَّهَ الَّتِی جَاءَ بِهَا مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله فِی عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ وَ حُجَّتُهُمْ وَاحِدَهٌ وَ طَاعَتُهُمْ وَاحِدَهٌ (6).

«59»-کا، الکافی أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَحْنُ فِی الْأَمْرِ وَ الْفَهْمِ وَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ نَجْرِی مَجْرَی وَاحِدٍ فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٌّ علیه السلام فَلَهُمَا فَضْلُهُمَا (7).

«60»-مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ حَفْصٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَ إِبْلِیسُ إِلَی مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ علیه السلام وَ هُوَ یُنَاجِی رَبَّهُ فَقَالَ لَهُ

1- فی وجوب الطاعه و حرمه العصیان.

2- فی المصدر: فأما ما خلا ذلک فهم فیه بمنزله رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

3- أصول الکافی 1: 270.

4- فى نسخه من المصدر: قال اللّه تعالى.
5- الطور: 21.
6- أصول الكافى 1: 275.
7- أصول الكافى 1: 275.

مَلَکٌ مِنَ الْمَلَائِکَهِ مَا تَرْجُو مِنْهُ وَ هُوَ عَلَی هَذِهِ الْحَالِ یُنَاجِی رَبَّهُ فَقَالَ أَرْجُو مِنْهُ مَا رَجَوْتُ مِنْ أَبِیهِ آدَمَ وَ هُوَ فِی الْجَنَّهِ وَ کَانَ فِیمَا نَاجَاهُ أَنْ قَالَ لَهُ یَا مُوسَی لَا أَقْبَلُ الصَّلَاهَ إِلَّا لِمَنْ تَوَاضَعَ لِعَظَمَتِی وَ أَلْزَمَ قَلْبَهُ خَوْفِی وَ قَطَعَ نَهَارَهُ بِذِکْرِی وَ لَمْ یَبِتْ مُصِرّاً عَلَی الْخَطِیئَهِ وَ عَرَفَ حَقَّ أَوْلِیَائِی وَ أَحِبَّائِی فَقَالَ یَا رَبِّ تَعْنِی بِأَحِبَّائِکَ وَ أَوْلِیَائِکَ إِبْرَاهِیمَ وَ إِسْحَاقَ وَ یَعْقُوبَ فَقَالَ هُمْ کَذَلِکَ یَا مُوسَی إِلَّا أَنِّی أَرَدْتُ مَنْ مِنْ أَجْلِهِ خَلَقْتُ آدَمَ وَ حَوَّاءَ وَ مَنْ مِنْ أَجْلِهِ خَلَقْتُ الْجَنَّهَ وَ النَّارَ فَقَالَ مُوسَی وَ مَنْ هُوَ یَا رَبِّ قَالَ مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ شَقَقْتُ اسْمَهُ مِنِ اسْمِی لِأَنِّی أَنَا الْمَحْمُودُ فَقَالَ مُوسَی یَا رَبِّ اجْعَلْنِی مِنْ أُمَّتِهِ قَالَ أَنْتَ یَا مُوسَی مِنْ أُمَّتِهِ إِذَا عَرَفْتَهُ وَ عَرَفْتَ مَنْزِلَتَهُ وَ مَنْزِلَهَ أَهْلِ بَیْتِهِ إِنَّ مَثَلَهُ وَ مَثَلَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ مَنْ خَلَقْتُ کَمَثَلِ الْفِرْدَوْسِ فِی الْجِنَانِ لَا یَیْبَسُ وَرَقُهَا وَ لَا یَتَغَیَّرُ طَعْمُهَا فَمَنْ عَرَفَهُمْ وَ عَرَفَ حَقَّهُمْ جَعَلْتُ لَهُ عِنْدَ الْجَهْلِ حِلْماً وَ عِنْدَ الظُّلْمَهِ نُوراً وَ أُجِیبُهُ قَبْلَ أَنْ یَدْعُوَ (1) وَ أُعْطِیهِ قَبْلَ أَنْ یَسْأَلَنِی وَ الْحَدِیثُ طَوِیلٌ أَخَذْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَهِ (2).

«61»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَنْ عُبَیْدِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْجُنَیْدِ عَنْ یَحْیَی بْنِ مُعَلًّی (3) عَنْ إِسْرَائِیلَ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ قَالَ لِیَ الْعَزِیزُ (4) الْجَبَّارُ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی اطَّلَعْتُ إِلَی الْأَرْضِ اطِّلَاعَهً فَاخْتَرْتُکَ مِنْهَا وَ اشْتَقَقْتُ لَکَ اسْماً مِنْ أَسْمَائِی لَا أُذْکَرُ فِی مَکَانٍ إِلَّا ذُکِرْتَ مَعِی فَأَنَا مَحْمُودٌ (5) وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ اطَّلَعْتُ الثَّانِیَهَ اطِّلَاعَهً فَاخْتَرْتُ مِنْهَا عَلِیّاً وَ اشْتَقَقْتُ لَهُ اسْماً مِنْ أَسْمَائِی فَأَنَا الْأَعْلَی وَ هُوَ عَلِیٌّ یَا مُحَمَّدُ خَلَقْتُکَ وَ خَلَقْتُ عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ أَشْبَاحَ نُورٍ

1- فی المصدر: قبل أن یدعونی.
2- معانی الأخبار: 20.
3- فی المصدر: یحیی بن یعلی، و لعله یحیی بن یعلی الاسلمی الکوفیّ المترجم فی التقریب:
4- فی المصدر: قال لی العزیز: «آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَیْهِ مِنْ رَبِّهِ» قلت: «وَ الْمُؤْمِنُونَ» قال: صدقت یا محمد، من خلفت لامتک من بعدک؟ قلت: خیرها لأهلها، قال: علی بن أبی طالب؟
5- فی المصدر: فأنا المحمود.

مِنْ نُورِی وَ عَرَضْتُ وِلاَیَتَکُمْ عَلَی السَّمَاوَاتِ (1) وَ عَلَی الْأَرَضِینَ وَ مَنْ فِیهِنَّ فَمَنْ قَبِلَ وِلاَیَتَکُمْ کَانَ عِنْدِی مِنَ الْأَظْفَرِینَ وَ مَنْ جَحَدَهَا کَانَ عِنْدِی مِنَ الْکُفَّارِ (2) یَا مُحَمَّدُ لَوْ أَنَّ عَبْداً عَبَدَنِی حَتَّی یَنْقَطِعَ أَوْ یَصِیرَ کَالشَّنِّ الْبَالِی (3) ثُمَّ أَتَانِی جَاحِداً لِوِلاَیَتِکُمْ مَا غَفَرْتُ لَهُ حَتَّی یُقِرَّ بِوِلاَیَتِکُمْ الْخَبَرَ (4).

«62»-ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام ابْنُ عُبْدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَیْبَهَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الْهَرَوِیِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ قَالَ: إِنَّ آدَمَ علیه السلام لَمَّا أَکْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَی بِإِسْجَادِ مَلاَئِکَتِهِ وَ بِإِدْخَالِ الْجَنَّهِ (5) قَالَ فِی نَفْسِهِ هَلْ خَلَقَ اللَّهُ بَشَراً أَفْضَلَ مِنِّی فَعَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَا وَقَعَ فِی نَفْسِهِ فَنَادَاهُ ارْفَعْ رَأْسَکَ یَا آدَمُ فَانْظُرْ إِلَی سَاقِ عَرْشِی فَرَفَعَ آدَمُ علیه السلام رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَی سَاقِ الْعَرْشِ فَوَجَدَ عَلَیْهِ مَکْتُوباً لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ زَوْجَتُهُ فَاطِمَهُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَقَالَ آدَمُ علیه السلام یَا رَبِّ مَنْ هَؤُلاَءِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ هَؤُلاَءِ مِنْ ذُرِّیَّتِکَ وَ هُمْ خَیْرٌ مِنْکَ وَ مِنْ جَمِیعِ خَلْقِی وَ لَوْلاَهُمْ مَا خَلَقْتُکَ وَ لاَ خَلَقْتُ الْجَنَّهَ وَ النَّارَ وَ لاَ السَّمَاءَ وَ الْأَرْضَ فَإِیَّاکَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَیْهِمْ بِعَیْنِ الْحَسَدِ فَأُخْرِجَکَ عَنْ جِوَارِی فَنَظَرَ إِلَیْهِمْ بِعَیْنِ الْحَسَدِ (6) وَ تَمَنَّی مَنْزِلَتَهُمْ فَتَسَلَّطَ عَلَیْهِ الشَّیْطَانُ حَتَّی أَکَلَ مِنَ الشَّجَرَهِ الَّتِی نَهَی عَنْهَا وَ تَسَلَّطَ عَلَی حَوَّاءَ لِنَظَرِهَا إِلَی فَاطِمَهَ علیها السلام بِعَیْنِ الْحَسَدِ حَتَّی أَکَلَتْ مِنَ الشَّجَرَهِ کَمَا أَکَلَ آدَمُ فَأَخْرَجَهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ جَنَّتِهِ وَ أَهْبَطَهُمَا عَنْ جِوَارِهِ إِلَی الْأَرْضِ (7).

1- فی المصدر: علی السماء و أهلها.

2- فی المصدر: من الکافرین.

3- أی کالقربه الخلق.

4- تفسیر فرات: 5.

5- فی المصدر: باسجاد ملائکته له و بادخاله الجنه.

6- قال المصنّف: المراد بالحسد الغبطه التی لم تکن تنبغی له علیه السلام، و یؤیده قوله علیه السلام: و تمنی منزلتهم.

7- عیون أخبار الرضا: 170. و أخرجه بتمامه عنه و عن المعانی فی باب ارتکاب ترک الأولی و معناه راجع 11: 164 و 165.

أقول: سيأتى أخبار كثيره فى فضله صلى الله عليه و آله فى كتاب الإمامه و أبواب فضائل أصحاب الكساء و فضائل أمير المؤمنين عليه السلام.

«63»-ب، قرب الإسناد ابْنُ عِيسَى عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنِ الرِّضَا علیه السلام أَنَّهُ علیه السلام كَتَبَ إِلَيْهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لَا يَسْتَكْمِلُ عَبْدٌ الْإِيمَانَ حَتَّى يَعْرِفَ أَنَّهُ يَجْرِی لِآخِرِهِمْ مَا يَجْرِی لِأَوَّلِهِمْ فِی الْحُجَّهِ وَ الطَّاعَهِ وَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ سَوَاءً (1) وَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فصلهما (2) (فَضْلُهُمَا).

«64»-ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام (3) فِيمَا بَيَّنَ الرِّضَا علیه السلام عِنْدَ الْمَأْمُونِ مِنْ فَضْلِ الْعِتْرَهِ الطَّاهِرَهِ قَالَ الذِّكْرُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ نَحْنُ أَهْلُهُ وَ ذَلِکَ بَيِّنٌ فِی كِتَابِ اللَّهِ حَيْثُ يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْراً رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آياتِ اللَّهِ مُبَيِّناتٍ (4) فَالذِّكْرُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ نَحْنُ أَهْلُهُ (5).

«65»-مع، معانى الأخبار الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْجَلُودِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبْسِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ نَائِلِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ كَشَجَرَهٍ طَيِّبَهٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِی السَّماءِ تُؤْتِی أُكُلَها كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّها (6) قَالَ أَمَّا الشَّجَرَهُ فَرَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ فَرْعُهَا عَلِیٌّ علیه السلام وَ غُصْنُ الشَّجَرَهِ فَاطِمَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ثَمَرُهَا أَوْلَادُهَا علیهم السلام وَ وَرَقُهَا شِيعَتُنَا ثُمَّ قَالَ علیه السلام إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ شِيعَتِنَا لَيَمُوتُ فَيَسْقُطُ مِنَ الشَّجَرَهِ وَرَقَهٌ وَ إِنَّ الْمَوْلُودَ مِنْ شِيعَتِنَا لَيُولَدُ فَتُورِقُ الشَّجَرَهُ وَرَقَهً (7).

أقول: سيأتى مثله بأسانيد فى كتاب الإمامه.

1- المصدر خال عن كلمه: سواء.
2- قرب الإسناد: 153. و فيه: و لأمير المؤمنين عليه السلام.
3- ذكره الصدوق بإسناده عن علىّ بن الحسين بن شاذويه المؤدّب و جعفر بن محمّد بن مسرور رضى اللّه عنهما قالا: حدّثنا محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن الريان بن الصلت.
4- الطلاق: 10 و 11.

5- عيون أخبار الرضا: 132.
6- إبراهيم: 24 و 25.
7- معانى الأخبار: 113.

«66»-ک، إكمال الدين الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ (1) مُوسَى عليه السلام عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَا سَيِّدُ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ وَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ جَبْرَئِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ حَمَلَهِ الْعَرْشِ وَ جَمِيعِ الْمَلَائِكَهِ الْمُقَرَّبِينَ (2) وَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِينَ وَ أَنَا صَاحِبُ الشَّفَاعَهِ وَ الْحَوْضِ الشَّرِيفِ وَ أَنَا وَ عَلِيٌّ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّهِ مَنْ عَرَفَنَا فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ وَ مَنْ أَنْكَرَنَا فَقَدْ أَنْكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنْ عَلِيٍّ سِبْطَا أُمَّتِي وَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ أَئِمَّهٌ تِسْعَهٌ طَاعَتُهُمْ طَاعَتِي وَ مَعْصِيَتُهُمْ مَعْصِيَتِي تَاسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ وَ مَهْدِيُّهُمْ (3).

«67»-شف، كشف اليقين مِنْ كِتَابِ الْإِمَامَهِ عَنْ بَيْدَارَ بْنِ (4) عَاصِمٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْعَرْشَ خَلَقَ مَلَكَيْنِ فَاكْتَنَفَاهُ فَقَالَ اشْهَدَا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَشَهِدَا ثُمَّ قَالَ اشْهَدَا أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ فَشَهِدَا ثُمَّ قَالَ اشْهَدَا أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَشَهِدَا (5).

«68»-إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ افْتَخَرَ إِسْرَافِيلُ عَلَى جَبْرَائِيلَ فَقَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْكَ قَالَ وَ لِمَ أَنْتَ خَيْرٌ مِنِّي قَالَ لِأَنِّي صَاحِبُ الثَّمَانِيَهِ حَمَلَهِ الْعَرْشِ وَ أَنَا صَاحِبُ النَّفْخَهِ فِي الصُّورِ وَ أَنَا أَقْرَبُ الْمَلَائِكَهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَالَ جَبْرَائِيلُ عليه السلام أَنَا خَيْرٌ مِنْكَ فَقَالَ بِمَا أَنْتَ خَيْرٌ مِنِّي قَالَ لِأَنِّي أَمِينُ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَ أَنَا رَسُولُهُ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ أَنَا صَاحِبُ الْخُسُوفِ وَ (الْكُسُوفِ) القذوف (6) وَ مَا أَهْلَكَ اللَّهُ أُمَّهً مِنَ الْأُمَمِ إِلَّا عَلَى يَدَيَّ فَاخْتَصَمَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَأَوْحَى إِلَيْهِمَا اسْكُتَا (7) فَوَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَقَدْ خَلَقْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكُمَا قَالا يَا رَبِ

1- فی المصدر: علی بن موسی.
2- فی المصدر: من جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و حمله العرش، و جمیع ملائکه اللّه المقربین.
3- کمال الدین: 151 و 152.
4- هکذا فی الکتاب، و فی المصدر: نبدار بتقدیم النون علی الباء، و الظاهر أنهما مصحفان عن بندار بتقدیم الباء.
5- کشف الیقین: 55.

6- فى المصدر: صاحب الكسوف و الخسوف.
7- فى المصدر: فأوحى اللّه إليهما أن اسكتا.

أَ وَ تَخْلُقُ خَيْراً مِنَّا (1) وَ نَحْنُ خُلِقْنَا مِنْ نُورٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى نَعَمْ وَ أَوحَى (2) إِلَى حُجُبِ الْقُدْرَهِ انْكَشِفِی (3) فَانْكَشَفَتْ فَإِذَا عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ الْأَيْمَنِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ (4) وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ (5) فَقَالَ جَبْرَائِيلُ يَا رَبِّ فَإِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّهِمْ عَلَيْکَ إِلَّا جَعَلْتَنِی خَادِمَهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ جَعَلْتُ فَجَبْرَائِيلُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَ إِنَّهُ لَخَادِمُنَا (6).

«69»-فس، تفسير القمی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ بِسْطَامَ بْنِ مُرَّهَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَبْدِیِّ عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ عَنِ الْأَصْبَغِ أَنَّهُ سَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الْأَعْلَى (7) فَقَالَ مَكْتُوبٌ عَلَى قَائِمَهِ الْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ بِأَلْفَیْ عَامٍ (8) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ فَاشْهَدُوا بِهِمَا وَ أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام وَصِیُّ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله (9).

«70»-شف، كشف اليقين مِنْ كِتَابِ الْإِمَامَهِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ النَّضْرِیِ (10) قَالَ: حَوْلَ الْعَرْشِ كِتَابٌ جَلِيلٌ مَسْطُورٌ إِنِّی أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (11).

«71»-صح، صحيفه الرضا عليه السلام عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ

1- فی المصدر: أو تخلق من هو خير منا و نحن خلقنا من نور اللّه.
2- فی المصدر: و أومأ.
3- فی المصدر: أن انكشفی.
4- فی المصدر: محمّد رسول اللّه.
5- فی المصدر: أحباء اللّه.
6- إرشاد القلوب 2: 214.
7- الأعلى: 1.
8- فی المصدر: و الأرض بألف سنه.
9- تفسير القمّیّ: 721 و 722.
10- الصحيح النصری بالمهمله، صرّح به النجاشیّ و قال: إنّه من بنی نصر بن معاويه.

11- كشف اليقين: 55.

لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ وَ أُمِرْنَا بِإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ وَ أَنْ لَا نُنْزِیَ حِمَاراً عَلَی (1) عَتِیقَهٍ وَ لَا نَمْسَحَ عَلَی خُفٍ (2).

«72»-جع، جامع الأخبار لی، الأمالی للصدوق مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ دُکَیْنٍ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ أَتَی یَهُودِیٌّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَامَ بَیْنَ یَدَیْهِ یُحِدُّ النَّظَرَ (3) إِلَیْهِ فَقَالَ یَا یَهُودِیُّ حَاجَتُکَ (4) قَالَ أَنْتَ أَفْضَلُ أَمْ مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ النَّبِیُّ الَّذِی کَلَّمَهُ اللَّهُ وَ أَنْزَلَ عَلَیْهِ التَّوْرَاهَ وَ الْعَصَا وَ فَلَقَ لَهُ الْبَحْرَ وَ أَظَلَّهُ بِالْغَمَامِ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنَّهُ یُکْرَهُ لِلْعَبْدِ أَنْ یُزَکِّیَ نَفْسَهُ وَ لَکِنِّی أَقُولُ إِنَّ آدَمَ علیه السلام لَمَّا أَصَابَ الْخَطِیئَهَ کَانَتْ تَوْبَتُهُ أَنْ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا غَفَرْتَ لِی فَغَفَرَهَا اللَّهُ لَهُ وَ إِنَّ نُوحاً لَمَّا رَکِبَ فِی السَّفِینَهِ (5) وَ خَافَ الْغَرَقَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا أَنْجَیْتَنِی مِنَ الْغَرَقِ فَنَجَّاهُ اللَّهُ عَنْهُ وَ إِنَّ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام لَمَّا أُلْقِیَ فِی النَّارِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا أَنْجَیْتَنِی مِنْهَا فَجَعَلَهَا اللَّهُ عَلَیْهِ بَرْداً وَ سَلَاماً وَ إِنَّ مُوسَی علیه السلام لَمَّا أَلْقَی عَصَاهُ وَ أَوْجَسَ فِی نَفْسِهِ خِیفَهً قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ لَمَّا أَمَّنْتَنِی فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لا تَخَفْ إِنَّکَ أَنْتَ الْأَعْلی (6) یَا یَهُودِیُّ إِنَّ مُوسَی لَوْ أَدْرَکَنِی ثُمَّ لَمْ یُؤْمِنْ بِی وَ بِنُبُوَّتِی مَا نَفَعَهُ إِیمَانُهُ شَیْئاً وَ لَا نَفَعَتْهُ النُّبُوَّهُ یَا یَهُودِیُّ وَ مِنْ ذُرِّیَّتِی الْمَهْدِیُّ إِذَا خَرَجَ نَزَلَ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ لِنُصْرَتِهِ وَ قَدَّمَهُ وَ صَلَّی خَلْفَهُ (7).

ج، الإحتجاج عن معمر مثله (8).

1- أنزاه: جعله ینزو، أی وقع علیه و وطئه. و العتیقه مؤنث العتیق: الفرس الرائع.
2- صحیفه الرضا: 5.
3- أحد إلیه النظر: بالغ فی النظر إلیه.
4- فی جامع الأخبار و الاحتجاج: ما حاجتک؟ فقال.
5- فی الاحتجاج: لما رکب السفینه.
6- طه: 68.
7- جامع الأخبار: 8- 9. الأمالی: 131 و 132، فیهما و فی الاحتجاج: فقدمه.
8- الاحتجاج: 27- 28 فیه: و یصلی خلفه.

«73»-ص، قصص الأنبياء عليهم السلام بِالْإِسْنَادِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ هَانِی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بُطَّةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ أَبِی الْحَارِثِ الْفِهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ (1) عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَّا أَكَلَ آدَمُ مِنَ الشَّجَرَهِ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَی السَّمَاءِ فَقَالَ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ إِلَّا رَحِمْتَنِی فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَيْهِ وَ مَنْ مُحَمَّدٌ فَقَالَ تَبَارَکَ اسْمُکَ لَمَّا خَلَقْتَنِی رَفَعْتُ رَأْسِی إِلَی عَرْشِکَ فَإِذَا فِيهِ مَكْتُوبٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَعْظَمَ عِنْدَکَ قَدْراً مِمَّنْ جَعَلْتَ اسْمَهُ مَعَ اسْمِکَ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَيْهِ يَا آدَمُ إِنَّهُ لَآخِرُ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّتِکَ فَلَوْ لَا مُحَمَّدٌ مَا خَلَقْتُکَ (2).

«74»-شی، تفسير العياشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: الْكَلِمَاتُ الَّتِی تَلَقَّاهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ قَالَ يَا رَبِّ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ لَمَّا تُبْتَ عَلَيَّ قَالَ وَ مَا عِلْمُکَ بِمُحَمَّدٍ قَالَ رَأَيْتُهُ فِی سُرَادِقِکَ الْأَعْظَمِ مَكْتُوباً وَ أَنَا فِی الْجَنَّهِ (3).

أقول: سيأتی جل الأخبار فی ذلک فی كتاب الإمامه.

«75»-ب، قرب الإسناد الطَّيَالِسِيُّ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ اتَّقُوا اللَّهَ وَ عَظِّمُوا اللَّهَ وَ عَظِّمُوا رَسُولَهُ (4) وَ لَا تُفَضِّلُوا عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَحَداً فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قَدْ فَضَّلَهُ الْخَبَرَ (5).

1- الصحيح عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، فلفظه أبی زائده، و الرجل هو عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوی مولاهم المدنیّ، ترجمه ابن حجر فی التقريب: 308، و التهذيب 6: 177، و قد تقدم الخبر فی باب ارتكاب ترک الأولی و معناه 11: 181، و ذكرنا فی الهامش أنّه عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب العدوی، و هو وهم، و الصحيح ما ذكرنا هنا. و ترجمنا هناک أبا الحارث الفهری.
2- قصص الأنبياء: مخطوط.
3- تفسير العيّاشیّ: مخطوط. و تقدم الحديث فی ج 11: 187 أيضا.
4- فی المصدر: رسول اللّه.
5- قرب الإسناد: 61.

«76»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَخِی حَمَّادٍ الْکَاتِبِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ سَیِّدَ وُلْدِ آدَمَ فَقَالَ کَانَ وَ اللَّهِ سَیِّدَ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ وَ مَا بَرَأَ اللَّهُ بَرِیَّةً خَیْراً مِنْ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (1).

«77»-کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ ذَکَرَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ مَا بَرَأَ اللَّهُ نَسَمَةً خَیْراً مِنْ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (2).

«78»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ سِنَانِ بْنِ طَرِیفٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَنَا أَوَّلُ أَهْلِ بَیْتٍ نَوَّهَ اللَّهُ (3) بِأَسْمَائِنَا إِنَّهُ لَمَّا خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ أَمَرَ مُنَادِیاً فَنَادَی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثاً أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ثَلَاثاً أَشْهَدُ أَنَّ عَلِیّاً أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ حَقّاً ثَلَاثاً (4).

«79»-کا، الکافی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ غَیْرُهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِیدِ شَبَابٍ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ مَالِکِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْمَهْدِیِّ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَارِثٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِی حَفْصَةَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ فِی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثَلَاثَةٌ لَمْ تَکُنْ فِی أَحَدٍ غَیْرِهِ لَمْ یَکُنْ لَهُ فَیْ ءٌ وَ کَانَ لَا یَمُرُّ فِی طَرِیقٍ فَیُمَرَّ فِیهِ بَعْدَ یَوْمَیْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ إِلَّا عُرِفَ أَنَّهُ قَدْ مَرَّ فِیهِ لِطِیبِ عَرْفِهِ وَ کَانَ لَا یَمُرُّ بِحَجَرٍ وَ لَا شَجَرٍ إِلَّا سَجَدَ لَهُ (5).

بیان: العرف بالفتح الریح الطیبه و سیأتی فی بعض الأخبار أن بعض الأصحاب رأوا بعض الأئمه علیهم السلام بلا فی ء فیمکن أن یکون دوام ذلک من خواصه صلی الله علیه و آله أو یکون الحصر إضافیا بالنسبه إلی غیرهم علیهم السلام.

1- أصول الکافی 1: 440.
2- أصول الکافی 1: 440. النسمه: الإنسان، أو کل دابه فیها روح.
3- أی أشاد بذکرنا و أظهر أسماءنا.
4- أصول الکافی 1: 441.

5- أصول الكافى 1: 442.

«80»-كا، الكافى مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِى خُطْبَةٍ لَهُ خَاصَّةً يَذْكُرُ فِيهَا حَالَ النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله وَ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام وَ صِفَاتِهِمْ فَلَمْ يَمْنَعْ رَبَّنَا لِحِلْمِهِ وَ أَنَاتِهِ (1) وَ عَطْفِهِ مَا كَانَ مِنْ عَظِيمِ جُرْمِهِمْ وَ قَبِيحِ أَفْعَالِهِمْ أَنِ انْتَجَبَ لَهُمْ أَحَبَّ أَنْبِيَائِهِ إِلَيْهِ وَ أَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِى حَوْمَةِ الْعِزِّ مَوْلِدُهُ وَ فِى دَوْمَةِ الْكَرَمِ مَحْتِدُهُ غَيْرَ مَشُوبٍ حَسَبُهُ وَ لَا مَمْزُوجٍ نَسَبُهُ وَ لَا مَجْهُولٍ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ صِفَتُهُ بَشَّرَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ فِى كُتُبِهَا وَ نَطَقَتْ بِهِ الْعُلَمَاءُ بِنَعْتِهَا وَ تَأَمَّلَتْهُ الْحُكَمَاءُ بِوَصْفِهَا مُهَذَّبٌ لَا يُدَانَى هَاشِمِىٌّ لَا يُوَازَى أَبْطَحِىٌّ لَا يُسَامَى شِيمَتُهُ الْحَيَاءُ وَ طَبِيعَتُهُ السَّخَاءُ مَجْبُولٌ عَلَى أَوْقَارِ النُّبُوَّةِ وَ أَخْلَاقِهَا مَطْبُوعٌ عَلَى أَوْصَافِ الرِّسَالَةِ وَ أَحْلَامِهَا إِلَى أَنِ انْتَهَتْ بِهِ أَسْبَابُ مَقَادِيرِ اللَّهِ إِلَى أَوْقَاتِهَا وَ جَرَى بِأَمْرِ اللَّهِ الْقَضَاءُ فِيهِ إِلَى نِهَايَاتِهَا أَدَّاهُ مَحْتُومُ قَضَاءِ اللَّهِ إِلَى غَايَاتِهَا تُبَشِّرُ بِهِ كُلُّ أُمَّةٍ مَنْ بَعْدَهَا وَ يَدْفَعُهُ كُلُّ أَبٍ إِلَى أَبٍ مِنْ ظَهْرٍ إِلَى ظَهْرٍ لَمْ يَخْلِطْهُ فِى عُنْصُرِهِ سِفَاحٌ وَ لَمْ يُنَجِّسْهُ فِى وِلَادَتِهِ نِكَاحٌ مِنْ لَدُنْ آدَمَ عليه السلام إِلَى أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ فِى خَيْرِ فِرْقَةٍ وَ أَكْرَمِ سِبْطٍ وَ أَمْنَعِ رَهْطٍ (2) وَ أَكْلَإِ حَمْلٍ وَ أَوْدَعِ حِجْرٍ اصْطَفَاهُ اللَّهُ وَ ارْتَضَاهُ وَ اجْتَبَاهُ وَ آتَاهُ مِنَ الْعِلْمِ مَفَاتِيحَهُ وَ مِنَ الْحُكْمِ يَنَابِيعَهُ ابْتَعَثَهُ رَحْمَةً لِلْعِبَادِ وَ رَبِيعاً لِلْبِلَادِ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ الْكِتَابَ فِيهِ الْبَيَانُ وَ التِّبْيَانُ قُرْآناً عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (3) قَدْ بَيَّنَهُ لِلنَّاسِ وَ نَهَجَهُ بِعِلْمٍ قَدْ فَصَّلَهُ وَ دِينٍ قَدْ أَوْضَحَهُ وَ فَرَائِضَ قَدْ أَوْجَبَهَا وَ حُدُودٍ حَدَّهَا لِلنَّاسِ وَ بَيَّنَهَا وَ أُمُورٍ قَدْ كَشَفَهَا لِخَلْقِهِ وَ أَعْلَنَهَا فِيهَا دَلَالَةٌ إِلَى النَّجَاةِ وَ مَعَالِمُ تَدْعُو إِلَى هُدَاهُ (4) فَبَلَّغَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا أُرْسِلَ بِهِ وَ صَدَعَ بِمَا أُمِرَ وَ أَدَّى مَا حُمِّلَ مِنْ أَثْقَالِ النُّبُوَّةِ وَ صَبَرَ لِرَبِّهِ وَ جَاهَدَ فِى سَبِيلِهِ وَ نَصَحَ لِأُمَّتِهِ وَ دَعَاهُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَ حَثَّهُمْ عَلَى الذِّكْرِ وَ دَلَّهُمْ عَلَى سَبِيلِ الْهُدَى بِمَنَاهِجَ وَ دَوَاعٍ أَسَّسَ لِلْعِبَادِ أَسَاسَهَا وَ مَنَارٍ رَفَعَ لَهُمْ أَعْلَامَهَا كَيْلَا يَضِلُّوا مِنْ بَعْدِهِ وَ كَانَ بِهِمْ رَءُوفاً رَحِيماً (5).

1- الاناه: الوقار و الحلم.
2- أى أعز قوم و أقواهم.
3- الزمر: 28.
4- هداه خ.
5- أصول الكافى 1: 444 و 445.

بيان: حومه البحر و الرمل و القتال و غيره معظمه و أشد موضع منه و دومه الشى ء بالضم و الفتح أصله و كذا المحتد بكسر التاء الأصل و حتد بالمكان أقام به و لعل المراد بالأول نسل إبراهيم أو هاشم و بالثانى مكه شرفها الله أو الأول إبراهيم عليه السلام و الثانى هاشم أو هما مكه و الأول أظهر و المراد بالحسب إما الأخلاق الكريمه أو الأنساب الشريفه أو هما معا قوله بنعتها الضمير راجع إلى العلماء و الإضافه إلى الفاعل و كذا الفقره التاليه لها قوله لا يدانى على بناء المجهول أى لا يدانيه فى الكمال أحد و كذا لا يوازى و لا يسامى و المساماه المفاخره و الشيمه بالكسر الخلق و أوقار النبوه أثقالها كنايه عن الشرائط العظيمه التى لا تكون النبوه بدونها أى صارت تلك الأخلاق جبلته و طبعه و عليها خلق و أحلامها عقولها أو جمع الحلم فى مقابله السفه و الخرق قوله عليه السلام إلى أوقاتها الضمير راجع إلى المقادير أى أوصلته أسباب مقادير الله إلى أوقات حصول ما قدر فيه من وجوده أو وفاته و انقضاء مدته و الأول أظهر و كذا ضمير نهاياتها و غاياتها راجعان إلى القضاء أو المقادير و قوله تبشر به استئناف أو عطف بيان للجمل السابقه قوله نكاح أى باطل من أنكحه الجاهليه و السبط بالكسر ولد الولد و القبيله العظيمه و الكلاءه الحفظ و الحراسه و الحجر حجر عبد المطلب و أبى طالب و نهجه بالتخفيف أى أوضحه و قوله بعلم إما متعلق بقوله بينه أو حال عن الكتاب و المستتر فى قوله و فصله و قرائنه إما راجع إلى الله أو الرسول أو الكتاب قوله فيها أى فى تلك الأمور و قوله معالم إما مرفوع معطوف على دلاله أو مجرور معطوف على النجاه و يمكن أن يقرأ هداه بالتاء و الضمير أظهر و يقال صدع بالحجه إذا تكلم بها جهارا و المراد بالذكر إما القرآن أو الأعم و الضمير فى قوله أساسها راجع إلى المناهج و الدواعى و المراد بالتأسيس إما الوضع أو الإحكام و الإتقان و بسبيل الهدى منهج الشرع و بالمناهج و الدواعى أوصياؤه صلوات الله عليهم و المراد بالتأسيس نصب الأدله على خلافتهم و يمكن أن يراد بالمناهج الأئمه و بالدواعى الأدله على وجوب متابعتهم و كذا المنار كنايه عن الأئمه عليهم السلام و رفع الأعلام عن نصب الأدله.

«81»-کا، الکافی ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ صَفِیِّکَ وَ خَلِیلِکَ وَ نَجِیِّکَ الْمُدَبِّرِ لِأَمْرِکَ (1).

«82»-ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْحُسَیْنُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْقَزْوِینِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَیْشٍ (2) عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی غُنْدَرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِیّاً أَکْرَمَ مِنْ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ لَا خَلَقَ اللَّهُ قَبْلَهُ أَحَداً وَ لَا أَنْذَرَ اللَّهُ خَلْقَهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ فَذَلِکَ (3) قَوْلُهُ تَعَالَی هذا نَذِیرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولی (4) وَ قَالَ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ (5) فَلَمْ یَکُنْ قَبْلَهُ مُطَاعٌ فِی الْخَلْقِ وَ لَا یَکُونُ بَعْدَهُ إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ فِی کُلِّ قَرْنٍ إِلَی أَنْ یَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَیْهَا (6).

بیان: قوله علیه السلام و لا خلق الله قبله أحدا أی هو أول المخلوقات (7) کما مرت الأخبار الکثیره فی ذلک قوله علیه السلام و لا أنذر الله خلقه بأحد من خلقه قبل محمد صلی الله علیه و آله أی کان منذرا فی عالم الذر فکان إنذاره قبل کل أحد و الاستشهاد بالآیه الأولی إما بحملها علی أن المراد بها أن هذا أی محمدا صلی الله علیه و آله من جمله النذر السابقه و لیس إنذاره مختصا بهذا الزمان أو بحملها علی أن المعنی بها إنما أنت منذر للنذر الأولی فی عالم الذر بأن تکون کلمه من للتعلیل کقوله تعالی مِمَّا خَطِیئاتِهِمْ (8) أو بمعنی علی کقوله تعالی وَ نَصَرْناهُ مِنَ الْقَوْمِ (9)

وَ یُؤَیِّدُ الْوَجْهَیْنِ مَا رَوَاهُ الصَّفَّارُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی عَلِیٍ

1- أصول الکافی: 451.
2- هکذا فی النسخه و الصحیح کما فی المصدر: علی بن حبشی، و هو علیّ بن حبشی بن قونی المترجم فی رجال الشیخ و فهرسته.
3- فلذلک خ ل.
4- النجم: 56.
5- الرعد: 7.
6- مجالس الشیخ: 63.
7- أو المعنی و ما خلق اللّه قبله أحدا أکرم منه.
8- نوح: 25.

9- الأنبياء: 77.

بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی هذا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولی قَالَ يَعْنِی بِهِ مُحَمَّداً حَيْثُ دَعَاهُمْ إِلَی الْإِقْرَارِ بِاللَّهِ فِی الذَّرِّ الْأَوَّلِ.

و بالآیه الثانیه لأن مفادها علی المشهور بین المفسرین إنما أنت منذر و هاد لکل قوم فیکون هادیا للأنبیاء و أممهم و یحتمل أن یکون غرضه علیه السلام حصر الإنذار فیه صلی الله علیه و آله أی لم یکن من أنذر قبله منذرا حقیقه و إنما المنذر و المطاع علی الإطلاق هو صلی الله علیه و آله کما یدل علیه آخر الخبر فالاستشهاد بالآیه الأولی إما بحملها علی الأخیر من المعنیین فإنه لما کان منذرا للنذر فهو المنذر للجمیع حقیقه و إنما کانوا نوابه فی الإنذار کما أن من بعده من الأوصیاء کذلک أو بحملها علی أن المراد به الحصر أی هذا منذر حسب من جمله من یسمون بالنذر من الأنبیاء السابقه و بالثانیه بحملها علی أن قوله وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ من قبیل عطف الجمله علی الجمله و یکون المراد بالجزء الأول حصر الإنذار فیه صلی الله علیه و آله علی سبیل القلب أی لیس المنذر إلا أنت و أما غیرک فهم هادون من قبلک أو علی الوجه الذی قررناه فی الوجه الأول و لعله أقل تکلفا هذا ما خطر بالبال فی حل هذا الخبر الذی حیر الأفهام (1) و الله یعلم أسرار أئمه الأنام.

و قال الصدوق رحمه الله فی الهدایه (2) یجب أن یعتقد أن النبوه حق کما اعتقدنا أن التوحید حق و أن الأنبیاء الذین بعثهم الله مائه ألف نبی و أربعه و عشرون ألف نبی جاءوا بالحق من عند الحق و أن قولهم قول الله و أمرهم أمر الله و طاعتهم طاعه الله و معصیتهم معصیه الله و أنهم (3) لم ینطقوا إلا عن الله عز و جل و عن وحیه و أن ساده الأنبیاء خمسه الذین علیهم دارت الرحی و هم أصحاب الشرائع و هم أولو العزم نوح و إبراهیم و موسی و عیسی و محمد صلوات الله علیه و علیهم و أن محمدا سیدهم و أفضلهم و أنه جاءَ بِالْحَقِّ وَ صَدَّقَ الْمُرْسَلِینَ (4) و أن الذین آمَنُوا بِهِ وَ عَزَّرُوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ

1- و مع ذلک کله الحدیث لا یخلو عن غرابه، مع ما یری فی إسناده من الضعف و الجهاله.

2- الهدایه: 5 و 6.

3- فی المصدر: فانهم.

4- فی المصدر زیاده هی: و ان الذین کذبوه ذائقو العذاب الالیم.

الَّذِی أُنْزِلَ مَعَهُ أُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ و یجب أن یعتقد أن الله تبارک و تعالی لم یخلق خلقا أفضل من محمد صلی الله علیه و آله و من بعده الأئمه صلوات الله علیهم و أنهم أحب الخلق إلی الله عز و جل و أکرمهم علیه و أولهم إقرارا به لما أخذ الله میثاق النبیین فی الذر وَ أَشْهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلی و أن الله بعث نبیه صلی الله علیه و آله إلی الأنبیاء علیهم السلام فی الذر و أن الله أعطی ما أعطی کل نبی علی قدر معرفته نبینا صلی الله علیه و آله و سبقه إلی الإقرار به و نعتقد (1) أن الله تبارک و تعالی خلق جمیع ما خلق له و لأهل بیته صلوات الله علیهم و أنه لولاهم ما خلق الله السماء و الأرض و لا الجنه و لا النار و لا آدم و لا حواء و لا الملائکه و لا شیئا مما خلق صلوات الله علیهم أجمعین.

«83»-کا، الکافی الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ الْکَرْخِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَوْ أُهْدِیَ إِلَیَّ کُرَاعٌ لَقَبِلْتُ وَ کَانَ ذَلِکَ مِنَ الدِّینِ وَ لَوْ أَنَّ کَافِراً أَوْ مُنَافِقاً أَهْدَی إِلَیَّ وَسْقاً (2) مَا قَبِلْتُ وَ کَانَ ذَلِکَ مِنَ الدِّینِ أَبَی اللَّهُ تَعَالَی لِی زَبْدَ الْمُشْرِکِینَ وَ الْمُنَافِقِینَ وَ طَعَامَهُمْ (3).

بیان: هذا الخبر یدل علی حرمه هدیه المشرکین علیه صلی الله علیه و آله فیکون من خصائصه کما ذکره ابن شهرآشوب و یدل علیه خبر آخر سیأتی فی باب قصه صدیقه قبل البعثه و لم یذکره الأکثر لما اشتهر من أنه صلی الله علیه و آله قبل هدیه النجاشی و المقوقس و أکیدر بل کسری أیضا کما

رَوَاهُ الصَّدُوقُ فِی الْفَقِیهِ عَنْ ثُوَیْرِ بْنِ أَبِی فَاخْتَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: أَهْدَی کِسْرَی لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَبِلَ مِنْهُ وَ أَهْدَی قَیْصَرُ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَبِلَ مِنْهُ وَ أَهْدَتْ لَهُ الْمُلُوکُ فَقَبِلَ مِنْهُمْ. (4).

فقیل إنه کان حراما فنسخ و یحتمل أن یکون الحرمه مع عدم المصلحه فی قبولها مع أنه یحتمل أن یکون هؤلاء الذین قبل صلی الله علیه و آله هدیتهم کانوا أسلموا و لم یظهروا

1- فی المصدر: و نبیّنا صلّی اللّه علیه و آله سبقهم إلی الإقرار به، و یعتقد.
2- الوسق: ستون صاعا، و قیل: حمل البعیر.

3- فروع الكافى 1: 368.
4- من لا يحضره الفقيه: 390.

إسلامهم لقومهم تقيه كما هو الظاهر من أحوال النجاشی لکن هذا فی بعضهم ککسری بعید قال فی النهایه فیه أنا لا نقبل زبد المشرکین الزبد بسکون الباء الرفد و العطاء قال الخطابی یشبه أن یکون هذا الحدیث منسوخا لأنه قد قبل هدیه غیر واحد من المشرکین أهدی له المقوقس ماریه و البغله أهدی له أکیدر دومه فقبل منهما و قیل إنما رد هدیته لیغیظه بردها فیحمله ذلک علی الإسلام و قیل ردها لأن للهدیه موضعا من القلب و لا یجوز علیه أن یمیل بقلبه إلی مشرک فردها قطعا لسبب المیل و لیس ذلک مناقضا لقبوله هدیه النجاشی و المقوقس و أکیدر لأنهم أهل الکتاب انتهی (1).

«84»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَوْلُهُ تَعَالَی (2) الَّذِی یَراکَ حِینَ تَقُومُ وَ تَقَلُّبَکَ فِی السَّاجِدِینَ (3) قَالَ یَرَاکَ حِینَ تَقُومُ بِأَمْرِهِ وَ تَقَلُّبَکَ فِی أَصْلَابِ الْأَنْبِیَاءِ نَبِیٍّ بَعْدَ نَبِیٍ (4).

«85»-فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ الزُّهْرِیُّ (5) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِینَا خَطِیباً فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی آلَائِهِ وَ بَلَائِهِ عِنْدَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ أَسْتَعِینُ اللَّهَ عَلَی نَکَبَاتِ الدُّنْیَا وَ مُوبِقَاتِ الْآخِرَهِ (6) وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنِّی مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَرْسَلَنِی بِرِسَالَتِهِ إِلَی جَمِیعِ خَلْقِهِ لِیَهْلِکَ مَنْ هَلَکَ عَنْ بَیِّنَهٍ وَ یَحْیی مَنْ حَیَّ عَنْ بَیِّنَهٍ (7) وَ اصْطَفَانِی عَلَی جَمِیعِ الْعَالَمِینَ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ أَعْطَانِی مَفَاتِیحَ خَزَائِنِهِ کُلَّهَا وَ اسْتَوْدَعَنِی سِرَّهُ وَ أَمَرَنِی بِأَمْرِهِ فَکَانَ الْقَائِمَ وَ أَنَا الْخَاتَمُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ وَ لا تَمُوتُنَّ إِلَّا

1- النهایه 2: 128. راجع معالم السنن 3: 41 ففیه اختلاف مع المنقول.
2- فی المصدر: فی قوله تعالی.
3- الشعراء: 118 و 119.
4- تفسیر فرات: 108.
5- فی المصدر: معنعنا عن عبد اللّه بن عبّاس.
6- نکبات الدنیا: مصائبها. و الموبقات: المهالک.
7- الأنفال: 42.

وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (1) وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ مُحِیطٌ وَ أَنَّ اللَّهَ بِکُلِّ شَیْ ءٍ عَلِیمٌ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ سَیَکُونُ بَعْدِی قَوْمٌ یَکْذِبُونَ عَلَیَّ فَلَا تَقْبَلُوا مِنْهُمْ ذَلِکَ وَ أُمُورٌ یَأْتِی (2) مِنْ بَعْدِی یَزْعُمُ أَهْلُهَا أَنَّهَا عَنِّی وَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَقُولَ عَلَی اللَّهِ إِلَّا حَقّاً فَمَا أَمَرْتُکُمْ إِلَّا بِمَا أَمَرَنِی بِهِ وَ لَا دَعَوْتُکُمْ إِلَّا إِلَیْهِ وَ سَیَعْلَمُ الَّذِینَ ظَلَمُوا أَیَّ مُنْقَلَبٍ یَنْقَلِبُونَ قَالَ فَقَامَ إِلَیْهِ عُبَادَهُ بْنُ الصَّامِتِ فَقَالَ مَتَی ذَلِکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ هَؤُلَاءِ عَرِّفْنَاهُمْ لِنَحْذَرَهُمْ فَقَالَ أَقْوَامٌ قَدِ اسْتَعَدُّوا لِلْخِلَافَهِ مِنْ یَوْمِهِمْ هَذَا وَ سَیَظْهَرُونَ لَکُمْ إِذَا بَلَغَتِ النَّفْسُ مِنِّی هَاهُنَا وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی حَلْقِهِ فَقَالَ لَهُ عُبَادَهُ بْنُ الصَّامِتِ إِذَا کَانَ کَذَلِکَ فَإِلَی مَنْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِذَا کَانَ ذَلِکَ فَعَلَیْکُمْ بِالسَّمْعِ وَ الطَّاعَهِ لِلسَّابِقِینَ مِنْ عِتْرَتِی فَإِنَّهُمْ یَصُدُّونَکُمْ عَنِ الْبَغْیِ (3) وَ یَهْدُونَکُمْ إِلَی الرُّشْدِ وَ یَدْعُونَکُمْ إِلَی الْحَقِّ فَیُحْیُونَ کِتَابِی (4) وَ سُنَّتِی وَ حَدِیثِی وَ یُمَوِّتُونَ الْبِدَعَ وَ یَقْمَعُونَ بِالْحَقِّ أَهْلَهَا (5) وَ یَزُولُونَ مَعَ الْحَقِّ حَیْثُ مَا زَالَ (6) فَلَنْ یُخَیَّلَ إِلَیَّ أَنَّکُمْ تَعْمَلُونَ وَ لَکِنِّی مُحْتَجٌّ عَلَیْکُمْ إِذَا أَنَا أَعْلَمْتُکُمْ ذَلِکَ فَقَدْ أَعْلَمْتُکُمْ (7) أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَنِی وَ أَهْلَ بَیْتِی مِنْ طِینَهٍ لَمْ یَخْلُقْ مِنْهَا أَحَداً غَیْرَنَا (8) فَکُنَّا أَوَّلَ مَنِ ابْتَدَأَ مِنْ خَلْقِهِ فَلَمَّا خَلَقَنَا فَتَقَ بِنُورِنَا کُلَّ ظُلْمَهٍ وَ أَحْیَا بِنَا کُلَّ طِینَهٍ طَیِّبَهٍ وَ أَمَاتَ بِنَا کُلَّ طِینَهٍ خَبِیثَهٍ ثُمَّ قَالَ هَؤُلَاءِ خِیَارُ خَلْقِی وَ حَمَلَهُ عَرْشِی وَ خُزَّانُ عِلْمِی وَ سَادَهُ أَهْلِ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ هَؤُلَاءِ الْأَبْرَارُ الْمُهْتَدُونَ الْمُهْتَدَی بِهِمْ مَنْ جَاءَنِی بِطَاعَتِهِمْ وَ وَلَایَتِهِمْ أَوْلَجْتُهُ جَنَّتِی وَ کَرَامَتِی وَ مَنْ جَاءَنِی بِعَدَاوَتِهِمْ وَ الْبَرَاءَهِ مِنْهُمْ أَوْلَجْتُهُ نَارِی وَ ضَاعَفْتُ عَلَیْهِ عَذَابِی وَ ذَلِکَ جَزاءُ الظَّالِمِینَ ثُمَّ قَالَ نَحْنُ أَهْلُ

1- آل عمران: 102.
2- فی المصدر: فیقبل منهم ذلک، و أمور تأتی.
3- فی المصدر: یصدونکم عن الغی.
4- فی المصدر: کتاب ربی.
5- فی المصدر: فیقیمون بالحق أهلها.
6- أی یذهبون و یتحولون مع الحق حیثما ذهب و تحول. قوله: فلن یخیل أی لن أتوهم ذلک و لن یشتبه ذلک علی.
7- أی فقد أعلمتکم بحقیقه الامر و بواقعه.
8- فی المصدر: غیرنا و موالینا.

الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مِلَاکُهُ (1) وَ تَمَامُهُ حَقّاً حَقّاً وَ بِنَا سُدِّدَ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَهُ (2) وَ نَحْنُ وَصِيَّهُ اللَّهِ فِی الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ إِنَّ مِنَّا الرَّقِیبَ عَلَی خَلْقِ اللَّهِ وَ نَحْنُ قَسَمُ اللَّهِ أَقْسَمَ بِنَا حَیْثُ یَقُولُ اللَّهُ تَعَالَی اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِی تَسائَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحامَ إِنَّ اللَّهَ کانَ عَلَیْکُمْ رَقِیباً (3) أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ عَصَمَنَا اللَّهُ مِنْ أَنْ نَکُونَ مَفْتُونِینَ أَوْ فَاتِنِینَ أَوْ مُفْتَتِنِینَ (4) أَوْ کَذَّابِینَ أَوْ کَاهِنِینَ أَوْ سَاحِرِینَ أَوْ عَائِفِینَ أَوْ خَائِنِینَ أَوْ زَاجِرِینَ أَوْ مُبْتَدِعِینَ أَوْ مُرْتَابِینَ أَوْ صَادِفِینَ عَنِ الْحَقِّ مُنَافِقِینَ فَمَنْ کَانَ فِیهِ شَیْ ءٌ مِنْ هَذِهِ الْخِصَالِ فَلَیْسَ مِنَّا وَ لَا نَحْنُ مِنْهُ (5) وَ اللَّهُ مِنْهُ بَرِی ءٌ وَ نَحْنُ مِنْهُ بُرَآءُ وَ مَنْ بَرِئَ اللَّهُ مِنْهُ أَدْخَلَهُ جَهَنَّمَ وَ بِئْسَ الْمِهادُ وَ إِنَّا أَهْلَ الْبَیْتِ (6) طَهَّرَنَا اللَّهُ مِنْ کُلِّ نَجَسٍ فَنَحْنُ الصَّادِقُونَ إِذَا نَطَقُوا وَ الْعَالِمُونَ إِذَا سُئِلُوا وَ الْحَافِظُونَ لِمَا اسْتُوْدِعُوا جَمَعَ اللَّهُ لَنَا عَشْرَ خِصَالٍ لَمْ یَجْتَمِعْنَ لِأَحَدٍ قَبْلَنَا (7) وَ لَا یَکُونُ لِأَحَدٍ غَیْرِنَا الْعِلْمَ وَ الْحِلْمَ وَ الْحُکْمَ وَ اللُّبَ (8) وَ النُّبُوَّهَ (9) وَ الشَّجَاعَهَ وَ الصِّدْقَ وَ الصَّبْرَ وَ الطَّهَارَهَ وَ الْعَفَافَ (10) فَنَحْنُ کَلِمَهُ التَّقْوَی وَ سَبِیلُ الْهُدَی وَ الْمَثَلُ الْأَعْلَی وَ الْحُجَّهُ الْعُظْمَی وَ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَی فَما ذا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلالُ فَأَنَّی تُصْرَفُونَ (11).

1- ملاکه أی قوامه.

2- فی المصدر: و بنا سداد الاعمال الصالحه.

3- النساء: 1. أقول: قال الطبرسیّ: فی معناه قولان: أحدهما أنّه من قولهم: أسألک باللّه أن تفعل کذا، و انشدک باللّه و الرحم، و نشدتک اللّه و الرحم، و علی هذا یکون قوله: (وَ الْأَرْحامَ) عطفا علی موضع قوله (بِهِ) و المعنی انکم کما تعظمون اللّه باقوالکم فعظموه بطاعتکم ایاه.

4- المفتون: الضال، و من وقع فی الفتنه. الفاتن: المضل عن الحق، و من أوقع غیره فی الفتنه.

5- فی المصدر أو صادین عن الحق.

6- فی المصدر فلیس منی و لا أنا منه.

7- فی المصدر و انا أهل بیت.

8- فی المصدر: بعدنا.

9- اللب: العقل الخالص من الشوائب أو ما ذکا من العقل.

10- فی المصدر: الفتوه، مکان النبوّه. و فیه: الصدق و الطهاره و العفافه و الولایه. و فیه:

11- تفسیر فرات: 110 و 111. و الآیه فی سوره یونس: 32.

بیان: العائف المتکهن قاله الجوهری و قال الزجر العیافه و هو ضرب من التکهن تقول زجرت أنه یکون کذا و کذا و صدف أعرض و سیأتی تفسیر سائر الفقرات فی کتاب الإمامه.

«86»-یب، تهذیب الأحکام مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مَرْوَانَ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِیِّ قَالَ: کُنَّا جُلُوساً عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بِمِنًی فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مَا تَقُولُ فِی النَّوَافِلِ فَقَالَ فَرِیضَهٌ قَالَ فَفَزِعْنَا وَ فَزِعَ الرَّجُلُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّمَا أَعْنِی صَلَاهَ اللَّیْلِ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ وَ مِنَ اللَّیْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَهً لَکَ (1).

«87»-کا، الکافی أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَدِیدٍ عَنْ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ کَلَّفَ رَسُولَ اللَّهِ مَا لَمْ یُکَلِّفْ (2) أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ کَلَّفَهُ أَنْ یَخْرُجَ عَلَی النَّاسِ کُلِّهِمْ وَحْدَهُ بِنَفْسِهِ إِنْ لَمْ یَجِدْ فِئَهً تُقَاتِلُ مَعَهُ وَ لَمْ یُکَلِّفْ هَذَا أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ فَقاتِلْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ لا تُکَلَّفُ إِلَّا نَفْسَکَ (3) ثُمَّ قَالَ وَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ أَنْ یَأْخُذَ لَهُ مَا أَخَذَ لِنَفْسِهِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها (4) وَ جُعِلَتِ الصَّلَاهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِعَشْرِ حَسَنَاتٍ (5).

«88»-ختص، الإختصاص عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُوَیْدٍ السَّائِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْأَوَّلِ علیه السلام قَالَ: مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقاً أَفْضَلَ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ لَا خَلَقَ خَلْقاً بَعْدَ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مِنْ عَلِیٍّ علیه السلام (6).

«89»-ختص، الإختصاص عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی

1- تهذیب الأحکام 1: 204. و الآیه فی سوره الإسراء: 79.
2- فی المصدر: ما لم یکلفه.
3- النساء: 84.
4- الأعراف: 160.
5- روضه الکافی: 274 و 275.
6- الاختصاص: مخطوط.

عَسى أَنْ يَبْعَثَکَ رَبُّکَ مَقاماً مَحْمُوداً (1) قَالَ یُجْلِسُهُ عَلَی الْعَرْشِ (2).

«90»-نهج، نهج البلاغه اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِکَ وَ نَوَامِیَ بَرَکَاتِکَ عَلَی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَ الْفَاتِحِ لِمَا انْغَلَقَ وَ الْمُعْلِنِ الْحَقَّ بِالْحَقِّ وَ الدَّافِعِ جَیْشَاتِ الْأَبَاطِیلِ وَ الدَّامِغِ صَوْلَاتِ الْأَضَالِیلِ کَمَا حُمِّلَ فَاضْطَلَعَ قَائِماً بِأَمْرِکَ مُسْتَوْفِزاً فِی مَرْضَاتِکَ غَیْرَ نَاکِلٍ عَنْ قُدُمٍ وَ لَا وَاهٍ فِی عَزْمٍ وَاعِیاً لِوَحْیِکَ حَافِظاً عَلَی عَهْدِکَ مَاضِیاً عَلَی نَفَاذِ أَمْرِکَ حَتَّی أَوْرَی قَبَسَ الْقَابِسِ وَ أَضَاءَ الطَّرِیقَ لِلْخَابِطِ وَ هُدِیَتْ بِهِ الْقُلُوبُ بَعْدَ خَوْضَاتِ الْفِتَنِ وَ الْإِثْمِ وَ أَقَامَ مُوضِحَاتِ الْأَعْلَامِ وَ نَیِّرَاتِ الْأَحْکَامِ فَهُوَ أَمِینُکَ الْمَأْمُونُ وَ خَازِنُ عِلْمِکَ الْمَخْزُونِ وَ شَهِیدُکَ یَوْمَ الدِّینِ وَ بَعِیثُکَ بِالْحَقِّ وَ رَسُولُکَ إِلَی الْخَلْقِ (3).

تبیین: الخاتم لما سبق أی الوحی و الرساله و الفاتح لما انغلق یقال انغلق و استغلق إذا عسر فتحه أی فتح ما انغلق و أبهم علی الناس من مسائل الدین و التوحید و الشرائع و السبیل إلی الله تعالی و المعلن الحق بالحق أی مظهر الدین بالمعجزات أو بالحرب و الخصومه یقال حاق فلانا فحقه أی خاصمه فغلبه أو بالبیان الواضح أو بعضه ببعض فإن بالأصول تظهر الفروع أو بمعونه الحق تعالی و الجیشات جمع جیشه من جاشت القدر إذا ارتفع غلیانها و الأباطیل جمع باطل علی غیر قیاس أی دافع ثوران الباطل و فتن المشرکین و ما کانت عاده لهم من الغارات و الحروب و الدامغ المهلک من دمغه إذا شجه حتی بلغ الدماغ و فیه الهلاک و الأضالیل أیضا جمع ضال علی غیر قیاس و الصوله الحمله و الوثبه و السطوه قوله علیه السلام کما حمل الکاف للتعلیل أی صل علیه لذلک أو للتشبیه أی صلاه تشبه و تناسب ما فعل قوله فاضطلع أی قوی علی حمله من الضلاعه و هو القوه قوله مستوفزا أی مستعجلا و النکول الرجوع و القدم بالضم التقدم و الإقدام أی لم یرجع عن التقدم فی الجهاد و غیره من أمور الدین و الوهی الضعف و تقول وعیت الحدیث إذا حفظته و فهمته و مضی فی الأمر نفذ أی کان

1- الإسراء: 79.
2- الاختصاص: مخطوط. قوله: یجلسه علی العرش کنایه عن رفعه مقامه و تفوقه علی الخلائق أجمعین.
3- نهج البلاغه 1: 130- 132.

مصرا فی إنفاذ أمرک و إجرائه و یقال وری الزند أی خرجت ناره و أوریته أنا و القبس الشعله و القابس الذی یطلب النار و المراد بالقبس هنا نور الحق أی أشعل أنوار الدین حتی ظهر الحق للمقتبسین قوله للخابط أی الذی یخبط لو لا ضوء نوره قوله بعد خوضات الفتن خاض الماء دخله أی بعد أن خاضوا فی الفتن أطوارا و الأعلام جمع علم و هو ما یستدل به علی الطریق من منار و جبل و نحوهما و الموضحات یحتمل الفتح و الکسر کما لا یخفی و نیرات الأحکام أی الأحکام الواضحه الحقه و المأمون تأکید و المراد بالعلم المخزون الأمور التی لا تتعلق بالتکالیف لأنها لا یخزن عن المکلفین قوله علیه السلام و شهیدک أی شاهدک علی الخلق قوله و بعیثک أی مبعوثک بالدین الثابت.

«91»-نهج، نهج البلاغه فَاسْتَوْدَعَهُمْ فِی أَفْضَلِ مُسْتَوْدَعٍ وَ أَقَرَّهُمْ فِی خَیْرِ مُسْتَقَرٍّ تَنَاسَخَتْهُمْ کَرَائِمُ الْأَصْلَابِ إِلَی مُطَهَّرَاتِ الْأَرْحَامِ کُلَّمَا مَضَی سَلَفٌ (1) قَامَ مِنْهُمْ بِدِینِ اللَّهِ خَلَفٌ حَتَّی أَفْضَتْ کَرَامَهُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ إِلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَأَخْرَجَهُ مِنْ أَفْضَلِ الْمَعَادِنِ مَنْبِتاً وَ أَعَزِّ الْأَرُومَاتِ مَغْرِساً مِنَ الشَّجَرَهِ الَّتِی صَدَعَ مِنْهَا أَنْبِیَاءَهُ وَ انْتَجَبَ (2) مِنْهَا أُمَنَاءَهُ عِتْرَتُهُ خَیْرُ الْعِتَرِ وَ أُسْرَتُهُ خَیْرُ الْأُسَرِ وَ شَجَرَتُهُ خَیْرُ الشَّجَرِ نَبَتَتْ فِی حَرَمٍ وَ بَسَقَتْ فِی کَرَمٍ لَهَا فُرُوعٌ طِوَالٌ وَ ثَمَرٌ لَا یُنَالُ (3) فَهُوَ إِمَامُ مَنِ اتَّقَی وَ بَصِیرَهُ مَنِ اهْتَدَی سِرَاجٌ لَمَعَ ضَوْؤُهُ وَ شِهَابٌ سَطَعَ نُورُهُ وَ زَنْدٌ بَرَقَ لَمْعُهُ سِیرَتُهُ الْقَصْدُ وَ سُنَّتُهُ الرُّشْدُ وَ کَلَامُهُ الْفَصْلُ وَ حُکْمُهُ الْعَدْلُ أَرْسَلَهُ عَلَی حِینِ فَتْرَهٍ مِنَ الرُّسُلِ وَ هَفْوَهٍ عَنِ الْعَمَلِ وَ غَبَاوَهٍ مِنَ الْأُمَمِ (4).

بیان: قوله علیه السلام فی أفضل مستودع الظاهر أن المراد بالمستودع و المستقرّ الأصلاب و الأرحام فیکون ما بعده بیانا له و یحتمل أن یکون المراد محل أرواحهم فی عالم الذرّ قوله تناسختهم أی تناقلتهم قوله حتی أفضت أی انتهت و الأرومه الأصل و یحتمل أن یکون المراد بأفضل المعادن و أعز الأرومات شجره النبوه و قیل

1- فی المصدر: مضی منهم سلف.
2- فی المصدر: انتخب.
3- فی المصدر: و ثمره لا تنال.
4- نهج البلاغه 1: 201 و 202.

مکه شرفها الله و قیل نسبه و عشیرته و الصدع الشقّ و العتره أخصّ من الأسره و الأسره الرهط الأدنون و قیل أراد بالشجر فی الموضعین إبراهیم علیه السلام و قیل أراد هاشما بقرینه قوله نبتت فی حرم أی مکه کذا قیل و الأظهر أن تحمل الشجره ثانیا علی نفسه و أهل بیته کما ورد فی أخبار کثیره فی تفسیر الشجره الطیبه و المراد بالفروع الأئمه و طولها کنایه عن بلوغهم فی الشرف و الفضل الغایه البعیده و المراد بالثمر علومهم و معارفهم و عدم النیل لغموض أسرارها بحیث لا تصل العقول إلیها و الزند العود الذی یقدح به النار و القصد الوسط و الاعتدال فی الأمور من غیر إفراط و تفریط و الفصل الفاصل بین الحق و الباطل و الهفوه الزله و الغباوه الجهل و قله الفطنه.

«92»-نهج، نهج البلاغه مُسْتَقَرُّهُ خَیْرُ مُسْتَقَرٍّ وَ مَنْبِتُهُ أَشْرَفُ مَنْبِتٍ فِی مَعَادِنِ الْکَرَامَهِ وَ مَمَاهِدِ السَّلَامَهِ قَدْ صُرِفَتْ نَحْوَهُ أَفْئِدَهُ الْأَبْرَارِ وَ ثُنِیَتْ إِلَیْهِ أَزِمَّهُ الْأَبْصَارِ دَفَنَ بِهِ الضَّغَائِنَ وَ أَطْفَأَ بِهِ النَّوَائِرَ (1) أَلَّفَ بِهِ إِخْوَاناً وَ فَرَّقَ بِهِ أَقْرَاناً (2) أَعَزَّ بِهِ الذِّلَّهَ وَ أَذَلَّ بِهِ الْعِزَّهَ کَلَامُهُ بَیَانٌ وَ صَمْتُهُ لِسَانٌ (3).

بیان: یحتمل زائدا علی ما تقدم أن یکون المراد بالمستقر المدینه و بالمنبت مکه زادهما الله تعالی شرفا قوله علیه السلام و مماهد السلامه قال ابن المیثم المهاد الفراش و لما قال فی معادن و هی جمع معدن قال بحکم القرینه و الازدواج و مماهد و إن لم یکن الواحد منها ممهدا کما قالوا الغدایا و العشایا و مأجورات و مأزورات و نحو ذلک و یعنی بالسلامه هاهنا البراءه من العیوب أی فی نسب طاهر غیر مأبون و لا معیب و یحتمل أن یراد بمعادن الکرامه و مماهد السلامه مکه و المدینه فإنهما محل العباده و السلامه من عذابه و الفوز بکرامته و یحتمل أن یراد بمماهد السلامه ما نشأ علیه من مکارم الأخلاق الممهده للسلامه من سخط الله قوله و ثنیت أی عطفت و صرفت قوله دفن به أی أخفی و أذهب و الضغائن جمع ضغینه و هی الحقد و النوائر جمع نائره و هی العداوه

1- فی المصدر: الثائره، و هی الغضب و الضجه و الشغب، و لعله مصحف.
2- أی فرق به جماعه کانوا أقرانا و ألّافا علی الشرک.
3- نهج البلاغه 1: 203 و 204.

و المراد بالذله ذله الإسلام و بالعزه عزه الشرک قوله علیه السلام و صمته لسان فیه وجهان أحدهما أنه کان یسکت عما لا ینبغی من القول فیعلم الناس السکوت عما لا یعنیهم و ثانیهما أن سکوته صلی الله علیه و آله عن بعض أفعال الصحابه و عدم النهی عنها کان تقریرا لها و دلیلا علی الإباحه.

«93»-نهج، نهج البلاغه حَتَّی أَوْرَی قَبَساً لِقَابِسٍ وَ أَنَارَ عَلَماً لِحَابِسٍ فَهُوَ أَمِینُکَ وَ شَهِیدُکَ یَوْمَ الدِّینِ وَ بَعِیثُکَ نِعْمَهً وَ رَسُولُکَ بِالْحَقِّ رَحْمَهً اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَهُ مَقْسَماً (1) مِنْ عَدْلِکَ وَ اجْزِهِ مُضَاعَفَاتِ الْخَیْرِ مِنْ فَضْلِکَ اللَّهُمَّ أَعْلِ عَلَی بِنَاءِ الْبَانِینَ بِنَاءَهُ وَ أَکْرِمْ لَدَیْکَ نُزُلَهُ وَ شَرِّفْ عِنْدَکَ مَنْزِلَهُ وَ آتِهِ الْوَسِیلَهَ (2) وَ أَعْطِهِ السَّنَاءَ (3) وَ الْفَضِیلَهَ وَ احْشُرْنَا فِی زُمْرَتِهِ غَیْرَ خَزَایَا (4) وَ لَا نَادِمِینَ وَ لَا نَاکِبِینَ (5) وَ لَا نَاکِثِینَ (6) وَ لَا ضَالِّینَ وَ لَا مَفْتُونِینَ (7).

بیان: الحابس الواقف فی مکانه الذی حبس ناقته ضلالا فهو یخبط و لا یدری کیف یهتدی و المراد ببنائه قواعد دینه أو کمالاته و النزل بالضم ما یهیأ للضیف.

«94»-نهج، نهج البلاغه اخْتَارَهُ مِنْ شَجَرَهِ الْأَنْبِیَاءِ وَ مِشْکَاهِ الضِّیَاءِ وَ ذُؤَابَهِ الْعَلْیَاءِ (8) وَ سُرَّهِ

1- المقسم: النصیب و الحظ من نعمه و آلائه التی یقسمها بین العباد.
2- قال الجزریّ فی النهایه فی حدیث الاذان: اللّهمّ آت محمّدا الوسیله: الوسیله هی ما یتوصل به إلی الشی ء و یتقرب به، و المراد به فی الحدیث القرب من اللّه تعالی، و قیل: هی الشفاعه یوم القیامه، و قیل: هی منزله من منازل الجنه.
3- السناء: الرفعه.
4- الخزایا جمع خزیان، من خزی: وقع فی بلیه. ذل و هان. خجل من قبیح ارتکبه.
5- من نکب عن الطریق: إذا عدل. أی و لا عادلین عن طریق الحق و الصواب.
6- أی و لا ناقضین عهدک.
7- نهج البلاغه 1: 221. فیه: و لا ضالین و لا مضلین و لا مفتونین.
8- قال الجزریّ فی النهایه: الذوائب جمع ذؤابه و هی الشعر المضفور من شعر الرأس، و ذؤابه الجبل أعلاه، ثمّ استعیر للعز و الشرف و المرتبه. أی

اختاره من أشراف العرب و ذوى أبدارهم.

الْبَطْحَاءِ (1) وَ مَصَابِيحِ الظُّلْمَهِ وَ يَنَابِيعِ الْحِكْمَهِ (2).

«95»-نهج، نهج البلاغه وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً نَجِيبُ اللَّهِ (3) وَ سَفِيرُ وَحْيِهِ وَ رَسُولُ رَحْمَتِهِ (4).

«96»-نهج، نهج البلاغه وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ سَيِّدُ عِبَادِهِ كُلَّمَا نَسَخَ (5) اللَّهُ الْخَلْقَ فِرْقَتَيْنِ جَعَلَهُ فِی خَيْرِهِمَا لَمْ يُسْهِمْ فِيهِ عَاهِرٌ وَ لَا ضَرَبَ فِيهِ فَاجِرٌ (6).

بيان: النسخ الإزاله و التغيير استعير هنا للقسمه لأنها إزاله للمقسوم و تغيير له و العاهر الزانی و يطلق علی الذكر و الأنثی و كذلک الفاجر.

تذنيب: أقول: قد ذكر علماؤنا رضی الله عنهم بعض خصائصه صلی الله عليه و آله فی كتبهم و جمعها العلامه رحمه الله فی كتاب التذكره فلنورد ملخص ما ذكروه رحمهم الله قال فی التذكره فأما الواجبات عليه دون غيره من أمته أمور الأول السواک الثانی الوتر الثالث الأضحيه

رُوِیَ عَنْهُ صلی الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: ثَلَاثٌ كُتِبَ عَلَیَّ وَ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ السِّوَاکُ وَ الْوَتْرُ وَ الْأُضْحِيَّهُ.

وَ فِی حَدِيثٍ آخَرَ كُتِبَ عَلَیَّ الْوَتْرُ وَ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ وَ كُتِبَ عَلَیَّ السِّوَاکُ وَ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْكُمْ وَ كُتِبَتْ عَلَیَّ الْأُضْحِيَّهُ وَ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْكُمْ.

و تردد الشافعی (7) فی وجوب السواک عليه صلی الله عليه و آله.

الرابع قيام الليل لقوله تعالی وَ مِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نافِلَهً لَکَ (8) و إن أشعر لفظ النافله بالسنه و لكنها فی اللغه الزياده و لأن السنه جبر للفريضه و كان صلی الله عليه و آله معصوما من النقصان فی الفرائض و اختلف الشافعيه فقال بعضهم كان ذلک واجبا عليه

1- سره الوادی: بطنه أو أفضل مواضعه.
2- نهج البلاغه 1: 223 و 224.
3- أی مختاره المصطفی.
4- نهج البلاغه 1: 433.

5- قيل: نسخ الخلق: نقلهم بالتناسل عن اصولهم فجعلهم بعد الوحده فى الأصول فرقا.
6- نهج البلاغه 1: 456.
7- فى المصدر: أصحاب الشافعى.
8- الإسراء: 79.

و قال بعضهم كان واجبا علیه و علی أمته فنسخ.

أقول: ذکر الوتر مع قیام اللیل یشتمل علی تکرار ظاهرا و الأصل فیه

أن العامه رووا حدیثا عن عائشه أن النبی صلی الله علیه و آله قال ثلاث علی فریضه و لکم سنه الوتر و السواک و قیام اللیل.

و لذا جمعوا بینهما تبعا للروایه کما یظهر من شارح الوجیزه و تبعهم أصحابنا رضوان الله علیهم.

و قال الشهید الثانی قدس سره اعلم أن بین قیام اللیل و بین الوتر الواجبین علیه مغایره العموم و الخصوص المطلق لأن قیام اللیل بالتهجد یحصل بالوتر و بغیره فلا یلزم من وجوبه وجوبه و أما الوتر فلما کان من العبادات الواقعه باللیل فهو من جمله التهجد بل أفضله فقد یقال إن إیجابه یغنی عن إیجاب قیام اللیل و جوابه أن قیام اللیل و إن تحقق بالوتر لکن مفهومه مغایر لمفهومه لأن الواجب من القیام لما کان یتأدی به و بغیره و بالکثیر منه و القلیل کان کل فرد یأتی به منه موصوفا بالوجوب لأنه أحد أفراد الواجب الکلی و هذا القدر لا یتأدی بإیجاب الوتر خاصه و لا یفید فائدته فلا بد من الجمع بینهما.

ثم قال فی التذکره الخامس قضاء دین من مات معسرا

لقوله صلی الله علیه و آله من مات و خلف مالا فلورثته و من مات و خلف دینا أو کلا فعلی (1).

و إلی هذا مذهب الجمهور و قال بعضهم کان ذلک کرما منه و هذا اللفظ لا یمکن حمله علی الضمان لأن من صحح ضمان المجهول لم یصحح علی هذا الوجه و للشافعیه وجهان فی أن الإمام هل یجب علیه قضاء دین المعسر إذا مات و کان فی بیت المال سعه تزید علی حاجه الأحیاء لما فی إیجابه من الترغیب فی اقتراض المحتاجین.

السادس مشاوره أولی النهی لقوله تعالی وَ شاوِرْهُمْ فِی الْأَمْرِ (2) و قیل إنه لم یکن واجبا علیه بل أمر لاستماله قلوبهم و هو المعتمد فإن عقل النبی صلی الله علیه و آله أوفر من عقول کل البشر.

1- فی المصدر: أو كلا فالی، و علی هذا مذهب الجمهور.
2- آل عمران: 159.

السابع إنكار المنكر إذا رآه و إظهاره لأن إقراره على ذلك يوجب جوازه فإن الله تعالى ضمن له النصر و الإظهار.

الثامن كان عليه تخيير نسائه بين مفارقته و مصاحبته بقوله تعالى يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْواجِکَ إِنْ کُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَياةَ الدُّنْيا وَ زِينَتَها فَتَعالَيْنَ أُمَتِّعْکُنَّ وَ أُسَرِّحْکُنَّ سَراحاً جَمِيلًا وَ إِنْ کُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِناتِ مِنْکُنَّ أَجْراً عَظِيماً (1) و الأصل فيه أن النبی صلی الله علیه و آله آثر لنفسه الفقر و الصبر علیه فأمر بتخيير نسائه (2) بين مفارقته و اختيار زينه الدنيا و بين اختياره و الصبر على ضر الفقر لئلا يكون مكرها لهن على الضر و الفقر هذا هو المشهور و للشافعيه وجه فی التخيير لم يكن واجبا عليه و إنما كان مندوبا و المشهور الأول ثم إن رسول الله صلی الله علیه و آله لما خيرهن اخترنه و الدار الآخره فحرم الله تعالى على رسوله التزويج عليهن و التبدل بهن من أزواج ثم نسخ ذلک ليكون المنه لرسول الله صلی الله علیه و آله بترک التزوج عليهن بقوله تعالى إِنَّا أَحْلَلْنا لَکَ أَزْواجَکَ اللَّاتِی آتَيْتَ أُجُورَهُنَ (3) قالت عائشه إن النبی صلی الله علیه و آله لم يمت حتى أحل له النساء تعني اللاتی حظرن عليه و قال أبو حنيفه إن التحريم باق لم ينسخ و قد روی أن بعض نساء النبی صلی الله علیه و آله طلبت منه حلقه من ذهب فصاغ لها حلقه من فضه و طلاها بالزعفران فقالت لا أريد إلا من ذهب فاغتم النبی صلی الله علیه و آله لذلک فنزلت آيه التخيير. و قيل إنما خيره لأنه لم يمكنه التوسعه عليهن فربما يكون فيهن من يكره المقام معه فنزهه عن ذلک.

وَ رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ يُطَالَبُ بِأُمُورٍ لَا يَمْلِکُهَا وَ کَانَ نِسَاؤُهُ يُکْثِرْنَ مُطَالَبَتَهُ حَتَّى قَالَ عُمَرُ کُنَّا مَعَاشِرَ الْمُهَاجِرِينَ مُتَسَلِّطِينَ عَلَى نِسَائِنَا بِمَکَّةَ وَ کَانَتْ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ مُتَسَلِّطَاتٍ عَلَى الْأَزْوَاجِ فَاخْتَلَطَ نِسَاؤُنَا فِيهِنَّ فَتَخَلَّقْنَ بِأَخْلَاقِهِنَّ وَ کَلَّمْتُ امْرَأَتِی

1- الأحزاب: 28 و 29.
2- فی المصدر: فأمره بتخيير نسائه.
3- الأحزاب: 50.

يَوْماً فَرَاجَعَتْنِی فَرَفَعْتُ یَدِی لِأَضْرِبَهَا وَ قُلْتُ أَ تُرَاجِعِینِی یَا لَکْعَاءُ (1) فَقَالَتْ إِنَّ نِسَاءَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُرَاجِعْنَهُ وَ هُوَ خَیْرٌ مِنْکَ فَقُلْتُ خَابَتْ حَفْصَهُ وَ خَسِرَتْ ثُمَّ أَتَیْتُ حَفْصَهَ وَ سَأَلْتُهَا فَقَالَتْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ یَظَلُّ عَلَی بَعْضِ نِسَائِهِ طُولَ نَهَارِهِ غَضْبَانَ فَقُلْتُ لَا تَغْتَرِّی بِابْنَهِ أَبِی قُحَافَهَ فَإِنَّهَا حِبَّهُ (2) رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَحْمِلُ مِنْهَا مَا لَا یَحْمِلُ مِنْکِ وَ قَالَ عُمَرُ کُنْتُ قَدْ نَاوَبْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ حُضُورَ مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِیُخْبِرَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا صَاحِبَهُ فِیمَا یَجْرِی فَقَرَعَ الْأَنْصَارِیُّ بَابَ الدَّارِ یَوْماً فَقُلْتُ أَ جَاءَنَا غَسَّانُ وَ کَانَ قَدْ أُخْبِرْنَا بِأَنَّ غَسَّانَ تَنَعَّلَ خُیُولَهَا لِتَغْزُوَنَا فَقَالَ أَمْرٌ أَفْظَعُ مِنْ ذَلِکَ طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَمِیعَ نِسَائِهِ فَخَرَجْتُ مِنَ الْبَیْتِ وَ رَأَیْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَبْکُونَ حَوْلَهُ وَ هُوَ جَالِسٌ وَ کَانَ أَنَسٌ عَلَی الْبَیْتِ (3) فَقُلْتُ اسْتَأْذِنْ لِی فَلَمْ یُجِبْ فَانْصَرَفْتُ فَنَازَعَتْنِی نَفْسِی وَ عَاوَدْتُ فَلَمْ یُجِبْ حَتَّی فَعَلْتُ ذَلِکَ ثَلَاثاً فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَوْتِی فَأَذِنَ فَدَخَلْتُ فَرَأَیْتُهُ نَائِماً عَلَی حَصِیرٍ مِنَ اللِّیفِ فَاسْتَوَی وَ أَثَّرَ اللِّیفُ فِی جَنْبَیْهِ فَقُلْتُ إِنَّ قَیْصَرَ وَ کِسْرَی یَفْرُشَانِ الدِّیبَاجَ وَ الْحَرِیرَ فَقَالَ أَ فِی شَکٍّ أَنْتَ یَا عُمَرُ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّهَا لَهُمْ فِی الدُّنْیَا وَ لَنَا فِی الْآخِرَهِ ثُمَّ قَصَصْتُ عَلَیْهِ الْقِصَّهَ فَابْتَسَمَ لَمَّا سَمِعَ قَوْلِی لِحَفْصَهَ لَا تَغْتَرِّی بِابْنَهِ أَبِی قُحَافَهَ ثُمَّ قُلْتُ طَلَّقْتَ نِسَاءَکَ فَقَالَ لَا.

وَ رُوِیَ أَنَّهُ کَانَ آلَی مِنْ نِسَائِهِ شَهْراً فَمَکَثَ فِی غُرْفَهٍ شَهْراً فَنَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَی یا أَیُّهَا النَّبِیُّ قُلْ لِأَزْواجِکَ (4) الْآیَهَ فَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِعَائِشَهَ وَ قَالَ إِنِّی مَلِقٌ إِلَیْکِ أَمْراً فَلَا تُبَادِرِینِی بِالْجَوَابِ حَتَّی تُؤَامِرِی أَبَوَیْکِ (5) وَ تَلَا الْآیَهَ فَقَالَتْ أَ فِیکَ أُؤَامِرُ أَبَوَیَّ اخْتَرْتُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الدَّارَ الْآخِرَهَ ثُمَّ قَالَتْ لَا تُخْبِرْ أَزْوَاجَکَ بِذَلِکَ وَ کَانَتْ تُرِیدُ أَنْ یَخْتَرْنَ فَیُفَارِقَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَدَارَ صلی الله علیه و آله عَلَی نِسَائِهِ وَ کَانَ یُخْبِرُهُنَ

1- اللکعاء: اللئیمه.

2- الحبه بالکسر: المحبوبه.

3- فی المصدر: و کان أسامه علی البیت.

4- ذکرنا موضعه آنفا.

5- أی حتّی تشاوری أبویک.

بِمَا جَرَى لِعَائِشَةَ فَاخْتَرْنَ بِأَجْمَعِهِنَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ.

و هذا التخيير عند العامه كنايه فى الطلاق و عندنا أنه ليس له حكم.

و قال الشهيد الثانى و الشيخ على رحمهما الله هذا التخيير عند العامه القائلين بوقوع الطلاق بالكنايه كنايه عن الطلاق و قال بعضهم إنه صريح فيه و عندنا ليس له حكم بنفسه بل ظاهر الآيه أن من اختارت الحياه الدنيا و زينتها يطلقها لقوله تعالى إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَياةَ الدُّنْيا وَ زِينَتَها فَتَعالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَ أُسَرِّحْكُنَّ سَراحاً جَمِيلًا (1) أقول: سيأتى القول فيه فى بابه.

ثم قال فى التذكره و أما المحرمات فقسمان الأول ما حرم عليه خاصه فى غير النكاح و هو أمور الأول الزكاه المفروضه صيانه لمنصبه العلى عن أوساخ أموال الناس التى تعطى على سبيل الترحم و تنبئ عن ذل الآخذ و أبدل بالفى ء الذى يؤخذ على سبيل القهر و الغلبه المنبئ عن عز الآخذ و ذل المأخوذ منه و يشركه (2) فى حرمتها أولو القربى لكن التحريم عليهم بسببه أيضا فالخاصه (3) عائده إليه

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لَا تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ.

أقول: قال الشهيد الثانى رحمه الله بعد ذكر هذا الوجه مع أنها لا تحرم عليهم مطلقا بل من غير الهاشمى مع وفاء نصيبهم من الخمس بكفايتهم و أما عليه صلى الله عليه و آله فإنها تحرم مطلقا و لعل هذا أولى من الجواب السابق لأن ذاك مبنى على مساواتهم له فى ذلک كما تراه العامه فاشتركوا فى ذلک الجواب و الجواب الثانى مختص بقاعدتنا.

رجعنا إلى كلام التذكره الثانى الصدقه المندوبه الأقرب تحريمها على رسول الله صلى الله عليه و آله لما تقدم و هو

1- ذكرنا موضعه آنفا.

2- فى المصدر: و يشاركه.

3- فى المصدر: و فى غير نسخه المصنّف: فالخاصيه.

أحد قولی الشافعی تعظیما له و تکریما و فی الثانی یجوز و حکم الإمام عندنا حکم النبی صلی الله علیه و آله.

الثالث أنه کان صلی الله علیه و آله لا یأکل الثوم و البصل و الکراث و هل کان محرما علیه الأقرب لا و للشافعیه وجهان لکنه کان یمتنع منها لئلا یتأذی بها من یناجیه من الملائکه

رُوِیَ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله أُتِیَ بِقِدْرٍ فِیهَا بُقُولٌ فَوَجَدَ لَهَا رِیحاً فَقَرَّبَهَا إِلَی بَعْضِ أَصْحَابِهِ وَ قَالَ لَهُ کُلْ فَإِنِّی أُنَاجِی مَنْ لَا تُنَاجِی.

الرابع أنه صلی الله علیه و آله کان لا یأکل متکئا

رُوِیَ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَنَا آکُلُ کَمَا تَأْکُلُ الْعَبِیدُ وَ أَجْلِسُ کَمَا تَجْلِسُ الْعَبِیدُ.

و هل کان ذلک محرما علیه أو مکروها کما فی حق الأمه الأقرب الثانی و للشافعی وجهان.

الخامس یحرم علیه الخط و الشعر تأکیدا لحجته و بیانا لمعجزته قال الله تعالی وَ لا تَخُطُّهُ بِیَمِینِکَ (1) و قال تعالی وَ ما عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ (2) و قد اختلف فی أنه صلی الله علیه و آله کان یحسنهما أم لا و أصح قولی الشافعی الثانی و إنما یتجه التحریم علی الأول.

السادس کان صلی الله علیه و آله إذا لبس لأمه (3) الحرب یحرم علیه نزعها حتی یلقی العدو و یقاتل

قَالَ صلی الله علیه و آله مَا کَانَ لِنَبِیٍّ إِذَا لَبِسَ لَأْمَتَهُ أَنْ یَنْزَعَهَا حَتَّی یَلْقَی الْعَدُوَّ.

و هو المشهور عند الشافعیه و لهم وجه أنه کان مکروها لا محرما.

السابع کان صلی الله علیه و آله إذا ابتدأ بتطوع حرم علیه ترکه قبل إتمامه و فیه خلاف.

الثامن کان یحرم أن یمد عینیه إلی ما متع الله به الناس قال الله تعالی لا تَمُدَّنَّ عَیْنَیْکَ (4) الآیه.

1- العنكبوت: 48.
2- يس: 69.
3- اللأمه: الدرع.
4- الحجر: 88.

التاسع كان يحرم عليه خائنه الأعين

قَالَ صلى الله عليه و آله مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ.

و فسروها بالإيماء إلى مباح من ضرب أو قتل على خلاف ما يظهر و يشعر به الحال و إنما قيل له خائنه الأعين لأنه سبب الخيانه (1) من حيث إنه يخفى و لا يحرم ذلك على غيره إلا فى محظور و بالجمله أن يظهر خلاف ما يضمر و طرد بعض الفقهاء ذلك فى مكايده الحروب و هو ضعيف

و قد صح أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَراً وَرَّى بِغَيْرِهِ.

العاشر اختلفوا فى أنه هل كان يحرم عليه أن يصلى على من عليه دين أم لا على قولين.

الحادى عشر اختلفوا فى أنه هل كان يجوز أن يصلى على من عليه دين مع وجود الضامن.

الثانى عشر لم يكن له أن يمن ليستكثر قال الله تعالى وَ لا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ (2) أى لا تعط شيئا لتنال أكثر منه قال المفسرون إنه كان من خواصه صلى الله عليه و آله.

الثانى ما حرم عليه خاصه فى النكاح و هو أمور الأول إمساك من تكره نكاحه و ترغب عنه لأنه صلى الله عليه و آله نكح امرأه ذات جمال فلقنت أن تقول لرسول الله صلى الله عليه و آله أعوذ بالله منك و قيل لها إن هذا الكلام يعجبه فلما قالت ذلك قال صلى الله عليه و آله لقد استعذت بمعاذ و طلقها.

و للشافعيه وجه غريب إن كان لا يحرم إمساكها لكن فارقها تكرما منه و مات رسول الله صلى الله عليه و آله عن تسع نسوه عائشه و حفصه و أم سلمه بنت ابن أميه المخزومى و أم حبيبه بنت أبى سفيان و ميمونه بنت الحارث الهلاليه و جويريه بنت الحارث الخزاعيه و سوده بنت زمعه و صفيه بنت حيى بن أخطب الخيبريه و زينب بنت جحش و جميع من تزوج بهن خمسه عشر و جمع بين إحدى عشره و دخل بثلاث عشره و فارق امرأتين فى حياته إحداهما الكلبيه و هى التى رأى بكشحها بياضا فقال لها

1- فى المصدر: لانه شبه الخيانه.
2- المدّثّر: 6.

ألحقی بأهلک و الأخری التی تعوذت منه و قال أبو عبید تزوج رسول الله صلی الله علیه و آله ثمانی عشره امرأه و اتخذ من الإماء ثلاثا. (1) الثانی نکاح الکفار (2) عندنا لا یصح للمسلم علی الأقوی لقوله تعالی وَ لا تَنْکِحُوا الْمُشْرِکاتِ حَتَّی یُؤْمِنَ (3) و قال وَ لا تُمْسِکُوا بِعِصَمِ الْکَوافِرِ (4) و قال بعض علمائنا إنه یصح و هو مذهب جماعه من العامه فعندنا التحریم بطریق الأولی ثابت فی حق النبی صلی الله علیه و آله و اختلف فی مشروعیته له من جوز من العامه فی حق الأمه علی قولین أحدهما المنع

لِقَوْلِهِ صلی الله علیه و آله زَوْجَاتِی فِی الدُّنْیَا زَوْجَاتِی فِی الْآخِرَهِ وَ الْجَنَّهُ مُحَرَّمَهٌ عَلَی الْکَافِرِینَ.

و لأنه أشرف من أن یضع ماءه فی رحم کافره و الله تعالی أکرم زوجاته إذ جعلهن أمهات المؤمنین و الکافره لا تصلح لذلک لأن هذه أسوه (5) الکرامه و لقوله تعالی إِنَّمَا الْمُشْرِکُونَ نَجَسٌ (6) و

لقوله کُلُّ سَبَبٍ وَ نَسَبٍ یَنْقَطِعُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ إِلَّا سَبَبِی وَ نَسَبِی.

و ذلک لا یصح فی الکافره.

و الثانی الجواز لأن ذبائحهم له حلال فکذلک نساؤهم و المقدمه الأولی ممنوعه فإن ذبائح أهل الکتاب عندنا محرمه و أما نکاح الأمه فلم یجز له بلا خلاف بین الأکثر و أما وطء الأمه فکان سائغا له مسلمه کانت أو کتابیه لقوله تعالی أَوْ ما مَلَکَتْ أَیْمانُکُمْ (7) و قوله تعالی وَ ما مَلَکَتْ یَمِینُکَ (8) و لم یفصل و ملک صلی الله علیه و آله ماریه القبطیه و کانت مسلمه و ملک صفیه و هی مشرکه فکانت عنده إلی أن أسلمت فأعتقها و تزوجها و جوز بعضهم نکاح الأمه المسلمه له صلی الله علیه و آله بالعقد کما یجوز بالملک و النکاح أوسع منه من الأمه و لکن الأکثر علی المنع لأن نکاح الأمه مشروط بالخوف من

1- سیأتی أحوال أزواجه فی بابه.
2- فی المصدر: نکاح الکتابیه.
3- البقره: 221.
4- الممتحنه: 10.

5- الاسوه: القدوه.
6- التوبه: 28.
7- النساء: 3 و فيه: أو.
8- الأحزاب: 50.

العنت و النبی صلی الله علیه و آله معصوم و بفقدان طول [(1)] الحره و نکاحه صلی الله علیه و آله مستغنی [(2)] (مستغن) عن المهر ابتداء و انتهاء و بأن من نکح أمه کان ولده منها رقیقا عند جماعه و منصب النبی صلی الله علیه و آله منزه عن ذلک لکن من جوز له نکاح الأمه قال خوف العنت إنما یشترط فی حق الأمه و منع من اشتراط فقدان الطول و أما رق الولد فقد التزم [(3)] بعض الشافعیه وجها مستبعدا فیه بذلک و الصحیح خلافه لأنه عندنا یتبع أشرف الطرفین.

و أما التخفیفات فقسمان الأول ما یتعلق بغیر النکاح و هی أمور الأول الوصال فی الصوم کان مباحا للنبی صلی الله علیه و آله و حرام علی أمته و معناه أنه یطوی اللیل بلا أکل و شرب [(4)] مع صیام النهار لا أن یکون صائما لأن الصوم فی اللیل لا ینعقد بل إذا دخل اللیل صار الصائم مفطرا إجماعا فلما نهی النبی صلی الله علیه و آله أمته عن الوصال قیل له إنک تواصل

فَقَالَ: إِنِّی لَسْتُ کَأَحَدِکُمْ إِنِّی أَظَلُّ عِنْدَ رَبِّی یُطْعِمُنِی وَ یَسْقِینِی.

و فی روایه إِنِّی أَبِیتُ عِنْدَ رَبِّی یُطْعِمُنِی وَ یَسْقِینِی.

قیل معناه یسقینی و یغذینی بوحیه.

و قال الشهید الثانی نور الله ضریحه الوصال یتحقق بأمرین أحدهما الجمع بین اللیل و النهار عن تروک الصوم بالنیه و الثانی تأخیر عشائه إلی سحوره بالنیه کذلک [(5)] بحیث یکون صائما مجموع ذلک الوقت و الوصال بمعنییه محرم علی أمته

1- الطول: القدره و الغنی.
2- هکذا فی النسخه، و الصحیح: مستغن.
3- فی المصدر: فقد ألزم.
4- فی المصدر: و لا شرب.
5- و الروایات قد وردت بمعنیین، ففی مرسله الصدوق عن الصادق علیه السلام: الوصال الذی نهی عنه هو أن یجعل الرجل عشاه سحوره. و فی حدیث الحلبیّ عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال:

و مباح له صلى الله عليه و آله ثم نقل كلام التذكره و قال ليس بجيد لأن الأكل بالليل ليس بواجب و قد صرح به هو فى المنتهى فقال لو أمسک عن الطعام يومين لا بنيه الصيام بل بنيه الإفطار فيه فالأقوى عدم التحريم و على ما ذكره هنا لا فرق بينه صلى الله عليه و آله و بين غيره بل المراد الصوم فيهما معا بالنيه فإن هذا حكم مختص به محرم على غيره.

أقول: ما ذكره رحمه الله هو المطابق لكلام الأكثر لكن الأخبار الوارده فى تفسيره تقتضى التحريم (1) مطلقا و أيضا لو كان المراد مع النيه فلا وجه للتخصيص بهذين الفردين بل الظاهر أنه لو نوى دخول ساعه من الليل مثلا فى الصوم كان تشريعا محرما و سيأتى تمام القول فى ذلک فى كتاب الصوم إن شاء الله تعالى.

ثم قال فى التذكره الثانى اصطفاء ما يختاره من الغنيمه قبل القسمه كجاريه حسنه و ثوب مترفع (2) و فرس جواد و غير ذلک و يقال لذلک الذى اختاره الصفى و الصفيه و الجمع الصفايا و من صفاياه صفيه بنت حيى اصطفاها و أعتقها و تزوجها و ذو الفقار.

الثالث خمس الفى ء و الغنيمه كان لرسول الله صلى الله عليه و آله الاستبداد به و أربعه أخماس الفى ء كانت له أيضا.

الرابع أبيح له دخول مكه بغير إحرام خلافا لأمته فإنه محرم عليهم على خلاف.

الخامس أبيحت له و لأمته كرامه له الغنائم و كانت حراما على من قبله من الأنبياء بل أمروا بجمعها فتنزل نار من السماء فتأكلها و إنه كان يقضى لنفسه و فى غيره خلاف و أن يحكم لنفسه و لولده و أن يشهد لنفسه و لولده و أن يقبل شهاده من شهد له. (3) السادس أبيح له أن يحمى لنفسه الأرض لرعى ماشيته و كان حراما على من

1- راجع الأحاديث.
2- رفع الثوب: خلاف غلظ. و فى الحديث: ثوب حسن.
3- فى المصدر: من يشهد له.

قبله من الأنبياء علیهم السلام و الأئمه بعده لیس لهم أن یحموا لأنفسهم.

و قال المحقق الثانی رحمه الله فی شرح القواعد و هذا عندنا مشترک بینه و بین الأئمه علیهم السلام و قول المصنف رحمه الله فی التذکره و الأئمه بعده لیس لهم أن یحموا لأنفسهم لیس جاریا علی مذهبنا.

ثم قال فی التذکره السابع أبیح له أن یأخذ الطعام و الشراب من المالک و إن اضطر إلیها (1) لأن حفظه لنفسه الشریفه أولی من حفظ نفس غیره و علیه البذل و الفداء بمهجته مهجه رسول الله صلی الله علیه و آله لأنه صلی الله علیه و آله أَوْلی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ و قال المحقق فی شرح القواعد و ینبغی أن یکون الإمام کذلک کما یرشد إلیه التعلیل و لم أقف علی تصریح فی ذلک.

ثم قال فی التذکره الثامن کان لا ینتقض وضوؤه بالنوم و به قال الشافعیه و حکی أبو العباس منهم وجها آخر غریبا و کذلک حکی وجهین فی انتقاض وضوئه باللمس.

التاسع کان یجوز له أن یدخل المسجد جنبا و منعه بعض الشافعیه و قال لا إخاله صحیحا.

العاشر قیل إنه کان یجوز له أن یقتل من آمنه و هو غلط فإنه من یحرم (2) علیه خائنه الأعین کیف یجوز له قتل من آمنه.

الحادی عشر قیل إنه کان یجوز له لعن من شاء من غیر سبب یقتضیه لأن لعنه رحمه و استبعده الجماعه

وَ رَوَی أَبُو هُرَیْرَهَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَّخِذُ عِنْدَکَ عَهْداً لَنْ تُخْلِفَهُ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَأَیُّ الْمُؤْمِنِینَ آذَیْتُهُ بِتُهَمَهٍ وَ لَعْنَهٍ (3) فَاجْعَلْهَا لَهُ صَلَاهً وَ زَکَاهً وَ قُرْبَهً یَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَیْکَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

و هو عندنا باطل لأنه معصوم لا یجوز منه لعن الغیر و سبه بغیر سبب و الحدیث لو سلم إنما هو لسبب.

1- فی المصدر: و إن اضطر إلیهما.

2- فى المصدر: فان من يحرم عليه.
3- فى المصدر: أو لعنته.

و من التخفيفات (1) ما يتعلق بالنكاح و هى أمور الأول الزياده على أربع نسوه فإنه صلى الله عليه و آله مات عن تسع و هل كان له الزياده على تسع الأولى الجواز لامتناع الجور عليه و للشافعيه وجهان هذا أصحهما و الثانى المنع و أما انحصار طلاقه فى الثلاث فالوجه فى ذلك كما فى حق الأمه و هو أحد وجهى الشافعيه و الثانى العدم كما لم ينحصر عدد زوجاته صلى الله عليه و آله.

الثانى العقد بلفظ الهبه لقوله تعالى وَ امْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِيِ (2) فلا يجب المهر حينئذ بالعقد و لا بالدخول لا ابتداء و لا انتهاء كما هو قضيه الهبه و هو أظهر وجهى الشافعيه و الثانى المنع كما فى حق الأمه و على الأول هل يشترط لفظ النكاح من جهه النبى صلى الله عليه و آله للشافعيه وجهان أحدهما نعم لظاهر قوله تعالى أَنْ يَسْتَنْكِحَها (3) و الثانى لا يشترط فى حق الواهبه (4) و هل ينعقد نكاحه بمعنى الهبه حتى لا يجب المهر ابتداء و لا انتهاء وجهان للشافعيه و لهم وجه غريب أنه يجب المهر فى حق الواهبه و خاصيه النبى صلى الله عليه و آله ليست فى إسقاط المهر بل فى الانعقاد بلفظ الهبه.

الثالث كان إذا رغب صلى الله عليه و آله فى نكاح امرأه فإن كانت خليه فعليها الإجابه و يحرم على غيره خطبتها و للشافعيه وجه أنه لا يحرم و إن كانت ذات زوج وجب على الزوج طلاقها لينكحها لقضيه زيد (5) و لعل السر فيه من جانب الزوج امتحان إيمانه و اعتقاده بتكليفه النزول عن أهله و من جانب النبى صلى الله عليه و آله ابتلاؤه ببليه البشريه و منعه من خائنه الأعين و من الإضمار الذى يخالف الإظهار كما قال تعالى وَ تُخْفِی فِی نَفْسِکَ مَا اللّٰهُ مُبْدِیهِ (6) و لا شی ء أدعى إلى غض البصر و حفظه لمجاريه الاتفاقيه (7) من هذا

1- فى المصدر: القسم الثانى من التخفيفات.
2- الأحزاب: 50.
3- الأحزاب: 50.
4- فى المصدر: أن يشترط فى حقّ الواهبه.
5- فى المصدر: كقضيه زيد.
6- الأحزاب: 37.
7- فى المصدر: و حفظه عن المحابه الاتفاقيه.

التکلیف و لیس هذا من باب التخفیفات کما قاله الفقهاء بل هو فی حقه غایه التشدید (1) إذ لو کلف بذلک آحاد الناس لما فتحوا أعینهم فی الشوارع خوفا من ذلک و لهذا قالت عائشه لو کان صلی الله علیه و آله یخفی آیه لأخفی هذه.

الرابع انعقاد نکاحه بغیر ولی و شهود و هو عندنا ثابت فی حقه صلی الله علیه و آله و حق أمته (2) إذ لا نشترط نحن ذلک و للشافعیه وجهان.

الخامس انعقاد نکاحه فی الإحرام و للشافعیه فیه وجهان أحدهما الجواز لما روی أنه صلی الله علیه و آله نکح میمونه محرما و الثانی المنع کما لم یحل له الوطء فی الإحرام و المشهور عندهم أنه نکح میمونه حلالا. السادس هل کان یجب علیه القسم بین زوجاته بحیث إذا باتت عند واحده منهن لیله وجب علیه أن یبیت عند الباقیات کذلک أم لا یجب قال الشهید الثانی رحمه الله اختلف العلماء فی ذلک فقال بعضهم لا یجب علیه ذلک لقوله تعالی تُرْجِی مَنْ تَشاءُ مِنْهُنَّ وَ تُؤْوِی إِلَیْکَ مَنْ تَشاءُ وَ مَنِ ابْتَغَیْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلا جُناحَ عَلَیْکَ (3) و معنی ترجی تؤخر

1- فیه تأمل واضح یعلم بمراجعه الآیه و تفسیرها، و لعله یأتی الکلام فیه فی بابه.
2- فی ثبوت جواز النکاح بغیر ولی مطلقا فی حقّ امته محل تأمل بل منع.
3- الأحزاب: 51. قال الطبرسیّ فی معناها: أی تؤخر و تبعد من تشاء من أزواجک، و تضم إلیک من تشاء منهن، و اختلف فی معناه علی اقوال:

و تترک إیواءه إلیک و مضاجعته بقرینه قسیمه و هو قوله وَ تُؤْوِی إِلَیْکَ مَنْ تَشاءُ أی تضمه إلیک و تضاجعه ثم لا یتعین ذلک علیک بل لک بعد الإرجاء أن تبتغی ممن عزلت ما شئت و تؤویه إلیک و هذا ظاهر فی عدم وجوب القسمه علیه صلی الله علیه و آله حتی روی أن بعد نزول الآیه ترک القسمه لجماعه من نسائه و آوی إلیه جماعه منهن معینات و قال آخرون بل تجب القسمه علیه کغیره لعموم الأدله الداله علیها و لأنه لم یزل یقسم بین نسائه حتی کان یطاف به و هو مریض علیهن و یقول هذا قسمی فیما أملک و أنت أعلم بما لا أملک یعنی قلبه صلی الله علیه و آله و المحقق رحمه الله استضعف الاستدلال بالآیه علی عدم وجوب القسمه بأنه کما یحتمل أن یکون المشیه فی الإرجاء و الإیواء لجمیع نسائه یحتمل أن یکون متعلقا بالواهبات أنفسهن خاصه فلا یکون دلیلا علی التخییر مطلقا و حینئذ فیکون اختیار قول ثالث و هو وجوب القسمه لمن تزوجهن بالعقد و عدمها لمن وهبت نفسها و فی هذا عندی نظر لأن ضمیر الجمع المؤنث فی قوله تُرْجِی مَنْ تَشاءُ مِنْهُنَ و اللفظ العام فی قوله وَ مَنِ ابْتَغَیْتَ لا یصح عوده للواهبات لأنه لم یتقدم ذکر الهبه إلا لامرأه واحده و هی قوله وَ امْرَأَهً مُؤْمِنَهً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِیِّ إِنْ أَرادَ النَّبِیُّ أَنْ یَسْتَنْکِحَها فوحد ضمیر الهبه فی مواضع من الآیه ثم عقبه بقوله تُرْجِی مَنْ تَشاءُ مِنْهُنَ فلا یحسن عوده إلی الواهبات إذ لم یسبق لهن ذکر علی وجه الجمع بل إلی جمیع الأزواج المذکورات فی هذه الآیه و هی قوله تعالی یا أَیُّهَا النَّبِیُّ إِنَّا أَحْلَلْنا لَکَ أَزْواجَکَ اللَّاتِی آتَیْتَ أُجُورَهُنَّ وَ ما مَلَکَتْ یَمِینُکَ مِمَّا أَفاءَ اللَّهُ عَلَیْکَ وَ بَناتِ عَمِّکَ وَ بَناتِ عَمَّاتِکَ وَ بَناتِ خالِکَ وَ بَناتِ خالاتِکَ اللَّاتِی هاجَرْنَ مَعَکَ وَ امْرَأَهً مُؤْمِنَهً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِیِ (1) الآیه ثم عقبها بقوله تُرْجِی مَنْ تَشاءُ مِنْهُنَ الآیه و هذا هو ظاهر فی عود ضمیر النسوه المخیر فیهن إلی من سبق من أزواجه جمع و أیضا فإن النبی صلی الله علیه و آله لم یتزوج بالهبه إلا امرأه واحده علی ما ذکره المحدثون و المفسرون و هو المناسب لسیاق الآیه فکیف یجعل ضمیر الجمع عائدا إلی الواهبات و لیس له منهن إلا واحده ثم لو تنزلنا و سلمنا جواز عوده إلی الواهبات لما جاز حمله علیه بمجرد الاحتمال مع وجود اللفظ العام

1- الأحزاب: 50.

الشامل لجميعهن و أيضا فإن غايه الهبه أن تزويجه صلى الله عليه و آله يجوز بلفظ الهبه من جانب المرأه أو من الطرفين و ذلک لا يخرج الواهبه عن أن تكون زوجه فيلحقها ما يلحق غيرها من أزواجه لا أنها تصير بسبب الهبه بمنزله الأمه و حينئذ فتخصيص الحكم بالواهبات لا وجه له أصلا و أما فعله صلى الله عليه و آله فجاز كونه بطريق التفضل و الإنصاف و جبر القلوب كما قال الله تعالى ذٰلِکَ أَدْنى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَ لا يَحْزَنَّ وَ يَرْضَيْنَ بِما آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَ (1) انتهى كلامه رحمه الله.

و رجعنا إلى كلام التذكره السابع أنه كان يجوز للنبى صلى الله عليه و آله تزويج المرأه ممن شاء بغير إذن وليها و تزويجها من نفسه و تولى الطرفين من غير إذن وليهما و هل (2) كان يجب عليه نفقه زوجاته وجهان لهم بناء على الخلاف فى المهر و كانت المرأه تحل له بتزويج الله تعالى قال سبحانه فى قصه زيد فَلَمَّا قَضى زَيْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناكَها (3) و قيل إنه نكحها بمهر و حملوا زَوَّجْناكَها على إحلال الله تعالى له نكاحها و أعتق صلى الله عليه و آله صفيه رضى الله عنها و تزوجها و جعل عتقها صداقها و هو ثابت عندنا فى حق أمته و جوز بعض الشافعيه له الجمع بين المرأه و عمتها أو خالتها و أنه كان يجوز له الجمع بين الأختين و كذا فى الجمع بين الأم و بنتها و هو عندنا بعيد لأن خطاب الله تعالى يدخل فيه النبى صلى الله عليه و آله.

و أما الفضل (4) و الكرامات فقسمان الأول فى النكاح و هو أمور الأول تحريم زوجاته على غيره (5) قال الشهيد الثانى قدس الله سره من جمله خواصه صلى الله عليه و آله تحريم أزواجه من بعده على غيره لقوله تعالى وَ ما كانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَ لا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْواجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً (6) و هى متناوله بعمومها لمن مات عنها من أزواجه سواء

1- الأحزاب: 51.
2- فى المصدر قبل ذلک: و سوغ الشافعيه أن ينكح المعتده فى وجه، و هل كان إه.
3- الأحزاب: 37.
4- فى المصدر: و أمّا الفضائل و الكرامات.
5- فى المصدر: تحريم زوجاته اللواتى مات عنهن على غيره.
6- الأحزاب: 53.

كانت مدخولا بها أم لا لصدق الزوجيه عليهما و لم يمت صلى الله عليه و آله عن زوجه فى عصمته إلا مدخولا بها و نقل المحقق الإجماع على تحريم المدخول بها و الخلاف فى غيرها ليس بجيد لعدم الخلاف أولا و عدم الفرض الثانى ثانيا و إنما الخلاف فيمن فارقها فى حياته بفسخ أو طلاق كالتى وجد بكشحها بياضا و المستعيذه فإن فيه أوجها أصحها عندنا تحريمها مطلقا لصدق نسبه زوجيتها إليه صلى الله عليه و آله بعد الفراق فى الجمله فيدخل فى عموم الآيه (1) و الثانى أنها لا تحرم مطلقا لأنه يصدق فى حياته أن يقال ليست زوجته الآن و لإعراضه صلى الله عليه و آله عنها و انقطاع اعتنائه بها.

و الثالث إن كانت مدخولا بها حرمت و إلا فلا لما روى أن الأشعث بن قيس نكح المستعيذه فى زمان عمر فهم برجمها فأخبر أن النبى صلى الله عليه و آله فارقها قبل أن يمسها فخلاها و لم ينكر عليه أحد من الصحابه.

وَ رَوَى الْكُلَيْنِىُّ فِى الْحَسَنِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ فِى حَدِيثٍ طَوِيلٍ إِنَّ النَّبِىَّ صلى الله عليه و آله فَارَقَ الْمُسْتَعِيذَةَ وَ امْرَأَةً أُخْرَى مِنْ كِنْدَةَ قَالَتْ لَمَّا مَاتَ وَلَدُهُ إِبْرَاهِيمُ لَوْ كَانَ نَبِيّاً مَا مَاتَ ابْنُهُ فَتَزَوَّجَتَا (2) بَعْدَهُ بِإِذْنِ الْأَوَّلَيْنِ وَ إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ مَا نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ شَيْ ءٍ إِلَّا وَ قَدْ عُصِىَ فِيهِ لَقَدْ نَكَحُوا أَزْوَاجَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ بَعْدِهِ وَ ذَكَرَ هَاتَيْنِ الْعَامِرِيَّةَ وَ الْكِنْدِيَّةَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام لَوْ سَأَلْتُمْ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَطَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا أَ تَحِلُّ لِابْنِهِ لَقَالُوا لَا فَرَسُولُ اللَّهِ أَعْظَمُ حُرْمَةً مِنْ آبَائِهِمْ.

وَ فِى رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ زُرَارَةَ عَنْهُ عليه السلام نَحْوَهُ وَ قَالَ فِى حَدِيثِهِ وَ هُمْ يَسْتَحِلُّونَ أَنْ يَتَزَوَّجُوا (3) أُمَّهَاتِهِمْ وَ إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله فِى الْحُرْمَةِ مِثْلُ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ.

(4) إذا تقرر ذلک فنقول تحريم أزواجه صلى الله عليه و آله لما ذكرناه من النهى المؤكد عنه فى

1- إن لم نقل: إنها ظاهره فى اللواتى التى كن زوجاته حين موته صلّى اللّه عليه و آله، نعم يدل على ذلک الحديث الآتى.
2- فى الحديث: فتزوجتا فجذم أحد الرجلين، و جن الآخر.

3- فى الكافى: و هم لا يستحلون أن يتزوجوا امهاتهم.
4- فروع الكافى 2: 33 و 34.

القرآن لا لتسميتهن أمهات المؤمنين فى قوله تعالى وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ (1) و لا لتسميته صلى الله عليه و آله والدا لأن ذلک وقع على وجه المجاز لا الحقيقه كنايه عن تحريم نكاحهن و وجوب احترامهن و من ثم لم يجز النظر إليهن و لا الخلوه بهن و لا يقال لبناتهن أخوات المؤمنين لأنهن لا يحرمن على المؤمنين فقد زوج رسول الله صلى الله عليه و آله فاطمه عليها السلام بعلى عليه السلام و أختيها رقيه و أم كلثوم عثمان و كذا لا يقال لآبائهن و أمهاتهن أجداد المؤمنين و جداتهم و لا لإخوانهن و أخواتهن أخوال المؤمنين و خالاتهم و للشافعيه وجه ضعيف فى إطلاق ذلک كله و هو فى غايه البعد انتهى.

ثم قال رحمه الله فى التذكره الثانى أن أزواجه أمهات المؤمنين سواء فيه من ماتت تحت النبى و من مات النبى صلى الله عليه و آله و هى تحته و ليست الأمومه هنا حقيقه ثم ذكر نحوا مما ذكره الشهيد الثانى رحمه الله فى ذلک.

الثالث تفضيل زوجاته على غيرهن بأن جعل ثوابهن و عقابهن على الضعف.

الرابع لا يحل لغيرهن من الرجال أن يسألهن شيئا إلا من وراء حجاب لقوله تعالى إِذا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتاعاً فَسْئَلُوهُنَّ مِنْ وَراءِ حِجابٍ (2) و أما غيرهن فيجوز أن يسألن مشافهه.

الثانى فى غير النكاح و هو أمور الأول أنه خاتم النبيين صلى الله عليه و آله.

الثانى إن له خير الأمم (3) لقوله تعالى كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّهٍ (4) تكرمه له صلى الله عليه و آله و تشريفا.

الثالث نسخ جميع الشرائع بشريعته.

الرابع جعل شريعته مؤبده.

الخامس جعل كتابه معجزا بخلاف كتب سائر الأنبياء عليهم السلام.

1- الأحزاب: 6.
2- الأحزاب: 53.

3- فی المصدر: امته خیر الأمم.
4- آل عمران: 110.

السادس حفظ كتابه عن التبديل و التغيير و أقيم بعده حجه على الناس و معجزات غيره من الأنبياء انقرضت بانقراضهم.

السابع نصر بالرعب على مسيره شهر فكان العدو يرهبه من مسيره شهر.

الثامن جعلت له الأرض مسجدا و ترابها طهورا.

التاسع أحلت له الغنائم دون غيره من الأنبياء عليهم السلام.

العاشر يشفع فی أهل الكبائر

لقوله صلی الله علیه و آله ذَخَرْتُ شَفَاعَتِی لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِی.

الحادی عشر بعث إلی الناس عامه.

الثانی عشر سید ولد آدم یوم القیامه.

الثالث عشر أول من تنشق عنه الأرض.

الرابع عشر أول شافع و مشفع.

الخامس عشر أول من یقرع باب الجنه.

السادس عشر أكثر الأنبياء تبعا.

السابع عشر أمته معصومه لا تجتمع على الضلاله.

أقول: قال المحقق فی شرح القواعد فی عد هذا من الخصائص نظر لأن الحدیث غیر معلوم الثبوت و أمته صلی الله علیه و آله مع دخول المعصوم علیه السلام فیهم لا تجتمع على ضلاله لكن باعتبار المعصوم فقط و لا دخل لغیره فی ذلك و بدونه هم كسائر الأمم على أن الأمم الماضین مع أوصیاء أنبیائهم كهذه الأمه مع المعصوم فلا اختصاص. (1) ثم قال فی التذكره الثامن عشر صفوف أمته كصفوف الملائكه.

التاسع عشر تنام عینه و لا ینام قلبه.

العشرون کان یری من ورائه کما یری من قدامه بمعنی التحفظ و الحس و کذلک

قوله صلی الله علیه و آله تَنَامُ عَیْنَایَ وَ لَا یَنَامُ قَلْبِی.

ص: 399

1- یمکن أن یقال: إن امته لا یجتمع علی الضلاله، لان فیها فرقه فی جمیع الاعصار یتبعون الحق، و لو اتبع غیرهم غیر سواء السبیل، فعلیه یثبت الاختصاص.

الحادی و العشرون کان تطوعه بالصلاه قاعدا کتطوعه قائما و إن لم یکن عذر (1) و فی حق غیره ذلک علی النصف من هذا.

الثانی و العشرون مخاطبه المصلی بقوله السلام علیک و رحمه الله و برکاته (2) و لا یخاطب سائر الناس.

الثالث و العشرون یحرم علی غیره رفع صوته علی صوت النبی.

الرابع و العشرون یحرم علی غیره نداؤه (3) من وراء الحجرات للآیه. (4)
الخامس و العشرون نادی الله تعالی الأنبیاء و حکی عنهم بأسمائهم فقال تعالی یُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هذا (5) أَنْ یا إِبْراهِیمُ (6) یا نُوحُ (7) و میز نبینا صلی الله علیه و آله بالنداء بألقابه الشریفه فقال تعالی یا أَیُّهَا النَّبِیُّ (8) یا أَیُّهَا الرَّسُولُ (9) یا أَیُّهَا الْمُزَّمِّلُ (10) یا أَیُّهَا الْمُدَّثِّرُ (11) و لم یذکر اسمه فی القرآن إلا فی أربعه مواضع شهد له فیها بالرساله لافتقار الشهاده إلی ذکر اسمه فقال مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (12) ما کانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِکُمْ وَ لکِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَ خاتَمَ النَّبِیِّینَ (13) وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ آمَنُوا بِما نُزِّلَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ (14) بِرَسُولٍ یَأْتِی مِنْ بَعْدِی اسْمُهُ أَحْمَدُ (15) و کان یحرم أن ینادی باسمه (16)

1- فی المصدر: و ان لم یکن له عذر.
2- فی المصدر: السلام علیک أیها النبیّ و رحمه اللّه و برکاته.
3- فی المصدر: مناداته.
4- و الآیه «إِنَّ الَّذِینَ یُنادُونَکَ مِنْ وَراءِ الْحُجُراتِ أَکْثَرُهُمْ لا یَعْقِلُونَ» الحجرات: 4.
5- یوسف: 29.
6- الصافّات: 104.
7- هود: 46.
8- الأنفال: 64 و 65 و 70 و التوبه: 73 و فی غیرها.
9- المائده: 41 و 67.
10- المزّمّل: 1.
11- المدّثّر: 1.
12- الفتح: 29.
13- الأحزاب: 40.

14- محمّد: 2.
15- الصف: 6.
16- في الهامش: كأنّه رحمه اللّه غفل عما فى سوره آل عمران: «وَ ما مُحَمَّدٌ إِلّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ» و معه خمسه مواضع، لكن لا يخل بمقصوده، منه عفى عنه. أقول: راجع آل عمران: 144.

فیقول یا محمد یا أحمد و لکن یقول [(1)] یا نبی الله یا رسول الله یا خیره الله إلی غیر ذلک من صفاته الجلیله.

السادس و العشرون کان یستشفی به.

السابع و العشرون کان یتبرک ببوله و دمه.

الثامن و العشرون من زنی بحضرته أو استهان به کفر.

التاسع و العشرون یجب علی المصلی إذا دعاه یجیبه [(2)] و لا تبطل صلاته و للشافعیه وجه أنه لا یجب و تبطل به الصلاه.

الثلاثون کان أولاد بناته ینسبون إلیه و أولاد بنات غیره لا ینسبون إلیه

لقوله صلی الله علیه و آله کُلُّ سَبَبٍ وَ نَسَبٍ یَنْقَطِعُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ إِلَّا سَبَبِی وَ نَسَبِی.

و قیل معناه أنه لا ینتفع یومئذ بسائر الأنساب و ینتفع بالنسبه إلیه صلی الله علیه و آله.

مسأله

قال صلی الله علیه و آله سَمُّوا بِاسْمِی وَ لَا تُکَنُّوا بِکُنْیَتِی.

و اختلفوا فقال الشافعی إنه لیس لأحد أن یکنی بأبی القاسم سواء کان اسمه محمدا أو لم یکن و منهم من حمله علی کراهه الجمع بین الاسم و الکنیه و جوزوا الإفراد و هو الوجه لأن الناس لم یزالوا بکنیته صلی الله علیه و آله یکنون [(3)] فی جمیع الأعصار من غیر إنکار انتهی. [(4)]

وَ یُؤَیِّدُ مَا اخْتَارَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا رَوَاهُ الْکُلَیْنِیُّ وَ الشَّیْخُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله نَهَی عَنْ أَرْبَعِ کُنًی عَنْ أَبِی عِیسَی وَ عَنْ أَبِی الْحَکَمِ وَ عَنْ أَبِی مَالِکٍ وَ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ إِذَا کَانَ الِاسْمُ مُحَمَّداً [(5)].

أقول: هذا جمله ما ذکره أصحابنا و أکثر مخالفینا من خصائصه صلی الله علیه و آله و لم نتعرض للکلام علیها و إن کان لبعضها مجال للقول فیه لقله

الجدوى و لأنا أوردنا من الأخبار فى هذا الباب و غيره ما يظهر به جليه الحال لمن أراد الاطلاع عليه و الله الموفق للسداد.

ص: 401

1- أى المنادى.
2- فى المصدر: أن يجيبه.
3- فى المصدر: يكنون بكنيته.
4- التذكره: مقدمات النكاح.
5- فروع الكافى 2: 87.

«1»-قب، المناقب لابن شهرآشوب إِنْ كَانَ لِآدَمَ علیه السلام سُجُودُ الْمَلَائِكَهِ مَرَّةً فَلِمُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ كُلَّ سَاعَهٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ إِنْ كَانَ آدَمُ قِبْلَهَ الْمَلَائِكَهِ فَجَعَلَهُ اللَّهُ إِمَامَ الْأَنْبِيَاءِ لَيْلَهَ الْمِعْرَاجِ فَصَارَ إِمَامَ آدَمَ علیه السلام وَ إِنْ خُلِقَ آدَمُ علیه السلام مِنْ طِينٍ فَإِنَّهُ خُلِقَ مِنَ النُّورِ قَوْلُهُ كُنْتُ نَبِيّاً وَ آدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَ الطِّينِ وَ إِنْ كَانَ آدَمُ أَوَّلَ الْخَلْقِ فَقَدْ صَارَ مُحَمَّدٌ قَبْلَهُ قَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنِی مِنْ نُورٍ وَ خَلَقَ ذَلِکَ النُّورَ قَبْلَ آدَمَ بِأَلْفَیْ أَلْفِ سَنَهٍ وَ إِنْ كَانَ آدَمَ علیه السلام أَبُو الْبَشَرِ فَمُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله سَيِّدُ النُّذُرِ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله آدَمُ وَ مَنْ دُونَهُ تَحْتَ لِوَائِی يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ إِنْ كَانَ آدَمُ علیه السلام أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ فَنُبُوَّهُ مُحَمَّدٍ أَقْدَمُ مِنْهُ قَوْلُهُ كُنْتُ نَبِيّاً وَ آدَمُ علیه السلام مَنْخُولٌ (1) فِی طِينَتِهِ وَ إِنْ عَجَزَتِ الْمَلَائِكَهُ عَنْ آدَمَ علیه السلام فَأُعْطِیَ الْقُرْآنَ الَّذِی عَجَزَ عَنْهُ الْأَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ وَ إِنْ قِيلَ لِآدَمَ علیه السلام فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ فَتابَ عَلَيْهِ (2) فَقَالَ لَهُ لِيَغْفِرَ لَکَ اللَّهُ (3) وَ إِنْ دَخَلَ آدَمُ فِی الْجَنَّهِ فَقَدْ عُرِجَ بِهِ إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى إِدْرِيسُ قَوْلُهُ وَ رَفَعْناهُ مَكاناً عَلِيًّا (4) أَيِ السَّمَاءَ وَ لِلنَّبِیِ وَ رَفَعْنا لَکَ ذِكْرَکَ (5) وَ نَاجَى إِدْرِيسُ علیه السلام رَبَّهُ وَ نَادَى اللَّهُ مُحَمَّداً فَأَوْحى إِلى عَبْدِهِ ما أَوْحى (6) وَ أَطْعَمَ إِدْرِيسَ علیه السلام بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ قَدْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ فِی حَالِ حَيَاتِهِ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله إِنِّی لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ

1- من نخل الدقیق: غربله و أزال نخالته.
2- البقره: 37.
3- الفتح: 2.
4- مریم: 57.
5- الشرح: 4.
6- النجم: 10.

إِنِّی أَبِیتُ عِنْدَ رَبِّی وَ یُطْعِمُنِی وَ یَسْقِینِی نُوحٌ علیه السلام جَرَتْ لَهُ السَّفِینَهُ عَلَی الْمَاءِ وَ هِیَ تَجْرِی لِلْکَافِرِ وَ الْمُؤْمِنِ وَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله جَرَی الْحَجَرُ عَلَی الْمَاءِ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ کَانَ عَلَی شَفِیرِ غَدِیرٍ وَ وَرَاءَ الْغَدِیرِ تَلٌّ عَظِیمٌ فَقَالَ عِکْرِمَهُ بْنُ أَبِی جَهْلٍ یَا مُحَمَّدُ إِنْ کُنْتَ نَبِیّاً فَادْعُ مِنْ صُخُورِ ذَلِکَ التَّلِّ حَتَّی یَخُوضَ الْمَاءَ فَیَعْبَرَ فَدَعَا بِالصَّخْرَهِ فَجَعَلَتْ تَأْتِی عَلَی وَجْهِ الْمَاءِ حَتَّی مَثُلَتْ بَیْنَ یَدَیْهِ فَأَمَرَهَا بِالرُّجُوعِ فَرَجَعَتْ کَمَا جَاءَتْ وَ أُجِیبَتْ دَعْوَتُهُ عَلَی قَوْمِهِ لا تَذَرْ عَلَی الْأَرْضِ (1) فَهَطَلَتْ لَهُ السَّمَاءُ بِالْعُقُوبَهِ وَ أُجِیبَتْ لِمُحَمَّدٍ بِالرَّحْمَهِ حَیْثُ قَالَ حَوَالَیْنَا وَ لَا عَلَیْنَا فَنُوحٌ علیه السلام رَسُولُ الْعُقُوبَهِ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله رَسُولُ الرَّحْمَهِ وَ ما أَرْسَلْناکَ إِلَّا رَحْمَهً (2) دَعَا نُوحٌ لِنَفْسِهِ وَ لِنَفَرٍ یَسِیرٍ رَبِّ اغْفِرْ لِی وَ لِوالِدَیَ (3) وَ مُحَمَّدٌ دَعَا لِأُمَّتِهِ مَنْ وُلِدَ مِنْهُمْ وَ مَنْ لَمْ یُولَدْ وَ اعْفُ عَنَّا (4) وَ قَالَ لَهُ وَ جَعَلْنا ذُرِّیَّتَهُ هُمُ الْباقِینَ (5) وَ قَالَ لِمُحَمَّدٍ ذُرِّیَّهً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ (6) کَانَتْ سَفِینَهُ نُوحٍ علیه السلام سَبَبَ النَّجَاهِ فِی الدُّنْیَا وَ ذُرِّیَّهُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله سَبَبُ النَّجَاهِ فِی الْعُقْبَی (7) قَوْلُهُ مَثَلُ أَهْلِ بَیْتِی کَسَفِینَهِ نُوحٍ الْخَبَرَ وَ قَالَ نُوحٌ علیه السلام إِنَّ ابْنِی مِنْ أَهْلِی (8) فَقِیلَ لَهُ إِنَّهُ لَیْسَ مِنْ أَهْلِکَ (9) وَ مُحَمَّدٌ لَمَّا عَلَنَتْ مِنْ قَوْمِهِ الْمُعَانَدَهُ شَهَرَ عَلَیْهِمْ سَیْفَ النَّقِمَهِ وَ لَمْ یَنْظُرْ إِلَیْهِمْ بِعَیْنِ الْمِقَهِ قَالَ حَسَّانُ:

وَ إِنْ کَانَ نُوحٌ نَجَا سَالِماً***عَلَی الْفُلْکِ بِالْقَوْمِ لَمَّا نَجَا

فَإِنَّ النَّبِیَّ نَجَا سَالِماً***إِلَی الْغَارِ فِی اللَّیْلِ لَمَّا دَجَا

***

1- نوح: 26.
2- الأنبیاء: 107.
3- نوح: 28.
4- البقره: 286.
5- الصافّات: 77.
6- آل عمران: 34.
7- بل فی الدنیا و الآخره، لانهم هدوا الناس إلی مصالحهم مصالح الدنیا و الآخره، فبهم نجوا من مهالک الدنیا و عذاب الآخره. و فازوا بسعادتهما.
8- هود: 45.

9- هود: 46.

هُودٌ علیه السلام انْتَصَرَ مِنْ أَعْدَائِهِ بِالرِّیحِ قَوْلُهُ وَ فِی عادٍ إِذْ أَرْسَلْنا عَلَیْهِمُ (1) وَ مُحَمَّدٌ نَصَرَهُ اللَّهُ یَوْمَ الْأَحْزَابِ وَ الْخَنْدَقِ بِالرِّیحِ وَ الْمَلَائِکَهِ قَوْلُهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْها (2) فَزَادَ اللَّهُ مُحَمَّداً عَلَی هُودٍ بِثَلَاثَهِ آلَافِ مَلَکٍ وَ فَضَّلَهُ عَلَی هُودٍ بِأَنَّ رِیحَ عَادٍ رِیحُ سَخَطٍ وَ رِیحُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله رِیحُ رَحْمَهٍ قَوْلُهُ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اذْکُرُوا نِعْمَهَ اللَّهِ عَلَیْکُمْ إِذْ جاءَتْکُمْ (3) الْآیَهَ وَ صَبَرَ هُودٌ فِی ذَاتِ اللَّهِ وَ أَعْذَرَ قَوْمَهُ إِذْ کُذِّبَ وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله صَبَرَ فِی ذَاتِ اللَّهِ وَ أَعْذَرَ قَوْمَهُ إِذْ کُذِّبَ وَ شُرِّدَ وَ حُصِبَ بِالْحَصَی (4) وَ عَلَاهُ أَبُو جَهْلٍ بِسَلَی (5) شَاهٍ فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَی جَاجَائِیلَ مَلَکِ الْجِبَالِ أَنْ شُقَّ الْجِبَالَ وَ انْتَهِ إِلَی أَمْرِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ قَدْ أُمِرْتُ لَکَ بِالطَّاعَهِ فَإِنْ أَمَرْتَ أَطْبَقْتُ عَلَیْهِمُ الْجِبَالَ فَأَهْلَکْتُهُمْ بِهَا قَالَ إِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَهً اهْدِ قَوْمِی فَإِنَّهُمْ لَا یَعْلَمُونَ صَالِحٌ علیه السلام خَرَجَتْ لِصَالِحٍ نَاقَهٌ عُشَرَاءُ (6) مِنْ بَیْنِ صَخْرَهٍ صَمَّاءَ وَ أَخْرِجَ لِنَبِیِّنَا صلی الله علیه و آله رَجُلٌ مِنْ وَسْطِ الْجَبَلِ یَدْعُو لَهُ وَ یَقُولُ اللَّهُمَّ ارْفَعْ لَهُ ذِکْراً اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لَهُ أَجْراً اللَّهُمَّ احْطُطْ عَنْهُ وِزْراً وَ عُقِرَ نَاقَتُهُ وَ عُقِرَ أَوْلَادُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَارِعُ:

لِنَاقَهِ صَالِحٍ نَادَتْ أُنَاسٌ***وَ قَدْ جَسَرُوا عَلَی قَتْلِ الْحُسَیْنِ

***

وَ کَانَ صَالِحٌ یُنْذِرُ قَوْمَهُ فَقِیلَ لَهُ یَا صَالِحُ ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدٌ نَبِیُّ الرَّحْمَهِ قَوْلُهُ وَ ما أَرْسَلْناکَ إِلَّا رَحْمَهً (7) وَ النَّاقَهُ لَمْ تُنَاطِقْهُ وَ لَمْ تَشْهَدْ لَهُ بِالنُّبُوَّهِ وَ قَدْ تَکَلَّمَ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله نُوقٌ کَثِیرَهٌ لُوطٌ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

1- الذاریات: 41.
2- التوبه: 40. أقول: هذه آیه الغار، و أمّا نصرته فی یوم الأحزاب و الخندق ففی آیه:
3- الأحزاب: 9.
4- أی رمی بالحصی.
5- السلی: جلده فیها الولد، و إذا انقطع فی البطن هلکت الام و الولد.
6- العشراء من النوق: التی مضی لحملها عشره أشهر أو ثمانیه، أو هی کالنفساء من النساء.
7- الأنبیاء: 107.

وَ إِنْ کَانَ لُوطٌ دَعَا رَبَّهُ***عَلَی الْقَوْمِ فَاسْتَوْصَلُوا بِالْبَلَاءِ

فَإِنَّ النَّبِیَّ بِبَدْرٍ دَعَا***عَلَی الْمُشْرِکِینَ بِسَیْفِ الْفَنَاءِ

فَنَادَاهُ جِبْرِیلُ مِنْ فَوْقِهِ***بِلَبَّیْکَ لَبَّیْکَ سَلْ مَا تَشَاءُ

***

إِبْرَاهِیمُ علیه السلام نَظَرَ مِنَ الْمُلْکِ إِلَی الملک (الْمَلَکُوتِ) وَ کَذلِکَ نُرِی إِبْراهِیمَ (1) وَ الْحَبِیبُ نَظَرَ مِنَ الملک (الْمَلَکُوتِ) إِلَی الْمِلْکِ أَ لَمْ تَرَ إِلی رَبِّکَ کَیْفَ مَدَّ الظِّلَّ (2) الْخَلِیلُ علیه السلام طَالِبٌ قَالَ إِنِّی ذاهِبٌ إِلی رَبِّی (3) وَ الْحَبِیبُ مَطْلُوبٌ أَسْرى بِعَبْدِهِ لَیْلًا (4) قَالَ الْخَلِیلُ علیه السلام وَ الَّذِی أَطْمَعُ أَنْ یَغْفِرَ لِی (5) وَ قِیلَ لِلْحَبِیبِ لِیَغْفِرَ لَکَ اللَّهُ (6) وَ قَالَ الْخَلِیلُ وَ لا تُخْزِنِی (7) وَ لِلْحَبِیبِ یَوْمَ لا یُخْزِی اللَّهُ (8) وَ قَالَ الْخَلِیلُ علیه السلام وَسْطَ النَّارِ حَسْبِیَ اللَّهُ وَ قِیلَ لِلْحَبِیبِ یا أَیُّهَا النَّبِیُّ حَسْبُکَ اللَّهُ (9) قَالَ الْخَلِیلُ علیه السلام وَ اجْعَلْ لِی لِسانَ صِدْقٍ (10) وَ قِیلَ لِلْحَبِیبِ صلی الله علیه و آله وَ رَفَعْنا لَکَ ذِکْرَکَ (11) قَالَ الْخَلِیلُ علیه السلام وَ أَرِنا مَناسِکَنا (12) وَ قِیلَ لِلْحَبِیبِ صلی الله علیه و آله لِنُرِیَهُ (13) (قَالَ) الْخَلِیلُ علیه السلام (14) وَ اجْعَلْنِی مِنْ وَرَثَهِ جَنَّهِ النَّعِیمِ (15) وَ لِلْحَبِیبِ صلی الله علیه و آله وَ لَلْآخِرَهُ خَیْرٌ لَکَ (16) الْخَلِیلُ علیه السلام وَ الَّذِی هُوَ یُطْعِمُنِی (17) وَ لِلْحَبِیبِ صلی الله علیه و آله أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ (18) لِأَجْلِکَ الْخَلِیلُ علیه السلام بَخِلَ عَلَی أَعْدَائِهِ بِالرِّزْقِ وَ ارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَراتِ (19) وَ الْحَبِیبُ صلی الله علیه و آله سَخَا بِهَا عَلَی الْأَعْدَاءِ حَتَّی عُوتِبَ وَ لا تَبْسُطْها کُلَّ الْبَسْطِ (20) الْخَلِیلُ علیه السلام أَقْسَمَ بِاللَّهِ وَ تَاللَّهِ لَأَکِیدَنَّ أَصْنامَکُمْ (21) وَ أَقْسَمَ اللَّهُ بِالْحَبِیبِ لَعَمْرُکَ

1- الأنعام: 75.
2- الفرقان: 45.
3- الصافّات: 99.
4- الإسراء: 1.
5- الشعراء: 82.
6- الفتح: 2.
7- الشعراء: 87.

8- التحريم: 8.
9- الأنفال: 64.
10- الشعراء: 84.
11- الشرح: 4.
12- البقره: 128.
13- الإسراء: 1.
14- فى المصدر: قال الخليل.
15- الشعراء: 85.
16- الضحى: 4.
17- الشعراء: 79.
18- قريش: 4.
19- البقره: 126.
20- الإسراء: 29.
21- الأنبياء: 57.

إِنَّهُمْ (1) وَ اتَّخَذَ مَقَامَ الْخَلِيلِ قِبْلَةً وَ اتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ إِبْراهِيمَ (2) وَ جَعَلَ أَحْوَالَ الْحَبِيبِ وَ أَفْعَالَهُ وَ أَقْوَالَهُ قِبْلَةً لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ (3) الْخَلِيلُ عليه السلام كَسَرَ أَصْنَامَ قَوْمٍ بِالْخُفْيَهِ غَضَباً لِلَّهِ وَ الْحَبِيبُ كَسَرَ عَنِ الْكَعْبَهِ ثَلَاثَمِائَهٍ وَ سِتِّينَ صَنَماً وَ أَذَلَّ مَنْ عَبَدَهَا بِالسَّيْفِ اصْطَفَى الْخَلِيلَ عليه السلام بَعْدَ الِابْتِلَاءِ وَ لَقَدِ اصْطَفَيْناهُ (4) وَ اصْطَفَى الْحَبِيبَ صلى الله عليه و آله قَبْلَ الِابْتِلَاءِ اللَّهُ يَصْطَفِي (5) الْخَلِيلُ عليه السلام بَذَلَ مَالَهُ لِأَجْلِ الْجَلِيلِ وَ خَلَقَ الْجَلِيلُ الْعَالَمَ لِأَجْلِ الْحَبِيبِ صلى الله عليه و آله مَقَامُ الْخَلِيلِ عليه السلام مَقَامُ الْخِدْمَهِ وَ اتَّخِذُوا مِنْ مَقامِ إِبْراهِيمَ (6) وَ مَقَامُ الْحَبِيبِ صلى الله عليه و آله مَقَامُ الشَّفَاعَهِ عَسى أَنْ يَبْعَثَكَ (7) وَ الشَّفِيعُ أَفْضَلُ مِنْ الْخَادِمِ الْخَلِيلُ عليه السلام طَلَبَ ابْتِدَاءً الْوُصْلَهَ قَالَ هذا رَبِّي (8) وَ الْحَبِيبُ صلى الله عليه و آله طَلَبَ بَقَاءَ الْوُصْلَهِ وَ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (9) وَ لِلْبَقَاءِ فَضْلٌ عَلَى الِابْتِدَاءِ صَيَّرَ اللَّهُ حَرَّ النَّارِ عَلَى الْخَلِيلِ عليه السلام بَرْداً وَ سَلَاماً وَ صَيَّرَ السَّمَّ فِي جَوْفِهِ سَلَاماً حِينَ سَمَّتْهُ الْخَيْبَرِيَّهُ ثُمَّ سَخَّرَ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ الَّتِي كَانَتْ نَارُ الدُّنْيَا كُلُّهَا جُزْءاً مِنْهَا كَانَ الْخَلِيلُ عليه السلام مُنَادِياً بِالْحَجِّ وَ الْقُرْبَانِ وَ أَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِ (10) وَ الْحَبِيبُ مُنَادِياً بِالْإِسْلَامِ وَ الْإِيمَانِ مُنادِياً يُنادِي لِلْإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ (11) قَالَ لِلْخَلِيلِ عليه السلام أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ (12) وَ قَالَ لِلْحَبِيبِ آمَنَ الرَّسُولُ (13) قَالَ الْخَلِيلُ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي (14) وَ قِيلَ لِلْحَبِيبِ صلى الله عليه و آله لَوْلَاكَ لَمَا خَلَقْتُ الْأَفْلَاكَ وَ قِيلَ لِلْخَلِيلِ (15) عليه السلام وَ فَدَيْناهُ بِذِبْحٍ (16) وَ الْحَبِيبُ صلى الله عليه و آله فُدِيَ أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بِمِائَهِ نَاقَهٍ وَ بَارَكَ فِي أَوْلَادِ الْخَلِيلِ عليه السلام حَتَّى عَفَوْا فَأَمَرَ دَاوُدُ عليه السلام فِي أَيَّامِهِ بِإِحْصَائِهِمْ فَعَجَزُوا عَنْ ذَلِكَ فَأَوْحَى

1- الحجر: 72.
2- البقره: 125.
3- الأحزاب: 21.
4- البقره: 130.
5- الحجّ: 75.
6- البقره: 125.
7- الإسراء: 79.
8- الأنعام: 76.
9- النمل: 91.

10- الحجّ: 27.
11- آل عمران: 193.
12- البقره: 260.
13- البقره: 285.
14- الشعراء: 77.
15- فى المصدر: و قال للخليل عليه السلام.
16- الصافّات: 107.

اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ لَمَّا أَطَاعَنِى بِذَبْحِ وَلَدِهِ كَثَّرْتُ ذُرِّيَّتَهُ وَ الْحَبِيبُ صلى الله عليه و آله لَمَّا ابْتُلِىَ أَيْضاً بِذَبْحِ ابْنِهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام كَثَّرْتُ أَوْلَادَهُ وَصَلَ الْخَلِيلُ إِلَى الْجَلِيلِ بِالْوَاسِطَهِ وَ كَذلِکَ نُرِی إِبْراهِيمَ (1) وَ وَصَلَ الْحَبِيبُ صلى الله عليه و آله بِلَا وَاسِطَهٍ ثُمَّ دَنا فَتَدَلَّى (2) أَرَادَ الْخَلِيلُ عليه السلام رِضَا الْمَلِکِ فِى رَفْعِ الْكَعْبَهِ وَ إِذْ يَرْفَعُ إِبْراهِيمُ الْقَواعِدَ مِنَ الْبَيْتِ (3) وَ أَرَادَ اللَّهُ الْقِبْلَهَ فِى رِضَا الْحَبِيبِ فَلَنُوَلِّيَنَّکَ قِبْلَهً تَرْضاها (4) كَانَ الِابْتِلَاءُ لِلْخَلِيلِ أَوَّلًا وَ الِاجْتِبَاءُ آخِراً وَ إِذِ ابْتَلى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ (5) وَ الْحَبِيبُ صلى الله عليه و آله ابْتِدَاؤُهُ بِشَارَهٌ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ (6) سَأَلَ الْخَلِيلُ وَ اجْنُبْنِى وَ بَنِىَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنامَ (7) وَ قَالَ لِلْحَبِيبِ صلى الله عليه و آله إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ (8) الْخَلِيلُ مَنْ يُخَالُّکَ وَ الْحَبِيبُ مَنْ تُخَالُّهُ (9) فَلَا جَرَمَ وَ لَسَوْفَ يُعْطِيکَ رَبُّکَ فَتَرْضى (10) الْخَلِيلُ الْمُرِيدُ وَ الْحَبِيبُ الْمُرَادُ الْخَلِيلُ عَطْشَانُ وَ الْحَبِيبُ رَيَّانُ قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ مَخْرَجُ الْحَاءِ أَقْصَى مِنْ مَخْرَجِ الْخَاءِ بِدَرَجَهٍ فَإِنَّ الْخَاءَ مِنَ الْحَلْقِ وَ الْحَاءَ مِنَ الْفُؤَادِ فَإِذَا ذَكَرْتَ الْخَلِيلَ لَمْ تَمْلَأْ فَاکَ لِأَنَّهُ مِنَ الْحَلْقِ وَ إِذَا ذَكَرْتَ الْحَبِيبَ مَلَأْتَ فَاکَ وَ قَلْبَکَ لِأَنَّهُ مِنَ الْفُؤَادِ قَالُوا أَظْهَرَ اللَّهُ الْخَلِيلَ وَ لَمْ يُظْهِرِ الْحَبِيبَ الْجَوَابُ أَنَّهُ أَظْهَرَ الْمَحَبَّهَ لِمُتَّبِعِيهِ فَكَيْفَ الْمَتْبُوعُ قَوْلُهُ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ (11) يَعْقُوبُ كَانَ لَهُ اثْنَا عَشَرَ ابْناً وَ مُحَمَّدٌ كَانَ لَهُ اثْنَا عَشَرَ وَصِيّاً وَ جَعَلَ الْأَسْبَاطَ مِنْ سُلَالَهِ صُلْبِهِ وَ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ مِنْ بَنَاتِهِ وَ الْهُدَاهَ فِى ذُرِّيَّتِهِ (12) قَوْلُهُ وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ جَعَلْنا فِى ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّهَ وَ الْكِتابَ (13) وَ

1- الأنعام: 75.
2- النجم: 8.
3- البقره: 127.
4- البقره: 144.
5- البقره: 124.
6- التوبه: 33. الفتح: 280. الصف: 9.
7- إبراهيم: 35.
8- الأحزاب: 33.
9- خاله: صادقه و آخاه.
10- الضحى: 5.
11- آل عمران: 31.

12- فى المصدر: و الهدایه فی ذریته.
13- العنکبوت: 27.

مُحَمَّدٌ أَرْفَعُ ذِكْراً مِنْ ذَلِكَ جُعِلَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ مِنْ بَنَاتِهِ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام مِنْ ذُرِّیَّتِهِ وَ آتَاهُ الْکِتَابَ الْمَحْفُوظَ لَا یُبَدَّلُ وَ لَا یُغَیَّرُ (1) وَ صَبَرَ یَعْقُوبُ علیه السلام عَلَی فِرَاقِ وَلَدِهِ حَتَّی کَادَ یَحْرُضُ وَ صَبَرَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله عَلَی وَفَاهِ إِبْرَاهِیمَ وَ عَلَی مَا عَلِمَ مِنْ فَحْوَی مَا یَجْرِی عَلَی ذُرِّیَّتِهِ یُوسُفُ علیه السلام إِنْ کَانَ لَهُ جَمَالٌ فَلِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مَلَاحَهٌ وَ کَمَالٌ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله کَانَ یُوسُفُ علیه السلام أَحْسَنَ وَ لَکِنَّنِی أَمْلَحُ وَ إِنْ کَانَ یُوسُفُ فِی اللَّیْلِ نُورَانِیّاً فَمُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله فِی الدُّنْیَا وَ الْعُقْبَی نُورَانِیٌّ فَفِی الدُّنْیَا یَهْدِی اللَّهُ لِنُورِهِ وَ فِی الْعُقْبَی انْظُرُونا نَقْتَبِسْ (2) یُوسُفُ علیه السلام دَعَا لِمَالِکِ بْنِ ذُعْرٍ لِیَکْثُرَ مَالُهُ وَ وُلْدُهُ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله سَتُدْرِکُ (3) وَلَداً لِی یُسَمَّی الْبَاقِرَ فَإِذَا لَقِیتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ وَ قَالَ لِأَنَسٍ اللَّهُمَّ أَطِلْ عُمُرَهُ وَ أَکْثِرْ مَالَهُ وَ وُلْدَهُ فَبَقِیَ إِلَی أَیَّامِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ وَ لَهُ عِشْرُونَ مِنَ الذُّکُورِ وَ ثَمَانُونَ مِنَ الْإِنَاثِ وَ کَانَتْ شَجَرَاتُهُ کُلَّ حَوْلٍ ذَوَاتِ ثَمَرَتَیْنِ صَبَرَ یُوسُفُ علیه السلام فِی الْجُبِّ وَ الْحَبْسِ وَ الْفُرْقَهِ وَ الْمَعْصِیَهِ وَ مُحَمَّدٌ قَاسَی مِنْ کَثْرَهِ الْغُرْبَهِ وَ الْفُرْقَهِ وَ حُبِسَ فِی الشِّعْبِ ثَلَاثَ سِنِینَ وَ فِی الْغَارِ ثَلَاثَ لَیَالٍ وَ کَانَ لِیُوسُفَ علیه السلام رُؤْیَاهُ وَ لِمُحَمَّدٍ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْیا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرامَ (4) مُوسَی علیه السلام أَعْطَاهُ اللَّهُ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ عَیْناً قَوْلُهُ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتا عَشْرَهَ (5) عَیْناً وَ مُحَمَّدٌ أَمَرَ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ بِغَرْسِ سَهْمِهِ یَوْمَ الْمِیضَاهِ (6) بِالْحُدَیْبِیَهِ فِی قَلِیبٍ جَافَّهٍ فَتَفَجَّرَتْ اثْنَتَا عَشْرَهَ عَیْناً حَتَّی کَفَتْ ثَمَانِیَهَ آلَافِ رَجُلٍ وَ کَانَ لِمُوسَی علیه السلام انْفِجَارُ الْمَاءِ مِنَ الْحَجَرِ وَ لِمُحَمَّدٍ علیه السلام انْفِجَارُ الْمَاءِ مِنْ بَیْنِ أَصَابِعِهِ وَ هَذَا أَعْجَبُ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ لِمُوسَی

1- أی لا ینسخ، و لا یصل إلیه یدی التصحیف و التحریف.
2- الحدید: 13.
3- المخاطب جابر بن عبد اللّه الأنصاریّ الصحابیّ.
4- الفتح: 27.
5- البقره: 60.
6- المیضأه و المیضاءه: الموضع یتوضأ فیه. المطهره یتوضأ منها.

عَمُوداً مِنَ السَّمَاءِ يُضِی ءُ لَهُمْ لَيْلَتَهُمْ وَ يَرْتَفِعُ نَهَارَهُمْ وَ رَسُولُ اللَّهِ أَعْطَی بَعْضَ أَصْحَابِهِ عَصاً تُضِی ءُ أَمَامَهُ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ أَعْطَی قَتَادَهَ بْنَ النُّعْمَانِ عُرْجُوناً (1) فَكَانَ الْعُرْجُونُ يُضِی ءُ أَمَامَهُ عَشْراً قَوْلُهُ وَ لَقَدْ آتَيْنا مُوسی تِسْعَ آياتٍ بَيِّناتٍ (2) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ الضَّحَّاکُ الْيَدُ وَ الْعَصَا وَ الْحَجَرُ وَ الْبَحْرُ وَ الطُّوفَانُ وَ الْجَرَادُ وَ الْقُمَّلُ وَ الضَّفَادِعُ وَ الدَّمُ يُرْوَی أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله عليه و آله اسْتَتَرَ لِلْوُضُوءِ فِی بَعْضِ أَسْفَارِهِ إِلَی الشَّامِ فَأَحَاطَ بِهِ الْيَهُودُ بِالسُّيُوفِ فَأَثَارَ اللَّهُ مِنْ تَحْتِ رِجْلِهِ جَرَاداً فَاحْتَوَشَتْهُمْ (3) وَ جَعَلَتْ تَأْكُلُهُمْ حَتَّی أَتَتْ عَلَی جُمْلَتِهِمْ وَ كَانُوا مِائَتَیْ نَفَرٍ وَ قَالَ عليه السلام إِنَّ بَيْنَ الرُّكْنِ وَ الصَّفَا قُبُورَ سَبْعِينَ نَبِيّاً مَا مَاتُوا إِلَّا بِضُرِّ الْجُوعِ وَ الْقَمْلِ وَ تَبِعَهُ قَوْمٌ يَوْماً خَالِياً فَنَظَرَ أَحَدُهُمْ إِلَی ثِيَابِ نَفْسِهِ وَ فِيهَا قَمْلٌ ثُمَّ جَعَلَ بَدَنَهُ يَحُكُّهُ فَأَنِفَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ انْسَلَ (4) وَ أَبْصَرَ آخَرُ وَ آخَرُ مِثْلَ ذَلِکَ حَتَّی وَجَدَ كُلُّهُمْ مِنْ نَفْسِهِ ثُمَّ زَادَ ذَلِکَ عَلَيْهِمْ حَتَّی اسْتَوْلَی ذَلِکَ عَلَيْهِمْ فَمَاتُوا كُلُّهُمْ مِنْ خَمْسَهِ أَيَّامٍ إِلَی شَهْرَيْنِ وَ هَمَّ جَمَاعَهٌ بِقَتْلِهِ فَخَرَجُوا نَحْوَ الْمَدِينَهِ مِنْ مَكَّهَ فَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَی مَزَاوِدِهِمْ وَ رَوَايَاهُمْ وَ سَطَائِحِهِمْ الْجِرْذَانَ فَخَرَقَتْهَا وَ نَقَبَتْهَا وَ سَالَ مِيَاهُهَا فَلَمَّا عَطِشُوا شَعَرُوا فَرَجَعُوا الْقَهْقَرَی إِلَی الْحِيَاضِ الَّتِی كَانُوا تَزَوَّدُوا مِنْهَا تِلْکَ الْمِيَاهَ وَ إِذَا الْجِرْذَانُ قَدْ سَبَقَتْهُمْ إِلَيْهَا فَنَقَبَتْ أُصُولَهَا وَ سَالَ فِی الْحَرَّهِ (5) مِيَاهُهَا فَتَمَاوَتُوا وَ لَمْ يَنْفَلِتْ مِنْهُمْ إِلَّا وَاحِدٌ لَا يَزَالُ يَقُولُ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ قَدْ تُبْتُ مِنْ أَذَاهُ فَفَرِّجْ عَنِّی بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَوَرَدَتْ عَلَيْهِ قَافِلَهٌ فَسَقَوْهُ وَ حَمَلُوهُ وَ أَمْتِعَهَ الْقَوْمِ (6) فَآمَنَ بِالنَّبِیِّ صلی الله عليه و آله فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله لَهُ تِلْکَ الْجِمَالَ وَ الْأَمْوَالَ وَ احْتَجَمَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله مَرَّهً فَدَفَعَ الدَّمُ الْخَارِجُ مِنْهُ إِلَی أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِیِّ وَ قَالَ غَيِّبْهُ فَذَهَبَ فَشَرِبَهُ فَقَالَ مَا ذَا صَنَعْتَ بِهِ قَالَ شَرِبْتُهُ قَالَ أَ وَ لَمْ

1- العرجون: أصل العذق الذی يعوج و يبقی علی النخل يابسا بعد أن تقطع عنه الشماريخ.

2- الإسراء: 101.

3- أی أحدقت بهم و جعلتهم فی وسطها.

4- انسل أی انطلق مستخفيا.

5- الحره: الأرض ذات حجاره نخره سود كأنّها أحرقت بالنار.

6- أی و حملوا أمتعه القوم.

أَقُلْ لَکَ غَیِّبْهُ فَقَالَ قَدْ غَیَّبْتُهُ فِی وِعَاءٍ حَرِیزٍ فَقَالَ إِیَّاکَ وَ أَنْ تَعُودَ لِمِثْلِ هَذَا ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَی النَّارِ لَحْمَکَ وَ دَمَکَ لَمَّا اخْتَلَطَ بِدَمِی وَ لَحْمِی وَ اسْتَهْزَأَ بِهِ أَرْبَعُونَ نَفَراً مِنَ الْمُنَافِقِینَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَمَا إِنَّ اللَّهَ یُعَذِّبُهُمْ بِالدَّمِ فَلَحِقَهُمُ الرُّعَافُ الدَّائِمُ وَ سَیَلَانُ الدِّمَاءِ مِنْ أَضْرَاسِهِمْ فَکَانَ طَعَامُهُمْ وَ شَرَابُهُمْ یَخْتَلِطُ بِدِمَائِهِمْ فَبَقُوا کَذَلِکَ أَرْبَعِینَ صَبَاحاً ثُمَّ هَلَکُوا قَوْلُهُ اسْلُکْ یَدَکَ فِی جَیْبِکَ تَخْرُجْ بَیْضاءَ (1) وَ أُعْطِیَ أَفْضَلَ مِنْهُ وَ هُوَ أَنَّ نُوراً کَانَ عَنْ یَمِینِهِ حَیْثُ مَا جَلَسَ وَ کَانَ یَرَاهُ النَّاسُ کُلُّهُمْ وَ قَدْ بَقِیَ ذَلِکَ النُّورُ إِلَی قِیَامِ السَّاعَهِ وَ کَانَ یُحِبُّ أَنْ یَأْتِیَهُ الْحَسَنَانِ فَیُنَادِیهِمَا هَلُمَّا إِلَیَّ فَیُقْبِلَانِ نَحْوَهُ مِنَ الْبُعْدِ قَدْ بَلَغَهُمَا صَوْتُهُ فَیَقُولُ بِسَبَّابَتِهِ هَکَذَا یُخْرِجُهُمَا مِنَ الْبَابِ فَتُضِی ءُ لَهُمَا أَحْسَنَ مِنْ ضَوْءِ الْقَمَرِ وَ الشَّمْسِ فَیَأْتِیَانِ ثُمَّ تَعُودُ الْإِصْبَعُ کَمَا کَانَتْ وَ تَفْعَلُ فِی انْصِرَافِهِمَا مِثْلَ ذَلِکَ قَوْلُهُ وَ أَنْ أَلْقِ عَصاکَ (2) وَ لَهُ مَا رُوِیَ أَنَّ الزُّبَیْرَ بْنَ الْعَوَّامِ انْکَسَرَ سَیْفُهُ فِی بَعْضِ الْغَزَوَاتِ فَأَخَذَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله خَشَبَهً فَمَسَحَهَا مِنْ جَانِبَیْهِ فَصَارَتْ سَیْفاً أَجْوَدَ مَا یَکُونُ وَ أَضْرَبَهَا (3) فَکَانَ یُقَاتِلُ بِهِ وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَلَبَ جُذُوعَ سُقُوفِ یَهُودَ تَازَعُوهُ أَفَاعِیَ وَ هِیَ أَکْثَرُ مِنْ مِائَهِ جِذْعٍ وَ قَصَدَتْ نَحْوَهُمْ وَ الْتَقَمَتْ مَتَاعَ بَیْتِهِمْ فَمَاتَ مِنْهُمْ أَرْبَعَهٌ وَ خُبِلَ جَمَاعَهٌ (4) وَ أَسْلَمَ آخَرُونَ وَ قَالُوا اللَّهُمَّ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ الَّذِی اصْطَفَیْتَهُ وَ عَلِیٍّ الَّذِی ارْتَضَیْتَهُ وَ أَوْلِیَائِهِمَا الَّذِینَ مَنْ سَلَّمَ لَهُمْ أَمْرَهُمْ اجْتَبَیْتَهُ فَأَنْشَرَ اللَّهُ الْأَرْبَعَهَ قَوْلُهُ فَاضْرِبْ بِعَصاکَ الْبَحْرَ (5) قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام خَرَجْنَا مَعَهُ یَعْنِی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله إِلَی خَیْبَرَ فَإِذَا نَحْنُ بِوَادٍ یَشْخُبُ فَقَدَّرْنَاهُ فَإِذَا هُوَ أَرْبَعَ عَشْرَهَ قَامَهً فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ الْعَدُوُّ مِنْ وَرَائِنَا وَ الْوَادِی أَمَامَنَا کَمَا قَالَ أَصْحَابُ مُوسَی علیه السلام إِنَّا لَمُدْرَکُونَ (6) فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّکَ جَعَلْتَ لِکُلِّ مُرْسَلٍ دَلَالَهً

1- القصص: 32.
2- القصص: 31.
3- استظهر المصنّف فی الهامش أن الصحیح: و أعطاها.
4- أصابهم جنون.
5- الصحیح کما فی المصحف الشریف: (أَنِ اضْرِبْ) راجع سوره الشعراء: 63.
6- الشعراء: 61.

فَأَرِنِی قُدْرَتَکَ وَ رَکِبَ فَعَبَرَتِ الْخَیْلُ لَا تَنْدَی حَوَافِرُهَا وَ الْإِبِلُ لَا تَنْدَی أَخْفَافُهَا فَرَجَعْنَا فَکَانَ فَتَحَهَا وَ فِی رِوَایَهِ أَنَسٍ إِنَّهُ مَطَرَتِ السَّمَاءُ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ وَ لَیَالِیَهَا بِوَادِی الخزان (1) فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ هَوْلٌ عَظِیمٌ فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ اتَّبِعُونِی وَ کُنْتُ آخِرَ النَّاسِ وَ لَقَدْ رَأَیْتُ الْمَاءَ مَا بَلَّ أَخْفَافَ الْإِبِلِ قَوْلُهُ وَ لَقَدْ أَخَذْنا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِینَ (2) وَ رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ اللَّهُمَّ الْعَنْ رِعْلًا وَ ذَکْوَانَ (3) اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَکَ عَلَی مُضَرَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ سِنِیهِمْ کَسِنِی یُوسُفَ فَفِی الْخَبَرِ أَنَّ الرَّجُلَ کَانَ مِنْهُمْ یَلْحَقُ صَاحِبَهُ فَلَا یُمْکِنُهُ الدُّنُوُّ فَإِذَا دَنَا مِنْهُ لَا یُبْصِرُهُ مِنْ شِدَّهِ دُخَانِ الْجُوعِ وَ کَانَ یُجْلَبُ (4) إِلَیْهِمْ مِنْ کُلِّ نَاحِیَهٍ فَإِذَا اشْتَرَوْهُ وَ قَبَضُوهُ لَمْ یَصِلُوا بِهِ إِلَی بُیُوتِهِمْ حَتَّی یَتَسَوَّسَ (5) وَ یُنْتِنَ فَأَکَلُوا الْکِلَابَ الْمَیْتَهَ وَ الْجِیَفَ وَ الْجُلُودَ وَ نَبَشُوا الْقُبُورَ وَ أَحْرَقُوا عِظَامَ الْمَوْتَی فَأَکَلُوهَا وَ أَکَلَتِ الْمَرْأَهُ طِفْلَهَا وَ کَانَ الدُّخَانُ مُتَرَاکِماً بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ فَارْتَقِبْ یَوْمَ تَأْتِی السَّماءُ بِدُخانٍ مُبِینٍ یَغْشَی النَّاسَ هذا عَذابٌ أَلِیمٌ (6) فَقَالَ أَبُو سُفْیَانَ وَ رُؤَسَاءُ قُرَیْشٍ یَا مُحَمَّدُ أَ تَأْمُرُنَا بِصِلَهِ الرَّحِمِ فَأَدْرِکْ قَوْمَکَ فَقَدْ هَلَکُوا فَدَعَا لَهُمْ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ رَبَّنَا اکْشِفْ عَنَّا الْعَذابَ إِنَّا مُوقِنُونَ (7) فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَی إِنَّا کاشِفُوا الْعَذابِ قَلِیلًا إِنَّکُمْ عائِدُونَ (8) فَعَادَ إِلَیْهِمُ الْخِصْبُ وَ الدَّعَهُ وَ هُوَ

1- استظهر فی المصدر: أن الصحیح: الخزاز، أقول: و لعله کذلک راجع معجم البلدان 2: 364.

2- الأعراف: 130.

3- بنو رعل: بطن من بهته من العدنانیه، و هم بنو رعل بن مالک ابن عوف بن امرئ القیس بن بهته، و بنو ذکوان أیضا بطن من بهته من سلیم من العدنانیه، و هم بنو ذکوان بن ثعلبه بن بهته، قال القلقشندی بعد ترجمتهما بذلک: و هم الذین مکث النبیّ صلّی اللّه علیه و آله شهر ایقنت فی الصلاه و یدعو علیهم.

4- أی یساق و یجی ء بالطعام إلیهم.

5- سوس الطعام: وقع فیه السوس. و السوس: دود یقع فی الصوف و الخشب و الثیاب و البر و نحوها.

6- الدخان: 10 و 11.

7- هکذا فی الکتاب، و الصحیح کما فی المصدر و المصحف الشریف: «إِنَّا مُؤْمِنُونَ» راجع سوره الدخان: 12.

8- الدخان: 15.

قَوْلُهُ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هذَا الْبَيْتِ (1) الْآيَةَ انْتَقَمَ اللَّهُ لِمُوسَى علیه السلام مِنْ فِرْعَوْنَ وَ انْتَقَمَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مِنَ الْفَرَاعِنَهِ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَ يُوَلُّونَ الدُّبُرَ (2) كَانَ لِمُوسَى علیه السلام عَصًا وَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله ذُو الْفَقَارِ خَلَّفَ مُوسَى علیه السلام هَارُونَ علیه السلام فِى قَوْمِهِ وَ خَلَّفَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً علیه السلام فِى قَوْمِهِ أَنْتَ مِنِّى بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَ كَانَ لِمُوسَى علیه السلام اثْنَا عَشَرَ نَقِيباً وَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً كَانَ لِمُوسَى علیه السلام انْفِلَاقُ الْبَحْرِ فِى الْأَرْضِ فَانْفَلَقَ فَكانَ كُلُّ فِرْقٍ (3) وَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله انْشِقَاقُ الْقَمَرِ فِى السَّمَاءِ وَ ذَلِكَ أَعْجَبُ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَ انْشَقَّ الْقَمَرُ (4) الْعَصَا بَلَغَتِ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ أَنِ اضْرِبْ بِعَصاكَ الْبَحْرَ (5) وَ أَشَارَ بِالْإِصْبَعِ إِلَى الْقَمَرِ فَانْشَقَّ وَ قَالَ مُوسَى علیه السلام رَبِّ اشْرَحْ لِى صَدْرِى (6) وَ قَالَ اللَّهُ لَهُ أَ لَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (7) وَ قَالَ لِمُوسَى وَ هَارُونَ علیهما السلام فَقُولا لَهُ قَوْلًا لَيِّناً (8) وَ قَالَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ اغْلُظْ عَلَيْهِمْ (9) وَ لا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ (10) وَ أَعْطَى اللَّهُ مُوسَى علیه السلام الْمَنَّ وَ السَّلْوَى وَ أَحَلَّ الْغَنَائِمَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ لِأُمَّتِهِ وَ لَمْ يَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلَهُ وَ قَالَ فِى حَقِّ مُوسَى وَ ظَلَّلْنا عَلَيْهِمُ الْغَمامَ (11) يَعْنِى فِى التِّيهِ وَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله كَانَ يَسِيرُ الْغَمَامُ فَوْقَهُ وَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسى تَكْلِيماً عَلَى طُورِ سَيْنَاءَ وَ نَاجَى اللَّهُ مُحَمَّداً عِنْدَ سِدْرَهِ الْمُنْتَهى وَ كَانَ وَاسِطَهٌ بَيْنَ الْحَقِّ وَ بَيْنَ مُوسَى علیه السلام وَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ رَبِّهِ أَحَدٌ فَأَوْحى إِلى عَبْدِهِ (12) وَ لَيْسَ مَنْ مَشَى بِرِجْلَيْهِ كَمَنْ أَسْرِىَ بِسِرِّهِ (13) وَ لَيْسَ مَنْ نَادَاهُ كَمَنْ نَاجَاهُ وَ مَنْ بَعُدَ نُودِىَ وَ مَنْ قَرُبَ نُوجِىَ وَ لَمْ يُكَلِّمْ مُوسَى علیه السلام إِلَّا بَعْدَ أَرْبَعِينَ لَيْلَهً وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله كَانَ نَائِماً فِى بَيْتِ أُمِّ هَانِى فَعُرِجَ بِهِ وَ مِعْرَاجُ مُوسَى علیه السلام بَعْدَ الْمَوْعُودِ وَ مِعْرَاجُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِلَا وَعْدٍ وَ اخْتارَ مُوسى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا وَ اخْتِيرَ مُحَمَّدٌ وَ هُوَ فَرِيدٌ وَ لَمْ يَحْتَمِلْ مُوسَى علیه السلام

1- قريش: 3.
2- القمر: 45.
3- الشعراء: 63.
4- القمر: 1.
5- الشعراء: 63. و فى المصحف الشريف: (أَنِ اضْرِبْ) و لعله منقول بالمعنى.

6- طه: 25.
7- الشرح: 1.
8- طه: 44.
9- التوبه: 73.
10- القلم: 10.
11- الأعراف: 160.
12- النجم: 10.
13- أى بشخصه و حقيقته.

مَا رَآهُ وَ خَرَّ مُوسى صَعِقاً (1) وَ احْتَمَلَ مُحَمَّدٌ ذَلِكَ لَقَدْ رَأى مِنْ آياتِ رَبِّهِ (2) مِعْرَاجُ مُوسَى عليه السلام نَهَاراً وَ مِعْرَاجُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله لَيْلًا مِعْرَاجُ مُوسَى عَلَى الْأَرْضِ وَ مِعْرَاجُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَوْقَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ أَخْبَرَ بِمَا جَرَى بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مُوسَى عليه السلام وَ كَتَمَ مَا جَرَى بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ فَأَوْحى إِلى عَبْدِهِ ما أَوْحى (3) قَوْلُهُ وَ لَمَّا جاءَ مُوسى لِمِيقاتِنا (4) كَأَنَّهُ جَاءَ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ (5) كَأَنَّهُ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ قالَ لِمُوسَى وَ أَوْحَيْنا إِلى مُوسى وَ أَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءا لِقَوْمِكُما بِمِصْرَ بُيُوتاً (6) وَ أَخْرَجَ النَّبِيُّ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا خَلَا الْعِتْرَةَ وَ فِى هَذَا تِبْيَانُ قَوْلِهِ أَنْتَ مِنِّى بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى حَسَّانُ:

لَئِنْ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى عَلَى***شَرِيفٍ مِنَ الطُّورِ يَوْمَ النِّدَاءِ

فَإِنَّ النَّبِىَّ أَبَا قَاسِمٍ***حُبِىَ بِالرِّسَالَهِ فَوْقَ السَّمَاءِ

وَ قَدْ صَارَ بِالْقُرْبِ مِنْ رَبِّهِ***عَلَى قَابِ قَوْسَيْنِ لَمَّا دَنَا

وَ إِنْ فَجَّرَ الْمَاءَ مُوسَى لَكُمْ (7)***عُيُوناً مِنَ الصَّخْرِ ضَرْبَ الْعَصَا

فَمِنْ كَفِّ أَحْمَدَ قَدْ فُجِّرَتْ***عُيُونٌ مِنَ الْمَاءِ يَوْمَ الظَّمَا

وَ إِنْ كَانَ هَارُونُ مِنْ بَعْدِهِ***حُبِىَ بِالْوِزَارَهِ يَوْمَ الْمَلَا

فَإِنَّ الْوِزَارَهَ قَدْ نَالَهَا***عَلِىٌّ بِلَا شَكٍّ يَوْمَ النِّدَا

***

كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِىُ:

فَإِنْ يَكُ مُوسَى كَلَّمَ اللَّهُ جَهْرَهً***عَلَى جَبَلِ الطُّورِ الْمُنِيفِ (8) الْمُعَظَّمِ

فَقَدْ كَلَّمَ اللَّهُ النَّبِىَّ مُحَمَّداً***عَلَى الْمَوْضِعِ الْأَعْلَى الرَّفِيعِ الْمُسَوَّمِ

***

دَاوُدُ عليه السلام كَانَ لَهُ سِلْسِلَهُ الْحُكُومَهِ لِيَمِيزَ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ وَ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله الْقُرْآنُ

1- الأعراف: 142، و فيه: و خر.
2- النجم: 18.
3- النجم: 10.
4- الأعراف: 143.
5- التوبه: 128.
6- يونس: 87.
7- فى المصدر: لهم. و هو الصحيح.
8- جبل منيف: مرتفع مشرف.

ما فَرَّطْنا فِی الْكِتابِ مِنْ شَیْ ءٍ- (1) وَ لَیْسَتِ السِّلْسِلَهُ كَالْكِتَابِ وَ السِّلْسِلَهُ قَدْ فَنِیَتْ وَ الْقُرْآنُ بَقِیَ إِلَی آخِرِ الدَّهْرِ وَ كَانَ لَهُ النَّغْمَهُ وَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله الْحَلَاوَهُ وَ إِذا سَمِعُوا ما أُنْزِلَ إِلَی الرَّسُولِ (2) وَ كَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ أَلْفَ حَرَسٍ وَ كَانَ حَارِسُ مُحَمَّدٍ هُوَ اللَّهَ تَعَالَی وَ اللَّهُ یَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ (3) وَ سَبَّحَتْ لَهُ الْوُحُوشُ وَ الطُّیُورُ وَ الْجِبَالُ فَاللَّهُ تَعَالَی وَ مَلَائِكَتُهُ یَشْهَدُونَ لِمُحَمَّدٍ وَ كَفی بِاللَّهِ شَهِیداً مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (4) وَ قَالَ لَهُ وَ أَلَنَّا لَهُ الْحَدِیدَ (5) وَ أَلَانَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ بِالرَّحْمَهِ وَ الشَّفَاعَهِ فَبِما رَحْمَهٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ (6) وَ أَلَانَ لَهُمُ (7) الصُّمَّ الصُّخُورَ الصِّلَابَ وَ جَعَلَهَا غَاراً وَ كَانَ یَحْلُبُ الشَّاهَ الْمَجْهُودَهَ وَ یَمْسَحُ ضَرْعَهَا فَیَحْلُبُ مِنْهَا كَیْفَ شَاءَ وَ سَخَّرَ لَهُ الْجِبَالَ وَ كَانَ یُسَبِّحْنَ وَ أَخَذَ النَّبِیُّ أَحْجَاراً فَأَمْسَكَهَا فَسَبَّحْنَ فِی كَفِّهِ وَ لَهُ الطَّیْرَ مَحْشُورَهً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ وَ لِمُحَمَّدٍ الْبُرَاقَ وَ قَالَ لَهُ وَ شَدَدْنا مُلْكَهُ (8) وَ شَدَدَ مُلْكَ مُحَمَّدٍ حَتَّی نَسَخَ بِشَرِیعَتِهِ سَائِرَ الشَّرَائِعِ وَ قَالَ لِدَاوُدَ وَ لا تَتَّبِعِ الْهَوی (9) وَ قَالَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ (10) حَسَّانُ:

وَ إِنْ كَانَ دَاوُدُ قَدْ أَوَّبَتْ (11)***جِبَالٌ لَدَیْهِ وَ طَیْرُ الْهَوَا

فَفِی كَفِّ أَحْمَدَ قَدْ سَبَّحَتْ***بِتَقْدِیسِ رَبِّی صِغَارُ الْحَصَی

***

سُلَیْمَانُ سُخِّرَتْ لَهُ الرِّیحُ غُدُوُّها شَهْرٌ وَ رَواحُها شَهْرٌ (12) یُقَالُ إِنَّهُ غَدَا مِنَ الْعِرَاقِ وَ قَالَ (13) بِمَرْوٍ وَ أَمْسَی بِبَلْخٍ وَ أَكْرَمَ مُحَمَّداً بِالْبُرَاقِ خُطْوَتُهُ مَدَّ الْبَصَرِ وَ قَالَ عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّیْرِ (14) وَ رُوِیَ أَنَّ الْحُمَّرَهَ فُجِعَتْ بِأَحَدِ وُلْدِهَا فَجَاءَتْ إِلَی

1- الأنعام: 38.
2- المائده: 83.
3- المائده: 67.
4- الفتح: 28 و 29.
5- سبأ: 10.
6- آل عمران: 159.
7- الظاهر كما فی هامش النسخه أن الصحیح: و ألان له.
8- ص: 20.

9- ص: 26.
10- النجم: 2.
11- أى قد رجعت معه بالتسبيح.
12- سبأ: 12.
13- قال: نام فى القائله أى منتصف النهار.
14- النمل: 16.

النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ جَعَلَتْ تَرِفُّ عَلَی رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَیُّکُمْ فَجَعَ (1) هَذِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنَا أَخَذْتُ بَیْضَهَا فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ارْدُدْهَا وَ مِنْهُ کَلَامُ الْبَعِیرِ وَ الْعِجْلِ وَ الضَّبْیِ وَ الشَّاهِ وَ الذِّئْبِ وَ الذَّبِّ وَ سُخِّرَتْ لَهُ (2) الْجِنُّ وَ الشَّیَاطِینُ وَ قَالَ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قُلْ أُوحِیَ إِلَیَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِ- (3) وَ قَوْلُهُ وَ إِذْ صَرَفْنا إِلَیْکَ نَفَراً مِنَ الْجِنِ (4) وَ هُمُ التِّسْعَهُ مِنْ أَشْرَافِ الْجِنِّ بِنَصِیبِینَ وَ الْیَمَنِ مِنْ بَنِی عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ مِنْهُمْ شصاه وَ مصاه وَ الهملکان وَ الْمَرْزُبَانُ وَ المازمان وَ نضاه وَ هَاضِبٌ وَ عَمْرٌو وَ بَایَعُوهُ عَلَی الْعِبَادَاتِ وَ اعْتَذَرُوا بِأَنَّهُمْ قَالُوا عَلَی اللَّهِ شَطَطاً وَ سُلَیْمَانُ علیه السلام کَانَ یَصْفِدُهُمْ لِعِصْیَانِهِمْ وَ نَبِیُّنَا أَتَوْهُ طَائِعِینَ رَاغِبِینَ وَ سَأَلَ سُلَیْمَانُ مُلْکاً دَنِیّاً رَبِ هَبْ لِی مُلْکاً (5) وَ عُرِضَ مَفَاتِیحُ خَزَائِنِ الدُّنْیَا عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَرَدَّهَا فَشَتَّانَ بَیْنَ مَنْ یَسْأَلُ وَ بَیْنَ مَنْ یُعْطَی فَلَا یَقْبَلُ فَأَعْطَاهُ اللَّهُ الْکَوْثَرَ وَ الشَّفَاعَهَ وَ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَ لَسَوْفَ یُعْطِیکَ رَبُّکَ فَتَرْضی (6) وَ قَالَ لِسُلَیْمَانَ فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِکْ بِغَیْرِ حِسابٍ (7) وَ قَالَ لِنَبِیِّنَا ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (8) حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

وَ إِنْ کَانَتِ الْجِنُّ قَدْ سَاسَهَا***سُلَیْمَانُ وَ الرِّیحُ تَجْرِی رَخَا

فَشَهْرٌ غُدُوٌّ بِهِ دَائِباً***وَ شَهْرٌ رَوَاحٌ بِهِ إِنْ یَشَا

فَإِنَّ النَّبِیَّ سَرَی لَیْلَهً***مِنَ الْمَسْجِدَیْنِ إِلَی الْمُرْتَقَی

***

کَعْبُ بْنُ مَالِکٍ:

وَ إِنْ تَکُ نَمْلُ الْبَرِّ بِالْوَهْمِ کَلَّمَتْ***سُلَیْمَانَ ذَا الْمُلْکِ الَّذِی لَیْسَ بِالْعَمِی

فَهَذَا نَبِیُّ اللَّهِ أَحْمَدُ سَبَّحَتْ***صِغَارُ الْحَصَی فِی کَفِّهِ بِالتَّرَنُّمِ

***

یَحْیَی علیه السلام قَالَ اللَّهُ تَعَالَی لَهُ وَ آتَیْناهُ الْحُکْمَ صَبِیًّا (9) وَ کَانَ فِی عَصْرٍ لَا جَاهِلِیَّهَ

1- فجعه: أوجعه باعدامه ما يتعلق به من أهل أو مال.
2- أى لسليمان عليه السلام.
3- الجن: 1.
4- الأحقاف: 29.
5- ص: 35، و هو منقول معناه و الآيه هكذا: «قالَ رَبِّ اغْفِرْ لِى وَ هَبْ لِى مُلْكاً».
6- الضحى: 5.
7- ص: 39. و فيه: فامنن.
8- الحشر: 7 و فيه: و ما اتاكم.
9- مريم: 12.

فِيهِ وَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله أُوتِيَ الْحُكْمَ وَ الْفَهْمَ صَبِيّاً بَيْنَ عَبَدَهِ الْأَوْثَانِ وَ حِزْبِ الشَّيْطَانِ وَ كَانَ يَحْيَى عليه السلام أَعْبَدَ أَهْلِ زَمَانِهِ وَ أَزْهَدَهُمْ وَ مُحَمَّدٌ أَزْهَدَ الْخَلَائِقِ وَ أَعْبَدَهُمْ حَتَّى قِيلَ طه ما أَنْزَلْنا (1) حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

وَ إِنْ كَانَ يَحْيَى بَكَتْ عَيْنُهُ***صَغِيراً وَ طَهَّرَهُ فِى الصَّبَا

فَإِنَّ النَّبِيَّ بَكَى قَائِماً***حَزِيناً عَلَى الرِّجْلِ خَوْفَ الرَّجَا

فَنَادَاهُ أَنْ طه (2) أَبَا قَاسِمٍ***وَ لَا تَشْقَ بِالْوَحْيِ لَمَّا أَتَى

***

عِيسَى عليه السلام وَ أُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ (3) وَ نَبِيُّنَا صلى الله عليه و آله أَتَاهُ مُعَاذُ بْنُ عفرا (4) (عَفْرَاءَ) فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ تَزَوَّجْتُ وَ قَالُوا لِلزَّوْجَهِ إِنَّ بِجَنْبِى بَيَاضاً فَكَرِهَتْ أَنْ تُزَفَّ إِلَيَّ فَقَالَ اكْشِفْ لِى عَنْ جَنْبِكَ فَكَشَفَ لَهُ عَنْ جَنْبِهِ فَمَسَحَهُ بِعُودٍ فَذَهَبَ مَا بِهِ مِنَ الْبَرَصِ وَ لَقَدْ أَتَاهُ مِنْ جُهَيْنَهَ أَجْذَمُ يَتَقَطَّعُ مِنَ الْجُذَامِ فَشَكَا إِلَيْهِ فَأَخَذَ قَدَحاً مِنْ مَاءٍ فَتَفَلَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ امْسَحْ بِهِ جَسَدَكَ فَفَعَلَ فَبَرَأَ وَ أَبْرَأَ صَاحِبَ السِّلْعَهِ (5) وَ أَتَتْهُ امْرَأَهٌ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنِى قَدْ أَشْرَفَ عَلَى حِيَاضِ الْمَوْتِ كُلَّمَا أَتَيْتُهُ بِطَعَامٍ وَقَعَ عَلَيْهِ التَّثَاؤُبُ (6) فَقَامَ وَ قُمْنَا مَعَهُ فَلَمَّا أَتَيْنَاهُ قَالَ لَهُ جَانِبْ يَا عَدُوَّ اللَّهِ وَلِيَّ اللَّهِ فَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ فَجَانَبَهُ الشَّيْطَانُ فَقَامَ صَحِيحاً وَ أَتَاهُ رَجُلٌ وَ بِهِ أُدْرَهٌ (7) عَظِيمَهٌ فَقَالَ هَذِهِ الْأُدْرَهُ تَمْنَعُنِى مِنَ التَّطْهِيرِ وَ الْوُضُوءِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَبَرَكَ فِيهِ وَ دَعَاهُ وَ تَفَلَ فِيهِ ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يُفِيضَ عَلَيْهِ (8) فَفَعَلَ الرَّجُلُ وَ أَغْفَى إِغْفَاءَهً وَ انْتَبَهَ فَإِذَا هِيَ قَدْ تَقَلَّصَتْ وَ جَاءَتِ امْرَأَهٌ وَ مَعَهَا

1- طه: 1.
2- فى المصدر: فناداه طه.
3- آل عمران: 49.
4- هكذا فى النسخه، و الصحيح: عفراء بالمد، و الرجل هو معاذ بن الحارث بن رفاعه الأنصاريّ النجارى.
5- السلعه: خراج فى البدن أو زياده فيه كالغده بين الجلد و اللحم.
6- تثاءب: أصابه كسل و فتره كفتره النعاس.

7- فى النهايه: الادره بالضم: نفخه فى الخصيه.
8- أى يفرغه عليه.

عُكَّةُ (1) سَمْنٍ وَ أَقِطٍ وَ مَعَهَا ابْنَهٌ لَهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَدْتُ هَذِهِ كمها (2) (كَمْهَاءَ) فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عُوداً فَمَسَحَ بِهِ عَيْنَيْهَا فَأَبْصَرَتَا وَ مِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُنَيْسٍ قَوْلُهُ وَ أُحْيِ الْمَوْتى بِإِذْنِ اللّهِ (3) قَالَ الْكَلْبِيُّ كَانَ عِيسَى عليه السلاَم يُحْيِى الْأَمْوَاتَ بِيَا حَيُّ يَا قَيُّومُ وَ قِيلَ إِنَّهُ أَحْيَا أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ وَ هُمْ عَاذِرٌ وَ ابْنُ الْعَجُوزِ وَ ابْنَهُ الْعَاشِرِ وَ سَامُ بْنُ نُوحٍ قَالَ الرِّضَا عليه السلام لَقَدِ اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَسَأَلُوهُ أَنْ يُحْيِيَ لَهُمْ مَوْتَاهُمْ فَوَجَّهَ مَعَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام فَقَالَ اذْهَبْ إِلَى الْجَبَّانَهِ (4) فَنَادِ بِاسْمِ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ الَّذِينَ يَسْأَلُونَ عَنْهُمْ بِأَعْلَى صَوْتِكَ يَا فُلَانُ وَ يَا فُلَانُ وَ يَا فُلَانُ يَقُولُ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ قُومُوا بِإِذْنِ اللَّهِ فَقَامُوا يَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُءُوسِهِمْ فَأَقْبَلَتْ قُرَيْشٌ تَسْأَلُهُمْ عَنْ أُمُورِهِمْ ثُمَّ أَخْبَرُوهُمْ أَنَّ مُحَمَّداً قَدْ بُعِثَ نَبِيّاً فَقَالُوا وَدِدْنَا أَنَّا أَدْرَكْنَاهُ فَنُؤْمِنُ بِهِ وَ أَحْيَا صلى الله عليه و آله النَّفَرَ الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ فَخَاطَبَهُمْ وَ كَلَّمَهُمْ وَ عَيَّرَهُمْ بِكُفْرِهِمْ قَوْلُهُ وَ أُنَبِّئُكُمْ بِما تَأْكُلُونَ وَ ما تَدَّخِرُونَ (5) وَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله كَانَ يُنَبِّئُ بِأَشْيَاءَ كَثِيرَهٍ مِنْهَا قِصَّهُ حَاطِبِ بْنِ أَبِى بَلْتَعَهَ وَ إِنْفَاذِ كِتَابِهِ إِلَى مَكَّهَ وَ مِنْهَا قِصَّهُ عَبَّاسٍ وَ سَبَبُ إِسْلَامِهِ ابْنُ جَرِيحٍ فِى قَوْلِهِ وَ يُعَلِّمُهُ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَهَ (6) إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْطَى عِيسَى عليه السلام تِسْعَهَ أَشْيَاءَ مِنَ الْحَظِّ وَ لِسَائِرِ النَّاسِ جُزْءاً وَ رُوِىَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أُوتِيتُ الْقُرْآنَ وَ مِثْلَيْهِ أَنْشَدَ:

وَ إِنْ كَانَ مَنْ مَاتَ يَحْيَا لَكُمْ***يُنَادِيهِ عِيسَى بِرَبِّ الْعُلَى

***

ص: 417

1- العكه: زقيق للسمن أصغر من القربه.
2- هكذا فى النسخه، و الصحيح: كمهاء بالمد، كما فى المصدر.
3- آل عمران: 49.
4- الجبانه: المقبره: الصحراء.
5- آل عمران: 49.
6- آل عمران: 48.

فَإِنَّ الذِّرَاعَ لَقَدْ سَمَّهَا***يَهُودُ لِأَحْمَدَ يَوْمَ الْقِرَى (1)

فَنَادَتْهُ إِنِّى لَمَسْمُومَهٌ***فَلَا تَقْرَبَنِّى وُقِيتَ الْأَذَى(2).

بيان: الحمره بضم الحاء و تشديد الميم المفتوحه ضرب من الطير كالعصفور.

«2»-قب، المناقب لابن شهرآشوب قَدْ مَدَحَ اللَّهُ اثْنَيْ عَشَرَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بِاثْنَيْ عَشَرَ نَوْعاً مِنَ الطَّاعَهِ مَدَحَ إِسْحَاقَ عليه السلام وَ يَعْقُوبَ عليه السلام بِالطَّاعَهِ وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ (3) وَ لِعِيسَى بِالزَّهَادَهِ قِيلَ لَهُ لَوِ اتَّخَذْتَ مَنْزِلًا أَوِ اشْتَرَيْتَ دَابَّهً فَقَالَ مَا قَالَ وَ لِسُلَيْمَانَ بِالسَّخَاءِ وَ كَانَ يُطْعِمُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَمِائَهِ جَرِيبٍ مِنَ الْحُوَّارَى (4) وَ هُوَ يَأْكُلُ الْخُشْكَارَ (5) وَ لِإِبْرَاهِيمَ عليه السلام بِالرَّحْمَهِ إِنَّ إِبْراهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ (6) وَ فِيهِ قِصَّهُ الْمَجُوسِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا مِنْ ضِيَافَتِهِ وَ لِنُوحٍ عليه السلام بِالصَّلَابَهِ رَبِّ لا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ (7) وَ أَيْضاً مِنْ مُوسَى وَ هَارُونَ عليهما السلام رَبَّنا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ (8) فَبَالَغَ نَبِيُّنَا صلى الله عليه و آله فِي هَذِهِ الْخِصَالِ حَتَّى نَهَاهُ عَنْ ذَلِكَ الِاسْتِغْفَارِ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ (9) الْمُجَاهَدَهِ وَ لا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ (10) الْعِبَادَهِ طه ما أَنْزَلْنا (11) الزُّهْدِ لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ (12) وَ فِيهِ حَدِيثُ مَارِيَهَ وَ عَرَضَ عَلَيْهِ مَفَاتِيحَ الدُّنْيَا فَأَبَى السَّخَاءِ وَ لا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَهً (13) الرَّحْمَهِ وَ اغْلُظْ عَلَيْهِمْ (14) وَ قَالَ فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ (15) الصَّلَابَهِ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ (16) يا أَيُّهَا النَّبِيُّ جاهِدِ*

1- أى يوم الضيافه.
2- مناقب آل أبى طالب 1: 148- 157.
3- الأنعام: 84.
4- الحوارى بضم الحاء و تشديد الواو: الدقيق الابيض.
5- تقدم فى باب قصص سليمان عليه السلام نحوه عن كتاب الدعوات، قال المصنّف هناک:
6- هود: 75.
7- نوح: 26.
8- يونس: 88.
9- التوبه: 80.
10- طه: 114.

11- طه: 1.
12- التحريم: 1.
13- الإسراء: 29.
14- التوبه: 73.
15- الكهف: 6.
16- الغاشيه: 22.

الْكُفَّارَ (1) وَ فِيهِ قِصَّةُ ابْنِ مَكْتُومٍ الْإِنْذَارِ نَبِّئْ عِبادِى أَنِّى أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (2) عَيْبِ آلِهَتِهِمْ وَ لا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ (3) وَ إِنَّهُ تَعَالَى أَقْسَمَ لِأَجْلِهِ بِخَمْسَةَ عَشَرَ قَسَماً بِهِدَايَتِهِ وَ النَّجْمِ إِذا هَوى (4) بِرِسَالَتِهِ يس وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (5) بِوَلِيِّ عَهْدِهِ وَ الْعادِياتِ ضَبْحاً (6) بِمِعْرَاجِهِ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ (7) بِشَرِيعَتِهِ وَ الْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِى خُسْرٍ (8) بِكِتَابِهِ ق وَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ (9) بِخَلْقِهِ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِى أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (10) بِخُلُقِهِ ن وَ الْقَلَمِ (11) بِزِيَادَهِ نَوَافِلِهِ طه ما أَنْزَلْنا (12) بِطَهَارَتِهِ فَلا أُقْسِمُ بِما تُبْصِرُونَ (13) بِبَلَدِهِ لا أُقْسِمُ بِهذَا الْبَلَدِ (14) بِمَحَبَّتِهِ وَ الضُّحى وَ اللَّيْلِ (15) بِتَهْدِيدِ مُوذِيهِ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ (16) بِعُقُوبَهِ أَعْدَائِهِ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ (17) بِعُمُرِهِ لَعَمْرُکَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ (18) وَ مِنْ شِدَّهِ فَرْطِ الْمُحِبِ (19) أَنْ يَحْلِفَ بِعُمُرِ حَبِيبِهِ وَ كُلَّ مَا سَأَلَ الْأَنْبِيَاءُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَعْطَاهُ اللَّهُ بِلَا سُؤَالٍ آدَمُ عليه السلام وَ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا (20) وَ لَهُ لِيَغْفِرَ لَکَ اللَّهُ (21) نُوحٌ عليه السلام لا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ (22) وَ لَهُ إِنَّا كَفَيْناکَ الْمُسْتَهْزِئِينَ (23) إِبْرَاهِيمُ عليه السلام وَ لا تُخْزِنِى يَوْمَ يُبْعَثُونَ (24) وَ لَهُ يَوْمَ لا يُخْزِى اللَّهُ النَّبِيَ (25) شُعَيْبٌ عليه السلام رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا (26) وَ لَهُ إِنَّا فَتَحْنا لَکَ (27) لُوطٌ عليه السلام رَبِّ انْصُرْنِى عَلَى

ص: 419

1- التوبه: 73.

2- الحجر: 49.

3- الأنعام: 108.

4- النجم: 1.

5- يس: 1.

6- العاديات: 1.

7- الانشقاق: 19.

8- العصر: 1.

9- ق: 1.

10- التين: 4.

11- القلم: 1.

12- طه: 1.

13- الحاقّه: 38.

14- البلد: 1.

15- الضحى: 1.

16- العلق: 15.
17- المطففين: 15.
18- الحجر: 72.
19- فى المصدر: فرط المحبه.
20- الأعراف: 22.
21- الفتح: 2.
22- نوح: 26.
23- الحجر: 95.
24- الشعراء: 87.
25- التحريم: 8.
26- الأعراف: 89.
27- الفتح: 1.

الْقَوْمِ (1) وَ لَهُ وَ يَنْصُرَكَ اللَّهُ (2) مُوسَى عليه السلام قالَ رَبِّ اشْرَحْ لِى صَدْرِى (3) وَ لَهُ أَ لَمْ نَشْرَحْ لَكَ (4) مُوسَى عليه السلام اخْلُفْنِى فِى قَوْمِى (5) وَ لَهُ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ (6) الْمَقَامُ أَرْبَعَهٌ مَقَامُ الشَّوْقِ لِشُعَيْبٍ عليه السلام حَيْثُ بَكَى مِنْ خَوْفِ اللَّهِ وَ مَقَامُ السَّلَامِ لِإِبْرَاهِيمَ عليه السلام إِذْ جاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (7) وَ مَقَامُ الْمُنَاجَاهِ لِمُوسَى عليه السلام وَ قَرَّبْناهُ نَجِيًّا (8) وَ مَقَامُ الْمَحَبَّهِ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ (9) وَ سَمَّى اللَّهُ تَعَالَى نُوحاً شَكُوراً إِنَّهُ كانَ عَبْداً شَكُوراً (10) وَ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام حَلِيماً إِنَّ إِبْراهِيمَ لَحَلِيمٌ (11) وَ مُوسَى عليه السلام كَلِيماً وَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسى تَكْلِيماً (12) وَ جَمَعَ لَهُ كَمَا جَمَعَ لِنَفْسِهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ (13) وَ لَهُ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ (14) قِيلَ هُمَا وَاحِدٌ وَ قِيلَ الرَّءُوفُ شِدَّهُ الرَّحْمَهِ رَءُوفٌ بِالْمُطِيعِينَ رَحِيمٌ بِالْمُذْنِبِينَ رَءُوفٌ بِأَقْرِبَائِهِ رَحِيمٌ بِأَصْحَابِهِ رَءُوفٌ بِعِتْرَتِهِ رَحِيمٌ بِأُمَّتِهِ رَءُوفٌ بِمَنْ رَآهُ رَحِيمٌ بِمَنْ لَمْ يَرَهُ (15).

1- العنكبوت: 30.
2- الفتح: 3.
3- طه: 25.
4- الشرح: 1.
5- الأعراف: 142.
6- المائده: 55.
7- الصافّات: 84.
8- مريم: 52.
9- النجم: 9.
10- الإسراء: 3.
11- هود: 75.
12- النساء: 164.
13- البقره: 143.
14- التوبه: 128.
15- مناقب آل أبى طالب 1: 158- 160.

كلمه المصحّح

بسمه تعالى و له الحمد إلى هنا انتهى الجزء السادس من كتاب بحار الأنوار للعلامه المجلسى (قدس سره) بهذه الصوره النفيسه و التعاليق المحتاج إليها؛ و هو الجزء الثانى من المجلد السادس فى تاريخ نبينا صّلى الّله عليه و آله يحوى اثنين و أربعمائه حديث و ثمانيه أبواب.

و قد قوبل بالنسختين المطبوعتين إحيهما النسخه المشهوره بطبعه «أمين الضرب» و عده نسخ مخطوطه جيده فى غايه الدقه و الإتقان منها:

النسخه الأصليه التى هى بخط المؤلف رضوان الله عليه.

و سيصدر عاجلا- إنشاء الله تعالى- الجزء السابع عشر يبتدء ب (باب وجوب طاعته و حبه و التفويض إليه صّلى الّله عليه و آله) و الله تعلى ولى الوفيق.

خادم العلم و الدين عبد الرحيم الربّانىّ الشيرازىّ

ص: 421

فهرست ما فى هذا الجزء

الموضوع/ الصفحه

شكر و تقدير

أقدّم شكرى الجزيل إلى العالم البارع حجّه الإسلام الحاجّ السيّد مهدىّ الصدر العاملىّ الأصبهانىّ صاحب صاحب الوعظ و الجماعه حيث بذل نسخته الفريده الوحيده: النسخه الأصليه التى هى بخطّ المؤلّف رضوان اللّه عليه و هى ممّا ورثه من أبيه الفقيد السعيد الخطيب المشهور الحاجّ السيّد صدر الدين العاملىّ رحمه اللّه و ها هى صحيفه من صورتها الفتوغرافيّه تجاه هذه الصحيفه.

ثمّ أسدى ثنائى العاطر إلى الفاضل البارع الأستاذ المعظّم السيّد جلال الدين الأرموىّ الشهير بالمحدّث لما تفضّل علينا بنسخ مخطوطه من الكتاب و نسأل اللّه تعالى أن يوفّقه و إيّانا لأنّه ولىّ التوفيق.

الشيخ محمّد الاخوندىّ

ص: 423

تصویر

صوره فتوغرافیّه من النسخه التی هی بخطّ المؤلّف (قدّس سرّه).

ص: 424

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشىّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شی: لتفسیر العیاشیّ

ص: لقصص الأنبیاء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحیفه الرضا (علیه السلام).

ضا: لفقه الرضا (علیه السلام).

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظین.

ط: للصراط المستقیم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الوری.

عین: للعیون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغیبه الشیخ.

غو: لغوالی اللئالی.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ک: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكریّ (علیه السلام).

ما: لأمالی الطوسیّ.

محص: للتمحیص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشریعه.

مصبا: للمصباحین.

مع: لمعانی الأخبار.

مکا: لمکارم الأخلاق.

مل: لکامل الزیاره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعیون أخبار الرضا (علیه السلام).

نبه: لتنبیه الخاطر.

نجم: لکتاب النجوم.

نص: للکفایه.

نهج: لنهج البلاغه.

نی: لغیبه النعمانیّ.

هد: للهدایه.

یب: للتهذیب.

یج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: 425

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.1
IOS.2
WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم 129، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي 03134490125
هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021
قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.